

المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

لسان حال الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والارشيف
دورية علمية محكمة تصدر أربع مرات سنوياً

المجلد الرابع العدد الرابع أكتوبر - ديسمبر ٢٠١٧

رئيس التحرير

أ.د. شعبان محمد العزيز خليفة

نائب رئيس التحرير

أ.د. حسناء محمود محبوب

حقوق النشر ©

حقوق الطبع والنشر محفوظة للجمعية

ISSN 2356 - 8003

رقم الإيداع : 2014/18784

المجلة مكشفة في قواعد البيانات التالية:

قاعدة بيانات المنهل

<http://www.almanhal.com/index.aspx>

وقاعدة بيانات دار المنظومة

<http://www.mandumah.com/databases>

قاعدة المعرفة

<http://www.e-marefa.net/ar/>

قاعدة EBSCO

"بنك المعرفة المصري"

لا يجوز استنساخ أى جزء من أى عدد من أعداد
المجلة بأى طريقة كانت إلا بعد الحصول على تصريح
كتابى من الجمعية

مراسلات التحرير

١ شارع محمد جلال ، تقاطع المساكن مع شارع العشرين
فيصل - الجيزة

ت / فاكس ٠٢٣٧٢٣٩٧٩٨

محمول : ٠١٢٢٢٤٤٧٧٧٨

بريد إلكترونى hmmahgoub@yahoo.com

سعر بيع النسخة

داخل مصر : ٨٠ جنية / للعدد
خارج مصر : ٨٠ دولارا أمريكيا بخلاف تكاليف الارسال

الاشتراكات

داخل مصر : ٣٠٠ جنية سنويا
خارج مصر : ٣٠٠ دولار أمريكي بخلاف تكاليف الارسال

لأعضاء الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات أسعار
خاصة بالمقر الرئيسى للجمعية

هيئة التحكيم

مصر

أ.د. أمنية مصطفى صادق	أ.د. أسامة السيد محمود
أ.د. شريف كامل شاهين	أ.د. ثناء موسى فرحات
أ.د. فائزة محمد حسن	أ.د. عائدة إبراهيم نصير
أ.د. يسرية عبد الحليم زايد	أ.د. محمد فتحي عبد الهادي

الوطن العربي

أ.د. جاسم محمد جرجيس	(العراق)	أ.د. ربحى عليان	(الأردن)
أ.د. عبد الله الشريف	(ليبيا)	أ.د. عبد المجيد بوعزة	(تونس)
د عيسى عيسى العسافين	(سوريا)	أ.د. قاسم نور عثمان	(السودان)
أ.د. ناجية قموح	(الجزائر)	أ.د. نزهة بوخياط	(المغرب)
أ.د. هشام عبد الله عباس	(السعودية)	أ.د. نعيمة حسن زروق	(عمان)

الدول الأجنبية

D.Mohammed M. Aman	University of Wisconsin-Milwaukee
D. Johannes Britz	University of Pretoria
D. Hope A. Olson	University of Wisconsin-Madison
D. Richard Smiraglia	Information Organization Research Group
D. Dietmar Wolfram	University of Western Ontario
D. Ris Xie	Rutgers University
D. Jin Zhang	University of Pittsburgh

هيئة التحرير

أ.د شعبان عبد العزيز خليفة رئيس التحرير

أ.د حسناء محمود محجوب نائب رئيس التحرير

المشرفون على أبواب المجلة

أ.د حسناء محمود محجوب باب الأبحاث والدراسات

أ.د أماني جمال مجاهد باب العروض

د. منى فاروق باب صناعة النشر

د. محمد السيد النجار باب الأخبار والتحقيقات

المنسق الفني

أ. تامر سعيد إبراهيم

المحاسب المالي

أ. حمدي مكي

مسنول التسويق الإلكتروني

د. محمد عبد الفتاح راشد

البيع والاشتراكات

أ. عبد الناصر احمد

المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

المجلد الرابع العدد الرابع أكتوبر - ديسمبر ٢٠١٧

قائمة المحتويات

٧	الافتتاحية رئيس التحرير
	ماذا قالوا عن الأستاذ الدكتور حشمت قاسم رحمه الله
١١	حشمت قاسم كما أعرفه د. تهناني عمر
١٤	الأستاذ الدكتور / حشمت قاسم : أستاذ المكتبات و المعلومات بجامعة القاهرة أ.د. أمينة مصطفى محمد صادق
١٦	كلمة وفاء لعالم جليل ... الأستاذ الدكتور/ حشمت قاسم د/ رضا محمد النجار
١٨	الأستاذ الدكتور حشمت قاسم العالم الجليل د. سلوى السعيد عبدالكريم
	الدراسات والبحوث إشرافه أ.د. حسناء محبوب
٢١	برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات لأخصائي المكتبات الجامعية السعودية باستخدام أسلوب دلفاي د. جيهان محمود السيد احمد
٨١	المقارنات المعيارية كاداة للتخطيط الاستراتيجي في المكتبات الجامعية: دراسة استكشافية د. أسامة لطفي محمد أحمد
١١٠	تسويق خدمات المكتبات عبر مواقع التواصل الاجتماعي : دراسة تحليلية لواقع الاستخدام في المكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة ياسر نبوي محمود أ.د. جاسم محمد جرجيس
١٤١	تطبيقات الجيل الثاني للويب في مجال التعليم الإلكتروني بجامعة تبوك : دراسة حالة د. سامح زينهم عبد الجواد
١٨٨	ابتعاد طلاب الجامعات السعودية عن استخدام المكتبات الجامعية دراسة تطبيقية على جامعة الملك فيصل د. أيمن مصطفى الفخراني
٢٠٠	استخدام الكتاب الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى في تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانيات واللغات بالجامعات المصرية: دراسة ميدانية د. داليا موسى عبد الله
٢١٥	دور أقسام المكتبات بالجامعات المصرية في خدمة المجتمع : دراسة ميدانية لواقعها، ووضع تصور للنهوض بها د. نصار رمضان عمر

٢٤٨	معياري الويبومتري كرس و الحضور الالكتروني لمواقع الجامعات المصرية على شبكة الانترنت د . فاطمة إبراهيم غريب خميس
٢٧٥	الاسترجاع الموضوعي في فهرس المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة وأثره على كفاءة الفهرس : دراسة تطبيقية د. سميرة خليل محمد خليل
٣٣٨	العطاء الفكري لحفيد رانجاناثان: البروفسيور شباهاث حسين د. رباح فوزي
صناعة النشر	
٣٥٩	التنمية المهنية في النشر الحديث أ.د. شعبان خليفة
٣٦٢	معرض الكتاب بجامعة جازان بالمملكة العربية السعودية : دراسة حالة د. ممدوح علي محمود علي
محروص وقراءات متخصصة	
٣٩١	دوريات جامعة الأزهر ومدى التزامها بالمواصفات والمعايير القياسية : دراسة وصفية تحليلية حمادة عرفات عبد الدايم
٣٩٥	دور التكنولوجيا الاجتماعية في تنمية التفكير عالي الرتبة لدي طلاب أقسام المكتبات والمعلومات: دراسة تخطيطية أحمد خميس فؤاد شرف
٣٩٧	برامج الوعي المعلوماتي المقدمة لمرضي المستشفيات المصرية ومدى الافادة منها : دراسة ميدانية محمد عبد الفتاح كامل
٤٠١	التكشيف الآلي للدوريات العلمية بكليات جامعة الأزهر بالقاهرة (فرع البنات) دراسة تطبيقية إيمان محمد عمر الحاج
أخبار وتحقيقات وتقارير	
٤٠٩	أخبار المكتبات
٤١٧	أخبار المؤتمرات والملتقيات من واقع المواقع الإلكترونية
٤١٨	اخبار سريعة
٤٢٢	اخبار تكنولوجيا المعلومات
٤٢٩	قواعد النشر بالمجلة
القسم الاجنبي	
٤٣٣	ملخصات الدراسات والمقالات البحثية

الافتتاحية...مرثية الفارس النبيل

بقلم رئيس التحرير

وترجّل الفارس النبيل ثم رحل

أيها الفارس النبيل أخي حشمت قاسم...وداعاً

إن العين لتدمع وإن النفس لتجزع وإن الفؤاد لينفطر وإن الوجدان لينكسر كسفاً وإن المشاعر لتختلط وإن الفكر ليتوقف وإنا لفراقك يا حشمت لمحزونون

إلى الشاطئ المجهول قد سار زورق

يشق غباب الغيب سهماً مسدداً

على متنه ملاحه ويحك اتند

فإنك ما ادركت من عمرك المدى

رحم الله حشمت قاسم بما درس وبحث؛ وبما درّس وعلم وهدى؛ رحم الله حشمت قاسم بما ألف ونشر، وبما حاضر وأشرف وبما أسس وأدار من مكاتبات ومراكز توثيق ومعلومات، وبما نظم من مؤتمرات وندوات وبما سيّر من أقسام علمية. رحم الله حشمت قاسم بما أصدر من دوريات ومطبوعات سيّارة جارية.

كان الراحل النبيل "عالمًا وعلى خلق" لم يتنازل يوماً عن قيمه ومعاييره ولم يقف يوماً بباب رئيس أو مدير يطلب حاجة شخصية، ولم يتملق أو ينافق من أجل قضاء مصلحة وكانت مواقفه ضد الفساد العلمي واضحة وضد الفساد الإداري جلية عنيدة. وكان انتماءه للوطن والمهنة لا مزايدة عليها.

كان الرجل طالب علم من الطراز الأول وكان باحثاً ومنقراً لا يشق له غبار. كان مؤلفاً ومدرساً ومترجماً صاحب مدرسة علمية وفكرية يؤمها الباحثون من كل أنحاء العالم العربي. كان صاحب نظريات علمية أصيلة جديدة ومبتكرة؛ قدم اسهامات علمية وفكرية لها شأنها وخطرها سدت فجوات في نسيج المعرفة المتخصصة. لقد أدخل الرجل إلى التخصص مجالات جديدة وفتح بها أبواباً للبحث والدرس أمام طلاب العلم.

كان الرجل عف اللسان لم يطل أحداً يوماً بلسانه ولم يتأمر يوماً ولم يتحزب ولم يقف في سبيل فضل أو مكرمة وكان ينتصر دائماً للضعفاء والمظلّمين.

رحم الله الفارس النبيل بما قدم للناس وبما قدم للعلم وبما قدم للعمل وبما حافظ على المعايير والقيم وبما كان عليه من قدوة ومثل عليا.

لم تلن عريكته ولم يهن عزمه ولم تنكسر إرادته ولم تضعف مواقفه لم يضع نفسه يوماً موضع إهانة وكانت يده دوماً هي اليد العليا، ولم ينحن أمام مسئول ولم يحرق بخوراً أمام عظيم. لم يقبع في حجر حتى يحارب الآخرون المعركة بل كان يتصدر المعركة، فإذا ما انتصر نهب الآخرون النصر وزعموه لأنفسهم وإذا ما انهزم تحمل تبعات الهزيمة وحده.

لقد كان يرعى حق الزمالة لكل الزملاء صغيرهم وكبيرهم. لقد كان معتداً بنفسه وهذا حقه وفرض على الآخرين مسافة لا يتجاوزونها

أيها الراحل النبيل

بقلوب مكلومة ونفوس يملؤها الحزن نرثيك ونضرع إلى الله وندعو لك بالرحمة والمغفرة، طيب الله ثراك وأسكنك فسيح جناته وألهمنا جميعاً الصبر والسلوان...

رئيس التحرير

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

الرئيس الفخري للاتحاد العربي للمكتبات
والمعلومات (أفلي)



ماذا قالوا عن

الاستاذ الدكتور

حشمت محمد على قاسم

أستاذ علم المكتبات والمعلومات
جامعة القاهرة

"رحمه الله"

حشمت قاسم كما أعرفه

د. تهناني عمر

كلية الآداب – جامعة عين شمس

طلب مني أن أكتب عن الأستاذ الدكتور حشمت قاسم كما عرفته. وعلى الرغم من أنني صاحبه طوال ٤٦ سنة، وهي رحلة طويلة مر بنا فيها من الأحداث ما يصعب علي أن أتذكرها أو أرويها من كثرتها، ولكن الحديث عن حشمت قاسم، ذلك القامة العظيمة، يحتاج إلى مجلدات. وسوف أحاول في هذه المساحة الضيقة أن أروي ما شاهدته ولمسته وسمعته منه.

التقيت بالدكتور حشمت قاسم في بداية العام الدراسي الأول لي في الجامعة، وكان هذا العام يمثل تحولاً في حياتي، حيث إنني اضطررت للخروج من منطقة سكني التي ولدت فيها وتعلمت فيها حتى حصلت على الثانوية العامة، فكان الخروج من مسقط الرأس والذهاب إلى الجامعة تحولاً جوهرياً، حمل معه انهياراً بحياة لم أرها من قبل ولم أعتد عليها، حيث كانت حياتي تقتصر على منزلي الذي كان على بعد خطوات من مدرستي. لذلك حينما ذهبت للجامعة شعرت بالغربة الشديدة والوحشة، حتى إنني لم أكن أستطيع الذهاب إلى الجامعة والعودة منها بمفردي، لذلك كان يصحبني زوج شقيقتي، الذي كان معيداً في كلية التجارة وصديقاً وزميلًا لحشمت بالمدينة الجامعية. وذات يوم اصطحبني زوج شقيقتي للكلية، حيث التقينا صدفة بحشمت واستشرناه في بعض الأمور الخاصة بالدراسة في كلية الآداب، فساعدنا وأرشدنا. ومن هنا توطدت العلاقة بيننا.

وكانت هذه الفترة مليئة بالتغيرات الاجتماعية والسياسية نظراً لحدوث انتكاسة ١٩٦٧، وما تلاها من اضطرابات وتغيرات سلوكية في المجتمع، لم أشعر بها إلا عندما ذهبت إلى الجامعة، ولاحظت أن معظم المتفوقين في مناحي الحياة المختلفة هم من أبناء الأقاليم، لا من أبناء القاهرة، وأعتقد أن ذلك كان نتيجة لما أحدثته ثورة يوليو من إذابة الفوارق بين الطبقات، وإتاحة مجانية التعليم التي جعلت التعليم في متناول جميع أفراد المجتمع.

وعندما التقيت بحشمت قاسم وجدته إنساناً منضبطاً، قليل الكلام، متأملاً أكثر منه متحدثاً، ولم أكن أعرف عن تخصص المكتبات من قبل وكنت متوجسة من ذلك، إلا أن والدي كان منبهراً بشخص حشمت وسلوكه وتخصصه، وكانا يجلسان سوياً بالساعات يتحدثان في مختلف جوانب الحياة نظراً لعمل والدي بالصحافة. وتمت الخطبة في عام ١٩٧١ وانتظرنا حتى تمت مناقشة رسالة الماجستير وتزوجنا في نهاية العام ذاته، وسارت بنا مسيرة الحياة، وبدأت أنظر للحياة نظرة أخرى من خلال حشمت. فهذا الرجل علمني الحياة بكل معنى لهذه الكلمة فقد كان مدرسة لي ولكل أسرتي، حيث تعلمنا منه أن احترام النفس واحترام الآخرين هو غاية في حد ذاته، لن يأتي بمنصب أو سلطة أو مال. تعلمنا منه أن السلطة قد تعطيك منصبا زائلاً، أما علمك واحترامك سيعطيك مكانة لا تزول. انبهرت بسلوكه في تعامله معي ومع أولاده وأحفاده وطلابه وزملائه، فكان يعتمد على قلة الكلام وهذا كان يضيف عليه مهابة، فقد كان كلامه قليلاً وموجزاً ولكنه كان في الصميم. كما كان يتحلى بأخلاق وطباع يشهد له بها كل من يعرفه أو تعامل معه سواء داخل الأسرة أو الشارع أو الحرم الجامعي. فلا تسمع منه ألفاظاً جارحة أو عبارات غير لائقة، كما كان لا يحب المزاح الثقيل، وإذا دخل في نقاش كان دائماً مستمعاً أكثر منه متحدثاً ولا يتردد في الاعتراف بالخطأ إذا أقتنع بوجهة النظر الأخرى.

وكان رجلاً متديناً متمسكاً بتعاليم ديننا الحنيف، وأستطيع أن أقول أنني مثل كل جيلي في ذلك الوقت لم أكن أواظب على الصلاة والصيام، ولكن حشمت كان قدوة صالحة لي في ذلك. تعلمت من أستاذي كيفية تلقي ضربات الغدر دون أن أتأثر وأن أفوض أمري للمولى القدير.

كان أستاذًا في فن الحياة بكل ما تحمله هذه الكلمة من معاني. كان هاديا لي في كل أفكارى ومبادئى، تعلمت منه فضيلة التفكير والبحث والاهتمام إلى النتائج وذلك نتيجة للتفكير والمشقة وإعمال العقل. وكان عادة ما يطلب منى أن أستعمل يدي في تحليل النتائج وألا أعتمد على الحاسب الإلكترونى حتى أتمكن من كل خيوط الموضوع فى يدي، فأتتمكن من تحليل النتائج بطريقة صحيحة ومعرفة كيف جاء كل رقم فى النتائج حتى أستطيع التفسير. لم يكن يساعدى فى عملى بل كان يطلب منى إعادة المحاولة مرات ومرات حتى أطمئن لما أكتبه، وكان من أشد الرافضين لى فى الاستمرار فى مشوار البحث فى مجال المكتبات، حتى لا أسبب له الحرج فى حياته العملية. فقد كان يخشى أن ينسب إليه كل نجاح أحققه، ويحسب عليه كل ما أصادف من إخفاق.

تعلمت من حشمت قاسم أنا وعائلتى احترام الوقت والمواعيد، فقد كان يتعامل فى كل يومه بدقة المواعيد، وعلى الرغم من التعامل الصارم هذا، إلا أنه كان يغلف ذلك بابتسامة التسامح.

رأيت كيف يتعامل حشمت قاسم مع أولاده بكل احترام من صغرهم ولا يتدخل فى شؤونهم الدراسية على الإطلاق، ولكن يتابعهم عن بعد حتى أصبحوا أباءً وأمهات، وعلمهم الاعتماد على الذات، وكان يقول لهم " لقد علمتكم وربيتكم على الأخلاق والدين، وعليكم أن تواجهوا الحياة بحلوا ومرها". وعندما يقع واحد منهم فى صعاب الحياه العملية، كان مبداه "تعثروا وانهضوا بنفسكم، فلا أستطيع أن أفعل لك شيئا، أنت مسئول عن إيجاد حلول لما أنت فيه، وإلا ستواجهك عثرات أخرى ولن تقوم بحلها. أنا صنعت نفسى بنفسى ولم ألجأ لأحد".

رأيت حشمت قاسم وهو يتعامل مع أحفاده فكان ينسى نفسه وبيتجه معهم بلا تحفظ ولا حدود ويساير إيقاع خطاهم. كما كان حصن أمان وملاذ لتحقيق رغباتهم وتلبية أوامرهم وتحقيق ما يتمنون من اللهو واللعب وأكل الحلوى والتهرب من النوم فى موعده ومشاهدة التلفاز والأفلام والمسلسلات وبرامج الكرتون (التي كان لا يشاهدها وحده ولا يفضلها). كما كان لا يبالي بعبثهم فى أوراقه، وكانت متعته أن يجمعهم جميعا فى السيارة ويذهب بهم لشراء الحلوى والذهاب إلى منزلنا فى مدينة السادس من أكتوبر لجمع الليمون والأزهار، التي كان يحرص على زراعتها بنفسه فى حديقة المنزل، وكان يستمتع بمشاهدتهم وتشجيعهم وهم يلعبون ويلعبون الكرة.

هذا عن الجانب الشخصى، أما الجانب الأكاديمى فمن وجهة نظري ينقسم الى ثلاثة محاور:

المحور الأول بدأ بعد حصوله على شهادة الدكتوراة عام ١٩٧٨ فى تخصص علم المعلومات على يد البروفسور برترام بروكس، و حشمت هو أول مصري وعربي يحصل على هذه الدرجة في علم المعلومات، وعاد الى جامعته عاقدا العزم على نقل كل جديد تعلمه فى هذا المجال لطلابه والباحثين. كما استطاع بعلم المعلومات، الذي كان يعتبر علما حديثا في ذلك الوقت، أن يغير المفهوم التقليدى لمجال المكتبات والذي كان يتم التركيز فيه على تقديم العمليات الفنية التقليدية من فهرسة وتصنيف وتزويد ورؤوس موضوعات. فجاء حشمت عاملا على تحديث المقرارات والتجديد فيها، بالإضافة إلى حرصه على تبني الرؤية المنهجية فى إعداد مؤلفاته. وكان من أبرز الموضوعات التي قدمها لتخصص المكتبات والمعلومات الإتصال العلمي وعلم المعلومات ونظم استرجاع المعلومات وقياسات الأداء فى مرافق المعلومات والدورية والمقالة العلمية فى العصر الرقمي وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات، ملتزما فى ذلك بأخلاقيات البحث العلمى وسلوكياته، محاولا وضع رؤية منهجية للتخصص.

أما المحور الثانى فيتعلق بالترجمة. كانت وجهة نظر حشمت قاسم بالنسبة للتخصص أن ماهو متوافر من نتاج فكرى عربى لم يكن كافيا، لذا قرر أن يكون نافذة لاطلاع المتخصصين فى المجال على الإنتاج الفكرى الأجنبى من خلال سلسلة ترجمات سواء من الجانب الشرقى للعالم أو الجانب الغربى. وإذا نظرنا بتعمق إلى الموضوعات التي كان يقوم بترجمتها، سنجد أنه كان ينتقيها بوعي مدروس متنسق مع فكره

ومؤلفاته، وهذا ما يتفق مع ما ذكره عنه الأستاذ الدكتور عبد الحكيم راضي "عقول الناس مدونة في أطراف أعلامهم وظاهرة في حسن اختيارهم، وأن اختيار الرجل قطعة من عقله".

كما أشرف حشمت قاسم على عدة رسائل جامعية سواء داخل الوطن أو خارجه في الدول العربية. لقد كان حشمت قاسم لا يدقق فقط في إختيار موضوع الرسالة ولكن في إختيار الباحث أيضا، باحثا عن من يستطيع تحمل مسؤولية البحث والالتزام بالمنهج العلمي، متحليا بحب القراءة والصبر والعزيمة والمشقة في البحث والتحصيل. لذا أعتقد أن جل الرسائل التي أشرف عليها كانت تحظى بالاعجاب من حيث الموضوعات أما الباحثون فكانوا يفخرون بأنهم قد تتلمذوا على يديه.

المحور الثالث فيتعلق بالانضباط اللغوي. أجاد حشمت قاسم استخدام اللغة العربية الصحيحة في كتاباته وترجماته وتعامله مع طلابه والباحثين. فقد كان حريصا على التعامل مع طلابه بلغة عربية رصينة غاية في الانضباط، غارسا فيهم حب اللغة العربية، مؤمنا بأن تقدمنا ينبغي أن يبدأ بإتقان اللغة العربية حتى نحافظ على هويتنا، ولذلك لم يكن راضيا عن التعليم الذي يتلقاه الطلاب في مدارس اللغات التي تضرب باللغة العربية عرض الحائط في سبيل تعليم الطلاب لغات وحضارة الدول الأجنبية .

كما كان رائدا في تعريب المصطلحات الأجنبية في مجال تخصصه، منها على سبيل المثال مصطلح البليوجرافيا ومصطلح القياسات الوراقية ومصطلح معامل الارتباط ومصطلح الاستشهادات المرجعية ومصطلح تنمية المجموعات.

هذه لمحات من حياة أستاذي ورفيق عمري حشمت قاسم الذي سيظل باقيا بما قدمه للمكتبة العربية من مؤلفات وترجمات، وبما قدمه من علم وأخلاق وقيم ومثل عليا لطلابه في العالم العربي، الذين سيقومون من بعده بتطويره واستكمال مشواره ونقله عبر الأجيال في شتى الأقطار العربية. ورحم الله أستاذنا الجليل وأدخله فسيح جناته بعمله وخلقه وعلمه.

الأستاذ الدكتور / حشمت قاسم أستاذ المكتبات و المعلومات بجامعة القاهرة

تلميذتك

أ.د. أمينة مصطفى محمد صادق
جامعة المنوفية

شخصيه قويه لا تعرف الضعف و لا الوهن ، لا اذكر له إلا كل ما هو قوي ، فهو قوي الرأى و الفكر و الشكيمه . قوي الحجه ، شديد الميراس فى عرض الأفكار و التحاور .

لقد كان لي الشرف أن تتلمذت على يده فى بدايه الثمانينات و أنا أدرس مقرارات دبلوم المكتبات ، و سرعان ما جذبني أسلوبه فى عرض المعلومات فى المحاضره ، فقد كان حريص كل الحرص على تلخيص المحاضره فى نهايتها ، جذبني أيضا أسلوبه فى كتابه مؤلفاته التى تتطرق لموضوعات لم يسبقه فيها أحد فى التخصص آنذاك ، و من خلال المحاضرات أدركت إنه أستاذ منظم الفكر ، لا يترك طلابه فى متاهه طلب المعرفه ، بل هو حريص على تقديم الموضوع فى بناء منطقى و هيكله منظمه تساعد على الإستيعاب و التذكر . أول ما جذبني فى كتاباته ما كتبه عن الإتصال العلمى وخاصة ما سطره عن المؤتمرات، مطبوعاتها و منشوراتها و طروقاتها وكواليسها ، فوجدت ضالتي فى التعرف على كواليس التواصل العلمى الموثق و غير الموثق . كنت أعمل آنذاك إخصائى معلومات فى معهد التخطيط القومى و كنت مسؤوله عن التبادل و الإهداء ، تلك الإداره التى كان لها باع كبير فى تزويد المعهد بالأبحاث المتخصصة فى وقت كانت ميزانيه التزويد فى حاله إنكماش . و هى أي إداره التبادل و الإهداء التى أسست على نظم و إداريات الستينات الداعمه للبحث العلمى .

لقد جذبني الأستاذ الدكتور/ حشمت قاسم فى كتاباته التى شقت طريق الترجمة فى تخصص المكتبات و خدمات المعلومات ، حيث كان إختياره للكتب التى يقوم بترجمتها إختيارا موقفا لدعم التخصص ، كما إن دقه ترجمته و أسلوبه فى الترجمة كان كفيل بإقناعى بأهميه الترجمة و تمنيت لو أننى استطعت محاكاته و القيام بترجمات لأهميات الكتب فى التخصص و لكن للأسف استهوانى العمل المهني آنذاك أكثر من الترجمة .

اختلفت مع استاذى كثيرا ، ففى مواقف متعددة لا أنكر أنه كان شديد لدرجه العنف فى كثير من مناقشاتنا ، شديد الرأى فى أكثرها و معترفا فى كثير من الأوقات بأهميه الرأى الآخر، إذ لم يمنعه الإختلاف فى الرأى من الإعتراف بأهميه الرأى الآخر . إذا ما كان الصواب فى جانب المتحاور معه .

و أذكر من أهم الخلافات التى دارت بيننا و كان ذلك فى نهايه الثمانينات ، و هى أهميه الجامعات الإقليميه و ضروره إنتقال الطالب إلى الأستاذ و ليس العكس أن ينتقل الأستاذ إلى الطالب فى الأقاليم من أجل تقديم العلم فى يهوله و يسر لقد استمر هذا الخلاف قرابه عشر سنوات و نحن نتحاور و نتجاذب أطراف الخلاف و كل مره يقدم لى الحجج من التراث العربى القديم و اقدم الحجج من العصر الحديث و لم يمنع هذا الخلاف من أن ألجأ إليه فى كثير من المشكلات العلميه فيسرع بتقديم المعونه و الرأى العلمى الصائب ، بكل ما أوتى من معلومات و معرفه دون تردد للحظه واحده .

اختلفت معه أيضا فى دور العضو الأكاديمى من الهيئه التدريسيه و مساهمته فى التطوير المهني من استشارات لتطوير المكتبات و المؤسسات المعلوماتيه . و كان هذا الخلاف خلافا أكاديميا من حيث النظرية و التطبيق و إستطاع أن يقنعنى فى مرحله ما و شعرت أن العمل الميدانى ، على الرغم من أهميته و فوائده العلميه ، إلا أنه يقف حائلا أمام التطور البحثى بشكل كبير فى مرحله من مراحل العمر .

جمعتنا ، فى السنوات الأخيرة من عمره ، مناقشات عده ، للرسائل العلميه التى كان يشرف عليها ، وللحق أقول إننى تعرفت من هذه الرسائل على الجانب الإنسانى من الأستاذ الدكتور / حشمت قاسم ، فى تعامله مع الطلاب و اسرهم و حرصه الشديد التعرف على أحوالهم الإجتماعيه ، كما إننى تعرفت أيضا على جانب جديد من الفكر العلمى الذى استفدت منه كثيرا . كانت الفائدة العلميه يمكن تلخيصها فى الآتى :

١. أن المشرف يجب أن يدرك قدرات الباحث قبل تحديد الموضوع.
٢. أن الموضوع محل البحث و ابعاده يجب أن يوائم مهارات الباحث و قدراته البحثيه من جلد و ظروف إجتماعيه .
٣. إن طموح المشرف فى موضع البحث يجب أن يراجع بشكل دورى ، حتى يعاد توجيهه بما يتلائم و ظروف الباحث العلميه و المهنيه .
٤. إن المشرف عليه عبئ جسيم فى تطوير مهارات الباحث منذ البدايه .
٥. إن خبره الباحث المسن يجب أن تؤخذ فى الاعتبار من الجانب العلمى .
٦. إحترام رأى لجنة المناقشه إلى أبعد الحدود ، فعليها مسؤوليه لا تقل عن مسؤوليه المشرف . و غيرها من الفوائد التى يصعب حصرها .

أستاذى هذه كلمه حق سوف احاسب عليها ، لقد كنت شديد الشكيمه قوي الرأى ، و لم تنزل ، حتي بعد رحيلك ، قوي بما تركت لنا من أعمال بين أيدينا و أجيال تشهد على ذلك ، و هذه شهاده منى بذلك . لن أترك الدمع يسيل فلا وقت للحزن ، سوف نستكمل المسيره حتى آخر لحظه من عمرنا كما علمتنا .

استاذى أنتم السابقون و نحن اللاحقون بكم إن شاء الله و موعدنا الجنه .

كلمة وفاء لعالم جليل ... الأستاذ الدكتور/ حشمت قاسم

د/ رضا محمد النجار

أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد

رئيس قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات

كلية اللغة العربية بالمنوفية- جامعة الأزهر

قال رسول الله ﷺ.

"لا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ" رواه أحمد وأبو داود والبخاري في الأدب المفرد وابن حبان، وهو حديث صحيح صححه العلامة الألباني.

"من صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكفئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه" رواه أحمد وأبو داود والحاكم وصححه العلامة الألباني صدق رسول الله ﷺ.

هذه كلمة وفاء وشكر وعرفان بالجميل للمغفور له بإذن الله سبحانه وتعالى الأستاذ الدكتور حشمت قاسم طيب الله ثراه، هذه الكلمة لرجل كان وفيًا ومخلصًا لعمله ومهنته وتخصصه، تعلمنا منه ما لا يمكن حصره في سطور، ولكنه جهد المقل، ويطيب لي أن أتناول هذه الكلمة في مراحل ثلاث جمعتني- أنا وزملائي- مع الدكتور حشمت قاسم رحمه الله.

المرحلة الأولى: التلمذة الطبيعية والمباشرة.

تبدأ هذه المرحلة في العام الجامعي ١٩٩١/١٩٩٢م، وهو العام الذي التحقت فيه مع زملاء أعزاء بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية، وفي هذا العام كنا على موعد مع اللقاء الأول بالأستاذ الدكتور حشمت قاسم، وتجدر الإشارة إلى أننا كطلاب كنا نشاق لرؤيته لما سمعناه عنه من الأساتذة الآخرين بالقسم، والحقيقة أننا قد وجدنا أستاذًا يتمتع بالهيبة والوقار والاحترام منذ الوهلة الأولى، وكان أستاذنا يدرس لنا مقرر " مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات " بأسلوبه القوي الرصين، والذي لم نعتد عليه قبلاً في هذه المرحلة، ولا أنس هنا أن الدكتور حشمت رغم ذلك كان يداعبنا بين لحظة وأخرى مع ابتسامة راقية صافية، حتى يتحقق التواصل العلمي المطلوب بين الطالب وأستاذه، وبالطبع كنا نتعرف للمرة الأولى على مصطلحات مثل المعلومات وعلم المعلومات، التي أفاض أستاذنا في عرضها وشرحها، وانتهى العام الدراسي الأول لنا وقد غرس فينا الدكتور حشمت "حب التخصص" ومهنة المكتبات والمعلومات بشكل عام، خاصة وأن سيادته قد طلب منا منذ البداية الارتباط العضوي بالمكتبات من خلال التكليف المباشر بزيارة أقرب مكتبة وإعداد بحث عنها، مع تكليف كل واحد منا بتقديم وعرض تجربته بنفسه.

ثم انتهت المرحلة الجامعية الأولى، وبدأت مرحلة الدراسات العليا، وكان لي شرف اللقاء الثاني مع أستاذنا الكريم- المغفور له- وكان يدرس لنا مقرر "مناهج البحث" في العام الجامعي 1997/ ١٩٩٨ م ولم يشغلنا رحمه الله بنظريات وفلسفات المقرر بقدر ما غرس فينا الانخراط المباشر بالبحث وأدواته وسلوكياته، وكان يكلف كل طالب باقتراح مشكلة بحثية وكيف يعالجها؟ وأتذكر هنا مقولته الشهيرة، والتي ما زلت أكررها على الباحثين- وأنا منهم- "من أراد أن يكون باحثاً فعليه أن يسلك سلوك الباحثين " فكانت هذه الكلمات نبيراسا لي ولغيري من الباحثين في بداية طريق البحث العلمي.

المرحلة الثانية: التلمذة الاصطناعية (غير المباشرة).

وبداية ينبغي الإشارة إلى أن مصطلح "التلمذة الاصطناعية" تم اقتباسه من الأستاذ الدكتور حشمت قاسم، وهذه المرحلة تعتبر من المراحل المهمة بالنسبة لي، حيث تتلمذت على كتب وأبحاث ومؤلفات

الدكتور حشمت قاسم الكثيرة، وكان هذا النتاج الفكري سببا رئيسا لي ولغيري في التكوين العلمي والمهني المتخصص، فأصبحت عناوين مثل "مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات، والمكتبة والبحث، ودراسات في علم المعلومات، والمراجعات العلمية ودورها في تحول المعلومات إلى معرفة، وبناء وتنمية المكتبات، فضلا عن المترجمات مثل علم المعلومات بين النظرية والتطبيق، والاتصال أساس النشاط العلمي، ونظم استرجاع المعلومات، والمقالة العلمية في عصر الرقمنة... الخ) هي قائمة اللب بالنسبة لي، وكانت هي ومازالت هي المعين الرئيس للباحث المتخصص في علم المكتبات والمعلومات.

المرحلة الثالثة: إرساء دعائم قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات بكلية اللغة العربية بالمنوفية- جامعة الأزهر.

وهي المرحلة التي أشرف فيها أستاذنا على القسم لمدة خمس سنوات متواصلة (٢٠٠٣-٢٠٠٨) وهي فترة من أخصب فترات القسم العلمية والعملية والتكوينية لأعضاء القسم، تواجد فيها أيضا الأستاذ الدكتور حسني الشيمي، الذي ساعد الدكتور حشمت في إرساء دعائم القسم والنهوض به، وفي هذه المرحلة تعايشنا مع أستاذنا عن قرب، فكان نعم الأستاذ والوالد، فكان يومه مع أعضاء القسم قبل وبعد المحاضرات بمثابة "صالون ثقافي متخصص" في علم المكتبات والمعلومات ننتظره أسبوعيا بشوق، لم يخل فيه علينا بالنصح والإرشاد والمناقشة، وقد بدأ أستاذنا- رحمه الله- بدعم مكتبة الكلية بصفة عامة من حيث التطوير والتحسين، ومكتبة قسم المكتبات بصفة خاصة، حيث أمدنا بمجموعة قيمة مهداة من مكتبة الملك عبد العزيز ومكتبة الملك فهد الوطنية بالسعودية، ثم عكف على إعداد لائحة جديدة للقسم، فقد تحمل المغفور له أمانة القسم بإخلاص ومسؤولية، فكان سعادته نعم المشرف والراعي للقسم وأعضائه، وساهم في إعداد مجموعة من أعضاء القسم الأكفاء، والذين يتحملون مسؤولية القسم بأمانة، مما كان له الأثر العظيم في حصول الكلية والقسم على الاعتماد الأكاديمي في عام ٢٠١٧م.

ومن خلال معايشتنا لأستاذنا- رحمه الله- عن قرب، لمسنا فيه بعض السمات الطيبة، ومنها الانضباط في المواعيد، تمثل ذلك جليا في الحضور مبكرا إلى الكلية، وأيضا الالتزام بمواعيد المحاضرات، ثم الانضباط اللغوي ومهارة استخدام اللغة العربية والاعتزاز بها في كلية اللغة العربية، وكان يقدم نفسه لأعضاء الكلية على أنه "نصف لغوي"، ثم احترام هوية التخصص وفلسفته والتأصيل العلمي له، ثم احترام قيمة ومكانة الأستاذ الجامعي واعتزازه بهذه المكانة، ثم الموضوعية والتجرد وجدية البحث العلمي العلمي، ثم حسن المعاملة مع أعضاء الكلية جميعا، بل وكان يحتثنا - رحمه الله- بأن نحسن التعامل مع الأساتذة مراعاة لقيمة العلم والعمر، وقد ترك أستاذنا الأثر الطيب (مع الدكتور حسني الشيمي) في نفوس أعضاء الكلية، وكفي أن نعلم أن عميد الكلية في ذلك الوقت الأستاذ الدكتور أحمد عبد الله كان يستقبل ويودع الأستاذ الدكتور حشمت قاسم خارج جدران مكتبه (وإلى وقت قريب كان يوصينا بإبلاغ السلام للدكتور حشمت قاسم رحمه الله).

هذا غيض من فيض عن أستاذنا الكريم- غفر الله له- والذي ترك نتاجا وفكريا، ندعو الله سبحانه وتعالى أن يجعله صدقة جارية وعلما ينتفع به، ينهل منه المتخصصون والباحثون في مجال المكتبات والمعلومات، وأن يكون في ميزان حسناته، وأن يسكنه فسيح جناته.

الأستاذ الدكتور حشمت قاسم العالم الجليل

د. سلوى السعيد عبدالكريم

استاذ مساعد قسم المكتبات وتقنية المعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة

رحم الله عالمنا الكبير الدكتور حشمت قاسم , عالم إنسان رفيع الثقافة .. مستقيم النفس , بينه وبين الله عمار .. شريف المقاصد .

عبر استاذنا بأجيال عديدة حازر اللغة فأزاح حملاً ثقيلاً وأزال حجرة عثرة , ترجم في لغة عربية تقترب إلى الأدب اعمالاً علمية ضخمة في تخصص المكتبات والمعلومات في لغة رصينة رفيعة وعبارات أدبية بليغة فقد كان استاذنا يتمتع بذائقة لغوية فريدة ومفردات ثرية تلبس العلوم الجافة حلية انيقة ممتعة .

أشرف استاذنا ووجه بكل إخلاص وتجرد.. درس وعلم بكل الامانة العلمية .

شرفت بالتلمذ على يديه في مرحلة الدكتوراه , علمني الكثير , فقد كان يصطفينا وزميلي أ.د. هاشم فرحات بتمثيله في الكثير من الدورات التدريبية وورش العمل والمحاضرات التي كانت تشرف باسمه في جهات عديدة بمصر : مما بث الثقة في قدراتنا على القيام بالتدريس والتدريب مكان الاستاذ . كما أسند اليانا الالتقاء بطلاب الدراسات العليا الراغبون في التسجيل معه وقراءة خططهم البحثية قبل أن تعرض عليه ليس غروراً أو كبراً من الاستاذ ولكن اختباراً لقدرتنا على التقييم والتحكيم دون شطط ولبث الثقة في قدرتنا على القراءة والنقد ؛ وكانت له دروساً بليغة علمنا إياها ووجه نظر سديدة في زحف الكثيرين على الدراسات العليا , حيث كان يرى إنه في بعض الاحيان لا يكون الحصول على الماجستير أو الدكتوراه فخراً للباحث أو الاستاذ أو الجامعة التي منحتة الدرجة اذا ما كانت دون المعايير العلمية ؛ وأن هناك من الباحثين ما يشبه " الغربال " لا تستقر له معارف ولا تنمو له قدرات بحثية وأن العمل مع هؤلاء كالحرق في البحر لن تزيد الا خسارة في الوقت والجهد لكلا الطرفين ؛ الاستاذ والطالب ؛ كانت عبارته بليغة قصيرة تحمل فلسفته الجادة في العلم والبحث ..

وعلى المستوى الإنساني كان استاذنا رحمه الله مثلاً للخلق الرفيع والتجرد واستقامة النفس ونقاء الطوية, لا ينتهج الا سبلاً واضحة قاصدا وجه الله والعلم والنفع , كان مطمئناً بالله أودع الله السكينة والرضا في فؤاده .

رحمك الله عالمنا الجليل وشفع فيك كل ما قدمت مخلصاً متجرباً لوجه الله تعالى .

دراسات وبحوث

إشراف

أ.د. حسناء محمود محبوب

يهدف هذا الباب إلى نشر الدراسات والبحوث العلمية الأصيلة والأعمال الميدانية المنهجية في جميع مجالات علوم المكتبات والمعلومات والأرشيف والوثائق والعلوم البينية وذات الصلة مثل علوم الحاسب والإنترنت والشبكات وعلم نفس القراءة والنشر التقليدي والإلكتروني، كما يهدف هذا الباب أيضا نشر أبحاث طلاب الماجستير والدكتوراه في مجال المكتبات والمعلومات والتي تكون من متطلبات حصولهم على الدرجات العلمية .

برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات لأخصائي المكتبات الجامعية السعودية باستخدام أسلوب دلفاي

اعداد

د. جيهان محمود السيد احمد

استاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تصميم برنامج تدريبي لتطوير مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى أخصائي المكتبات الجامعية، ويسعى هذا البرنامج إلى تلبية احتياجات المكتبات الجامعية السعودية حيث يسعى إلى اكساب أخصائي المكتبات الجامعية السعودية المهارات العقلية، والسلوكية، والفنية اللازمة لإنجاح عملية التفكير الإبداعي في حل المشكلات في المكتبة. وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب دلفاي بوصفه أنسب الطرق التي يمكن من خلالها تحقيق أهداف الدراسة وحرصاً على الاستفادة من آراء الخبراء والمتخصصين في البرنامج المقترح. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الاتفاق على مكونات البرنامج التدريبي المقترح لتطوير مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى أخصائي المكتبات الجامعية من حيث: الهدف العام من البرنامج، وأهدافه التفصيلية، ومخرجات البرنامج، الفئات المستهدفة من البرنامج، عدد أفراد المجموعة المقترح في البرنامج، شروط القبول في البرنامج، المدة الزمنية للبرنامج، الجهات التدريسية المشرفة على تنفيذه، المزايا التي يحصل عليها المتدرب من خلال التحاقه بالبرنامج، مؤهلات وخبرات مدربي البرنامج، الأساليب والوسائل التدريبية المقترحة، وسائل تقويم البرنامج التدريبي، هذا بالإضافة إلى مواد وساعات البرنامج التدريبي بالتفصيل.

المقدمة:

يعد التدريب من أهم الوسائل المعتمدة لتنمية مهارات أخصائي المكتبات والمعلومات، باعتبارهم المكون الأساس لرأس المال البشري في المكتبات، والمكتبات هي إحدى المؤسسات الهامة التي تعتمد عليها الأمم في رسم خططها التنموية، إذا ما أرادت أن تلحق بالركب الحضاري العالمي، وتواجه المكتبات بصفة عامة تحديات كبيرة في ظل التطور الهائل في المعرفة وتكنولوجيا المعلومات، والتغيرات المستمرة التي تحدث في البيئة المحيطة، وما يصاحبها من تغيرات في احتياجات المستفيدين. وبما أن نجاح الخدمات المكتبية يتوقف على مقدرة أخصائي المكتبة على استيعاب تلك المستجدات والتكيف معها، ومواجهة التحديات المستقبلية، فإن التعليم المستمر المتمثل في إقامة البرامج التدريبية المتخصصة، يعد أحد الأساليب الملائمة التي يحتاج إليها المكتبيون لتنمية مهاراتهم، وتحديث معلوماتهم، ومواكبة التطورات الحديثة في مجال اهتمامهم (أبا الخيل، ٢٠٠٥، ص ٢).

ومن جهة أخرى فإن التطلع إلى التميز والإبداع فيما يخص الخدمات التي تقدمها المكتبات الجامعية، أصبح ضرورة حتى تستطيع تلبية جميع الاحتياجات، ويظهر هذا التميز في قدرة المكتبات على ممارسة التفكير الإبداعي في حل المشكلات التي تواجهها في ظل الوضع الراهن والتطورات الحالية. ومن هذا المنطلق أصبحت الحاجة ماسة إلى المزيد من التخطيط لتصميم برامج تدريبية فعالة تسهم في رفع كفاءات أخصائي المكتبات الجامعية، وصقل مهاراتهم الفكرية، وقد أكدت العديد من الممارسات الإدارية ضرورة أخذ المتغيرات المستقبلية في الاعتبار أثناء ممارسة العمليات التدريبية، وذلك من أجل مواكبة التغير المستمر التي تسعى له المكتبات الجامعية. وزادت أهمية التدريب في العصر الحديث نظراً للتدفق المعرفي والتطور التقني، وتعقد الاحتياجات والوسائل، مما يتطلب رفع مستوى التدريب حتى تتواءم المكتبات مع التطورات العالمية.

١. مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

في إطار التطور الذي تشهده المكتبات الجامعية اليوم، والاتجاه نحو التحول الرقمي، والتوقعات المتزايدة من المستفيدين بالجودة والدقة والاستجابة الفورية لاحتياجاتهم (Sidorko,2007,p5)، مما يفرض على أخصائي المكتبات الجامعية مواكبة تلك التغيرات والتوقعات بالعمل على تحويل مكتباتهم من الواقع البيروقراطي إلى النموذج المبتكر والمتميز، الذي يتيح إمكانية التغيير والتطور، هذا وقد قامت الباحثة بدراسة سابقة تناولت فيها مستوى ممارسة التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى العاملين بالمكتبات الجامعية السعودية (السيد، ٢٠١٧)؛ وقد انتهت الدراسة إلى أن مستوى مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى مجتمع البحث يميل إلى المستوى المتوسط، وبحاجة إلى المزيد من الاهتمام والدعم من قبل المسؤولين لكي يصل إلى المستوى المطلوب، وبالتالي فإن هناك حاجة إلى التدريب والتنمية في هذا المجال، ومن خلال نتائج البحث تبين عدم توافر برامج تدريبية تستهدف تنمية مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات لأخصائي المكتبات الجامعية في المجتمع العربي بصفة عامة، وبالسعودية بصفة خاصة، مما ولد الإحساس بجوهر مشكلة البحث، وهو الحاجة إلى تصميم برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات لأخصائي المكتبات الجامعية السعودية، وذلك بفئات المهارات الثلاث : العقلية والسلوكية والفنية، وعلى هذا يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما البرنامج التدريبي الذي يلزم لتطوير وتنمية المهارات العقلية، والسلوكية، والفنية لدى أخصائي المكتبات الجامعية السعودية لإنجاح عملية التفكير الإبداعي في حل المشكلات.

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما المهارات العقلية اللازمة لممارسة التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى أخصائي المكتبات الجامعية السعودية؟
٢. ما المهارات السلوكية اللازمة لممارسة التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى أخصائي المكتبات الجامعية السعودية؟
٣. ما المهارات الفنية اللازمة لممارسة التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى أخصائي المكتبات الجامعية السعودية؟
٤. ما مكونات البرنامج التدريبي التي تلزم لتطوير مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات لأخصائي المكتبات الجامعية السعودية؟

ويتم الإجابة عن هذه التساؤلات ستكون بناء على آراء الخبراء في البرنامج التدريبي المقترح لتطوير مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات لأخصائي المكتبات الجامعية السعودية، وذلك باستخدام أسلوب دلفي.

٢. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تصميم برنامج تدريبي لتطوير مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى أخصائي المكتبات الجامعية، ويسعى هذا البرنامج إلى تلبية احتياجات المكتبات الجامعية السعودية في هذا الشأن، وتحقيق هذا الهدف الرئيس سيؤدي بالتبعية إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١. اكساب أخصائي المكتبات الجامعية السعودية المهارات العقلية اللازمة لإنجاح عملية التفكير الإبداعي في حل المشكلات في المكتبة.
٢. اكساب أخصائي المكتبات الجامعية السعودية المهارات السلوكية اللازمة لإنجاح عملية التفكير الإبداعي في حل المشكلات في المكتبة.

٣. اكساب أخصائيي المكتبات الجامعية السعودية المهارات الفنية اللازمة لإنجاح عملية التفكير الإبداعي في حل المشكلات في المكتبة.
٤. تحديد مكونات البرنامج التدريبي التي تلزم لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى أخصائي المكتبات الجامعية السعودية.
٥. التعرف على آراء الخبراء في البرنامج التدريبي المقترح لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى أخصائيي المكتبات الجامعية السعودية.

٣. أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية النتائج التي سوف تقدمها، والتي سوف تعود بالفائدة العلمية والعملية على متخذي القرار من المنظرين الأكاديميين، والتطبيقيين الممارسين، والتي يمكن توضيحها على النحو التالي:

١/٣ الأهمية العلمية النظرية:

من المتوقع أن تقوم الدراسة بتزويد المهتمين في مجال تنمية المهارات في المكتبات ومراكز المعلومات بأحدث المفاهيم في هذا المجال، ودمجها في التخصص وإبراز حدودها وعلاقاتها بالمجالات الأخرى، كما أنها قد تزود الباحثين مستقبلاً ببعض الموضوعات البحثية التي تحتاج إلى مزيد من البحث.

٢/٣ الأهمية العملية التطبيقية:

قد تسهم هذه الدراسة في إكساب القائمين على بناء وإعداد البرامج التدريبية في المكتبات ومؤسسات المعلومات الأكاديمية المزيد من المعرفة والخبرات لتطوير مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات، والاسترشاد بالبرنامج المعد في هذه الدراسة كبرنامج معتمد من قبل الخبراء في التخصص بحيث يمكن تطبيقه والاستفادة منه لتطوير مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى العاملين بالمكتبات الجامعية.

٤- حدود الدراسة:

١/٤ **الحدود البشرية:** الفئة المستهدفة من البرنامج التدريبي هي فئة أخصائي المكتبات الجامعية السعودية وهي الفئة التي يمكن تطبيق البرنامج عليها وذلك لكثرة المشكلات التي تواجهها المكتبات الجامعية مقارنة بغيرها من المكتبات الأخرى.

٢/٤ **الحدود المكانية:** تركز الدراسة على بيئة المكتبات الجامعية السعودية.

٣/٤ **الحدود الزمنية:** تغطي الدراسة أحدث المبادرات التي تتناول التنمية المهنية لأخصائي المكتبات السعودية في العشرين سنة الأخيرة وحتى الوقت الراهن، وأجريت جولات دلفي خلال الفترة من منتصف شهر يناير إلى منتصف شهر مارس ٢٠١٧ م.

٤/٤ **الحدود الموضوعية:** تتناول هذه الدراسة تصميم برنامج تدريبي لتطوير مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى أخصائي المكتبات الجامعية بفئاتها الثلاث (المهارات العقلية والسلوكية والفنية) وما يتطلبه ذلك من تحديد مكونات البرنامج، أهدافه، الفئات المستهدفة منه، شروط القبول في البرنامج، المدة الزمنية، الجهات التدريبية، الجهات المشرفة على البرنامج، مؤهلات المدربين وخبراتهم، أساليب التدريب ووسائله، سبل تقييم البرنامج، ومواده، والساعات التدريبية لكل منها.

٥- الإطار النظري و مصطلحات الدراسة:

١/٥- تنمية المهارات المهنية:

عرفت نبيلة خليفة مصطلح " تنمية المهارات المهنية " بأنه تلك الجهود التعليمية والأنشطة الرسمية وغير الرسمية، التي يتطلع إليها أفراد المهنة، حتى يستطيعوا من خلالها تنمية معلوماتهم واتجاهاتهم وتفهمهم لمجال عملهم ودورهم فيه، من أجل الارتفاع بمستوى الأداء في العمل وإثراء مجال المهنة المكتبية(جمعة، ١٩٩٠، ص١). ويرى السالم (١٩٩٦، ص ٦٩) أن تنمية المهارات المهنية ليست غاية في حد ذاتها ولكنها وسيلة لتحسين خدمات المكتبات ومراكز المعلومات، وهي تهدف إلى تطوير وتحديث معلومات وخبرات المكتبيين الذين على رأس العمل، وإلى توسيع معارفهم المهنية بصفة مستمرة ليكونوا دائماً على استعداد لمواجهة التغيرات وللتكيف مع التحديات.

وإجرائياً يقصد بتنمية المهارات المهنية في هذا البحث، تعليم أخصائي المكتبات الجامعية المهارات اللازمة من أجل إعداده لممارسة المهنة بكفاءة وفعالية، حتى يتمكن من أداء عمله على الوجه الأمثل، ويضمن تحديث معلوماته باستمرار لتواكب التطورات الحديثة في المجال.

٢/٥- التدريب:

التدريب هو أحد أنماط التعلم التي تندرج تحت مصطلح تنمية المهارات المهنية ،ويشير مصطلح التدريب إلى التغيير أو التحسين، أو التطوير (عباس، ١٩٨٥، ص ١٣٩) (أبا الخيل، ٢٠٠٦، ص٢٤). وعرف التدريب في قاموس ويبستر (Websters,1969) بأنه " نقل الفرد إلى المستوى المرغوب فيه من الكفاءة سواء بالتعليم أو الممارسة "، والتدريب أيأ كان نوعه هو التعريف النظري والعملية بالجوانب الإدارية والمهنية للنشاط المطلوب أدائه من قبل المتدرب بهدف إحداث تغييرات وتنمية في معارفه ومهاراته واتجاهاته، ليتقن هذا النشاط (الشاعر، ١٩٩١، ص٨).

وإجرائياً يقصد بالتدريب في هذه الدراسة جميع الأنشطة النظرية والعملية التي يمكن أن يكتسبها أخصائيو المكتبات الجامعية من خلال برامج تم تجهيزها لزيادة معارف ومهارات وتغيير اتجاهات المتدربين، ويتوفر على إعداد هذه البرامج وتنفيذها جهات رسمية خاصة بالتدريب.

٣/٥- البرنامج التدريبي:

البرنامج بصفة عامة هو عدد محدد من الخطوات لتنفيذ مهمة محددة بأسلوب محدد في أوقات محددة. ويقصد بالبرنامج التدريبي في هذه الدراسة أنه خطة شاملة لنشاط تدريبي متكامل يستهدف أخصائي المكتبات الجامعية السعودية ويحتوي على مجموعة من الأنشطة والإجراءات والتدريبات التي تستند على استراتيجيات الحل الإبداعي للمشكلات في المكتبات الجامعية، وتهدف إلى تغيير الاتجاهات وأنماط السلوك وتحسين المهارات والأداء، وتحسين القدرة على حل المشكلات والارتفاع بالمهارات الوظيفية وزيادة الكفاءة الإنتاجية. ولا يقصد بها الاكتفاء بتزويد الموظفين بالمعلومات والمعارف الجديدة فقط، ولكن يقصد بها أيضاً التطبيق العملي والممارسة الفعلية لتلك الأساليب الجديدة. (أبا الخيل، ٢٠٠٥، ص١٨). كما يشتمل البرنامج التدريبي على المهارات اللازمة لأخصائي المكتبات لتحقيق الغرض من البرنامج، وهو الحل الإبداعي للمشكلات التي تواجه المكتبات الجامعية.

وبديهي أن يكون البرنامج التدريبي مناسباً للاحتياجات المطلوبة للمتدرب ومتوافقاً مع احتياجات المكتبة محل عمله. ويستند البرنامج المقترح للدراسة الحالية على الحاجة الملحة لأخصائي المكتبات الجامعية لوجود برنامج تدريبي مناسب يلبي احتياجاتهم في كيفية التغلب على المشكلات المستقبلية في المكتبات الجامعية.

٤/٥ التفكير الإبداعي في حل المشكلات:

يقصد به عملية الإحساس بالصعوبات والمشكلات وإدراك الثغرات واختلال المعلومات، والعناصر المفقودة، ثم البحث عن دلائل ومؤشرات في الموقف وفيما يتوافر للفرد من معلومات، ووضع الفروض فيما يتعلق بهذه الثغرات، واختبار هذه الفروض والربط بين النتائج، وإعادة اختبار الفروض للتأكد من النتائج. (Torrance, 1972, p245).

ويقصد بالتفكير الإبداعي في حل المشكلات في المكتبات الجامعية عملية الإحساس بالمشكلات التي تواجهها المكتبة وإدراك جوانب النقص والقصور، وتخمين الأسباب التي أدت إلى ظهور هذه المشكلات، ووضع الحلول المبدئية للتغلب عليها، وتطبيق هذه العملية على كل ما يتعلق بالعمل المكتبي بداية من الاختيار والاقتناء، ومروراً بالنظم والإجراءات والموارد المادية والبشرية، والعمليات الفنية، وأخيراً الخدمات والأنشطة التي تقدمها المكتبة لتلبية احتياجات المستفيدين منها.

وينتج عن عملية التفكير الإبداعي ما يسمى بالحل الإبداعي للمشكلات Creative Problem Solving والذي ينظر له كنموذج لحل المشكلات، وتوليد العديد من الأفكار غير العادية، وتقييم الحلول الممكنة، وتنفيذها، وتقوم وظائف الحل الإبداعي للمشكلات بتحويل المهارات والحاجات والمداخلات إلى مخرجات ذات قيمة ومعنى، مما يساعد الأفراد والجماعات على التميز في الاستجابة للتحديات والتغلب على المشكلات (Puccio & Treffinger, 1993, p151, Isaksen).

ويقوم أسلوب الحل الإبداعي للمشكلات على عدة أسس: أهمها أن الإمكانيات الإبداعية موجودة لدى كل الأفراد، وأن الإبداع يظهر عادة وفقاً لاهتمامات وتفضيلات وأساليب الأفراد، وأنه يمكن أن يكون الأفراد أفضل في استخدام أساليبهم الإبداعية من خلال التقييم الشخصي والتدخل في شكل التدريب والتعليم (عكاشة محمود، وآخرون، ٢٠١١، ص ٢٤).

وبمعنى ذلك أن الإمكانيات الإبداعية موجودة عند جميع أخصائي المكتبات الجامعية، وتظل كامنة لا يستطيعون توظيفها إلا عندما تواجه المكتبة تحدياً أو مشكلة تحتاج إلى حلول إبداعية، ويتم ذلك في الغالب من خلال الممارسات الفردية. ومما لا شك فيه أن تطبيق الحل الإبداعي للمشكلات لمواجهة التحديات هو العامل الأساسي لتحقيق نتائج عملية فعلية، ويمكن استخدامه لتطوير مهارات التنمية المهنية إذا ما ارتبط بمحتوى تعليمي يكون الهدف منه إعداد كوادر لاستخدامه بكفاءة في المكتبة. (عكاشة محمود، وآخرون، ٢٠١١، ص ١٩). ويمكن لهذا الهدف أن يتحقق من خلال برنامج تدريبي لأخصائي المكتبات الجامعية يهدف إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي والوصول إلى أسس تطبيق الحل الإبداعي للمشكلات التي تواجهها المكتبات الجامعية.

وقد تم تناول مفهوم الحل الإبداعي للمشكلات في سياق الدراسة الحالية باعتباره عملية تتطوي على مجموعة من الخطوات تبدأ بتحديد المشكلة الخاصة بالمكتبة، ثم توليد الحلول المتنوعة لها، ثم تقييم الحلول واختيار أفضلها، وفي أثناء قيام أخصائي المكتبة بهذه العمليات فإنه يوظف العديد من قدرات التفكير التباعدي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الحساسية للمشكلات، القدرة على التحليل والتركيب)، وقدرات التفكير التقاربي (تحديد المشكلة وتقييم الحلول واختيار أفضل الحلول وتنفيذها وتقويمها).

وتعد عملية حل المشكلات أكثر أشكال السلوك الإنساني تعقيداً وأهمية، لأن المشكلة عبارة عن موقف صعب أو عائق يقف أمام الفرد في تحقيق هدف معين، ويسعى الفرد بما لديه من معرفة لمواجهة هذا الموقف أو العائق والتغلب عليه. وقد ارتبطت استراتيجيات حل المشكلات باسم جون ديوي، الذي عرف المشكلة بأنها موقف محير يثير الشك وعدم اليقين (جروان، ٢٠١٤، ص ١٦).

هذا وقد قدم جلفورد Guilford نموذجاً مبسطاً لحل المشكلات أطلق عليه نموذج البناء العقلي لحل المشكلات، ويرى أن هذا النموذج يستوعب التفكير الإبداعي في مرحلة توليد الأفكار والبحث عن بدائل للحل في مخزون الذاكرة، كما أن لعملية التقويم في مختلف المراحل دوراً في التفكير الإبداعي الذي يتطلب

تقليص البدائل من أجل الوصول إلى فكرة أصيلة أو حل جديد، أما مفهوم حل المشكلات فهو أكثر اتساعاً وشمولاً ، ويخلص جلفورد إلى أن حل المشكلات قد يشتمل على جميع أنواع عمليات البناء العقلي بينما يقتصر التفكير الإبداعي على بعضها، وأن كلاً من حل المشكلات والتفكير الإبداعي قد يتضمن المحتويات المعلوماتية للبناء العقلي. (جروان، ٢٠١٤، ص١٧).

٥/٥ مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات

وفقاً للتعريفات والمفاهيم السابقة لمصطلح التفكير الإبداعي، ومصطلح الحل الإبداعي للمشكلات، فإن نجاح عملية الحل الإبداعي للمشكلات في المكتبات الجامعية يتطلب اكساب العاملين بالمكتبات مهارات متعددة، ونجاح الحل الإبداعي للمشكلات، كما ذكر جروان، يتضمن استخدام معظم مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد وفق خطوات منطقية متعاقبة ومنهجية محددة بهدف التوصل إلى أفضل الحلول (جروان، ٢٠١٤، ص١٨)

والمهارة هي ذلك السلوك الذي يرتبط بالقدرة العالية على حل المشاكل، ومواجهة المواقف بأعلى قدر من الفاعلية، وتتعدد المهارات المطلوبة لأخصائي المكتبات الجامعية لتطبيق الحل الإبداعي للمشكلات وأول هذه المهارات تلك التي تختص **بالقدرات العقلية** للفرد تساعد على ممارسة التفكير الإبداعي وتتمثل في: الطلاقة، والأصالة، والمرونة، والحساسية للمشكلات، والقدرة على إدراك التفاصيل، والقدرة على التحليل والتركيب، وتتوافر هذه المهارات لدى جميع الأفراد بدرجات متفاوتة ، ويمكن توظيفها في الحل الإبداعي للمشكلات بوسائل متعددة، كما ينبغي أن يتوافر لدى أخصائي المكتبات الجامعية **مهارات سلوكية** ويقصد بها الأنماط السلوكية التي تساعد الفرد في الوصول إلى الحل الإبداعي للمشكلات مثل: القدرة على تنظيم الوقت واستثماره لمصلحة العمل، والعلاقات السوية بين العاملين في المكتبات الجامعية، والرضا عن العمل، والرغبة في التميز إلى جانب السمات الشخصية الأخرى للفرد، مثل تقبل العمل مع الجماعة، وتقبل النقد، وأسلوب التعامل مع الرأي الآخر ... الخ.

والنوع الثالث من المهارات الذي لا يقل أهمية عن المهارات الأخرى إن لم يكن أهمها هو **المهارات الفنية** التي تساعد على التفكير الإبداعي والوصول إلى الحل الإبداعي للمشكلات، تتمثل هذه المهارات في: الخطوات المنهجية السليمة في عملية الحل الإبداعي للمشكلات، والاستفادة من العلوم والمعارف المكتسبة، واستخدام التقنيات الحديثة في التوصل إلى الحلول الإبداعية ... الخ.

وبالتالي فإن المقصود بالمهارات في سياق البحث الحالي أنها القدرات العقلية، والسلوكية، والفنية التي تمكن أخصائي المكتبات الجامعية من أداء مهامه وممارسة التفكير الإبداعي في حل المشكلات بأكثر قدر ممكن من الكفاءة والفاعلية.

٦/٥ المكتبات الجامعية:

هي المكتبات التابعة للجامعات، تنشأ وتدار من قبل الجامعة لتلبية احتياجات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، والباحثين، وهدفها الأساسي مساندة العملية التعليمية والارتقاء بالبحث العلمي.

٧/٥ مشكلات المكتبات الجامعية:

يقصد بها تلك المشكلات أو العوائق التي تواجه أخصائي المكتبات الجامعية أثناء القيام بمهامه، وتحول دون تحقيق أهداف العمل، وتتعلق هذه المشكلات بالموارد والنظم والإدارة والخدمات، وما يتطلب ذلك من تقنيات تكنولوجية.

٨/٥ أخصائي المكتبات الجامعية:

تعرف الدراسة أخصائي المكتبات الجامعية هو " من يعمل في المكتبات الجامعية السعودية سواء أكان حاصلاً على مؤهل متخصص في مجال المكتبات والمعلومات أو مؤهل جامعي في تخصص آخر " .

٩/٥ أسلوب دلفي Delphi technique :

هو أسلوب بحث يستخدم للتنبؤ بالتطورات المستقبلية عن طريق مجموعة من الخبراء المتخصصين، يتبادلون الرأي، ويقدم كل منهم توقعه وتصوره للنموذج المقترح، ويعرف هذا الأسلوب على أنه التفكير المنظم لمجموعة من المختصين والخبراء، الذي تعرض عليهم المشكلة، بهدف الوصول إلى حل جماعي مقبول (الكبيسي، ٢٠٠٥، ص ٣٣٨)، ويتم عرض هذه الإجابات مرة أخرى على هؤلاء الخبراء بعد تجميعها وتعديلها ليقوموا بتقييمها، وتقديم تصورات جديدة، ويستمر تكرار هذه العملية إلى أن يصل الخبراء إلى رأي متقارب، أو أن يصلوا إلى قناعة بأن آراءهم حول البرنامج متفق عليها من الجميع. وهذه الطريقة مصممة للحصول على أكثر التوقعات دقة وحياداً وأبعدها تأثيراً بالنظر الذاتية أو الضغوط الخارجية (أبو العطا، ٢٠٠٣، ص ١٣١).

وقد استخدمت الباحثة أسلوب دلفي في هذه الدراسة لقياس مدى التوافق الجماعي حول البرنامج المقترح، والتأكد من سلامته، والتعرف على مواطن القصور فيه والحلول المقترحة للتغلب عليها.

١/٩/٥ مراحل أسلوب دلفي:

يمر أسلوب دلفاي بأربع مراحل تتوالى على النحو التالي:

١. مرحلة الاستكشاف، وفيها يسهم كل خبير بما لديه من معلومات يرى أن لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة، وهذا يتطلب تحديد المشكلة بطريقة واضحة حتى ينطلق الخبراء من فهم متقارب للأمر مما ييسر التوافق بينهم.
٢. مرحلة التفاهم، وفي هذه المرحلة يقوم الباحث بتحديد نوع الخلاف القائم بين الخبراء المشاركين حول فهمهم للقضية، وإذا تبين أن هناك خلافات جوهرية تسود فهم الخبراء المشاركين للقضية وجوانبها المختلفة يأتي دور المرحلة الثالثة.
٣. مرحلة التوفيق وتعنى ببحث الأسباب الكامنة خلف تباين آراء الأعضاء المشاركين حول تصوراتهم السابقة ومناقشة هذه الآراء بطريقة موضوعية تساعد على التقارب في الرأي، وفي هذه المرحلة يتم إعادة صياغة العناصر والبود بطريقة أكثر موضوعية، وتضمنها مرئيات لم تؤخذ في الحسبان من قبل.
٤. مرحلة التقييم: يتم في هذه المرحلة تحليل كافة البيانات التي تم التوصل إليها، ومما لا شك فيه أنه بعد تكرار عدة محاولات لمعرفة آراء الخبراء المشاركين تبدأ هذه الآراء في التقارب والالتقاء، وعلى الرغم أنه من المستحيل أن تتفق آراء الخبراء المشاركين اتفاقاً تاماً إلا أنه يمكن الاستعانة ببعض الأساليب والمؤشرات الإحصائية لاختيار الرأي الذي يمثل رأى الأغلبية أو رأى الجماعة، ومن ثم فإن جميع الآراء تلعب دوراً في الوصول إلى الحكم الجماعي.

٢/٩/٥ مجموعة الخبراء:

وهي مجموعة مختارة من الخبراء المختصين في موضوع البحث، يتم اختيارهم وفقاً لمعايير كمية ونوعية يعدها الباحث مسبقاً بهدف استطلاع الآراء حول مفردات البحث وقضاياها

٦- منهج البحث المستخدم في الدراسة:

تتطلب طبيعة الدراسة استخدام منهجية تناسب هذا النوع من الدراسات، وبما أن الدراسة تطويرية مستقبلية تهدف إلى تصميم برنامج مقنن لتطوير مهارات التفكير الإبداعي في حل مشكلات المكتبات الجامعية، وبما أنه لا يوجد اتفاق على برنامج واضح أو طبيعة التدريب الذي يحتاجه أخصائيو المكتبات الجامعية لتنمية مهاراتهم في هذا الجانب؛ وجدت الباحثة أن أنسب منهج بحث يتلاءم مع طبيعة الموضوع هو المنهج الذي يعتمد على أسلوب دلفي Delphi technique، والذي يعتبر من أنسب أساليب دراسة المستقبل، لأنه يمزج بين أكثر من أداة وأكثر من أسلوب من أساليب الدراسات المستقبلية (غنيمه،

٢٠٠٥، ص ٢١٧). وقد تحمست الباحثة لاستخدام أسلوب دلفاي حرصاً منها على الاستفادة من آراء الخبراء والمتخصصين في البرنامج المقترح وإيماناً بأن هذه الآراء سوف يكون لها أثرها الفعال في دعم البرنامج وتحقيق الهدف منه. وعلى الرغم من صعوبة تطبيق الثبات الذي يطبق على البحوث المسحية الميدانية إلا أن دراسات دلفاي تتميز بدرجة صدق بنائي أعلى نظراً لمعرفة الباحث بالمبحوثين الخبراء وإمكانية مراجعة الاستجابات معهم. (الجابري وآخرون، ٢٠٠٤، ص ١١).

١/٦ طريقة تنفيذ أسلوب دلفي:

١/١/٦ تصميم جولات دلفي:

وتأتى تفاصيل تصميم جولات دلفي وفقاً لكل جولة على حده وذلك على النحو التالي:

١/١/١/٦ الجولة الأولى:

تمثل هذه الجولة نقطة الانطلاق الأساسية في الدراسة ، وهى بمثابة عصف ذهني Brain storming للخبراء لطرح آراء وتوجهات متباينة حول البرنامج التدريبي المقترح ، وهى المعطيات الأساسية التي سوف تبنى عليها باقي الجولات، ويعتبر الجهد الأكبر في التحليل في هذه الجولة حيث يتم فيها العمل على قياس الآراء المطروحة كمياً، وتحليل المساهمات النوعية المرتبطة بهذه الآراء، وفي هذه الجولة يتم دفع الخبراء الى حلقة نقاش من طرف واحد حول الفقرات التي اتسمت آراؤهم فيها بعدم التوافق " موافق الى حد ما " و " غير موافق " حيث تظهر معرفة الخبراء وخبراتهم ازاء تلك الفقرات ويحاول كل منهم تقديم المبررات والأسباب لتبرير آرائهم حول عدم التوافق، وتقوم الباحثة في هذه الجولة بجمع كافة المساهمات وتحليلها بصورة مبدئية على المستويين الكمي والنوعي.

٢/١/١/٦ الجولة الثانية:

الهدف الأساسي من الجولة الثانية هو جمع المزيد من المعلومات وتوضيح طبيعة توجهات الآراء المتوافقة والمعاكسة، وجمع المزيد من المعلومات حول القضايا الفرعية المرتبطة بمكونات وفقرات البرنامج الرئيسية، وهى أشبه ما تكون باستكمال حلقة نقاش بدأت في الجولة الأولى بين مجموعة خبراء التوافق ومجموعة خبراء عدم التوافق ، غير أن الاتصال يتم بين المجموعتين بشكل غير مباشر حيث يجهل كل منهم الهوية الحقيقية للآخر .

ولتحقيق التغذية المرتدة لاستجابات الخبراء ؛ يجب في هذه الجولة اعطاء الخبراء صورة عن نسب التوافق لكل فقرة من فقرات ومكونات البرنامج التدريبي وفقاً لاستجابات الخبراء في الجولة الأولى، وطلب ايضاح مبرراتهم ازاء عدم التوافق اذا كانت نسبة الاتفاق مرتفعة على كل فقرة من فقرات البرنامج على حدى، بعد ذلك يتم ضبط تلك المعطيات والمساهمات ، واجراء تحليل مبدئي على المستويين الكمي والنوعي ايضاً لمكونات البرنامج المقترح تمهيداً للجولة التالية.

٣/١/١/٦ الجولة الثالثة:

وتهدف الجولة الثالثة الى اعادة استطلاع آراء الخبراء حول البرنامج التدريبي لا سيما فقرات التوافق المتفاوت في ضوء الجولتين الأولى والثانية مع الحرص على إعطاء الخبراء الفرصة للاطلاع على النتائج الكمية والمساهمات النوعية في الجولتين السابقتين ، ثم إعادة تقييم آرائهم في ضوء هذه المستجدات ، ومن ثم المفترض أن ينتج عن ذلك حالتين لا ثالث لهما هما:

١. تغيير آراءهم السابقة بالانتقال الى الموافقة .

٢. الثبات على آرائهم السابقة بعدم الموافقة.

٢/١/٧ تجهيز متطلبات جولات دلفي وأدوات الدراسة :

مرت عمليات تجهيز متطلبات جولات دلفي بعدة مراحل على النحو التالي :

١/٢/١/٦ تجهيز الاستبيان الأول في الدراسة

وهو عبارة عن تصور للبرنامج التدريبي المقترح لتطوير مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات في المكتبات الجامعية السعودية، وقد استهدف الاستبيان ما يلي :

- الحصول على مساهمات الخبراء الكمية حول مكونات البرنامج التدريبي المختلفة والفقرات الفرعية لكل مكون.
- الحصول على المساهمات النوعية للخبراء حول فقرات البرنامج المقترح التي لم تحقق تفاوتاً تاماً بين جميع الخبراء.
- التعرف على آراء الخبراء المستقبلية حول إمكانية تطبيق البرنامج التدريبي في المكتبات الجامعية السعودية.

هذا وقد روعي في تصميم الاستبيان الأول – بما أنه نقطة الانطلاق في الدراسة – أن يعكس مكونات البرنامج التدريبي بوضوح ودقة، وأن تكون الفقرات في كل مكون مرتبة بشكل منهجي ومتسلسل يتسق مع مضمون البرنامج ، وأن يكون هناك ربط بين مكونات البرنامج التدريبي ، وأن يستوعب كافة التفاصيل التي تمكن من تنفيذ البرنامج في المستقبل بعد اقرار صلاحيته للتطبيق من قبل الخبراء. هذا بالإضافة الى استهلال الاستبيان بفقرة عن طبيعة الموضوع والهدف منه، ومنهج دلفي المتبع في الدراسة وفكرة عن طريقة استخدامه وجولاته، يليها التعريف المقصود اجرائياً بمصطلحات البرنامج التدريبي: المهارات العقلية والمهارات السلوكية، والمهارات الفنية.

٢/٢/١/٦ صياغة الاستبيان الأول وتحكيمة:

تم صياغة مكونات البرنامج التدريبي ، والفقرات الفرعية التي يتضمنها كل مكون، وفق طريقة مقياس ليكرت Likert scale ذات التدرج الثلاثي، حيث أعطيت كل فقرة درجة تدرج وفقاً للمستويات الثلاثة على النحو التالي: " موافق " ، " موافق الى حد ما " ، " غير موافق " ، ويمنح درجة واحدة إلى ثلاث درجات حسب موقع كل رأى على مقياس ليكرت وفقاً لاتجاهية المتنافرين نحو الموافقة أو نحو المعارضة، وذلك بغرض محاولة تحديد الرأي بشكل أوضح في جميع الجولات، مع ترك مساحة للملاحظات بحيث يستطيع الخبراء توضيح مساهماتهم بحرية أمام كل فقرة ومكون.

ومن أجل تيسير التحليل الكمي في الدراسة ، لزم تحديد مستويات التوافق الجماعي على النحو التالي:

- **فقرات عدم التوافق:** يدخل ضمنها فقرات البرنامج التي لم تحقق توافقاً جماعياً أي أن نسبة التوافق حولها ٠ %
- **فقرات التوافق المنخفض :** ويدخل في إطارها فقرات البرنامج التي حصدت توافقاً جماعياً بنسبة تزيد عن ٠ % وتقل عن ٧٥ %.
- **فقرات التوافق المرتفع :** ويدخل في إطاره فقرات البرنامج التي حققت توافقاً جماعياً بنسبة تزيد عن ٧٥ % وذلك استناداً إلى ما أشار إليه كل من (فليه، والزكي، ٢٠٠٣: ٦٩) إذ أن منهجية أسلوب دلفاي تقضى بالآ تقل نسبة الاتفاق بين الخبراء المشاركين عن ٧٥ % لكل بند أو فكرة أو مكون.

ثم جاء دور التحكيم حيث عرضت الاستبانة في صورتها المبدئية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات وفي مجال التربية والتدريب المهني للتأكد من اتساق فقرات ومكونات البرنامج التدريبي مع أهداف الدراسة، هذا بالإضافة إلى عرض الاستبانة على متخصصين في اللغة العربية للتأكد من سلامة الصياغة اللغوية، ودلالة المضمون .

٣/٢/١/٦ إعداد الصياغة النهائية للاستبانة.

٤/٢/١/٦ تجهيز قائمة الخبراء في ملف خاص بهم يتضمن ما يلي:

اسم الخبير بالكامل، الدرجة العلمية، التخصص، المسمى الوظيفي، بيانات التواصل (البريد الإلكتروني، رقم الجوال، الحساب الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي) وقد تضمنت ملاحق الدراسة بياناً بأسماء الخبراء ووظائفهم.

٣/١/٦ تنفيذ جولات دلفي :

بعد توافر كافة المتطلبات اللازمة للباحثة، شرعت في تنفيذ جولات دلفي على عدة خطوات على النحو التالي:

- إرسال الاستبانة الافتتاحية لمجموعة الخبراء عبر البريد الإلكتروني، مرفق بها بعض المعلومات الأولية، وتعليمات المشاركة في الجولة الأولى، وقد طلب من الخبراء تأكيد استلامهم للاستبانة ومرفقاتها.
- متابعة الخبراء والرد على استفساراتهم سواء بالبريد الإلكتروني أو عن طريق الهاتف وإرسال رسائل تذكيرية للخبراء الذين تجاوزوا المدة الزمنية (أسبوعان كحد أقصى) تجنباً لاتساع الفجوة بين الجولات التالية مما قد ينعكس سلباً على مستويات التفاعل من جانب الخبراء.
- متابعة استلام مساهمات الخبراء في الجولة الأولى، وتبويبها تمهيداً لعملية التحليل.
- تجهيز استبانة الجولة الثانية في ضوء مساهمات الخبراء في الجولة الأولى، وذكر فيها نسبة التوافق الجماعي حول كل فقرة من فقرات البرنامج، وإجمالي أسباب عدم التوافق في الجولة الأولى أمام كل فقرة.
- تجهيز استبانة الجولة الثالثة في ضوء مساهمات الخبراء في الجولة الأولى والثانية، وتتضمن مساحة إضافية في حال رغبة الخبير في تغيير آرائه، ومساحة إضافية كافية لإبداء الأسباب التي دعتهم إلى تغيير الآراء.
- إغلاق باب المساهمات في جولات دلفي بعد تجاوز الفترة الزمنية بشكل كاف، واستبعاد الخبراء الذين لم يكملوا جولات دلفي رغم رسائل التذكير المتعددة، وذلك تمهيداً للمرحلة التالية وهي التحليل والتفسير.

٤/١/٦ معالجة وتحليل معطيات دلفي:

بمجرد إغلاق باب المساهمات في جولات دلفي شرعت الباحثة في معالجة كافة المعطيات وتحليلها على النحو التالي :

- تفريغ البيانات الخام (الكمية والنوعية) التي تم الحصول عليها في جداول رئيسية، وقد أعيد تشكيلها وتبويبها حسب أهداف الدراسة.
- تحليل البيانات تحليلاً كمياً حسب الأساليب الإحصائية المتعارف عليها والتي تتسق مع طبيعة الدراسة، مثل النسبة المئوية، المتوسط الحسابي، معدل التوافق، التباين .
- تحليل البيانات تحليلاً كيفياً (نوعياً)، ذلك حيث أن جولات دلفي أفرزت عدداً لا بأس به من وجهات النظر المتباينة، والتوقعات المستقبلية حول البرنامج التدريبي المقترح لتطوير التفكير الإبداعي في حل المشكلات في المكتبات الجامعية وقامت الباحثة بتجريد الحقائق التي تضمنتها مساهمات الخبراء خلال الجولات المتتالية، وتنفيذها وإيجاد العلاقات بينها، واستخلاص المخاطر المحتملة من تطبيق البرنامج وآليات التغلب عليها .

• انظر الملحق الاول (قائمة الخبراء)

٥/١/٦ انتهاء جولات دلفي :

تفاوت عدد جولات دلفي حسب مجال الدراسة وطبيعتها، ولا توجد معايير متفق عليها في هذا الجانب، إلا أن هناك اتفاقاً عاماً بين أغلب الباحثين على أن الحد الأدنى لعدد الجولات لا يقل عن جولتين لاستطلاع الآراء، وقد استمرت الباحثة في تنفيذ جولات دلفي حتى ظهور المؤشرات التالية :

- تحقيق معدلات توافق جماعي مرتفعة في آراء الخبراء إزاء كل مكون من مكونات البرنامج التدريبي المقترح.
- عدم وجود فارق كبير بين معدلات التوافق الجماعي خلال جولتين متتاليتين.
- الحصول على كم كاف من المساهمات النوعية للخبراء مما يدعم البرنامج التدريبي المقترح ويمنحه ثراء وقوة، مما يمنح الباحثة الاطمئنان إلى صلاحيته وقابليته للتطبيق.

وحينما توافرت هذه المؤشرات للباحثة اتخذت القرار بالتوقف عن جولات دلفي وإنهائها.

٧- مجتمع الدراسة:

يعتمد أسلوب دلفي في اختيار الخبراء على حقيقة ثابتة وهي اختيار الأفراد الذين يمكن أن يثروا الدراسة بالمعلومات المطلوبة والتي تنعكس خبراتهم بالفائدة المرجوة لتحقيق أهداف الدراسة، وبالتالي فإن اختيار العينة أو مجتمع الدراسة يكون عمدياً ومقصوداً وليس بشكل عشوائي (Gall, Gall&Borg, 2003؛ القحطاني، ٢٠١٤، ص ١٥). ومما لا شك فيه أن اختيار الخبراء المناسبين لموضوع الدراسة وفقاً لأسلوب دلفي مشكلة ليست هينة، وخطوة فاصلة لنجاح الدراسة، وجوهر هذه المشكلة تكمن في وضع معايير اختيار الخبراء الذين يسهمون بفاعلية في تصميم البرنامج التدريبي.

وقد روعي في اختيار الخبراء المشاركين أن يكونوا من حاملي المؤهلات العليا المتخصصين في علوم المكتبات والمعلومات، وأصحاب الخبرات المهنية في المكتبات الجامعية بالإضافة إلى فئة المسؤولين عن اتخاذ القرار، فيما يخص المكتبات الجامعية أو في مجال الإبداع ممن يشغلون الوظائف التي تمكنهم من ذلك مثل: عمداء ووكلاء عمادة شؤون المكتبات، وعمداء ووكلاء مركز الإبداع وريادة الأعمال بالجامعات السعودية، والسبب في اختيار هذه الفئات لكونهم أقدر على إعطاء آراء دقيقة، وموضوعية حول موضوع الدراسة باعتباره موضوعاً لم يأخذ حقه بشكل كاف في مجال التدريب والتنمية المهنية على مستوى المكتبات بصفة عامة، ومستوى المكتبات الجامعية بصفة خاصة. كما روعي أيضاً أن يكون الخبراء ينتمون إلى المجتمع السعودي لكونهم أكثر دراية بطبيعة المشكلات التي تواجهها المكتبات الجامعية السعودية، وأفضل الطرق والأساليب التي يمكن أن تتبع في حل هذه المشكلات بطريقة إبداعية.

وبناء على ذلك وضعت الباحثة معايير لاختيار الخبراء المشاركين في تصميم البرنامج التدريبي لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات في المكتبات الجامعية السعودية بحيث يتكون مجتمع الدراسة من ثلاث فئات، ترى الباحثة ضرورة تمثيلهم في مجموعة الخبراء لأهمية دور كل فئة في إثراء الدراسة، ويمكن تحديد هذه الفئات على النحو التالي:

- **الفئة الأولى:** أساتذة جامعيين متخصصين في المكتبات والمعلومات ومن منسوبي الجامعات السعودية، ولديهم اهتمام خاص بالبحث في المكتبات الجامعية.
- **الفئة الثانية:** المهنيون من مديري المكتبات الجامعية في المملكة العربية السعودية ورؤساء الأقسام بها، ويشترط أن يكونوا ممن عملوا في مجال المكتبات الجامعية لمدة تزيد عن ٢٠ عاماً.
- **الفئة الثالثة:** خبراء في مجال التدريب واعداد البرامج التدريبية لمدة لا تقل عن ٢٠ عاماً.

أما فيما يتعلق بالمعايير الكمية لاختيار الخبراء فالصعوبة هنا تكمن في عدم وجود معايير ثابتة يمكن الاعتماد عليها في تحديد عدد الخبراء المشاركين، حيث غالباً ما يكون عدد الخبراء محدوداً، نظراً للطبيعة المنهجية في دراسات دلفي التي تتطلب الالتزام بالوقت الزمني المحدد والالتزام باستكمال الجولات، فضلاً

عن الجهد الذي يبذل في كل جولة من قبل المشاركين مع انشغالهم بمهامهم الوظيفية وأعباء العمل . فعلى سبيل المثال يرى (الشخبي، ٢٠٠٢: ١٧٣) أن أسلوب دلفي نوع من الحكم الجماعي الذي يشترك فيه عدد من الخبراء والمتخصصين الذين لا يقل عددهم عن عشرة خبراء. وأشار Ziglio (1996) إلى أن مجموعة من ١٠ إلى ١٥ فرداً خبيراً في مجال الدراسة يعتبر عدداً كافياً للحصول على نتائج يمكن الاعتماد عليها في التحليل، والخروج برؤى وتصورات ضمن جولات أسلوب دلفي. كما أشار David (2008,p74) بأن حجم مجموعة الخبراء يتراوح غالباً بين ١٠ و ١٨ خبيراً. وترى الباحثة أن عدد الخبراء المشاركين يحكمه عوامل متعددة، قد تحد من الوصول إلى العدد المطلوب، منها على سبيل المثال ندرة الخبراء المتخصصين في المجال، والجهد الذي تتطلب طبيعة دراسات أسلوب دلفي، فضلاً عن مدى قابلية هؤلاء الخبراء واستعدادهم للخوض في هذه الدراسات لمساعدة الباحثين. ومن ثم ترى الباحثة أن عدد ١٥ خبيراً في المتوسط هو عدد كاف جداً يمكن أن يفي بالغرض المطلوب.

١/٧ عملية انتقاء الخبراء :

مرت عملية انتقاء الخبراء في الدراسة الحالية بعدة خطوات على النحو التالي:

- اعداد قائمة مبدئية بالخبراء المحتملين وفقاً لمعايير الانتقاء السابق تحديدها .
- دعوة هؤلاء الخبراء بواسطة البريد الإلكتروني، وقد اشتملت رسالة الدعوة على عدة عناصر هي : التعريف بالباحثة – التعريف بالدراسة وطبيعتها وأهدافها وحدودها – تحديد طبيعة دور الخبراء المشاركين وما تتطلبه الدراسة – المدة الزمنية التي يرجى تلقي الرد خلالها .
- أسفرت الخطوة السابقة عن تحديد عدد الخبراء المشاركين في جولات دلفي للدراسة الحالية، وكان ذلك وفقاً لما يلي :

جدول رقم (١) فئات الخبراء المحتملين والمشاركين

العدد	% *	الخبراء المحتملون والمشاركون
٢٤	٤٠.٦٧%	الخبراء المحتملون الذين لم يردوا على الدعوة سواء بالاعتذار أو بالموافقة
٣	٥.٠٨%	الخبراء المحتملون الذين اعتذروا عن المشاركة
٩	١٥.٢٥%	الخبراء المحتملون الذين وافقوا على المشاركة ولم يكملوا جولات دلفي
٢٣	٣٨.٩٨%	الخبراء المحتملون الذين وافقوا على المشاركة وأكملوا جميع جولات دلفي
٥٩		إجمالي الخبراء المحتملين الذين تم دعوتهم للمشاركة

ومن خلال استعراض بيانات الجدول السابق يتبين أن عدد الخبراء المشاركين بالفعل في جولات دلفي ضمن الدراسة الحالية قد استوفى المعايير الكمية والنوعية المحددة سلفاً. وقد أبدى هؤلاء الخبراء موافقتهم على المساهمة في تصميم البرنامج التدريبي، واستمروا في التواصل مع الباحثة وابداء آرائهم ومساهماتهم حتى الانتهاء من الجولة الأخيرة، وبلغت نسبتهم المئوية ٣٨.٩٨%، والجدول التالي يوضح توزيع هؤلاء الخبراء، وفقاً لفئات المعايير النوعية المشار إليها من قبل :

جدول رقم (٢) توزيع مجموعة الخبراء المشاركين وفقاً للفئات*

م	الفئة	العدد	%
١	الجامعات (أساتذة الجامعات)	١٠	٤٣.٤٨%
٢	المكتبات الجامعية بالسعودية (المهنيون)	٧	٣٠.٤٣%
٣	خبراء في مجال التدريب والبرامج التدريبية	٦	٢٦.٠٨%
	المجموع	٢٣	

* النسبة المئوية لكل فئة من إجمالي عدد الخبراء المحتملين الذين تمت دعوتهم للمشاركة.

• انظر الملحق الأول (قائمة الخبراء)

٨- الدراسات السابقة:

خصص هذا الجزء من الدراسة لاستعراض عدد من الدراسات السابقة في المجال، وبيان الفرق بينها وبين دراستنا هذه، ومدى إفادة الباحثة منها، ويمكن تصنيف هذه الدراسات في ثلاث فئات: دراسات تناولت التنمية المهنية للعاملين في المكتبات بأي من دول العالم العربي، ودراسات تناولت التنمية المهنية للعاملين في المكتبات السعودية، وفئة ثالثة تناولت بناء وتصميم البرامج التدريبية .

ومن الدراسات التي خصصت لبحث برامج التنمية المهنية في الدول العربية بهدف تقويمها ووضع خطط لتطويرها؛ دراسة (العريني، ١٩٩٢) وعنوانها: **التنمية المهنية للعاملين في المكتبات ومراكز المعلومات**، وهي دراسة نظرية تطبيقية استهدفت التعرف على واقع التنمية المهنية للعاملين في المكتبات ومراكز المعلومات المصرية، وذلك باستطلاع آراء فئات متعددة مثل مديري المكتبات والعاملين والمتدربين والمسؤولين عن البرامج والأنشطة التدريبية في عشرين جهة تمثل قطاعات مختلفة من القطاعات المنظمة للبرامج التدريبية. وقد خلصت الدراسة إلى عدم وجود تنسيق بين الجهات القائمة بالتدريب، وضعف الموارد المادية التي تغطي نفقات التدريب، وأن البرامج التدريبية تنسم بغالبية الجوانب النظري أكثر من العملي، وتفتقر إلى التقويم أثناء البرنامج وبعده، وأيضاً عدم وجود حوافز مادية ومعنوية للمتدربين مما انعكس على طموحاتهم ورغبتهم في التدريب. هذا بالإضافة إلى افتقار موضوعات التدريب إلى الدقة، وعدم وجود توصيف لها مما يسبب تداخل بعض محتويات البرامج، وارتفاع مستواها أكثر من مستوى المتدربين.

وأجرى (الزهراني، راشد ٢٠٠٣) دراسة بعنوان " الاحتياجات التدريبية لاختصاصي الخدمة المرجعية بمكتبات دول مجلس التعاون الخليجي في مجال تقنيات المعلومات " استهدفت التعرف على مستوى مهارات العاملين في مجال الخدمة المرجعية في مكتبات ومراكز معلومات دول مجلس التعاون الخليجي ومعرفتهم بتقنيات المعلومات، وتحديد احتياجاتهم التدريبية في هذا المجال، بالإضافة إلى اقتراح برامج تدريبية في مجال تقنيات المعلومات للعاملين في مكتبات دول مجلس التعاون الخليجي. واتبعت الدراسة المنهج المسحي الاستقصائي. وقد أسفرت الدراسة عن ارتفاع مستوى وعي المشاركين ومهاراتهم في التعامل مع المكتبات الإلكترونية ومجال تقنيات المعلومات إلا إنه لا تزال تحتاج هذه المهارات إلى المزيد من التدريب والدعم.

وقدمت (الياسري، ٢٠٠٩) دراسة بعنوان "برامج تأهيل أخصائي المعلومات في مواجهة العصر الرقمي" استهدف فيها دراسة برامج تأهيل المكتبيين في الجامعات العربية وتقويمها بهدف الوقوف على مدى تغطيتها للاتجاهات الحديثة في علم المكتبات والمعلومات، ومدى مساهمتها في تطوير مهارات المكتبيين ولتحديد مدى التوافق بين البرامج التأهيلية للمكتبيين وواقع العمل الفعلي في المكتبات . وقد استخدمت الباحثة المنهج المسحي الميداني، وأجريت الدراسة على عينة عمدية من أقسام علم المكتبات والمعلومات، وتوصلت الباحثة إلى أن الأقسام الأكاديمية محل البحث تسعى - بخطوات بطيئة- إلى تعديل برامجها لتصبح قريبة من الواقع الجديد لمهنة المكتبات والتطورات الحديثة في المجال، لكنها في الوقت تتوافق نوعاً ما- مع واقع العمل الفعلي في المكتبات العربية .

وأما (عبد الرحمن، ٢٠١٣) فقد خصص دراسته لبحث "الاحتياجات التدريبية في مجال تقانة المعلومات للعاملين بالمكتبات الجامعية في السودان" دراسة تطبيقية على ثلاثة عشر جامعة " بهدف تحديد الموضوعات في مجال تقنية المعلومات التي يحتاج العاملين بالمكتبات الجامعية السودانية للتدريب عليها، كما استهدفت الدراسة أيضاً تحديد سلوكيات المكتبيين تجاه البرامج التدريبية التي اجتازوها. واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة ١١٧ فرداً ممثلين لـ ١٣ جامعة سودانية اختيرت بطريقة عشوائية، وقد أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج، ومن أهمها: أن للجامعات محل البحث دور كبير في تدريب منسوبيها من العاملين في المكتبات الجامعية في مجال تقنية المعلومات، وأن قلة وسائل الإيضاح والتدريب المصاحبة للبرامج التدريبية هي مصدر عدم الرضا الوحيد عن البرامج التدريبية التي

قمت لهم. وأن ضعف الموارد المالية المخصصة للتدريب كانت من أهم المشكلات التي تعترض طريق تدريب العاملين بالمكتبات الجامعية، بالإضافة إلى غياب السياسة القومية الموحدة للتدريب في مجال المكتبات وعدم وجود الإعلام الكاف للبرامج التدريبية المطروحة.

كما تناولت (الرحيل، ٢٠١٥) في رسالتها التي تقدمت بها للجامعة الأردنية لنيل درجة الماجستير واقع برامج تدريب العاملين في المكتبات العامة الأردنية، وتقدير إحتياجاتهم التدريبية من وجهة نظرهم في ضوء تطبيقات التكنولوجيا الحديثة المعلومات، وتكونت عينة الدراسة من ٣٣٣ فرداً من العاملين بالمكتبات العامة بالأردن، واستخدمت الباحثة المنهج الميداني، وقد انتهت الدراسة إلى عدد من النتائج، لعل أهمها ارتفاع نسبة الإحتياجات التدريبية للعاملين محل البحث في مجالي المهارات الفنية والتكنولوجية، كما انتهت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة احصائية لمتغيري الخبرة والتخصص في تقدير عينة البحث لواقع البرامج التدريبية، وإلى وجود أثر ذو دلالة احصائية لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة والتخصص في تقدير العاملين لإحتياجاتهم التدريبية. وقدمت الدراسة عدداً من التوصيات منها ضرورة الاهتمام بمحتوى البرامج التدريبية التي تقدم للعاملين في المكتبات العامة الأردنية، والتركيز على الجانب العملي التطبيقي عند تنفيذ هذه البرامج، والاهتمام أكثر بتألبية الإحتياجات التكنولوجية والفنية للعاملين عند تصميم البرامج التدريبية، و ضرورة إتباع نظام لتقييم العملية التدريبية لقياس أثر البرامج التدريبية في تطور أداء العاملين.

هذا عن بعض الدراسات السابقة التي خصصت لبحث برامج التنمية المهنية في الدول العربية، أما الفئة الثانية منها والتي تناولت التنمية المهنية للعاملين في المكتبات السعودية، فسوف نشر في هذا السياق إلى أربع دراسات، أولها - من الناحية الزمنية- دراسة (السريحي، ١٩٩٣) بعنوان " التعليم المكتبي المستمر للعاملين في المكتبات الجامعية ومكتبات البحث الرئيسة في المملكة العربية السعودية مع التركيز على العاملين في الخدمات الفنية " وهي رسالة دكتوراه قدمت إلى جامعة أُنديانا في الولايات المتحدة، وتهدف إلى التعرف على أنماط التعليم المكتبي المستمر الذي يطبق على مجتمع الدراسة ويتمثل في المكتبيين العاملين بالمكتبات الجامعية، والمكتبات البحثية الرئيسة في المملكة العربية السعودية مع التركيز على العاملين في أقسام الخدمات الفنية. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود قصور واضح فيما يتعلق بفرص التعليم المكتبي المستمر وأنشطته، وفي الدعم والمخصصات المالية التي تصرف على التعليم المكتبي المستمر في غالبية المكتبات المشاركة، هذا إلى جانب انعدام السياسات المكتوبة الخاصة بالتعليم المكتبي المستمر، وانعدام الدور الذي تلعبه أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات السعودية تجاه برامج التعليم المكتبي المستمر.

والدراسة الثانية أعدها (السالم، ١٩٩٦) بعنوان " التطوير المهني للعاملين في مجال المكتبات والمعلومات " بهدف التعرف على واقع برامج التطوير المهني للمكتبيين التي نظمتها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ممثلاً بمركز خدمة المجتمع، وتحليل المحتوى الموضوعي لهذه البرامج، كما استهدفت الدراسة التعرف على آراء المحاضرين في البرامج التدريبية والطرق التي يتبعوها، ومدى رضاهم عنها، والصعوبات التي يواجهها المحاضرون مع الدارسين. واستخدم الباحث المنهج المسحي، ومنهج تحليل المضمون في جمع البيانات المطلوبة. ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث: عمومية المحتوى الموضوعي للبرامج التدريبية وتشعب محاورها وصعوبة السيطرة عليها في المدة المحددة لها، والتركيز في محتوى البرامج على الجوانب النظرية أكثر من التدريب العملي والزيارات الميدانية. هذا إلى جانب عدم تجانس فئات المتدربين وتفاوت مستوياتهم الوظيفية مما يؤثر على مستوى الرضا عن البرامج المقدمة.

وأما الدراسة الثالثة فكانت بعنوان " تنمية المهارات المهنية للعاملين في المكتبات الجامعية بالمملكة العربية السعودية " وتوفر عليها (أبا الخيل، ٢٠٠٦) ، بهدف التعرف على واقع التنمية المهنية في المكتبات الجامعية بالمملكة، ومدى الاهتمام الذي يلقاه المكتبيون في هذا الاتجاه، وكذلك معرفة الإجراءات الإدارية والمعايير والسياسات المتبعة في تنظيم عمليتي التدريب والتطوير وآراء المتدربين في

الدورات التدريبية المقدمة لهم، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي المسحي في جمع البيانات، واستخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات ، وبلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة ١٩٠ فرداً. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: تفوق نسبة المشاركين في البرامج التدريبية من الذكور لتصل إلى نسبة ٨٠% من إجمالي المشاركين، و تباين وجهات نظر المتدربين بخصوص مدة التدريب وموضوعاته، وارتفاع نسبة عدم رضا المتدربين عن البرامج التدريبية وقد عزو ذلك إلى غلبة المحاضرات النظرية وعدم التركيز على الجانب التطبيقي والزيارات الميدانية، كما أجمع أفراد مجتمع الدراسة على أهمية التطوير المهني في حياة المكتبي العملية.

وعلى الجانب الآخر قدم (الطيّار، ٢٠٠٩) دراسة بعنوان " القوى العاملة في مجال المكتبات والمعلومات بالمملكة العربية السعودية " استهدفت التعرف على واقع القوى العاملة في مجال المكتبات والمعلومات في السعودية من خلال حصر القوى العاملة في المؤسسات المكتبية الكبرى في مدن الرياض والإحساء والظهران ومكة المكرمة، مثل مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، والمكتبة المركزية بجامعة الإمام سعود، والمكتبة المركزية بجامعة الملك فيصل بالإحساء، ومكتبة معهد الإدارة العامة بالرياض ... الخ، وتناول الباحث موضوع التدريب المهني من بين الموضوعات التي تخص القوى البشرية، واستخدم المنهج الميداني في جمع البيانات، وبلغ عدد مجتمع الدراسة ١١ مشرفاً على المكتبات و ٥٦٨ موظفاً، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث : أن مكتبة الملك فهد الوطنية تأتي على رأس قائمة المكتبات من حيث عدد الدورات التي يخضع لها العاملون فيها، حيث تحتل ٤٠ % من العدد الكلي للدورات، وأن نسبة ٧٢% من الدورات التدريبية في مجال التخصص كانت تستغرق أسبوعاً أو أقل، وتشكل نسبة الدورات التدريبية المنعقدة داخل المملكة ٧١% في حين بلغت نسبة الدورات المنعقدة خارج المملكة ٦ % فقط من إجمالي عدد الدورات التدريبية، وأن البرامج التدريبية في مكتبات العينة لا يتوافق مع التوجهات الحديثة في المجال، وأن اسهامات الدورات التدريبية في تطوير العمل ليس كافياً، مما يستدعي إعادة النظر في الخطط التدريبية في هذا المجال.

هذا، فيما يتعلق بالفئة الثالثة من الدراسات السابقة والتي استهدفت بناء وتصميم البرامج التدريبية لأخصائي المكتبات والمعلومات لتنمية المهارات المختلفة لديهم، فسوف نعرض هنا لست دراسات منها.

الدراسة الاولى تناول فيها (قاري، ٢٠٠٣) تقوياً لأحد البرامج التدريبية بعنوان " برنامج التدريب العملي لموظفي مراكز الوثائق والمحفوظات الحكومية؛ دراسة تقويمية" واستهدفت الدراسة تطوير برنامج تدريبي لموظفي مراكز الوثائق والمحفوظات الحكومية للرفع من مستوى مهاراتهم في التعامل مع أجهزة الوثائق والمحفوظات الورقية والالكترونية وأنظمتها، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وطبقت على مجتمع البحث الذي يتكون من ٤٠ موظفاً من العاملين في مراكز الوثائق والمحفوظات الحكومية السعودية، وأسفرت الدراسة عن العديد من النتائج أهمها صلاحية البرنامج التدريبي وقدرته على رفع كفاءة الموظف العملية في الأداء والإنتاج. وأوصت الدراسة بتخفيض مدة البرنامج من ٦ أسابيع إلى ٣ أسابيع، والتركيز على الجوانب العملية أكثر من النظرية، وزيادة الزيارات الميدانية إلى مراكز الوثائق والمحفوظات الحكومية.

وقدم (Castiglione,2007) دراسة عن تبنى إبداع العاملين في المكتبات وتيسيره، بهدف تزويد مديري المكتبات والباحثين والممارسين في المجال بعرض مفصل وعميق بالأدوات الخاصة بالمفاهيم والأدوات العملية اللازمة للانخراط في الإمكانيات والمهارات الإبداعية لموظفي المكتبة. وتشير هذه الدراسة إلى أن الدوافع الذاتية للموظف هي المحرك الرئيسي للإبداع وهي التي تدفعه للتعلم والإبداع، وأن مديري المكتبات هم المسؤولون مسؤولية مباشرة عن تحقيق التفكير الإبداعي وممارسته في بيئة العمل، وأن الديمقراطية في العمل ومشاركة الموظفين في اتخاذ القرارات تعمل على تحفيز الموظفين ورفع مستوى مهارات التفكير الإبداعي لديهم.

وأجرى (السيد، ٢٠١٣) بحثاً بعنوان " برنامج تدريبي لتنمية مهارات أخصائي المكتبات في التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية في ضوء حاجاتهم المهنية" قدمه كاطروحة إلى كلية التربية النوعية بجامعة بنها لنيل درجة الدكتوراه، واستهدفت الدراسة التوصل إلى قائمة بالاحتياجات المهنية اللازمة لأخصائي المكتبات والمعلومات عند التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية. والتوصل إلى قائمة لتحديد أهم المهارات اللازمة لأخصائي المكتبات والمعلومات عند التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية. وتنمية الجوانب المعرفية والأدائية للمهارات اللازمة للتعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية لأخصائي المكتبات والمعلومات بالمكتبات الجامعية. فضلاً عن التعرف على فاعلية تطبيق البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات أخصائي المكتبات والمعلومات عند التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية. وقد تم اختيار عينة البحث (عينة عمدية) من أخصائي المكتبات والمعلومات العاملين بمكتبات جامعة بنها وقد بلغ عددهم (٣٠) أخصائياً ممن طبق عليهم قائمة الاحتياجات التدريبية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن البرنامج المقترح يساهم في تنمية الجوانب المعرفية لمهارات التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية لأخصائي المكتبات والمعلومات، حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات الاختبار العام لأخصائي المكتبات والمعلومات قبل البرنامج وبعده لصالح الاختبار البعدي. وأن البرنامج المقترح يساهم في تنمية الجوانب المعرفية لمهارات التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية لأخصائي المكتبات والمعلومات

كما أجريت دراسة بعنوان " تدريب الموظفين في مكتبات الجامعات الخاصة المستأجرة الأوغندية "
(Staff training and development in Ugandan private chartered university libraries, 2014) بهدف التعرف على الاحتياجات التدريبية وبيان التحديات ورسم الاستراتيجيات لتحسين تدريب موظفي المكتبة وتطويرها. وقد تبلورت مشكلة البحث الرئيسة في عدم كفاية المهارات اللازمة لموظفي المكتبات الجامعية وعدم وجود برامج التدريب والتطوير المناسبة التي يحتاجونها؛ لذلك سعت الدراسة إلى إجراء بحث تجريبي لدراسة مشكلة البحث، واستخدمت أساليب منهجية متعددة لتجميع البيانات الكمية والكيفية بغرض الإجابة عن تساؤلات البحث، واعتمدت على الاستبيان والمقابلة الشخصية في جمع البيانات. وقد أسفرت الدراسة عن نتائج متعددة أهمها قلة التمويل والموارد المالية المخصصة للتدريب والتنمية المهنية، والسلوكيات السلبية للموظفين تجاه التكنولوجيا ووسائل التقنية الحديثة، الحاجة إلى الدعم والتوجيه العام من إدارة الجامعة في وضع اللمسات الأخيرة فيما يخص التدريب وتطوير السياسة العامة إلى جانب الحاجة إلى الموارد المادية والبشرية والمالية اللازمة لتقديم الخدمات بكفاءة وفعالية.

وخصصت دراسة (علي، ٢٠١٥) وعنوانها " البرامج التدريبية المؤهلة لاختصاصيي المكتبات والمعلومات كعمال للمعرفة في مؤسسات المعلومات" لبحث كيفية إعداد وتأهيل وتدريب اختصاصيي المكتبات والمعلومات من خلال برامج تدريبية مميزة، تؤثر في تطوير القدرات الشخصية والتنمية المهنية لعمال المعرفة. وتهدف الدراسة إلى التعريف بمفهوم وآليات تدريب وتأهيل اختصاصيي المعلومات، ومدى أهمية تدريبهم، ودوره في إفراز عمال معرفة، وتحديد آليات تدريب وتأهيل اختصاصيي المكتبات والمعلومات في عصر المعرفة، والتعرف على كيفية بناء وإعداد سياسات وخطط البرامج التدريبية المؤهلة لإعداد كفاءات تميز التعليم بالخبرة وتولد الإبداع والابتكار. وقد أوصت الدراسة بوجوب ترقية الجوانب المهنية للعاملين بالمكتبات ومركز المعلومات بهدف صياغة نموذج جديد لأخصائي المكتبات والمعلومات كعمال للمعرفة، والعمل على تطوير المهارات الإدارية والإبداعية اللازمة لتقديم خدمات المعلومات في بيئة مجتمع المعرفة، وضرورة اكتساب العاملين لمهارات تتعلق بالاحتياجات المعلوماتية للمستفيدين وسلوكياتهم في البحث عن المعلومات.

وتتناول دراسة (Cobblah, 2015) مدى إسهام البرامج التدريبية، وتدريب الموظفين في تفعيل دور المكتبة وخدمات المعلومات في مكتبات جامعية مختارة في غانا. والهدف من هذه الرسالة هو انشاء علاقة بين تنمية وتدريب موظفي المكتبة والأداء الوظيفي لموظفي المكتبة بشكل فردي، واتباع الباحث المنهج المسحي نظراً لكبر المساحة الجغرافية وانتشار السكان فيها كما استخدم الباحث أساليب منهجية

مختلطة، وتم تجميع البيانات اللازمة باستخدام المقابلات الشخصية، والملاحظة والاستبيان، واستخدم الباحث أيضاً طرقاً متعددة في اختيار العينات حيث دمج بين كل من الاحتمالية (الصدفة) وغير الاحتمالية في عينات مجتمع الدراسة حيث تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب من خمس جامعات مختارة، وبلغ العدد الكلي لمجتمع الدراسة ١٣٩.٤٦٣، أختيرت عينة منه، بلغت ٨٦٠ فرداً، واستخدم الباحث برنامج الحزم الإحصائية في التحليل، ومن أبرز النتائج الرئيسة التي توصلت إليها الدراسة أن البرامج التدريبية لموظفي المكتبات تسهم في تنمية وتطور معرفتهم ومهاراتهم وقدراتهم وخبراتهم في جامعات غانا، ولهذا السبب وجد أن موظفي جامعات غانا أكثر فعالية في تقديم خدمات المعلومات في المجتمع الجامعي، ومع ذلك فإن ممارسات الموظفين التطويرية بمفردها لا تسهم في الأداء الوظيفي، فهي تدعم بواسطة استراتيجيات إدارة الموارد البشرية مثل المنح والجوائز، التشجيع والمكافآت، زيادة الراتب وغيرها من الدوافع. وتوصلت الدراسة إلى أن الاعتمادات المالية غير كافية وتقع في دائرة سياسات التدريب.

ومن خلال تتبع الإنتاج الفكري في المجال، واستعراض معظم الدراسات السابقة يتبين ما يلي:

١. على الرغم من وجود العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تتناول موضوع التدريب والتنمية المهنية لاختصاصي المكتبات الجامعية، إلا أن جميعها تتعلق بتقييم الوضع الحالي للبرامج التدريبية وتقويمها، أما بناء وتصميم البرامج التدريبية في المكتبات فلم يتعرض له أحد من الباحثين في التخصص، والدراسة السابقة الوحيدة في هذا الجانب، توفر عليها باحث من تخصص آخر (التربية) وهي دراسة (السيد، ٢٠١٣) وتناولت تصميم برنامج تدريبي لتنمية مهارات أخصائي المكتبات في التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية.
٢. في مجال بناء وتصميم البرامج التدريبية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات، تم رصد العديد من الدراسات ولكن جميعها تنتمي لمؤسسات، وفئات وجهات أخرى غير المكتبات وأخصائي المكتبات، ولم يتناول أحد من الباحثين - على حد علم الباحثة - موضوع اقتراح برنامج لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات لأخصائي المكتبات بصفة عامة، ولا المكتبات الجامعية بطبيعة الحال، ومن ثم يعتبر موضوع الدراسة الحالية موضوعاً جديداً لم يتطرق إليه أحد من الباحثين.
٣. قلة الدراسات التي اتبعت أسلوب دلفي بصفة عامة، وانعدام الدراسات التي تناولت هذا الأسلوب في تصميم برامج لتطوير مهارات أخصائي المكتبات.
٤. أفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تكوين الإطار النظري للدراسة في مجال التدريب والتنمية المهنية من جهة، ومجال التفكير الإبداعي في حل المشكلات وطرق قياسه من جهة أخرى، هذا بالإضافة إلى الاستفادة منها في طريقة تصميم البرنامج وكيفية قياس مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات.

نتائج جولات دلفي ومؤشراتها

استهدفت الدراسة تصميم برنامج تدريبي لتطوير مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى أخصائي المكتبات الجامعية، وذلك لتلبية احتياجات المكتبات الجامعية السعودية في هذا الشأن، وما يتطلبه ذلك من تحديد مكونات هذا البرنامج، ومواده وعدد الساعات المخصصة لكل مادة، وذلك في ضوء استطلاع آراء الخبراء وفقاً لأسلوب دلفي، وبعد استعراض خطوات تنفيذ أسلوب دلفي وجولاته ومراحله، يأتي دور النتائج التي تم التوصل إليها خلال جولات دلفي، وعرضها على المستويين الكمي والنوعي. وسوف يتم عرض هذه النتائج في إطار كل مكون من مكونات البرنامج التدريبي المقترح.

ومن أجل تيسير التحليل الكمي في الدراسة لزم تحديد مستويات التوافق الجماعي لفقرات البرنامج وهي : (فقرات عدم التوافق – فقرات التوافق المنخفض – فقرات التوافق المرتفع) * والجدول رقم (٣) يوضح درجة التوافق لجميع فقرات البرنامج التدريبي وفقاً لمستويات التوافق الجماعي التي تم تحديدها:

جدول رقم (٣) مستويات التوافق الجماعي لفقرات البرنامج

المكون	فقرات عدم التوافق	فقرات التوافق المنخفض	فقرات التوافق المرتفع	إجمالي الفقرات
الهدف العام من البرنامج	لا يوجد	لا يوجد	١	١
الأهداف التفصيلية للبرنامج	لا يوجد	لا يوجد	٤	٤
مخرجات البرنامج التدريبي	لا يوجد	لا يوجد	٤	٤
الفئات المستهدفة من البرنامج التدريبي	لا يوجد	لا يوجد	١	١
عدد أفراد المجموعة في البرنامج التدريبي	لا يوجد	لا يوجد	١	١
شروط القبول في البرنامج التدريبي	لا يوجد	لا يوجد	٤	٤
المدة الزمنية للبرنامج	لا يوجد	لا يوجد	١	١
الجهات التدريبية المشرفة على تنفيذ البرنامج	لا يوجد	١	٥	٦
مسمى البرنامج في الشهادة	لا يوجد	١	١	٢
جهة العمل التي ينتمى إليها المتدربين	لا يوجد	لا يوجد	٣	٣
المزايا التي يحصل عليها المتدرب	لا يوجد	لا يوجد	٤	٤
مؤهلات وخبرات مدربي البرنامج التدريبي	لا يوجد	لا يوجد	٤	٤
الأساليب التدريبية	لا يوجد	لا يوجد	٨	٨
الوسائل التدريبية	لا يوجد	لا يوجد	٨	٨
وسائل تقويم البرنامج	لا يوجد	لا يوجد	٤	٤
مواد وساعات البرنامج التدريبي المقترح				
المفاهيم النظرية	لا يوجد	لا يوجد	٨	٨
المهارات التطبيقية				
المهارات العقلية	لا يوجد	لا يوجد	٨	٨
المهارات السلوكية	لا يوجد	لا يوجد	٥	٥
المهارات الفنية	لا يوجد	لا يوجد	١٧	١٧
الأنشطة التدريبية لتطبيق البرنامج	لا يوجد	لا يوجد	١	١
المجموع	لا يوجد	٢	٩٢	٩٤

يتبين من الجدول رقم (٣) أن النسبة الغالبة من فقرات البرنامج المقترح تدخل ضمن فقرات التوافق المرتفع حيث أن ٩٢ فقرة تم موافقة الخبراء عليها بدرجة مرتفعة، وذلك بنسبة مئوية قدرها ٩٧.٨% من إجمالي عدد الفقرات والبالغ ٩٤ فقرة، في حين بلغ عدد فقرات التوافق الضعيف؛ فقرتان فقط، بنسبة مئوية قدرها ٢.١% من إجمالي عدد فقرات البرنامج، ولا توجد فقرات عدم توافق بين فقرات البرنامج، ويشير ذلك إلى رضا الخبراء إلى حد كبير عن البرنامج التدريبي المقترح. وفيما يلي عرض لنتائج جولات دلفي بالتفصيل في إطار كل مكون من مكونات البرنامج التدريبي المقترح .

* راجع ص ١١ في مقدمة الدراسة.

أولاً : مكونات البرنامج التدريبي المقترح :

١. الهدف العام من البرنامج :

تعد الأهداف التدريبية هي الغايات التي يرجى الوصول إليها بعد انتهاء البرنامج التدريبي، ويجب أن تكون في مقدمة عناصر الخطة التدريبية (الشاعر ، ٢٠٠٥ ، ص١٦) هذا وقد تم تحديد الهدف العام من البرنامج التدريبي المقترح وهو " اكساب المتدرب المهارات العقلية والسلوكية والفنية للتفكير الإبداعي في حل المشكلات، وتوظيفها في مجال عمل المكتبات الجامعية بكفاءة وفاعلية عالية" وذلك استناداً إلى ما ينطوي عليه مفهوم التدريب من مضامين حيث يهدف إلى اكساب المتدربين بعض المهارات اللازمة لتطوير كفاياتهم الادارية من أجل رفع مستوى أداء الفرد وزيادة قدرته على التفكير المبدع الخلاق الذي يمكنه من مواجهة المشكلات والتغلب عليها (الطعاني ، ٢٠٠٩ ، ص١٦) هذا والمفترض أن يساعد البرنامج التدريبي على التزويد بمعرفة ومهارات جديدة أو تحديث المعرفة والمهارات المتوفرة لدى المتدرب بالفعل (أبا الخيل ، ٢٠٠٦ ، ص٤٤) ويوضح الجدول التالي المؤشرات الكمية لمساهمات الخبراء على النحو التالي :

جدول رقم (٤)

المؤشرات الكمية لمساهمات الخبراء فيما يتعلق بالهدف العام من البرنامج التدريبي

الهدف العام من البرنامج	الجولة الأولى			الجولة الثانية			الجولة الثالثة		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
اكساب المتدرب المهارات العقلية والسلوكية والفنية للتفكير الإبداعي في حل المشكلات، وتوظيفها في مجال عمل المكتبات الجامعية بكفاءة وفاعلية عالية.									
	٢.٨٢	٠.١٨	٩٤.٢%	٢.٩٥	٠.٠٥	٩٨.٥%	٢.٩١	٠.٠٨	٩٧.١%

ويتضح من خلال الجدول السابق أن متوسط موافقة الخبراء على الهدف العام للبرنامج يتراوح ما بين ٢.٨٢ و ٢.٩١ في جولات دلفي الثلاثة، بانحراف معياري ضئيل لم يزد عن ٠.١٨، مما يشير إلى أن نسبة التوافق مرتفعة بين الخبراء حول الهدف العام للبرنامج، حيث بلغت الأهمية النسبية لهذا المكون في الجولة الأولى ٩٤,٢ % ، وارتفعت في الجولتين الثانية والثالثة لتصل إلى ٩٨.٥%، وإلى ٩٧.١% في الجولة الثالثة، وبالتالي تدخل هذه النسبة في إطار التوافق المرتفع، ويرجع ذلك إلى أن الهدف العام للبرنامج يعمل على تلبية احتياجات أخصائي المكتبات الجامعية السعودية في هذا الجانب، حيث أن المهارات العقلية والسلوكية والفنية لأخصائي المكتبات الجامعية يمكن أن تُنمى، ويتم تطويرها وتوظيفها في حل المشكلات في ظل البيئة السعودية، ويشير معدل الموافقة المرتفع إلى ثقة الخبراء في أن مكونات البرنامج يمكن أن تحقق هذا الهدف، وجدير بالذكر أن من أهم المعايير التي وضعها أمان في تصميم البرامج التدريبية هي التزود بمعرفة مهارات جديدة، وتحديث المعرفة والمهارات المتوفرة لدى المتدرب بالإضافة إلى التعمق في المعرفة والمهارة والتخصص في مجال معين في التخصص المهني(أمان ، ١٩٨٧، ص ص ١٣-١٤).

هذا وقد اقترح بعض الخبراء، محل الدراسة - فيما يختص بالمصطلحات التي تعبر عن المهارات - استخدام مصطلح المهارات العقلية بدلاً عن مصطلح المهارات الفكرية على اعتبار أنه أدق في التعبير عن المضمون. وقد تم تدارك هذا الأمر بناء على مساهمات الخبراء، واستقرت الباحثة على استخدام مصطلح المهارات العقلية في البرنامج التدريبي.

٢. الأهداف التفصيلية للبرنامج :

تم تحديد الأهداف التفصيلية للبرنامج بناء على مساهمات الخبراء في الجولة الأولى، ويوضح الجدول رقم (٥) المؤشرات الكمية لمساهمات الخبراء على النحو التالي :

جدول رقم (٥)

المؤشرات الكمية لمساهمات الخبراء فيما يتعلق بالأهداف التفصيلية للبرنامج

الأهداف التفصيلية للبرنامج			الجولة الأولى			الجولة الثانية			الجولة الثالثة		
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
الإلمام بالمفاهيم النظرية في الدراسة.											
٢.٧٨	٠.٢١	%٩٢.٧	٢.٧٨	٠.٢٢	%٩٢.٧	٢.٩١	٠.٠٩	%٩٧.١			
اكتساب المتدرب المهارات العقلية اللازمة التي تساعد على ممارسة مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات وتطبيقها في العمل المكتبي المناسب للمكتبات الجامعية.											
٢.٧٨	٠.٢١	%٩٢.٧	٢.٧٨	٠.٢١	%٩٢.٧	٢.٨٢	٠.١٧	%٩٧.١			
اكتساب المتدرب المهارات السلوكية اللازمة التي تساعد على ممارسة مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات في العمل المكتبي.											
٢.٨٢	٠.١٧	%٩٤.٢	٢.٨٢	٠.١٧	%٩٤.٢	٢.٩١	٠.٠٩	%٩٧.١			
اكتساب المتدرب المهارات الفنية اللازمة التي تساعد على ممارسة مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات وتطبيقها في العمل المكتبي المناسب للمكتبات الجامعية.											
٢.٩١	٠.٠٩	%٩٧.١	٣	-	%١٠٠	٣	-	%١٠٠			

وتشير المؤشرات الكمية في الجدول رقم (٥) إلى ارتفاع معدل التوافق بين الخبراء المساهمين على الأهداف التفصيلية للبرنامج، حيث أنها جميعها تدخل في إطار التوافق المرتفع، مما يدل على أن كافة هذه الأهداف مطلوبة لتحقيق نجاح البرنامج التدريبي. كما يتضح من الجدول المؤشرات التالية:

- فيما يتعلق بالهدف الأول وهو الإلمام بالمفاهيم النظرية، فقد تراوح المتوسط الحسابي لموافقة الخبراء على هذا الهدف ما بين ٢.٧٨ و ٢.٩١ في الجولات الثلاث، وذلك بانحراف معياري لم يتجاوز ٠.٢٢. مما يشير إلى أهمية هذا الهدف في البرنامج المقترح؛ فزيادة معارف المتدربين ومعلوماتهم في مجال البرنامج من الأهداف الأساسية في أي برنامج تدريبي (الطعاني ، ٢٠٠٩، ص١٦؛ السالم ، ١٩٩٦، ص ١٥١) و ينبغي أن يتقدم عن الأنشطة التطبيقية والعملية، كما أن الجوانب النظرية مهمة في تطبيق المفاهيم والمهارات، وتهيئة سبل الإبداع لدى المتدرب (الشاعر، ٢٠٠٥، ص٢٤). ويلاحظ أن نسب الموافقة تتدرج بوضوح، حيث بلغت الأهمية النسبية للموافقة في الجولة الأولى والجولة الثانية ٩٢.٧% ثم ارتفعت إلى ٩٧.١% في الجولة الثالثة، ويرجع هذا التفاوت بين الجولتين الأولى والثانية والجولة الثالثة إلى أن هناك من يرى من الخبراء أن الخلفيات النظرية في البرنامج التدريبي لا ينبغي أن تستغرق وقتاً زمنياً طويلاً في البرنامج، حيث من الممكن أن ينعكس بالسلب على المتدربين فيصابوا بالملل، وأنه لا داعي للدخول في التفاصيل الفرعية الدقيقة في الجانب النظري، لأنها ليست الهدف الرئيس في البرنامج، وفي حقيقة الأمر فإن هذا الرأي له وجاهته؛ فالمتدرب يميل

إلى الجوانب التطبيقية أكثر من الجوانب النظرية، وبناء على مساهمات الخبراء في الجولة الأولى، والتي تعد بمثابة جلسة عصف ذهني، تم تقليص عدد الساعات المخصصة للجانب النظري، واستبدال مصطلح "التعريف" بمصطلح "الإلمام" بالجوانب النظرية، وهذا يفسر ارتفاع معدل الموافقة تدريجياً بخصوص هذا الهدف.

■ وأما عن الهدف التفصيلي المتعلق بـ " اكساب المتدرب المهارات العقلية اللازمة التي تساعد على ممارسة مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات ... " فيتراوح المتوسط الحسابي للموافقة عليه من قبل الخبراء ما بين ٢.٧٨ و ٢.٨٢ بانحراف معياري لا يتجاوز ٠.٢١. كما يلاحظ أيضاً ارتفاع نسبة موافقة الخبراء في الجولة الثالثة عن الجولتين الأولى والثانية تجاه هذا الهدف، وقد ذكر بعض الخبراء محل البحث أن المهارات العقلية (الطلاقة، الأصالة المرونة، الحساسية للمشكلات، القدرة على التحليل والتركيب، والقدرة على ادراك التفاصيل) هي قدرات شخصية تختلف من فرد إلى آخر ويصعب تنميتها وتوظيفها في العمل المكتبي من خلال برنامج تدريبي، بينما يرى آخرون أن هذه القدرات مكتسبة وليست فطرية، ويمكن تطويرها وتنميتها من خلال الوسائل والطرق المناسبة في البرنامج التدريبي، وتؤمن الباحثة بالرأي الأخير حيث ترى أن كافة أفراد المجتمع يتمتعون بهذه المهارات العقلية ومن الممكن تنميتها وتوظيفها والاستفادة منها في حل المشكلات في المكتبة بطرق إبداعية.

■ وفيما يتعلق بالهدف التفصيلي الخاص بـ " اكساب المتدرب المهارات السلوكية اللازمة التي تساعد على ممارسة مهارات التفكير الإبداعي ... " تشير نسب ومعدلات الموافقة في الجدول أيضاً إلى وجود تفاوت بين آراء الخبراء في الجولتين الأولى والثانية، إذ بلغت الأهمية النسبية للموافقة في هاتين الجولتين ٩٤.٢% وارتفعت في الجولة الثالثة إلى ٩٧.١%، ويتراوح المتوسط الحسابي للموافقة على هذا الهدف من قبل الخبراء ما بين ٢.٨٢ و ٢.٩١ بانحراف معياري لم يتجاوز ٠.١٧. ومن المساهمات النوعية للخبراء إزاء هذا الهدف، اعتقاد بعضهم بأن المهارات السلوكية مثل مهارة تنظيم الوقت وإدارته، والرغبة في التميز في العمل واثقانه، وقبول الرأي الآخر وتقبل الانتقادات ... الخ هي أيضاً من سمات الشخصية ويصعب تغييرها من خلال برنامج تدريبي، إذ ترتبط بالعادات الشخصية للفرد وقيمه ومبادئه، واقترح بعض الخبراء أن يقتصر البرنامج في أهدافه فقط على تطوير المهارات الفنية فقط في حل المشكلات، وعدم التعرض للمهارات العقلية والسلوكية، وهذا يفسر تفاوت نسب الموافقة بين الجولة الثالثة والجولتين السابقتين بخصوص هذا الهدف، وترى الباحثة أنه من المهم تضمين البرنامج التدريبي تطوير المهارات العقلية والمهارات السلوكية على السواء إلى جانب المهارات الفنية – على الرغم من أن ذلك يمكن أن يؤدي إلى ثقل البرنامج وتشعب محتوياته ودمامته – وذلك لأن المهارات العقلية والمهارات السلوكية يتمتع بها كافة أفراد المجتمع ولكنها تظل كامنة وغير مستغلة حتى تتوافر مؤثرات خارجية تعمل على إخراجها والاستفادة منها، ويهدف البرنامج التدريبي المقترح إلى كيفية الاستفادة من هذه المهارات، وكيفية توظيفها لحل المشكلات المكتبية بطرق إبداعية. كما ترى الباحثة أن تطوير المهارات العقلية والسلوكية يعتبر مكملاً لتطوير المهارات الفنية ويدعمه لتحقيق أكبر استفادة ممكنة.

■ وأما الهدف التفصيلي المتعلق بـ " اكساب المتدرب المهارات الفنية اللازمة التي تساعد على ممارسة مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات وتطبيقها في العمل المكتبي المناسب للمكتبات الجامعية" وهو الجوهر الأساس للبرنامج، ويشير الجدول السابق إلى ارتفاع معدل الموافقة بين الخبراء على هذا الهدف، حيث بلغت ١٠٠% في الجولتين الثانية والثالثة. ويتراوح متوسط موافقة الخبراء على هذا الهدف ما بين ٢.٩١ إلى ٣ بانحراف معياري ضئيل لم يتجاوز ٠.٠٩. هذا ويتفق الخبراء على أن أهداف البرنامج المقترح واضحة وواقعية ومحددة ونقي بالغرض المطلوب، وهذا يتماشى ويتفق مع أسس التدريب في أي برنامج (الطعاني، ٢٠٠٩، ص ص١٧-١٩).

٣. مخرجات البرنامج التدريبي :

تعكس مخرجات البرنامج التدريبي الأهداف التفصيلية له، ويوضح الجدول رقم (٦) المساهمات الكمية للخبراء المشاركين في هذا الجانب . ومن استقراء بياناته يلاحظ ارتفاع نسب موافقة الخبراء وتدرجها في الجولات الثلاث، ويتضح ذلك من مستوى ارتفاع الأهمية النسبية لموافقة الخبراء، وارتفاع معدلات المتوسط الحسابي لكل مفردة في مخرجات البرنامج، وانخفاض مؤشر الانحراف المعياري بشكل ملحوظ، ويلاحظ أيضاً تقارب نسب ومعدلات التوافق مع المكون السابق الخاص بالأهداف التفصيلية للبرنامج، حيث أن مخرجات البرنامج تعكس أهدافه التفصيلية بطبيعة الحال، وتشير تلك النسب الى موافقة الخبراء على أن تطبيق مكونات البرنامج تؤدي الى المخرجات المشار اليها والتي تتحدد في استيعاب المتدربين للمفاهيم النظرية المتعلقة بالبرنامج المقترح ، وقدرتهم على توظيف مهاراتهم العقلية والسلوكية والفنية في حل المشكلات التي تواجههم في المكتبة بكفاءة وفعالية.

جدول رقم (٦)

المؤشرات الكمية لمساهمات الخبراء فيما يتعلق بمخرجات البرنامج

مخرجات البرنامج	الجولة الأولى			الجولة الثانية			الجولة الثالثة		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
استيعاب المفاهيم النظرية في المجال.									
	٢.٧٨	٠.٢١	%٩٢.٧	٢.٧٨	٠.٢٢	%٩٢.٧	٢.٩١	٠.٠٩	%٩٧.١
توظيف المهارات العقلية للتفكير الإبداعي في حل المشكلات لخدمة المكتبة الجامعية									
	٢.٧٨	٠.٢١	%٩٢.٧	٢.٨٢	٠.١٨	%٩٤.٢	٢.٩١	٠.٠٩	%٩٧.١
توظيف المهارات السلوكية للتفكير الإبداعي في حل المشكلات لخدمة المكتبة الجامعية									
	٢.٨٢	٠.١٧	%٩٤.٢	٢.٨٢	٠.١٧	%٩٤.٢	٢.٩١	٠.٠٩	%٩٧.١
توظيف المهارات الفنية للتفكير الإبداعي في حل المشكلات لخدمة المكتبة الجامعية									
	٢.٩٥	٠.٠٥	%٩٨.٥	٢.٩٥	٠.٠٥	%٩٨.٥	٣	-	%١٠٠

٤. الفئات المستهدفة من البرنامج التدريبي :

الفئات المستهدفة من البرنامج التدريبي المقترح هم أخصائيو المكتبات الجامعية بالمملكة العربية السعودية؛ إذ وضع هذا البرنامج، وصمم لتلبية احتياجات هذه الفئة بصفة خاصة، ويعكس مكوناته الوضع الراهن للمكتبات الجامعية في المملكة العربية السعودية. ويوضح الجدول رقم (٧) المؤشرات الكمية لمساهمات الخبراء إزاء مكون الفئة المستهدفة من البرنامج:

جدول رقم (٧)

المؤشرات الكمية لمساهمات الخبراء فيما يتعلق بالفئات المستهدفة من البرنامج التدريبي

الفئات المستهدفة من البرنامج			الجولة الأولى			الجولة الثانية			الجولة الثالثة		
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
أخصائيو المكتبات الجامعية بالمملكة العربية السعودية.											
٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٧.١	٢.٩١	٠.٠٩	%٩٧.١	٢.٩٥	٠.٠٥	%٩٨.٥			

و بالنظر إلى المؤشرات الكمية في الجدول رقم (٧) يتبين أن الأهمية النسبية لموافقة الخبراء قد بلغت في الجولة الأولى ٩٧.١ %، واستقرت على هذه النسبة في الجولة الثانية، ثم ارتفعت إلى ٩٨.٥ % في الجولة الثالثة، وتدخل كافة هذه النسب في اطار التوافق المرتفع، وبالمثل ارتفعت معدلات المتوسط الحسابي في الجولات الثلاثة، إذ بلغت في الجولة الأولى ٢.٩٥ وفي الثانية ٢.٩١، واستقرت في الجولة الثالثة على ٢.٩٥ بانحراف معياري ضئيل، لم يتجاوز ٠.٠٩ في كافة الجولات، مما يشير إلى اتفاق الخبراء بشكل واضح فيما يخص الفئة المستهدفة.

هذا وقد اقترح أحد الخبراء أن يمتد نطاق الفئة المستهدفة من البرنامج التدريبي في المستقبل إلى كافة أخصائيي المكتبات الجامعية في العالم العربي، وتتفق الباحثة مع هذا الرأي، إذ أن البرنامج المقترح يسد جانباً مهماً في تنمية وتطوير أخصائيي المكتبات الجامعية، لم يتطرق إليه أحد من قبل في مجال التدريب المهني، لاسيما وأن موضوع التفكير الإبداعي في حل المشكلات المكتنية ليس له أثر في كافة البرامج الدراسية الأكاديمية المعتمدة في أقسام المكتبات والمعلومات في العالم العربي، ولا سبيل لتطوير هذا الجانب إلا من خلال برامج التنمية المهنية لأخصائيي المكتبات والمعلومات.

٥. عدد أفراد المجموعة في البرنامج التدريبي:

اقترحت الباحثة ألا يزيد عدد أفراد المتدربين في البرنامج عن ٣٠ متدرباً لتحقيق أكبر استفادة ممكنة، لاسيما في الجوانب التطبيقية والعملية في البرنامج، والتي تستدعي مشاركة جميع المتدربين في هذه الأنشطة، وبالتالي فإن زيادة عدد المتدربين يعوق ذلك، في ظل الوقت المحدد لساعات البرنامج. ويوضح الجدول رقم (٨) المؤشرات الكمية لمساهمات الخبراء فيما يتعلق بعدد أفراد المتدربين:

جدول رقم (٨)

المؤشرات الكمية لمساهمات الخبراء فيما يتعلق بعدد أفراد المجموعة في البرنامج التدريبي

عدد أفراد المجموعة في البرنامج			الجولة الأولى			الجولة الثانية			الجولة الثالثة		
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
٣٠ متدرب في المجموعة الواحدة	أضافها الخبراء			٢.٩١	٠.٠٨	%٩٧.١	٣	-	%١٠٠		

ويتضح من الجدول رقم (٨) ارتفاع نسب ومعدلات التوافق بين الخبراء فيما يخص عدد أفراد المتدربين في المجموعة، حيث بلغت الأهمية النسبية في الجولة الثانية ٩٧.١ %، وارتفعت في الجولة الثالثة إلى ١٠٠ %، كذلك كان الانحراف المعياري ضئيلاً جداً عن المتوسط الحسابي، إذ لم يتعد ٠.٠٨ في الجولة الثانية، وانعدم في الجولة الثالثة.

هذا ويرى بعض الخبراء أن عدد ٣٠ متدرباً في المجموعة الواحدة قد يكون كبيراً، ويفضل أن يقل العدد عن ذلك، في حدود ٢٠ متدرباً، حتى يتحقق للمتدربين أقصى استفادة ممكنة، وترى الباحثة أن عدد المتدربين لا ينبغي أن يقل عن ثلاثين متدرباً، لأن طبيعة الأنشطة التدريبية في البرنامج تتطلب التفاعل والمشاركة بين جميع الأفراد في إطار الأساليب المتبعة في التدريب، مثل العصف الذهني على سبيل المثال، والذي يعتمد اعتماداً كلياً على تنوع الأفكار ومناقشتها بين المتدربين، وفي هذه الأساليب يشعر كل متدرب بأنه جزء من المجموعة يسهم برأيه ويستفيد من آراء الآخرين وفق الأهداف المرسومة (الشاعر، ٢٠٠٥، ص ٧٣) وقد ينعكس قلة عدد أفراد المجموعة على مستوى الأداء في هذه الأساليب، هذا بالإضافة إلى أن الأنشطة العملية أيضاً تتطلب تقسيم أفراد المجموعة إلى مجموعات للنقاش والعمل، وقد يؤثر قلة عدد الأفراد على كفاءة عمل هذه المجموعات.

٦. شروط القبول في البرنامج التدريبي:

من أكثر مكونات البرنامج التي كانت مثار جدل ونقاش بين الخبراء المشاركين هي شروط القبول في البرنامج التدريبي، ويوضح الجدول رقم (٩) المؤشرات الكمية لمساهمات الخبراء ازاء هذا المكون:

جدول رقم (٩)

المؤشرات الكمية لمساهمات الخبراء فيما يتعلق بشروط القبول في البرنامج التدريبي

شروط القبول في البرنامج التدريبي	الجولة الأولى			الجولة الثانية			الجولة الثالثة		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
العمل في وظيفة أخصائي المكتبات الجامعية									
	٢.٩١	٠.٠٨	%٩٧.١	٢.٩٥	٠.٠٥	%٩٨.٥	٢.٩٥	٠.٠٥	%٩٨.٥
أن يمارس العمل المكتبي في المكتبات الجامعية لفترة لا تقل عن ثلاث سنوات									
	٢.٧٣	٠.٢٦	%٩١.٣	٢.٧٨	٠.٢٢	%٩٢.٧	٢.٨٢	٠.١٨	%٩٤.٢
الأي يقل تقديره عن جيد جداً في آخر ثلاثة تقارير سنوية									
	٢.٤٧	٠.٥٢	%٨٢.٦	٢.٤٧	٠.٥٢	%٨٢.٦	٢.٥٢	٠.٤٧	%٨٤
أن يجتاز اختبار لقياس مستوى ممارسة مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات وإذا كان مستوى تحصيله أقل من ٧٠% يحق له الالتحاق بالبرنامج									
	أضافها الخبراء			٢.٤٧	٠.٥٢	%٨٢.٦	٢.٥٦	٠.٤٣	%٨٥.٥

ويتضح من الجدول رقم (٩) ما يلي :

- أن أكثر نسبة اتفاق بين الخبراء على شروط القبول بالبرنامج التدريبي كانت لصالح " أن يكون المتدرب يعمل في وظيفة أخصائي المكتبات الجامعية"، إذ بلغت الأهمية النسبية لموافقة الخبراء على هذا الشرط، في الجولة الأولى ٩٧.١%، ثم ارتفعت الأهمية النسبية إلى ٩٨.٥% في الجولتين الثانية والثالثة، وتراوح متوسط موافقة الخبراء على هذا الشرط ما بين ٢.٩١ إلى ٢.٩٥ بانحراف معياري لا يتجاوز ٠.٠٨، ويفسر ذلك بأن الفئة المستهدفة في الأصل من البرنامج التدريبي هم اختصاصيو المعلومات والمكتبات بالمكتبات الجامعية السعودية، وبالتالي فإن أي شخص يعمل في وظيفة أخصائي المكتبات الجامعية يحق له الالتحاق بالبرنامج حتى وإن لم يكن متخصص في المكتبات والمعلومات،

لأن البرنامج يدخل في إطار التنمية المهنية لجميع أخصائي المكتبات الجامعية، وتتفق الباحثة مع هذا الرأي وتؤيده.

■ جاء في المرتبة الثانية من شروط القبول في البرنامج التدريبي، "أن يمارس المتدرب العمل المكتبي في المكتبات الجامعية لفترة لا تقل عن ثلاث سنوات" وقد بلغت الأهمية النسبية لتوافق الخبراء على هذا الشرط في الجولة الأولى ٩١.٣% ، وارتفعت في الجولة الثانية إلى ٩٢.٧% ، واستقرت في الجولة الثالثة على ٩٤.٢% ، وتراوح متوسط موافقة الخبراء على هذا البند ما بين ٢.٧٣ و ٢.٨٢ بانحراف معياري لم يتجاوز ٠.٢٦ ، ومن المساهمات النوعية في هذا الجانب أن بعض الخبراء رأوا أن فترة ثلاث سنوات من ممارسة العمل المكتبي فترة طويلة نسبياً، فقد يكون هناك أخصائي مكتبات حديث في العمل المكتبي، ويرغب في تنمية مهاراته، ووجود مثل هذا الشرط يمنع التحاقه بالبرنامج، وعلى الجانب الآخر أبدى غالبية خبراء التوافق أسباب تأييدهم لهذا الشرط في الالتحاق بالبرنامج بأن فترة ثلاث سنوات؛ فترة مناسبة، حتى يكون أخصائي المعلومات قد مارس العمل المكتبي، وتصدى للعديد من المشكلات التي تقابله في عمله، مما يستدعي الالتحاق ببرنامج يساعد على كيفية التعامل مع هذه المشكلات وطرق التغلب عليها، والعمل على تجنب حدوثها في المستقبل.

■ واحتل المرتبة الثالثة في الأهمية النسبية لتوافق الخبراء الشرط الخاص " باجتياز اختبار لقياس مستوى ممارسة التفكير الإبداعي في حل المشكلات وإذا كان مستوى تحصيله أقل من ٧٠% يحق له الالتحاق بالبرنامج " وقد أضاف بعض الخبراء هذا الشرط في الجولة الأولى، وعندما عرض على مجموعة الخبراء في الجولة الثانية حصل على أهمية نسبية لتوافق الخبراء قدرها ٨٢.٦% ، وارتفعت في الجولة الثالثة إلى ٨٥.٥% ، وتراوح متوسط موافقة الخبراء على هذا الشرط ما بين ٢.٤٧ و ٢.٥٦ بانحراف معياري لا يتجاوز ٠.٥٢. ومن الأسباب التي أبداها الخبراء لتأييد الموافقة على هذا الشرط، أن أخصائي المعلومات الذي يجتاز الاختبار، بمستوى تحصيله أكثر من ٧٠% لا يحتاج إلى الالتحاق بالبرنامج، لأنه بالفعل لديه مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات، ومما هو جدير بالذكر أن هذا الاختبار لقياس مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات بصفة عامة وليس في إطار مشكلات المكتبات الجامعي ، وتوجد العديد من الاختبارات المعيارية الجاهزة يمكن الاستعانة بها مثل اختبارات اسبورن للتفكير الإبداعي وغيرها من المقاييس والاختبارات في مجال علم النفس.

■ وترى الباحثة أنه على الرغم من أن أسباب الموافقة على هذا الشرط لها وجاهتها إلا أن وجود هذا الشرط يجنح نحو التشديد في شروط القبول بالبرنامج، لأن أخصائي المكتبات قد يرغب في تطوير مهاراته بشكل مستمر، وفي جوانب متعددة حتى لو توافرت لديه مهارات حل المشكلات بقدر مناسب، إذ ربما يريد تحسين مهاراته والاستفادة من كيفية التعامل مع المشكلات الجامعية وسبل حلها.

■ وأما الشرط المتعلق بتقدير المتدرب " بألا يقل تقديره عن جيد جداً في التقارير السنوية على مدار السنوات الثلاثة الأخيرة" فقد جاء في المرتبة الأخيرة وبلغت الأهمية النسبية لموافقة الخبراء على هذا الشرط في الجولة الأولى ٨٢.٦% واستمرت بنفس النسبة في الجولة الثانية ، ثم ارتفعت قليلاً في الجولة الثالثة حيث بلغت ٨٤% ، كما تراوح المتوسط الحسابي لموافقة الخبراء على هذا الشرط ما بين ٢.٤٧ إلى ٢.٥٢ بانحراف معياري لا يزيد عن ٠.٢٦. ويعطى بعض الخبراء عدم موافقتهم على هذا الشرط بأن كثيراً من التقارير السنوية للمؤوسين في البيئة السعودية قد تغلب عليها المجاملة وعدم الحياد في التقويم، لذلك لا ينبغي الاعتماد عليها كشرط من شروط القبول في البرنامج المقترح.

٧. المدة الزمنية للبرنامج التدريبي :

اقترحت الباحثة من خلال استقصاء رأى الخبراء في الجولة الأولى أن تكون المدة الزمنية للبرنامج التدريبي المقترح (٨) أسابيع (١٦٠ ساعة) بواقع أربع ساعات يومياً، إلا أن المساهمات الكمية والنوعية لمعظم الخبراء أدت إلى تعديل جذري فيما يخص المدة الزمنية للبرنامج ؛ فقد بلغت الأهمية النسبية لموافقة الخبراء في الجولة الأولى ٦٦.٦% وبالتالي تدخل هذه الفقرة ضمن فقرات التوافق

المنخفض، ورأى معظم الخبراء أن الفترة الزمنية المحددة للبرنامج طويلة نسبياً، ومن الصعوبة بمكان أن ينقطع أخصائي المكتبات الجامعية عن عمله ليتفرغ للبرنامج لمدة ٨ أسابيع، هذا فضلاً عن احتمالية إصابته بالملل خلال تلك المدة، مما يعكس سلباً على الفائدة المرجوة من البرنامج. ويرى (الطعاني) أنه من الأجدى أن يتم التدريب بأقل وقت ممكن، ويفضل تحديد الوقت، وفق حدود زمنية لكمية الوقت التي يمكن للمدربين فيها التوقف عن وظائفهم لغرض التدريب، ومراعاة اختيار أساليب تدريبية يحتاج تنفيذها وقتاً معقولاً (الطعاني ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٢). ومن ثم تم تعديل الفترة الزمنية للبرنامج ككل وإعادة توزيع مواد وساعات البرنامج (الجزء الثالث من البرنامج) بحيث يكون التركيز على الجانب التطبيقي أكثر من النظري ليتلاءم مع المدة الزمنية المقترحة (أسبوعان) (٥٠ ساعة) بواقع خمس ساعات يومياً، وتم طرح التعديل على الخبراء المشاركين في الجولة الثانية والثالثة وفيما يلي جدول رقم (١٠) يوضح مساهمات الخبراء الكمية تجاه الفترة الزمنية المقترحة.

جدول رقم (١٠)

المؤشرات الكمية لمساهمات الخبراء فيما يتعلق بالمدة الزمنية في البرنامج التدريبي

المدة الزمنية للبرنامج	الجولة الأولى			الجولة الثانية			الجولة الثالثة		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
أسبوعان (٥٠ ساعة) بمعدل (خمس) ساعات يومياً									
	٢.٨٦	٠.١٣	٩٥.٦%	٢.٩٥	٠.٠٤	٩٨.٥%			
	عدلها الخبراء								

ويتضح من المؤشرات الكمية للجدول رقم (١٠) أن المدة الزمنية المقترحة لاقت قبولاً من قبل الخبراء حيث تراوح المتوسط الحسابي للموافقة على المدة المقترحة ٢.٨٦ إلى ٢.٩٥ بانحراف معياري لم يتجاوز ٠.١٣. وبلغت الأهمية النسبية لموافقة الخبراء في الجولة الثانية ٩٥.٦% وارتفعت إلى ٩٨.٥% في الجولة الثالثة. وبهذا يكون الوقت المخصص لأنشطة البرنامج كافياً لتحقيق الأهداف المنشودة من البرنامج.

٨. الجهات التدريبية المشرفة على تنفيذ البرنامج:

يقصد بالجهة المشرفة على تنفيذ البرنامج؛ الجهة المسؤولة عن اختيار البرنامج، وإدارة ومتابعة إجراءات تنفيذه، وتقويمه، وبخصوص الجهة التدريبية التي يمكن أن تشرف على تنفيذ البرنامج، فقد تم اقتراح عدة جهات، وقد روعي في اختيار الجهات أن تتضمن مدربين من داخل الجامعة ومستشارين تدريبيين من خارج الجامعة، وأساتذة جامعات، وهيئات متخصصة بالتدريب، وذلك كما تشير المعايير والأسس الخاصة بالتدريب في أي مؤسسة (الطعاني، ٢٠٠٩، ص ٢٣). والجدول رقم (١١) يوضح المؤشرات الكمية لاستجابات الخبراء تجاه هذا المكون.

جدول رقم (١١)

المؤشرات الكمية لمساهمات الخبراء فيما يتعلق بالجهات المشرفة على تنفيذ البرنامج

الجهات التدريبية المشرفة على تنفيذ البرنامج	الجولة الأولى			الجولة الثانية			الجولة الثالثة		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
مركز الإبداع وريادة الأعمال بجامعة أم القرى									
	٢.٢١	٠.٧٨	٧٣.٩%	٢.٢١	٠.٧٨	٧٣.٩%	٢.١٧	٠.٨٣	٧٢.٤%

الجهات التدريسية المشرفة على تنفيذ البرنامج			الجهة الأولى			الجهة الثانية			الجهة الثالثة		
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
أقسام علم المعلومات والمكتبات بالجامعات السعودية											
٢.٦٥	٠.٣٤	%٨٨.٤	٢.٦٥	٠.٣٤	%٨٨.٤	٢.٦٩	٠.٣	%٨٩.٨			
عمادات شئون المكتبات بالجامعات السعودية											
أضافها الخبراء			٢.٦	٠.٣٩	%٨٦.٩	٢.٦٥	٠.٣٤	%٨٨.٤			
معهد الإدارة العامة بالرياض وفروعه بالمملكة											
٢.٧٣	٠.٢٦	%٩١.٣	٢.٨٢	٠.١٧	%٩٤.٢	٢.٨٢	٠.١٧	%٩٤.٢			
الجمعيات المهنية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات											
أضافها الخبراء			٢.٧٣	٠.٢٦	%٩١.٣	٢.٧٨	٠.٢١	%٩٢.٧			
التعاون المشترك بين القسم الأكاديمي، ومعهد الإدارة العامة، و الجمعيات المهنية المتخصصة ومراكز الابداع وريادة الابتكار التابعة للجامعات السعودية.											
أضافها الخبراء			٢.٨٢	٠.١٧	%٩٤.٢	٢.٨٢	٠.١٧	%٩٤.٢			

و يتضح من المؤشرات الكمية لمساهمات الخبراء في الجدول رقم (١١) ما يلي:

- أن أكثر الجهات المرشحة لتكون مشرفة على تنفيذ البرنامج التدريبي المقترح معهد الادارة العامة بالرياض وفروعه بالمملكة وقد تراوحت الأهمية النسبية لموافقة الخبراء على أن يكون معهد الادارة العامة الجهة المنفذة للبرنامج ما بين ٩١.٣% في الجولة الأولى و ٩٤.٢% في الجولتين الثانية والثالثة، وتراوح متوسط موافقة الخبراء ما بين ٢.٧٣ و ٢.٨٢ ومن ثم تدخل الموافقة على هذه الجهة ضمن فقرات التوافق المرتفع، وتؤيد الباحثة وتتفق مع الخبراء على هذا الرأي، ويرجع الخبراء التوافق على هذا الرأي إلى أن معهد الادارة العامة هو الجهة الرسمية المسؤولة عن تدريب كافة موظفي المملكة وتطوير مهاراتهم وتنميتها، وأن برامج ودوراتها التدريبية معتمدة من جميع جهات العمل هذا فضلاً عن ما يتوافر بالمعهد من خبرات وكفاءات لتنفيذ البرامج فقد أنشئ معهد الإدارة العامة بموجب المرسوم الملكي رقم (٩٣) وتاريخ ١٣٨٠/١٠/٢٤ هـ الموافق (١٠/٤/١٩٦١م) ، باعتباره هيئة حكومية مستقلة ذات شخصية اعتبارية، بهدف رفع كفاية موظفي الدولة وإعدادهم علمياً لتحمل مسؤولياتهم وممارسة صلاحياتهم على نحو يكفل الارتقاء بمستوى الإدارة ويدعم قواعد تنمية الاقتصاد الوطني. كما يختص المعهد بالإسهام في التنظيم الإداري للإدارة الحكومية، وتقديم المشورة في المشكلات الإدارية التي تعرضها عليه الوزارات والأجهزة الحكومية ، والبحوث المتعلقة بشئون الإدارة وتوثيق الروابط الثقافية في مجال الإدارة العامة (معهد الادارة العامة، ٢٠١٦)، وفي مجال تدريب العاملين في قطاع المكتبات بشكل خاص فيعتبر معهد الادارة العامة أول مؤسسة تدريبية بالمملكة العربية السعودية تبادر بإقامة أول دورة متخصصة للمكتبيين في عام ١٣٨٨/١٣٨٩ هـ حيث التحق بها عدد من موظفي الدوائر والمصالح الحكومية. ثم توالى بعد ذلك البرامج التدريبية التي ينظمها المعهد لمقابلة الاحتياجات المتزايدة من قبل المؤسسات الحكومية على الكوادر المدربة في مجال المكتبات والمعلومات (أبا الخيل ، ٢٠٠٦، صص ٨٠-٨١). وترى الباحثة أنه يجب أن يتعاون المعهد مع الجهات المعنية الأخرى خاصة فيما يتعلق بتصميم البرنامج ومكوناته ، لأن

مصممي البرامج في المعهد غير متخصصين في المكتبات والمعلومات، وبالتالي لا يستطيعون تحديد احتياجات فئة أخصائيي المكتبات والمعلومات الجامعية بنفس الدقة مثل الأفراد المتخصصين.

احتلت الجمعيات المهنية المتخصصة في المكتبات والمعلومات المرتبة الثانية في موافقة الخبراء كجهات مشرفة على تنفيذ البرنامج فقد بلغت الأهمية النسبية لموافقة الخبراء في الجولتين الأولى والثانية ٩١.٣% وارتفعت في الجولة الثالثة إلى ٩٢.٧% ، وعلى الرغم من أنه من المتعارف عليه أن أهم أهداف الجمعيات المهنية التنسيق لبرامج تدريبية وإعطاء الفرص المتنوعة لأعضائها للانخراط فيها، من أجل تحديث معلوماتهم والارتقاء بأوضاعهم المهنية بشكل عام ، ويرى أمان أن لجمعيات المكتبات إسهاماً لا يمكن تجاهله في تقويم برامج تحديث معلومات المهنيين والموافقة على ثبت فعاليتها وذلك من أجل ضمان المحتوى العلمي لهذه البرامج ومستوى الأداء وطرق تقديم المادة العلمية (أمان، ١٩٨٧، ص ١١) وتقوم الجمعيات المهنية في الدول المتقدمة بجهود بارزة في هذا الصدد، إلا أن الجهود والنشاطات التي تقوم بها الجمعيات المهنية في الوطن العربي لا تقارن بأي حال من الأحوال بالدول المتقدمة فالأنشطة محدودة جداً وتقتصر على موضوعات معينة، وغالباً ما تكون موجهة للمكتبات العامة أو المتخصصة، ومن ثم فهي برامج لا ينطبق عليها المفهوم الشامل لبرامج التنمية المهنية والتطوير في تخصص المعلومات وشئون المكتبات. ومن الأمور المبشرة أن جمعية المكتبات والمعلومات السعودية تسعى بجهود ملحوظة لتحمل المسؤولية والنهوض بدور إيجابي نحو التنمية المهنية للمكتبيين، وقدمت العديد من النشاطات مثل عقد الندوات والمؤتمرات المصحوبة بدورات تدريبية ولكن تحتاج إلى المزيد من الجهود التي تعتمد على خطة وطنية مرسومة تهدف إلى تطوير التعليم المستمر غير الرسمي في مجال المكتبات والمعلومات. (أبا الخيل، ٢٠٠٦، ص ٥١-٥٢).

جاءت أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السعودية في المرتبة الثالثة كجهات مشرفة على تنفيذ البرنامج حيث احتلت الأهمية النسبية لموافقة الخبراء ٨٨.٤% في الجولتين الأولى والثانية وارتفعت إلى ٨٩.٨% في الجولة الثالثة، وبذلك تدخل أيضاً ضمن فقرات التوافق المرتفع أيضاً، وتراوح متوسط موافقة الخبراء ما بين ٢٠.٦٥ إلى ٢٠.٦٩ بانحراف معياري لم يتعد ٠.٣. ويرى الخبراء المؤيدين لهذا الرأي أن الأقسام الأكاديمية المتخصصة في المكتبات والمعلومات أقدر على تنفيذ البرنامج التدريبي لأنها منسوبة لجمعون ما بين التخصص، وبين جودة العملية التعليمية، ومهارات التدريس، وبالتالي لديهم القدرة على تنفيذ البرنامج بكفاءة عالية. وترى الباحثة أن منسوبي الأقسام الأكاديمية يتبعون خطة تدريبية محددة، ومحدد لهم أعباء تدريسية ثابتة، ويصعب تكليفهم بتنفيذ برامج تدريبية مكتملة خارج إطار الخطة الدراسية لا سيما وأن موضوع البرنامج التدريبي ليس ضمن مقررات أي من الخطط الدراسية المتخصصة المعتمدة في المملكة. هذا بالإضافة إلى أنه على الرغم من أن الأقسام الأكاديمية في التخصص لديها خطط دراسية وكفاءات علمية متخصصة يمكن الاعتماد عليهم في التدريب، إلا أن الخطط الدراسية لهذه الأقسام تحتاج إلى التطوير، ولا تتضمن في محتوياتها موضوع التفكير الإبداعي في حل المشكلات على الإطلاق، وبالتالي تنحصر خبرات أعضاء هيئة التدريس في مجالات المقررات المطروحة في الخطط الدراسية، ومما هو جدير بالذكر أنه على الرغم من أن أقسام المكتبات والمعلومات الأكاديمية في الدول المتقدمة لها دوراً بارزاً في تنمية مهارات الخريجين والعاملين في المكتبات بأنواعها وتحديث معلوماتهم مهنيًا، حيث أنها تدرك تماماً أن الجامعة بما يتوافر لديها من إمكانات وما تضمه من عقول لا يمكن أن تتوقف رسالتها عند حد تدريس الطلاب بل تتعدى ذلك بكثير (السالم، ١٩٩٦، ص ١٤١) إلا أن الدور الذي تؤديه هذه الأقسام الأكاديمية المتخصصة فيما يتعلق بتنمية مهارات العاملين في المكتبات في جامعات الوطن العربي يعد دوراً ضعيفاً للغاية بل يكاد يكون معدوماً. وأسباب ذلك تتفاوت من مجتمع عربي لآخر، ولكن غالباً ما تكون بسبب الاعتقاد الخاطئ من قبل البعض بأن الأقسام الأكاديمية غير مسؤولة أو غير معنية بالتعليم المستمر غير الرسمي (أبا الخيل، ٢٠٠٦، ص ٤٧-٤٩).

- أما بالنسبة لاقتراح عمادات شئون المكتبات والمعلومات كجهة مشرفة على تنفيذ البرنامج التدريبي، فقد كان في المرتبة الرابعة حيث بلغت الأهمية النسبية لموافقة الخبراء عليها ٨٦.٩% في الجولة الثانية، وارتفعت إلى ٨٨.٤%، وتدخل أيضاً نسب الموافقة ضمن فقرات التوافق المرتفع، وتراوح المتوسط الحسابي لموافقة الخبراء على هذه الجهة ٢.٦ و ٢.٦٥ بانحراف معياري لم يتجاوز ٠.٣٩ وذلك استناداً إلى أن من الأهداف والاستراتيجيات الأساسية لعمادات شئون المكتبات والمعلومات بالمملكة صياغة برامج تدريب للعاملين أثناء تقديم الخدمة لتنمية مهاراتهم بشكل مستمر، وتتوافر هذه العمادات في جميع الجامعات السعودية ضمن الهيكل الإداري للجامعة.
- وأما فيما يتعلق بمركز الإبداع وريادة الأعمال، فقد احتل المرتبة الأخيرة في موافقة الخبراء لاعتماده كجهة مشرفة على تنفيذ البرنامج، إذ بلغت الأهمية النسبية لموافقة الخبراء في الجولة الأولى والثانية ٧٣.٩% وانخفضت قليلاً في الجولة الثالثة إلى ٧٢.٤%، وتدخل هذه النسب ضمن فقرات التوافق الضعيف. وتتراوح المتوسط الحسابي لموافقة الخبراء على اختيار مركز الإبداع وريادة الأعمال ليكون الجهة المنوطة بتنفيذ البرنامج ما بين ٢.٢١ إلى ٢.١٧ بانحراف معياري لا يزيد عن ٠.٣٨ وقد يرجع انخفاض معدل الموافقة على هذه الجهة للتنفيذ إلى أن معاهد الإبداع وريادة الأعمال بالجامعات السعودية تعتبر حديثة نسبياً، وليس لها باع كبير أو خبرات سابقة في مجال التنمية المهنية لا سيما في المكتبات الجامعية، وتعمل معاهد الإبداع في الجامعات السعودية على المساهمة في تمكين الجامعة من الاستثمار الأمثل لإمكاناتها العلمية والبحثية، وإيجاد بيئة محفزة وجاذبة للإبداع، وتنمية التفكير الإبداعي والريادي، وتركز على فئة الطلاب والطالبات ولكن لم يمتد نشاطها إلى المكتبات الجامعية على الرغم من أهمية ذلك .
- على الرغم من أن اقتراح التعاون المشترك بين القسم الأكاديمي، ومعهد الإدارة العامة، والجمعيات المهنية المتخصصة، ومراكز الإبداع وريادة الابتكار التابعة للجامعات السعودية في الاشراف على البرنامج وتنفيذه له وجهته، وحصل على أهمية نسبية مرتفعة (٩٤.٢%) في الجولتين الثانية والثالثة ، ومما يدعم ذلك أن العديد من الباحثين يروا أنه لا يفضل أن تتحمل جهة أو هيئة أو مؤسسة واحدة مسؤولية التدريب والتنمية المهنية بمفردها بل يجب أن تكون مسؤولية اعداد برامج تنمية مهارات المكتبيين هي مسؤولية مشتركة بين عدة جهات (العريني، ١٩٩٤: ٧٨؛ السالم، ١٩٩٧: ١٣٤؛ محيرق، ١٩٩٣: ٢٦٢) إلا أن الباحثة ترى أنه من الصعب تحقيق هذا التعاون في الوضع الراهن بسبب اختلاف أهداف كل جهة، واختلاف سياستها وبرنامجها وتبعيتها الادارية وبالتالي تؤيد الباحثة اقتراح معهد الادارة العامة للإشراف على البرنامج التدريبي المقترح وتنفيذه .

٩. مسمى البرنامج في الشهادة:

وفيما يتعلق بالمسمى المقترح للبرنامج، فقد تم اقتراح مسميين للبرنامج " تطوير مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات لأخصائي المكتبات الجامعية " و " تنمية مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات لأخصائي المكتبات الجامعية " والجدول رقم (١٢) يوضح مساهمات الخبراء في هذا الجانب.

جدول رقم (١٢)

المؤشرات الكمية لمساهمات الخبراء فيما يتعلق بمسمى البرنامج التدريبي

مسمى البرنامج في الشهادة	الجولة الأولى			الجولة الثانية			الجولة الثالثة		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
تطوير مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات لأخصائي المكتبات الجامعية									
	٢.٩١	٠.٠٩	%٩٧.١	٢.٩١	٠.٠٩	%٩٧.١	٢.٩١	٠.٠٩	%٩٧.١
تنمية مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات لأخصائي المكتبات الجامعية									
	أضافها الخبراء		٢.١٣	٠.٨٦	%٧١	٢.١٧	٠.٨٢	%٧٢.٤	

وقد تم اقتراح المسمى الأول " تطوير مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات لأخصائي المكتبات الجامعية" في استبانة الجولة الأولى، وحصل على أهمية نسبية مرتفعة (٩٧.١%) تشير إلى موافقة أغلب الخبراء على هذا المسمى، ومن خلال مساهمات الخبراء في الجولة الأولى اقترح بعضهم استبدال مصطلح "تطوير" بمصطلح "تنمية" في مسمى البرنامج على اعتبار أن مصطلح تطوير تشير إلى أنه لدى المتدربين مهارات التفكير الإبداعي بالفعل ويسعى البرنامج لتطويرها، والأفضل استخدام مصطلح " تنمية " لأنها تعني سواء كانت المهارات موجودة بالفعل أو غير موجودة يسعى البرنامج إلى تنميتها، وطرح هذا الاقتراح في الجولتين الثانية والثالثة ولكن بلغت الأهمية النسبية لموافقة الخبراء في الجولة الثانية ٧١% وفي الجولة الثانية ٧٢.٤% أي أنها تدخل في إطار التوافق المنخفض. وتراوح متوسط الموافقة ما بين ٢.١٣ إلى ٢.١٧ بانحراف معياري لا يزيد عن ٠.٨٦ .

وتفضل الباحثة مصطلح " تطوير " عن مصطلح " تنمية " لأن عملية التفكير الإبداعي في حل المشكلات تعتمد على توافر مهارات وقدرات عقلية وسلوكية وفنية موجودة بالفعل لدى أخصائي المكتبات الجامعية ولكنها تحتاج إلى التطوير والدعم، وإبراز كيفية تفعيلها وتطبيقها في المكتبة، وبالتالي فإن مصطلح " تطوير " يعبر عن هدف البرنامج ومحتواه بصورة أدق من مصطلح " تنمية".

١٠. جهة العمل الخاصة بالمتدربين:

من المكونات التي تسهم بشكل مباشر في انجاح البرنامج التدريبي؛ جهة العمل التي ينتمي إليها المتدربون، فهي تعكس خبرات المتدربين وممارساتهم أثناء التصدي لحل المشكلات التي تواجههم في المكتبة، والجدول رقم (١٣) يوضح المؤشرات الكمية لمساهمات الخبراء في هذا الجانب.

جدول رقم (١٣)

المؤشرات الكمية لمساهمات الخبراء فيما يتعلق بجهة العمل التي ينتمي إليها المتدربون

جهة العمل التي ينتمي إليها المتدربون	الجولة الأولى			الجولة الثانية			الجولة الثالثة		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
العاملون في مكتبة جامعية محددة	٢.٥٢	٠.٤٧	%٨٤	٢.٦	٠.٣٩	%٨٦.٩	٢.٦	٠.٣٩	%٨٦.٩

الجهة العمل التي ينتمى إليها المتدربون			الدرجة الأولى			الدرجة الثانية			الدرجة الثالثة		
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
٢.٧٨	٠.٢١	%٩٢.٧	٢.٧٨	٠.٢١	%٩٢.٧	٢.٨٢	٠.١٧	%٩٤.٢	٢.٧٨	٠.١٧	%٩٤.٢
العاملون في مكتبات جامعية متعددة تابعة لجامعة سعودية واحدة			العاملون بمكتبات جامعية متنوعة في أنحاء جغرافية متفرقة بالمملكة			العاملون بمكتبات جامعية متنوعة في أنحاء جغرافية متفرقة بالمملكة			العاملون بمكتبات جامعية متنوعة في أنحاء جغرافية متفرقة بالمملكة		
٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥	٣	-	%١٠٠	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥
٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥	٣	-	%١٠٠	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥

يتبين من الجدول رقم (١٣) أن غالبية الخبراء يفضلون أن ينتمى المتدربون إلى مكتبات جامعية متنوعة في أنحاء جغرافية متفرقة بالمملكة، ذلك حيث تراوحت موافقة الخبراء على هذا البند ما بين متوسط حسابي ٢.٩٥ إلى ٣، وانحراف معياري ضئيل لم يتعد ٠.٠٤، وبلغت الأهمية النسبية لموافقة الخبراء في الجولتين الأولى والثانية ٩٨.٥% وارتفعت إلى ١٠٠% في الجولة الثالثة، وتؤيد الباحثة هذا الرأي لأن اختلاف جهات عمل المتدربين جغرافياً وإوفقاً للجامعة التي ينتمون إليها يسمح بتبادل الأفكار وجهات النظر، ويتيح آفاقاً أرحب لتبادل الخبرات واكتساب المهارات والاستفادة منها أكثر مما لو كان المتدربين ينتمون لجهة عمل واحدة، فإن المشكلات التي تواجههم تنحصر في إطار هذه المكتبة المحددة فقط.

وجاء في المرتبة الثانية في موافقة الخبراء أن ينتمى المتدربون إلى مكتبات جامعية متعددة تابعة لجامعة سعودية واحدة، حيث حصل هذا الاختيار على أهمية نسبية قدرها ٩٢.٧% في الجولتين الأولى والثانية، وارتفعت في الجولة الثالثة إلى ٩٤.٢%، وتراوح متوسط موافقة الخبراء ما بين ٢.٧٨ إلى ٢.٨٢ بانحراف معياري لا يتجاوز ٠.٢١، في حين أن اختيار " أن يكون المتدربون منتمين إلى مكتبة جامعية واحدة محددة" جاء في المرتبة الأخيرة بأهمية نسبية قدرها ٨٤% في الجولة الأولى، ٨٦.٩% في الجولتين الثانية والثالثة، وتراوح متوسط الموافقة ما بين ٢.٥٢ إلى ٢.٦، بانحراف معياري لا يزيد عن ٠.٤٧، ومما لا شك فيه أن انحسار التدريب في محيط عمل أفراد مكتبة واحدة يقصر تجارب المتدربين وخبراتهم في إطار هذه المكتبة فقط، ومن ثم لا يوجد احتمال للتوصل إلى أفكار، وخبرات جديدة ومتنوعة (الطعاني، ٢٠٠٩، ص ٢٠)، وتشير هذه النسب إلى أن اتجاه الموافقة يميل نحو التنوع والاختلاف بين المتدربين في جهات العمل لتحقيق أكبر استفادة ممكنة.

١. المزايا التي يحصل عليها المتدرب:

تسعى بيئة العمل السعودية بشكل مستمر إلى تحفيز العاملين والموظفين السعوديين، وذلك في إطار برنامج السعودية المعتمد في المملكة منذ سنوات، ومن المحفزات أن يكون هناك عائد وفائدة من البرامج التدريبية المقدمة لهم، هذا ومن الضوابط والمعايير التي ينصح بها عند اعداد برامج تدريبية ناجحة أن يكون هناك تشجيع للمشاركين في البرنامج وحفزهم وتقديرهم (السالم، ١٩٩٦، ص ١٣٣) وفي البرنامج المقترح تم وضع عدد من المزايا التي يمكن أن يحصل عليها المتدرب عند التحاقه بالبرنامج، ويوضح الجدول رقم (١٤) مساهمات الخبراء في هذا الجانب.

جدول رقم (١٤)

المؤشرات الكمية لمساهمات الخبراء فيما يتعلق بالمزايا التي يحصل عليها المتدرب

المزايا التي يحصل عليها المتدرب	الدرجة الأولى			الدرجة الثانية			الدرجة الثالثة		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
ربط الترقية الى درجة وظيفية أعلى في السلم الوظيفي باجتياز هذا البرنامج.									
	٢.٦	٠.٣٩	%٨٦.٩	٢.٦٥	٠.٣٤	%٨٨.٤	٢.٦٥	٠.٣٤	%٨٨.٤
صرف بدل انتداب لمن يلتحق بالبرنامج من خارج منطقة الجهة التدريبية.									
	٢.٦٩	٠.٣	%٨٩.٨	٢.٦٩	٠.٣	%٨٩.٨	٢.٦٩	٠.٣	%٨٩.٨
التفرغ الكامل للمتدربين من داخل وخارج منطقة جهة التدريب.									
	٢.٧٣	٠.٢٦	%٩١.٣	٢.٨٢	٠.١٧	%٩٤.٢	٢.٨٢	٠.١٧	%٩٤.٢
تأمين السكن والوجبات ووسيلة التنقل للمتدربين بالبرنامج.									
	٢.٦٥	٠.٣٤	%٨٨.٤	٢.٧٨	٠.٢١	%٩٢.٧	٢.٧٨	٠.٢١	%٩٢.٧

وباستقراء الجدول رقم (١٤) يتبين ما يلي :

- حظيت ميزة " التفرغ الكامل للمتدربين من داخل وخارج منطقة التدريب " قبولاً بين الخبراء، حيث بلغت الأهمية النسبية لمدى موافقتهم ٩١.٣ % في الجولة الأولى، ثم ارتفعت إلى ٩٤.٢ % في الجولتين الثانية والثالثة ، وبذلك تدخل ضمن فقرات التوافق المرتفع، وتراوح متوسط الموافقة على هذا البند ما بين ٢.٧٣ إلى ٢.٨٢ بانحراف معياري لم يتجاوز ٠.٢٦، ويرجع ذلك إلى طبيعة البرنامج المقترح والوقت الزمني المحدد له، فهو يتطلب الحضور والمشاركة في الأنشطة والتطبيقات بواقع ٥ ساعات يومياً، ومن المستحيل أن يكون المتدربون على قيد العمل أثناء فترة التدريب، لا سيما إذا كانوا يعملون بمناطق بعيدة عن مركز التدريب.
- جاء في المرتبة الثانية لموافقة الخبراء ميزة " تأمين السكن والوجبات ووسيلة التنقل للمتدربين بالبرنامج " حيث حظيت بأهمية نسبية قدرها ٨٨.٤ % في الجولة الأولى، وارتفعت أيضاً في الجولتين الثانية والثالثة إلى ٩٢.٧ %، وبذلك تدخل ضمن فقرات التوافق المرتفع، وتراوح متوسط الموافقة على هذا البند ما بين ٢.٦٥ إلى ٢.٧٨، بانحراف معياري لا يتجاوز ٠.٣٤، وعلى الرغم من أهمية هذه الميزة، إذ أن المتدربين يأتون للتدريب من أماكن بعيدة ومتفرقة، ومن الصعب أن يتحملوا مصروفات الإقامة والإعاشة والتنقل، فضلاً عن أن المفترض أن تكون هناك ميزانية مخصصة للتدريب والتنمية المهنية لأخصائي المكتبات الجامعية بالمملكة، إلا أن العديد من الخبراء يرون أن توفير ذلك يشكل عبئاً كبيراً على الميزانية المخصصة للبرنامج، ويتطلب ميزانية كبيرة من الجهة المشرفة قد تعوق تنفيذ البرنامج.
- وأما عن " صرف بدل انتداب لمن يلتحق بالبرنامج من خارج منطقة الجهة التدريبية " فقد شغل المركز الثالث في موافقة الخبراء حيث حصد أهمية نسبية قدرها ٨٩.٨ % في الجولات الثلاثة، وبلغ متوسط الموافقة على هذا البند ٢.٦٩ بانحراف معياري قدره ٠.٣، واقترح بعض الخبراء أن يكون هذا

البديل في شكل مكافأة مالية في نهاية البرنامج، ويرى الخبراء أن الأمور التي تتعلق بالمسائل المالية والبدلات والمكافآت تتطلب موافقات عليا من جهات متعددة مما يعرقل البرنامج. وترى الباحثة أنه رغم هذه العوائق إلا أن المتدربين من خارج منطقة التدريب، يفضل أن يصرف لهم بدل انتداب نظير تحملهم مشقة السفر والانتقال للانتحاق بالبرنامج، فهذا يعد حافزاً لهم، وعدم توافر هذه الميزة قد تتسبب في عدم الإقبال على المشاركة من قبل هذه الفئة.

- من المزايا المقترحة للمتدرب في البرنامج " ربط الترقية إلى درجة وظيفية أعلى في السلم الوظيفي باجتياز هذا البرنامج"، وقد بلغت الأهمية النسبية لموافقة الخبراء على هذه الميزة ٨٦.٩% في الجولة الأولى و ٨٨.٤% في الجولتين الثانية والثالثة، وتراوح متوسط الموافقة على هذا البند ٢.٦ إلى ٢.٦٥ بانحراف معياري لا يتجاوز ٠.٣٩، وعلى الرغم من أن هذه الميزة سوف تكون من أهم محفزات البرنامج إلا أنه يصعب تطبيقها وفقاً لبعض آراء الخبراء، حيث أن لائحة الخدمة المدنية تعتمد الدورات التدريبية التابعة لمعهد الإدارة العامة فقط، ولا تعتمد الدورات التدريبية المنفذة من جهات أخرى، لذا فإن اقتراح أن يكون معهد الإدارة العامة هو الجهة المسؤولة والمنفذة للبرنامج يمكن أن يساهم في تحقيق هذه الميزة. لا سيما وأن من بين البرامج التي يقدمها معهد الإدارة العامة برنامج بعنوان " برنامج أمناء المكتبات " يهدف إلى تنمية مهارات أمناء المكتبات، ويؤهلهم للعمل في وظائف إشرافية وإدارة المكتبات، بمعنى أن الذي ينهى هذا البرنامج بنجاح يكون مهياً لأن يشغل وظيفة مدير مكتبة أو رئيساً لقسم من أقسامها، وبالتالي يسهل حصول المتدرب على ميزة الترقية، إذا أوكل لمعهد الإدارة مسؤولية البرنامج المقترح.

٢. مؤهلات وخبرات مدربي البرنامج التدريبي:

تعد مؤهلات مدربي البرنامج وخبراتهم من أهم مقومات نجاح البرنامج التدريبي، وقد اقترحت الباحثة عدة مؤهلات يجب توافرها في المدربين والجدول رقم (١٥) يوضح المساهمات الكمية للخبراء تجاه هذا البند.

جدول رقم (١٥)

المؤشرات الكمية لمساهمات الخبراء فيما يتعلق بمؤهلات مدربي البرنامج التدريبي وخبراتهم

مؤهلات وخبرات مدربي البرنامج التدريبي	الجولة الأولى			الجولة الثانية			الجولة الثالثة		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
المستوى العلمي: لا يقل عن درجة الماجستير									
	٢.٧٣	٠.٢٦	٩١.٣%	٢.٧٨	٠.٢١	٩٢.٧%	٢.٧٨	٠.٢١	٩٢.٧%
التخصص: أن يكون المتدرب متخصص في المكتبات والمعلومات وحاصل على دورة تدريبية واحدة على الأقل في تأهيل المتدربين.									
		عدلها الخبراء		٢.٨٢	٠.١٧	٩٤.٢%	٢.٨٢	٠.١٧	٩٤.٢%
الخبرة التدريبية: لا تقل عن ثلاث سنوات									
	٢.٨٢	٠.١٧	٩٤.٢%	٢.٨٦	٠.١٣	٩٥.٦%	٢.٨٦	٠.١٣	٩٥.٦%
الخبرة الفنية: ممارسة العمل المكتبي أو التدريس لفترة لا تقل عن سبع سنوات. أو التدريس بالجامعة لفترة لا تقل عن خمس سنوات.									
	٢.٧٨	٠.٢١	٩٢.٧%	٢.٧٨	٠.٢١	٩٢.٧%	٢.٧٨	٠.٢١	٩٢.٧%

ويتضح من الجدول رقم (١٥) ما يلي :

- حظيت مؤهلات وخبرات مدربي البرامج التدريبية بالعديد من المناقشات واختلاف الرؤى حتى استقرت المؤشرات الكمية للخبراء كما هو موضح بالجدول؛ ويتضح من الجدول أنه فيما يتعلق بالمستوى التعليمي والخبرة الفنية فقد تساوت الأهمية النسبية لموافقة الخبراء على هذين العنصرين حيث بلغا في الجولتين الثانية والثالثة ٩٢.٧% ، وبالتالي يدخلان ضمن فقرات التوافق المرتفع أيضاً، وبلغ متوسط الموافقة من قبل الخبراء عليهما ٢.٧٣ إلى ٢.٧٨ بانحراف معياري بسيط لم يتعد ٠.٢٦. ومما لاشك فيه أن الخبرة الفنية للمدرب سواء في التدريس أو في العمل المكتبي سوف يكون لها أثرها في نجاح البرنامج وإدراك وفهم التفاصيل الفرعية المتعلقة بمشكلات المكتبات الجامعية والتي لا يمكن أن ينفذها بكفاءة من ليست لديه خبرة فنية في المجال. وفيما يتعلق بالمستوى العلمي فيرى بعض الخبراء أن المستوى العلمي للخبير لا يجب أن يقل عن درجة الدكتوراه بينما يرى البعض الآخر ومعهم الباحثة أنه لا مانع من أن يكون المدرب حاصل على درجة أقل من الدكتوراه بل من الماجستير أيضاً إذا كان مؤهلاً تأهيلاً جيداً في التخصص وفي التدريب المهني؛ فالخبرة الفنية والتدريبية قد يكون لها أثر بالغ أكثر من المؤهل العلمي.
- وأما بالنسبة للخبرة التدريبية للمدرب فقد بلغت الأهمية النسبية لموافقة الخبراء عليها ٩٤.٢% في الجولة الأولى ثم ارتفعت إلى ٩٥.٦% في الجولتين الثانية والثالثة. وتراوح متوسط الموافقة على هذا البند ما بين ٢.٨٢ إلى ٢.٨٦ بانحراف معياري لم يتعد ٠.١٧. ويقصد بالخبرة التدريبية في هذا السياق أن يكون المدرب شارك في تصميم أو إعداد أو تطبيق وتنفيذ برامج تدريبية لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات ، وهذا أمر منطقي إذ ليس من المعقول أن يعهد إلى المدرب بتنفيذ البرنامج المقترح وليس لديه خبرة في مجال التدريب والتنمية المهنية. ويرى بعض الخبراء أن الخبرة التدريبية لا تقاس بالسنوات وإنما تقاس بعدد الساعات التدريبية التي شارك في إعدادها المدرب. وهذا الرأي له وجاهته على اعتبار أن المدرب ليس بالضرورة أن يكون طوال السنوات الثلاث أو أكثر يعمل في مجال التدريب بشكل كلي، وأن عدد ساعات التدريب هي المحك الذي يجب الاعتماد عليه في تقدير الخبرة التدريبية.
- وفيما يتعلق بتخصص المدرب والذي يعني أن يكون المدرب متخصصاً في المكتبات والمعلومات وحاصلاً على دورة تدريبية واحدة على الأقل في تأهيل المتدربين فقد بلغت الأهمية النسبية لموافقة الخبراء على هذا البند ٩٤.٢% في الجولتين الثانية والثالثة ، وبلغ متوسط الموافقة على هذا البند ٢.٨٢ بانحراف معياري قدره ٠.١٧. هذا وقد تم تعديل صياغتها ومحتواها في الجولة الأولى، وتتفق الباحثة مع رأي الخبراء في ضرورة توافر هذا الشرط في المدربين لأن البرنامج التدريبي المقترح برنامج متخصص ويتناول كيفية التعامل مع حل المشكلات بطريقة إبداعية في المكتبات الجامعية ، ولا يستطيع المدرب غير المتخصص بتنفيذ هذا البرنامج على الوجه الأمثل لعدم درايته بموضوع التدريب.

الأساليب التدريبية:

لكل برنامج أساليبه التدريبية التي تناسب وطبيعة موضوع التدريب والهدف منه، وتتعدد الأساليب التدريبية المتبعة، ويمكن تصنيفها إلى ثلاثة أصناف رئيسية هي: أساليب تعتمد الإخبار مثل المحاضرة، والمناقشة ودراسة الحالة. الخ، وأساليب تعتمد العرض مثل الأفلام التطبيقية والفيديو، وأساليب تعتمد العمل مثل لعب الأدوار التطبيقية، والممارسة والتمارين التدريبية (الطعاني ، ٢٠٠٩، ص ٥٥)، ويوضح الجدول رقم (١٦) الأساليب التدريبية المقترحة للبرنامج والمساهمات الكمية للخبراء تجاهها.

جدول رقم (١٦)

المؤشرات الكمية لمساهمات الخبراء فيما يتعلق بالأساليب التدريبية المقترحة في البرنامج التدريبي

الأساليب التدريبية	الجدول الأولى			الجدول الثانية			الجدول الثالثة		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
المحاضرة	٢.٩١	٠.٠٨	%٩٧.١	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥
المناقشة	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥	٢.٩١	٠.٠٨	%٩٧.١	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥
العصف الذهني	٢.٩١	٠.٠٨	%٩٧.١	٢.٩١	٠.٠٨	%٩٧.١	٢.٩١	٠.٠٨	%٩٧.١
ورش عمل	٣	-	%١٠٠	٣	-	%١٠٠	٣	-	%١٠٠
دراسة الحالة	٢.٧٨	٠.٢١	%٩٢.٧	٢.٧٨	٠.٢١	%٩٢.٧	٢.٧٨	٠.٢١	%٩٢.٧
تطبيقات عملية	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥	٣	-	%١٠٠	٣	-	%١٠٠
الأفلام التطبيقية	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥
كتابة التقارير	٢.٦٩	٠.٣	%٨٩.٨	٢.٦٩	٠.٣	%٨٩.٨	٢.٦٩	٠.٣	%٨٩.٨

ويتضح من الجدول رقم (١٦) ما يلي :

- تدخل جميع الأساليب التدريبية في فترات التوافق المرتفع، وذلك وفقاً للأهمية النسبية المحسوبة لكل منهم، وتراوح متوسط الموافقة على كافة هذه الأساليب ما بين ٢.٦٩ إلى ٣ بانحراف معياري ضئيل لم يتجاوز ٠.٣ في بعض الأساليب.
- حصلت " ورش العمل " و " التطبيقات العملية " على المراكز الأولى في موافقة الخبراء، كأساليب تدريبية مناسبة للبرنامج المقترح، إذ بلغت الأهمية النسبية لهما في الجولات الأخيرة ١٠٠% مما يدل على اجماع كافة الخبراء على استخدام هذين الأسلوبين، ويرجع ذلك إلى الطبيعة العملية للبرنامج التي تتطلب تطبيقات عملية وورش عمل وأنشطة متعددة، تساعد على استيعاب طرق حل المشكلات بأساليب إبداعية، ويعتمد العمل في هذا الأسلوب على العمل الجماعي بحيث يكون كل جزء من المهام التي يقوم بها المتدرب متمماً للجزء الذي يقوم به المتدرب الآخر، وبالتالي ينمى أسلوب ورش العمل في المتدرب روح التعاون والألفة بين الجماعة، ويشعر المتدرب بدوره الفعال في العمل (الشاعر ، ٢٠٠٥، ص ٧٧).
- تراوحت الأهمية النسبية لأساليب " المحاضرة " ، " المناقشة " ، " العصف الذهني " و " الأفلام التطبيقية " ما بين ٩٧.١ إلى ٩٨.٥ %، وبذلك تحقق ارتفاعاً ملحوظاً في موافقة الخبراء على استخدامها في البرنامج المقترح، ويرجع هذا أيضاً إلى طبيعة البرنامج حيث لا غنى عن أسلوب المحاضرة في عرض الجوانب النظرية للبرنامج، وتزويد المتدربين بكم من المعرفة حول موضوع البرنامج، وتكوين لقاء مفتوح مع المتدربين من خلال المناقشة والعصف الذهني لتبادل الأفكار والآراء، ويعطى أسلوب النقاش المدرب معلومات عن اهتمامات المتدربين، و معارفهم، والمشاكل التي تواجههم، مما يتيح للمتدربين فرصة لإبراز وجهات نظرهم، ويحفزهم و يحثهم على التفكير

الذاتي (الطعاني ، ٢٠٠٩ ، ٥٦)، وأما الأفلام التطبيقية فهي تعد من أهم الأساليب في البرنامج المقترح من أجل عرض حالات مشابهة لمشكلات المكتبات الجامعية في الواقع، وتقريب أساليب التعامل مع المشكلات بشكل عملي. وهي تستخدم على نطاق واسع للكثير من أنواع التدريب، وتناسب المجموعات الصغيرة من المتدربين (الطعاني ، ٢٠٠٩ ، ص٥٧).

■ **تراجعت الأهمية النسبية لأسلوبي " كتابة التقارير " و " دراسة الحالة " في المراكز الأخيرة لموافقة الخبراء، حيث بلغت الأهمية النسبية لهما على التوالي: " ٨٩.٨ % و ٩٢.٧ % . وربما يقصد من ذلك البعد قدر الامكان عن الأساليب التقليدية في التدريب، واتباع أساليب مستحدثة تكون أكثر تأثيراً في المتدربين. وترى الباحثة أن أسلوب دراسة الحالة من أهم الأساليب التي تناسب البرنامج المقترح والتي يمكن استخدامها في الجزء الخاص بالأنشطة التطبيقية، حيث أن دراسة الحالة في هذا السياق تشمل تحديد المشكلة ورسم أبعادها كما هي في الواقع والربط في محتواها بين النظرية والتطبيق، ويقوم المتدرب (أخصائي المكتبة الجامعية) بتحليل هذه الحالة وتحديد أبعادها وفق ما درسه من حقائق ومفاهيم واتخاذ القرار المناسب (الشاعر ، ٢٠٠٥ ، ص ٧٤)، إذ تعرض دراسة لحالات مشكلات واقعية في المكتبات الجامعية، ويمكن أن تقدم في شكل مكتوب ومختصر، وتوزع على جميع المتدربين للتوصل إلى حلول معقولة وإبداعية لهذه المشكلات في ضوء خلفيات المتدربين ومهاراتهم المكتسبة، وينتج هذا الأسلوب الفرصة لمعرفة درجة استيعاب المتدربين للمفاهيم والمبادئ النظرية والتطبيقية التي سبق وتلقوها في البرنامج التدريبي.**

الوسائل التدريبية:

يقصد بالوسائل التدريبية الأدوات والمواد التي يستعين بها المدرب في التدريب، ويوضح الجدول رقم (١٧) آراء الخبراء الكمية في الوسائل التدريبية المقترحة في البرنامج .

جدول رقم (١٧)

المؤشرات الكمية لمساهمات الخبراء فيما يتعلق بالوسائل التدريبية المقترحة في البرنامج التدريبي

الوسائل التدريبية	الجولة الأولى			الجولة الثانية			الجولة الثالثة		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
دوائر تليفزيونية مغلقة	٢.٨٦	٠.١٣	%٩٥.٦	٢.٨٦	٠.١٣	%٩٥.٦	٢.٨٦	٠.١٣	%٩٥.٦
أجهزة العرض المرئي	٣	-	%١٠٠	٣	-	%١٠٠	٣	-	%١٠٠
السبورة التقليدية	٢.٨٦	٠.١٣	%٩٥.٦	٢.٨٦	٠.١٣	%٩٥.٦	٢.٨٦	٠.١٣	%٩٥.٦
السبورة الذكية	٢.٨٦	٠.١٣	%٩٥.٦	٢.٨٦	٠.١٣	%٩٥.٦	٢.٨٦	٠.١٣	%٩٥.٦
حقيبة تدريبية	٣	-	%١٠٠	٣	-	%١٠٠	٣	-	%١٠٠
نماذج تمارين	٢.٩١	٠.٠٨	%٩٧.١	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥

الوسائل التدريبية	الجدول الأولي			الجدول الثانية			الجدول الثالثة		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
اختبارات قياس المهارات	٢.٨٢	٠.١٧	%٩٤.٢	٢.٨٦	٠.١٣	%٩٥.٦	٢.٨٦	٠.١٣	%٩٥.٦
أنشطة وأوراق عمل	٣	-	%١٠٠	٣	-	%١٠٠	٣	-	%١٠٠

ويتبين من الجدول رقم (١٧) ما يلي:

- أن جميع الوسائل التدريبية المقترحة لاقت قبولاً وموافقة من قبل الخبراء المشاركين، وبذلك تدخل جميعها ضمن فقرات التوافق المرتفع.
- تراوحت الأهمية النسبية لموافقة الخبراء على الوسائل التدريبية المقترحة ما بين %٩٤.٢ الى %١٠٠ في جميع جولات دلفي المستخدمة. وتراوح متوسط الموافقة عليها ما بين ٢.٨٦ إلى ٣ بانحراف معياري لا يتجاوز ٠.١٣ .
- أن الوسائل التدريبية التي حصلت على أهمية نسبية قدرها %١٠٠ في الجولات الثلاثة هي: "أجهزة العرض المرئي" و"حقيبة تدريبية" و"أنشطة وأوراق عمل"، وتعد بالفعل من أهم الوسائل التدريبية في البرنامج المقترح لمرونتها وإمكانية تطويعها لتقديم المادة التعليمية بكفاءة عالية.
- تساوت الأهمية النسبية لاستخدام وسائل: "دوائر تليفزيونية مغلقة" "السيورة التقليدية" "السيورة الذكية" و"اختبارات قياس المهارات"، حيث بلغت كل منها %٩٥.٦، وجدير بالذكر أن استخدام اختبارات قياس المهارات في البرنامج يعد أمراً ضرورياً لقياس مدى فعالية البرنامج على المتدربين عن طريق إجراء اختبار قبلي واختبار بعدي لقياس المهارات (العقلية والسلوكية والفنية) التي يتم تطويرها من خلال البرنامج المقترح.

وسائل تقويم البرنامج التدريبي:

أي برنامج تدريبي لا بد له من وسائل تقويم، للاطمئنان إلى أنه قد تحقق الهدف منه على أكمل وجه، كما يفضل أن يساهم المتدربون في تقويم فعالية البرنامج (أبا الخيل، ٢٠٠٦، ص٤٥) وقد أقرحت العديد من وسائل التقويم في البرنامج، والجدول رقم (١٨) يوضح مساهمات الخبراء الكمية فيما يتعلق بوسائل التقويم المقترحة.

جدول رقم (١٨)

المساهمات الكمية للخبراء فيما يتعلق بوسائل التقويم المقترحة في البرنامج التدريبي

وسائل تقويم البرنامج	الجدول الأولي			الجدول الثانية			الجدول الثالثة		
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
استبانة تقويم للبرنامج التدريبي ككل تعباً من قبل المتدربين في نهاية البرنامج									
	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥	٣	-	%١٠٠
اختبار تحصيلي للمتدربين خاص بالبرنامج									
	أضافها الخبراء			٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥

وسائل تقويم البرنامج			الجدول الأولى			الجدول الثانية			الجدول الثالثة		
المتوسط	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
اختبار لقياس الاتجاه نحو التفكير الإبداعي في حل المشكلات يعباً من قبل المتدربين في نهاية البرنامج											
٢.٧٨	٠.٢١	%٩٢.٧	٢.٧٨	٠.٢١	%٩٢.٧	٢.٧٨	٠.٢١	%٩٢.٧	٢.٧٨	٠.٢١	%٩٢.٧
نموذج تقويمي يعباً يومياً من قبل مدربي البرنامج											
٢.٧٣	٠.٢٦	%٩١.٣	٢.٧٣	٠.٢٦	%٩١.٣	٢.٧٣	٠.٢٦	%٩١.٣	٢.٧٣	٠.٢٦	%٩١.٣

و يتضح من الجدول رقم (١٨) المؤشرات التالية :

- تدخل كافة وسائل التقييم المقترحة في البرنامج ضمن فقرات التوافق المرتفع مع اختلاف الأهمية النسبية لكل منها. وقد تراوح متوسط الموافقة عليها ما بين ٢.٧٣ إلى ٣ بانحراف معياري لا يتجاوز ٠.٢٦ في بعض الوسائل.
- أكثر وسائل التقييم التي أجمع كافة الخبراء على الموافقة عليها في الجولة الثالثة هي " إعداد استبانة تقويم للبرنامج التدريبي ككل تعباً من قبل المتدربين في نهاية البرنامج " إذ بلغت الأهمية النسبية لموافقة الخبراء في الجولة الأخيرة ١٠٠ % ، وتتفق الباحثة مع الخبراء في ذلك، فهذه الاستبانة عبارة عن تقويم كامل للبرنامج من وجهة نظر المتدربين، وهذا أمر طبيعي ويعتبر من مكونات أي برنامج تدريبي؛ فالمتدرب هو أفدر شخص يستطيع تقويم البرنامج، حيث يعبر عن مدى إفادته منه، ويذكر نقاط القوة ومواطن الضعف فيه من أجل تطويره فيما بعد.
- أضاف الخبراء من خلال مساهماتهم في الجولة الأولى وسيلة أخرى للتقويم وهي "إجراء اختبار تحصيلي للمتدربين " يقيس مدى إفادتهم من البرنامج، حيث تعرض عليهم نماذج مشكلات واقعية في المكتبات الجامعية، ويطلب منهم وضع حلول بطريقة إبداعية، ويتضح من خلال هذا الاختبار مدى استيعاب ما اكتسبه المتدرب في البرنامج في حل نماذج مشكلات واقعية. وتؤيد الباحثة بشدة هذا الرأي لأنه يقيس مدى نجاح الهدف الأساسي من البرنامج المقترح .
- من وسائل التقويم الأخرى التي أضافها الخبراء في الجولة الأولى "إجراء اختبار لقياس الاتجاه نحو التفكير الإبداعي في حل المشكلات يعباً من قبل المتدربين في نهاية البرنامج " وقد حصلت هذه الوسيلة على أهمية نسبية قدرها ٩٢.٧ % في الجولتين الثانية والثالثة، وذلك حيث يرى الخبراء أن البرنامج يهدف إلى تطوير مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات، وإجراء مثل هذا الاختبار يوضح هل البرنامج له تأثير على المتدربين من جهة تكوين اتجاه لديهم نحو التفكير الإبداعي في حل المشكلات وهل له تأثير في تطوير مهاراتهم في هذا الجانب، لأن ذلك يزيد من الدافعية لديهم للقيام بهذه العملية، وترى الباحثة أن الدافعية عامل مهم جداً في القيام بعملية التفكير الإبداعي بكفاءة وفعالية. ومن جهة أخرى فإن استخدام الاختبارات يعد من الوسائل الأساسية في تقويم العملية التدريبية والاستفادة منها في تحديد وتشخيص أوجه القصور في الأداء مما يساعد على تطوير العمليات التدريبية مستقبلاً ومن مزايا الاختبارات سهولة الحصول على النتائج والموازنة بينها (الطعاني ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٦).
- ومن أجل استكمال وسائل التقويم يجب على المدرب أن يقوم بدوره في التقويم عن طريق " نموذج تقويمي يعباً يومياً من قبل مدربي البرنامج" ويسجل فيه ملاحظاته ومدى استجابة المتدربين، ومدى احرازهم تقدماً في البرنامج التدريبي، وقد حصلت هذه الوسيلة على أهمية نسبية قدرها ٩١.٣ % مما تدل على ارتفاع نسبة موافقة الخبراء على اعتمادها في البرنامج المقترح.

ثانياً : مواد وساعات البرنامج التدريبي المقترح :

وبعد الانتهاء من عرض مساهمات الخبراء الخاصة بمكونات البرنامج التدريبي المقترح، يأتي دور الجزء الخاص بمواد البرنامج التدريبي وعدد الساعات المقترحة لكل مادة، وينقسم هذا الجزء من البرنامج إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول خاص بالمفاهيم النظرية ومحدد له ١٠ ساعات، والقسم الثاني الخاص بالمهارات التطبيقية للتفكير الإبداعي في حل المشكلات في المكتبات الجامعية ومخصص له ٣٠ ساعة، ويتضمن: المهارات العقلية، والمهارات السلوكية، والمهارات الفنية. أما القسم الثالث في مواد البرنامج فيختص بالأنشطة التدريبية لتطبيق البرنامج، وخصص لها ١٠ ساعات، ومما هو جدير بالذكر أن هذا الجزء من البرنامج قد تأثر بشكل جزري في محتوياته وعدد الساعات المخصصة لكل مادة نتيجة الاستجابة لآراء الخبراء، حيث اتفق أغلبهم على تقليص عدد ساعات البرنامج التدريبي حتى يتناسب مع طبيعة العمل في المكتبات الجامعية وحتى يستطيع أخصائي المكتبة التفرغ الكامل للالتحاق بالبرنامج.

القسم الأول : المفاهيم النظرية:

بناءً على المساهمات النوعية للخبراء تم دمج بعض المفاهيم النظرية معاً في فقرة واحدة، وحذف البعض الآخر، وإعادة توزيع الساعات المخصصة، بحيث لا تتجاوز ١٠ ساعات، ومن ثم تم تحديد المفاهيم النظرية الأساسية التي يجب أن يلم بها المتدرب قبل الشروع في التطبيقات العملية لحل المشكلات بطرق إبداعية، والجدول رقم (١٩) يوضح المساهمات الكمية للخبراء تجاه المفاهيم النظرية المقترحة.

جدول رقم (١٩)

المساهمات الكمية للخبراء فيما يتعلق بالمفاهيم النظرية المقترحة في البرنامج التدريبي

المفاهيم النظرية المقترحة			الجولة الأولى			الجولة الثانية			الجولة الثالثة		
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
مفهوم التفكير الإبداعي وأهميته											
٢.٧٣	٠.٢٦	%٩١.٣	٢.٧٣	٠.٢٦	%٩١.٣	٢.٧٣	٠.٢٦	%٩١.٣	٢.٧٣	٠.٢٦	%٩١.٣
مهارات التفكير الإبداعي ومراحلها											
٢.٦	٠.٣٩	%٨٦.٩	٢.٦٩	٠.٣	%٨٩.٨	٢.٦٩	٠.٣	%٨٩.٨	٢.٦٩	٠.٣	%٨٩.٨
مفهوم المشكلة وأنواع المشكلات في المكتبات الجامعية السعودية وخصائصها											
٢.٨٦	٠.١٣	%٩٥.٦	٢.٩١	٠.٠٨	%٩٧.١	٢.٨٦	٠.١٣	%٩٥.٦	٢.٨٦	٠.١٣	%٩٥.٦
حل المشكلات واتخاذ القرارات في المكتبات الجامعية											
٢.٩١	٠.٠٨	%٩٧.١	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥
مفهوم الحل الإبداعي للمشكلات في المكتبات الجامعية											
٢.٧٣	٠.٢٦	%٩١.٣	٢.٨٦	٠.١٣	%٩٥.٦	٢.٨٦	٠.١٣	%٩٥.٦	٢.٨٦	٠.١٣	%٩٥.٦

المفاهيم النظرية المقترحة			الجدولة الأولى			الجدولة الثانية			الجدولة الثالثة		
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
مكونات الحل الإبداعي للمشكلات ومراحلها											
٢.٨٦	٠.١٣	%٩٥.٦	٢.٩١	٠.٠٨	%٩٧.١	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥			
معوقات وميسرات الحل الإبداعي للمشكلات في المكتبات الجامعية السعودية.											
٢.٨٦	٠.١٣	%٩٥.٦	٢.٩١	٠.٠٨	%٩٧.١	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥			
الأساليب المتبعة في عملية التفكير الإبداعي في حل المشكلات الجامعية (الخرائط الذهنية، العصف الذهني، القبعات الستة، ... الخ)											
٢.٨٢	٠.١٧	%٩٤.٢	٢.٨٢	٠.١٧	%٩٤.٢	٢.٨٢	٠.١٧	%٩٤.٢			

ويتضح من خلال الجدول رقم (١٩) ما يلي :

- تدخل كافة الفقرات الخاصة بالمفاهيم النظرية ضمن فقرات التوافق المرتفع، ويشير ذلك إلى ارتفاع موافقة الخبراء على كافة هذه الفقرات، حيث أنها تشكل خلفية نظرية ضرورية عن موضوع البرنامج التدريبي "التفكير الإبداعي في حل المشكلات في المكتبات الجامعية" يجب أن يلم بها المتدرب قبل الشروع في الخطوات العملية والتطبيقية لتطوير مهارات التفكير الإبداعي .
- تتراوح الأهمية النسبية لموافقة الخبراء على جميع الفقرات الخاصة بالمفاهيم النظرية ما بين ٨٦.٩% إلى ٩٨.٥% مما يدل على توافق الخبراء بشكل كبير على هذه المفاهيم، ويتراوح متوسط الموافقة على كافة الفقرات ما بين ٢.٦ إلى ٢.٩٥ بانحراف معياري لم يتجاوز ٠.٣٩ .
- أكثر الفقرات المتعلقة بالمفاهيم النظرية التي حظيت بأهمية نسبية مرتفعة من قبل الخبراء كانت المفاهيم المتعلقة بـ : "حل المشكلات واتخاذ القرارات في المكتبات الجامعية" و "مكونات الحل الإبداعي للمشكلات ومراحلها" و "معوقات وميسرات الحل الإبداعي للمشكلات في المكتبات الجامعية السعودية"، حيث بلغت الأهمية النسبية لموافقة الخبراء عليها ٩٨.٥% ، ومن الواضح أن هذه الفقرات تمثل الجوهر الأساسي لموضوع البرنامج التدريبي.
- أقل الفقرات في المفاهيم النظرية من جهة الأهمية النسبية لموافقة الخبراء كانت "مهارات التفكير الإبداعي ومراحلها" إذ بلغت نسبتها ٨٩.٨% في الجولتين الثانية والثالثة، وذلك حيث يرى بعض الخبراء أنها تمثل مجال عريض ومتنوع وتحتاج وقت أطول في استيعابها .
- أغلب نسب الأهمية النسبية لموافقة الخبراء على هذا الجزء كانت ثابتة في الجولات الثلاثة أو تزيد بنسب متفاوتة في الجولتين الثانية والثالثة.

القسم الثاني: مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات في المكتبات الجامعية:

يهدف هذا الجزء من البرنامج إلى التدريب على تطوير المهارات اللازمة لعملية التفكير الإبداعي في حل المشكلات في المكتبات الجامعية، وذلك بطرق وأساليب متعددة، كما سبق ذكره في الحديث عن الأساليب والوسائل التدريبية، وتضم هذه المهارات: المهارات العقلية، والمهارات السلوكية، والمهارات الفنية. والجدول رقم (٢٠) يوضح مساهمات الخبراء الكمية حيال فئات المهارات الثلاثة بشكل عام وعدد الساعات المخصص لكل فئة منها.

جدول رقم (٢٠) المساهمات الكمية للخبراء فيما يتعلق بالمهارات اللازمة في البرنامج التدريبي

فئات مهارات التفكير الإبداعي	عدد الساعات	الجولة الأولى			الجولة الثانية			الجولة الثالثة			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	
المهارات العقلية للتفكير الإبداعي في حل المشكلات الجامعية											
	٨	٢.٨٢	٠.١٧	%٩٤.٢	٢.٨٢	٠.١٧	%٩٤.٢	٢.٨٦	٠.١٣	%٩٥.٦	
المهارات السلوكية للتفكير الإبداعي في حل المشكلات											
	٥	٢.٦٩	٠.٣	%٨٩.٨	٢.٦٩	٠.٣	%٨٩.٨	٢.٧٣	٠.٢٦	%٩١.٣	
المهارات الفنية للتفكير الإبداعي في حل المشكلات في المكتبة											
	١٧	٢.٩١	٠.٠٨	%٩٧.١	٢.٩١	٠.٠٨	%٩٧.١	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥	

ومن دراسة الجدول رقم (٢٠) وما به من بيانات يتبين أن كافة الفقرات الخاصة بالمهارات التطبيقية تدخل ضمن فقرات التوافق المرتفع، إذ بلغت الأهمية النسبية لها في الجولة الثالثة والنهائية من ٩١.٣% إلى ٩٨.٥% ويشير ذلك إلى ارتفاع موافقة الخبراء على كافة فئات المهارات، مما يستنتج منه ارتفاع درجة أهمية هذه الفئات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى أخصائي المكتبات الجامعية السعودية. وفيما يتعلق ترتيب فئات مهارات التفكير الإبداعي الثلاث محل البحث، يشير الجدول إلى أن أكثر المهارات التي اتفق معظم الخبراء على توافرها بالبرنامج هي المهارات الفنية، حيث بلغت الأهمية النسبية لموافقة الخبراء ٩٧.١% في الجولتين الأولى والثانية وارتفعت إلى ٩٨.٥% في الجولة الثالثة، وتراوح متوسط الموافقة عليها من قبل الخبراء ما بين ٢.٩١ إلى ٢.٩٥ بانحراف معياري لم يتجاوز ٠.٠٨، ويرجع ذلك إلى ارتباط هذا النوع من المهارات بطبيعة العمل في المكتبات الجامعية بشكل مباشر، وهناك من الخبراء من اقترح أن يقتصر البرنامج على المهارات الفنية فقط وعدم التعرض للمهارات العقلية والسلوكية. هذا وقد روعي في توزيع عدد الساعات المخصصة لكل نوع من المهارات أن تشغل المهارات الفنية أكبر عدد ممكن من الساعات، وخصص لها ١٧ ساعة، في مقابل ثمان ساعات للمهارات العقلية وخمس ساعات للمهارات السلوكية.

هذا وقد جاءت المهارات العقلية في المرتبة الثانية، وبلغت الأهمية النسبية لموافقة الخبراء على تضمينها في البرنامج ٩٤.٢% في الجولتين الأولى والثانية وارتفعت إلى ٩٥.٦% في الجولة الثالثة، وتراوح متوسط الموافقة عليها من قبل الخبراء ما بين ٢.٢٨ إلى ٢.٨٦ بانحراف معياري لا يتجاوز ٠.١٧، ويلبها في المرتبة الثالثة المهارات السلوكية، حيث استقرت الأهمية النسبية لموافقة الخبراء في الجولتين الأولى والثانية على ٨٩.٨% وارتفعت أيضاً في الجولة الثالثة ٩٨.٥% و٩١.٣%، وتراوح موافقة الخبراء على المهارات السلوكية ما بين ٢.٦٩ إلى ٢.٧٣ بانحراف معياري لم يتجاوز ٠.٣.

وجدير بالذكر أن هناك من الخبراء من كان لديه تحفظ على وجود المهارات العقلية والسلوكية في البرنامج المقترح لأنها مهارات شخصية تختلف من فرد إلى آخر، وقد لا يؤثر تنميتها والتدريب عليها في البرنامج على عملية التفكير الإبداعي في حل المشكلات بشكل مباشر، كما أن قياس هذه المهارات والعمل على تطويرها يدخل في إطار مجال علم النفس ولا يخص علم المعلومات والمكتبات. وتختلف الباحثة في هذا الرأي مع هؤلاء الخبراء لأن المهارات العقلية والسلوكية تتوافر عند كافة أفراد المجتمع ولكن بنسب متفاوتة، وتحتاج إلى التدريب على إبرازها والاستفادة منها في حل المشكلات في المكتبات

الجامعية بطرق إبداعية، ومن الممكن أن يتحقق ذلك عن طريق التدريب والممارسة والأنشطة المختلفة، أما عن كونها تدرج تحت مجال آخر غير متخصص في المكتبات والمعلومات، فتري الباحثة أنه لا بأس من الاستعانة بالمجالات والتخصصات الأخرى لتحقيق هدف معين في التخصص، لا سيما وأن العلوم والمعارف أصبحت متداخلة في الوقت الحاضر بشكل واضح.

١- المهارات العقلية :

يهدف هذا الجزء في البرنامج إلى التدريب على كيفية استثمار المهارات العقلية لدى أخصائي المكتبات الجامعية والاستفادة منها في الوصول إلى حلول إبداعية للمشكلات التي تواجههم في المكتبات الجامعية. والجدول رقم (٢١) يوضح مساهمات الخبراء الكمية تجاه المهارات العقلية بشكل مفصل.

جدول رقم (٢١)

المساهمات الكمية للخبراء فيما يتعلق بالمهارات العقلية في البرنامج التدريبي المقترح بشكل تفصيلي

المهارات العقلية	عدد الساعات	الجدولة الأولى			الجدولة الثانية			الجدولة الثالثة		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
مهارة استدعاء وتوليد الأفكار الجديدة والمفردات والمترادفات والبدائل في زمن محدد وعند الاستجابة لمثير معين(تنفيذ في عملية البحث واسترجاع المعلومات)										
	١	٢.٨٢	٠.١٧	%٩٤.٢	٢.٨٢	٠.١٧	%٩٤.٢	٢.٨٦	٠.١٣	%٩٥.٦
مهارة التنقل من فكرة الى فكرة أو من نوع الى نوع آخر من المضامين في السياق الواحد ، ومهارة تغيير الوجهة الذهنية التي ينظر من خلالها الفرد الى حل مشكلة معينة في المكتبة.										
	١	٢.٨٢	٠.١٧	%٩٤.٢	٢.٨٦	٠.١٣	%٩٥.٦	٢.٨٦	٠.١٣	%٩٥.٦
مهارة التفكير السريع في موقف معين ، و القدرة على طرح أفكار وحلول سريعة ومتعددة لمواجهة مشاكل العمل في المكتبة.										
	١	٢.٨٦	٠.١٣	%٩٥.٦	٢.٨٦	٠.١٣	%٩٥.٦	٢.٨٦	٠.١٣	%٩٥.٦
مهارة الحوار والقدرة على التأثير في الآخرين لجذب المستفيدين الى المكتبة، ومهارة تقديم بعض الاضافات الى أشكال معينة لتكوين رسوم حقيقية ذات معنى ويمكن الاستفادة منها في تطوير مبنى المكتبة والاستفادة من جميع وحداته.										
	١	٢.٨٢	٠.١٧	%٩٤.٢	٢.٨٢	٠.١٧	%٩٤.٢	٢.٨٦	٠.١٣	%٩٥.٦
مهارة التنبؤ بمشكلات العمل في المكتبة قبل حدوثها واتخاذ التدابير اللازمة منعاً لتكرارها مرة أخرى.										
	١	٢.٧٣	٠.٢٦	%٩١.٣	٢.٧٣	٠.٢٦	%٩١.٣	٢.٨٢	٠.١٧	%٩٤.٢
الميل الى المجازفة في التوصل لحل المشكلات في المكتبة وتحمل مسؤولية القيام بحل المشكلة والاستعداد لمواجهة النتائج										
	١	٢.٨٦	٠.١٣	%٩٥.٦	٢.٨٦	٠.١٣	%٩٥.٦	٢.٨٦	٠.١٣	%٩٥.٦

المهارات العقلية	عدد الساعات	الجدولة الأولى			الجدولة الثانية			الجدولة الثالثة		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
مهارة التركيز لفترة طويلة من الزمن في مشكلة معينة دون أن تحول المشتتات بينه وبينها، والاصرار على تحقيق الهدف وايجاد حلول لمشكلات المكتبة.										
	١	٢.٩١	٠.٠٨	%٩٧.١	٢.٩١	٠.٠٨	%٩٧.١	٢.٩١	٠.٠٨	%٩٧.١
مهارة التفكير المنهجي المنظم في حل المشكلة ، والقدرة على ادراك العلاقات وتحليل جزئيات المشكلة والربط بين الأثر والسبب.										
	١	٢.٨٦	٠.١٣	%٩٥.٦	٢.٩١	٠.٠٨	%٩٧.١	٢.٩١	٠.٠٨	%٩٧.١

يتبين من خلال الجدول رقم (٢١) ما يلي :

- تتمتع كافة الفقرات الخاصة بالمهارات العقلية بأهمية نسبية مرتفعة تتراوح ما بين ٩١.٣ % و ٩٧.١ %، وبذلك تدخل جميعها ضمن فقرات التوافق المرتفع. وتراوح متوسط موافقة الخبراء عليها ما بين ٢.٧٣ إلى ٢.٩١ بانحراف معياري لم يتعد ٠.٢٦ .
- يلاحظ ارتفاع الأهمية النسبية لموافقة الخبراء بشكل تدريجي خلال الجولات الثلاثة على كافة الفقرات الخاصة بالمهارات العقلية، وفي بعض الفقرات ظلت الأهمية النسبية لموافقة الخبراء ثابتة في الجولات الثلاثة.
- أكثر الفقرات الخاصة بالمهارات العقلية قبولاً واستحساناً من قبل الخبراء هي " مهارة التركيز لفترة طويلة من الزمن في مشكلة معينة دون أن تحول المشتتات بينه وبينها، والاصرار على تحقيق الهدف وإيجاد حلول لمشكلات المكتبة." و " مهارة التفكير المنهجي المنظم في حل المشكلة، والقدرة على ادراك العلاقات وتحليل جزئيات المشكلة والربط بين الأثر والسبب" حيث بلغت الأهمية النسبية لهما في الجولة الأخيرة ٩٧.١ % . وذلك لإمكانية التدريب عليهما وتطويرهما والاستفادة منهما في الوصول إلى حلول إبداعية للمشكلات في المكتبة بوضوح.
- من المهارات العقلية التي حظيت بأهمية نسبية مرتفعة بين الخبراء " الميل إلى المجازفة في التوصل لحل المشكلات في المكتبة وتحمل مسؤولية القيام بحل المشكلة والاستعداد لمواجهة النتائج" حيث بلغت أهميتها النسبية ٩٥.٦ % في الجولات الثلاث، ويشير ذلك إلى أهمية تطوير هذه المهارة من أجل التوصل إلى حلول إبداعية للمشكلات في المكتبة، ومما هو جدير بالذكر أن العديد من الدراسات الكمية والنوعية، في أنحاء متفرقة من العالم، قد أثبتت أن هناك علاقة إيجابية بين الميل نحو المجازفة وبين التفكير الإبداعي، ويتفق العديد من العلماء مثل (Lubart, 1994; Russ, 1993) على أن الرغبة في تحمل المخاطر هي واحدة من أهم الصفات التي تؤدي إلى نجاح التفكير الإبداعي (Perry, 2014, p 30).
- و من المهارات العقلية الهامة التي حققت نفس مستوى الأهمية النسبية لموافقة الخبراء (٩٥.٦ %) مهارة التفكير السريع في موقف معين، والقدرة على طرح أفكار وحلول سريعة ومتعددة لمواجهة مشاكل العمل في المكتبة. وتعتمد هاتين المهارتين على استغلال المعرفة المسبقة للمتدرب وتوظيفها في التوصل إلى العديد من الحلول الجديدة والمتنوعة التي تناسب حل مشكلة معينة. (Castiglione, 2008 ,p 165)

٢- المهارات السلوكية :

وأما المهارات السلوكية فيهدف هذا الجزء في البرنامج إلى التدريب على كيفية الاستفادة من المهارات السلوكية للفرد في التفكير الإبداعي لحل المشكلات في المكتبات الجامعية، والجدول رقم (٢٢) يوضح مساهمات الخبراء الكمية في هذا الجانب.

جدول رقم (٢٢)

المساهمات الكمية للخبراء فيما يتعلق بالمهارات السلوكية في البرنامج التدريبي المقترح بشكل تفصيلي

الجولة الأولى			الجولة الثانية			الجولة الثالثة			عدد الساعات	المهارات السلوكية
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية		
القدرة على تنظيم الوقت وإدارته.										
	١	٢.٧٣	٠.٢٦	%٩١.٣	٢.٧٣	٠.٢٦	%٩١.٣	٢.٧٣	٠.٢٦	%٩١.٣
الرغبة في التميز والالتقان والحرص على التجديد والتطوير للأفضل في أساليب العمل										
	١	٢.٧٨	٠.٢١	%٩٢.٧	٢.٨٢	٠.١٧	%٩٤.٢	٢.٨٢	٠.١٧	%٩٤.٢
قبول تغيير الرأي إذا تبين عدم صحته ، وتقبل انتقادات الآخرين بصدر رحب واعتبارها دافعا للتحفيز والإبداع ،والاستفادة من الآراء المخالفة لرأي.										
	١	٢.٧٨	٠.٢١	%٩٢.٧	٢.٨٢	٠.١٧	%٩٤.٢	٢.٨٢	٠.١٧	%٩٤.٢
الحرص على تبادل الأفكار والآراء في مجال العمل من خلال جماعات نقاش لطرح الرؤى بشأن مشكلات المكتبة*.										
	١	٢.٨٢	٠.١٧	%٩٤.٢	٢.٨٦	٠.١٣	%٩٥.٦	٢.٨٦	٠.١٣	%٩٥.٦
الاهتمام بمعرفة آراء المستفيدين من المكتبة تجاه الأمور والمشكلات التي تواجههم .										
	١	٢.٨٢	٠.١٧	%٩٤.٢	٢.٨٢	٠.١٧	%٩٤.٢	٢.٨٦	٠.١٣	%٩٥.٦

ويمكن استخراج المؤشرات التالية من خلال الجدول رقم (٢٢):

- تتمتع جميع الفقرات الخاصة بالمهارات السلوكية بأهمية نسبية مرتفعة، تتراوح ما بين %٩١.٣ و %٩٥.٦، وبذلك تدخل جميعها ضمن فقرات التوافق المرتفع. ويتراوح متوسط موافقة الخبراء عليها ما بين ٢.٧٣ إلى ٢.٨٦ بانحراف معياري لا يتجاوز ٠.٢٦ .
- أن أكثر المهارات السلوكية التي لاقت قبولا وموافقة من قبل الخبراء كانت " الحرص على تبادل الأفكار والآراء في مجال العمل من خلال جماعات نقاش لطرح الرؤى بشأن مشكلات المكتبة" و " الاهتمام بمعرفة آراء المستفيدين من المكتبة تجاه الأمور والمشكلات التي تواجههم " وذلك حيث بلغت الأهمية النسبية لهما في الجولتين الثانية والثالثة %٩٥.٦، ويرى الخبراء أن هاتين المهارتين تساهم بشكل كبير في نجاح التفكير الإبداعي في حل المشكلات والذي يعتمد الى حد كبير على النقاش وتبادل الرأي سواء بين أخصائي المكتبات الجامعية أنفسهم أو بينهم وبين المستفيدين من المكتبة. ولعل من

* تم تعديل العبارة من قبل الخبراء

أهم خصائص الثقافة التنظيمية في المكتبة التي تشجع على التفكير الإبداعي في حل المشكلات هي مشاركة الأفكار والخبرات بين الزملاء وبين الأقسام الأخرى للمكتبة الى جانب التعبير عن الآراء بحرية تجاه المشكلات التي تواجه المكتبة (Castiglione, 2008 ,p 169)

- يرى بعض الخبراء أن التدريب على مهارة " تنظيم الوقت وإدارته " تحتاج إلى وقت أطول من الوقت المخصص لها في البرنامج (ساعة واحدة) وتتفق الباحثة مع الخبراء في ذلك، ولكن من الصعب تخصيص وقت أطول من ذلك لهذه الفقرة حتى يتناسب البرنامج مع آراء الخبراء بتقليص الفترة الزمنية للبرنامج ككل.

٣- المهارات الفنية :

ويقصد بهذا الجزء في البرنامج التدريب على كيفية أداء المهام في المكتبة بأسلوب أبداعي يسعى إلى الوصول إلى حلول إبداعية في كافة المشكلات التي يواجهها أخصائيو المكتبات الجامعية، والتي تتعلق بالإدارة والنظم والخدمات والعمليات الفنية وتقديم الخدمات للمستفيدين وكيفية إجراء ذلك بخطوات منهجية سليمة. ويوضح الجدول رقم (٢٣) مساهمات الخبراء الكمية فيما يخص المهارات الفنية. ومن دراسته يتبين ما يلي :

- تتمتع كافة الفقرات الخاصة بالمهارات الفنية بأهمية نسبية مرتفعة تتراوح ما بين ٩٤.٢% و ١٠٠% ، وبذلك تدخل جميعها ضمن فقرات التوافق المرتفع وتكون نسبة الموافقة عليها من قبل الخبراء نسب الموافقة على المهارات العقلية والسلوكية، ويتراوح متوسط موافقة الخبراء عليها ما بين ٨٢.٢ إلى ٣ ، بانحراف معياري في بعض الفقرات لم يتجاوز ٠.١٧ .
- يلاحظ التجانس إلى حد كبير بين نسب موافقة الخبراء على كافة الفقرات المتعلقة بالمهارات الفنية.
- يلاحظ الثبات في نسب الموافقة من قبل الخبراء في الجولتين الثانية والثالثة على معظم فقرات المهارات الفنية أو الارتفاع الطفيف في البعض الآخر.
- يرى بعض الخبراء أن الوقت المخصص للتدريب على المهارات الفنية غير كاف ويتطلب وقتاً أكثر حتى لو تطلب الأمر الاقتصاد على المهارات الفنية فقط في البرنامج، وترى الباحثة أنه على الرغم من ضيق الوقت المخصص للمهارات الفنية إلا أنه لا ينبغي التوسع فيها أكثر من ذلك حتى يتسع المقام للتدريب على المهارات العقلية والسلوكية لأنها جزء مكمل لعملية التفكير الإبداعي في حل المشكلات ولا يجب إغفالها.

جدول رقم (٢٣)

المساهمات الكمية للخبراء فيما يتعلق بالمهارات الفنية في البرنامج التدريبي المقترح بشكل تفصيلي

عدد الساعات	المهارات الفنية	الجولة الأولى			الجولة الثانية			الجولة الثالثة		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
مهارة صياغة وتحديد المشكلات في المكتبة										
١		٢.٨٦	٠.١٣	%٩٥.٦	٢.٩١	٠.٠٨	%٩٧.١	٢.٩١	٠.٠٨	%٩٧.١
مهارة تحديد أسباب المشكلة في المكتبة قبل التفكير في حلول لها										
١		٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥	٣	-	%١٠٠	٣	-	%١٠٠

عدد الساعات	المهارات الفنية	الجولة الأولى			الجولة الثانية			الجولة الثالثة		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
عدم العجلة في الوصول الى حل سريع للمشكلة والتفكير في كافة الحلول الممكنة للمشكلة قبل تبني واحداً منها.										
١	٢.٨٦	٠.١٣	%٩٥.٦	٢.٩١	٠.٠٨	%٩٧.١	٢.٩١	٠.٠٨	%٩٧.١	
الحرص على استشارة الآخرين للتعرف على الاحتمالات المختلفة لحل المشكلة.										
١	٢.٩١	٠.٠٨	%٩٧.١	٢.٩١	٠.٠٨	%٩٧.١	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥	
الحرص على الاطلاع على كل جديد بشكل يومي للإفادة منه في حل المشكلات المكتبية										
١	٢.٨٦	٠.١٣	%٩٥.٦	٢.٩١	٠.٠٨	%٩٧.١	٢.٩١	٠.٠٨	%٩٧.١	
إعادة النظر في الحلول بعد تطبيقها إذا تبين عدم نجاحها.										
١	٢.٩١	٠.٠٨	%٩٧.١	٢.٩١	٠.٠٨	%٩٧.١	٢.٩١	٠.٠٨	%٩٧.١	
الحرص على التعرف على تجارب المكتبات الأخرى في حل مشكلات متشابهة، والاطلاع على الدراسات والبحوث ذات العلاقة بمشكلات المكتبة. **										
١	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥	٢.٩١	٠.٠٨	%٩٧.١	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥	
التأكد من انتهاء المشكلة واتخذ خطوات جدية لمنع تكرارها										
١	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥	
العمل على توظيف تكنولوجيا المعلومات لتطوير العمل داخل المكتبة.										
١	٢.٩١	٠.٠٨	%٩٧.١	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥	
الحرص على استخدام وسائل الاتصال الحديثة بين المكتبة والمستفيدين.										
١	٢.٨٢	٠.١٧	%٩٤.٢	٢.٨٦	٠.١٣	%٩٥.٦	٢.٨٦	٠.١٣	%٩٥.٦	
الحرص على تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال الدورات وورش العمل المتاحة.										
١	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥	
الحرص على تحقيق أهداف المكتبة والايمان بدورها في المجتمع										
١	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥	
الحرص على تقييم أداء العمل في المكتبة من خلال التغذية المرتدة										
١	٢.٩١	٠.٠٨	%٩٧.١	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥	
تشجيع المكتبة على استخدام أساليب علمية منهجية في حل المشكلات										
١	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥	٢.٩١	٠.٠٨	%٩٧.١	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥	

* تم تعديل العبارة من قبل الخبراء

الجدولة الأولى			الجدولة الثانية			الجدولة الثالثة			عدد الساعات	المهارات الفنية
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية		
تشجيع المكتبة على التعاون والمشاركة بين الأفراد لإنجاز العمل وتحقيق الأهداف										
٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥	١	
اتاحة المساحات المكانية المناسبة لممارسة التفكير الإبداعي بين الأفراد										
٢.٨٦	٠.١٣	%٩٥.٦	٢.٩١	٠.٠٨	%٩٧.١	٢.٩١	٠.٠٨	%٩٧.١	١	
اتاحة الوقت والفرصة للجهود الإبداعية الفردية والجماعية على السواء.										
٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥	١	

٤- الأنشطة التدريبية لتطبيق البرنامج :

يختص هذا الجزء من البرنامج بعقد مجموعة من الأنشطة التدريبية وورش عمل للتدريب على طرق حل مشكلات واقعية و محتملة في مجالات العمل بالمكتبات الجامعية (الموارد والنظم والخدمات والإدارة ، التقنية) من خلال تطبيق مهارات التفكير الإبداعي العقلية والسلوكية والفنية، والتي سبق التدريب عليها بأساليب متعددة (العصف الذهني، القبعات الست، الخرائط الذهنية ... الخ) في التفكير الإبداعي في حل المشكلات، ويساهم هذا الجزء في تنمية التفكير الناقد والتفكير الابتكاري لدى المتدرب، لأنه يتطلب التفكير العميق بحثاً عن المغزى من المشكلة والتوصل الى حل مبدع للتغلب عليها . والجدول رقم (٢٤) يوضح المساهمات الكمية للخبراء في هذا الجانب.

جدول رقم (٢٤)

المساهمات الكمية للخبراء فيما يتعلق بالأنشطة التدريبية لتطبيق البرنامج

الجدول الأولى			الجدول الثانية			الجدول الثالثة			عدد الساعات	الأنشطة التدريبية لتطبيق البرنامج
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية		
ورش عمل للتدريب على طرق حل مشكلات واقعية و محتملة في مجالات العمل بالمكتبات الجامعية (الموارد والنظم والخدمات والادارة ، التقنية) من خلال تطبيق مهارات التفكير الإبداعي بأساليب متعددة (العصف الذهني، القبعات الست، الخرائط الذهنية ... الخ) .										
١٠	تم تعديلها من قبل الخبراء	٢.٩٥	٠.٠٤	%٩٨.٥	٣	-	%١٠٠			

يتبين من خلال الجدول رقم (٢٤) مدى موافقة الخبراء على وجود هذا الجزء في البرنامج التدريبي، حيث بلغت الأهمية النسبية للخبراء في الجدول الثانية ٩٨.٥%، وارتفعت في الجدول الثالثة لتصل إلى ١٠٠% مما يشير إلى أنها تدخل ضمن فقرات التوافق المرتفع. ويتراوح متوسط موافقة الخبراء على الأنشطة التدريبية ما بين ٢.٩٥ إلى ٣ بانحراف معياري بسيط في الجدول الثانية بلغ ٠.٠٤ .

وجدير بالذكر أنه حدث تعديل في هذا الجزء من الخبراء في الجدول الأولى حيث كان مقسماً إلى جزئين، جزء خاص بورش عمل لتطوير التفكير الإبداعي، والجزء الثاني خاص بالتطبيق على مشكلات واقعية، وبناء على آراء الخبراء تم دمج الجزئين معاً في مكون واحد، وخصص له ١٠ ساعات تدريبية .

الخاتمة

استهدفت الدراسة تصميم برنامج تدريبي لتطوير مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى أخصائي المكتبات الجامعية، وذلك لتلبية احتياجات المكتبات الجامعية السعودية في هذا الشأن، وقد طرح على بساط البحث سؤال رئيس نصه: **ما البرنامج التدريبي الذي يلزم لتطوير وتنمية المهارات العقلية، والسلوكية، والفنية لدى أخصائي المكتبات الجامعية السعودية لإنجاح عملية التفكير الإبداعي في حل المشكلات.** وتفرع من هذا السؤال الرئيس للدراسة العديد من التساؤلات، وفيما يلي أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة للإجابة على هذه التساؤلات:

أولاً: فيما يتعلق بالسؤال الرئيس الخاص بماهية البرنامج التدريبي الذي يلزم لتطوير وتنمية المهارات العقلية، والسلوكية، والفنية لدى أخصائي المكتبات الجامعية السعودية لإنجاح عملية التفكير الإبداعي في حل المشكلات، أسفرت الدراسة عن أن البرنامج المقترح قد حظى بمستوى توافق مرتفع بين الخبراء حيث أن النسبة الغالبة من فقرات البرنامج المقترح تدخل ضمن فقرات التوافق المرتفع حيث أن عدد ٩٣ فقرة وافق عليها الخبراء بدرجة مرتفعة ويشكل هذا العدد نسبة مئوية قدرها ٩٧.٨% من إجمالي عدد فقرات البرنامج البالغ عددها ٩٥ فقرة، وأن عدد فقرات التوافق الضعيف فقرتان فقط بنسبة مئوية قدرها ٢.١% من إجمالي عدد فقرات البرنامج. ويشير ذلك إلى رضا الخبراء عن البرنامج التدريبي المقترح.

وأما ما يتعلق بمكونات البرنامج التدريبي المقترح، فقد أسفرت نتائج الدراسة عما يلي:

(١) **الهدف العام من البرنامج:** أقر الخبراء أن الهدف العام من البرنامج التدريبي هو " إكساب المتدرب المهارات العقلية والسلوكية والفنية للتفكير الإبداعي في حل المشكلات، وتوظيفها في مجال عمل المكتبات الجامعية بكفاءة وفاعلية عالية".

(٢) **الأهداف التفصيلية للبرنامج:** تحددت أربعة أهداف تفصيلية للبرنامج التدريبي وهي: الإلمام بالمفاهيم النظرية في الدراسة وإكساب المتدرب المهارات العقلية اللازمة التي تساعد على ممارسة مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات وتطبيقها في العمل المكتبي، وإكساب المتدرب المهارات السلوكية اللازمة التي تساعد على ممارسة مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات في المكتبة، وبلغت الأهمية النسبية لموافقة الخبراء على هذه الأهداف في الجولة الأخيرة ٩٧.١%، في حين بلغت ١٠٠% في الهدف التفصيلي الرابع وهو إكساب المتدرب المهارات الفنية اللازمة التي تساعد على ممارسة مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات وتطبيقها في العمل المكتبي المناسب للمكتبات الجامعية.

(٣) **مخرجات البرنامج التدريبي:** تتمثل في أربع فقرات هي: استيعاب المتدرب للمفاهيم النظرية في المجال، وتوظيف المهارات العقلية للتفكير الإبداعي في حل المشكلات لخدمة المكتبة الجامعية، وتوظيف المهارات السلوكية للتفكير الإبداعي في حل المشكلات لخدمة المكتبة الجامعية، وبلغت الأهمية النسبية لموافقة الخبراء على هذه الأهداف في الجولة الأخيرة ٩٧.١%، وارتفعت إلى ١٠٠% في الفقرة الرابعة وهي توظيف المهارات الفنية للتفكير الإبداعي في حل المشكلات لخدمة المكتبة الجامعية.

(٤) **الفئات المستهدفة من البرنامج التدريبي:** الفئة المستهدفة من البرنامج التدريبي المقترح هم أخصائيو المكتبات الجامعية بالملكة العربية السعودية، وبلغت الأهمية النسبية لموافقة الخبراء لها في الجولة الأخيرة ٩٨.٥%.

(٥) **عدد أفراد المجموعة في البرنامج التدريبي:** وافق الخبراء بنسبة ١٠٠% على أن يكون أفراد المجموعة ٣٠ متدرب في المجموعة الواحدة.

٦) **شروط القبول في البرنامج التدريبي:** اتفق الخبراء على أن تكون شروط القبول في البرنامج التدريبي على النحو التالي: أن يكون المتدرب يعمل في وظيفة أخصائي المكتبات الجامعية بأهمية نسبية قدرها ٩٨.٥ % في الجولة الأخيرة، ولأن يكون المتدرب مارس العمل المكتبي في المكتبات الجامعية لفترة لا تقل عن ثلاث سنوات بأهمية نسبية ٩٤.٢ %، وألا يقل تقدير المتدرب عن جيد جداً في آخر ثلاثة تقارير سنوية بأهمية نسبية قدرها ٨٤ %، وأن يجتاز المتدرب اختبار لقياس مستوى ممارسة مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات وإذا كان مستوى تحصيله أقل من ٧٠ % يحق له الالتحاق بالبرنامج وبلغت الأهمية النسبية لموافقة الخبراء على هذا الشرط ٨٥.٥ % في الجولة الأخيرة.

٧) **المدة الزمنية للبرنامج التدريبي:** اتفق الخبراء على أن تكون المدة الزمنية للبرنامج أسبوعان (٥٠ ساعة) بمعدل (خمسة) ساعات يومياً، وذلك بأهمية نسبية قدرها ٩٨.٥ % في الجولة الأخيرة.

٨) **الجهات التدريبية المشرفة على تنفيذ البرنامج:** تم اقتراح خمس جهات رسمية يمكن أن يعهد لها بالإشراف على تنفيذ البرنامج التدريبي، وقد وافق الخبراء على جميع الجهات المقترحة بنسب متفاوتة، وقد احتل المرتبة الأولى: معهد الإدارة العامة بالرياض وفروعه بالمملكة، حيث بلغت الأهمية النسبية لموافقة الخبراء عليه ٩٤.٢ %، وبذلك يكون الجهة المرجحة للإشراف على تنفيذ البرنامج المقترح

٩) **مسمى البرنامج في الشهادة:** اتفق الخبراء على مسمى البرنامج التدريبي المقترح وهو تطوير مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات لأخصائي المكتبات الجامعية وذلك بأهمية نسبية قدرها بلغت ٩٧.١ % في الجولة الأخيرة.

١٠) **جهة العمل الخاصة بالمتدربين:** فيما يخص جهة العمل التي ينتمى إليها المتدربون، تم اقتراح أكثر من اختيار؛ " أن يكون المتدربون ينتمون لمكتبة جامعية واحدة" وحصل على موافقة الخبراء بأهمية نسبية قدرها ٨٦.٩ % في الجولة الأخيرة ، أو "أن ينتمى المتدربون لمكتبات جامعية متعددة تتبع جامعة واحدة" ووافق على هذا الاقتراح الخبراء بأهمية نسبية قدرها ٩٤.٢ %، وكان الاقتراح الثالث وهو أن ينتمى المتدربون إلى مكتبات جامعية متنوعة في أنحاء جغرافية متفرقة بالمملكة ووافق الخبراء على هذا الاقتراح بالإجماع حيث بلغت الأهمية النسبية للموافقة ١٠٠ % . وبذلك يكون الاقتراح الأخير هو المرجح للتطبيق.

١١) **المزايا التي يحصل عليها المتدرب:** اقترحت عدة مزايا يحصل عليها المتدرب في البرنامج التدريبي، وهذه المزايا كالتالي وفقاً لترتيب موافقة الخبراء عليها: التفرغ الكامل للمتدربين من داخل وخارج منطقة جهة التدريب وحصلت على أهمية نسبية قدرها ٩٤.٢ % موافقة الخبراء في الجولة الأخيرة ، ويليه تأمين السكن والوجبات ووسيلة التنقل للمتدربين بالبرنامج بأهمية نسبية قدرها ٩٢.٧ %، ثم صرف بدل انتداب لمن يلتحق بالبرنامج من خارج منطقة الجهة بأهمية نسبية قدرها ٨٩.٨ % وأخيراً ربط الترقية إلى درجة وظيفية أعلى في السلم الوظيفي باجتياز هذا البرنامج. بأهمية نسبية قدرها ٨٨.٤ %.

١٢) **مؤهلات وخبرات مدربي البرنامج التدريبي:** تم اقتراح أربعة شروط أساسية ينبغي توافرها في المدرب، وذلك من حيث المستوى العلمي، والتخصص، والخبرة التدريبية والخبرة الفنية، وقد حظيت كافة هذه الشروط بتوافق مرتفع بين الخبراء، إذ بلغت الأهمية النسبية لموافقة الخبراء ٩٢.٧ % على الشرط المتعلق بالمستوى العلمي وبالخبرة الفنية حيث لا يقل المستوى العلمي عن الماجستير وأن تكون خبرته الفنية في مجال العمل المكتبي لا تقل عن سبع سنوات. أو لا تقل عن خمس سنوات في التدريس بالجامعة، وبلغت ٩٤.٢ % في شرط التخصص حيث يكون المتدرب متخصصاً في المكتبات والمعلومات وحاصلاً على دورة تدريبية واحدة على الأقل في

تأهيل المتدربين، وبلغت الأهمية النسبية لموافقة الخبراء في ألا تقل خبرته التدريبية عن ثلاث سنوات ٩٥.٦%.

(١٣) **الأساليب التدريبية:** اتفق الخبراء على أن كافة الأساليب التدريبية المقترحة تناسب البرنامج التدريبي وتساعد على تحقيق الهدف منه وتفاوتت الأهمية النسبية لموافقة الخبراء على مدى ملائمة هذه الأساليب ما بين ٨٩.٨% و ١٠٠%، وتتمثل هذه الأساليب حسب مستوى موافقة الخبراء على استخدامها فيما يلي: ورش العمل، التطبيقات العملية، المحاضرة، المناقشة، الأفلام التطبيقية، العصف الذهني، دراسة الحالة، كتابة التقارير.

(١٤) **الوسائل التدريبية:** حظيت كافة الوسائل التدريبية المقترحة في البرنامج بتوافق مرتفع بين الخبراء، وتراوح الأهمية النسبية للموافقة على استخدامها ما بين ٩٥.٦% إلى ١٠٠%، وتتمثل هذه الوسائل حسب أهميتها من قبل الخبراء في: أجهزة العرض المرئي، الحقيبة التدريبية، أنشطة وأوراق عمل، نماذج تمارين، دوائر تليفزيونية مغلقة، السبورة التقليدية والسبورة الذكية، اختبارات قياس المهارات.

(١٥) **وسائل تقويم البرنامج التدريبي:** تم اقتراح أربع وسائل للتقويم في البرنامج التدريبي، وقد وافق عليها جميعها الخبراء بنسب متفاوتة وتدخل كافة الوسائل ضمن فقرات التوافق المرتفع. وأول هذه الوسائل هي "استبانة تقويم للبرنامج التدريبي ككل، تبعاً من قبل المتدربين في نهاية البرنامج"، وبلغت الأهمية النسبية لموافقة الخبراء عليها ١٠٠%، والوسيلة الثانية "اختبار تحصيلي للمتدربين خاص بالبرنامج"، وبلغت الأهمية النسبية لموافقة الخبراء عليها ٩٨.٥%، وأما الوسيلة الثالثة فهي "اختبار لقياس الاتجاه نحو التفكير الإبداعي في حل المشكلات يعبأ من قبل المتدربين في نهاية البرنامج" ووافق عليه الخبراء بأهمية نسبية قدرها ٩٢.٧%، هذا بالإضافة إلى نموذج تقويمي يعبأ يومياً من قبل مدربي البرنامج إذ وافق الخبراء على استخدام هذه الوسيلة بأهمية نسبية قدرها ٩١.٣%.

ثانياً : فيما يتعلق بالتساؤلات الفرعية في الدراسة والتي تتعلق مباشرة بأهداف الدراسة وهي اكساب المتدربين المهارات العقلية والسلوكية والفنية اللازمة لممارسة التفكير الإبداعي في حل المشكلات في المكتبات الجامعية السعودية فهي تتمثل في مواد وساعات البرنامج التدريبي المقترح، والتي قسمت إلى ثلاثة أقسام رئيسة : القسم الأول خاص بالمفاهيم النظرية وخصص له ١٠ ساعات تدريبية، والقسم الثاني خاص بمهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات في المكتبات الجامعية، وخصص له ٣٠ ساعة تدريبية. وأما القسم الثالث والأخير فيختص بالأنشطة التدريبية لتطبيق البرنامج وخصص له ١٠ ساعات. هذا وقد أقر الخبراء كافة مواد وساعات البرنامج بمستوى توافق مرتفع، حيث تراوحت الأهمية النسبية لموافقة الخبراء ما بين ٨٩.٨% و ١٠٠% .

ثالثاً : أكثر المهارات التي اتفق معظم الخبراء على أهمية توافرها بالبرنامج هي المهارات الفنية، حيث بلغت الأهمية النسبية لموافقة الخبراء ٩٧.١% في الجولتين الأولى والثانية وارتفعت إلى ٩٨.٥% في الجولة الثالثة، يليها المهارات العقلية، إذ بلغت الأهمية النسبية لموافقة الخبراء على فقراتها ٩٤.٢% في الجولتين الأولى والثانية وارتفعت إلى ٩٥.٦% في الجولة الثالثة، ثم المهارات السلوكية، حيث بلغت الأهمية النسبية لموافقة الخبراء على فقراتها ٨٩.٨% في الجولتين الأولى والثانية وارتفعت أيضاً في الجولة الثالثة إلى ٩١.٣%.

ومما لا شك فيه أن نتائج الدراسة المشار إليها تطمئن الباحثة إلى أن البرنامج التدريبي المقترح بكافة مكوناته وفقراته يحقق الهدف الذي وضع من أجله وهو تطوير مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات

لدى أخصائي المكتبات الجامعية السعودية، ويعد صالحاً للتطبيق بوضعه الحالي كجزء من منظومة تنمية الموارد البشرية في المكتبات الجامعية السعودية.

وفي ضوء ذلك، توصي الباحثة بضرورة تطبيق البرنامج التدريبي المقترح بكافة مكوناته وعناصره وفقراته وتفعيله في بيئة المكتبات الجامعية بالمملكة العربية السعودية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات لدى المكتبيين، من أجل الارتقاء بمستوى الأداء في العمل، وتحسين الخدمات، وتحقيق جودتها، وإثراء مجال المهنة المكتبية.

* * * * *

قائمة المصادر:

- (١) أبا الخيل، عبد الوهاب بن محمد (٢٠٠٦). تنمية المهارات المهنية للعاملين في المكتبات الجامعية بالمملكة العربية السعودية، الرياض، جامعة الملك سعود.
- (٢) أبو العطا، نجلاء يوسف (٢٠١٣). التخطيط لأعداد المعلم الجامعي تربوياً: دراسة مستقبلية، طنطا، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة طنطا.
- (٣) الأسمرى، عبد العزيز بن سعيد أحمد (٢٠٠٩). نحو بناء برنامج تدريبي لتطوير المهارات الاستراتيجية للقادة الأمنيين: دراسة مسحية على القادة الأمنيين في حرس الحدود ومجموعة من الخبراء باستخدام أسلوب دلفي، الرياض، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- (٤) الجابري، نيف رشيد وآخرون (٢٠٠٤). استشراف مستقبل التعليم بمنطقة المدينة المنورة، المجلة التربوية، ٩، ٧٣، (ملحق العدد)
- (٥) الزهراني، راشد بن سعيد (٢٠٠٣). الاحتياجات التدريبية لاختصاصي الخدمة المرجعية بمكتبات دول مجلس التعاون الخليجي في مجال تقنيات المعلومات. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، ٨٤، ١٣-٤٥.
- (٦) السالم، سالم محمد (١٩٩٦). التطوير المهني للعاملين في مجال المكتبات والمعلومات، الرياض، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.
- (٧) السالم، سالم محمد (١٩٩٧). الرضا الوظيفي للعاملين في المكتبات الجامعية بالمملكة العربية السعودية ، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- (٨) السيد، محمد محمود فهمي (٢٠١٣). برنامج تدريبي لتنمية مهارات أخصائي المكتبات في التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية في ضوء حاجاتهم المهنية، بنها، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بنها.
- (٩) الشاعر، عبد الرحمن إبراهيم (١٩٩١). أسس تصميم وتنفيذ البرامج التدريبية، الرياض، دار ثقيف للنشر والتأليف.
- (١٠) الشاعر، عبد الرحمن إبراهيم (٢٠٠٥). إعداد البرامج التدريبية : التدريب الفعال، الرياض، مكتبة الرشد .
- (١١) الشخبي، على السيد محمد (٢٠٠٢). علم اجتماع التربية المعاصر، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٢) الطعاني، حسن أحمد (٢٠٠٩). التدريب مفهومه وفعالياته: بناء البرامج التدريبية وتقويمها، عمان، دار الشروق.

١٣) الطيار، سليمان بن عبد الله (٢٠٠٩). القوى العاملة في مجال المكتبات والمعلومات بالمملكة العربية السعودية: دراسة لواقعها ورؤية لمستقبلها، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية. (السلسلة الأولى؛ ٥٥)

١٤) العباني، حنان معمر أبو عجيلة (٢٠١٥). تدريب الموارد البشرية وأثره في نجاح تطبيق الإدارة الإلكترونية. مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، ٤٤، ٢، ٨٢ - ١١١

١٥) العربي، محسن السيد (١٩٩٤). التنمية المهنية للعاملين في المكتبات ومراكز المعلومات، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

١٦) القحطاني، عبد المحسن عائض (٢٠١٤). تصورات أعضاء هيئة التدريس في الكليات الإنسانية والاجتماعية لبدائل تمويل البحث العلمي خارج جامعة الكويت: دراسة باستخدام أسلوب دلفاي، مجلة العلوم الإنسانية، ٤١، ٧-٢٩.

١٧) الكبيسي، عامر خضير (٢٠٠٥). تدريب القيادات الأمنية العربية بين التقليد والمعاصرة. مجلة الفكر الشرطي، ١٣، ٥٢، ٢٥-٣٦

١٨) الياسري، أروى عيسى (٢٠٠٩). برامج تأهيل أخصائي المعلومات في مواجهة العصر الرقمي . Cybrarian Journal، ٢١، ٣٦-٥٣. متاح في: <http://manduma.com/record/507994>

١٩) امان، محمد (١٩٨٧). التعليم المستمر وتحديث المعلومات لأخصائي المعلومات في الوطن العربي. المجلة العربية للمعلومات، ٨، ١، ٥-٣٠.

٢٠) امان، محمد (١٩٨٧). التعليم المستمر وتحديث المعلومات لأخصائي المعلومات في الوطن العربي. في المعلومات من أجل التنمية في الوطن العربي: الأوراق التي قدمت إلى الملتقى الأول حول الشبكة العربية للمعلومات. تونس ٨-١٢/٦/١٩٨٧م، مج ٢. الأمانة العامة: مركز التوثيق والمعلومات. تحرير محمود أتييم، تونس ١٩٨٨. ص ٦٨٥-٧٢١.

٢١) جروان، فتحي عبد الرحمن، زين حسن العبادي. (٢٠١٤). أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجية الحل الإبداعي للمشكلات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١٢، ١، ١١-٤٣. متاح في:

<http://search.mandumah.com/record/475534> 22)

٢٣) جمعة، نبيلة خليفة. التعليم المكتبي المستمر مع دراسة خاصة بالوضع في مصر. الندوة العلمية الأولى لقسم المكتبات والتوثيق. إعداد أخصائي المكتبات والوثائق والمعلومات في مصر بين الحاضر والمستقبل. كلية الآداب بجامعة القاهرة ٩، ١٠ يوليو ١٩٩٠.

٢٤) عباس، هشام عبد الله. تدريب العاملين من غير المهنيين في المكتبات بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٥.

٢٥) عبد الرحمن، وهبي عبد الفتاح، وحيد على محمد، محمد يس شوقي (٢٠١٣). الاحتياجات التدريبية في مجال ثقافة المعلومات للعاملين بالمكتبات الجامعية في السودان دراسة تطبيقية على ثلاثة عشر جامعة. مجلة الدراسات الإنسانية، ١٠، ١٤٨-١٧١.

٢٦) عكاشة، محمود، سعيد سرور، رشا المدبولي. (٢٠١١). تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى معلمي العلوم وأثره على أداء تلاميذهم. المجلة العربية لتطوير التفوق، ٢، ١٧-٦٠.

٢٧) علي، لمياء محمد عثمان (٢٠١٥). البرامج التدريبية المؤهلة لأخصاصي المكتبات والمعلومات كعمال للمعرفة في مؤسسات المعلومات. أعمال المؤتمر السادس والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: اختصاصيو المكتبات والمعلومات كعمال للمعرفة (عمان ، ٢-٤ نوفمبر ٢٠١٥)، ص ٥١٩-٥٣٤.

٢٨) غنيمه، محمد متولي (٢٠٠٥). التخطيط التربوي، القاهرة، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٩) فليه، فاروق عبده، والزكي، احمد عبد الفتاح (٢٠٠٣). الدراسات المستقبلية: منظور تربوي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٣٠) قاري، عبد الغفور عبد الفتاح (٢٠٠٣). برنامج التدريب العملي لموظفي مراكز الوثائق والمحفوظات الحكومية؛ دراسة تقييمية. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، ٨، ١، ٤٦-٨٤.

٣١) محيرق، مبروكة عمر (١٩٩٣). العاملون بالمكتبات والأمية التكنولوجية. أعمال الندوة العربية الثالثة التي نظمها الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات حول: المعلومات في خدمة التنمية في البلاد العربية. تونس: مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات ومركز التوثيق القومي.

32) Al-sereihi, Hassan. (1993). " Continuing Library Education: Practices and Preferences of the University and Major Research Library Personnel in Saudi Arabia- With Special Emphasis on Technical Services Staff" Unpublished Ph.D. Dissertation. Indiana University..

33) Cassidy, Scott Edward.(2011). WEB-BASED TRAINING FOR INNOVATION: AN EXAMINATION OF TRAINING REGIMENS, TRAINING ENVIRONMENT AND THE MODERATING INFLUENCE OF CREATIVE PERSONAL IDENTITY AND INTRINSIC MOTIVATION, (PhD , Penn State University), retrieved from: <https://etda.libraries.psu.edu/catalog/12088>.

34) Castiglione, J. (2008),"Facilitating employee creativity in the library environment", Library Management, 29 (3), 159 – 172.

35) Cobblah, Mac-Anthony.(2015). The contribution of staff training and development programmers to effective library and information services in selected university libraries in Ghana.(doctoral, University of South Africa), retrieved from: <http://hdl.handle.net/10500/19146>

36) David , R. Anderson et al,(2008):An Introduce on to Delphi Studies in Human Science, Quanta ve approaches to decision making, West publishing company, 5 th edition, U.S.A.

37) Gall, M., Gall, J., & Borg, W. (2003). Educational research: An introduction, (7th ed.). Boston: Allyn & Bacon.

38) Isaksen, S.G. & Puccio, G.J. & Treffinger, D.J. (1993). An ecological approach to creativity research: Profiling for creative problem solving, J. of creative behavior , vol.27,No.3, pp149-16

39) Perry, Anna Llingling (2014). Creativity and its antecedents: An investigation of different assessments and training effects. Graduate Theses and Dissertations. Paper 13963. retrieved from: <http://lib.dr.iastate.edu/etd>.

- 40) Sidorko ,p. E., (2007),"Fostering innovation in library management and leadership", Library Management, Vol. 28 Iss 1/2 pp. 5 - 16 retrieved from: <http://dx.doi.org/10.1108/01435120710723509>
- 41) Staff training and development in Ugandan private chartered university libraries.(2014). University of KwaZulu-Natal, retrieved from: <http://hdl.handle.net/10413/12074>
- 42) Torrance, P.E. (1972), Can we teach children to think creatively, J. of creative behavior, Vol.6: p .236-262.
- 43) Tseng, Yen Hua-Hui (2009). Motivation of participation in in-service training based on problem solving: A modified Delphi Study. Retrieved from:
- 44) <http://pqdtopen.proquest.com/#viewpdf?dispub=3339940>
- 45) Webster s (1969). New World Dictionary , p. 433
- 46) Wema, Evans F (2006). Developing information literacy programs for public university libraries in Tanzania: a case study of the University of Dar es Salaam,(Loughborough University). Retrieved from: <https://dspace.lboro.ac.uk/2134/10918>
- 47) Ziglio, E. (1996). The Delphi method and its contribution to decision making. In Adler, M., & Ziglio, E. (Eds.), Gazing into the oracle: The Delphi method and its application to social policy and public health (pp. 3- 33). Bristol, PA: Jessica Kingsley Publisher, Ltd.

الهدف العام من البرنامج:

اكتساب المتدرب المهارات العقلية والسلوكية والفنية للتفكير الإبداعي في حل المشكلات، وتوظيفها في مجال عمل المكتبات الجامعية بكفاءة وفاعلية عالية.

الأهداف التفصيلية للبرنامج:

بعد انتهاء البرنامج التدريبية يتوقع أن يكون المتدرب قادرا وبفعالية على:

- الالمام بالمفاهيم النظرية في المجال.
- توظيف المهارات العقلية للتفكير الإبداعي في حل المشكلات لخدمة المكتبة الجامعية
- توظيف المهارات السلوكية للتفكير الإبداعي في حل المشكلات لخدمة المكتبة الجامعية
- توظيف المهارات الفنية للتفكير الإبداعي في حل المشكلات لخدمة المكتبة الجامعية

مخرجات البرنامج:

بعد انتهاء البرنامج التدريبي يتوقع أن يكون المتدرب قادرا وبفعالية على:

- استيعاب المفاهيم النظرية في المجال.
- توظيف المهارات العقلية للتفكير الإبداعي في حل المشكلات لخدمة المكتبة الجامعية
- توظيف المهارات السلوكية للتفكير الإبداعي في حل المشكلات لخدمة المكتبة الجامعية
- توظيف المهارات الفنية للتفكير الإبداعي في حل المشكلات لخدمة المكتبة الجامعية.

الفئات المستهدفة من البرنامج التدريبي:

أخصائي المكتبات الجامعية بالمملكة العربية السعودية.

عدد أفراد المجموعة في البرنامج التدريبي:

٣٠ متدرب في المجموعة الواحدة.

شروط القبول في البرنامج التدريبي:

- العمل في وظيفة أخصائي المكتبات الجامعية
- أن يمارس العمل المكتبي في المكتبات الجامعية لفترة لا تقل عن ثلاث سنوات
- ألا يقل تقديره عن جيد جداً في آخر ثلاثة تقارير سنوية.
- أن يجتاز اختبار لقياس مستوى ممارسة مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات وإذا كان مستوى تحصيله أقل من ٧٠% يحق له الالتحاق بالبرنامج.

المدة الزمنية للبرنامج التدريبي:

أسبوعان (٥٠ ساعة) بمعدل (خمس) ساعات يومياً.

الجهات التدريبية المشرفة على تنفيذ البرنامج :

معهد الإدارة العامة بالرياض وفروعه بالمملكة.

مسمى البرنامج في الشهادة:

تطوير مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات لأخصائي المكتبات الجامعية.

جهة العمل الخاصة بالمتدربين:

العاملين بمكتبات جامعية متنوعة في أنحاء جغرافية متفرقة بالمملكة.

المزايا التي يحصل عليها المتدرب:

- ربط الترقية الى درجة وظيفية أعلى في السلم الوظيفي باجتياز هذا البرنامج.
- صرف بدل انتداب* لمن يلتحق بالبرنامج من خارج منطقة الجهة التدريبية.
- التفريغ الكامل للمتدربين من داخل وخارج منطقة جهة التدريب.
- تأمين السكن والوجبات ووسيلة التنقل للمتدربين بالبرنامج.

مؤهلات وخبرات مدربي البرنامج التدريبي:

- (١) المستوى العلمي: لا يقل عن درجة الماجستير.
- (٢) التخصص: أن يكون المتدرب متخصص في المكتبات والمعلومات وحاصل على دورة تدريبية واحدة على الأقل في تأهيل المتدربين.
- (٣) الخبرة التدريبية: لا تقل عن ثلاث سنوات.
- (٤) الخبرة الفنية: ممارسة العمل المكتبي أو التدريس لفترة لا تقل عن سبع سنوات. أو التدريس بالجامعة لفترة لا تقل عن خمس سنوات.

الأساليب التدريبية:

(١) المحاضرة	(٤) ورش عمل	(٧) الأفلام التطبيقية
(٢) المناقشة	(٥) دراسة الحالة	(٨) كتابة التقارير
(٣) العصف الذهني	(٦) تطبيقات عملية	

الوسائل التدريبية:

(١) دوائر تليفزيونية مغلقة	(٥) حقيبة تدريبية
(٢) أجهزة العرض المرئي	(٦) نماذج تمارين
(٣) السبورة التقليدية	(٧) اختبارات قياس المهارات
(٤) السبورة الذكية	(٨) أنشطة وأوراق عمل

وسائل تقويم البرنامج التدريبي:

١. استبانة تقويم للبرنامج التدريبي ككل تعبأ من قبل المتدربين في نهاية البرنامج.
٢. اختبار تحصيلي للمتدربين خاص بالبرنامج.
٣. اختبار لقياس الاتجاه نحو التفكير الإبداعي في حل المشكلات يعبأ من قبل المتدربين في نهاية البرنامج.
٤. نموذج تقويمي يعبأ يومياً من قبل مدربي البرنامج.

الخطة العامة للبرنامج التدريبي:

ملاحظات	عدد الساعات المقررة			المواد	م
	المجموع	عملي	نظري		
تمثل ٢٠ % من ساعات البرنامج التدريبي	١٠	٠	١٠	أولاً: المفاهيم النظرية	
	١	٠	١	١ مفهوم التفكير الإبداعي وأهميته	
	١	٠	١	٢ مهارات التفكير الإبداعي ومراحلها	
	١	٠	١	٣ مفهوم المشكلة وأنواع المشكلات في المكتبات الجامعية السعودية وخصائصها	
	١	٠	١	٤ حل المشكلات واتخاذ القرارات في المكتبات الجامعية	
	١	٠	١	٥ مفهوم الحل الإبداعي للمشكلات في المكتبات الجامعية	

ملاحظات	عدد الساعات المقررة			المواد	م
	نظري	عملي	المجموع		
	١	٠	١	مكونات الحل الإبداعي للمشكلات ومراحله	٦
	٢	٠	٢	معوقات وميسرات الحل الإبداعي للمشكلات في المكتبات الجامعية السعودية	٧
	٢	٠	٢	الأساليب المتبعة في عملية التفكير الإبداعي في حل المشكلات الجامعية (الخرائط الذهنية ،العصف الذهني، القبعات الستة، ... الخ)	٨
تمثل ٦٠ % من ساعات البرنامج التدريبي	٣٠	٣٠	٠	ثانياً: المهارات التطبيقية للتفكير الإبداعي في حل المشكلات في المكتبات الجامعية	
	٨	٨	٠	١ المهارات العقلية	١
	٥	٥	٠	٢ المهارات السلوكية	٢
	١٧	١٧	٠	٣ المهارات الفنية	٣
تمثل ٢٠ % من ساعات البرنامج التدريبي	١٠	١٠	٠	ثالثاً: الأنشطة التدريبية لتطبيق البرنامج:	
	١٠	١٠	٠	١ ورش عمل للتدريب على طرق حل مشكلات واقعية و محتملة في مجالات العمل بالمكتبات الجامعية (الموارد والنظم والخدمات والادارة ، التقنية) من خلال تطبيق مهارات التفكير الإبداعي بأساليب متعددة (العصف الذهني، القبعات الست، الخرائط العقلية ... الخ) ومن ثم تنمية مهارات التفكير الإبداعي وتطويرها.	١

مفردات المقررات الدراسية:

أولاً : المفاهيم النظرية:

الهدف: أن يتعرف المتدرب على أهم مفاهيم وأسس ومكونات التفكير الإبداعي ومعوقاته، وطرق التوصل الى حلول ابداعية للمشكلات.

عدد الساعات: ١٠ ساعات

التفكير الإبداعي :

ملاحظات	عدد الساعات المقررة			المواد	م
	نظري	عملي	المجموع		
	١	٠	١	مفهوم التفكير الإبداعي وأهميته	١
	١	٠	١	مهارات التفكير الإبداعي ومراحله	٢
	٢	٠	٢	المجموع الكلي	

أنواع مشكلات المكتبات الجامعية وخصائصها:

ملاحظات	عدد الساعات المقررة			المواد	م
	نظري	عملي	المجموع		
	١	٠	١	مفهوم المشكلة وأنواع المشكلات في المكتبات الجامعية السعودية وخصائصها	١
	١	٠	١	حل المشكلات واتخاذ القرارات في المكتبات الجامعية	٢
	٢	٠	٢	المجموع الكلي	

■ الحل الإبداعي للمشكلات التي تواجه المكتبات الجامعية:

م	المواد	عدد الساعات المقررة			ملاحظات
		نظري	عملي	المجموع	
١	مفهوم الحل الإبداعي للمشكلات في المكتبات الجامعية	١	٠	١	
٢	مكونات الحل الإبداعي للمشكلات ومراحله	١	٠	١	
٣	معوقات وميسرات الحل الإبداعي للمشكلات في المكتبات الجامعية السعودية	٢	٠	٢	
	المجموع الكلي	٤	٠	٤	

■ الأساليب المتبعة في عملية التفكير الإبداعي في حل المشكلات الجامعية:

م	المواد	عدد الساعات المقررة			ملاحظات
		نظري	عملي	المجموع	
١	الأساليب المتبعة في عملية التفكير الإبداعي في حل المشكلات الجامعية (الخرائط الذهنية، العصف الذهني، القبعات الستة، ... الخ)	٢	٠	٢	
	المجموع الكلي	٢	٠	٢	

ثانياً : المهارات التطبيقية للتفكير الإبداعي في حل المشكلات في المكتبات الجامعية:

■ المهارات العقلية للتفكير الإبداعي في حل المشكلات:

الهدف: أن يكون المتدرب قادراً على توظيف المهارات العقلية في حل المشكلات في المكتبة والتوصل الى حلول ابداعية لها.
عدد الساعات: ٨ ساعات

م	المواد	عدد الساعات المقررة			ملاحظات
		نظري	عملي	المجموع	
١	مهارة استدعاء وتوليد الأفكار الجديدة والمفردات والمترادفات والبدائل في زمن محدد وعند الاستجابة لمثير معين (تفيد في عملية البحث واسترجاع المعلومات)		١	١	
٢	مهارة التنقل من فكرة الى فكرة أو من نوع الى نوع آخر من المضامين في السياق الواحد ، ومهارة تغيير الوجهة الذهنية التي ينظر من خلالها الفرد الى حل مشكلة معينة في المكتبة.		١	١	
٣	مهارة التفكير السريع في موقف معين ، و القدرة على طرح أفكار وحلول سريعة ومتعددة لمواجهة مشاكل العمل في المكتبة.		١	١	
٤	مهارة الحوار والقدرة على التأثير في الآخرين لجذب المستفيدين الى المكتبة، ومهارة تقديم بعض الاضافات الى أشكال معينة لتكوين رسوم حقيقية ذات معنى ويمكن الاستفادة منها في تطوير مبنى المكتبة والاستفادة من جميع وحداته.		١	١	
٥	مهارة التنبؤ بمشكلات العمل في المكتبة قبل حدوثها واتخاذ التدابير اللازمة منعاً لتكرارها مرة أخرى.		١	١	
٦	الميل الى المجازفة في التوصل لحل المشكلات في المكتبة وتحمل مسؤولية القيام بحل المشكلة والاستعداد لمواجهة النتائج		١	١	

م	المواد	عدد الساعات المقررة			ملاحظات
		نظري	عملي	المجموع	
٧	مهاراة التركيز لفترة طويلة من الزمن في مشكلة معينة دون أن تحول المشتتات بينه وبينها، والاصرار على تحقيق الهدف وايجاد حلول لمشكلات المكتبة.		١	١	
٨	مهاراة التفكير المنهجي المنظم في حل المشكلة ، والقدرة على ادراك العلاقات وتحليل جزئيات المشكلة والربط بين الأثر والسبب.		١	١	
المجموع الكلي			٨	٨	

■ المهارات السلوكية للتفكير الإبداعي في حل المشكلات:

الهدف: أن يكون المتدرب قادراً على توظيف المهارات السلوكية في حل المشكلات في المكتبة.

عدد الساعات: ٥ ساعات

م	المواد	عدد الساعات المقررة			ملاحظات
		نظري	عملي	المجموع	
١	القدرة على تنظيم الوقت وإدارته.		١	١	
٢	الرغبة في التميز والالتقان والحرص على التجديد والتطوير للأفضل في أساليب العمل		١	١	
٣	قبول تغيير الرأي اذا تبين عدم صحته ، وتقبل انتقادات الآخرين بصدر رحب واعتبارها دافع للتحفيز والإبداع ، والاستفادة من الآراء المخالفة لرأى.		١	١	
٤	الحرص على تبادل الأفكار والآراء في مجال العمل من خلال جماعات نقاش لطرح الرؤى بشأن مشكلات المكتبة .		١	١	
٥	الاهتمام بمعرفة آراء المستفيدين من المكتبة تجاه الأمور والمشكلات التي تواجههم .		١	١	
المجموع الكلي			٥	٥	

■ المهارات الفنية للتفكير الإبداعي في حل المشكلات:

الهدف: أن يكون المتدرب قادراً على توظيف المهارات الفنية في حل المشكلات في المكتبة الجامعية.

عدد الساعات: ١٧ ساعة

م	المواد	عدد الساعات المقررة			ملاحظات
		نظري	عملي	المجموع	
١	مهاراة صياغة وتحديد المشكلات في المكتبة		١	١	
٢	مهاراة تحديد أسباب المشكلة في المكتبة قبل التفكير في حلول لها		١	١	
٣	عدم العجلة في الوصول الى حل سريع للمشكلة والتفكير في كافة الحلول الممكنة للمشكلة قبل تبني واحداً منها.		١	١	
٤	الحرص على استشارة الآخرين للتعرف على الاحتمالات المختلفة لحلول المشكلة.		١	١	
٥	الحرص على الاطلاع على كل جديد بشكل يومي للإفادة منه في حل المشكلات المكتبية		١	١	
٦	إعادة النظر في الحلول بعد تطبيقها إذا تبين عدم نجاحها.		١	١	

م	المواد	عدد الساعات المقررة			ملاحظات
		نظري	عملي	المجموع	
٧	الحرص على التعرف على تجارب المكتبات الأخرى في حل مشكلات متشابهة، والإطلاع على الدراسات والبحوث ذات العلاقة بمشكلات المكتبة.		١	١	
٨	التأكد من انتهاء المشكلة واتخذ خطوات جديّة لمنع تكرارها		١	١	
٩	العمل على توظيف تكنولوجيا المعلومات لتطوير العمل داخل المكتبة.		١	١	
١٠	الحرص على استخدام وسائل الاتصال الحديثة بين المكتبة والمستفيدين.		١	١	
١١	الحرص على تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال الدورات وورش العمل المتاحة.		١	١	
١٢	الحرص على تحقيق أهداف المكتبة والايان بدورها في المجتمع		١	١	
١٣	الحرص على تقييم أداء العمل في المكتبة من خلال التغذية المرتدة		١	١	
١٤	تشجيع المكتبة على استخدام أساليب علمية منهجية في حل المشكلات		١	١	
١٥	تشجيع المكتبة على التعاون والمشاركة بين الأفراد لإنجاز العمل وتحقيق الأهداف		١	١	
١٦	إتاحة المساحات المكانية المناسبة لممارسة التفكير الإبداعي بين الأفراد		١	١	
١٧	إتاحة الوقت والفرصة للجهود الإبداعية الفردية والجماعية على السواء.		١	١	
المجموع الكلي			١٧	١٧	

ثالثاً : الأنشطة التطبيقية:

الهدف: أن يكون المتدرب قادراً على التوصل الى حل إبداعي للمشكلات التي تواجهه في المكتبة الجامعية واتخاذ القرارات المناسبة بصدد ذلك من خلال عرض مشكلات واقعية بالمكتبات الجامعية والتدريب على التوصل الى حلول ابداعية لها.

عدد الساعات: ١٠ ساعات.

م	المواد	عدد الساعات المقررة			ملاحظات
		نظري	عملي	المجموع	
١	ورش عمل للتدريب على طرق حل مشكلات واقعية و محتملة في مجالات العمل بالمكتبات الجامعية (الموارد والنظم والخدمات والادارة ، التقنية) من خلال تطبيق مهارات التفكير الإبداعي بأساليب متعددة (العصف الذهني، القبعات الست، الخرائط العقلية ... الخ) ومن ثم تنمية مهارات التفكير الإبداعي وتطويرها.	٠	١٠	١٠	لم يتم تفصيل المشكلات المحتملة لتغييرها بتغيير الأحداث والتطورات الجارية
المجموع الكلي		٠	١٠	١٠	

المقارنات المعيارية كأداة للتخطيط الاستراتيجي في المكتبات الجامعية: دراسة استكشافية

إعداد

د. أسامة لطفي محمد أحمد

المدرس بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب جامعة المنوفية

مستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم المقارنات المعيارية في المكتبات الجامعية وطبيعتها وأهميتها ومتطلباتها ، بالإضافة إلى اهم الجهود الدولية التي تمت في مجال تطبيقات المقارنات المعيارية في المكتبات الجامعية ، ثم التعرف على نماذج الواقعية لأبرز تطبيقات المقارنات المعيارية في المكتبات الجامعية الدولية و العربية ، وقد عرضت الدراسة لنموذج عالمي لتطبيق المقارنات المعيارية ممثلاً في مشروع Matariki ، وعلى المستوى العربي مشروع المقارنة المعيارية بجامعة الملك سعود باعتباره جزءاً من الخطة الاستراتيجية للجامعة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمة لهذا النوع من الدراسات الاستكشافية، ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة مجموعة من المصادر الجاهزة لاستخدامها من قبل المكتبات الجامعية لإعداد المقارنات المعيارية على المستوى الدولي.

الكلمات المفتاحية :

المقارنات المعيارية – المكتبات الجامعية - التخطيط الاستراتيجي

١/ مقدمة

حظي مجال المكتبات والمعلومات منذ تسعينيات القرن الماضي بتطورات جذرية أثرت على أساليب العمل والإدارة داخل الكيانات المكتبية والمعلوماتية في شكل يمكنها من القيام بوظائفها وتقديم خدماتها بما يتلاءم مع متطلبات المستفيدين وتطورات البيئة المحيطة، وبالتالي كان لزاماً أن تتطور خطط المكتبات لتتلاءم مع التغيرات والتطورات في البيئة المحيطة، والتعامل مع الأزمات المحتملة والمخاطر التي تؤثر في ضعف أو قوة التخطيط الاستراتيجي^(١)

ويتوقف إعداد خطة استراتيجية ناجحة على تحديد دقيق لبعض العناصر المؤثرة، ومنها^(٢) :

- تحليل دقيق للوضع الحالي
- التحديد الدقيق والفعلي لطبيعة الفجوة / الفجوات المطلوب اجتيازها
- البدائل المتاحة لتقليل أو اجتياز الفجوة الحالية
- تحديد البديل المناسب
- إعداد الخطة الاستراتيجية

وللتعرف على مدى واقعية الوضع الحالي للمكتبة لابد من اللجوء إلى بعض الأساليب التي تدعم توضيح دقيق للصورة الحالية، لذلك لجأ المختصون إلى الاستعانة بأفضل الممارسات Best Practices كأداة لتحقيق وتفعيل الإدارة بالجودة الشاملة TQM Total Quality Management .

هذا وتعتبر المقارنة المعيارية من الأدوات التي يتم استخدامها بفاعلية لإجراء تحسين الإجراءات أو الخدمات باعتبارها أداة من الأدوات التي يتم استخدامها لتحقيق الجودة الشاملة في المؤسسات، وقد

1 - Steiner, George. (1979). Strategic Planning. The free Press.

نقلا عن: SLA. (2001). Strategic Planning Handbook.

2 - SLA. (2001). Strategic Planning Handbook. Available: <http://www.sla.org/pdfs/sphand.pdf> . Accessed: 17/8/2012.

استخدمته اليابان^(١) في أعقاب الحرب العالمية الثانية واستندت إليه في إبداع منتجاتها وتطويرها وابتكارها، ثم انتقل هذا الأسلوب إلى الولايات المتحدة الأمريكية وتم تطبيقه في شركة RANK-XEROX التي احتلت الريادة العالمية في آلات التصوير، كما أنها اعتبرت أول من استخدم هذا المصطلح في الولايات المتحدة واعتبرته كذلك أسلوباً علمياً ومنهجاً، بينما أوروبا لم تستخدم هذا المنهج وتفتن إليه إلا في مطلع التسعينيات كما أشارت إليه الدراسة.

وبلاحظ أن هذا المجال يحظى بتطبيقه عامة من يعمل في مجال التجارة والتسويق والاقتصاد بشكل عام، ولم يلتفت إلي تطبيقه في مجال المكتبات والمعلومات سوى عندما بدأت منظومة الجودة والاعتماد الأكاديمي في الظهور على ساحتنا العربية واهتمام الجامعات الكبرى بتنفيذه للحصول على مرتبة متميزة على المستوى الدولي من خلال التصنيف الدولي للجامعات مثل: شنغهاي وشيكاغو

٢/ أهمية الدراسة

تتوافر الآن على شبكة الإنترنت عبر مواقع الجمعيات المهنية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية مجموعة من الأدلة والمعايير والمواصفات الجاهزة التي تدعم قيام المكتبات بوظائفها الإدارية والفنية على الوجه الأكمل بما يتفق مع التطورات الحديثة في المجال، أيضاً تتوافر لدى المكتبات مجموعة من التقارير ونماذج من الخطط الاستراتيجية الجاهزة كوسائل كاشفة للأساليب الإدارية المستخدمة على المستوى الدولي وآليات التخطيط المتبعة في تلك الدول وذلك على مدى العقدين السابقين للذان شهدا تطور ونمو المكتبات على المستوى الدولي

وقد اعتبرت المقارنات المعيارية Benchmarking أو المقارنات المرجعية - كما هي معروفة لدى البعض - جزءاً رئيسياً من آليات التخطيط الاستراتيجي على المستوى الدولي، وذلك بما توفره من :

١. تفهم وتقييم الوضع الحالي
٢. زيادة الوعي للاحتياجات المتغيرة للمستخدمين
٣. تحديد مجالات التطوير
٤. تحديد وسائل وسبل تحسين الأداء
٥. تشجيع الابتكار والإبداع
٦. إنشاء خطط عمل واقعية

لذلك تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تلقي الضوء على أسلوب جديد يدعم المكتبات الجامعية المصرية في إعداد خططها الاستراتيجية والتعرف على النماذج الدولية ومحاكاة تجارب البعض والتعلم من البعض والتعرف على المستجدات، بل وتدعم مطالبات المكتبيين للإدارة العليا بالتمويل اللازم للوصول بمكتباتهم إلى العالمية،

وبالتالي يمكن لنا تحديد أهمية الدراسة في ثلاثة عناصر رئيسية:

- **أهمية أكاديمية:** تتمثل في إثراء التخصص بنماذج واقعية تطبيقية ودقيقة باستخدام منهجية معتمدة تفتقر إليها المكتبات العربية
- **أهمية ميدانية:** تقديم أساس علمي منهجي يمكن الاستناد إليه لتنفيذ آليات المقارنة المعيارية
- **أهمية اقتصادية:** حيث أن التعرف على السبلات ومناطق الفجوة من شأنه توجيه الموازنات العامة للمكتبات في اتجاه تصحيح المسار وترشيد الإنفاق في الأنشطة التي استقر الأداء بها

1 - Bril-man, Jean. (1998). Les meilleures pratiques de management eu coeur de la performance. 2eme tirage, d'organisation, Paris. P233.: <http://www.horryati.ly/bhoth/news-58.html> نقل عن:

٣/ الدراسات السابقة والمثيلة

الدراسات الأجنبية

هناك العديد من الدراسات التي ترتبط بموضوع الدراسة بشكل أو آخر، سواء كانت دراسات حصرية لطبيعة تلك الاستخدامات أو دراسات وصفية لحالات بعينها، أو دراسات تتعلق بتأصيل استخدام المصطلحات في هذا المجال، ومنها:

الدراسات الببليومترية للخدمات المرجعية الجامعية ^(١، ٢، ٣) والدراسات المقارنة للإنتاجية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المختلفة ^(٤، ٥، ٦) التي تم فيها استخدام أساليب المقارنات المعيارية للتخطيط الاستراتيجي لتحسين الخدمات المكتبية أو تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات موضع الدراسة.

وبعيدا عن ذلك يمكن تقسيم فئات الدراسات التي استخدمت فيها المقارنات المعيارية بشكل أو بآخر إلى :

١. دراسات تقييم النظم ^(٧، ٨) التي استخدمت فيها المقارنات المعيارية ومؤشرات تقييم الأداء للتعرف على أداء النظم الآلية في المؤسسات الأكاديمية والبحثية
٢. دراسات قياس تطور مجتمع المعلومات ^(٩) التي استخدمت فيها المقارنات المعيارية للتعرف على مدى تطور مجتمعات الدراسة مقارنة بنظرائها المشمولين بنفس الدراسة
٣. دراسات قياس استخدام الإنترنت ^(١٠، ١١) ودراسات قياس صفحات الويب ^(١٢، ١٣، ١٤) والمدونات ^(١٥)
٤. دراسات قياس جودة التدريب بالمكتبات ^(١٦)
٥. دراسات قياس جودة المعلومات المقدمة من المؤسسات الأكاديمية ^(١٧) ومدى جودة صفحات الويب التي تقدم من خلالها تلك المعلومات ومدى رضا المستفيدين عن كلاهما.

- 1 - Thornley, C. V., S. J. McLoughlin, et al. (2011). "A bibliometric study of Video Retrieval Evaluation Benchmarking (TRECvid): A methodological analysis." Journal of Information Science 37(6): 577-593.
- 2 - Strotmann, A. and D. Z. Zhao (2010). "Combining commercial citation indexes and open-access bibliographic databases to delimit highly interdisciplinary research fields for citation analysis." Journal of Informetrics 4(2): 194-200.
- 3 - Chang, C. L., M. McAleer, et al. (2011). "What makes a great journal great in the sciences? Which came first, the chicken or the egg?" Scientometrics 87(1): 17-40.
- 4 - Thornley, C. V., A. C. Johnson, et al. (2011). "The Scholarly Impact of TRECvid (2003-2009)." Journal of the American Society for Information Science and Technology 62(4): 613-627.
- 5 - Jimenez-Contreras, E., N. Robinson-Garcia, et al. (2011). "Productivity and impact of Spanish researchers: reference thresholds within scientific areas." Revista Espanola De Documentacion Cientifica 34(4): 505-U501.
- 6 - Guan, J. and X. Gao (2008). "Comparison and evaluation of Chinese research performance in the field of bioinformatics." Scientometrics 75(2): 357-379.
- 7 - Gable, G. G., D. Sedera, et al. (2008). "Re-conceptualizing information system success: The IS-Impact measurement model." Journal of the Association for Information Systems 9(7): 377-408.
- 8 - Lee, J. W. (2008). "From pouch to networks: KIPONet's growth and evolution." International Journal of Information Management 28(4): 270-276.
- 9 - Kalvet, T. (2008). "The Estonian Information Society Developments Since the 1990s." Informacios Tarsadalom 8(3): 51-+.
- 10 - Dong, S., M. S. Johar, et al. (2011). "A Benchmarking Model for Management of Knowledge-Intensive Service Delivery Networks." Journal of Management Information Systems 28(3): 127-160.
- 11 - Noce, A. A. and L. McKeown (2008). "A new benchmark for Internet use: A logistic modeling of factors influencing Internet use in Canada, 2005." Government Information Quarterly 25(3): 462-476.
- 12 - Chua, A. Y. K., D. H. Goh, et al. (2012). "Web 2.0 applications in government web sites Prevalence, use and correlations with perceived web site quality." Online Information Review 36(2): 175-195.
- 13 - Chung, W. Y. (2012). "Managing web repositories in emerging economies: Case studies of browsing web directories." International Journal of Information Management 32(3): 232-238.
- 14 - Acosta-Valdes, M., Z. Ramirez-Cespedes, et al. (2011). "Information organization on newspaper web sites." Profesional De La Informacion 20(1): 54-60.
- 15 - Cheng, J. S., A. Sun, et al. (2011). "An Information Diffusion-Based Recommendation Framework for Micro-Blogging." Journal of the Association for Information Systems 12(7): 463-486.
- 16 - Geng, X. B., T. Qin, et al. (2011). "Selecting optimal training data for learning to rank." Information Processing & Management 47(5): 730-741.
- 17 - Pinto, M., D. Guerrero, et al. (2009). "Information provided by Spanish university websites on their assessment and quality processes." Scientometrics 81(1): 265-289.

ويعتبر البحث الذي أعده Lewin & Passonneau^(١) من البحوث التي قدمت أول استعراض لمعلومات التقييم والتي تمت إتاحتها للمستفيدين على موقع أعضاء الجمعية الأمريكية للمكتبات البحثية ARL، والتي تضمنت استعراض شامل لبيانات تقييم الأداء، ونماذج التقييم الموصى بها مهنيًا، مع تحديد العناصر التي استخدمتها المكتبة في التخطيط الاستراتيجي لتحسين بعض الخدمات الداخلية بها بالإضافة إلى الإجراءات الوظيفية.

الأدلة والكتب الإرشادية

يعتبر دليل معايير مكتبات التعليم العالي^(٢) الذي أعدته جمعية مكتبات الكليات والمكتبات البحثية ACRL التابعة للجمعية الأمريكية للمكتبات ALA ويتضمن مجموعة المعايير المطلوب توافرها واستخدامها لأغراض تقييم تلك المكتبات وقياس جودتها وأدائها.

أيضا دليل المقارنات المعيارية لتحسين كفاءة الأداء^(٣) الذي أعدته HESA^(*)

التقارير

نموذج لتقارير المقارنات المعيارية السنوية للمكتبات المتاحة على الإنترنت :

١. المكتبة العامة بتورنتو^(٤)

٢. مكتبات جامعة Adelaide^(٥)

الدراسات العربية

موضوع الدراسة تحديدا لم يتم تناوله من قبل ولكن هناك بعض من الدراسات التي تناولت :

الدراسة التي أعدها كل من عصام عبيد واحمد فرج^(٦) التي تناول فيها تحديد الرؤية والرسالة والقيم الخاصة بالمؤسسة. وهذه المحاور الثلاثة، تقود إلى تحديد عناصر الخطة الاستراتيجية ، وهي التعرف على الأهداف الرئيسة للمؤسسة، ومن ثم التعرف على السياسات والصلاحيات الممنوحة لها، وأخيراً وضع البرامج والآليات التي من الممكن التعامل معها بكفاءة عالية لتحقيق أهداف التخطيط الاستراتيجي ، وما يميز هذه الأهداف الاستراتيجية بأنها أهداف طموحة جداً. فالمحور الأول : الرؤية (Vision) وهي تصف مستقبل المؤسسة ، وماذا تريد أن تكون بعد فترة زمنية محددة، وهذه الرؤية يجب أن تكون واضحة لجميع أفراد المؤسسة ، وكذلك تتسق مع ثقافة وقيم المؤسسة. أما المحور الثاني فهو الرسالة (Mission) وفيه يتم تحديد ماهي رسالة المؤسسة، هل هو تعليمية وأين موقعها من التعليم، أو تجارية وأين موقعها من التنافس التجاري. المحور الثالث: القيم الخاصة بالمؤسسة (Guiding Principles) : سوف تساعد المؤسسة على تحقيق الرؤية من خلال التعرف على السياسات واللوائح والأنظمة وإمكانيات ومؤهلات العاملين في المؤسسة. أما الخطوة التالية فهي تحديد الأهداف الاستراتيجية التي تحقق الرسالة من خلال تقليل الفجوة بأكبر قدر ممكن ، ومن ثم وضع البرامج والآليات الممكن تطبيقها لتحقيق الأهداف الاستراتيجية.

1 - Lewin, H. S. and S. M. Passonneau (2012). "An Analysis of Academic Research Libraries Assessment Data: A Look at Professional Models and Benchmarking Data." Journal of Academic Librarianship 38(2): 85-93

2 - ACRL. (2011). Standards for libraries in higher Education. URL:

<http://www.ala.org/acrl/sites/ala.org/acrl/files/content/standards/silhe.pdf> . Accessed: 28/8/2012.

* - HESA: Higher Education Statistics Agency.

3 - HESA. (2010). Benchmarking to improve efficiency: Status report November 2010. URL:

http://www.hesa.ac.uk/dox/Benchmarking_to_improve_efficiency_Nov2010.pdf . DateAccessed: 28/8/2012.

4 - <http://www.torontopubliclibrary.ca/content/about-the-library/pdfs/board/meetings/2012/apr30/13.pdf>

5 - Benchmarking at the library of Adelaide: Useful data sources & references benchmarking data. URL:

<http://www.adelaide.edu.au/learning/staff/benchmarking/reference.html> . Date Accessed: 27/8/2012.

٦ - عصام محمد عبيد & أحمد فرج. (٢٠٠٦). التخطيط الاستراتيجي في المكتبات ومراكز المعلومات: دراسة وتخطيط للرؤية والرسالة . المكتبات الان . ص ٩ - ٤٢.

دراسة محمد الخزمي^(١) التي يتناول فيها المقارنات المرجعية من حيث المفهوم والتطبيق والأنواع والفوائد وآلية التطبيق ودورها في التخطيط ، أيضا الدراسة التي أعدتها عزة محمد الغامدي^(٢) التي استهدفت التعرف على مدى تطبيق مفاهيم إدارة الجودة الشاملة في المكتبات الجامعية لقياس مدى تطبيق مفاهيمها في المكتبة المركزية والمكتبات الفرعية حيث أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع نسبي في مستوى تطبيق المبادئ في مجال الخدمات بخاصة وكذلك في مجال الإدارة حيث التزم الجهاز الإداري والعاملين بتطبيق السياسات والإجراءات الإدارية المرتبطة بأساليب إدارة الجودة الشاملة على المستوى الفني أكثر منه على مستوى الخدمات الإدارية، كما أشادت الدراسة بمستوى التعاون بين إدارة المكتبة وبين الأقسام فيها وكذلك بالنسبة للمكتبات الفرعية، وأظهرت الدراسة كذلك ارتفاع مستوى ملائمة اللوائح والتشريعات المنظمة لأعمال المكتبات مع توجهات العاملين فيها لتطبيق مفهوم الجودة الشاملة .

ثم الدراسة التي أعدها الترتوري والرقب^(٣) التي تناولوا فيها أهمية مجارة المكتبات الجامعية للتطورات الحديثة في مجال المعلومات والتقنية واثّر ذلك على تطور المكتبة ودورها وفي هذا الإطار أوضح أهمية تطبيق مفهوم الجودة الشاملة في جميع العمليات الإدارية والفنية التي تتم داخل المكتبة وخصص الفصل العاشر والحادي عشر من الكتاب لتناول تصميم مقترح لإنشاء المكتبة الجامعية ضمن معايير إدارة الجودة الشاملة وما هي المعايير والمواصفات الدولية المطبقة في المكتبات ومراكز المعلومات الجامعية لتحقيق هذا الهدف .

الدراسة التي أعدها عبد الوهاب^(٤) والتي ألفت الضوء على ماهية المقارنات المرجعية ومدى أهميتها وأنماطها ومتطلبات تطبيقها في بلديات الدول العربية كما كشفت عن أهمية مدخل المقارنة المرجعية في ترشيد الأنفاق وتشجيع التعاون بين البلديات واكتساب التعلم والخبرات من الآخرين، كما بينت أن هذا التطبيق الفعال لهذا المدخل في الدول العربية يتطلب تغيير الثقافة التنظيمية السائدة بحيث تكون مشجعة على التعاون والاستفادة المتبادلة وإجراء المقارنة مع البلديات التي تماثل نماذج في أدائها وفي الخدمات التي تقدمها

الدراسة التي أعدها كاظم^(٥) التي اعتمدت أسلوب المقارنة المرجعية على أساس الأنشطة بين الوحدات الخدمات الصحية، حيث تمت دراسة الأنشطة وتحليلها بهدف تشجيع الوحدات الاقتصادية على تطبيق المقارنات المرجعية لتحسين أداء تلك الوحدات .

٤ / تساؤلات الدراسة

تدور تساؤلات الدراسة حول المحاور التالية:

١. ما هو مفهوم المقارنات المعيارية في المكتبات الجامعية وطبيعتها وأهميتها ومتطلباتها
٢. ما هي اهم الجهود الدولية التي تمت في مجال تطبيقات المقارنات المعيارية في المكتبات الجامعية
٣. ما هي أبرز تطبيقات المقارنات المعيارية في المكتبات الجامعية الدولية
٤. هل يوجد نموذج عربي لتطبيق المقارنات المعيارية في المكتبات الجامعية

١ - محمد علي عبيد الخزمي. (٢٠٠٩). المقارنات المرجعية Benchmarking . - دبي: بلدية دبي. الإدارة المالية . قسم الموازنة العامة. ٢٨ ص. متاح في:
 ٢ - عزة محمد الغامدي. (٢٠٠٦). تطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في المكتبات الجامعية: دراسة تطبيقية على العاملين بمكتبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة. جدة: جامعة الملك عبد العزيز . كلية الاقتصاد والإدارة . قسم الإدارة العامة. أطروحة ماجستير. ٥٤٦ ص .
 ٣ - محمد عوض الترتوري، محمد زايد الرقب. (٢٠٠٩). إدارة الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات الجامعية. عمان - الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع والطباعة. ٥٢٠ ص.
 ٤ - عبد الوهاب، سمير محمد. (٢٠٠٩). المقارنة المرجعية كمدخل لتقييم أداء البلديات في الدول العربية. في: المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية: نحو أداء متميز في القطاع الحكومي. الرياض، ١٣-١٦ ذو القعدة ١٤٣٠ هـ الموافق ٤-١ نوفمبر ٢٠٠٩ م.
 ٥ - حاتم كريم كاظم . (٢٠٠٦). دور المقارنة المرجعية على أساس الأنشطة في تقويم كفاية أداء وحدات الخدمات الصحية: دراسة نظرية وتطبيقية لعينة من المستشفيات. بغداد: كلية الإدارة والاقتصاد.

٥/ أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة التعرف على كل من :

١. التعرف على مفهوم المقارنات المعيارية في المكتبات الجامعية وطبيعتها وأهميتها ومتطلباتها
٢. التعرف على اهم الجهود الدولية التي تمت في مجال تطبيقات المقارنات المعيارية في المكتبات الجامعية
٣. التعرف على نماذج الواقعية لأبرز تطبيقات المقارنات المعيارية في المكتبات الجامعية الدولية
٤. التعرف على أحد النماذج الجامعية العربية لتطبيق المقارنات المعيارية

٦/ مجال الدراسة وأبعادها

- **الموضوعية :** المقارنات المعيارية كأداة للتخطيط الاستراتيجي في المكتبات الجامعية: دراسة استكشافية
- **الزمنية :** تم إعداد هذه الدراسة في الفترة منذ ٢٠١٥-٢٠١٧

٧/ المنهج المستخدم وأدوات الدراسة

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ويعتمد على المصادر التي تناولت الموضوع

خطوات إجراء الدراسة:

إجراء البحث للإنتاج الفكري المنشور في شكله المطبوع والرقمي، مثل :

الإلكترونية:

- قاعدة بيانات Proquest
- مواقع الدوريات الإلكترونية العربية والأجنبية
- مواقع المنظمات والمؤسسات الدولية

٨/ مصطلحات الدراسة

الإدارة بالجودة الشاملة TQM Total quality Management :

- هي مجموعة الأساليب الإدارية والتنظيمية التي تطبق بهدف تحسين وتطوير المنتج بشكل مستمر لتقديم خدمات و/أو منتجات ذات مستوى راق يلائم سياسات السوق ومتطلباته.^(١)
- وهي منهج فلسفي عملي يتم فيه دمج جميع العناصر العملية والإدارية لتلبية احتياجات وتوقعات المستفيد (العميل).^(٢)

التخطيط الاستراتيجي Strategic Planning : هو عملية إجراء الأبحاث، وتعريف السياسات، تطوير نماذج العمل وخطته لتحقيق رؤية المؤسسة / المنظمة / المنشأة، وهو عملية ديناميكية تفترض الحاجة الدورية لتطوير المؤسسة استجابة للمتغيرات في البيئة المحيطة^(٣)

أفضل الممارسات Best Practices : هي

المقارنات المعيارية : عرفها كلا من Goetsch & Davis بأنها "عملية مقارنة وقياس أنشطة المنظمة أو عملياتها الداخلية مع المنظمات ذات الأداء العالي من داخل وخارج الصناعة التي تعمل فيها

1 - Total Quality Management. http://en.wikipedia.org/wiki/Total_quality_management . Date Accessed: 27/8/2012.

2 - Total Quality. <http://dictionary.reference.com/browse/total+quality> . Date Accessed: 27/8/2012.

3 - Strategic Planning Definition. <http://www.strategy-keys.com/definition-of-strategic-planning.html> . Date Accessed: 27/8/2012.

تلك المنظمة". وعرفها Krojewski & Ritzman بأنها "إجراء يسعى لفهم أفضل لكيفية إنجاز المنظمات الرائدة لأنشطتها والمقارنة معها بنية تحسين الأداء الحالي للمنظمة" (١)

أولاً: مفهوم المقارنات المعيارية وطبيعتها وأهميتها ومتطلباتها في المكتبات الجامعية

١/ التعريف والمفهوم

أولاً: المقارنات المعيارية

- **المقارنات المعيارية هي:** المعيار أو مجموعة المعايير المستخدمة لتحكيم شيء ما أو قياسه (٢)
- **تعريف الجمعية الأمريكية للمكتبات المتخصصة SLA :** أداة للجودة الشاملة يتم استخدامها لقياس ومقارنة إجراءات العمل بالمكتبة مع مثيلاتها /نظيرتها بمكتبات أخرى . وتهدف المقارنات المعيارية إلى زيادة أداء المكتبة عن طريق تطبيق أفضل الممارسات أو التطبيقات المستخدمة في المكتبات الأخرى موضع المقارنة، ونظراً لأن أفضل الممارسات بالمكتبات في تطور دائم، يجب أن يتم تطبيق المقارنات المعيارية سنوياً على أقل تقدير. (٣)
- هي عملية تحديد أفضل الممارسات فيما يتعلق بالمنتجات أو الإجراءات أو الأشياء، ويمكن البحث عن أفضل الممارسات من خلال اختيار مكان متميز بمجال العمل من داخل أو خارج النطاق الجغرافي للمنشأة، والهدف من المقارنة هو فهم وتقييم الوضع الحالي للمنشأة أو المنظمة فيما يتعلق بأفضل الممارسات وتحديد مجالات ووسائل تحسين الأداء. (٤)

٢/ الحاجة والهدف

أشارت العديد من الدراسات إلى أن الحاجة الرئيسة أو الهدف من استخدام المقارنات المعيارية وتطبيقها يتضمن (٥):

١. لقد أفاد استخدام المقارنات المعيارية المنظمات بشكل عام في تحقيق عدة فوائد منها :
١. مساعدة المنظمة أن تكون أفضل من وضعها الحالي
٢. مساعدة المنظمات في التحديد الدقيق للفجوة بين أدائها وأداء المنظمات الرائدة والوقوف على أسباب الضعف
٣. المساهمة في تطوير الإبداع الفردي والجماعي
٤. المساهمة في تخصيص الموارد المطلوبة بدقة أكبر
٥. تطوير إمكانية الاستجابة السريعة لمتطلبات المستفيدين الداخلية والخارجية
٦. المساهمة في اكتشاف ممارسات جديدة تؤدي إلى تحقيق أهداف جديدة
٧. توفير المناخ الملائم لتحقيق التعاون والتكامل بين العاملين في القسم الواحد وبين مختلف أقسام المؤسسة
٨. المساهمة في بناء ميزة تنافسية للمنظمة من خلال التحسين المتسارع والمستمر
٩. المساهمة في توفير المناخ الملائم وتعزيز الرغبة لدى القيادات بالمنظمة والعاملين فيها على تبني التغيير
١٠. تزويد المنظمة بالوسائل التي تمكنها من البناء في نفس الوقت الذي تعالج فيه نقاط الخلل
١١. التأثير الإيجابي على معنويات الأفراد وجعلهم يشعرون بالفخر على الإنجاز المتميز بالمنظمة
١٢. المساهمة في زيادة الشعور بالمسؤولية لدى العاملين

1 - Bril-man, Jean. (1998). Op. Cit. pp. 235-236. <http://www.horryati.ly/bhoth/news-58.html> :نقل عن

2 - Benchmark Definition. <http://www.thefreedictionary.com/benchmark> . Date Accessed: 27/8/2012.

3 - Benchmarking Definition. <http://units.sla.org/division/dmil/mlw97/gohlke/sld009.htm> . Date Accessed: 27/8/2012.

4 - Benchmarking Definition. <http://tutor2u.net/business/strategy/benchmarking.htm> . Date Accessed: 27/8/2012.

٣/ الأنواع

يمكن تقسيم أنواع المقارنة المعيارية إلى نوعين رئيسيين ^(١) :

١. المقارنة المعيارية الداخلية

٢. المقارنة المعيارية الخارجية

أولاً : المقارنة المعيارية الداخلية :

ويقصد بها مقارنة عمليات المنظمة مع مثيلاتها في نفس المنظمة (بين المواقع - الفروع - الدول ... الخ) ومن خلال ذلك يمكن اعتماد وحدات تنظيمية ذات أداء متميز داخل المنظمة واعتبارها كأساس لتحسين أداء الوحدات التنظيمية الأخرى لنفس المنظمة، وتتميز هذه الطريقة بسهولة جمع المعلومات وإمكانية تحديد الحالة العامة للمنظمة وتحديد وظائف داخلية تتماشى مع أهداف المقارنة المعيارية ومن خلالها يمكن تحسين ما يقرب من ١٠ % من الأداء

ثانياً : المقارنة المعيارية الخارجية :

وهذه يقصد بها إجراء مقارنة أداء للمنظمة مع منظمات أخرى رائدة والتي تعمل أو تمارس نفس نشاط المنظمة أو في نشاط مماثل، وهذه يتم تقسيمها إلى :

١. المقارنة المعيارية التنافسية

٢. المقارنة المعيارية الوظيفية

٣. المقارنة المعيارية النوعية / المتجانسة

- المقارنة المعيارية التنافسية : وهذه تستخدم في مجال مقارنة المنتجات - الأفراد - التكنولوجيا - السعر - الجودة، فهي تقوم على أساس المقارنة المباشرة مع الأفضل من المنافسين لتحقيق مستويات أفضل في الأداء، ويعتبر هذا النوع من المقارنة صعباً نظراً لصعوبة الحصول على المعلومات وبالتالي فهو يتطلب معارف كبيرة فهو يتطلب المحافظة على علاقات جيدة مع المنافسين
- المقارنة المعيارية الوظيفية : وفيها يتعلق الأمر بمقارنة وظائف مماثلة في مؤسسات تنافسية أو غير تنافسية كوظيفة الإنتاج - التسويق - المالية ... الخ وذلك في نفس قطاع النشاط (مثال : مقارنة استقبال المرضى في المستشفيات مع استقبال الزبائن في أحد الفنادق المتميزة)
- المقارنة المعيارية النوعية / المتجانسة : وفيها يتم مقارنة طرق العمل وإجراءاته في قطاعات لأنشطة مختلفة، وتعتبر هذه الطريقة أكثر إنتاجية وإبداعاً حيث لا تدخل فيها المنافسة في الحساب

٤/ المنهجية وخطوات التنفيذ ومراحله

هناك من يرى أن خطوات أو مراحل تنفيذ المقارنة المعيارية تنقسم إلى خمسة مراحل، مثل Balme ^(٢) حيث أوضح انه هناك خمسة مراحل لتنفيذ المقارنات المعيارية، هي :

١. مرحلة قياس الأداء الداخلي، وتضم:

أ. تحديد الأنشطة ونتائجها وزبائنها (المستفيدين منها)

ب. تحديد أحسن القياسات

ج. إعادة النظر في أداء المؤسسة الحالي

٢. مرحلة ما قبل المقارنة المعيارية

أ. إعداد أولويات وتحديد موضوع المقارنة المعيارية

ب. اختيار الشركات المنافسة لإجراء المقارنة المعيارية

ج. تحديد طرق الحصول على المعطيات والمعارف (المعلومات)

1 - Bril-man, Jean. (1998). Op. Cit. pp. 235-236. <http://www.horryati.ly/bhoth/news-58.html> نقلاً عن :

2 - Balme, G. (1994). Evaluer et ameliorer ses performances le benchmarking. Paris-France: Edition AFNOR. p.80.

٣. مرحلة المقارنة المعيارية

- أ. جمع وتنظيم العناصر المجمعة
- ب. تحليل الفوارق للأداء
- ج. تقييم الإنجاز المستقبلي

٤. مرحلة ما بعد المقارنة المعيارية

- أ. إعلان نتائج وإعداد الأهداف
- ب. تطوير مخططات العمل
- ج. تحديد موضع التنفيذ للأهداف

٥. مرحلة الملاحظة والتعديل

- أ. مراجعة تكامل الأعمال
 - ب. توقيع النجاح للمشروع (أي إقرار الإنجاز الذي تم بنجاح لعملية المقارنة المعيارية) وإعادة تعديل الأهداف
 - ج. تعديل الأهداف والعودة للخطوة الأولى
- بينما هناك من يرى أن خطوات أو مراحل تنفيذ المقارنة المعيارية تنقسم إلى ثلاثة مراحل، مثل^(١)، هي :

- أ. مرحلة التخطيط
- ب. مرحلة التكامل
- ج. مرحلة العمل

ولا تخلوا مراحل تنفيذ المقارنات المعيارية المختلفة من إمكانية مواجهة بعض الأخطاء في أي من مراحلها، هذه الأخطاء الشائعة التنفيذ تم حصرها فيما يلي^(٢، ٣) :

١. عدم مساهمة الإدارة العليا بشكل كاف
٢. الاختيار والإعداد غير السليم لفرق العمل المكلفة بالدراسة والتطبيق
٣. عدم كفاية التقنية والدعم للتنفيذ
٤. الأهداف غير السليمة وخاصة على المدى الطويل
٥. عدم الواقعية في تحديد المطلوب تحقيقه أو في الزمن المتوقع للتنفيذ
٦. الفهم غير السليم أو غير الكافي للمعلومات أو لطريقة التطبيق في الجامعة المختارة
٧. غياب المتابعة أو عدم كفايتها

المقارنات المعيارية الجامعية

أما بالنسبة إلى المقارنات المعيارية الجامعية، فهي إجراءات ترتبط ارتباطاً وثيقاً باختبار الخدمات الحالية التي تقدمها المكتبات الجامعية وتقييمها، ومن ثم تحديد عناصر القصور في تنفيذها، وبناءً عليها تتم مراجعة الممارسات المماثلة والناجحة في المؤسسات المشابهة في وظيفتها للمكتبة الجامعية ، والتعلم منها لإثراء المؤسسة الحالية (المكتبة الأكاديمية/الجامعية) التي يتم تقييمها واختبار أدائها، فهي عملية رسمية للقياس والمقارنة لخدمات أو وظائف أو حتى منتجات موجودة بالفعل على أرض الواقع مع مثيلاتها التي تمت من قبل على أيدي خبراء محترفين ومهنيين.

1 - IBID.

^٢ - عزة بنت محمد الغامدي . (٢٠٠٦). المصدر السابق. ص ١١٩.

^٣ - Anderson, Bjorn & Moen, Rune M. (2006). Integrated benchmarking and poor Quality cost measurement for assisting the quality management work. Trondheim, Norway: The Norwegian University of Science and Technology. URL:

هذا وقد تم تعريف المقارنات المعيارية للمكتبات من قبل Gohlke^(١) ووصفها بكونها إحدى الأنشطة التنافسية الذكية الصديقة، ووافقه Amos & Hart^(٢) وعرفاها بأنها عملية تحديد أفضل الممارسات والتعلم من الآخرين. وعلى كل فهي عملية تتميز بأنها:

- نشاط منهجي منظم لإيجاد سبل للتحسينات وتنفيذ أفضل الممارسات
- عملية مستمرة لقياس المنتجات أو الخدمات أو العمليات
- التركيز على العمليات بصفة عامة والفردية منها بصفة خاصة يعتبر أساسي بهدف إرضاء المستفيدين أو العملاء
- التركيز على التعلم من الغير – التجارب الناجحة – وليس المقارنة فقط ومن ثم التوجه المباشر نحو النتائج

منهج استخدام المقارنات المعيارية بالمكتبات:

المنهج يعني استخدام أسلوب منظم ومنطقي للوصول إلى نتيجة أو هدف مطلوب تحقيقه، ولتنفيذ المقارنات المعيارية ينبغي على الفرد/الأفراد الموكل إليهم القيام بهذه المهمة اتباع مجموعة من الخطوات المنطقية المتسلسلة للوصول إلى النتيجة المرجوة والمطلوب تحقيقها، ومنها:

- الإقرار بضرورة التغيير والالتزام بقرار التغيير وتحديد نطاقه/حدوده
- تحديد العملية/الخدمة المطلوب مقارنتها معياريا وتحديد المنهج الأمثل لاتباعه أثناء عملية التغيير
- اختيار فريق العمل
- تحليل العملية/الخدمة المطلوب تنفيذ تغييرها
- تحديد المعلومات الأساسية المطلوب جمعها عن العملية/الخدمة المطلوب مقارنتها معياريا
- تحديد الجهات المماثلة/التجارب الناجحة المطلوب المقارنة معها معياريا
- القيام بالزيارات-الملاحظات إذا تطلب الأمر في حالة طلب مزيد من المعلومات أو لزيد من التوضيح من الجهات المطلوب المقارنة معها معياريا
- مقارنة المعلومات والبيانات التي تم جمعها من الجهات المماثلة في المقارنة مع معايير قياس الأداء
- تحديد مواضع القصور والاختلافات في البيانات مقابل المعايير
- تحليل النتائج
- الربط بين الاختلافات التي تقبل القياس الكمي في الممارسات المستخدمة بالفعل داخل المكتبة وتحديد الأكثر أهمية بهدف تحسينه وفقا لنتيجة المقارنة المعيارية التي تمت بالفعل
- وضع خطة عمل يراعى فيها فعالية التكلفة لتنفيذ التحسينات المطلوبة وفقا للمقارنة المعيارية

ثانيا: اهم الجهود الدولية التي تمت في مجال تطبيقات المقارنات المعيارية في المكتبات الجامعية

يغطي هذا القسم مجموعة المصادر التي تغطي المقارنات المعيارية والتي تتاح مصادرها عبر المواقع المختلفة على شبكة الإنترنت، حيث تتوافر العديد من البيانات المنشورة وتحليلات المقارنات الدولية بعضها يرجع إلى مؤسسات أكاديمية أو بحثية والبعض الآخر يتوفر عبر مؤسسات تجارية، وعلى كل سوف يتم التركيز على أكثر الجهات التي تحظى بالاهتمام الدولي، بالإضافة إلى تحديد المصادر التي لا زالت قيد التطوير.

¹ - Gohlke, A. (1997). Benchmarking for strategic performance management. Information Outlook, vol. 1, no. 8, pp. 22-24.

² - Amos, Howard. Hart, Simon. (2013). International collaboration for quality: a case study of fostering collaboration across an international network of university libraries through an activity based benchmarking project. In: Proceedings of THE IATUL Conferences

وعادة ما تتضمن هذه المصادر إحصاءات تعبر عن واقع السوق والأعمال المختلفة في التخصصات المختلفة / مجالات بعينها، أو نصوص منهجية سرديّة لعمليات فنية معينة، ومنها:

١. مقارنات بين البلدان للأداء المؤسسي في مجال محدد.
 ٢. مقارنات سرديّة لبعض العمليات أو السياسات التي تنتهجها بعض الدول أو المؤسسات
 ٣. تقارير دورية عن التطور المحلي للسوق في قطاع معين
 ٤. تقارير دورية عن التطور الدولي للسوق في قطاع معين
- وكان من أهم المصادر التي رصدها الباحث للمقارنة المعيارية للمكتبات الجامعية هي:

بيانات وإحصائيات المكتبات الأكاديمية في المركز الوطني الأمريكي لإحصائيات التعليم:

NCES - Academic library statistics¹

يتم بتجميع البيانات كل عامين من حوالي ٣٧٠٠ مؤسسة تعليمية للتعليم العالي في الولايات المتحدة ويقدم صورة شاملة عن المكتبات الأكاديمية الأمريكية في الولايات المتحدة كلها أو في كل ولاية تتاح كافة البيانات مجاناً من خلال الموقع كبيانات خام أو كتقارير شاملة.

وتتاح كافة البيانات بغرض البحث للعامة وتستخدمها المكتبات في المقارنة المعيارية وتشمل البيانات التي المتاحة:

- بيانات عن المؤسسة الأم للمكتبة الأكاديمية
- بيانات عن المقتنيات تقليدية وورقية
- بيانات عن بنود الميزانية وأوجه صرفها
- بيانات عن العاملين
- بيانات عن المستفيدين
- بيانات عن الخدمات

IES NCES National Center for Education Statistics

MENU

Search

Go

Library Statistics Program

[Publications & Products](#) | [Data Tools](#) | [Staff](#) | [Site Index](#)

Overview

Academic Libraries

- » Publications
- » Data Files
- » Compare Academic Libraries

Library-Related Websites

[Contact Us](#)

[Join NewsFlash](#)

Academic Library Data Files

Data File and Year	Flat File	Access	SAS	SPSS	Documentation
Public-Use: 2012	ZIP (813 KB)	ZIP (1 MB)	TXI (38 KB)	TXI (75 KB)	PDF (1.1 MB)
Public-Use: 2010	ZIP (852 KB)	ZIP (1.1 MB)	TXI (41 KB)	TXI (33 KB)	PDF (1.34 MB)
Public-Use: 2008	ZIP (753 KB)	ZIP (1 MB)	TXI (37.8 KB)	TXI (32.5 KB)	PDF (574 KB)
Public-Use: 2006	ZIP (725 KB)	ZIP (1.7 MB)	TXI (36 KB)	TXI (30 KB)	PDF (573 KB)
Public-Use: 2004	ZIP (873 KB)	ZIP (962 KB)	TXI (40 KB)	TXI (22 KB)	PDF (1.3 MB)
Public-Use: 2002	ZIP (705 KB)	ZIP (5,208 KB)	TXI (45 KB)	TXI (35 KB)	PDF (747 KB)
Public-Use: 2000	ZIP (787 KB)	ZIP (1,215 KB)	TXI (50 KB)	TXI (39 KB)	PDF (554 KB)
Data File and Year	Flat File	Access	SAS	Documentation	
Public-Use: 1998	ZIP (1,002 KB)	ZIP (1,118 KB)	ZIP (1,095 KB)		PDF (174 KB)
Public-Use: 1996	ZIP (799 KB)	ZIP (14.2 MB)	ZIP (10 KB)		PDF (926 KB)

Tips for Downloading Data Files

- [Using Data Files](#)
- Click here for [information on unzipping files](#).
- If you have questions about the content of the survey files, please [contact staff](#).

Ten

Tips for Downloading Data Files

- Using Data Files
- Click here for information on unzipping files
- If you have questions about the content of the survey files, please contact staff

شكل رقم (١) صفحة الحصول على إحصائيات المكتبات الأكاديمية الأمريكية

ويمكن الحصول على كامل الإحصائيات في أشكال متعددة سواء كقاعدة بيانات MS-Access أو في صيغ البرامج الإحصائية المشهورة وأخر إحصائية رسمية في هذا الموقع هي إحصائيات ٢٠١٢ والتي صدرت في صورتها النهائية عام ٢٠١٤.

1 - NCES - Academic library statistics. URL: <https://nces.ed.gov/surveys/libraries/academic.asp> . Accessed: 5/8/2016.

وبالإضافة إلى الحصول على البيانات الخام أو الدراسات المطبوعة التي تنتج منها يمكن أيضا استخدام أداة تسمح بالمقارنة بين أي عدد من المكتبات المشمولة في الإحصائيات راجع شكل (٢) وهو مقارنة بين عدة مكتبات تم اختيارها عن طريق تلك الأداة.

https://nces.ed.gov/surveys/libraries/aca_data.asp

Comparison Group Average	State Average	National Average	Comparison Group Median	State Median	National Median	Go
Averages						
University of Illinois at Urbana-Champaign, IL	77	10.41	\$4,395,868.00	\$300,000.00		
Comparison Group Average	16	5.17	\$177,328.50	\$0.00		
STATE AVERAGE	8.35	7.59	\$235,132.27	\$20,643.30		
NATIONAL AVERAGE	7.7	8.36	\$209,828.14	\$26,776.44		
Comparison Group Median	18	8.52	\$319,507.00	Not Applicable		
STATE MEDIAN	4	4.61	\$45,256.50	\$0.00		
NATIONAL MEDIAN	3.75	5.19	\$44,892.00	\$0.00		
Library Name						
Alabama State University, AL	18	10.99	\$35,150.00	\$0.00		
Chicago State University, IL	14	8.52	\$319,507.00	Not reported		
Harvard University, MA	Not reported	Not Available	Not reported	Not reported		

شكل رقم (٢) نموذج لمقارنة بين مكتبات جامعة إلينوي وجامعة هارفرد و الألباما وشيكاغو

وبداية من ٢٠١٤ تم دمج إحصائيات المكتبات كجزء من نظام إحصائيات IPEDS النظام المتكامل لبيانات التعليم ما بعد الثانوي، وأصبحت تصدر سنويا وأصبحت الاستجابة للمسح السنوي إجباريه ويتيح هذا النظام أيضا إمكانية الحصول على البيانات في شكلها الخام كما تتوفر به أداة للمقارنة تشمل إحصائيات المكتبات الجامعية فضلا عن كافة إحصائيات المؤسسات الأم للمكتبة ذاتها. وتتاح الإحصائيات سواء في صورتها النهائية أو أثناء المراجعة التي تستمر إلى مدة تصل إلى سنة حيث أن آخر إحصائية متاحة وقت إجراء الدراسة كانت لعام ٢٠١٥ ولا زلت قيد المراجعة ومع ذلك تتاح بياناتها وإمكانية الحصول عليها بالكامل من خلال الموقع.

IES NCES National Center for Education Statistics

IPEDS
Integrated Postsecondary Education Data System

Search IPEDS

Your primary source for information on U.S. colleges, universities, and technical and vocational institutions.

Find Your College **Use the Data** **Report Your Data** **Join In**

شكل رقم (٣) الشاشة الرئيسية للنظام المتكامل للتعليم ما بعد الثانوي IPEDS

بيانات وإحصائيات جمعية المكتبات البحثية ARL

تعد إحصائيات جمعية المكتبات البحثية ARL من أفضل المصادر للمقارنة المعيارية للمكتبات الجامعية حيث تنتج سلسلة من المطبوعات السنوية وتشمل إحصائيات المقتنيات والمصروفات بالإضافة العاملين والخدمات التي تقدمها المكتبات الأعضاء والجمعية تضم مجموعة من أكبر المكتبات الأكاديمية الأمريكية والكندية للجامعات الكبرى. وقد بدأ تجميع هذه الإحصائيات ونشرها سنوياً من عام ١٩٠٧.

وتسهم هذه الإحصائيات صياغة قرارات ورسم سياسات واستراتيجيات المؤسسات الأكاديمية وعادة ما تستخدم المكتبات إحصاءاتها للمقارنة المعيارية وبيان وضعها مع المكتبات المثيلة في تقاريرها السنوية أو خططها الاستراتيجية

البيانات الإحصائية متاحة للأعضاء في الجمعية مجاناً وباشتراكات سنوية لمن يريدونها في شكل مطبوع أو يمكن الحصول عليها في شكل إلكتروني من خلال اشتراك سنوي في الموقع.

كما تصدر جمعية المكتبات البحثية سنوياً عدد من المؤشرات المستمدة من تلك الإحصائيات أهمها Library Investment Index ، حيث تقارن وترتب فيه المكتبات الأكاديمية بناءً على معادلة تشمل: إجمالي مصروفات المكتبة - وإجمالي المرتبات - وإجمالي المصروفات على مصادر المكتبة (المقتنيات) - وعدد العاملين في المكتبة - ومرتبات أمناء المكتبات وعادة ما تبتلى المكتبات في إعلان وصولها إلى مركز متقدم في هذا الترتيب.

مصادر المقارنات المعيارية للتعليم العالي

رصد التقرير الصادر عن وكالة إحصاءات التعليم العالي بالمملكة المتحدة - Higher Education Statistics Agency ^(١) الذي يتضمن المعايير الدولية في التعليم العالي بالمملكة المتحدة قائمة من المصادر التي يمكن من خلالها الحصول على البيانات الخاصة بالمقارنات المعيارية والتي يتم نشرها في صورة إحصاءات أو مؤشرات يمكن أن يتم العمل بها في المكتبات الجامعية باعتبارها بيانات جاهزة يمكن استخدامها للقيام بالمقارنات المعيارية المطلوبة لتحسين الخدمة/العملية أو تطويرها، و/أو أثناء إعداد الخطط الاستراتيجية، فقام الباحث بترجمته مع إضافة روابط للموقع أو للمصدر الذي يمكن الحصول من خلاله على المعلومات المطلوبة والحقه بالدراسة (ملحق رقم - ١) لمزيد من الاستفادة.

ثالثاً: نموذج دولي لتطبيق المقارنات المعيارية في المكتبات الجامعية

نموذج شبكة مكتبات الجامعات "ماتاريكي" Matariki

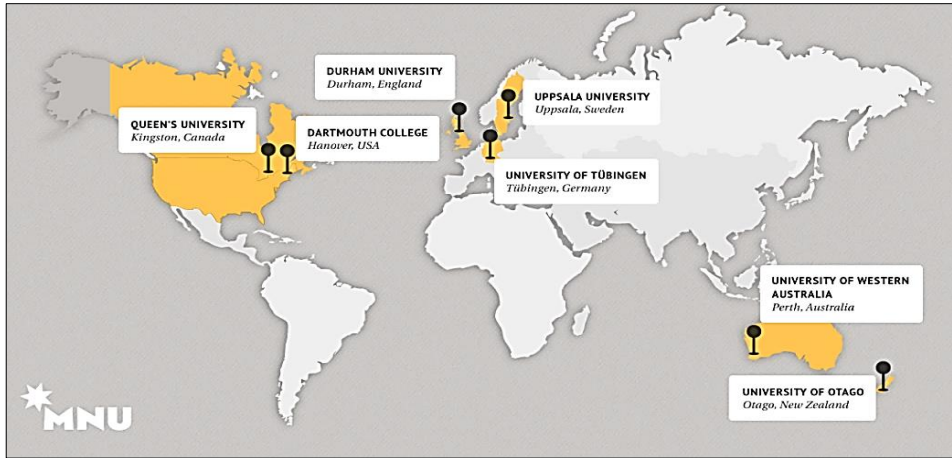
نموذج شبكة مكتبات الجامعات "ماتاريكي" Matariki ^(٢) التي تضم ٧ من الجامعات الدولية، ويهدف المشروع إلى إجابة "مشتركة" عن التساؤل التالي: "هل نحن كمكتبة جامعية نمكن المسار الأكاديمي وندعمه؟ وكيف يمكن قياس فعاليتنا؟"، ويستخدم المشروع القياس والمقارنة المعيارية في ثلاثة اتجاهات رئيسية: دعم البحوث، دعم التدريس والعملية التعليمية، دعم دور المكتبة باعتبارها مقصد للطلاب ضمن خبرتهم/تجربتهم الجامعية. هذا ويشارك في هذا المشروع كل من الجامعات التالية:

1. Queen's University, Kingston, Canada
2. Dartmouth College, Hanover, USA
3. Durham University, Durham, England
4. Uppsala University, Uppsala, Sweden
5. University of Tübingen, Tübingen, Germany
6. University of Western Australia, Perth, Australia
7. University of Otago, Otago, New Zealand

1 - Higher Education Statistics Agency. (2011). International benchmarking in UK Higher Education. Retrieved from: https://www.hesa.ac.uk/files/International-Benchmarking_2011.pdf . Accessed: 2/7/2016.

2 - Matariki Libraries Benchmarking project. URL: <http://www.dartmouth.edu/~library/home/about/matariki.html?mswitch-redir=classic> . Accessed: 2/7/2016.

ويوضح الشكل التالي خريطة تمثل الجامعات المشاركة في المشروع:



شكل رقم (١) - خريطة تمثل الجامعات المشاركة في المشروع

يتم هذا المشروع في إطار تعاوني بين مجموعة المكتبات المشاركة لتحسين مجموعة من المقاييس الدولية الشائعة المستخدمة لمعايرة الخدمات والعمليات بالمكتبات وقياسها، وبدلاً من التركيز على قياس العمليات التقليدية المقدمة داخل تلك المكتبات يركز المشروع في دعم مجموعة من الأنشطة التي تؤثر على تقديم الخدمات والعمليات^(١).

هذا وقد تم إنشاء بنية أساسية لتبادل المعلومات والمصادر التي يتم استخدامها لتحديد أفضل الممارسات لأغراض للقيام بالمقارنات المعيارية وتحديد مدى ما يمكن لكل شريك أن يتعلمه من الآخرين فضلاً عن تقديم القيمة المضافة للهدف الذي يتم تحسينه وتطويره عبر نموذج عملية التقييم المقدم، في إطار متفق عليه من الشفافية والتخطيط الجيد وإدارة العلاقات البينية بعناية والعمل على استمرارية هذا الجهد التعاوني والحيولة دون فشله أو توقفه، وهذا مما يوفر بدوره إمكانية أكبر للتطوير والتحسين المتوقع في بيئة تتزايد فيها الحاجة إلى إظهار القيمة وتوفير أدلة على النتائج الناجحة، ويمثل هذا الشكل من التعاون الدولي مجالا أكبر لتقييم الممارسات وقياسها بشكل أفضل مما يمكن تحقيقه على المستوى المحلي أو الإقليمي.

رابعا: نموذج عربي لتطبيق المقارنات المعيارية

المقارنة المعيارية لبيانات جامعة الملك سعود:

تمهيد

تطلب إعداد الخطة الاستراتيجية لمكتبات جامعة الملك سعود للفترة من ٢٠١٠-٢٠١٥ القيام بعملية المقارنة المعيارية وذلك بهدف:

١. مساعدة المكتبات في التحديد الدقيق للفجوة بين أدائها وأداء المنظمات الرائدة والوقوف على أسباب الضعف
٢. مساعدة المكتبات على تحقيق أداء أفضل من وضعها الحالي
٣. المساهمة في تطوير الإبداع الفردي والجماعي
٤. المساهمة في تخصيص الموارد المطلوبة بدقة أكبر
٥. تطوير إمكانية الاستجابة السريعة لمتطلبات المستفيدين الداخلية والخارجية

1 - Amos, Howard. Hart, Simon. (2013). Op.Cit.

٦. المساهمة في اكتشاف ممارسات جديدة تؤدي إلى تحقيق أهداف جديدة
 ٧. توفير المناخ الملائم لتحقيق التعاون والتكامل بين العاملين في القسم الواحد وبين مختلف أقسام المؤسسة
 ٨. المساهمة في بناء ميزة تنافسية للمنظمة من خلال التحسين المتسارع والمستمر
 ٩. المساهمة في توفير المناخ الملائم وتعزيز الرغبة لدى القيادات بالمنظمة والعاملين فيها على تبني التغيير
- وبناء على ذلك أوكل للباحث مهمة تنفيذ هذه المقارنة وتقديم تحليلًا دقيقًا للوضع الحالي ومقارنته مع مجموعة من المكتبات الكبرى للجامعات على المستوى الدولي والاعتماد في تلك المقارنات على تلك المكتبات التي حصلت جامعاتها على المراتب المتميزة وفق التصنيف العالمي، وتم إعداد خطة للعمل التي اعتمدت على النموذج المستخدم بالمكتبات البريطانية (١).

خطة العمل

- تحديد الإجراءات التي سيتم مقارنتها مرجعيا
- تحديد مؤشرات المقارنة
- تحديد أفراد فريق العمل اللازم لجمع البيانات
- جمع البيانات اللازمة للمقارنة من المكتبات
- تحديد منهجية التحليل للبيانات
- تحديد المدة الزمنية اللازمة لانتهاء من العمل

مراحل التنفيذ

- ولإنجاز هذه المهمة تم الالتزام بالخطوات التالية للقيام بالمهمة:
- اختيار المكتبات للمقارنة بينها وبين مكتبات جامعة الملك سعود
 - تجهيز بيانات المقارنة باستخدام برنامج لتحليل نتائج البحث
 - الاعتماد على البيانات الإحصائية المنشورة للمكتبات الأكاديمية الأمريكية والكندية كمصدر أولي لبيانات المقارنة المعيارية في مواقع التميز / الترتيب الأكاديمي الشهيرة ، وعددها ١١٤ مكتبة جامعية أعضاء في ARL

اعتمد الباحث هنا أسلوب تقسيم المقارنة المعيارية على أساس :

- أولاً: التحليل الوصفي للمكتبات الأكاديمية المقارنة
- ثانياً: المقارنة المعيارية

ويوضح الجدول التالي نموذج للتحليل الوصفي للمكتبات الأكاديمية المقارنة:

جدول رقم (٢) - نموذج الإحصاء الوصفي لمكتبات الجامعات الأمريكية والكندية

Descriptive Statistics					
	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
Faculty	113	601	5466	1652.73	844.141
Students	113	5036	70005	24152.71	11445.899
Volumes	113	1853628	16250117	4423650.75	2563956.854
Volumes previous year	113	1846798	15945710	4346920.88	2514794.698
Volumes Added	113	-45478	304407	76729.88	63139.137
Volumes Purchased	104	4496	468515	48449.53	60072.573
Serials Titles	113	11986	133831	63370.08	21857.850

1 - Hart, Liz. (2002). Benchmarking for Improvement. Statistics in Practice: Measuring and Managing. Proceeding of the IFLA Satellite Conference, Loughborough, August, 2002.. Available: <http://www.lboro.ac.uk/microsites/infosci/ifu/downloads/statsinpractice-pdfs/hart.pdf> . Date Accessed: 11/09/2010.

Descriptive Statistics					
	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
Serials Subscriptions.	107	11486	103444	46774.73	19657.776
Serials Gifts and exchange	105	0	56360	16318.53	10064.850
Microforms	110	1159032	10269372	4712844.55	2021757.774
Gov Docs	100	0	2668634	348397.45	513773.049
Computer Files	105	0	848299	31759.99	102939.666
Original Manuscripts	110	0	20869940	219082.34	1987315.081
Maps	111	40	4461772	263799.99	457434.119
Graphics and Slides	107	0	20815850	1144173.42	2722170.126
Audio	108	413	415469	69235.26	79882.953
Video	106	261	171402	26835.71	26563.019
Collection and subscriptions exp	113	14338995	1.29E8	4.2989E7	1.93625E7
Monographs exp	113	924277.50	50456793.75	1.0224E7	8.21686E6
Serials Exp	113	12120615	52915451.25	2.7748E7	8.84602E6
Other materials Exp	113	0	60172368.75	3.6392E6	7.60734E6
Binding	113	0	4166696.25	629167.2677	6.30155E5
Salaries SR	113	16918653.75	2.35E8	4.7209E7	3.02529E7
Operations and projects SR	113	284565	73813908.75	1.3080E7	1.05310E7
Total Exp SR	113	38524931.25	4.42E8	1.0391E8	5.74488E7
E- Materials purchased SR	113	0	31125356.25	2.4360E6	4.13756E6
Electronic Serials and Databases SR	113	0	38353721.25	1.8467E7	6.89684E6
Software and Hardware SR	110	56055	2480111	724793.84	576538.686
No of Staff	113	117	1229	302.39	160.874
Professional Staff	113	36	555	99.95	66.277
Non Prof	113	26	541	139.96	80.862
Total Staff	113	86	1096	239.91	137.888
Service Points	112	7	82	23.47	13.623
Weekly Service Hours	112	77	168	122.29	21.833
Training and group library orientation	111	170	3686	990.14	595.101
Reference services	109	2640	534328	78641.35	65933.030
initial Circ	111	90053	2121567	327829.29	255320.988
Total Circ	113	105790	2937607	581820.91	490302.664
ILL and DDS	113	5670	170711	39804.32	25746.168
Valid N (listwise)	74				

تحليل الفجوة (Gap Analysis)

هي دراسة تنتج عن المقارنة بين الأداء الحالي للمؤسسة وبين الأداء المطلوب الوصول إليه ، وتقدير حجم الفروق والمسافة التي تفصل بينها ، وتحديد مدى ملائمة المهارات والموارد المتاحة حالياً لتقليل الفجوة وتقليل تلك المسافات من أجل تحقيق المستقبل المرغوب فيه خلال الإطار الزمني المحدد.

فبمقارنة بيانات ١١٤ جامعة أمريكية وكندية مع مكتبات جامعة الملك سعود ، ومن خلال عملية تحليل نقاط المقارنات المعيارية للأهداف من المكتبات المناظرة العالمية، وكما يوضح الجدول التالي يمكن استخلاص ما يلي:

جدول رقم (٣) - نموذج تحليل الفجوة بناء على المقارنة المعيارية

م	المعيار العالمي للمكتبات العالمية	النسبة الحالية لمكتبات الجامعة (مقارنة بالمتوسط)	الإجراء الاستراتيجي
١.	عدد أعضاء هيئة التدريس	٤١٦ %	أن تتضمن الخطة الاستراتيجية للعمادة زيادة الأنشطة الإجرائية التي تتضمن الوصول بالمكتبات الجامعية بجامعة الملك سعود إلى النسب العالمية لجامعات العالم المرجعية
٢.	عدد الطلاب	٣٠٢ %	
٣.	المجلدات	٤٩ %	
٤.	عدد مجلدات	٤٨.٥ %	
٥.	عدد المجلدات المضافة	٧٢ %	
٦.	عدد الكتب المقتناة في العام	١١٣.٥ %	
٧.	الدوريات	١١.٦ %	
٨.	عدد الدوريات الورقية والإلكترونية المشتركة	١٦ %	
٩.	الإهداء والتبادل	٢.٥ %	
١٠.	المصغرات الفيلمية	٠.٦ %	
١١.	المطبوعات الحكومية	٥٩.٥ %	
١٢.	الملفات الإلكترونية	٥.٢ %	وضع أهداف استراتيجية ومبادرات استراتيجية ومشروعات العمادة الحالية التي يتم تنفيذها حالياً لمحو النسب التي لا تتوافق مع عالمية جامعة الملك سعود والوصول بالمكتبات إلى عالمية تعليمية وتعليمية من
١٣.	المخطوطات الأصلية والوثائق	٩.٤ %	
١٤.	لخراائط	٩.٤ %	
١٥.	الصور والشرائح	٥٠.٤ %	
١٦.	الصور والشرائح	٠.٦ %	
١٧.	المواد السمعية	٠.٦ %	
١٨.	المواد السمعية	٠.٧ %	
١٩.	المواد البصرية	٣٠ %	
٢٠.	مصروفات المقتنيات والاشتراكات	٥٨ %	
٢١.	مصروفات الكتب	٧٨.٢ %	
٢٢.	مصروفات الدوريات	٦١ %	
٢٣.	مصروفات مواد أخرى	٠.٥ %	
٢٤.	مصروفات التجليد	٤.٨ %	
٢٥.	تكلفة/مصروفات الرواتب	٤٢.٤ %	
٢٦.	تكلفة/مصروفات التشغيل والمشروعات	٣٦.٨ %	
٢٧.	إجمالي التكلفة/المصروفات	٤٨ %	
٢٨.	تكلفة/مصروفات الأجهزة والبرامج	٣٠.٢ %	
٢٩.	مصروفات اشتراكات الدوريات الإلكترونية	٢٤.٤ %	

م	المعيار العالمي للمكتبات العالمية	النسبة الحالية لمكتبات الجامعة (مقارنة بالمتوسط)	الإجراء الاستراتيجي
	وقواعد البيانات		خلال الخدمات المرجعية
٣٠.	عدد الموظفين	٦٣.٨ %	للمستفيدين من خدماتها
٣١.	عدد المتخصصين	٩٧.١ %	التقنية والفنية وزيادة
٣٢.	عدد الموظفين غير المتخصصين والمعاونين	٦٣.٨ %	الأنشطة الإجرائية التي
٣٣.	إجمالي الموظفين	٨٠.٤٥ %	تتضمن الوصول بالمكتبات
٣٤.	عدد نقاط الخدمة	١٢٣.٦ %	الجامعية بجامعة الملك
٣٥.	ساعات الخدمة	٧٧.٧ %	سعود إلى النسب العالمية
٣٦.	المحاضرات التعريفية والتدريب	٢٢.٢ %	لجامعات العالم المرجعية
٣٧.	عدد الخدمات المرجعية	٥.٣٤ %	
٣٨.	عدد الإعارات للمرة الأولى	٢٩ %	
٣٩.	إجمالي الإعارات	٢٠ %	
٤٠.	الإعارة التعاونية وخدمة تسليم الوثائق	٠.٧٣ %	

هذا الجدول نقلا عن المقارنة المعيارية للخطة الاستراتيجية لعمادة شؤون المكتبات جامعة الملك سعود: ١٤٣٢ هـ إلى ١٤٣٧ هـ جرية . ص ص ٥٧ - ٦٠.

مصادر الدراسة ومراجعها

أولاً: المصادر العربية:

١. حاتم كريم كاظم . (٢٠٠٦). دور المقارنة المرجعية على أساس الأنشطة في تقويم كفاية أداء وحدات الخدمات الصحية: دراسة نظرية وتطبيقية لعينة من المستشفيات. بغداد: كلية الإدارة والاقتصاد.
٢. سمير محمد عبد الوهاب. (٢٠٠٩). المقارنة المرجعية كمدخل لتقييم أداء البلديات في الدول العربية. في: المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية: نحو أداء متميز في القطاع الحكومي. الرياض، ١٣-١٦ ذو القعدة ١٤٣٠ هـ الموافق ١-٤ نوفمبر ٢٠٠٩م.
٣. عزة محمد الغامدي. (٢٠٠٦). تطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في المكتبات الجامعية: دراسة تطبيقية على العاملين بمكتبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة. جدة: جامعة الملك عبد العزيز . كلية الاقتصاد والإدارة . قسم الإدارة العامة. أطروحة ماجستير. ٥٤٦ ص .
٤. عصام محمد عبيد & أحمد فرج. (٢٠٠٦). التخطيط الاستراتيجي في المكتبات ومراكز المعلومات: دراسة وتخطيط للرؤية والرسالة . المكتبات الآن . س ٣، ٢٠٠٦. ص ص ٩ - ٤٢.
٥. محمد علي عبيد الخزيمي. (٢٠٠٩). المقارنات المرجعية Benchmarking . - دبي: بلدية دبي. الإدارة المالية . قسم الموازنة العامة. ٢٨ ص. متاح في:
٦. محمد عوض الترتوري، محمد زايد الرقب. (٢٠٠٩). إدارة الجودة الشاملة في المكتبات ومراكز المعلومات الجامعية. عمان - الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع والطباعة. ٥٢٠ ص.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

1. Steiner, George. (1979). Strategic Planning. The free Press. SLA. نقلا عن: (2001). Strategic Planning Handbook.
2. SLA. (2001). Strategic Planning Handbook. Available: <http://www.sla.org/pdfs/sphand.pdf> . Accessed: 17/8/2012.

3. Bril-man, Jean. (1998). Les meilleures pratiques de management eu coeur de la performance. 2eme tirage, d'organisation, Paris. P233.: نقلا عن: <http://www.horryati.ly/bhoth/news-58.html>
4. **Academic Ranking of World Universities 2011.:**
<http://www.shanghairanking.com/ARWU2011.html>. Accessed: 28/8/2014.
5. Thornley, C. V., S. J. McLoughlin, et al. (2011). "A bibliometric study of Video Retrieval Evaluation Benchmarking (TRECVID): A methodological analysis." Journal of Information Science **37**(6): 577-593.
6. Strotmann, A. and D. Z. Zhao (2010). "Combining commercial citation indexes and open-access bibliographic databases to delimit highly interdisciplinary research fields for citation analysis." Journal of Informetrics **4**(2): 194-200.
7. Chang, C. L., M. McAleer, et al. (2011). "What makes a great journal great in the sciences? Which came first, the chicken or the egg?" Scientometrics **87**(1): 17-40.
8. Thornley, C. V., A. C. Johnson, et al. (2011). "The Scholarly Impact of TRECVID (2003-2009)." Journal of the American Society for Information Science and Technology **62**(4): 613-627.
9. Jimenez-Contreras, E., N. Robinson-Garcia, et al. (2011). "Productivity and impact of Spanish researchers: reference thresholds within scientific areas." Revista Espanola De Documentacion Cientifica **34**(4): 505-501.
10. Guan, J. and X. Gao (2008). "Comparison and evaluation of Chinese research performance in the field of bioinformatics." Scientometrics **75**(2): 357-379.
11. Gable, G. G., D. Sedera, et al. (2008). "Re-conceptualizing information system success: The IS-Impact measurement model." Journal of the Association for Information Systems **9**(7): 377-408.
12. Lee, J. W. (2008). "From pouch to networks: KIPONet's growth and evolution." International Journal of Information Management **28**(4): 270-276.
13. Kalvet, T. (2008). "The Estonian Information Society Developments Since the 1990s." Informacios Tarsadalom **8**(3): 51-+.
14. Dong, S., M. S. Johar, et al. (2011). "A Benchmarking Model for Management of Knowledge-Intensive Service Delivery Networks." Journal of Management Information Systems **28**(3): 127-160.
15. Noce, A. A. and L. McKeown (2008). "A new benchmark for Internet use: A logistic modeling of factors influencing Internet use in Canada, 2005." Government Information Quarterly **25**(3): 462-476.
16. Chua, A. Y. K., D. H. Goh, et al. (2012). "Web 2.0 applications in government web sites Prevalence, use and correlations with perceived web site quality." Online Information Review **36**(2): 175-195.
17. Chung, W. Y. (2012). "Managing web repositories in emerging economies: Case studies of browsing web directories." International Journal of Information Management **32**(3): 232-238.

18. Acosta-Valdes, M., Z. Ramirez-Cespedes, et al. (2011). "Information organization on newspaper web sites." Profesional De La Informacion **20**(1): 54-60.
19. Cheng, J. S., A. Sun, et al. (2011). "An Information Diffusion-Based Recommendation Framework for Micro-Blogging." Journal of the Association for Information Systems **12**(7): 463-486.
20. Geng, X. B., T. Qin, et al. (2011). "Selecting optimal training data for learning to rank." Information Processing & Management **47**(5): 730-741.
21. Pinto, M., D. Guerrero, et al. (2009). "Information provided by Spanish university websites on their assessment and quality processes." Scientometrics **81**(1): 265-289.
22. Lewin, H. S. and S. M. Passonneau (2012). "An Analysis of Academic Research Libraries Assessment Data: A Look at Professional Models and Benchmarking Data." Journal of Academic Librarianship **38**(2): 85-93
23. ACRL. (2011). Standards for libraries in higher Education. URL: <http://www.ala.org/acrl/sites/ala.org.acrl/files/content/standards/slhe.pdf> . Accessed: 28/8/2012.
24. HESA. (2010). Benchmarking to improve efficiency: Status report November 2010. URL: http://www.hesa.ac.uk/dox/Benchmarking_to_improve_efficiency_Nov2010.pdf . DateAccessed: 28/8/2012.
25. <http://www.torontopubliclibrary.ca/content/about-the-library/pdfs/board/meetings/2012/apr30/13.pdf>
26. Benchmarking at the library of Adeaide: Useful data sources & references benchmarking data. URL: <http://www.adelaide.edu.au/learning/staff/benchmarking/reference.html> . Date Accessed: 27/8/2012.
27. Total Quality Management. http://en.wikipedia.org/wiki/Total_quality_management . Date Accessed: 27/8/2012.
28. Total Quality. <http://dictionary.reference.com/browse/total+quality> . Date Accessed: 27/8/2012.
29. Strategic Planning Definition. <http://www.strategy-keys.com/definition-of-strategic-planning.html> . Date Accessed: 27/8/2012.
30. Benchmark Definition. <http://www.thefreedictionary.com/benchmark> . Date Accessed: 27/8/2012.
31. Benchmarking Definition. <http://units.sla.org/division/dmil/mlw97/gohlke/sld009.htm> . Date Accessed: 27/8/2012.
32. Benchmarking Definition. <http://tutor2u.net/business/strategy/benchmarking.htm> . Date Accessed: 27/8/2012.

33. Balme, G. (1994). Evaluer et ameliorer ses performances le benchmarking. Paris-France: Edition AFNOR. p.80.
34. 1Anderson, Bjorn & Moen,Rune M. (2006). Integrated benchmarking and poor Quality cost measurement for assisting the quality management work. Trondheim, Norway: The Norwegian University of Science and Technology. URL:
35. Gohlke, A. (1997). Benchmarking for strategic performance management. Information Outlook, vol. 1, no. 8, pp. 22–24.
36. Amos, Howard. Hart, Simon. (2013). International collaboration for quality: a case study of fostering collaboration across an international network of university libraries through an activity based benchmarking project. In: Proceedings of THE IATUL Conferences,
37. NCES - Academic library statistics. URL: <https://nces.ed.gov/surveys/libraries/academic.asp> . Accessed: 5/8/2016.
38. ARL Academic Law Library Statistics 2014–2015. URL: <http://www.arl.org/component/taxonomy/term/summary/59/> . Accessed: 7/8/2016.
39. OBHE (Observatory on Borderless Higher Education). URL: <http://www.obhe.ac.uk/> . Accessed: 5/8/2016.
40. UNESCO Institute for Statistics Indicators. URL: <http://uis.unesco.org/> . Accessed: 7/8/2016.
41. Education at a Glance 2016. URL: <http://www.oecd.org/edu/education-at-a-glance-19991487.htm> . URL: http://www.oecd-ilibrary.org/education/data/oecd-education-statistics_edu-data-en . Accessed: 5/8/2016.
42. Our publications - OECD Higher Education Programme. URL: <http://www.oecd.org/edu/imhe/ourpublications.htm> . Accessed: 5/8/2016.
43. Global Higher Education Rankings Affordability & Accessibility in Comparative Perspective. URL: <http://www.injep.fr/article/global-higher-education-rankings-2010-affordability-and-accessibility-comparative> . Accessed: 5/8/2016.
44. Higher Education International Unit. URL: <https://www.britishcouncil.org/organisation/press/international-higher-education> . Accessed: 5/8/2016.
45. British Council Education Market Intelligence (EMI). URL: [http://www.sharedlist.org/education/British%20Council%20Education%20Mar ket%20Intelligence%20%20EMI%20-510/?i=25](http://www.sharedlist.org/education/British%20Council%20Education%20Market%20Intelligence%20%20EMI%20-510/?i=25) . Accessed: 5/8/2016.
46. Academic Analytics business intelligence reports. URL: <http://www.sharedlist.org/education/Academic%20Analytics%20business%20intelligence%20reports-510/?i=26> . Accessed: 5/8/2016.
47. The Association of Commonwealth Universities (ACU). URL: <https://www.acu.ac.uk/membership/acu-measures/> . Accessed: 5/8/2016.

1 - OBHE (Observatory on Borderless Higher Education). URL: <http://www.obhe.ac.uk/> . Accessed: 5/8/2016.

48. Benchmarking in European Higher Education Project. URL: <http://pascalobservatory.org/pascalnow/blogentry/lifelong-learning/benchmarking-european-higher-education> . Accessed: 5/8/2016.
49. Times Higher Education Ranking. URL: <http://www.businessinsider.com/times-higher-education-ranking-of-the-best-universities-in-emerging-markets-2017-2> . Accessed: 7/8/2016.
50. QS World Universities Ranking. URL: <https://www.topuniversities.com/qs-world-university-rankings> . Accessed: 7/8/2016.
51. Academic Ranking of World Universities (ARWU). URL: <https://www.timeshighereducation.com/student/news/shanghai-ranking-academic-ranking-world-universities-2016-results-announced> . Accessed: 7/8/2016.
52. CHE Excellence Rankings. URL: <http://www.che-ranking.de/cms/?getObject=632> . Accessed: 7/8/2016.
53. RatER Global University. Retrieved from: <http://www.sharedlist.org/education/RatER%20Global%20University%20Ranking%20of%20World%20Universities-510/?i=4> . Accessed: 7/8/2016.
54. Webometrics Ranking of World Universities. URL: <http://www.webometrics.info/en> . Accessed: 7/8/2016.
55. World University Ranking 2010. URL: <https://www.timeshighereducation.com/news/world-university-rankings-2010/408908.article> . Accessed: 7/8/2016.
56. SIR World Report. URL: <https://www.upc.edu/rankings/en/upc-at-international-rankings/rankings/sir-scimago-institutions-rankings-world-report> . Accessed: 7/8/2016.
57. Higher Education Statistics Agence. (2011). International benchmarking in UK Higher Education. Retrieved from: https://www.hesa.ac.uk/files/International-Benchmarking_2011.pdf . Accessed: 2/7/2016.
58. Leiden Ranking. URL: <https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/leiden-university#ranking-dataset/558261> . Accessed: 7/8/2016.
59. University Ranking by Academic Performance. URL: https://www.google.com.eg/search?q=inurl%3AUniversity+Ranking+by+Academic+Performance&og=inurl%3AUniversity+Ranking+by+Academic+Performance&gs_l=serp.3...64664.64664.0.65796.1.1.0.0.0.102.102.0j1.1.0....0...1.2.64.serp..0.0.0.-FNGRm9Lt_k . Accessed: 7/8/2016.
60. The Performance Ranking of Scientific Papers for World Universities. URL: <http://www.en.aau.dk/research/ranking/lists/performance/> . Accessed: 7/8/2016.
61. Professional Classification of Higher Education Institutions. URL: <http://www.mines-paristech.eu/About-us/Rankings/professional-ranking/> . Accessed: 7/8/2016.

62. U-Multirank. URL: <http://www.u-multirank.eu/#!/home?trackType=home> . Accessed: 17/8/2016.
63. European Research Ranking. URL: http://www.knowtex.com/nav/researchranking-org-european-research-ranking_25387 . Accessed: 17/8/2016.
64. Human Resources & Labor Review (HRLR) by Chasecareer Network. URL: https://www.revolvy.com/main/index.php?s=Human%20Resources%20%26%20Labor%20Review&item_type=topic . Accessed: 17/8/2016.
65. International Student. URL: <http://www.ucl.ac.uk/prospective-students/international> . Accessed: 7/8/2016.
66. International Student Barometer (ISB). URL: <https://www.i-graduate.org/services/international-student-barometer/> . Accessed: 17/8/2016.
67. Matariki Libraries Benchmarking project. URL: <http://www.dartmouth.edu/~library/home/about/matariki.html?mswitch-redirect=classic> . Accessed: 2/7/2016.
68. Hart, Liz. (2002). Benchmarking for Improvement. Statistics in Practice: Measuring and Managing. Proceeding of the IFLA Satellite Conference, Loughborough, August, 2002.. Available: <http://www.lboro.ac.uk/microsites/infosci/lisu/downloads/statsinpractice-pdfs/hart.pdf> . Date Accessed: 11/09/2010.

ملحق رقم ١

يوضح الجدول التالي اهم المصادر المقارنات المعيارية المنشورة في تقرير وكالة إحصاء التعليم العالي بالمملكة المتحدة

اهم مصادر الحصول على البيانات الخاصة بالمقارنات المعيارية الدولية المدرجة بتقرير وكالة إحصاء التعليم العالي بالمملكة المتحدة

م	عنوان المصدر	التغطية	الوصف
1	OBHE (Observatory on Borderless Higher Education) ¹	تضمن ١٥٠ من الهيئات الأعضاء من أكثر من ٧٠ دولة	يتضمن معلومات حديثة عن الجامعات – أفضل الممارسات في التعليم العالي – اطر السياسات العامة للجامعات – الرؤى المختلفة للتعليم العالي عبر الحدود ... الخ
2	UNESCO Institute for Statistics Indicators ²	دولي	يقدم إحصاءات التعليم على أساس دولي/قطري – تشمل معدلات الالتحاق – توزيع الطلاب – نسبة الإناث إلى الذكور – إجمالي معدل الإنجاز – معدل التنقل الداخلي – عدد طلاب لتعليم العالي لكل ١٠ آلاف نسمة – نسبة عدد الخريجين ... الخ
3	OECD Higher Education Statistics ³	دول منظمة	تقدم تقارير عن التعليم العالي – تفاصيل مقارنة عن المؤشرات – الإحصاءات المتعلقة بنظام التعليم العالي داخل الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية
4	OECD Institutional Management in Higher Education insights (IMHE) ⁴	أكثر من ٥٠ دولة	هي جزء من منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وبمثابة منتدى لمؤسسات التعليم العالي وتقدم ضمن منشوراتها تقارير تتضمن معلومات حول الرؤى والسياسات والمسوحات وعروض عن تلك المؤسسات وإحصاءات عن حول البيئة التعليمية الشاملة للدول الأعضاء بالمنظمة، بالإضافة إلى النشرة الدورية التي تصدر عنها – فضلا عن المقارنات المعيارية .
5	Global Higher Education Rankings Affordability & Accessibility in Comparative Perspective ⁵	١٧ دولة	يتضمن معلومات حول التصنيفات العالمية للتعليم العالي وإمكانية الوصول إليهم عبر الدول المشاركة – مؤشرات القدرة على تحمل التكاليف التعليم وعدها ٦ مؤشرات.

1 - UNESCO Institute for Statistics Indicators. URL: <http://uis.unesco.org/> . Accessed: 7/8/2016.

2 - Education at a Glance 2016. URL: <http://www.oecd.org/edu/education-at-a-glance-19991487.htm> . URL: http://www.oecd-ilibrary.org/education/data/oecd-education-statistics_edu-data-en . Accessed: 5/8/2016.

3 - Our publications - OECD Higher Education Programme. URL: <http://www.oecd.org/edu/imhe/ourpublications.htm> . Accessed: 5/8/2016.

4 - Global Higher Education Rankings Affordability & Accessibility in Comparative Perspective. URL: <http://www.injep.fr/article/global-higher-education-rankings-2010-affordability-and-accessibility-comparative> . Accessed: 5/8/2016.

5 - Higher Education International Unit. URL: <https://www.britishcouncil.org/organisation/press/international-higher-education> . Accessed: 5/8/2016.

م	عنوان المصدر	التغطية	الوصف
مصادر أبحاث السوق			
1	Higher Education International Unit ¹	عالمي	تتضمن مجموعة من التقارير المنشورة حول مؤسسات التعليم العالي الأوروبية – معلومات تدعم عمليات التنسيق والشراكة الاستراتيجية بين المملكة المتحدة وأصحاب المصلحة – تعمل هذه الوحدة مع مؤسسات ومنظمات التعليم العالي في المملكة المتحدة وإسكتلندا ومقاطعة ويلز.
2	British Council Education Market Intelligence (EMI) ²	عالمي	يقدم معلومات عن الجامعة – بيانات الطالب الدولية – التحديث الفصلي للمعلومات التعليمية – إحصاءات تعليمية ... الخ
3	Academic Analytics business intelligence reports ³	مؤسسات أكاديمية أمريكية	تتيح إمكانية تخليق معلومات حول مؤشرات الإنتاجية العلمية – قياس مؤشرات الباحث العلمي – إنتاجية أعضاء هيئة التدريس على أساس: المواد المنشورة – الاستشارات – التمويل والمنح- الجوائز الفخرية ... الخ
مقارنة الأنشطة داخل الهيئات			
1	Association of Common wealth universities (ACU) Benchmarking Programme ⁴	١٦ جامعة	تقدم رابطة جامعات دول الكومنولث برنامج المقارنة المعيارية للتعليم العالي من خلال سلسلة من الأنشطة التعاونية المختارة – وتقوم الجامعات الأعضاء بمشاركتها وتبادل المعلومات عن أنشطتها في بعض الموضوعات المختارة التي تدعم عمليات القياس والمقارنات المعيارية و أفضل الممارسات.
2	Benchmarking in European Higher Education Project ⁵	أوروبي	تتضمن بيانات ٤ مجموعات مرجعية لمؤسسات التعليم العالي – تستخدم في أفضل الممارسات – تم التركيز على المعلومات الخاصة بكل من: الحوكمة – التعاون الدولي بين الجامعات والمؤسسات – إصلاح المناهج – إتاحة أدوات قياس الأداء: استبيانات – تقارير – كتيبات – أفضل الممارسات وغيرها من مواد.

1 - British Council Education Market Intelligence (EMI). URL: <http://www.sharedlist.org/education/British%20Council%20Education%20Market%20Intelligence%20%20EMI%20-510/?i=25> . Accessed: 5/8/2016.

2 - Academic Analytics business intelligence reports. URL: <http://www.sharedlist.org/education/Academic%20Analytics%20business%20intelligence%20reports-510/?i=26> . Accessed: 5/8/2016.

3 - The Association of Commonwealth Universities (ACU). URL: <https://www.acu.ac.uk/membership/acu-measures/> . Accessed: 5/8/2016.

4 - Benchmarking in European Higher Education Project. URL: <http://pascalobservatory.org/pascalnow/blogentry/lifelong-learning/benchmarking-european-higher-education> . Accessed: 5/8/2016.

5 - Times Higher Education Ranking. URL: <http://www.businessinsider.com/times-higher-education-ranking-of-the-best-universities-in-emerging-markets-2017-2> . Accessed: 7/8/2016.

م	عنوان المصدر	التغطية	الوصف
تصنيفات الجامعات			
1	Times Higher Education Ranking ¹	عالمي	يستند هذا التصنيف للتعليم العالي على مجموعة مختارة من المتغيرات/العناصر الموزونة (التي يتم وزنها لأغراض التقييم) – وتحظى كل جامعة بعدد من المتغيرات، ووفقا لما تحققه الجامعة من درجات يتم احتساب رتبته. ومن العناصر التي يتم وزنها لأغراض القياس ما يلي: بيئة التعلم – الأبحاث – الاستشهادات – الدخل الصناعي – المزيج الدولي الخ
2	QS World Universities Ranking ²	عالمي	هي واحدة من التصنيفات العالمية الرائدة، حيث يتم تصنيف الجامعات فيها على أساس معايير مثل: السمعة الأكاديمية – الاستشهادات – الطلاب من الخارج (الدوليين) – أعضاء هيئة التدريس – كفاءة العاملين فيها ... الخ
3	Academic Ranking of World Universities (ARWU) ³	عالمي	تستخدم المؤشرات الموضوعية لتصنيف الجامعات، ومنها: عدد الخريجين – عدد الموظفين – عدد الباحثين – عدد المقالات – نصيب الفرد – جوائز نوبل – الميداليات الحاصلة عليها ... الخ من عناصر
4	CHE Excellence Rankings ⁴	أوروبي	يقوم بتصنيف مجموعة مختارة من المؤسسات التعليمية الأوروبية في موضوعات مثل الأحياء – الكيمياء – الرياضيات – الفيزياء – العلوم السياسية – علم النفس – الاقتصاد، كما ينشر المركز أيضا تصنيف جامعة تشي للتعليم العالي في البلدان الناطقة باللغة الألمانية – تستخدم مجموعة محددة من المقاييس الصالحة لاستخدامها أثناء المقارنات المعيارية
5	RatER Global University Ranking of World Universities ⁵	عالمي	من أوائل التصنيفات العالمية لأكثر من ٤٠٠ جامعة وتحليلها على أساس: الأداء الأكاديمي – الأداء البحثي – الخبرات من أعضاء هيئة التدريس – توافر موارد المكتبة المالية – الأنشطة الاجتماعية المحلية – الأنشطة الدولية للجامعة.
6	Webometrics Ranking	عالمي	يتيح بيانات عن صفحات الويب المنشورة من

1 - QS World Universities Ranking. URL: <https://www.topuniversities.com/qs-world-university-rankings>. Accessed: 7/8/2016.2 - Academic Ranking of World Universities (ARWU). URL: <https://www.timeshighereducation.com/student/news/shanghai-ranking-academic-ranking-world-universities-2016-results-announced>. Accessed: 7/8/2016.3 - CHE Excellence Rankings. URL: <http://www.che-ranking.de/cms/?getObject=632>. Accessed: 7/8/2016.4 - RatER Global University. Retrieved from: <http://www.sharedlist.org/education/RatER%20Global%20University%20Ranking%20of%20World%20Universities-510/?i=4>. Accessed: 7/8/2016.5 - Webometrics Ranking of World Universities. URL: <http://www.webometrics.info/en>. Accessed: 7/8/2016.

م	عنوان المصدر	التغطية	الوصف
	¹ of World Universities		الجامعات، ومنها: الحجم الكلي – عدد زيارات الصفحة – درجة التأثير للمواد المنشورة على صفحاتها من المقالات – أوراق مؤتمرات – رسائل وتقارير – قواعد بيانات – المعلومات العامة عن المؤسسة- وتتضمن مؤشرات التصنيف المستخدمة كل من: حجم أو عدد الصفحات المسترجعة من محركات البحث – عدد الزيارات – إثراء المحتوى – الأساتذة الخبراء .
7	World University Ranking 2010 (²)	عالمي	تغطي المؤشرات الرئيسية المستخدمة في تصنيف أعلى ٥٠٠ جامعة دولية على أساس تأثير البحوث، وتتضمن مؤشرات: الإنتاجية العلمية – الاستشهادات.
8	SIR World Report ³	عالمي	تغطي المؤشرات الرئيسية المستخدمة في تصنيف أفضل الجامعات الدولية على أساس تأثير البحوث، وتتضمن مؤشرات: الإنتاجية العلمية – الاستشهادات – النشر العلمي في الدوريات عالي الجودة.
9	Leiden Ranking ⁴	عالمي	يعتد هذا التصنيف على تصنيف الجامعات التي لها أكثر من ٤٠٠ بحث منشور سنوياً في Web of Science (WoS) ، وتستخدم المؤشرات التالية في الترتيب: عدد المواد المنشورة – عدد الاستشهادات – معامل التأثير الموضوعي – القياسات البديلة – وغيرها من القياسات البيلومترية.
10	University Ranking by Academic Performance ⁵	عالمي	يعتمد هذا التصنيف على ترتيب الجامعات حسب الأداء الأكاديمي على المستوى الدولي، ويستخدم المؤشرات التالية: إجمالي عدد المقالات – نتائج البحث في جوجل – الاستشهادات – معامل التأثير التراكمي للدورية – البحوث عالية الجودة – التعاون الدولي في البحوث العلمية.
11	The Performance	عالمي	تقرير سنوي يصدر عن مجلس تقييم التعليم العالي

1 - World University Ranking 2010. URL: <https://www.timeshighereducation.com/news/world-university-rankings-2010/408908.article> . Accessed: 7/8/2016.

2 - SIR World Report. URL: <https://www.upc.edu/ranquings/en/upc-at-international-rankings/rankings/sir-scimago-institutions-rankings-world-report> . Accessed: 7/8/2016.

3 - Leiden Ranking. URL: <https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/leiden-university#ranking-dataset/558261> . Accessed: 7/8/2016.

4 - University Ranking by Academic Performance. URL: https://www.google.com.eg/search?q=inurl%3AUniversity+Ranking+by+Academic+Performance&eq=inurl%3AUniversity+Ranking+by+Academic+Performance&gs_l=serp.3...64664.64664.0.65796.1.1.0.0.0.102.102.0j1.1.0...0.1.2.64.serp..0.0.0.-FNGRm9Lt_k . Accessed: 7/8/2016.

5 - The Performance Ranking of Scientific Papers for World Universities. URL: <http://www.en.aau.dk/research/ranking/lists/performance/> . Accessed: 7/8/2016.

م	عنوان المصدر	التغطية	الوصف
	Ranking of Scientific Papers for World Universities ¹		وملس الاعتماد في تابوان، ويقوم بترتيب الجامعات على المستوى الدولي وفقا للمؤشرات التالية: الإنتاجية العلمية والبحثية – عدد الاستشهادات – التميز البحثي – النشر العلمي في الدوريات عالية الجودة.
12	Professional Classification of Higher Education Institutions ²	عالمي	تقرير التصنيف المهني لمؤسسات التعليم العالي، يقوم بترتيب الجامعات على أساس: عدد الخريجين المدربين ضمن الدرجات الوظيفية العالية (رؤساء تنفيذيين أو ما يعادلها) في أكبر ٥٠٠ شركة، ويستخدم هذا المصدر لتصنيف Fortune Global 500 بصفة دائمة.
12	U-Multirank ³	الاتحاد الأوروبي	مشروع يتم تمويله بشكل دائم من المفوضية الأوروبية بهدف إلى تصميم مجموعة من التصنيفات المؤسسية واختبارها، بالإضافة إلى تصميم مجموعة من التصنيفات الميدانية للبرامج الأكاديمية في مؤسسات التعليم العالي واختبارها أيضا وفق معايير معينة.
13	European Research Ranking ⁴	مؤسسات بحثية أوروبية	ويعتمد هذا التصنيف على المعايير التالية لترتيب الجامعات: تمويل المشاريع ومشاركتها – نشاط الشبكة والتحالفات – تنوع مجالات البحث، كما يستخدم معايير التصنيف التالية: تمويل المشروع الكلي – تمويل المشروع الكلي لكل شريك – العدد الإجمالي للمشاريع – رتبة الشبكة – ثبات الشركاء – مؤشر قيادة المشروع - مؤشر التنوع.
14	Human Resources & Labor Review (HRLR) by Chasecareer Network ⁵	عالمي	نظام تقييم جامعي محايد، تم إنشاؤه من قبل فريق من الخبراء متعددي الجنسيات، يقوم على أساس مؤشر الموارد البشرية واستعراض العمل، كما يوفر قياسات أداء خريجي الجامعات ومؤشراتها.

1 - Professional Classification of Higher Education Institutions. URL: <http://www.mines-paristech.eu/About-us/Rankings/professional-ranking/> . Accessed: 7/8/2016.

2 - U-Multirank. URL: <http://www.u-multirank.eu/#/home?trackType=home> . Accessed: 17/8/2016.

3 - European Research Ranking. URL: http://www.knowtex.com/nav/researchranking-org-european-research-ranking_25387 . Accessed: 17/8/2016.

4 - Human Resources & Labor Review (HRLR) by Chasecareer Network. URL: https://www.revolvy.com/main/index.php?s=Human%20Resources%20%26%20Labor%20Review&item_type=topic . Accessed: 17/8/2016.

5 - International Student. URL: <http://www.ucl.ac.uk/prospective-students/international> . Accessed: 7/8/2016.

م	عنوان المصدر	التغطية	الوصف
	International Student ¹ Barometer (ISB) ²	٢٢ دولة	عبارة عن نتيجة لمسح يتم توزيعه على الطلاب يتكون من ٦٨ سؤال يتاح من خلاله التعرف على مدى رضا الطلاب عن التعلم، والمعيشة والدعم للطلاب الدوليين (المغتربين)، ويتم مرتين في السنة، يتم من خلاله قياس العناصر التالية: تكاليف المعيشة – دعم اللغة – التوظيف – استشارة الطلاب – كسب المال – نصائح مهنية – الخبرات العملية – الاستشارات الطلابية – الإقامة – المكتبة – مرافق العبادات.

1 - International Student Barometer (ISB). URL: <https://www.i-graduate.org/services/international-student-barometer/>. Accessed: 17/8/2016.

*- تستند الدراسة على رسالة الماجستير التي قدمت إلى برنامج ماجستير علم المكتبات والمعلومات – كلية الحاسوب وتقنية المعلومات بالجامعة الأمريكية في الإمارات، في عام ٢٠١٤م.

تسويق خدمات المكتبات عبر مواقع التواصل الاجتماعي دراسة تحليلية لواقع الاستخدام في المكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة

إعداد

أ.د. جاسم محمد جرجيس
أستاذ علم المكتبات والمعلومات

ياسر نبوي محمود
باحث دكتوراه في علم المكتبات والمعلومات

المخلص:

تسعى الدراسة إلى الكشف عن – أكثر مواقع التواصل الاجتماعي – استخداماً وشهرةً في تسويق خدمات ومجموعات المكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة. فنتناول الدراسة مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، وأهم خصائصها ومميزاتها، وكيف يمكن للمكتبات الاستفادة منها في تسويق خدماتها ومواردها. وفي إطار ذلك اعتمد الباحثان في دراستهما على المنهج الوصفي، في وصف وتحليل مواقع التواصل الاجتماعي، والإمكانيات التي توفرها. كما قام الباحثان باستخدام أسلوب البحث الميداني لدراسة وتحليل أوجه الاستفادة، والخدمات والأنشطة التي يمكن تسويقها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي في المكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة الإيجابية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق خدمات ومجموعات المكتبات، حيث تتمتع مواقع التواصل الاجتماعي بشهرة وانتشار بشكل فعال في المكتبات العامة بدولة الإمارات، ويأتي في مقدمة هذه المواقع، موقع Facebook، يليه موقع Twitter، ثم موقع YouTube، وموقع LinkedIn، وموقع Instagram بالترتيب. كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً بأن من أهم الخدمات والأنشطة التي يمكن استثمار مواقع التواصل الاجتماعي في تسويقها هي: نشر المستجندات والأحداث الجارية عن المكتبات، والإجابات السريعة عن استفسارات المستفيدين. بالإضافة إلى تقاسم ومشاركة فيديوهات المؤتمرات وورش العمل المنفذة. علاوة على ذلك فقد أجمع المشاركون بالدراسة على أن تسويق خدمات المكتبات عبر مواقع التواصل الاجتماعي يعد أكثر فعالية من الطرق التقليدية، نظراً لما يتمتع به من مميزات وإمكانيات فعالة. وقد خرجت الدراسة بعدد التوصيات والمقترحات العملية لتسويق خدمات ومجموعات المكتبات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الكلمات الدالة:

تسويق خدمات المكتبات، استراتيجيات التسويق، مواقع التواصل الاجتماعي، المكتبات العامة. الإمارات العربية المتحدة

أولاً: المدخل المنهجي:

تمهيد:

تعد خدمات المكتبات العامل الرئيسي لنجاح أية مكتبة، فتقييم فاعلية وكفاءة المكتبة لا يعتمد فقط على بنائها، وتنظيمها، ومقتنياتها، بل أصبحت المكتبة تقيم على مدى استخدامها، وما تقدمه وتتيحه لمستفيديها. لذلك فإن من الأهمية أن تسعى المكتبات لدعم وتعزيز مستوى وفعالية خدماتها ومخزونها المعرفي لإشباع حاجات ورغبات مستفيديها؛ وذلك عن طريق تبني البرامج والأساليب اللازمة لكسب رضا الجمهور المستهدف من المستفيدين الفعليين، والمستفيدين المحتملين. ويعد هنا مصطلح التسويق أحد أهم هذه البرامج والمسؤوليات التي أصبحت تقوم بها المكتبات ومؤسسات المعلومات؛ بهدف تقوية روابط العلاقة مع مرتاديها.

ولعل الممارسات والخطط التسويقية لا تعد أنشطة وممارسات جديدة لدى المكتبيين، بل عرفها المتخصصون في المكتبات منذ وقت بعيد. وحظيت بالاهتمام المهني الواسع. فبفضل التسويق أصبح ترويج خدمات المكتبات أكثر فاعلية. علاوة على أن أهمية وفائدة التسويق تمتد إلى جوانب إدارية أخرى؛ حيث يمكن للمكتبات من خلال التسويق أن تحصل على الدعم المالي من الجهات التي تتبعها، مما يساهم في

تحقيق أهدافها في إيصال تلك الخدمات إلى المستفيدين. لذلك يعد التسويق أمراً حيوياً وضرورياً لنجاح واستمرار بقاء المكتبة (سيس Siess، ٢٠٠٣). وهذا ما دفع العديد من المكتبات بكافة فئاتها اتباع الأساليب الفعالة للتسويق، والتي تضمن لها الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المستفيدين بمجموعاتها وخدماتها المكتبية (مارتي Martey، ٢٠٠٠). مما كان له أبلغ الأثر في بروز وظهور الأساليب والاستراتيجيات التسويقية الحديثة التي تتماشى مع التغيرات والتطورات السريعة المحيطة بالمكتبات ومؤسسات المعلومات.

وتعتبر التغيرات والتطورات السريعة في مجال المعلومات واسترجاعها وتناقلها وطرق الوصول إليها، من أهم وأبرز التطورات المحيطة ببيئة المكتبات ومؤسسات المعلومات، وقد زادت أهمية هذه التطورات مع ظهور تطبيقات الجيل الثاني من خدمات الإنترنت والمعروفة بمسمى الويب Web 2.0 في عام ٢٠٠٤م. حيث أحدثت هذه التطورات تأثيراً فاعلاً على المكتبات، وكانت من أكثر وأسرع مؤسسات المجتمع تأثراً بالجيل الجديد من خدمات الإنترنت إفادة واستفادة، مما أدى إلى ظهور مصطلح الجيل الثاني للمكتبات على يد ميشيل كاسي Michael Casey من خلال صياغته عبر مدونته أزمة المكتبة (Library Crunch) كنتيجة مباشرة لظهور وتطور الجيل الثاني من الويب Web ٢.٠، حيث ناقش فيها دور وتأثير الجيل الثاني للإنترنت على خدمات المكتبات، وإتاحته لخدمات متطورة تقدم من خلال المكتبات، فلم تعد المكتبة مرسل، بل أصبحت مرسلًا ومستقبلًا في ذات الوقت، وزاد التفاعل بينها وبين المستفيد، وهناك لكل مكتبة مستفيد ولكل مستفيد مكتبة (خليفة، ٢٠٠٩). فساهم الجيل الجديد المكتبة Library 2.0، والمتأثر بمصطلح الويب ٢.٠ وتقنياته وخدماته في تقديم خدمات أكثر فائدة لجميع فئات المستفيدين، كما أدى إلى الوصول الحر إلى المعلومات وإزالة الحواجز، والمشاركة والتفاعل بين المكتبة والمستفيدين (كاسي Casey، سافاستينوك Savastinuk، ٢٠٠٧)، وأصبح من الضروري على المكتبات ومؤسسات المعلومات البحث والانخراط مع مستفيديها، من خلال الوصول بخدماتها ومجموعاتها بالطرق الحديثة والمفضلة لهم في التواصل (توبر Topper، ٢٠٠٧).

ومع إطلاق الويب Web ٢.٠، أضفيت لمواقع التواصل الاجتماعي Social Media Sites خصائص وسمات جديدة مميزة جعلت منها أكثر تفاعلية، حتى أصبحت تشكل ثورة في عالم التواصل والتفاعلية، وجاءت في مقدمة الوسائل والطرق الحديثة في إيصال الأخبار السريعة والرسائل النصية ومقاطع الفيديو عن الأحداث الجارية، الأمر الذي ساعد في شهرتها وانتشارها، ويأتي في مقدمتها المواقع: MySpace, Twitter, Facebook. وأضحت مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر الخدمات والمواقع التي يستخدمها الإنسان في الآونة الأخيرة لما لها من مميزات وانتشار وتفاعل. كما أنه بفضل خصائصها وسماتها العالية، فقد أحدثت طفرة في مجالات كثيرة ومن بينها مجال التسويق. وأصبح الاعتماد عليها في هذا المجال كبيراً. لذلك تعد مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة جذب فعالة، وأداة تسويقية يمكن للمكتبات استثمارها في تعزيز قنوات وصول خدماتها ومجموعاتها إلى المستفيدين، بالإضافة إلى استثمارها في تزويد المستفيدين بالمعلومات التي يحتاجونها بطريقة تواصل فعالة، وتمكنهم من المساهمة والمشاركة في عمليات التحسين والتطوير لخدمات ومجموعات المكتبة (توتين Tuten، 2001).

وبناءً على ما سبق جاءت الدراسة الحالية لتلقي الضوء على مدى الإفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق خدمات ومجموعات المكتبات، من خلال رصد واستكشاف أكثر مواقع التواصل الاجتماعي شهرة وإستخداماً في تسويق خدمات المكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة.

١/١ الهيكل العام للدراسة:

- تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة محاور رئيسية مقسمة إلى عدد من المباحث الفرعية على النحو التالي:
- **المحور الأول:** يتناول المقدمة المنهجية للدراسة من خلال عرض مشكلة الدراسة، وأهميتها ومبرراتها، وأهدافها، والأسئلة التي تسعى للإجابة عليها، والمنهج المستخدم في معالجة مشكلة الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة، بالإضافة إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، إلى جانب المفاهيم الأساسية بالدراسة.

- **المحور الثاني:** يركز على الإطار النظري للدراسة، حيث يتناول طبيعة خدمات المكتبات وفئاتها، إلى جانب تناول مواقع التواصل الاجتماعي من خلال حصر لأبرز وأهم المواقع المعروفة، وعرض الخدمات التي يمكن تقديمها من خلالها. فيما يركز هذا المحور أيضاً على واقع المكتبات العامة في دولة الإمارات العربية المتحدة، من حيث النشأة والتبعية الإدارية، والتوزيع العددي والمكاني لها.

- **المحور الثالث:** يركز على تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها، ثم اختتم بالنتائج والتوصيات.

١/١ مشكلة الدراسة:

تواجه المكتبات بكافة فئاتها تطورات وتحديات كبيرة في تقديم خدماتها المكتبية، خاصة في ظل ظهور الويب Web ٢.٠، والذي أصبح يلعب دوراً محورياً في توجيه وتقديم خدمات المكتبات، لما يتيح ويوفره من فرص وبدائل قوية أمام المكتبات ومؤسسات المعلومات للوصول إلى مستخدميها، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي من أبرز وأهم المواقع والخدمات التي يتحها الويب ٢.٠؛ حيث أصبحت هذه المواقع تساهم بشكل قوي وكبير في خلق بيئة جديدة للمكتبات تتسم بالمشاركة والتفاعلية. علاوة على ذلك فإن مواقع التواصل الاجتماعي تزيد من قدرة المكتبات على مواكبة ومواجهة الاحتياجات المتغيرة للمستخدمين منها، وتقديم خدمات وأنشطة جديدة، لم يكن باستطاعة المكتبات إتاحتها وتقديمها من قبل (كاسي Casey، سافاستينوك Savastinuk، 2006).

وفتحت مواقع التواصل الاجتماعي آفاقاً وفرصاً جديدة في تحقيق التواصل والتقارب والتعارف بين الأفراد والجماعات، وأصبحت نموذجاً قوياً وفعالاً يساعد على حرية الوصول إلى المعلومات، وإزالة الحواجز من خلال منصة عمل مفتوحة المصدر؛ تمكن الأفراد من الوصول المجاني إلى المعلومات، بهدف القراءة والتحميل والنسخ والطباعة (زيني Ezeani، إيجزي Igwesi، 2012). من هنا تكمن مشكلة الدراسة من خلال الأعباء والمسؤوليات التي زادت على المكتبات للحفاظ على صورتها، وضمان بقاءها ونموها وتطورها، في أذهان المجتمع الافتراضي والجديد. وأصبح إلزاماً عليها استثمار واستخدام تلك الأداة كفئة تواصل مع المستخدمين منها، بل وسيلة جذب لهم، والاستفادة منها في تقديم خدمات ذات كفاءة كبيرة من خلالها.

وبناءً على ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة وتتمركز حول الكشف عن مدى الإفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق خدمات المكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة، والأنشطة الرئيسية المرتبطة بها. وتتبع مشكلة الدراسة أيضاً في ظل عدم وجود الدراسات العربية أو الأجنبية؛ التي تبين الملامح الأساسية التي تساعد في توظيف هذه الإستراتيجية التسويقية في تسويق خدمات المكتبات ومؤسسات المعلومات بدولة الإمارات.

٣/١ أهمية الدراسة ومبرراتها:

تستمد الدراسة أهمية كونها تتناول موضوعاً جديداً نسبياً يتمثل في تسويق خدمات المكتبات عبر مواقع التواصل الاجتماعي Social Media Sites، ودور هذه المواقع في تعزيز قنوات التواصل مع المستخدمين من المكتبات. في ظل حاجة كافة المكتبات الماسة لايجاد سبل وقنوات جديدة لجذب المستخدمين منها، وكسب مستفيدين جدد. كما تكتسب أهمية الدراسة في ضوء ندرة الدراسات العربية التي اهتمت بهذا الموضوع في حين لقي هذا الموضوع اهتمام العديد من الدراسات الأجنبية. علاوة على ذلك تزداد أهمية الدراسة لضرورة دراسة وتحليل مدى الإفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق خدمات المكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة. وتعد هذه الدراسة من الدراسات العربية القليلة التي تسلط الضوء على أحد أبرز وأحدث الأساليب والممارسات التسويقية؛ والتي يمكن للمكتبات العامة بصفة خاصة، وباقي المكتبات ومؤسسات المعلومات بصفة عامة الاستفادة منها واستثمار تقنياتها في دعم وتعزيز روابط علاقتها مع المستخدمين الفعليين والمحتملين. لذلك ستكون الدراسة الحالية إضافة مهمة للإنتاج الفكري المتخصص، والعمل البحثي في هذا الخصوص.

٤/١ أهداف الدراسة:

- في إطار موضوع الدراسة ومحاوَر اهتمامها تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:
١. التعرف بخدمات المكتبات ومتطلبات تقديمها وأنواعها المختلفة.
 ٢. التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي، وخصائصها، وأكثرها شهرة وانتشاراً في تسويق خدمات ومجموعات المكتبات.
 ٣. إلقاء الضوء على المكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة من حيث النشأة والتطور، وتبعيتها الإدارية، وتوزيعها الجغرافي.
 ٤. التعرف على الأدوات الممكنة لقياس نجاح خطة المكتبات التسويقية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.
 ٥. تشخيص وتحليل أوجه الإفادة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق خدمات ومجموعات المكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة.
 ٦. حصر ورصد الأهداف المستهدفة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة.
 ٧. اكتشاف الإيجابيات والسلبيات في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق خدمات المكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة.

٤/١ أسئلة الدراسة:

- انطلاقاً من أهداف الدراسة يسعى الباحثان للإجابة عن التساؤلات التالية:
١. ما هي خدمات المكتبات، وما متطلبات تقديمها، وما أهم تقسيماتها وأنواعها المختلفة؟
 ٢. ما هي مواقع التواصل الاجتماعي، وما هي أهم خصائصها، وما هي أكثرها وأشهرها استخداماً في تسويق خدمات ومجموعات المكتبات؟
 ٣. ما هي أهم ملامح الواقع الراهن للمكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة من حيث النشأة والتطور، وتبعيتها الإدارية، وتوزيعها الجغرافي؟
 ٤. كيف يمكن للمكتبات قياس مدى نجاح خطتها التسويقية الخاصة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟
 ٥. ما هي الأهداف من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة؟
 ٦. ما مدى الإفادة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق الخدمات بالمكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة؟
 ٧. ما هي الإيجابيات والسلبيات في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بعملية تسويق خدمات المكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة؟

٦/١ حدود الدراسة:

تتحدد حدود ومجالات الدراسة من الناحية الموضوعية في تناول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق خدمات المكتبات، ودورها في تعزيز الوصول لخدمات المكتبات في المكتبات العامة. أما الحدود المكانية انحصرت على المكتبات العامة في دولة الإمارات العربية المتحدة. بينما إقتصرت الحدود اللغوية، على الدراسات والمواقع التي تناولت موضوع الدراسة باللغتين العربية والإنجليزية. أما الحدود الزمنية فهي الفترة التي استغرقتها الدراسة التي تمت للمدة من يونيو ٢٠١٣ حتى مارس من عام ٢٠١٤.

٧/١ منهج الدراسة وأدواته:

المنهج:

وصولاً للأهداف المنشودة من هذه الدراسة فقد إتجهت الدراسة إلى استخدام المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف ودراسة مواقع التواصل الاجتماعي التي يمكن استثمار إمكانياتها وتقنياتها في تسويق خدمات المكتبات، عن طريق معرفة أسبابها ومحاولة تفسير واستخلاص النتائج وتصنيفها ومقارنتها، ثم استخرج منها الاستنتاجات ذات الدلالة والمغزى. وحيث أن محاور اهتمام الدراسة تتناول واقع الاستفادة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق خدمات المكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة فقد إعتمدت الدراسة على أسلوب البحث الميداني الذي يعد أحد أساليب المنهج الوصفي؛ والذي يهدف إلى التعرف على مجتمع وعينة الدراسة، والحصول على معلومات ميدانية غير موجودة في مصادر وغير مدونة في مصادر سابقة، ووصف الواقع وصفاً دقيقاً متكاملأ يمكن الوصول من خلاله إلى نتائج علمية دقيقة.

أدوات جمع المادة العلمية:

لتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم وإعداد استبيان كأداة أساسية لجمع المادة اللازمة لأغراض الدراسة نظراً لما تمتاز به هذه الأداة من إمكانية جمع كمية كبيرة من المعلومات في وقت قصير وإمكانية تحليلها بواسطة برمجيات الحاسوب، وسهولة إدارتها وتنظيمها وقلة تكلفتها. وتضمن الاستبيان مجموعة من الأسئلة (المغلقة، والمفتوحة) للحصول على إجابات وتعابير دقيقة من عينة الدراسة. واشتملت محاور الاستبيان على ستة محاور رئيسية تدور حول (البيانات الشخصية، مواقع التواصل الاجتماعي، الخدمات والأنشطة التي يمكن تسويقها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، المادة التسويقية بمواقع التواصل الاجتماعي، الإيجابيات والسلبيات المتوقعة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، المقترحات العامة). علماً بأنه تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي (Five Point Likert Scale) في إجابات مجتمع الدراسة حيث تأخذ الإجابة "موافق بشدة" (٥) درجات، والإجابة "موافق" تأخذ (٤) درجات، والإجابة "محايد" تأخذ (٣) درجات، والإجابة "غير موافق" تأخذ درجتين، والإجابة "لا أوافق بشدة" تأخذ درجة واحدة. وتم استخدام التحليل الإحصائي الوصفي لتفسير التقديرات والتكررات للمتغيرات الأساسية. أما بالنسبة لألية العمل التي تم إتباعها، فقد تم إعداد وجمع البيانات من المشاركين بطريقة إلكترونية حيث تم استخدام موقع SurvryMonkey.com المعروف، وذلك بهدف تقليل الوقت، الموارد اللازمة لتوزيع الاستبيانات وتحليلها، كما تم إرسال رسائل بالبريد الإلكتروني للمعنيين في عينة الدراسة تضمنت الأهداف والأغراض من الدراسة.

صدق الأداة وثباتها:

تم التحقق من صدق ومصادقية الاستبيان بعرضه على سبعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال المكتبات وتقنيات الحاسوب والمعلومات، وطلب منهم تحكيمه في ضوء أهداف الدراسة. وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم، وقد تم التعديل على الاستبيان وصياغته وفق ملاحظاتهم واعتبرت هذه الإجراءات دلالات صدق ظاهري للأداة. علاوة على ذلك تم عمل دراسة تجريبية لاختبار الاستبيان والتأكد من نجاح عملية جمع واستلام نتائج الاستبيان، حيث تم توزيعه على مجموعة من الزملاء المكتبيين. فأظهرت نتائج الدراسة بعدم وجود أية مشاكل في الاختبارات الاستباقية للاستبيان.

٨/١ مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من المكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة. وقد قام الباحثان باختيار العينة العمدية (القصدية) للدراسة تتكون من (٥٧) مكتبة عامة تمثل (٦٥%) من عدد المكتبات العامة بالإمارات، وتتبع عينة الدراسة لـ (٣٢) جهة تمثل (٤) فئات من المؤسسات التي تشرف على المكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة، كما هو مبين بالجدول رقم (١). تتبع المكتبات العامة بدولة

الإمارات العربية المتحدة أكثر من مؤسسة، فهناك المكتبات العامة التابعة للمؤسسات الحكومية الاتحادية كالمكتبات العامة التابعة لوزارة الثقافة وتنمية المعرفة. وهناك المكتبات العامة التابعة للمؤسسات المحلية مثل المكتبات العامة التابعة لهيئة دبي للثقافة والفنون. وهناك أيضاً المكتبات العامة التابعة للمؤسسات الثقافية الخاصة كالمكتبة العامة بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث. وهناك أيضاً المكتبات العامة التابعة للجمعيات الأهلية مثل مكتبة ندوة الثقافة والعلوم بدبي، وتجدر الإشارة هنا إلى أنه تم اختيار عينة الدراسة من المكتبات العامة الكبيرة، والتي تخدم فئات مختلفة من الجمهور من الأطفال، والنساء، والرجال. والمشاركون في الدراسة هم إما مديرو المكتبات أو أمناء المكتبات المسؤولين بشكل رئيسي عن خدمات المكتبات.

جدول رقم (١) عينة الدراسة

م	الجهات المشرفة على المكتبات	عدد الجهات	عدد المكتبات	النسبة المئوية
	الجهات الاتحادية	٥	١٣	١٥.٦٠%
	الجهات المحلية	١٢	٢٩	٣٧.٥٠%
	المؤسسات الثقافية الأهلية والأجنبية والخاصة	٩	٩	٢٨.١٥%
	الأفراد	٦	٦	١٨.٧٥%
	الإجمالي	٣٢	٥٧	١٠٠%

٩/١ الدراسات السابقة:

قام الباحثان بإجراء مسح للإنتاج الفكري لرصد الدراسات السابقة والمثيلة التي أجريت حول موضوع الدراسة، من خلال الإطلاع على قواعد البيانات المتاحة على الخط المباشر، ومراجعة الأدلة الببليوجرافية المتاحة للإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات، إلى جانب فهرس المكتبات المتاحة على الخط المباشر؛ وذلك بهدف وضع الدراسة في إطارها الصحيح بالنسبة للأدبيات المكتوبة في ميدانها، وتجنباً لتكرار الجهد، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين غيرها من الدراسات. وأسفرت نتائج البحث عن ندرة بالدراسات العربية العلمية السابقة. أما على مستوى الدراسات الأجنبية فاستطاع الباحثان من خلال عملية المسح للإنتاج الفكري الأجنبي الحصول على عدد من الدراسات والبحوث التي اهتمت بدراسة تسويق خدمات المكتبات من خلال استثمار إمكانيات الويب ٢.٠، ومواقع التواصل الاجتماعي. وفيما يلي عرض لأهم الدراسات الحديثة المهمة التي تناولت موضوع الدراسة والموضوعات ذات الصلة، تم ترتيبها زمنياً من الأقدم للأحدث:

دراسة (روبنسون Robinson، ٢٠٠٧) وهي رسالة جامعية (ماجستير) قدمت لجامعة كارولينا الشمالية في تشابل هيل. هدفت الدراسة إلى تناول تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عمليات تقديم وتسويق الأنشطة والفعاليات لمجموعة من المكتبات المتخصصة. وأسفرت نتائج الدراسة عن إيجابية كبيرة، وميزة نسبية، تم تحقيقها نتيجة اعتماد الاستراتيجية التسويقية لخدمات وأنشطة المكتبات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

أما دراسة (ميشرا Mishra، ٢٠٠٨) فقد ركزت على تناول ووصف الآثار المحتملة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في مجال خدمات المكتبات والمعلومات. وقد سعى الباحث إلى حصر مختلف الأدوات والاستراتيجيات الممكنة لمواقع التواصل الاجتماعي، والتي يمكن استخدامها بصورة فعالة في البيئة الافتراضية الاجتماعية. وانتهت الدراسة بعرض بعض الأمثلة لعدد من المكتبات التي تقوم باستخدام تقنيات الويب ٢.٠، ومواقع التواصل الاجتماعي في تقديم خدماتها، وتبسيط الضوء على الأدوار المنوطة باختصاصي المكتبات والمعلومات، في التخطيط والتطوير في خدمات المكتبة المقدمة للمستخدمين وفقاً

لتلبية احتياجاتهم، حيث إنه يقوم بدور في غاية الأهمية في عملية التواصل ما بين المستخدمين، مما يتطلب منه الفهم الجيد للإمكانيات التي يتيحها الويب ٢.٠، والقدرة على استخدام الأدوات الرئيسية التي توفرها الويب ٢.٠.

واستهدفت دراسة (روجرز، Rogers، ٢٠٠٩) التعرف على آراء مجموعة من العاملين بالمكتبات الأمريكية حول كيفية توظيف تطبيقات الويب ٢.٠، ومواقع التواصل الاجتماعي في تحسين خدمات المكتبات والبرامج التي تقدمها لتعزيز برامج وخدمات المكتبة. واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي. وقد أجريت الدراسة على عينة تكونت من ٩٠٠ متخصص ما بين مديري المكتبات وبين العاملين بالمكتبات العامة، والأكاديمية. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: استخدام المكتبات لموقع facebook يمثل نسبة ٨٠%. أغلب عينة الدراسة يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في إدارة المكتبات بنسبة ٤٦%، و١٨% من العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في عمليات الخدمات المرجعية والبحوث. وأشار ٨٦.٦% من أفراد العينة أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كان لترويج خدمات المكتبات، وجاء التدوين في المرتبة الثانية ٥١.٨%، أما تقاسم ومشاركة الفيديو على الشبكة فكان الاستفادة منه بنسبة ٣٢.٦%.

أما دراسة (مجاهد، ٢٠١٠) ركزت على دراسة بعض الشبكات الاجتماعية الأكثر انتشاراً والأكثر عدداً ومعرفة إمكانياتها، والعمل على حصر المكتبات التي تتيح خدماتها من خلال هذه الشبكات لقياس نوعيتها ومدى تواصل هذه المكتبات معها. كما حاولت الدراسة تجميع أكبر وأشهر الشبكات الاجتماعية العالمية وأسهلها في الوصول، مع التعرض للشبكات الاجتماعية العربية بشئ من التحليل والوصف. علاوة على دراسة عدد من هذه الشبكات والإمكانيات التي توفرها لاستغلالها في تطوير خدمات المعلومات المقدمة في مجال المكتبات ومراكز المعلومات. وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي الميداني في محاولة لتجميع أكبر عدد من الشبكات الاجتماعية حسب عدد مستخدميها. وتم إعداد قائمة مراجعة لحصر الخدمات التي تقدمها المكتبات المشتركة في مواقع الشبكات الاجتماعية ومعرفة نوعية هذه الخدمات وفائدتها.

ودراسة (الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها، IFLA، 2011)، والتي جاء محتواها باللغتين الإنجليزية والفرنسية، وقد قام على تحرير هذه الدراسة كل من (غوبتا Gupta وسافرد Savard). وتناولت الدراسة موضوع استراتيجيات تسويق مكتبات القرن الـ ٢١ في بيئة الويب ٢.٠ Web، حيث ركزت الدراسة على مناقشة وعرض الموضوعات والمحاور التالية: المفاهيم العامة للويب ٢.٠، والممارسات التسويقية في المكتبات ومؤسسات المعلومات، وكيف يمكن للمكتبات تنبئ استراتيجيات التسويق من خلال استثمار تقنيات وأدوات الويب ٢.٠.

قام (بيترز Peters، 2011) بتقديم رسالة جامعية (ماجستير) إلى جامعة كارولينا الشمالية في تشابل هيل، تناولت الدراسة موضوع استخدام المكتبات العامة لأدوات وتقنيات الويب ٢.٠ Web. واعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المحتوى لمجموعة من المكتبات تمثل عينة الدراسة التي كان قوامها ٧٨ مكتبة عامة. حيث حاولت الدراسة الإجابة على سؤالين أساسيين درأت حولهما محاور اهتمامها. فجاء الأول حول : هل المكتبات العامة تطبق وتستخدم أدوات الويب ٢.٠ Web على مواقعها على شبكة الإنترنت، والثاني: كيف يمكن استثمار تقنيات الويب ٢.٠ Web بمواقع المكتبات العامة. وأبرزت ما توصلت إليه نتائج الدراسة هو أن المكتبات العامة موضوع الدراسة تستخدم أدوات الويب ٢.٠ Web بكثرة بمواقعها على شبكة الإنترنت. وعلى وجه الخصوص مواقع التواصل الاجتماعي. وتقوم من خلالها بتقديم مجموعة متنوعة من الأنشطة والخدمات.

أما دراسة (دورا يوتنج Dora Yu-Ting، شو - كين إكسو Shu-Qin Xu، 2012) فقد ركزت على التحقق من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي Social Media Sites في المكتبات لجذب المستخدمين منها. وقد سعت الدراسة إلى استكشاف أبرز وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي التي يمكن استخدامها في رفع مستوى التفاعل بين المكتبات والمستخدمين. وأسفرت نتائج الدراسة التي شارك فيها

١٧٠٠ مستفيد من ٤٠ مكتبة، علاوة على المقابلات التي تم إجراؤها مع ١٠ أمناء مكتبات. إلى أن تبادل وتقاسم المعرفة بعد من أبرز الإنعكاسات والآثار المتحققة من استخدام المستفيدين لمواقع التواصل الاجتماعي في المكتبات.

أما دراسة (خان Khan، بهاتي Bhatti، 2012) فقد حاولت التعرف على أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً في تسويق خدمات المكتبات في باكستان. واعتمدت الدراسة على منهج البحث المسحي في محاولة لمعرفة وجهة نظر مجموعة من أمناء المكتبات والأكاديميين، وصل عددهم إلى (٣٧) مشاركاً من كلية علوم المكتبات والمعلومات بجامعة بهاء الدين زكريا بمولتان، ومن الجامعة الإسلامية باهوالبور. حول الإنعكاسات المترتبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق خدمات المكتبات. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن آراء المشاركين في الدراسة كانت إيجابية نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق خدمات المكتبات، كما وافق أغلبية المشاركين في الدراسة على أن استخدام هذه المواقع مهم لجذب اهتمام مستخدمي الانترنت، حيث أنها تساعدهم في التعلم عن بعد، وتبادل وتقاسم المعرفة. وأن عدم كفاية فرص التدريب، وعدم المعرفة، وبطء الانترنت هي من أكثر المشاكل التي تقف في طريق تطبيق مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق خدمات المكتبات بباكستان.

بينما تناولت دراسة (إزيني Ezeani، 2012) كيف يمكن للمكتبات النيجيرية الاستفادة من الشبكات الاجتماعية في توفير خدمات تفاعلية. وتناولت الدراسة الصعوبات والمشاكل الاقتصادية الموجودة في نيجيريا، والتي من شأنها تمثل عائقاً أمام المكتبات لاستثمار إمكانيات الشبكات الاجتماعية. خاصة في ظل التحديات والتطورات المحيطة بالمكتبات نتيجة الاجتياح والتقدم التكنولوجي غير المسبوق بالقرن ٢١، والذي تأثرت به خدمات المكتبات على المستوى العالمي، وفي نيجيريا على وجه الخصوص. وبناءً على ذلك قدمت الدراسة عدداً من الحلول والتوصيات الممكنة لحل التحديات والصعوبات المحيطة بمكتبات نيجيريا، وحتى تستطيع المكتبات النيجيرية تخطيها ومواجهة الاحتياجات المتغيرة للمستفيدين من خلال الاستفادة من إمكانيات الشبكات الاجتماعية.

دراسة (الكندي Alkindi، والصقري Al-Suqri، 2013) وقد سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن الأنشطة التسويقية المختلفة لمؤسسات المعلومات على مواقع التواصل الاجتماعي، مع التركيز على موقع Facebook لما يتميز به من خصائص وتطبيقات مختلفة، ولكونه الأكثر استخداماً بين الطلاب والمكتبات كما تشير معظم الدراسات، كما هدفت الدراسة الكشف عن دور المستفيد في العملية التسويقية من خلال تبني نموذج يوضح الأدوار التي قد يساهم بها في هذه العملية. اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المحتوى وذلك لجمع وتصنيف الأنشطة التسويقية للمكتبات على صفحاتها على موقع Facebook من خلال تحليل المضمون أو محتوى هذه الصفحات، وقام الباحثان باختيار (٣٥) مكتبة ممن لديها صفحات على Facebook كعينة للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: تدرج أنشطة المكتبات التسويقية تحت أربع فئات هي: تسويق المكتبة، تسويق خدمات المكتبة، تسويق مصادر المعلومات، و تسويق المعارف والمهارات المتعلقة باختصاصي المعلومات. كما كشفت الدراسة عن الدور الجديد لاختصاصي المعلومات والمستفيدين من خدمات المكتبة في تسهيل عملية تسويق المعلومات.

دراسة (التميمي، 2016) ركزت على التعرف بواقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المكتبات والمعلومات عن طريق تقديم تجربة مكتبة الملك فهد الوطنية في هذا المجال. حيث هدفت الدراسة إلى تحديد وسائل التواصل الاجتماعي التي يتم استخدامها بمكتبة فهد الوطنية لخدمة مستفيديها وما إيجابيات وسلبيات استخدام هذه الوسائل في تقديم خدمات معلوماتية لمجتمع المستفيدين باستقصاء آراء عينة من موظفي المكتبة، عن طريق توظيف المنهج الوصفي التحليلي. وأبرزت ما توصلت إليه نتائج الدراسة هو أن مكتبة الملك فهد الوطنية تستخدم فقط ثلاث وسائل من وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع مستفيديها، وهي Facebook، Twitter، Youtube، مع غياب واضح لوسائل التواصل الاجتماعي الأخرى.

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة في هذا الموضوع تبين للباحثين الآتي:

تطرقت الدراسات والأبحاث إلى مفهوم الويب ٢.٠، ومواقع التواصل الاجتماعي، من حيث التعريف، والفوائد، والإيجابيات والسلبيات، والإمكانيات المتاحة، إلى جانب التطرق لدور تطبيقات الويب 2.0 ومواقع التواصل الاجتماعي SMSS في تسويق خدمات المكتبات. علاوة على عرض تجارب عدد من المكتبات على مستوى العالم. أما الدراسة الحالية فتعتمد دراسة مدى الإفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق خدمات المكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة، والتي لم تحظى بأي اهتمام على المستوى العربي أو الأجنبي.

١٠/١ تعريفات إجرائية:

▪ الويب ٢.٠ (Web 2.0) :

يعرف (بويد، Boyd، إليسون، Ellison، 2007) الويب ٢.٠ بأنه هو الجيل الثاني لمواقع وصفحات الإنترنت، يقوم على تحويل الإنترنت إلى منصة عمل بدلاً من كونها مواقع فقط، وتتوفر بها مجموعة من الخصائص تعتمد على تفاعل ومشاركة الأفراد، في إثراء المحتوى الرقمي على الشبكة، وبناء علاقات وروابط اجتماعية بمساعدة التقنيات والتطبيقات الحديثة لدعم الاتصال السريع بين المستخدمين مثل المدونات (Blogs) والمشاركة في الكتابة والتأليف الحر (Wiki)، ومواقع التواصل الاجتماعي مثل (Facebook, Twitter, Linkedin)، بالإضافة إلى خدمات التغذية الأخبارية والمواقع المتخصصة.

▪ مواقع التواصل الاجتماعي (Social Media Sites) :

حدد قاموس المكتبات والمعلومات (ODLIS) مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي على أنها مجموعة من الخدمات أو المواقع على الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب، والتي تتيح للأفراد التواصل في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مكتبة .. إلخ). عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الإطلاع على الملفات الشخصية ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، وإمكانية مشاركتهم الوسائط كالصور والفيديو، والبرمجيات.

▪ المكتبة ٢.٠ (Library 2.0) :

عرفت (موسوعة ويكيبيديا، ٢٠١٣) المكتبة ٢.٠ بأنها المكتبة التي تعتمد في تقديم خدماتها على تقييمها وتحسينها بشكل مستمر لتقديم أفضل الخدمات لمجتمع المستفيدين منها، وذلك من خلال تشجيع مشاركة المستفيدين وتلقي اقتراحاتهم التي تساند في تنمية وتطوير خدمات المكتبة، وفتح باب المناقشات والتعليقات وتشجيعهم للمشاركة في عمليات التغذية المرتدة (Feedback).

▪ خدمات المكتبات (Library Services) :

يعرفها (عليان والمومني، ٢٠٠٦) بأنها كل ما توفره المكتبة بمواردها البشرية والمادية من أنشطة وفعاليات وتسهيلات، لخلق الظروف التي تمكن روادها والمستفيدين منها الوصول إلى مصادر المعلومات التي يحتاجونها بأسرع الطرق وأيسرها من أجل سد حاجاتهم وإشباع رغباتهم في الوقت والمكان المناسب.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة:

بدور فلك الإطار النظري للدراسة حول تناول الموضوعات الرئيسية للدراسة، ومناقشة عدد من المباحث الفرعية المتعلقة بها، والتي تم تقسيمها إلى:

١/٢ خدمات المكتبات.

٢/٢ مواقع التواصل الاجتماعي.

٣/٢ المكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة.

١/٢ خدمات المكتبات:

مما لا شك فيه أن ثورة المعلومات زادت من الحاجة إلى توفير خدمات فعّالة تساعد المستفيدين في الحصول على المعلومات في ظل التزايد المستمر في الإنتاج الفكري المتاح في كافة المجالات، وباللغات المتعددة، وعلى وسائط متنوعة تقليدية وإلكترونية. علاوة على تعقد التخصصات الموضوعية وتداخلها، كل ذلك أدى إلى زيادة الحاجة إلى خدمات تقلص من إشكالية تشتت الإنتاج الفكري الصادر في تخصص معين بين مصادر معلومات التخصصات الأخرى ذات الصلة. ويهدف هذا المبحث إلى إلقاء الضوء على أنواع وفئات خدمات المكتبات المختلفة التي يجب على المكتبات إتاحتها وتوفيرها أمام المستفيدين منها. لكن قبلها نتوقف عند المتطلبات والمقومات اللازمة لتحقيق الخدمة المكتبية على الوجه الأكمل.

■ متطلبات خدمات المكتبات :

تتطلب خدمات المكتبات توفر مجموعة من المقومات الأساسية التي تركز عليها، ولا بد من توفرها لكي تكون هذه الخدمات فاعلة، وتتخلص هذه المتطلبات في الآتي :-

١. **مصادر المعلومات:** تعتبر مصادر المعلومات التي تفتنيها المكتبات الركيزة الأساسية لجوانب الخدمة المكتبية، ويتحدد نجاح هذه الأخيرة أو قصورها بمدى قوة مصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبات أو ضعفها، وكما كانت شاملة لفرع المعرفة البشرية كانت المكتبة قادرة على تلبية وتحقيق الأهداف التي تسعى إليها، والاستجابة الفعالة لاحتياجات ورغبات المستفيدين من خدماتها.
٢. **القوى البشرية المؤهلة :** يعتمد نجاح الخدمات المكتبية اعتماداً أساسياً على مستوى ونوعية العاملين في المكتبات ومدى وعيهم وفهمهم لطبيعة العمل المكتبي.
٣. **المتطلبات الفنية:** لكي تقوم المكتبة بتقديم خدمات فعالة، وذات جودة عالية؛ يتطلب الأمر وجود سياسة ومنهجية عمل واضحة تحدد خطوات وآلية العمل لتقديم الخدمات؛ بهدف الجودة في تقديم الخدمات، وحتى يتم تقديم كافة الخدمات بنفس الأسلوب والطريقة. علاوة على ضرورة وجود خطة لتسويق الخدمات، وتحديد القنوات المستخدمة بالتسويق، والتي هي محور موضوع دراستنا.
٤. **التسهيلات اللازمة للمستفيدين:** يجب على المكتبات أن تقدم كافة التسهيلات اللازمة حتى تتم الاستفادة من الخدمات المكتبية على الوجه الأكمل، نذكر منها:

- مناضد المطالعة والقراءة.
- القاعات المناسبة المهيأة للقراءة والمطالعة.
- أجهزة الحاسوب، والتصوير.
- ٥. **المتطلبات المالية (الميزانية):** تحتاج المكتبات إلى متطلبات مالية كثيرة ومتعددة تتمثل في مجموعة من النفقات منها: النفقات المالية التي تحتاجها لتأمين مرتبات وأجور العاملين في تلك المكتبات وكذلك شراء مصادر المعلومات والإشتراك بقواعد البيانات بفئاتها وأشكالها المختلفة، والأجهزة وكذا البرمجيات المختلفة وغيرها.

■ أنواع خدمات المكتبات:

تختلف أنواع ومستوى الخدمات المقدمة من مكتبة لأخرى؛ فقد تحرص المكتبات الأكاديمية على تقديم بعض الخدمات التي لا تركز عليها المكتبات العامة أو المدرسية. فنوع المكتبة يحدد طبيعة ونوعية الخدمات المقدمة فيها أحياناً، كذلك اختلاف البيئات والثقافات والإمكانيات قد يحدث اختلافاً بين نوع وطبيعة خدمات المكتبات في المكتبات ذات النوع الواحد في الدول المختلفة. كما أنه يمكن لمكتبة معينة من نفس الفئة ونفس الدولة تحقيق مستوى أفضل من غيرها بسبب قوة مجموعاتها، وخدماتها التي تساعدها على تلبية احتياجات المستفيدين منها (باكแลนด์ Buckland، ١٩٩٩). وفي هذا السياق ظهرت تقسيمات لخدمات المكتبات، فهناك تقسيمات وفئات للخدمات، يمكن أن تكون وفقاً لمصادر المعلومات المتوفرة،

خدمات المراجع وخدمات الدوريات، ويمكن أن تكون بناءً على فئات المستفيدين، ووفقاً لحدثة الخدمات وتطور أساليب تقديمها، وهناك تقسيمات للخدمات، كأن تقدم للمستفيدين بمبادرة من المكتبة، مثل خدمة البث الانتقائي، والإحاطة الجارية، وخدمات تقدم بناءً على طلب المستفيدين، مثل الإعارة والخدمات المرجعية، وهناك تقسيم وفقاً للغرض الذي تؤديه للمستفيدين منها، وهذا التقسيم الأخير يقسم خدمات المكتبات إلى الفئات الآتية (بامفلاح، ٢٠٠٩) :

١. خدمات لتزويد المستفيدين بالمعلومات.
٢. خدمات لتيسير وصول المستفيدين للمعلومات وإفادتهم منها.
٣. خدمات لإعلام المستفيدين وإحاطتهم بمعلومات حول المواد والموضوعات التي تهمهم.
٤. خدمات لإرشاد المستفيدين حول استخدام المكتبة ومصادر المعلومات المتاحة فيها.

١) خدمات لتزويد المستفيدين بالمعلومات.

تقوم المكتبات من خلال هذه الفئة على تقديم معلومات محددة، أو أوعية معلومات معينة للمستفيدين. وتحقق من خلال مصادر المعلومات المتاحة داخل المكتبة، أو من جهات خارجية، سواء أكانت مكتبات، أم قواعد بيانات إلكترونية. ويندرج تحت هذه الفئة خدمات مثل:

- الخدمة المرجعية.
- خدمات الإعارة.
- خدمة توصيل الوثائق.

٢) خدمات لتيسير وصول المستفيدين للمعلومات وإفادتهم منها.

يقصد بها تلك الخدمات التي تسهل على المستفيد الوصول إلى احتياجاته من مصادر المعلومات المختلفة من بين الكم الضخم من الإنتاج الفكري. كما تيسر للمستفيد الاستفادة من مصادر المعلومات الصادرة بلغات أخرى غير التي يجيدها فضلاً عن الخدمات التي تتيح للمستفيد الحصول على أجزاء من المراجع غير المصرح بإعارتها، وتندرج تحتها الخدمات التالية:

- خدمة الكشف والاستخلاص.
- خدمة الترجمة.
- خدمة التصوير.
- خدمة الطباعة.

٣) خدمات لإعلام المستفيدين وإحاطتهم بمعلومات حول المواد والموضوعات التي تهمهم:

وهي خدمات إعلامية تسعى المكتبة من خلالها إلى إحاطة المستفيدين بأخر ما وصل إلى المكتبة من مجموعات، أو تعريفهم بالأخبار أو المعلومات أو المواد التي تدخل في إطار رغبتهم واهتماماتهم، ومنها:

- خدمات الإحاطة الجارية.
- خدمة البث الانتقائي للمعلومات.
- خدمة الإشارة إلى المواد الأكثر تداولاً.
- معارض الكتب.
- المحاضرات والندوات.

٤) خدمات لإرشاد المستفيدين حول استخدام المكتبات ومصادر المعلومات.

يقصد بها الخدمات الإرشادية والتدريبية الموجهة للمستفيدين ؛ لتعريفهم بمجموعات المكتبة، ومصادر المعلومات، وقواعد البيانات، وتعليمهم كيفية استخدامها، فضلاً عن تعريفهم بالمكتبة وأقسامها

المختلفة، وهذه الخدمات تقوم المكتبات بتقديمها بهدف تنمية المهارات الأساسية للتعامل مع المكتبات ومراكز المعلومات ونشر الثقافة المعلوماتية بين المستفيدين. وتقدم هذه الخدمات إما بالطرق التقليدية أو بالطرق الإلكترونية والإقراضية من خلال موقع المكتبة، ويدخل تحت هذه الفئة الخدمات والأنشطة التالية : الجولات الإرشادية، والمحاضرات العامة، والأفلام التعليمية، والدورات التدريبية وورش العمل.

٢/٢ مواقع التواصل الاجتماعي :

كان أول ظهور لهذه المواقع في بداية التسعينيات من القرن الماضي، ففي عام ١٩٩٥م صمم راندي كونرادز موقع Classmates.com، وكان الهدف منه إعادة العلاقات بين الأصدقاء والزعماء الذين جمعتهم الدراسة، وفرقتهم ظروف الحياة العملية في أماكن متباعدة، وكان هذا الموقع يلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء والزعماء في التواصل فيما بينهم إلكترونياً (مجاهد، ٢٠١٠). بعد ذلك توالى تأسيس وإطلاق مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة مع إطلاق الويب ٢.٠، التي أضافت خصائص جديدة مميزة لمواقع التواصل الاجتماعي، جعلتها أكثر تفاعلية وخلقت وسائل جديدة للتفاعل الاجتماعي بين الأعضاء، فلم يعد الموقع الاجتماعي مجرد ملف بيانات المستخدم فقط، بل أمكنه الانضمام لمواقع عديدة داخل المجتمع الواحد، هذا الموقع قد يكون لجهة العمل أو الجامعة التي تعلم فيها... إلخ. إلى أن أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تستقطب أكثر من ثلثي مستخدمي الانترنت.

■ خصائص وسمات مواقع التواصل الاجتماعي:

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بعدد من الخصائص والسمات التي تجعلها تتميز عن بقية التطبيقات ومواقع الويب ٢.٠، الأمر الذي ساهم في رفع أسهم هذه المواقع عند المستخدمين، وبالرغم من تنوع هذه الخصائص من موقع إلى آخر، إلا أن هناك خصائص مشتركة تجمع فيما بينها جميعاً. وقد تناولت (كاشيا Cachia، ٢٠٠٨) أهم تلك الخصائص والسمات، نوردتها على النحو التالي:

- **التعريف بالذات:** الخطوة الأولى للدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي هي إنشاء صفحة معلومات شخصية، وهي الصفحة التي يضعها المستخدم ويطورها، ويقوم من خلالها بالتعريف بنفسه من خلال النص، الصور، الموسيقى والفيديوهات وغيرها من الوظائف الأخرى.
- **طرق جديدة لتكوين المجتمع:** تسمح مواقع التواصل الاجتماعي للأشخاص بخلق صداقات مع أصدقاء يبادلونهم الاهتمام والمحتوى، وبالتالي فهي تساهم بشكل فعال في تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي.
- **سهولة الاستخدام:** من بين الأمور التي ساعدت بشكل كبير في انتشار مواقع التواصل الاجتماعي هي بساطتها، فيمكن لأي شخص يملك مهارات أساسية في الإنترنت إنشاء حساب بهذه المواقع.
- **بيئة مجانية ومفتوحة:** أغلب مواقع التواصل الاجتماعي مفتوحة مجاناً أمام الجميع، وأغلبيتها تتيح للأشخاص التسجيل فيها في الوقت الذي يناسبهم، كما تمكن بعض المواقع من التسجيل من خلال إرسال دعوة من طرف أعضاء سابقين في الموقع.
- **التفاعلية:** لقد سعت مواقع التواصل الاجتماعي منذ بداية ظهورها إلى تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية والتطور، فالشخص في هذا المجتمع عضو فاعل، يرسل ويستقبل ويقرأ ويكتب ويشارك، ويسمع ويتحدث.
- **الاهتمام:** هي مواقع تبنى من خلال مصلحة مشتركة مثل الألعاب، الموسيقى، سوق المال، السياسة، الصحة وغيرها.
- **التنوع وتعدد الاستعمالات:** فيستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء ... وهكذا.

■ عرض لأشهر مواقع التواصل الاجتماعي:

من خلال البحث في عدد من المواقع العربية والأجنبية، تمكن الباحثان من حصر بعض مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر انتشاراً وشهرة. والتي يمكن أن تمثل أدوات تواصل جذابة وفعالة بين المكتبات والمستفيدين منها، وفيما يلي نعرض أهم هذه المواقع، وأهم مميزاتها:

- موقع (Facebook):

يعد موقع Facebook واحد من أشهر المواقع على شبكة الإنترنت ، ورائد التواصل الاجتماعي، وأصبح الآن المنبر الافتراضي الأول للتعبير. أسس في عام ٢٠٠٤ على يد أحد طلاب جامعة هارفارد مارك زوكربيرج، ويساعد موقع Facebook على تكوين علاقات بين الأفراد، كما يمكنهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليقات، كل هذا يتم في عالم افتراضي. وفي عام ٢٠١٥ وصل عدد المستخدمين النشطاء شهرياً إلى ١.٥٥ مليار مستخدم، وهنا يمكن للمكتبات تقديم خدماتها والترويج لمجموعاتها المكتبية من خلال هذا الموقع، حيث يمكن أن نلخصها على النحو التالي: الرد على الاستفسارات، والإحاطة الجارية، والبت الإنتقائي للمعلومات، وتوفير بعض الروابط لكتب إلكترونية متاحة على شبكة الإنترنت، ونشر الأحداث والمستجدات التي حدثت في المكتبة مؤخراً من خلال نشر فيديو لورش العمل المنفذة.

- موقع(Twitter):

هو موقع تواصل اجتماعي يقدم خدمة تدوين مصغر، ويسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات Tweets عن حالتهم بحد أقصى ١٤٠ حرف للرسالة الواحدة. وذلك مباشرة عن طريق موقع Twitter أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة SMS أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون. وأصبح موقع Twitter أحد أكبر مواقع التواصل الاجتماعي بعدما وصل عدد مستخدميه في عام ٢٠١٥ إلى أكثر من ٥٠٠ مليون مستخدم، منهم أكثر من ٣١٦ مليون مستخدم نشط، ويمكن هنا أن يفيد موقع Twitter في انشاء تدوين مصغر للمكتبة، يسمح لها بالتواصل الفعال مع مستخدميها للإعلام والترويج عن الأنشطة والفعاليات من خلال عرض روابط لهذه الأنشطة بالصور والفيديو من على موقع YouTube، أو مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، كما يمكن للمكتبات الإعلان عن المجموعات التي تم تحديثها.

- موقع YouTube:

يهدف موقع YouTube إلى مشاركة مقاطع الفيديو ومشاهدتها في جميع أنحاء العالم ويقدم خدماته بشكل مجاني، ويمكن نشر تسجيلات الفيديو عبر البريد بنسخ رابط الفيديو المرفوع لدى الموقع، مما يزيد من اهتمام المستخدمين بهذا الموقع . ويتميز موقع YouTube بإمكانية أضافه ملفات الفيديو إلى المدونات ومواقع التواصل الاجتماعي ومشاهدتها بشكل فوري، كما يمكن تصنيف ملفات الفيديو إلى عدة تصنيفات مختلفة بحسب الموضوعات. لذلك فهو يقدم فرصة جيدة للمكتبات من خلال المشاركة بالفيديوهات الخاصة بالتدريب على استخدام المكتبة، وتوجيه المستخدمين على كيفية استخدام مجموعات المكتبة، كما يمكن استثمار هذا الموقع في نشر أحداث المكتبة وفعاليتها.

- موقع (Linkedin):

هو موقع تواصل اجتماعي مهني بالدرجة الأولى، يختلف عن مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى التي تركز على العلاقات الشخصية والاجتماعية. وقد وصل عدد المستخدمين لهذا الموقع ٢٠ مليوناً في عام ٢٠٠٦ وقفز إلى ٤٠٠ مليون مستخدم من أكثر من ٢٠٠ دولة في عام ٢٠١٥. لذلك فيعد موقع LinkedIn وسيلة رائعة للتواصل بين المكتبات ومستفيديها؛ حيث يمكن المستخدمين العثور على المعلومات المهنية المستهدفة. سواء كان ذلك للمهنيين في مجال المكتبات وأعضاء هيئة التدريس والمؤلفين، أو من مصادر أخرى.

- موقع (Flickr):

تكمّن فكرة موقع Flickr في مشاركة وتبادل الصور ومقاطع الفيديو مع الأفراد الآخرين، وهو موقع يجتمع فيه المصورين وهواة التصوير، ومن مميزاته هو أنه يحتفظ بالصور مدى الحياة مع إمكانية مشاركته الصور مع بقية الأفراد المشتركين. وإمكانية كتابة التعليق على الصور، بالإضافة إلى خاصية الرسائل الخاصة، حيث يمنح Flickr مستخدميه حماية وخصوصية عالية يسمح من خلالها تحديد المجموعات التي تتاح لهم خاصية تصفح الصور الخاصة بهم.

- موقع (MySpace):

تأسس موقع MySpace عام ٢٠٠٣م من جانب شركة eUniverse للتسويق، ويتيح هذا الموقع إنشاء الصداقات، والبحث عن الأصدقاء، وإمكانية رفع الصور الخاصة والكتابة في المدونة وكتابة التعليقات ومتابعة الأحداث، ويمكن للمكتبات الاستفادة من موقع MySpace في تكوين علاقات اجتماعية بين المهنيين والمتخصصين في مجال المكتبات، ونقل التجارب والخبرات فيما بينهم. وعقد المناقشات والندوات حول الموضوعات المتخصصة والمهمة.

- موقع (SlideShare):

يتيح موقع SlideShare مشاركة عروض powerpoint التقديمية على الإنترنت، فبعد إنشاء حساب في الموقع، يمكن رفع أي عرض تقديمي تم اعداده مسبقاً على برنامج powerpoint مع إمكانية التعديل على خيارات المشاركة حيث يمكن وضع الملف على الخاص أو عرضه للعموم. كما يمكن الاستفادة من الموقع من خلال الواجهة البرمجية التي يوفرها، حيث يمكن تضمين عرض الشرائح في أي موقع أو يمكن مشاركتها على مواقع التواصل الاجتماعي.

- موقع (LibraryThing):

هو موقع اجتماعي يعنى بفهرسة الكتب وهو مفيد بالنسبة لأمناء المكتبات، كما يتيح كتالوجات كتب لشركة amazon، ومكتبة الكونغرس، وأكثر من ٢٠٠ مكتبة أخرى حول العالم. كما يسمح لمستخدميه أن يكونوا فهارس للكتب على الانترنت وأن يعرفوا عما يمتلكه الأعضاء الآخرون من كتب وأن يكتشفوا ما يفضله غيرهم وأن يتبادلوا الكتب فيما بينهم. كما يهدف هذا الموقع السماح للمشاركين بعقد مناقشات وندوات حول الكتب والمكتبات، كما يسمح للمستخدم تحميل كتب لديه، وإتاحتها من خلال ملفاتهم الخاصة، كذلك يسمح لهم بالاطلاع على كتب أخرى متاحة على الموقع أو من خلال المكتبات التي تشترك بالموقع.

- موقع (Instagram):

هو موقع مجاني لتبادل الصور، أطلق في أكتوبر عام ٢٠١٠، يتيح للمستخدمين التقاط الصور، وإضافة فلتر رقمي إليها، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات مواقع التواصل الاجتماعي، وهنا يسمح موقع Instagram للمكتبة مشاركة صور الأنشطة والفعاليات المنفذة عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل موقع Facebook، Twitter.

- موقع (Digg):

يقدم خدمة المفضلات الاجتماعية، ويتيح الموقع للمستخدمين إضافة وتقييم مواضيع الأخبار والمدونات وغيرها، يضيف المستخدمون وصلات لصفحات الأخبار والمدونات من الإنترنت إلى الموقع.

- موقع (Delicious):

بدأ موقع Delicious عام ٢٠٠٥، ويمتلكه ياهو الذي يعد من أفضل المواقع المتخصصة بهذا المجال، ومن أبرز خدماته هي تخزين الروابط وترتيبها وتحتوي على مميزات كثيرة تساعد هذا التوجه، ومن مميزاته متابعة الأصدقاء بالروابط ومشاركتها معهم، وإضافة الأصدقاء لمتابعة روابطهم، والتعرف

على أصدقاء جدد يشاركونهم نفس المجال والتخصص من خلال روابطهم المفضلة، ويمكن هنا للمكتبة إنشاء دليل مخصص لروادها. تعلمهم البحث بالسماوات الخاصة بهم.

- موقع (Lib.rario.us):

هو موقع يعنى بفهرسة الكتب، وهو يركز على الوسائط المتعددة مثل (الأقراص المدمجة، وشرائط الفيديو، الألعاب، الكتب) التي تمتلكها المكتبة. ويمثل هذا الموقع أداة تواصل فعالة بين المكتبات والمستفيدين منها، كما تقدم خدمات متنوعة على مستوى الاتصالات والتنظيم.

■ خطة التسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

تتناول (غوبتا Gupta وسافرد Savard، ٢٠١١) عدداً من المحددات والعناصر الواجب الانتباه إليها عند بناء خطة التسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي، يمكن تلخيصها على النحو التالي:

- **الأهداف (Objectives):** يقصد بها تحديد أهداف الخطة التسويقية للمكتبة كتنوير صورة المكتبة عند المستفيدين، التواصل مع المستفيدين، توفير خدمة أفضل ... وغيرها من الأهداف.
- **الإستراتيجية (Strategy):** هنا يتعلق الأمر بالمكان المراد بلوغه وكيفية الوصول الى ذلك، وهو ما يتحصل عليه من الجمهور المستهدف عن طريق التعرف على: آراءه، إعجابه ومشاركاته... إلخ.
- **المسؤوليات (Responsibilities):** يقصد بها هنا تحديد الموظفين المسؤولين عن تنفيذ الخطة التسويقية، والأدوار المنوطة بكل موظف بالخطة، المحددة بمراحل وفترات التنفيذ.
- **الناس (People):** الجمهور المستهدف، وهم الجوهر والأساس الذي تقوم عليه مواقع التواصل الاجتماعي. لذا يجب معرفتهم، وذلك من خلال تحليل ملفاتهم الشخصية للتعرف على سلوكهم من خلال هذه المواقع ودرجة نشاطهم، كذلك التعرف على الوسائل التي يستخدمونها، وماهي الرسائل والمحادثات التي يفضلون النقاش والتحاور فيها كل هذا يعد أمراً مهماً وذلك لأن نجاح الحملة التسويقية في ظل مواقع التواصل الاجتماعي تأتي أساساً من نوعية تلك العلاقات .
- **التكنولوجيا (Technology):** ويقصد بها اختيار نوع المنصة التي سيتم استخدامها Instagram, Twitter, Facebook.
- **التقييم (Evaluation):** و يقصد به تقييم الجهود، لوضع مؤشرات و قياس النتائج على مر الزمن.

٣/٢ واقع المكتبات العامة في دولة الإمارات العربية المتحدة:

يتناول هذا المبحث ملامح تاريخية سريعة عن المكتبات العامة في الإمارات العربية المتحدة، وتبعيتها الإدارية، إلى جانب عرض للتوزيع العددي والمكاني لها.

■ النشأة والتبعية الإدارية:

مرت المكتبات العامة في الإمارات العربية المتحدة بمرحلتين هامتين في تاريخها، المرحلة الأولى والتي تقع في الفترة من (١٩٠٠ - ١٩٦٢م)، حيث انتشرت فيها المكتبات الخاصة والمدرسية، والتي قامت بدورها ومهامها الرئيسية إلى جانب القيام بمهام المكتبات العامة. والمرحلة الثانية من مراحل تطور المكتبات العامة في الإمارات بدأت في (١٩٦٣ -)، أي قبل قيام الاتحاد في ١٩٧١م وحتى وقتنا هذا، وفي هذه المرحلة عرفت المكتبات العامة بمدلولها الحديث (الهدابي ومحمود، ٢٠١٢). وفيما يلي سنلقي الضوء على هاتين المرحلتين - بشكل موجز :

١. المرحلة الأولى:

عرفت الإمارات المكتبات منذ زمن بعيد وبالأخص المكتبات الخاصة والمدرسية، وتولت تلك المكتبات مهامها الرئيسية ومهام المكتبات العامة معاً، نظراً لعدم وجود المكتبات العامة وقتها، ولا نستطيع تحديد الفترة التاريخية التي ظهرت فيها أوائل المكتبات الخاصة أو المدرسية، نظراً لقلة وتضارب المصادر التاريخية في هذا الشأن. وتشير المصادر إلى أنه في بداية القرن الماضي، كان لرجال المال وتجار اللؤلؤ دور كبير في أن ينطلقوا بالمجتمع من حقبة إلى حقبة أخرى تعتمد على التعليم كرافد من روافد الثقافة، وكجزء لا يتجزأ من أهداف التطوير والتقدم في البلاد. حيث أخذوا على عاتقهم العمل على تأسيس المدارس والمكتبات، وتأسيس المجالس الثقافية في بيوتهم، فتبلورت بين جدرانها ثقافة المجتمع ودارت مصالح البلاد، وانتشرت المكتبات الخاصة والمدرسية في بيوت المثقفين ومنازل العلماء والأدباء والمدارس، واهتم عدد من الأغنياء وكبار المؤلفين والأدباء بهذه المكتبات، وقاموا على اختيار وشراء الكتب والمجلات ذات القيمة والفائدة العلمية والثقافية والأدبية والدينية والشرعية من أموالهم الخاصة. وبالرغم من أن هذه المكتبات تندرج بمفهومنا الحديث تحت فئة "المكتبات الخاصة أو المكتبات المدرسية"، لكنها كانت مفتوحة للعامة للاستفادة منها في أوقات معينة، فاتصفت بالمكتبات العامة في خدماتها، لذا يمكن تسميتها بالمكتبات الخاصة والعامة لقيامها بالدورين معاً، كذلك ينطبق الحال على المكتبات المدرسية التي أنشأها التجار والمثقفون في المدارس لخدمة الطلاب والعامة معاً.

ومما ساعد على ظهور وانتشار المكتبات الخاصة والمدرسية في تلك الفترة انتشار حركة التأليف والإبداع الأدبي في مجال الشعر والتاريخ في المنطقة العربية، وارتباط المنطقة بالحركة الثقافية في مصر وساحل الشام خاصة، بعد فتح قناة السويس عام ١٨٦٩م، وانتظام الرحلات الملاحية نصف الشهرية. ويجب أن نلفت النظر إلى الدور التعليمي والثقافي للمكتبات في ذلك الوقت، وتشجيعها لأبناء المنطقة على طلب العلم وحب المعرفة، فكانت نواة الوعي الثقافي لأبناء المنطقة في تلك الفترة، على الرغم مما عانتها تلك المكتبات قديماً من قلة الإمكانات وضعف التمويل وانتشار الأمية، فقد استطاع الرعيل الأول من القائمين عليها أن يحافظوا بها على تراث الأمة، ومكافحة الأمية وتسهيل مطالعة الكتب والجرائد والمجلات لعامة الناس. وكانت الخطوة الأولى - في بداية الطريق - تلتها خطوات أخرى لظهور المكتبات العامة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

٢. المرحلة الثانية:

كان لظهور النفط في منطقة الخليج إيجابيات كبيرة سمحت باتساع محيط الانفتاح على العالم من كل الجهات وبكل الوسائل، وقد أحدث هذا الانفتاح والطفرة الاقتصادية تغيرات واسعة في مجتمعات وبلدان المنطقة شملت مختلف أوجه الحياة من اقتصادية واجتماعية وثقافية وغيرها، وقد كانت المؤسسات الثقافية واحدة من تلك الوجوه التي زحف إليها هذا التأثير. بفضل الأوضاع الاقتصادية الجيدة ازدهرت منطقة الخليج ومنها الإمارات. فانتشرت المدارس والمؤسسات الثقافية، وأنشئت المكتبات وظهرت مرحلة جديدة من تاريخ المكتبات العامة في الإمارات العربية المتحدة، حيث تأسست المكتبات العامة بمدلولها الحديث أو المعروف، وبدأ الاهتمام الرسمي بالمكتبات العامة من كافة المستويات سواء جهات اتحادية أو جهات محلية أو أفراد. وشهد قطاع المكتبات العامة في دولة الإمارات العربية المتحدة مع بداية المرحلة الثانية نشاطاً ملحوظاً مع أوائل الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي وبالأخص مع قيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة، وبدأ عصر جديد في التطور والنمو الكبير في كل الاتجاهات للمكتبات العامة.

تفاوتت التبعية الإدارية للمكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة في المرحلة الثانية تفاوتاً كبيراً، حيث لا تتبع المكتبات العامة جهة واحدة، وإنما هناك عدد من الجهات التي تتبعها المكتبات العامة وتشرف عليها وهي:

١. الجهات الاتحادية.

٢. الجهات المحلية.

٣. المؤسسات الثقافية الأهلية والخاصة والأجنبية.

٤. المؤسسات الثقافية والرياضية.

٥. الأفراد.

٣. الجهات الاتحادية:

هي المؤسسات والهيئات التابعة لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، والتي بدأت القيام بمهامها بعد قيام الاتحاد في عام ١٩٧١م، فقامت بتأسيس المكتبات العامة والإشراف عليها، والجهات هي :

- **وزارة الثقافة وتنمية المعرفة:** تتبع وزارة الثقافة وتنمية المعرفة مكتبات عامة وصل عددها حتى الآن إلى ١١ مكتبة عامة موزعة على كافة أنحاء الإمارات.
- **وزارة شؤون الرئاسة:** حرصاً من وزارة شؤون الرئاسة على تشجيع البحث العلمي والإفادة من التراث العربي والإسلامي لتفعيل روح التفاعل مع الآخر. أقدمت الوزارة على إنشاء مكتبة مركز جامع الشيخ زايد الكبير في عام ٢٠١٠م لتوفير مختلف أوعية المعلومات المتعلقة بالحضارة الإسلامية وعمارته وفنونها وعلومها باللغة العربية واللغات الأخرى.
- **وزارة الشؤون الاجتماعية:** تشرف وزارة الشؤون الاجتماعية على مكتبة عامة أنشأتها عام ١٩٨٢م.
- **الاتحاد النسائي العام:** يشرف الاتحاد على مكتبة عامة تم إنشاؤها عام ١٩٩٧م. هي مكتبة الاتحاد النسائي العام بأبوظبي.

٤. الجهات المحلية:

هي المؤسسات والهيئات التابعة للحكومة المحلية لكل إمارة من الإمارات السبع. حيث يوجد عدد كبير من الهيئات المحلية في الإمارات تقوم على رعاية الأنشطة الثقافية ودعمها الدعم المعنوي والمادي بالإمارة التي تقع فيها، مما نتج عنه النهضة الثقافية التي شهدها مجتمع الإمارات. وقامت تلك الهيئات المحلية بإنشاء وافتتاح المكتبات العامة في الإمارة التابعة لها.

- **الجهات المحلية بإمارة أبوظبي:** يوجد عدد من الهيئات والجهات الراعية للثقافة، وإنشاء المكتبات العامة بالإمارة هي : هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، ويتبعها مكتبات دار الكتب الوطنية بأبوظبي. كما يوجد نادي تراث الإمارات ويتبعه مكتبة عامة. ومؤسسة التنمية الأسرية ويتبعها سبع مكتبات عامة.
- **الجهات المحلية بإمارة دبي:** توجد هيئة دبي للثقافة والفنون المشرفة على المكتبات العامة بإمارة دبي، والمننتشرة في كافة أنحاء الإمارة ووصل عددها ثمان مكتبات عامة.
- **الجهات المحلية بإمارة الشارقة:** نجد في إمارة الشارقة عدداً من الجهات أقامت المكتبات العامة وفتحتها للجمهور العام هي: إدارة المكتبات بهيئة الشارقة للكتاب، ويتبعها ست مكتبات عامة أشهرها مكتبة الشارقة العامة. والمجلس الأعلى لشؤون الأسرة ويتبعه خمس مكتبات عامة. المنتدى الإسلامي ويتبعه مكتبة عامة.
- **الجهات المحلية بإمارة عجمان:** يتبع الديوان الأميري لحاكم عجمان مكتبة راشد بن حميد للثقافة والعلوم بعجمان والمكتبة مفتوحة للجمهور العام.
- **الجهات المحلية بإمارة الفجيرة:** الديوان الأميري لحاكم الفجيرة قام بإنشاء مكتبة عامة وفتحتها للجمهور بالفجيرة. كما أنشأت هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام مكتبة عامة.

٥. المؤسسات الثقافية الأهلية والخاصة والأجنبية:

- **المؤسسات الثقافية الأهلية:** هي المؤسسات التي تعمل في نطاق العمل التطوعي من خلال النشاط الثقافي المتخصص، وهي موزعة على مدن الدولة. وأنشأت تلك المؤسسات مكتبات عامة تابعة لها وفتحتها للجمهور العام، مثل (ندوة الثقافة والعلوم، اتحاد كتاب وأدباء الإمارات). بالإضافة إلى الجمعيات الأهلية المشهورة من وزارة الشؤون الاجتماعية. والتي قامت بدور كبير في نشر الثقافة بالإمارات مثل إقامة الأنشطة والفعاليات الثقافية، وإنشاء مكتبات عامة تابعة لها. مثل (جمعية الاتحاد النسائي بالشارقة، جمعية أم المؤمنين النسائية بعجمان، جمعية الفجيرة الثقافية والاجتماعية).

- **المؤسسات الثقافية الخاصة:** مؤسسات أنشئت على نفقة الأفراد، وقامت بدور كبير في نشر الثقافة بالدولة، وأنشأت كل مؤسسة من هذه المؤسسات مكتبة عامة فتحتها للجمهور للانتفاع منها. مثل (مركز الشيخ محمد بن خالد الديني الثقافي بمدينة العين، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية بدبي).

- **المؤسسات الثقافية العربية والأجنبية:** مؤسسات ثقافية أنشأتها السفارات أو القنصليات الأجنبية الموجودة بالدولة لتقديم خدمات ثقافية لمرتاديها. وأنشأت تلك المؤسسات مكتبات عامة فتحت أبوابها للجمهور العام، مثل (مركز الدعوة والإرشاد التابع لسفارة المملكة العربية السعودية، الرابطة الفرنسية بأبو ظبي ودبي، المجلس الثقافي البريطاني بدبي).

٦. المؤسسات الثقافية والرياضية:

وهي المؤسسات والنوادي التابعة للهيئة العامة لرعاية الشباب والرياضة، والمجالس الرياضية الموجودة في الإمارات، حيث تقوم هذه المؤسسات برعاية الأنشطة والبرامج الثقافية التي تسهم في استثمار الشباب لأوقات فراغهم، وتنمية مهاراتهم وتطوير لياقتهم البدنية وغرس روح الوطن والعمل لديهم. وقد قام عدد من النوادي الرياضية بإنشاء مكتبات عامة على سبيل المثال (النادي الأهلي بدبي، نادي الوصل بدبي، نادي العين الرياضي الثقافي).

٧. الأفراد:

استكمالاً لدور أبناء الإمارات على تشجيع طلب العلم وحب المعرفة كما بدأها الآباء والأجداد. قام عدد من محبي العلم والمعرفة بالإمارات بإنشاء مكتبات عامة على نفقتهم الخاصة لتساهم تلك المكتبات بالدور التعليمي والثقافي لأفراد المجتمع الإماراتي. فقام الشيخ عبد الله بن علي المحمود بإنشاء مكتبة عامة بالشارقة تخليداً للمكتبة التيمية التي أنشأها والده في بداية القرن الماضي، كما قام الشيخ سالم بن عبد الله آل حميد بإنشاء مكتبة عامة بعجمان، أيضاً قام الشيخ عبد الله بن محمد الشبيبة بإنشاء مكتبة عامة بعجمان).

■ التوزيع العددي والمكاني:

بناء على مشروع حصر المكتبات، والذي قامت به إدارة المكتبات بوزارة الثقافة وتنمية المعرفة، يشير الجدول (٢) إلى عدد المكتبات العامة الموجودة بالإمارات العربية المتحدة حسب كل إمارة من الإمارات السبع :

الجدول رقم (٢) التوزيع الجغرافي للمكتبات العامة بالإمارات

م	الإمارة	عدد المكتبات الموجودة	النسبة المئوية
	أبو ظبي	٢٢	٢٥%
	دبي	١٩	٢٢%
	الشارقة	٢١	٢٤%
	عجمان	٧	٨%
	رأس الخيمة	٨	٩%

م	الإمارة	عدد المكتبات الموجودة	النسبة المئوية
	الفجيرة	٩	١٠%
	أم القيوين	٢	٢%
	الإجمالي	٨٨	١٠٠%

يشير الجدول رقم (٢) إلى أن المكتبات العامة الموجودة في إمارة أبو ظبي تأتي في المرتبة الأولى . حيث يوجد بها (٢٢) مكتبة عامة. بينما تأتي إمارة الشارقة في المرتبة الثانية بـ (٢١) مكتبة عامة. ثم تحتل إمارة دبي المرتبة الثالثة فيوجد بها (١٩) مكتبة عامة. وإمارة الفجيرة تأتي في المرتبة الرابعة بـ (٩) مكتبات عامة. ورأس الخيمة في المرتبة الخامسة فيوجد (٨) مكتبات عامة. بينما تأتي في المرتبة السادسة إمارة عجمان ويوجد بها (٧) مكتبات عامة. وجاءت إمارة أم القيوين في المرتبة السابعة بـ (٢) مكتبة عامة.

ثالثاً: الإطار الميداني للدراسة:

١/٣ تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها:

قام الباحثان بإعداد استبيان يعبأ ذاتياً من خلال موقع SurveyMonkey.com، وتم التنسيق والتواصل مع المكتبات عينة الدراسة، وتم جمع البيانات من المشاركين من خلال التعرف على أرائهم وجهة نظرهم حول دور مواقع التواصل الاجتماعي Social Media Sites في تسويق خدمات المكتبات في المكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة. ومدى الإفادة منها، بناءً على المحاور المحددة بالاستبيان، والتي تم الإشارة إليها سالفاً. وفي هذا المحور سيقوم الباحثان بعرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها، من خلال تطبيق أسلوب الإحصاء الوصفي لتفسير التقديرات والتكرارات للمتغيرات الأساسية. وقد تم عرض النتائج في جداول ورسوم بيانية حسب مقتضى وطبيعة الأسئلة بالاستبيان لجعلها أكثر وضوحاً:

■ المحور الأول: المعلومات العامة:

تم التواصل مع (٣٢) جهة، والتي تمثل وتشرف على (٥٧) مكتبة عامة عينة الدراسة، وجاء عدد الجهات التي أجابت على الاستبيانات (١٧) جهة ما يمثل بنسبة (٤١.٢%) من الجهات المحلية. كما تم استلام (٤) جهات اتحادية بنسبة (٢٣.٦%)، وبنفس عدد الردود جاءت من الأفراد، ثم جاء (٢) رد من المؤسسات الثقافية الأهلية والأجنبية والخاصة، كما هو مبين بالجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣) الجهات المشاركة في الاستبيان

م	جهة الإشراف	عدد الجهات المستجيبة	النسبة المئوية
١.	الجهات الاتحادية	٤	٢٣.٦٠%
٢.	الجهات المحلية	٧	٤١.٢٠%
٣.	المؤسسات الثقافية الأهلية والعربية والأجنبية والخاصة	٢	١١.٨٠%
٤.	الأفراد	٤	٢٣.٦٠%
	الإجمالي	١٧	١٠٠%

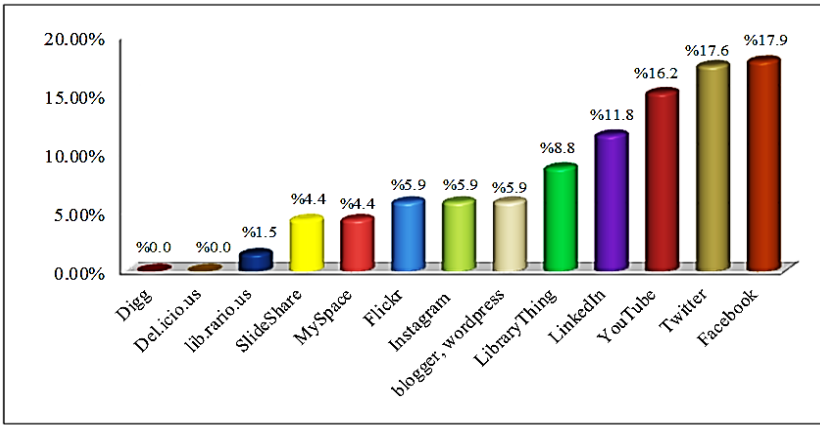
يوضح الجدول رقم (٤) توزيع المشاركين حسب المؤهل العلمي، حيث يمثل عدد المشاركين الذين يحملون درجة البكالوريوس وعددهم (١٠) بنسبة (٥٨.٨%)، فيما يمثل عدد المشاركين الذين يحملون درجة الماجستير (٥) بنسبة (٢٩.٤%)، وفي الترتيب الأخير جاء (٢) بنسبة (١١.٨%) الذين لديهم درجة الدبلوم.

الجدول رقم (٤) توزيع المشاركين حسب المؤهل العلمي

م	مؤهل المشاركين بالدراسة	التكرار	النسبة المئوية
١	البكالوريوس	10	58.80%
٢	الماجستير	5	29.40%
٣	دبلوم	2	11.80%
	الإجمالي	17	100 %

المحور الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي:

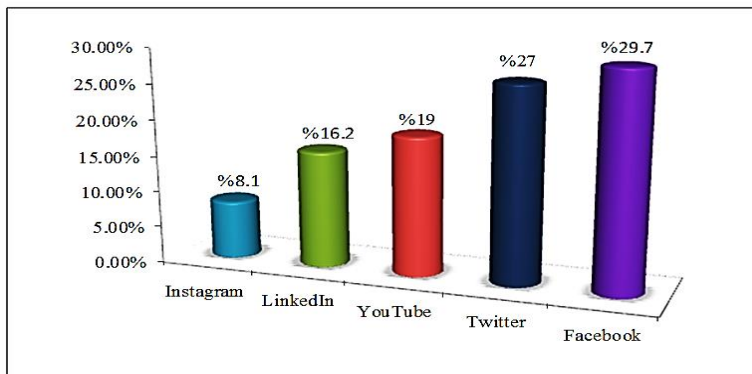
تم توجيه المشاركين في الاستبيان باختيار الموقع / المواقع من قائمة مواقع التواصل الاجتماعي التي تم إدراجها بالاستبيان، والتي يتم استخدامها من قبل المكتبات العامة لديهم لتسويق خدماتها ومجموعاتها المكتبية. ويهدف هذا السؤال إلى معرفة أكثر المواقع شهرة وانتشاراً في تسويق خدمات المكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة.



الشكل رقم (١) مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة في تسويق خدمات المكتبات العامة بالإمارات

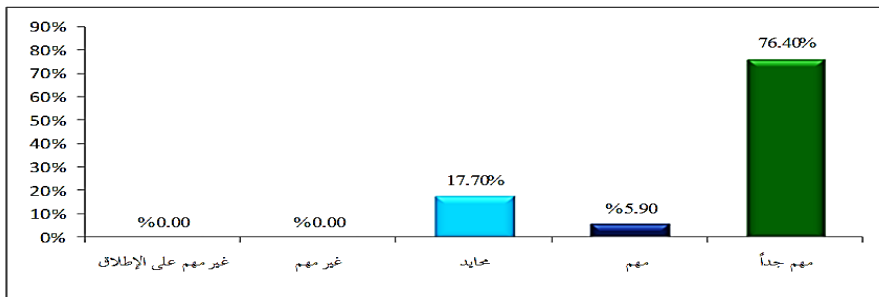
ويتضح من الشكل أعلاه أن موقع Facebook من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً بين المكتبات العامة بنسبة (١٧.٩%). فيما جاء موقع Twitter في المرتبة الثانية بنسبة (١٧.٦%). وكان موقع Youtube في المرتبة الثالثة بنسبة (١٦.٨%). وأعطيت المرتبة الرابعة لموقع LinkedIn بنسبة (١١.٦%). واحتل موقع LibraryThing المرتبة الخامسة بنسبة (٨.٨%)، وجاءت مواقع Blogger، Instagram، Flickr بنفس الترتيب بنسبة (٥.٩%) على التوالي. وحصل موقع MySpace وموقع SlideShare على المرتبة التاسعة والعاشر على التوالي بنسبة (٤.٤%) وبنسبة (١.٥%)، بينما احتل المرتبة الحادية عشر موقع Lib.rerio.us. بينما لم يتم اختيار موقع Del.icio.us وموقع Digg من قبل المشاركين بالاستبيان، ولعل هذا بسبب أن المشاركين ليسوا على دراية كافية بالإمكانيات التي يمكن استثمارها من خلال هذه المواقع.

وعندما سئل المشاركون، عن اختيار وترتيب أفضل (٥) مواقع تواصل اجتماعي يستخدمونها في تسويق خدمات المكتبات، أشارت نتائج الاستبيان إلى أن ترتيب تلك المواقع كان كما يلي: أعلى مرتبة من نصيب موقع Facebook بنسبة (٢٩.٧%)، يليه موقع Twitter بنسبة (٢٧%)، وفي المركز الثالث موقع YouTube بنسبة (١٩%)، وموقع LinkedIn بنسبة (١٦.٢%) في المركز الرابع، والخامس موقع Instagram بنسبة (٨.١%) كما يتضح من الشكل رقم (٢):



الشكل رقم (٢) أفضل ٥ مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً في تسويق خدمات المكتبات

وبهدف التعرف على مدى أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق خدمات ومجموعات المكتبة، يوضح الشكل رقم (٣) البيانات المتعلقة بنتائج الإجابة عن هذا السؤال. حيث أجاب (١٣) مشاركاً بما يمثل نسبة (٧٦.٤%) بأنه مهم جداً. بينما أخذ (٣) مشاركين بنسبة (١٧.٧%) موقف محايد، إلا أن هناك مشاركاً واحداً فقط بنسبة (٥.٩٠%) أكد أهمية استخدام جميع مواقع التواصل الاجتماعي (SMSS) في تسويق خدمات ومجموعات المكتبات.



الشكل رقم (٣) توزيع آراء المشاركين حول أهمية استخدام (SMSS) في تسويق خدمات ومجموعات المكتبات

وبناءً على الشكل أعلاه، يتضح بأن وجهة نظر أغلبية المشاركين في الدراسة إيجابية حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (SMSS) في تسويق وترويج خدمات ومجموعات المكتبات.

وحول مستقبل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل المكتبات المشاركة، أشارت النتائج إلى أن معظم المكتبات تتوقع بأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي سيتوسع بسرعة في المستقبل، بينما هناك (٤) مكتبات تتوقع بأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي سوف ينمو ببطء، وكانت هناك مكتبة واحدة غير متأكدة بمدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. والجدول رقم (٥) يوضح آراء المشاركين في مستقبل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المكتبات.

الجدول رقم (٥) توزيع آراء المشاركين حول مستقبل استخدام (SMSS) في المكتبات

م	مستقبل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
1	سيظل منخفض.	0	0.00%
2	سينمو ببطء.	4	23.60%
3	سيتوسع بسرعة.	12	70.50%
4	سيتوقف.	0	0.00%

م	مستقبل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
5	لا أعرف.	1	5.90%
	الإجمالي	17	100 %

المحور الثالث: خدمات مواقع التواصل الاجتماعي:

قام الباحثان بتوجيه سؤال للمشاركين حول نوعية الخدمات والأنشطة التي يمكن للمكتبات العامة في دولة الإمارات العربية المتحدة استثمار إمكانيات وتقنيات مواقع التواصل الاجتماعي في تسويقها بين المستفيدين. ويظهر الجدول رقم (٦) تحليل البيانات المتعلقة بهذا السؤال، وبشكل عام أشارت نتائج الدراسة أن جميع الخدمات والأنشطة المدرجة يمكن تسويقها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي. وعلاوة على ذلك، يرى المشاركون أن هناك أولوية قصوى للخدمات والأنشطة والفعاليات الجديدة بالمكتبات، وأنه يمكن استثمار هذه المواقع في الأحداث الجارية للمكتبة، وتسهيل تبادل المعرفة، بالإضافة إلى مشاركة وتقاسم فيديوهات المؤتمرات وورش العمل المنفذة بالمكتبة. ويبين الجدول التالي الآراء ووجهات نظر المشاركين حول الخدمات والأنشطة التي يمكن استثمار مواقع التواصل الاجتماعي في تسويقها.

الجدول رقم (٦) توزيع آراء المشاركين حول الخدمات والأنشطة التي بالإمكان تسويقها والترويج لها عبر (SMSs)

1	2	3	4	5	الخدمات والأنشطة
21.43%	0 %	7.14%	14.29%	57.14%	خدمات ومجموعات المكتبة.
14.29%	7.14%	14.29%	14.29%	50%	البرامج والخدمات الموجهة للكبار.
0.00%	21.43%	14.29%	21.43%	42.86%	الخدمات والبرامج الموجهة للأطفال والشباب.
21.43%	0 %	21.43%	14.29%	42.86%	تحديث صورة ومكانة المكتبة عند المستفيدين.
21.43%	0 %	7.14%	28.57%	42.86%	الوصول إلى جمهور جديد من المستفيدين المحتملين.
14.29%	7.14%	7.14%	21.43%	50%	نشر مستجدات المكتبة والأحداث الجارية بها.
21.43%	0 %	7.14%	7.14%	64.29%	الإجابة السريعة عن استفسارات المستفيدين.
14.29%	7.14%	21.43%	28.57%	28.57%	بناء مجموعات النقاش والأعمال التعاونية.
7.14%	14.29%	7.14%	21.43%	50%	مساعدة المستفيدين في الوصول لمجموعات المكتبة.
21.43%	7.14%	7.14%	14.29%	50%	تسهيل طرق وأدوات تبادل المعرفة.
21.43%	0.00%	14.29%	21.43%	42.86%	إمداد المستفيدين بالمعلومات اللازمة عن المكتبة.
0.00%	21.43%	28.57%	28.57%	21.43%	تساهم في تعزيز التعلم عن بعد.
21.43%	0.00%	14.29%	21.43%	42.86%	تعزيز وترويج خدمات المكتبة بشكل عام.
15.38%	15.38%	0.00%	15.38%	53.85%	إعلام المستفيدين بالمواد الجديدة (الإحاطة الجارية).
15.38%	7.69%	7.69%	15.38%	53.85%	الحصول على الأخبار والأحداث الجارية حول العالم.
15.38%	7.69%	0.00%	23.08%	53.85%	تحميل صور للأنشطة والفعاليات بالمكتبة.
23.08%	0.00%	0.00%	23.08%	53.85%	تقاسم ومشاركة فيديوهات المؤتمرات وورش العمل والأحداث المنفذة بالمكتبة.
23.08%	0.00%	7.69%	23.08%	46.15%	أداة للتواصل مع المستفيدين.
23.08%	7.69%	0.00%	23.08%	46.15%	خدمة البث الإثنائي للمعلومات.

وبناءً على الجدول المبين أعلاه، يرى الباحثان بأن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تمثل أداة مركزية لتوفير وإتاحة خدمات المكتبات في الفضاء الاجتماعي الافتراضي. ولعل هذا من المبادئ الأساسية للجيل الثاني للمكتبات؛ حيث أصبحت أهداف المكتبة 2.0 Library لا تتمثل فقط بتوصيل أوعية المعلومات، وتقديم الخدمات المرتبطة بها فقط، بل تتجه نحو توفير الشبكات الاجتماعية الافتراضية، وبناء مجتمع المستفيدين الافتراضي، وتشجيع المستفيدين وبناء الثقة لديهم لمشاركة المعرفة وتبادل الأفكار والمعلومات عبر الكتابات والتعليقات الخاصة بكافة مجموعات وخدمات المكتبة. مما يجعل خدمات ومجموعات المكتبة مفتوحة ومتاحة للاستخدام والتطوير وإعادة استخدامها وتحسينها.

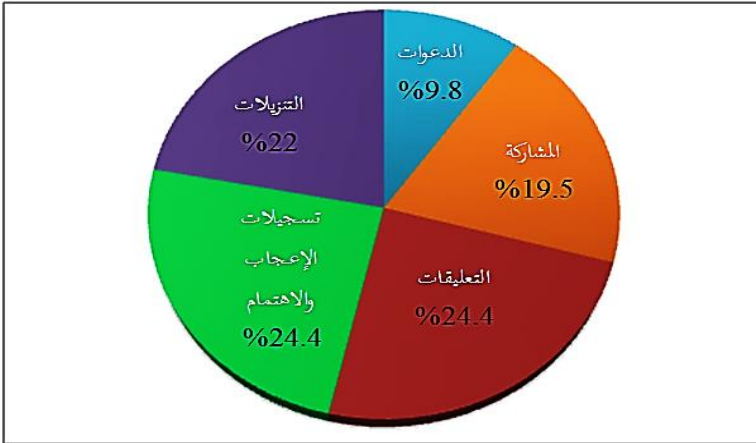
أما بشأن أهداف وأغراض استخدام المكتبات لمواقع التواصل الاجتماعي (SMSS)، فقد إتسمت نتائج الاستبيان بالإيجابية نحو الأهداف المحددة، واتفق المشاركون مع جميع الأهداف. وعلاوة على ذلك، فقد أشار أحد المشاركين إلى أنه يمكن إضافة هدف آخر من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وهو الإخطار والإعلام عن التحديثات بالإجراءات والقواعد الفنية الجديدة. ويبين الجدول رقم (٦) آراء المشاركين في الدراسة عن أهداف المكتبات لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (٦) توزيع آراء المشاركين حول أهداف المكتبات لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الأهداف	التكرار	النسبة المئوية
توفير قنوات إضافية للتواصل مع المستفيدين.	11	18%
إتاحة التواصل الفوري مع المستفيدين.	10	16.4%
تحسين قنوات التواصل بشكل عام.	9	14.8%
توفير قناة للتواصل غير الرسمي.	9	14.8%
للتواصل مع المستفيدين بالطرق المفضلة لديهم.	11	18%
تحسين الدعاية / الترويج / التسويق للمكتبة.	10	16.4%
أهداف أخرى: (الإعلام بقواعد والإجراءات الفنية الجديدة).	1	1.6%

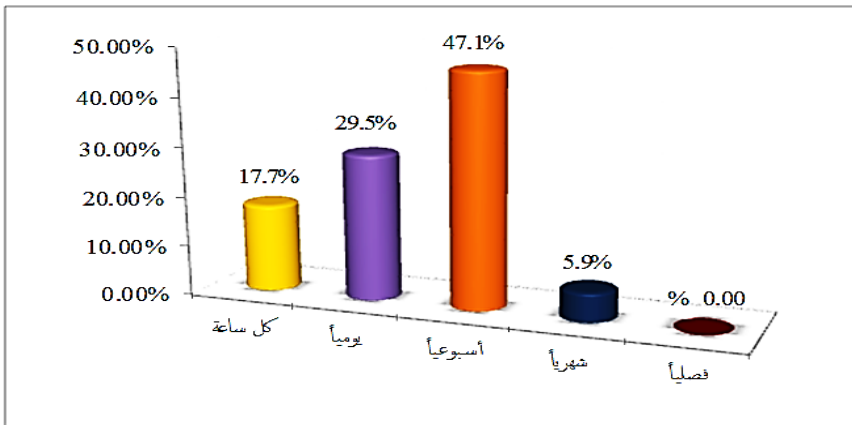
المحور الرابع: قياس نجاح خطة التسويق بمواقع التواصل الاجتماعي:

وتم سؤال المكتبات المشاركة عن كيف يمكن للمكتبات قياس نجاح خطتها التسويقية بمواقع التواصل الاجتماعي؟ فأشارت النتائج إلى أن المشاركين يرون بأن تسجيلات الإعجاب والتابعين للمكتبة، والاهتمامات بالمادة التسويقية، إلى جانب التعليقات يمكن استخدامها كأدوات جيدة لقياس مدى نجاح الخطة التسويقية. وجاءت هذه الأدوات متساوية بنسبة (٢٤.٤%). على الجانب الآخر يرى بعض المشاركين بأن التنزيلات وتحميل المادة التسويقية تعد أداة لقياس مدى نجاح المكتبة في التسويق وجاءت بنسبة (٢٢%). بينما أظهرت النتائج أيضاً بأن المحادثات والمشاركة جاءت بنسبة (١٩.٥%)، والإحالات والدعوات بنسبة (٩.٨%) وتلك الأدوات أيضاً يمكن للمكتبات الاعتماد عليهم لقياس نجاح محتوى المادة التسويقية على مواقع التواصل الاجتماعي. والشكل رقم (٣) يلخص آراء المشاركين بأدوات قياس محتوى المادة التسويقية للمكتبة.



الشكل رقم (٢) توزيع آراء المشاركين حول قياس خطة المكتبة التسويقية.

وحول الوقت المناسب لتحديث وإجراء تعديلات وإضافات بالمادة التسويقية للمكتبة على مواقع التواصل الاجتماعي ، أوضحت العديد من المكتبات المشاركة بما يمثل نسبة (٤٧.١%) بأنهم يرون بأن التحديث والتجديد في المادة التسويقية يجب أن يكون أسبوعياً، بينما فضلت (٥) مكتبات بنسبة (٢٩.٥%) بأن يتم التحديث والتغيير يومياً. وأفادت (٣) مكتبات بما يمثل (١٧.٧%) بأن بناء المادة الجديدة للتسويق يجب أن يتم كل ساعة. وتشير مكتبة واحدة بنسبة (٥.٩%) بأن تغيير مادة التسويق للمكتبة يكون مرة واحدة كل شهر. والشكل رقم (٤) يوضح الوقت المناسب لبناء وتجديد المادة التسويقية للمكتبة على مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المشاركين بالدراسة.



الشكل رقم (٤) توزيع آراء المشاركين حول الوقت المناسب لبناء المادة التسويقية على مواقع التواصل الاجتماعي

المحور الخامس: إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

تتنوع إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي، لكنها في الأغلب متصلة ببعضها البعض. وقد أظهرت نتائج الاستبيان أن آراء المشاركين كانت إيجابية نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق خدمات المكتبات ومجموعاتها. واتفق المشاركون بقوة على أنها توفر طرق أكثر فعالية من الممارسات التقليدية المستخدمة في التسويق؛ فهي أكثر فعالية في تبادل المعرفة، ونشر المعلومات وجمع

المعرفة. وعلاوة على ذلك، اتفقوا على أنها أكثر فعالية في الحد من عدم التوافق بين التخطيط والتنفيذ. ويبين الجدول التالي آراء المشاركين حول الإيجابيات المتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (٧)

توزيع آراء المشاركين حول إيجابيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التسويق بالمكتبات.

1	2	3	4	5	إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي
%0.00	%0.00	%0.00	%61.54	%38.46	أكثر فعالية من حيث التكلفة.
%7.69	%0.00	%0.00	%46.15	%46.15	أكثر فعالية من حيث الوقت المستغرق في التسويق.
%7.69	%0.00	%7.69	%38.46	%46.15	أكثر فعالية من حيث الملائمة.
%0.00	%7.69	%15.38	%30.77	%46.15	أكثر فعالية من حيث النتائج المستهدفة.
%7.69	%0.00	%0.00	%23.08	%69.23	أكثر فعالية في التواصل مع المستفيدين الفعليين.
%7.69	%0.00	%0.00	%46.15	%46.15	أكثر فعالية في الوصول إلى المستفيدين المحتملين.
%7.69	%0.00	%0.00	%15.38	%76.92	أكثر فعالية في تبادل ونقل المعرفة.
%0.00	%7.69	%7.69	%23.08	%61.54	أكثر فعالية في نشر وبث المعلومات.
%0.00	%7.69	%15.38	%15.38	%61.54	أكثر فعالية في جمع المعلومات.
%0.00	%7.69	%7.69	%46.15	%38.46	أكثر فعالية في رفع عدد تعليقات وإجابات المستفيدين.
%0.00	%0.00	%7.69	%61.54	%30.77	أكثر فعالية في الحد من عدم التوافق بين التخطيط والتنفيذ.

أما بشأن التحديات والصعوبات التي يمكن أن تعوق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق خدمات المكتبات. فقد أظهرت النتائج بأن المشاركين اتفقوا على أن انعدام الخصوصية، وسرقة الهوية، وضيق الوقت هي أبرز التحديات والصعوبات التي تواجههم في هذا الصدد. كما اتفقوا أيضاً أن الكثير من العاملين في المكتبات هم بحاجة ماسة إلى التعرف أكثر على مواقع التواصل الاجتماعي وتقنياتها، وأدوات التعامل معها، علاوة على نقص المعرفة حول استخدامها. إضافة إلى عدم كفاية موظفي المكتبة. وأشار أحد المشاركين إلى أن الكوادر التقنية المتخصصة لا تتوفر طول الوقت بالمكتبة. ويبين الجدول التالي آراء المشاركين حول التحديات والصعوبات.

الجدول رقم (٨)

توزيع آراء المشاركين حول التحديات التي تواجه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق خدمات المكتبات

م	تحديات وصعوبات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
1	كثير من المواقع تحتاج لتعلم تقنياتها، وأدوات التعامل معها.	٦	%١١.٣
2	ضيق الوقت لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	٩	%١٧
3	انعدام الخصوصية وسرقة الهوية.	١٠	%١٨.٩
4	سرية / خصوصية المعلومات.	٣	%٥.٧
5	تمويل المكتبات غير كافي.	٣	%٥.٧
6	عدد موظفي المكتبة غير كافي.	٦	%١١.٣
7	قلة الاهتمام من قبل أمناء المكتبات للتعلم والاستفادة من مواقع التواصل	٤	%٧.٥

م	تحديات وصعوبات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
	الاجتماعي		
8	فرص التدريب غير كافية لموظفي المكتبة.	٤	٧.٥%
9	تحديات أخرى (الكوارد التقنية المتخصصة لا يتوفر كل الوقت).	٢	٣.٨%

نتائج الدراسة:

- من خلال العرض السابق تم التوصل إلى مجموعة من النتائج كانت على النحو التالي:
- ١- تحتل مواقع التواصل الاجتماعي شهرة وانتشاراً بشكل فعال في تسويق خدمات ومجموعات المكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة.
 - ٢- يعد موقع Facebook الموقع الأول، يليه موقع Twitter، ويليه موقع YouTube بين أفضل وأكثر المواقع استخداماً في تسويق خدمات المكتبات بدولة الإمارات العربية المتحدة.
 - ٣- أجمع المشاركون على أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق خدمات ومجموعات المكتبة يعد مهماً جداً بنسبة تصل إلى (٧٦.٤%).
 - ٤- يتوقع المشاركون بأن التسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي في المكتبات سينمو بطريقة سريعة في المستقبل.
 - ٥- من أهم الخدمات والأنشطة التي يمكن استثمار مواقع التواصل الاجتماعي في تسويقها الترويج عنها هي: نشر المستجدات والأحداث الجارية في المكتبة، والإجابة السريعة عن استفسارات المستفيدين. علاوة على مشاركة وتقاسم فيديوهات المؤتمرات وورش العمل المنفذة بالمكتبة، وتمثل هذه الخدمات والأنشطة أولوية قصوى بالنسبة لهم.
 - ٦- أشار المشاركون على أن تسجيلات الإعجاب وعدد التابعين، والمهتمين، والتعليقات على صفحات المكتبات بمواقع التواصل الاجتماعي يمكن استخدامها كأدوات جيدة لقياس مدى نجاح المادة التسويقية للمكتبة.
 - ٧- أوضح العديد من المشاركين في هذه الدراسة وبما يمثل نسبة (٤٧.١%) بأن تحديث وتجديد المادة التسويقية للمكتبة على مواقع التواصل الاجتماعي يجب أن يكون أسبوعياً.
 - ٨- أجمع المشاركون على أن تسويق خدمات المكتبات عبر مواقع التواصل الاجتماعي أكثر فعالية من الطرق التقليدية، نظراً لما تتميز به العملية من تبادل للمعرفة، ونشر للمعلومات، فضلاً عن أنها أكثر فعالية في الحد من عدم التوافق بين التخطيط والتنفيذ في الخطة التسويقية.
 - ٩- من أهم التحديات والصعوبات التي يمكن أن تقف عائقاً أمام استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق خدمات المكتبات هي انعدام الخصوصية، وسرقة الهوية، وضيق الوقت في استخدام هذه المواقع.
 - ١٠- طالب المشاركون بأن يكون هناك دورات تدريبية حول استخدام تطبيقات وتقنيات مواقع التواصل الاجتماعي في المكتبات؛ حيث يرون بأن هذه المواقع تلعب دوراً هاماً في تفعيل الاستفادة من خدمات المكتبات.

توصيات الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسة الحالية، وفي ضوء نتائج تحليل ما ورد في الدراسات السابقة، توصي الدراسة الحالية بالتالي:

١. على المكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة القيام بإعداد خططها التسويقية و الإستثمار الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي في تنفيذها.
٢. يجب على المكتبات العامة بدولة الإمارات العربية المتحدة إعلام مستخدميها بخدمات التواصل معهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، مع ضرورة الدوري لصفحات المكتبات على هذه المواقع.
٣. تصميم وتنظيم الدورات و الورش التدريبية لأمناء المكتبات للتدريب على استخدام تقنيات مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق وتعزيز الوصول لخدمات ومجموعات المكتبات.
٤. العمل على تفعيل صفحات المكتبات العامة على موقع Facebook ، نظراً لما يحظى به الموقع من شعبية كبيرة بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.
٥. ضرورة قيام برامج وأقسام علم المكتبات و المعلومات بدولة الإمارات العربية المتحدة، بإعطاء الجوانب العملية للتسويق من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أهمية التي تستحقها، ووضع محاورها ضمن خططها الدراسية .
٦. ضرورة نشر ثقافة التغذية المرتدة Feedback من خلال مواقع التواصل الاجتماعي لمعرفة انطباع واهتمامات المستخدمين من الخدمات التي تم استحداثها، والمواد الجديدة بالمكتبات، مما يسهم في تطوير ورفع مستوى أداء تلك المكتبات.
٧. يجب تنظيم دورات تدريبية حول استخدام تطبيقات وتقنيات مواقع التواصل الاجتماعي في المكتبات لأمناء المكتبات؛ لمعرفة كيفية تفعيل هذه المواقع، والاستفادة منها في تسويق خدمات ومجموعات المكتبات.

مقترحات للدراسات المستقبلية:

وفرت الدراسة الحالية معلومات تعد بمثابة خط الأساس، والتي يمكن الاعتماد عليه في رسم خطة البحوث والدراسات المستقبلية لدراسة مدى الإفادة من تطبيق واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق خدمات المكتبات العامة والمكتبات المشابهة أو القريبة من منها، وفي إطار ذلك يقترح الباحثان مجموعة من المحاور التي يرى بضرورة الالتفات إليها، والعمل على إعداد الدراسات والبحوث حولها في المستقبل ، وهي على النحو التالي:

١. إجراء وإعداد دراسات مسحية لتقييم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الأنواع الأخرى من المكتبات في دولة الإمارات العربية المتحدة باستخدام منهجية البحث التي استخدمت في الدراسة الحالية . وبمقتضى ان مثل هذه الدراسات ستوفر الأرضية المناسبة للدراسات المقارنة في موضوع تسويق خدمات المكتبات عبر مواقع التواصل الاجتماعي في المكتبات العامة والأكاديمية والمدرسية والمتخصصة في الدولة.
٢. تقنيات وممارسات التسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي من قبل أمناء المكتبات العامة لا تزال بحاجة إلى دراسة أخرى ، للتعرف على مدى معرفتهم ودرايتهم بالإمكانيات والقدرات المتوفرة بهذه المواقع.
٣. إعداد دراسات مقارنة لتقييم الممارسات التسويقية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مقابل الممارسات التسويقية بالطرق الأخرى.

٤. إجراء وإعداد دراسات استطلاعية للتعرف على وجهة نظر المستفيدين من المكتبات بأنواعها المختلفة في دولة الإمارات العربية المتحدة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كقناة للتواصل معهم

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. بامفلح، فائق سعيد (٢٠١٢). خدمات المعلومات في ظل البيئة الإلكترونية. — ط. ١. — القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٣٠٣ ص.
٢. التميمي، فيصل بن عبد العزيز (٢٠١٦). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في خدمات المكتبات ومراكز المعلومات: تجربة مكتبة الملك فهد الوطنية، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، مج ٢٢، ع ٢٤. ص. ٣٥-٥٠.
٣. خليفة، محمود عبد الستار (٢٠٠٩). الجيل الثاني من خدمات الانترنت : مدخل إلى دراسة الويب ٢.٠ والمكتبات ٢.٠. مجلة Cybrarians Journal، ع. ١٨. متاح على الرابط:

<http://www.journal.cybrarians.org/index.php>

٤. طه، وليد (٢٠١٦). قصة الإنترنت: تاريخ شبكات التواصل الاجتماعي. متاح على الرابط:

<http://www.alhayat.com/>

٥. عليان، ربحي مصطفى & المومني، حسن أحمد (٢٠٠٦). المكتبات والمعلومات والبحث العلمي. - إربد : عالم الكتب الحديث. ٤٦٠ ص.
 ٦. مجاهد، أماني جمال (٢٠١٠). استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة. - مجلة دراسات المعلومات. - ع ٨ متاح على الرابط:
- <http://informationstudies.net/images/pdf/86.pdf>
٧. موقع سكاى نيوز عربية، أبو ظبي (٢٠١٦). دراسة.. عالم وسائل التواصل الاجتماعي بالأرقام. متاح على الرابط <http://www.skynewsarabia.com/>
 ٨. الهدابي، أحمد عبد الله & محمود، ياسر نبوي (٢٠١٢) المكتبات العامة في الإمارات العربية المتحدة : إطلالة تاريخية، ودراسة للواقع، ورؤية مستقبلية. — ط. ١. — أبو ظبي : وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، ٢٤١ ص.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. ALA (2011). Libraries making good use of social media and Web 2.0 applications, Retrieved from: <http://www.ala.org/news/mediapresscenter/americaslibraries>
2. Adeyoyin, Samuel Olu (2005). Strategic planning for marketing library services. Library Management 26, 8/9. p. 494 – 507
3. Arora, Jagdish (2009). Library 2.0: Innovative Technologies for Building Libraries of Tomorrow. Retrieved from: <http://ir.inflibnet.ac.in/bitstream/handle/1944/1460/5.pdf?sequence=1>
4. Ayiah, E.M. and Kumar, C.H. (2011) Social networking: A tool to use for effective service delivery to clients by African libraries. Retrieve from: <http://conference.ifla.org/past/ifla77/183-ayiah-en.pdf>

5. Boyd, d. m. and Ellison, N. B. (2007). Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship. Journal of Computer-Mediated Communication, vol 13, no 1, pp. 34-46.
6. Burkhardt, A. (2009). Four reasons libraries should be on social media. Message posted to: <http://andyburkhardt.com/2009/08/25/four-reasons-libraries-should-be-on-social-media/>
7. Buckland, Michael (1999). Library Services in Theory and Context. Retrieved from: <http://sunsite.berkeley.edu/Literature/Library/Services/>
8. Cachia, Romina (2008). Social Computing : Study on the Use and Impact of Online Social Networking; JRC scientific and technical reports. Retrieved from: <http://publications.jrc.ec.europa.eu/repository/bitstream/11111111/6952/1/jrc48650.pdf>
9. Casey, Michael E. and Savastinuk, Laura C. (2006, September 1). Library 2.0: Service for the next generation library. posted to <http://lj.libraryjournal.com/2010/05/technology/library-2-0/>
10. Casey, Michael E. and Savastinuk, Laura C. (2007) Library 2.0: A Guide to Participatory Library Service. Medford, NJ: Information Today, Inc.
11. Casey, Michael (2006, August 1). Library 2.0 Theory: Web 2.0 and Its Implications for Libraries. posted to: http://www.librarycrunch.com/2006/08/library_20_theory_web_20_and.html
12. Chand, S.N., Suman, D. and Nirmalendu, P. (2008). Application of Web 2.0 in library and information science: With special reference to RSS. Retrieved from: <http://ir.inflibnet.ac.in/dxml/handle/1944/1157>
13. Dwyer, C., Hiltz, S. R., and Passerini, K. (2007). Trust and privacy concern within social networking sites: A comparison of Facebook and MySpace. Proceedings of AMCIS 2007, Keystone, CO.
14. Ezeani, Chinwe Nwogo and Igwesi, Uzoamaka, (2012). Using Social Media for Dynamic Library Service Delivery: The Nigeria Experience. Library Philosophy and Practice (e-journal). Paper 814. Retrieved from: <http://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/814>
15. Gupta, Dinesh and Savard, Réjean (2011). Marketing Libraries in a Web 2.0 World. New York: De Gruyter Saur,.
16. Jestin, K.J. & Parameswari, B. (2002). Marketing of information products and services for libraries in India. Library Philosophy and Practice, vol. 5, no. 1. Retrieved from: <http://www.webpages.uidaho.edu/~mbolin/jestin2.PDF>
17. Khan, Shakeel Ahmad, & Bhatti, Rubina (2012). Application of social media in marketing of library and information services: A case study from Pakistan. Webology, 9(1) Retrieved from: <http://www.webology.org/2012/v9n1/a93.html>.
18. Alkindi, Salim Said and Al-Suqri, Mohammed Nasser (2013). Social Networking Sites as Marketing and Outreach Tools of Library and Information Services. Global Journal of Human social science arts, Humanities & Psychology. Vol 13 Issue 2- 2013. P 1-13

19. Lenhart, A. and Madden, M. (2007). Teens, privacy, & online social networks. Pew Internet and American Life Project Report. Retrieved from:
http://www.pewinternet.org/pdfs/PIP_Teens_Privacy_SNS_Report_Final.pdf
20. Livingstone, S. (2008) 'Taking risky opportunities in youthful content creation: Teenagers' use of social networking sites for intimacy, privacy and self expression', New Media and Society, vol. 10, pp. 393–411.
21. Mickiernan, G. (2009). Friends: Social networking sites for engaged library services. Retrieved from: <http://onlinesocialnetworks.blogspot.com/>
22. Mishra, Champeswar (2008). Social Networking Technologies (SITs) in digital environment: its possible implications on libraries. NCDDP, Retrieved from: <http://www.academia.edu/1634686/>
23. Martey, A.K. (2000). Marketing products and services of academic libraries in Ghana. Libri, Vol. 50 No. 4, pp. 261-8. Retrieved from:
<http://www.librijournal.org/pdf/2000-4pp261-268.pdf>
24. NLA (2010). National Library of Australia publishes social media guidelines. Retrieved from: <http://web.resourceshelf.com/go/resourceblog/62891>
25. Noel, R. and Waugh, T. (2002). Marketing library and information services comparing experiences at large institutions In: Putting Knowledge to Work. Presented at the Special Libraries Association Conference, Los Angeles, California.
26. Powell, Juliette (2009) 33 million People in the Room: how to create, influence, and run a successful Business with Social networking. Pearson Education, Inc. Retrieved from: <https://idv.sagapub.com/cgi/content/abstract/23/4/266>
27. Peters, Mary E (2011). Public Libraries use of Web 2.0 Tools (Master's thesis). University of North Carolina at Chapel Hill, Chapel Hill, NC
28. Raskin, Robin (2006). Facebook faces its future, Young Consumers: Insight and Ideas for Responsible Marketers, Vol. 7 Iss: 2, pp.56 – 58
29. Robinson, Jillian E. (2007). A Study of Social Media Marketing in North Carolina Special Libraries. (Master's thesis). the University of North Carolina at Chapel Hill.
30. Rogers, C.R. (2009). Social media, libraries, Web 2.0: How American libraries are using new tools for public relation and to attract new users. Retrieved from: <http://themwordblog.blogspot.com/2009/06/social-media-libraries-and-web-20-how.html>
31. Scale, Mark-Shane (2008) Facebook as a social search engine and the implications for libraries in the twenty-first century. Library Hi Tech. Vol. 26 No.4, 2008 pp. 540-556.
32. Shah, Rawn (2010) Social networking for Business: choosing the right Tools and Resources to fit your needs. Upper Saddle River, N.J.: Pearson Prentice Hall.
33. Siess, J.A. (2003). The Visible Librarian: Asserting Your Value with Marketing and Advocacy, American Library Association, Chicago, IL.

34. Suraweera, N., et al. (2011). Value of social networking in libraries and information organizations in Asia and Oceania. Retrieved from:
<http://www.ifla.org/files/hq/papers/ifla76/145-suraweera-en.pdf>
35. Topper, E. F. (2007). Social networking in libraries. New World Library, 108(7/8), 378 - 380
36. Tortorella, D. (2012). Library marketing and promotion via social media. Retrieved from <http://infopeople.org/training/library-marketing-and-promotion-social-media>
37. Tuten, T.L. (2001). Advertising 2.0 - Social media marketing in a Web 2.0 World. Book review. Retrieved from: <http://blogcritics.org/books/article/book-review-advertising-20-social-media/>
38. Wikipedia (2013). Library 2.0 Retrieved from:
http://en.wikipedia.org/wiki/Library_2.0
39. Wikipedia (2013). Web 2.0. Retrieved from:
http://en.wikipedia.org/wiki/Web_2.0.

تطبيقات الجيل الثاني للويب في مجال التعليم الإلكتروني بجامعة تبوك : دراسة حالة

اعداد

د. سامح زينهم عبد الجواد

أستاذ علم المعلومات المساعد كلية والآداب

جامعة بنها

المخلص

عند تصفحك للشبكة العنكبوتية وتنقلك بين المواقع المختلفة فقد تلاحظ أن بعض المواقع توفر لك إمكانية الإطلاع على محتواها فقط ؛ بينما تجد مواقع أخرى قد تمنحك فرصة المشاركة والتعليق وإضافة محتوى للموقع ، يطلق على النوع الأول من المواقع والذي يوفر لك إمكانية الإطلاع على المحتوى دون المشاركة في تحريره الجيل الأول من الشبكة العنكبوتية (Web1.0) حيث ينتقل في الغالب المحتوى من صاحب الموقع إلى زواره ، وفي المقابل نجد أن الجيل الجديد من الشبكة العنكبوتية والذي يطلق عليه (Web2.0) يعنى به المواقع التي وفرت خدمات وأدوات وتطبيقات برمجية على الشبكة تسمح للزوار والمستخدمين بالمشاركة وبناء المحتوى ، فنجد أنها غيرت من دور المستخدم من زائر وقارئ إلى شريك وكاتب ، حيث تغير الاتجاه ليصبح بناء المحتوى يتم من خلال مشاركة المستخدمين والزوار بعد أن كان يتم من قبل أصحاب المواقع وحدهم.

مع ظهور خدمات الجيل الثاني من الويب Web2.0 Tools والتي منحت الثقة للمستخدمين وخلقت البيئة الاجتماعية التفاعلية وأتاحت قابلية الوصول لها من خدمات ومواقع أخرى ، بدء خبراء التربية في السعي نحو توظيف تلك الخدمات لتعزيز وإثراء العملية التعليمية ، وتبعاً لذلك ظهر مفهوم الجيل الثاني من أدوات التعلم الإلكتروني e-Learning2.0 والذي يعتمد على خدمات الجيل الثاني للشبكة العنكبوتية ، ومن هنا تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تطبيق هذه الأدوات في العملية التعليمية بجامعة تبوك أسوة بالجامعات العالمية.

مقدمة

عند تصفحك للشبكة العنكبوتية وتنقلك بين المواقع المختلفة فقد تلاحظ أن بعض المواقع توفر لك إمكانية الإطلاع على محتواها فقط ؛ بينما تجد مواقع أخرى قد تمنحك فرصة المشاركة والتعليق وإضافة محتوى للموقع ، يطلق على النوع الأول من المواقع والذي يوفر لك إمكانية الإطلاع على المحتوى دون المشاركة في تحريره الجيل الأول من الشبكة العنكبوتية (Web1.0) حيث ينتقل في الغالب المحتوى من صاحب الموقع إلى زواره ، وفي المقابل نجد أن الجيل الجديد من الشبكة العنكبوتية والذي يطلق عليه (Web2.0) يعنى به المواقع التي وفرت خدمات وأدوات وتطبيقات برمجية على الشبكة تسمح للزوار والمستخدمين بالمشاركة وبناء المحتوى ، فنجد أنها غيرت من دور المستخدم من زائر وقارئ إلى شريك وكاتب ، حيث تغير الاتجاه ليصبح بناء المحتوى يتم من خلال مشاركة المستخدمين والزوار بعد أن كان يتم من قبل أصحاب المواقع وحدهم.

مع ظهور خدمات الجيل الثاني من الويب Web2.0 Tools والتي منحت الثقة للمستخدمين وخلقت البيئة الاجتماعية التفاعلية وأتاحت قابلية الوصول لها من خدمات ومواقع أخرى ، بدء خبراء التربية في السعي نحو توظيف تلك الخدمات لتعزيز وإثراء العملية التعليمية ، وتبعاً لذلك ظهر مفهوم الجيل الثاني من أدوات التعلم الإلكتروني e-Learning2.0 والذي يعتمد على خدمات الجيل الثاني للشبكة العنكبوتية ، وقد ذكر مسمى الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني e-Learning2.0 في أكتوبر ٢٠٠٥م في دراسة ستيفين دوانز الذي حدد بعض ملامح التغيير في التعليم الإلكتروني ، وقد قامت العديد من الجامعات العربية والأجنبية بتطبيق الجيل الثاني لأدوات التعلم الإلكتروني بطرق وأساليب مختلفة ، ومن هنا تهدف هذه

الدراسة إلى التعرف على مدى تطبيق هذه الأدوات في العملية التعليمية بجامعة تبوك أسوة بالجامعات العالمية.

أهداف الدراسة

تتضح أهداف الدراسة في النقاط التالية :-

1. التعرف على مفهوم وأهمية وخصائص الجيل الثاني لأدوات التعليم الإلكتروني.
2. حصر أدوات الجيل الثاني للويب والتعرف على تطبيقاتها وأهميتها في العملية التعليمية.
3. التعرف على تجارب الجامعات العربية والعالمية والتي قامت بتطبيق أدوات الجيل الثاني للويب في العملية التعليمية.
4. التعرف على مدى اطلاع عمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة تبوك على أدوات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني.
5. التعرف على مدى أهمية دمج أدوات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني في العملية التعليمية من وجهة نظر المسؤولين بعمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة تبوك.
6. التعرف بشكل عام على مدى تطبيق أدوات الجيل الثاني للويب في مجال التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة تبوك.
7. التعرف على الاستخدامات الحالية لكل أداة من أدوات الجيل الثاني للويب والمستخدمه بالفعل في العملية التعليمية بجامعة تبوك.
8. التعرف على الخطوات التي اتخذتها عمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة تبوك فيما يتعلق بتعديل نظام إدارة العملية التعليمية المستخدم وهو نظام مودل Modle لكي يدمج أدوات الجيل الثاني للويب.
9. التعرف على أهم التجهيزات المادية والبرمجية التي تم إعدادها من خلال عمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة تبوك لدمج تطبيقات الجيل الثاني للويب في العملية التعليمية لكي يستفاد منها كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
10. التعرف على الخطوات التي اتخذتها عمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة تبوك والمتصلة بتعريف وتدريب أعضاء هيئة التدريس على أدوات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني لحثهم على استخدامها خلال تفاعلهم مع الطلاب.
11. التعرف على الخطوات التي اتخذتها عمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد والمتصلة بتعريف وتدريب الطلاب باستمرار على أدوات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني للاستفادة منها في تحسين المعلومات والمعارف.
12. التعرف على الخطة المستقبلية لعمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة تبوك فيما يتعلق بتطبيق أدوات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني.

أهمية الدراسة

العناصر التالية توضح بالتفصيل أهمية إعداد هذه الدراسة :-

1. مع ظهور مجال التعليم الإلكتروني الذي يهدف إلى تطبيق التقنيات الحديثة في توصيل المعلومات إلى الطلاب ظهرت العديد من الدراسات والأبحاث التي هدفت إلى معرفة مدى تطبيق التكنولوجيات المتوافرة في ذلك الوقت من حاسبات وشبكات وأجهزة تعليمية في العملية التعليمية ، ونتيجة انبثاق تكنولوجيات حديثة مثل أدوات الجيل الثاني للويب فكان لابد من توافر الدراسات التي تهدف أيضاً إلى معرفة مدى تطبيقها في العملية التعليمية خاصة في مجال التعليم العالي.
2. اهتمت العديد من الدراسات السابقة في مجال المكتبات والمعلومات أيضاً بمدى استخدام أعضاء هيئة التدريس لتكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية ، ولم تترك هذه الدراسات أنه يجب أن

تقوم الجامعات في البداية بتوفير البنية التحتية المناسبة التي تمكن أعضاء هيئة التدريس من استخدام هذه التكنولوجيا ، وهذه الدراسة تهتم بهذه النقطة بالتحديد.

٣. عندما يتم البدا في تطبيق أي نظام تعليم إلكتروني في الجامعات يعتمد المسؤولون على أمناء المكتبات لإدارة هذا النظام ، وهذا ما حدث بجامعة تبوك ، وبالتالي هذه الدراسة ستساعد أيضاً في معرفة مدى إدراك أمناء المكتبات بجامعة تبوك لأدوات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني بشكل عام ، وإدراك دورهم في توفير ودمج مصادر المعلومات الرقمية بهذه النظم التي تخدم الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

٤. إذا كان التعليم عن بعد يهدف إلى إيصال المادة التعليمية إلى الدارس عبر وسائط اتصال تكنولوجية متعددة حيث يكون المتعلم بعيداً ومنفصلاً عن المتعلم ، فإن أدوات الجيل الثاني للويب من أحدث الوسائط التي تم اختراعها للتواصل والتفاعل بين الأشخاص ، وبالتالي سيكون استخدامها في التعليم عن بعد له أثر كبير وإيجابي في تفعيل مبادئ ونظريات التعليم عن بعد.

٥. قلة الدراسات العربية العملية التي تناولت موضوع تطبيق أدوات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني في الجامعات ، كما لم يتوافر للباحث أي دراسات سابقة عن تطبيق هذه الأدوات بجامعة تبوك.

٦. العديد من الدراسات السابقة لم تقم بحصر جميع أدوات الجيل الثاني للويب ولم تركز بشكل مباشر على كيفية تطبيقها في العملية التعليمية بشكل عملي.

٧. تهتم عمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة تبوك بتطبيق المستحدثات التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية بجامعة تبوك ومثل هذه الدراسات تساعد في إلقاء الضوء على مثل هذه المستحدثات وتوضح أهميتها لتعزيز العملية التعليمية.

٨. قام الباحث باستنباط عناصر قائمة المراجعة وهي أداة الدراسة اعتماداً على تحليل العديد من الدراسات ، هذا بالإضافة إلى تحليل للكثير من تجارب الجامعات حول العالم التي طبقت أدوات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني ، ومن هنا جاءت العناصر التي سيطبقها على ظاهرة الدراسة مبنية على أسس نظرية وعملية في نفس الوقت.

٩. قائمة المراجعة التي تم إعدادها يمكن تطبيقها بعد ذلك على أي جامعة أخرى ، كما يمكن أن توجه العديد من الجامعات التي مازلت في طور دمج أدوات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني ، مع مراعاة تحديث وتطوير هذه القائمة باستمرار لكي تلائم المستحدثات المستمرة في مجال التعليم الإلكتروني.

١٠. تقدم الدراسة العديد من الاقتراحات التي قد تسهم في تطوير العملية التعليمية بجامعة تبوك لكي تواكب التطورات الحديثة المطبقة في الجامعات العالمية.

١١. تتبع أهمية الدراسة من أهمية استخدام تطبيقات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني نفسها وهي :

أ. أن الوسائل الإلكترونية مثل موقع المادة الدراسية والقوائم البريدية ومنديات النقاش لم تعد الآن تجذب الكثير من الطلاب لاتجاههم نحو التقنيات الحديثة مثل تقنيات الويب ٢.٠ كالمدونات وبرامج الويكي وغيرها.

ب. أن تقنيات الويب ٢.٠ تتميز بالتفاعلية والمرونة التي من شأنها أن تنتقل بالتعليم إلى التعلم، وتجعل الطالب ملقي ومرسل ومتفاعل ومشارك لا مجرد مستقبل ومتلقي سلبي.

ج. أنها تساهم في جعل التعليم تعاوني وتكاملي بين الطلاب، فالجميع يتشارك في التحرير والنشر والإضافة والتعليق.

د. أنها تساهم في رفع طموح الطلاب وتشجعهم على المشاركة في التعليم والتعلم بشكل أقوى من خلال المشاركة في تقنيات الويب ٢.٠ أو اختراع تقنية جديدة مشابهة.

حدود الدراسة

1. **الحدود الموضوعية :** يركز البحث على تطبيقات أدوات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني بالجامعات بشكل عام وجامعة تبوك بشكل خاص.
2. **الحدود الزمنية :** تحاول الدراسة التعرف على مدى اهتمام الإدارة العليا بعمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة تبوك بتطبيق أدوات الجيل الثاني للويب في فترة إعداد البحث (عام ٢٠١٤ م) ، وفي المستقبل القريب.
3. **الحدود المكانية :** يطبق البحث على عمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية باعتبار العمادة الجهة المسؤولة بجامعة تبوك عن تطبيق تكنولوجيات التعليم الإلكتروني.

منهج البحث

النقاط التالية توضح المنهج المستخدم لتحقيق أهداف الدراسة :-

1. الجانب النظري للدراسة اعتمد على تحليل الأدب العربي والأجنبي الذي تناول موضوع الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني ، بهدف التعرف على المفاهيم والنظريات المتصلة ، وحصر أدوات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني والتعرف على كيفية وأهمية تطبيقها في مجال التعليم.
 2. الجانب العملي للدراسة اعتمد على منهج دراسة الحالة الذي يساعد على التعمق في ظاهرة الدراسة.
 3. استخدم الباحث أداه قائمة المراجعة التي تتضمن عدد من الأسئلة والتطبيقات والعناصر التي سيتم التعرف على مدى توافرها وتطبيقها من خلال المسؤولين بعمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة تبوك ، وللتأكد من صحة ودقة قائمة المراجعة هذه فقد تم عرضها على أساتذة متخصصين ، وتم تعديلها بناء على اقتراحاتهم وتوصياتهم المختلفة ، وقد اعتمد الباحث في إعداد قائمة المراجعة هذه على المصادر التالية :-
- أ. العديد من الدراسات والمقالات العربية والأجنبية، حيث قام الباحث بتحليلها واستنبط العديد من تطبيقات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني.
- ب. تجارب الجامعات العالمية التي قامت بالفعل بتطبيق أدوات الجيل الثاني للويب في مجال التعليم الإلكتروني ومنها جامعة بنسلفانيا وجامعة هارفرد وجامعة دكنسون Dickinson وجامعة أريزونا وجامعة مينيسوتا وجامعة دوق Duck وجامعة بيركلي وجامعة ستانفورد وجامعة سيدني وجامعة ليدز وجامعة British Columbia وجامعة بوند وجامعة ماريكوبا Maricopa وجامعة ورويك Warwick وجامعة Brighton وجامعة Edinburg وجامعة Loughborough وجامعة استراليا وجامعة ماليزيا والجامعة الافتراضية في إيران وجامعة تنزانيا (١)(٢)(٣)(٤)(٥)(٦)(٧)(٨) ، وذلك لاستنباط العناصر التالية:-

1 Stephen Rowe, William Boyd and David Lloyd. Using Web 2.0 Technologies for Collaborative Learning in Distance Education—Case Studies from an Australian University.

<http://thejournal.com/Articles/2009/10/07/More-Challenges-with-Wikis-4-Way>

2 Peta Hopkins. Engaging with web 2.0 technologies: implementing enterprise content management at Bond University. <http://www.ibm.com/developerworks/podcast/>

3 Tom Franklin. Web 2.0 for Content for Learning and Teaching in Higher Education.

http://www.is.ed.ac.uk/projects/Web_2.0_Initiative

4 . Lee Barnett Use web 2.0 by student in Loughborough university .

<http://www.ascilite.org.au/conferences/perth04/procs/pdf/auagar.pdf>

5 Lazim Abdullah, Hafiz Nural Azhan. THE USE OF WEB 2.0 IN E-LEARNING: EVIDENCE from a public university in malaysia. [www.socresonline.org.uk.

6 Yazdani Kashani Z. Importance and Status of Web 2 Tools in Virtual Education; Implementing an Interactive Approach at Virtual Universities of Iran. <http://www.ascilite.org.au/conferences/singapore>

7 Sunil Tyagi. Adoption of Web 2.0 technology in higher education: A case study of universities in National Capital Region, India. <http://213.253.134.43/oecd/pdfs>

- أهم أدوات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني المطبقة بشكل عملي في هذه الجامعات.
 - أهداف وأهمية ومميزات تطبيق هذه الأدوات في الجامعات.
 - طرق وأساليب تطبيق هذه الأدوات في الجامعات.
 - أهم متطلبات تطبيق هذه الأدوات داخل الجامعات.
 - طرق تدريب أعضاء هيئة التدريس والطلبة على هذه الأدوات.
 - أهم التحديات والصعوبات التي واجهت الجامعات عند تطبيق هذه الأدوات.
 - أهم الإجراءات التي تم اتخاذها داخل الجامعات لدمج هذه الأدوات في العملية التعليمية.
١. ويمكن تجميع عناصر قائمة المراجعة وفقا لخمس محاور أساسية كما يلي:-

جدول (١) محاور قائمة المراجعة

م	محاور قائمة المراجعة	عدد العناصر
١	معرفة وإدراك ومبررات استخدام الجيل الثاني لأدوات التعليم الإلكتروني بجامعة تبوك	٦
٢	التخطيط العام والتجهيزات المادية والبرمجية والإجرائية لتطبيق الجيل الثاني لأدوات التعليم الإلكتروني	١٨
٣	تطبيقات أدوات الجيل الثاني للويب في مجال التعليم الإلكتروني بجامعة تبوك	٢٣
٤	تعريف وتدريب الطلبة وأعضاء هيئة التدريس على الجيل الثاني لأدوات التعليم الإلكتروني	٨
٥	معوقات تطبيق الجيل الثاني لأدوات التعليم الإلكتروني بجامعة تبوك	٦

٢. وقد قام الباحث بالإجابة على قائمة المراجعة هذه من خلال العديد من المصادر أهمها ما يلي :
- أ- الخبرة العملية للباحث من خلال مشاركته بشكل عملي كمستشار لعمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة تبوك.
 - ب- العديد من المقابلات والزيارات مع المسؤولين في عمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة تبوك.
 - ت- الدراسات المنشورة حول تطبيق الجامعات السعودية للتكنولوجيات الحديثة.
 - ث- العديد من الدراسات والتقارير غير المنشورة المتاحة بعمادة التعليم الإلكتروني بجامعة تبوك حول تطبيق المستحدثات التكنولوجية بالعمادة.
٣. وبعد تطبيق قائمة المراجعة سيستطيع الباحث عرض صورة عامة عن مدى إدراك واستخدام أدوات الويب ٢.٠ بجامعة تبوك ، وكيفية تخطيطها لدمج هذه الأدوات ، والمعوقات والتحديات التي واجهتها ، وخططها المستقبلية لدمجها في العملية التعليمية بشكل أكثر فعالية.

مصطلحات الدراسة

١. **التعليم الإلكتروني** : طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي ، والمقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة^(١).

1 Edda Tandi Lwoga. Making learning and web 2.0 technologies work for higher learning institutions in Africa. <http://www.stevhargadon.com/>

2 E-learning Essentials. Online education delivery methods: Types of e-learning. Retrieved February 13th, 2006 from <http://www.worldwidelearn.com/elearning-essentials/elearning-types.htm>

٢. **التعليم عن بعد** : نظام تعليمي يقوم على إيصال المادة التعليمية إلى الدارس عبر وسائط اتصال تكنولوجية متعددة حيث يكون المتعلم بعيداً ومنفصلاً عن المتعلم. ويعرف أيضاً بأنه مفهوم يشمل مختلف أساليب التدريس ، وكل المراحل التعليمية التي لا تتمتع بالإشراف المباشر والمستمر من قبل معلمين يحضرون مع طلابهم داخل قاعات الدراسة التقليدية ، ولكن تخضع عملية التعليم لتخطيط وتنظيم وتوجيه من قبل مؤسسة تعليمية معينة ومعلمين متخصصين^(١).

٣. **الويب ٢.٠** : هو فلسفة أو أسلوب جديد لتقديم خدمات الجيل الثاني من الإنترنت ، تعتمد على دعم الاتصال بين مستخدمي الإنترنت ، وتعظيم دور المستخدم في إثراء المحتوى الرقمي على الإنترنت ، والتعاون بين مختلف مستخدمي الإنترنت في بناء مجتمعات إلكترونية، وتنعكس تلك الفلسفة في عدد من التطبيقات التي تحقق سمات وخصائص الويب ٢.٠ أبرزها المدونات Blogs، والويكي Wiki، ووصف المحتوى Content Tagging، والشبكات الاجتماعية Social Networks ، وتلقي RSS^(٢).

٤. **جامعة تبوك** : إحدى الجامعات السعودية التي تم إنشائها عام ١٤٢٧ هـ ٢٠٠٦ م ، أما الحرم الجامعي الرئيس للجامعة فيقع في مدينة تبوك بمنطقة تبوك والتي تقع في الشمال الغربي من المملكة.

٥. **عمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة تبوك** : أنشئت منذ بدايات نشأة الجامعة في العام (١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦ م) ، وتتطلع عمادة التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بُعد إلى تطوير بيئة تعليمية إلكترونية تفاعلية تحقق التميز والإبداع في برامج التعلّم الإلكتروني والتعليم عن بُعد على الصعيدين المحلي والعالمي.

الدراسات السابقة

قام الباحث بمراجعة العديد من الدراسات السابقة المنشورة والتي وفرت أساس لهذه الدراسة ، ومن بينها ما يلي :-

الدراسات العربية

١. **دراسة صالح ، مصطفى جودت . اتجاهات البحث العلمي في الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني^(٣)..**

وهدف هذا البحث إلى التعرف على مفهوم الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني ، والعوامل التي أدت إلى ظهوره ، وأهم أدوات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني ، والاهتمامات البحثية للمتخصصين في هذا المجال ، وتحديد اتجاهات البحوث العلمية فيما يتصل بأدوات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني ، واقتراح عدد من المحاور البحثية المتعلقة بهذا المجال.

٢. **هند بنت سليمان الخليفة . توظيف تقنيات ويب ٢ في خدمة التعليم والتدريب الإلكتروني^(٤).**

وانتهت هذه الدراسة إلى ضرورة الاستفادة من الخدمات والتطورات الحاصلة في تقنيات الويب وتسخيرها فيما يعود بالنفع على الطالب والمتدرب ، وضرورة عقد ورش عمل دورية في كل من المؤسسات التعليمية والتدريبية لتعريف المدرسين والطلاب بكيفية عمل هذه التقنيات والتعريف بالجديد منها والتي تظهر بين الفينة والأخرى مع التطور السريع لشبكة الإنترنت.

١ تعريف التعليم عن بعد. موسوعة ويكيبيديا . <http://ar.wikipedia.org/wiki/>

2 O'Reilly, Tim (2005). What Is Web 2.0 Design Patterns and Business Models for the Next Generation of Software . [online] <http://www.oreillynet.com/lpt/a/6228>

٣ صالح، مصطفى جودت (مارس). 1112 اتجاهات البحث العلمي في الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني. المؤتمر العلمي الحادي عشر للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم "تكنولوجيا التعليم الإلكتروني وتحديات التطوير التربوي في الوطن العربي، الكتاب السنوي، المجلد الثامن عشر، القاهرة

٤ الخليفة، هند بنت سليمان: توظيف تقنيات ويب ٢.٠ في خدمة التعليم والتدريب الإلكتروني. <http://www.Ascilite.org.au/conferences>

٣. برافيز أحمد ومحمد عقيل. استخدام الويب ٢.٠ في الجامعات العربية السعودية^(١).

غرض هذه الدراسة المنشورة على الإنترنت التحقق من استخدام وإدراك أدوات الويب ٢.٠ مثل الفيس بوك وتويتر واليوتيوب وفليكر خلال الجامعات السعودية ، واقتصرت هذه الدراسة على معرفة مدى الإدراك لهذه الأدوات فقط دون الحديث عن كيفية تطبيقها في العملية التعليمية بالجامعات السعودية ، كما ركزت بشكل كبير على شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر.

٤. عصام إدريس كمطور الحسن. دور تقنيات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني في نشر وتعلم اللغة العربية بـكليات التربية السودانية^(٢).

هدفت الدراسة إلى التعرف بتقنيات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني، ومن ثم أبرز الدور الذي يمكن أن تسهم به في نشر وتعلم اللغة العربية من وجهة نظر أساتذة كليات التربية السودانية بأقسام اللغة العربية والمناهج وطرق التدريس ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد انتهت الدراسة إلى أن تقنيات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني يمكن أن تسهم وبدرجة كبيرة في نشر وتعلم اللغة العربية بكليات التربية السودانية إذا أحسن توظيفها.

٥. أماني جمال مجاهد. توظيف تطبيقات شبكة الويب ٢ في تقديم خدمات متطورة في مجال المكتبات والمعلومات^(٣).

تتحدث الدراسة عن التطبيقات الحديثة لشبكة الإنترنت وكيفية استغلالها في تطوير أداء مكتباتنا العربية وخاصة مع ارتفاع تكلفة الخدمات التي تقدم على جميع المستويات ، استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي حيث يتم وصف التطبيقات الجديدة التي أتاحتها الويب ٢ بتقنياتها العالية مع اقتراح لتوظيفها في تقديم الخدمات الأكثر تطوراً وارتفاعاً.

٦. أسامة قشاشة. تطبيقات الويب ٢.٠ في المكتبات : الويكيز^(٤).

اهتمت الدراسة بالتعريف بواحدة من أهم تطبيقات الويب ٢.٠ وهى الويكيز، وقد بدأت بالمفاهيم الأساسية حول الويكيز ومناقشة الجدل المتعلق بها من حيث العبث بمحتوياتها، ثم تناولت الدراسة عوامل اختيار التطبيق المناسب لتنفيذ الويكيز ، ثم تناولت التطبيقات العامة للويكيز حيث عرضت للموسوعة الحرة الويكيبيديا ، وأخيراً عرضت الدراسة عدداً من الويكيز المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات.

الدراسات الأجنبية

1) Kalbande, D.T. et.al. (2012). The benefits of social networking site (facebook) in making awareness among the LIS professionals of mlosc group: A case study.⁽⁵⁾

اختبرت الدراسة أغراض استخدام أخصائي المكتبات والمعلومات لشبكة الفيس بوك باعتبارها تعد من أكثر مواقع الشبكات الاجتماعية شهرة ، ولفهم تأثيرها في التعليم والتفاعل الاجتماعي ، وقد أكدت الدراسة على قدرة الفيس بوك على العمل كأداة فعالة لنقل المعلومات أو المعرفة ، وكيف أنها يمكن أن تكون فعالة ومساعدة في تحقيق إدراك بين أخصائي المكتبات والمعلومات.

1 Parvez Ahmad, Akhtar Hussain, and Mohammad Aqil. Use of web 2.0 in Saudi Arabia Universities. International Journal of Information Dissemination and Technology, 3(3), 158-166

٢ عصام إدريس كمطور الحسن. دور تقنيات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني في نشر وتعلم اللغة العربية بكليات التربية السودانية.

<http://ukwebfocus.wordpress.com/2011/01/14/>

٣ أماني جمال مجاهد. توظيف تطبيقات شبكة الويب ٢ في تقديم خدمات متطورة في مجال المكتبات والمعلومات.

<http://journal.cybrarians.info/no18/web2.0.htm>

٤ أسامة قشاشة. تطبيقات الويب ٢.٠ في المكتبات : الويكيز <http://www.cybrarians.info/journal/no18/wikis.htm>

5 Kalbande, D.T. et.al. (2012). The benefits of social networking site (facebook) in making awareness among the LIS professionals of mlosc group: A case study. International Research: Journal of Library & Information Science , 2.

2) Lwoga, E. (2012). Making learning and Web 2.0 technologies work for higher learning institutions in Africa (1).

هذه الدراسة كانت محاولة لتقييم مدى إمكانية استخدام تكنولوجيا الويب ٢.٠ لدعم التعليم والتدريس في مؤسسات التعليم العالي في أفريقيا مع التركيز على الجامعات التنازلية الحكومية ، تم استخدام طرق تحليل الأدب مع المقابلات الشخصية لتجميع البيانات ، وقد أبحاث الدراسة أن تجهيز تكنولوجيا الويب ٢.٠ في الجامعات الحكومية في تنزانيا مازال في مراحله المبكرة ، ومع ذلك هناك اهتمام كبير بين المربين على تطوير تكنولوجيا الويب ٢.٠ في جامعاتهم ، وأن الجامعات التنازلية تواجه العديد من التحديات في تبنيها واستخدام الويب ٢.٠ والتي تتضمن البنية التحتية الفقيرة ، وعدم الإدراك والاتجاه المعارض تجاه التعليم الإلكتروني ، ونقص الخبرة المحلية في تطوير المناهج للتعليم الإلكتروني ، ونقص الدعم الفني لدعم مبادرات التعليم الإلكتروني الحديثة.

3) Alhojailan, M. (2012). The current use and effectiveness of weblogs as e-learning tools in higher education.(2)

حاولت الدراسة اكتشاف مدى استخدام وفعالية خدمات التدوين في التعليم العالي ، حيث تم تقسيم الطلاب محل الدراسة إلى مجموعتين لتقييم استخدامهم للمدونات في بيئتهم التعليمية ، أعضاء المجموعة الأولى وجدوا أن استخدام مدونات الويب لم يثير اهتمامهم كما توقعوا ، وأعضاء المجموعة الثانية كانوا غير متأكدين ما إذا كانت مدونات الويب تملك إمكانية تحسين خبراتهم التعليمية ولكنهم كانوا راضيين نسبياً لاستخدام مدونات الويب كأداة في التعليم العالي.

4) Chaurasia, M.A. (2011). Comparative study in adoption of Web 2.0 technologies between Western and Arab universities(3).

أبحاث نتائج هذه الدراسة أن حالة استخدام الويب ٢.٠ في التعليم غير مناسبة في العالم العربي مقارنة بالجامعات الغربية ، فالدراسة المقارنة في هذه الدراسة وضحت أن تبني تكنولوجيا الويب ٢.٠ في مجال التعليم العالي بالجامعات العربية مازال في مراحله المبكرة ، بجانب ذلك فإن الجامعات الغربية كانت متفاوتة فيما بينها في درجة تبنيها لتكنولوجيا الويب ٢.٠ في النظم التعليمية لأغراض تحسين عمليات التعليم والدمج الفعال للتكنولوجيا الحديثة.

5) Shri Ram et.al. (2011). Responding to user's expectation in the library: Innovative web 2.0 applications at JUIT Library: A case study (4).

هدفت الدراسة إلى توفير نظرة عامة عن تجهيز تطبيقات الويب ٢.٠ المبتكرة في جامعة Jaypee للعلوم والتكنولوجيا ، ركزت الدراسة على اكتشاف توقعات المستخدمين وإدراكهم لاستخدام مثل هذه التطبيقات ، وقد تم استخدام الدراسة المسحية لفهم الإدراك الأساسي وتوقعات مستخدمي المكتبة واستخدامهم لهذه التطبيقات ، وانتهت الدراسة أن المستخدمين ينقصهم الإدراك بتطبيقات الويب ٢.٠ المتنوعة الضرورية للتعليم والتدريس.

6) Grosseck, G. (2009). To use or not to use web 2.0 in higher education? Procedia Social and Behavioral Sciences, 1, 478-(5).

1 Lwoga, E. (2012). Making learning and Web 2.0 technologies work for higher learning institutions in Africa.Campus-Wide Information Systems, 29(2), 90-107

2 Alhojailan, M. (2012). The current use and effectiveness of weblogs as e-learning tools in higher education. 3rd International Conference on e-Education, e-Business, e-Management and e-Learning. Singapore

3 Chaurasia, M.A. (2011). Comparative study in adoption of Web 2.0 technologies between Western and Arab universities. Journal of Computing, 3(2), 175-179

4 Shri Ram et.al. (2011). Responding to user's expectation in the library: Innovative web 2.0 applications at JUIT Library: A case study. Program: Electronic Library and Information Systems, 45(4), 452- 469.

5 Grosseck, G. (2009). To use or not to use web 2.0 in higher education? Procedia Social and Behavioral Sciences, 1, 478

من الأهداف الرئيسية لهذه الدراسة توفير مقدمة نظرية عن استخدام تكنولوجيا الويب ٢.٠ في التعليم العالي ، وعرض أنماط دمج تكنولوجيا الويب ٢.٠ في التعليم والتدريس والتقييم ، وتحديد الفوائد الممكنة لهذه التكنولوجيا بالإضافة إلى إلقاء الضوء على تحديات استخدام هذه التكنولوجيا في التعليم العالي ، وكيفية التخطيط لدمجها في المستقبل ، وقد انتهت الدراسة بأن تكنولوجيا الويب ٢.٠ المختلفة أصبحت كلية الوجود وتعرض العديد من ملامح التعاون ومشاركة المعلومات.

7) Sunil Tyagi. Adoption of Web 2.0 technology in higher education: A case study of universities in National Capital Region, India(1).

هدفت الدراسة إلى اكتشاف مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس في ست جامعات هندية لتكنولوجيا الويب ٢.٠ في البيئة التعليمية ، وتم استخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات ، وقد انتهت الدراسة بأن استخدام هذه التكنولوجيا مازال في مراحله المبكرة ويعد أمر هامشي بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس وأنه يجب التغلب على العديد من العقبات في الجامعات الهندية من أجل دمج هذه التكنولوجيا في العملية التعليمية.

أقسام الدراسة

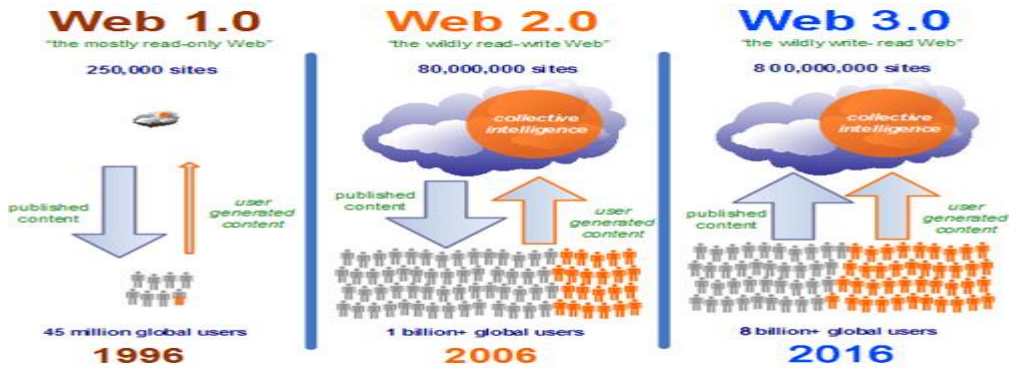
١. القسم الأول : الجانب النظري للدراسة
٢. القسم الثاني : نتائج الدراسة بعد تطبيق قائمة المراجعة
٣. القسم الثالث : توصيات الدراسة
١. القسم الأول الجانب النظري للدراسة

١.١ خدمات وأدوات الجيل الثاني للويب في العملية التعليمية

- تعد الشبكة العنكبوتية (الويب) من أفضل الاختراعات البشرية ؛ حيث يمكن من خلالها الحصول على المعلومات التي تختص بأي موضوع بصورة لفظية أو سمعية أو بصرية من أي مكان في العالم وتتضمن هذه الشبكة ما يلي :-
١. **ويب (١) :** في هذا النوع من الويب يستطيع الفرد قراءة المعلومات المنشورة على الإنترنت دون التعليق الكتابي عليها ؛ أي المشاهدة فقط من اتجاه واحد ، ومن عيوب هذا النوع التركيز على الجانب المعرفي فقط دون الاهتمام بالمهارات الاجتماعية.
٢. **ويب (٢) :** وفيه يستطيع الفرد قراءة المعلومات المنشورة وكتابة التعليقات وإبداء الآراء حولها ؛ أي القراءة والكتابة في الوقت نفسه ، فالعملية التفاعلية تكون في اتجاهين وليس في اتجاه واحد كما في الويب ١.٠ ، ومن أمثلة الويب ٢.٠ : المدونات والويكي وخدمات المواقع RSS وغيرها ، وقد اهتم هذا النوع من الويب على الجانب المعرفي مع التركيز الكبير على المهارات الاجتماعية والتواصل والمشاركة بصورة فعالة (٢).
٣. **ويب (٣) :** وفي هذا النوع من الويب تستطيع محركات البحث المختلفة وأجهزة الكمبيوتر أن تكون لديها القدرة على فهم البيانات المخزنة عليها وهو ما يطلق عليه الويب الدلالي Semantic Web ويعد ذلك نوع من أنواع الذكاء الاصطناعي.

1 Sunil Tyagi. Adoption of Web 2.0 technology in higher education: A case study of universities in National Capital Region, India. http://cit.lse.ac.uk/Projects/LASSIE_lit_review_draft.pdf.

2 Web 2.0. (2008). In Wikipedia, the free encyclopedia. Retrieved December 3, 2008, from http://en.wikipedia.org/wiki/Web_2_0



شكل (٢) تطورات شبكة الويب

كان أول ظهور لمصطلح ويب ٢.٠ عام ٢٠٠٥، وتحديدًا في مؤتمر يحمل نفس الاسم Web 2.0 Conference والذي نظّمته شركة أوريلي O'Reilly والمصطلح كان نتيجة عصف ذهني في أحد الاجتماعات التي أقيمت على هامش المؤتمر بين كل من شركة أوريلي وشركة ميديا لايف العالمية حيث عرفوا الويب ٢.٠ على أنها مجموعة من المواقع والخدمات والتطبيقات التي تتوافر فيها عدداً من الخصائص منها (١) :-

١. توفير قدر عالي من التفاعلية مع المستخدم : وتتمثل هذه التفاعلية بشعور المستخدم عند استخدام أحد تطبيقات ويب ٢.٠ وكأنه يقوم باستخدام أحد تطبيقات سطح المكتب على جهازه ، والتقنية التي ساهمت في الرفع من كفاءة تطبيقات ويب ٢.٠ وجعلها أكثر تفاعلية هي تقنية أجاكس (Ajax) اختصار لـ Asynchronous JavaScript And XML وهي اختصار لتقنيات إنترنت متعددة تجمع جافا سكريبت غير المتزامنة Asynchronous JavaScript مع لغة التوكيد الممتدة XML لجعل المواقع أكثر تفاعلية. فعند زيارة أحد المواقع التي تدعم تقنية أجاكس ، تعمل هذه التقنية على عرض البيانات للزائر بلحظتها من دون أن يشعر بأي تأخير^(٢).
٢. مشاركة المستخدم في المحتوى : في السابق كانت الويب عبارة عن منصة للقراءة فقط ، فالمحتوى الموجود على الويب كان يقوم بتحريره أشخاص تابعين إما لشركات أو جامعات أو مؤسسات خاصة أو حكومية ، ولم يكن المستخدم العادي للإنترنت قادراً على المساهمة في المحتوى المنشور ، أما في الوقت الحالي فقد أصبح بإمكان المستخدم الإضافة والتعديل على محتويات مواقع الويب- التي تسمح بذلك- بسهولة ، وأصبح المستخدم هو المحور الأساسي في عملية إثراء محتوى الويب وذلك بإمكانية مشاركته في صنع المحتوى ، فتطبيقات مثل المدونات والويكي ساهمت في جعل الويب منصة للقراءة والكتابة.
٣. إمكانية توصيف المحتوى : بما أن العصب الرئيسي في تقنيات الويب ٢.٠ مبنية على وجود المحتوى والذي ساهم به المستخدم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، كان لا بد من إيجاد طريقة تساعد المستخدم أيضاً على توصيف هذه المحتويات لفرزها وترتيبها للرجوع إليها لاحقاً والاستفادة منها .

1 O'Reilly, Tim (2005). What Is Web 2.0 Design Patterns and Business Models for the Next Generation of Software . [online] <http://www.oreillynet.com/lpt/a/6228>

٢ باطر، سامر ٢٠٠٦ . أجاكس، تقنية الويب الجديدة، مجلة ويندوز الشرق الأوسط، عدد شهر فبراير <http://www.itp.net/arabic/news>



شكل (٣) الفرق بين الطريقة التقليدية في الاستجابة لطلب المستخدم في المواقع العادية (أ) وطريقة أجاكس (ب)

وتوفر أدوات الويب الجديدة فرصاً عديدة ، وأداة للمعلمين من أجل الاتصال والتواصل مع وبين الأفراد من أجل زيادة فرصهم للتعليم وتنمية التفكير عن طريق طرح الآراء والمناقشة العلمية ووجهات النظر المتنوعة وتمكينهم من الاتصال ببعضهم البعض ، كما منحت الثقة للمستخدمين وخلقت البيئة الاجتماعية التفاعلية وإتاحة قابلية الوصول لها من خدمات ومواقع أخرى ، ومن هذه الخدمات ما يعتبر فعال لتعزيز وإثراء العملية التعليمية والتي يمكن أن نعتبرها أدوات للتعليم الإلكتروني وتبعاً لذلك ظهر مفهوم الجيل الثاني من أدوات التعلم الإلكتروني E-learning 2.0 والذي يعتمد على خدمات الجيل الثاني للشبكة العنكبوتية^(١) ، وهذه الخدمات والأدوات في ازدياد وتطور بشكل مستمر ، وقد قام الباحث بمحاولة حصرها ، ونظراً لكثرة هذه الأدوات فقد تم تقسيمها إلى مجموعات محددة على النحو التالي :-

١. خدمة الشبكات الاجتماعية Social Network
٢. خدمة التدوين المصغر Micro Blogging
٣. خدمة المفضلة الاجتماعية Social Bookmark
٤. خدمة مشاركة الملفات File Sharing
٥. خدمة المدونات Blogging
٦. خدمة الويكي Wiki
٧. خدمة الفصول الافتراضية Virtual Classrooms
٨. خدمة المؤتمرات والاجتماعات Webinar
٩. خدمة المحادثات الحية Living Chat
١٠. خدمة البودكاست podcast
١١. خدمة مزج البيانات data mashups
١٢. خدمة خلاصات المواقع RSS
١٣. خدمة المنتديات التعليمية Web Forums
١٤. خدمة تعلم اللغة الإنجليزية
١٥. خدمة تأليف ونشر المحتوى التعليمي
١٦. خدمة إدارة العملية التعليمية
١٧. العوالم الافتراضية وخدمة الحياة الثانية Second life

1 Grosseck, G. (2009). To use or not to use web 2.0 in higher education? Procedia Social and Behavioral Sciences, 1, 478- 482

ويجب النظر إلى الويب ٢.٠ على أنها برامج وبالتالي يطلق عليها برامج الويب ٢.٠ أحياناً وهي نظم فردية يتم استضافتها على خدمات ويتم الإتاحة إليها من الويب من خلال المتصفح ، وقد يطلق عليها أيضاً نظم الويب ٢.٠ وخدمات الويب ٢.٠ أو تطبيقات الويب ٢.٠.

الشبكات الاجتماعية

تعد الشبكات الاجتماعية من أكثر المواقع التي يستخدمها الإنسان في الآونة الأخيرة لما لها من مميزات وانتشار وتفاعل وتستخدم للتعبير الحر عن ما يراه الإنسان وتشجعه على رصد أفكاره بصفة مستمرة واشتراكه مع الآخرين في نفس الأفكار أو تشجيع فكر معين أو رأي معين أو تقديم مجال اهتمام واحد ، ويمكن تعريفها ببساطة على أنها : مواقع للاتصال عبر الشبكة بين الأفراد والمشاركة فيما بينهم من خلال الأنشطة ، وتتعدد أساليب التفاعل من خلال البريد الإلكتروني والمحادثة والرسائل الإلكترونية ، ويمكن تقسيم مواقع الشبكات الاجتماعية إلى نوعين ^(١) .:

- أ- **الشبكات الاجتماعية الداخلية :** وهي متاح لمجتمع مغلق أو خاص يمثل الأفراد داخل شركة أو تجمع ما أو داخل مؤسسة تعليمية أو منظمة ، ويسمح لهؤلاء الأشخاص فقط وليس غيرهم الدخول للموقع والمشاركة في أنشطته من تدوين وتبادل آراء وملفات وحضور اجتماعات والدخول في مناقشات مباشرة وغيرها من الأنشطة.
- ب- **الشبكات الاجتماعية الخارجية :** وهي مواقع متاحة لجميع مستخدمي الإنترنت وهي مصممة خصيصاً لجذب المستخدمين للشبكة ويسمح للعديد منهم بالمشاركة في أنشطتها بمجرد أن يقوم المستخدم بتقديم نفسه للموقع ، ويوجد من هذه المواقع ما هو بسيط مثل موقع Thesocialgolfer وموقع Acountrylife Create وما هو ذات جاذبية كبيرة مثل فيس بوك وفليكر وتويتر .

الاستخدام المتزايد لشبكات التواصل الاجتماعي ودخولها في مختلف المجالات ومنها مجال التعليم أدى إلى التغير في الفلسفة التعليمية ؛ فظهر رسمياً نظاماً للتعليم يعرف بالتعليم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ، وهذا المصطلح يستخدم عند توظيف هذه الشبكات الاجتماعية وأدواتها وتقنياتها وخدماتها في الربط والتواصل بين عناصر عملية التعليم سواء تم الربط بين هذه العناصر في نطاق التعليم الرسمي أو التعليم غير الرسمي ^(٢) . وقد بدأ الكثير من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات العالمية والعربية باستخدام التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي كأسلوب لتقديم المقررات والمناهج الدراسية ، من أجل خلق بيئة تعليمية تفاعلية يكون فيها الطالب عنصراً فاعلاً يشارك في المسؤولية التعليمية ^(٣) .

كما أثر ظهور التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي على منظومة التربية بكامل جوانبها ؛ حيث ظهرت مجموعة من الاستراتيجيات والأساليب التعليمية التي تتناسب مع التعليم بالشبكات الاجتماعية ، كما ظهرت مؤسسات تعليمية متخصصة في تقديم التعليم بالشبكات ، وتم إعداد مناهج التعليم لتتوافق مع نظام التعليم بهذه الشبكات ، وتطورت أدوار عناصر منظومة التربية لتواكب هذا النظام التعليمي الجديد ؛ حيث أصبح المعلم موجهاً ومرشداً ومقيماً ، وأصبح المتعلم مشاركاً ومساهمياً متفاعلاً مع زملائه لتحقيق التعلم ، والمناهج الدراسية لم تعد بين غلافيين بل أصبحت نتاجاً لتعاون ومشاركة الطلاب والمعلم والإدارة ، ومصادر التعلم لم تعد محصورة في مكتبة المدرسة أو الجامعة ، بل أصبح العالم كله مكتبة إلكترونية مفتوحة عبر الويب للمتعلمين ومعلميه

1 Tiffany Fisher. Using web 2 and social network technologies in the classroom : a comparison of faculty and student perceptions. <http://www.mohe.gov.sa/en/studyinside/Pages/default.aspx>

2 Mark J.W. Lee. Web 2.0-Based E-Learning: Applying Social Informatics for Tertiary Teaching. <http://www.educause.edu/ir/library/pdf/ELI3001.pdf>

3 Kelly, B. (2011). Use of facebook by Russell Group Universities. UK Web Focus Reflections on the Web and Web 2.0, <http://ukwebfocus.wordpress.com/2011/01/18/use-offacebook- by-russell-group-universities>

والنقاط التالية توضح خصائص التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي^(١):-

- (١) **التواصل متعدد الاتجاهات** : تعلم قائم على التفاعل متعدد الاتجاه وهو ما يضمن لهذا النوع من التعليم من الإثراء والاستمرارية ، ولهذا فالتعليم من خلال هذه المواقع يدور حول الأشخاص والعلاقات التي تنشأ بينهم ، حيث تعتمد نظرية التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي على بناء المعرفة والمساهمة في إعدادها وتشكيلها من قبل المتعلمين أنفسهم في مجتمع تعليمي اجتماعي تعاوني افتراضي عبر الإنترنت، لتكوين عالم اجتماعي رقمي يمكن أفراد من التواصل دون قيد أو شرط.
- (٢) **نظام التعليم قائماً على المشاركة والتفاعل** : تسعى فلسفة التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي على تطبيق نظاماً للتعليم يدعم المشاركة والتفاعل بين عناصر العملية التعليمية لتحقيق أهدافها، فجميع عمليات التعليم من خلال الشبكات الاجتماعية تقوم على المشاركة في بناء المعرفة وتنظيمها وتطويرها ، والتفاعل بين المتعلمين بعضهم بعضاً بهدف تحقيق التعلم المنشود.
- (٣) **النظرية الاتصالية هي جوهر التعليم بالشبكات الاجتماعية**: يستخدم التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي النظرية الاتصالية كنظرية تعليمية تصف مبادئ وتطبيقات التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي باعتباره انعكاساً للبيئة الاجتماعية الجديدة للمتعلمين ؛ البيئة المرتبطة بالتقنيات الحديثة والقائمة على وسائلها المتنوعة.

ومن أبرز الشبكات الاجتماعية وأشهرها ما يلي : الفيسبوك Facebook ويوتيوب YouTube وفليكر flicker وماي سبيس MySpace ، وسوف نلقى الضوء على هذه الخدمات في النقاط التالية :-

- (١) **شبكة فيسبوك الاجتماعية Facebook** : فيسبوك هو موقع اجتماعي أطلق في الرابع من فبراير ٢٠٠٤ وهو يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة
- (٢) **اليوتيوب Youtube** : يعتبر أكبر مستضيف لملفات الفيديو حيث بدء العمل بالموقع لمشاركة ملفات الفيديو الشخصية ونشرها حول العالم، وما لبث أن أصبح أكبر مصدر لملفات الفيديو حيث يتكون المحتوى الفيديوي من المقاطع الترفيهية ومقاطع الأفلام والموسيقى، والأحداث السياسية ، بالإضافة إلى الملفات التعليمية بشتى المجالات وغيرها الكثير . ويتميز بسهولة الاستخدام ولا يتطلب من مستخدميه إلا مهارات بسيطة في التصفح على الإنترنت ، كما يتيح للمستخدمين البحث على مقاطع الفيديو بجميع اللغات حسب اسم مقطع الفيديو ومشاهدتها وتحميلها على الحاسوب الشخصي . التصفح والبحث ومشاهدة الفيديو متاح بشكل مجاني لجميع مستخدمي الانترنت وبدون أي اشتراك مسبق، كما يتيح تضمين ملفات الفيديو داخل مواقع الويب وداخل المنصات التعليمية الخاصة بالجامعات ، ومن استخدامات اليوتيوب في التعليم :
 أ. نقل المحاضرات والمؤتمرات
 ب. إنشاء قناة لكل مادة تحتوي على مقاطع متعلقة بالمادة
 ج. كل طالب ينشئ له قناة يعرض فيه ما أنتجه أو أعجبه من المقاطع المتصلة بالمادة^(٢) :-

- (٣) **شبكة فليكر Flickr** : موقع لمشاركة الصور والفيديوهات وحفظها وتنظيمها^(٣) ، كما يعتبر أيضاً جمعية لهواة التصوير على الإنترنت ، وبالإضافة إلى كونه موقعاً مشهوراً للتشارك في الصور الشخصية يتم استخدام الموقع من قبل المدونين من خلال إعادة استخدام الصور الموجودة فيه. أخذ

1 Bryant, Todd (2006). Social Software in Academia. EDUCAUSE Review, vol. 29, no.2.

[online]http://www.educause.edu/apps/eq/eqm06/eqm06

2 Anderson, P. (2007, February). What is Web 2.0? Ideas, Technologies and Implications for Education. Retrieved May 31, 2008, from JISC Technology & Standards Watch:

http://www.jisc.ac.uk/media/documents/t_echwatch/tsw0701b.pdf

3 Chase, D. (2007). Transformative sharing with instant messaging, wikis, interactive maps, and flickr. Computers in Libraries, 27(1), 7-8, 52-54, & 56.

الموقع شهرته من خلال ابتكاراته كإضافة التعليقات من قبل الزائرين والكلمات المفتاحية ، وفي سبتمبر ٢٠١٠ كان يستضيف أكثر من خمسة بلايين صورة ، ومن أهم استخدامات الفليكر في التعليم أ. إنشاء معرض لكل مادة يوضع فيها الصور المتعلقة بالمادة وفتح المجال للطلاب للتعليق والتقييم.

ب. كل طالب ينشئ له صفحة يضع فيها صور تطبيقاته للمادة أو الموضوع الذي يدرسه ويشاركه زملائه للتعليق والتقييم.

ج. يمكن الحصول على أي صورة قد يحتاج إليها عضو هيئة التدريس في عمله أو الاستعانة بها أثناء شرحه لموضوع معين مثل صور أشخاص أو رؤساء دول أو مشاهير أو صور نادرة لمعلم أثري أو حيوانات.

٤) **شبكة ماي سبيس MySpace** : هو موقع يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية على الويب تقدم شبكة تفاعلية بين الأصدقاء المسجلين في الخدمة بالإضافة إلى خدمات أخرى كالمدونات ونشر الصور والموسيقى ومقاطع الفيديو والمجموعات البريدية وملفات المواصلات الشخصية للأعضاء المسجلين ، أنشأ سنة ٢٠٠٣ على يد توماس اندرسون (Tom Anderson).

ومن مزايا استخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم بشكل عام ما يلي^(١):

١. بحسب إثباتات علم النفس الحديث فإن عملية تخزين العقل البشري للمعلومات أو المفردات اللغوية تتحدد قدرتها بطبيعة الحالة النفسية للمتلقى ، ومن ثم ضرورة وجود البعد الترفيهي أثناء عملية إلقاء الدرس ، وهذا ما تتيحه مواقع التواصل الاجتماعي ، حيث يكون الطلاب أكثر حماساً خاصة عند تعلم اللغات والرياضيات والمواد الاجتماعية.

٢. تنشيط المهارات لدى المتعلمين ، وتوفير الفرص لهم ، وتحفزهم على التفكير الإبداعي بأنماط وطرق مختلفة.

٣. تعظم الدور الإيجابي للمتعلم في الحوار ، وتجعله مشاركاً فعالاً مع الآخرين.

٤. تعزز الأساليب التربوية في بيئة تعاونية.

٥. تساعد المتعلم على المذاكرة البناءة من خلال تقديم تدريبات متنوعة ومتكاملة.

٦. تتيح للمعلم والمتعلم تبادل الكتب.

٧. الاستفادة من استطلاعات الرأي، حيث يستخدم المعلم هذه الاستطلاعات كأداة تعليمية فاعلة وزيادة التواصل مع طلابه.

٨. متابعة الأخبار الجديدة والوقوف على ما يُستجد من أحداث جارية سياسية واقتصادية وعلمية واجتماعية.. الخ.

٩. غرس الطموح في نفوس المتعلمين من خلال تشجيعهم على إنشاء وتصميم تطبيقات جديدة على شبكات التواصل تخدم المادة التعليمية.

١٠. المساهمة في نقل التعليم من مرحلة التنافس إلى مرحلة التكامل، من خلال مطالبة جميع المتعلمين بالمشاركة في الحوار وجمع المعلومات.

١١. جعل التعليم والتعلم أكثر متعة وحيوية ومعايشة على مدار الساعة.

١٢. يمكن استخدامها كمنبر غير رسمي يمكن للجامعة أن تنشر رسالتها من خلاله وبالإضافة إلى نشر ثقافة التعليم المفتوح للعالم الخارجي.

1 Downes, S. (2005, October). E-learning 2.0. eLearn Magazine. Retrieved December 6, 2008, from <http://www.elearnmag.org/subpage.cfm?section=article&article=29-1>

ويمكن لعضو هيئة التدريس استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم كما يلي ^(١) :-

- أ. تمكين المُعلِّم من أن يضع لنفسه ساعات مكتبية يُتيح للطلّاب خلالها التواصل معه وطرح الأسئلة وتلقّي الإجابات.
- ب. متابعة المستجدات في التخصص : حيث يمكن للمدرس أن يكلف طلابه البحث عن المستجدات في مجال المادة العلمية التي يدرسها ، وبهذا يحافظ على صلة الطلبة بالمعلومات الجديدة في التخصص.
- ج. الألعاب التعليمية : يمكن الاستفادة منها في تحسين مهارات القراءة وخصوصاً اللغة الانجليزية كلغة ثانية حيث ستزيد هذه الألعاب من مخزون المصطلحات باللغة الإنجليزية لدى الطلبة.
- د. تعليم اللغة الإنجليزية : حيث بإمكان الطلبة التواصل مع آخرين ينطقون أساساً باللغة الانجليزية من خلال مجموعات أو شبكات.
- هـ. إيجاد مصادر معلومات خاصة بالطالب : وخصوصاً طلبة الصحافة حيث سيكون بإمكانهم التطبيق العملي لتخصصهم من خلال استخدام تحديثات مركز تغذية الفيسبوك لمتابعة الأخبار العاجلة السياسية والرياضية وأخبار الجامعات.
- و. مشاركة التحدي : حيث يمكن للمدرس إشراك طلبة في أنشطة تظهر قدراتهم ومواهبهم مثلاً في إعداد مشاريع تخرج أو الترويج لمؤسستهم التعليمية.
- ز. استخدام الوسائط المتعددة : يمكن للمعلم استخدام الفيديو أو الوسائط المتعددة وإرسالها لطلّبه لتسهيل عملية التعلم.
- ح. يستطيع عضو هيئة التدريس عرض مادة تعليمية ما على طلّابه ، والمشاركة بآثارة القضايا التعليمية ، وإجراء نقاش بناء حول كل درس من دروس المادة في ساحة الحوار.
- ط. ويستطيع أيضاً أن يضع لطلّابه تكاليفات مُحددة، ثم يطلب منهم البحث عنها وإعادة إرسالها، بحيث يُمكن الوقوف على ما توصّل إليه كلّ منهم على حدة، ووضع التقييم المناسب.
- ي. كما يستطيع أن يعرض عليهم مشكلة ما ، ويطلب أن يضع كل واحد منهم رداً على تلك المشكلة في رسالة خاصة.
- ك. إنشاء المعلم أو الطالب مجموعة أو صفحة لمادة أو موضوع تعليمي ودعوة الطلاب للمشاركة فيه وتبادل المعلومات ، ونشر وتبادل روابط الصفحات المتعلقة بالموضوع أو المادة.
- ل. تكوين صداقات وعلاقات مع المهتمين بمادة أو موضوع تعليمي معين من جميع أنحاء العالم وتبادل المعلومات والخبرات بينهم.
- م. استخدامها كوسيلة لاستمرار العلاقة بين الخريجين للاستمرار في التعلم وتطوير الذات في نفس التخصص.
- ن. استخدامها كوسيلة لدعوة الطلاب وغيرهم للمناسبات التعليمية المختلفة.

خدمة التدوين المصغر

التدوين المصغر هو فن مشتق من التدوين ولكنه لا يسمح بالعدد غير المحدود من المدخلات في التدوين الطبيعي إذ يقتصر التدوين في هذا النوع المصغر علي إرسال رسائل أو تحديثات بحد أقصى ١٤٠ حرف فقط للرسالة الواحدة ، وبشكل أكثر تلخيصاً يمكن أن نقول أن التدوين المصغر عبارة عن تحديثات كتابية تصف الأحداث التي تعاصرها في يومك علي مدار الساعة ، ومن المواقع المقدمة للخدمة ما يلي:

١. **موقع وت WatWat :** الواجهة عربي انجليزي ، يقدم هذا الموقع خدمة التدوين المصغر بواجهة بسيطة وجذابة ، فكل مستخدم صفحة يعرض فيها ما يريده لمن يهتم بزيور مدونته ، تنشر التدوينه وتستقبل إما من خلال الموقع أو على شكل رسائل SMS كما يمكنك إرسال تدوينات خاصة إلى أشخاص معينين ، وهو يدعم تقنية خلاصات المواقع RSS^(١).

٢. **موقع تويتر Twitter:** يقدم خدمة تدوين مصغر والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات Tweets عن حالتهم بحد أقصى ١٤٠ حرف للرسالة الواحدة ، وتظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحاتهم الرئيسية أو زيارة ملف المستخدم الشخصي، وكذلك يمكن استقبال الردود والتحديثات عن طريق البريد الإلكتروني وخلاصة المواقع RSS وعن طريق الرسائل النصية القصيرة SMS^(٢).

خدمة المفضلة الاجتماعية

تتيح لك الخدمة حفظ مواقعك المفضلة على الشبكة العنكبوتية بحيث تصل إليها من أى جهاز ، وبإمكانك مشاركتها مع الآخرين ، كأن تشارك مع طلابك أو مع المهتمين في مجال تخصصك مجموعة من الروابط المفيدة في مجال معين ، ومن المواقع المقدمة للخدمة موقع ديقو diigo وموقع ديليشوز delicious ، وهى مواقع مجانية توفر واجهة انجليزي وتدعم اللغة العربية ، وهى تسمح بحفظ المواقع المفضلة لديك ، وتمكنك من التعليق عليها أو وضع تميز أو كتابة ملاحظة لنص معين من الموقع ، حيث تقدم شريط أدوات يمكنك من تثبيته في متصفحك ويساعدك في حفظ المواقع وتنظيمها ، ولك أن تستعرض المواقع المفضلة لدى الغير وأن تسمح لهم بمشاركتك وتصفح مفضلتك، كما تمكنك هذه المواقع من تبادل الرسائل القصيرة بين الأعضاء وكذلك إنشاء مجموعات بينهم ، وهما يدعمان تقنية خلاصات المواقع RSS ومعيار Open ID^(٣)

خدمة مشاركة الملفات

تتيح لك هذه الخدمة رفع ملفات إلى الشبكة العنكبوتية ومشاركتها مع الآخرين وتختلف المواقع المقدمة للخدمة تبعاً لاختلاف نوع الملفات ، ويمكن استخدامها في العملية التعليمية في تطوير المشروعات والواجبات بشكل تعاوني بين الطلاب ، ومن المواقع المقدمة للخدمة ما يلي^(٤).

١. **خدمة سكريبد Scribd :** مجانية ، الواجهة إنجليزي ، تدعم اللغة العربية ، وهى خدمة لمشاركة الملفات حيث تقوم برفع مستنداتك أو ملفاتك إلى حسابك الشخصي ومن ثم مشاركتها مع الآخرين من خلال تمكينهم من التعليق عليها وإضافتها إلى مستنداتهم الخاصة^(٥).

٢. **محرر المستندات جوجل Google :** مجاني ، الواجهة عربي انجليزي ، وهى خدمة إنشاء وتحرير المجلدات والمستندات (نصوص وجداول حسابية وعروض الكترونية) على الشبكة العنكبوتية من جوجل ، المميز في الخدمة أنك تستطيع مشاركة ملفاتك مع الآخرين ، والمشاركة متوفرة بخيارين أما المشاركة بالتصفح فقط أو بالتحرير الجماعي على الملف^(٦).

٣. **خدمة سلايد شير slideshar :** مجانية تدعم اللغة العربية ، تمكنك من رفع ومشاركة شرائح العروض الإلكترونية على الشبكة وذلك بعد أن يقوم الموقع بتحويلها لعرض فلاش، وللناشر الحق

1 www.watwate.com

2 www.twitter.com

3 www.diigo.com

4 Ullrich, C., Borau, K., Luo, H., Tan, X., Shen, L., & Shen, R. (2008). Why Web 2.0 is

Good for Learning and for Research: Principles and Prototypes. World Wide Web Conference 2008 (pp. 705-714). Beijing, China: International World Wide Web Committee (IW3C2)

5 www.scribd.com

6 www.google.com

في السماح بتنزيل الشرائح أو منع ذلك ، وهذا الموقع يعتبر مخزن للعروض التقديمية التي يمكنك الاستفادة منها عند البحث عن عروض في موضوع معين^(١).

٤. **خدمة تيشر تيوب Teacher tube** : مجانية ، الواجهة إنجليزي ، تعد مكتبة من مقاطع الفيديو المتعلقة بالتعليم من خلالها يتم رفع المقطع إلى الشبكة ومن ثم مشاركته مع الآخرين ، يمكنك من خلال هذه الخدمة البحث عن فيديو تعليمي تستفيد منه أثناء إعدادك لأحد محاضراتك^(٢).

خدمة المدونات

تعد المدونة بمثابة الموقع الشخصي أو المفكرة الشخصية غير أنها تتميز بالتفاعل والمشاركة مع المدونين والزوار من خلال كتابة التعليقات ، مما يزيد التفاعل بينك وبين الطلبة في مدونتك الشخصية أو مدونة مادة ، ومن أبرز المواقع التي تقدم هذه الخدمة خدمة وورد بريس wordpress : ، ونظام بلوجر Blogger ، وخدمة تدوين tadwen .

ومن المكاسب التعليمية من استخدام المدونات الإلكترونية ما يلي^(٣) (٤) (٥) :-

١. تعطي الطلاب الدافعية العالية على المشاركة خاصة للطلاب الذين يشعرون بالخجل من المشاركة في الغرف الصفية.
٢. وسيلة ممتازة وفعالة للتعاون والمشاركة بين مجموعة من الطلاب حول قضية ما أو نشاط تعليمي.
٣. استخدامها لخلق جو من التعاون بين الطلبة والحوار البناء وذلك عن طريق متابعة مدونات زملائهم والتعليق عليها.
٤. استخدامها كمرجع شامل لتمرين المادة : قام أحد أساتذة مادة الرياضيات في إحدى مدارس التعليم العام في كندا بالاستفادة من تقنية المدونات في عمل مدونة مساندة لمادة الرياضيات، حيث قام بإعداد مدونة يقوم الطلاب فيها بحل تمارين كتاب الرياضيات كل فصل على حدا ونشرها في المدونة لتصبح المدونة بعد ذلك مرجع شامل لتمرين المادة يرجع إليها الطلاب في السنوات القادمة.
٥. الإدارة الصفية : يمكن استخدام المدونات كواجهة إلكترونية تساعد في تكوين مجتمع تعليمي للطلاب ، ويمكننا استغلال سهولة التعامل معها لاستخدامها في توصيل متطلبات وتعليمات الدروس للطلاب ، أو لإبلاغ الطلاب بملاحظات هامة ، أو لتحديد مهام معينة ، ويمكننا أيضاً بكل بساطة استخدامها ك لوحات مخصصة لأنشطة سؤال وجواب.
٦. المناقشات: يمكن تخصيص مدونة إلكترونية لصف ما بحيث تعطيهام الفرصة لمناقشة أمور ومواضيع من خارج المنهج ، حيث يمكن لكل طالب أن يشارك الآخرين بأفكاره وآراءه ، وتعطيهام الفرصة للتعليق وإبداء الرأي الآخر، كما يمكن للمعلمين أن يشاركوا أشخاص مختصين بمواضيع معينة في المدونة المخصصة للصف لطرح مناقشات أو جلسات مناقشة كالمؤتمرات عبرها.
٧. التعاون : وذلك من خلال جعل الطلاب يتشاركون في انجاز مشروع ما فيتفاعل الطلاب مع بعضهم بعضاً لانجاز ما طلب منهم.
٨. توفر المدونات الإلكترونية المساحة اللازمة لكل من الطلاب والمعلمين للتدريب على مهارات تطوير الكتابة ، مع الانتباه إلى أنها توفر فرصة وجود جماهير جاهزين للاستماع إلى نتائجهم ، لتوفير النقد البناء لها ، ويمكن للمعلم هنا أن يكففي بتقديم النصح والإرشاد والتوجيه ، بينما يكتسب الطلاب الخبرات من التغذية الراجعة التي سيقدمها نظرائهم ، مع إمكانية توفير الإرشاد عبر الانترنت ، فمثلاً

1 www.slideshar.com
2 www.teachertube.com
3 www.tadwen.com
4 www.blogger.com

٥ الخليفة، هند بنت سليمان و الفهد، سلطنة بنت مساعد . المدونات العربية الحاسوبية دراسة تحليلية. الندوة الوطنية الأولى لتقنية المعلومات، الرياض، المملكة العربية السعودية.
http://www.alriyadh.com

يمكن لطلاب من مرحلة غليا أن يساعدوا طلاب المراحل الأقل ، كما يمكنهم أن يستخدموا المدونات الإلكترونية للمشاركة في أنشطة تعليمية عبر الإنترنت تشمل نشر أفكارهم واقتراحاتهم، أو حتى نتائج تجاربهم العملية وبحوثهم المختلفة.

٩. استخدامها في نشر الأبحاث والواجبات : قامت جامعة دكنسون Dickinson في الولايات المتحدة بإنشاء نظام لاستضافة المدونات وبرنامج الويكي حيث استخدم الطلبة المدونات في نشر أبحاثهم وواجباتهم إلكترونياً بدلاً من الطريقة التقليدية ، ويمكن تقييم وتطوير مهارات الطالب خلال الفصل الدراسي عندئذ بصورة أفضل ، بالإضافة إلى أن الطالب سيبدى اهتماماً أكبر بنتائجه لأنه يعلم بأنها ستنتشر عبر الإنترنت باسمه ، ويمكن للمعلمين تقييم ومساعدة الطلاب على وضع خطط لتطوير مهاراتهم المختلفة ، وتوثيقها كتعليقات بمدونة الطالب وبحيث يمكن الرجوع لها وقت الحاجة.

خدمة الويكي

الويكي عبارة عن موقع يسمح للزوار بإضافة المحتويات وتحريرها بسهولة وسرعة دون أي قيود في الغالب ، والويكي في أبسط صورته عبارة عن موقع يمكن قراءته مثل أي موقع آخر، لكن تكمن أهميته وقوته في إمكانية العمل عليه بشكل تعاوني، وإنشاء محتوى الموقع بدون استخدام أية أدوات سوى مستعرض الويب القياسي ، ومن أكثر الأمثلة الشهيرة للويكي موسوعة Wikipedia وهي دائرة معارف على الخط المباشر والتي تسمح لأي شخص بالإضافة أو التعديل ، ويمكن للمعلم أن يستخدم محررات الويكي بطريقتين الأولى أن يحمل حزمة لمحرر الويكي على موقعه الشخصي ، والثانية أن يستخدم إحدى خدمات الويكي على الشبكة مثل pdwiki أو موقع wikispaces أو موقع جوجل google sites^{(١)(٢)}.

اكتسبت مواقع الويكي قوتها وشهرتها في التعليم باعتبارها أداة مثالية للعمل التعاوني، وباعتبارها أداة ويب واعدة بالنسبة للمعلمين والطلاب على حد سواء، ومن المواقع التربوية الجيدة المعتمدة على تكنولوجيا الويكي موقع teach Digital ويقدم معلومات جيدة عن عدد من الموضوعات المرتبطة بالتعليم المدمج والتعليم الإلكتروني وبناء المقررات وعدد من الموضوعات الأخرى ، والنقاط التالية توضح أهمية استخدام الويكي في التعليم^{(٣)(٤)}:

١. معظم المنصات التي تستضيف مواقع الويكي مجانية.
٢. صفحات الويكي سهلة الإنشاء ، ولا تتطلب أية مساعدات تقنية لتشغيلها أو صيانتها.
٣. صفحات الويكي ذات واجهة محببة بالنسبة للطلاب.
٤. يمكن الوصول إلى صفحات الويكي من أي مكان متصل بالإنترنت.
٥. يمكن لأي شخص تعديل صفحات الويكي.
٦. صفحات الويكي فورية التأثير، ومن ثم لا تحتاج للانتظار للنشر لإنشاء إصدار جديد ، أو لتحديث المعلومات.
٧. الويكي يمحي الحدود الجغرافية ، ويمكن للطلاب من مختلف أنحاء العالم المشاركة به، والعمل على صفحات واحدة.
٨. توسع برمجيات الويكي من الوصول إلى القوة الكاملة للنشر على الويب للمستخدمين غير التقنيين.
٩. صفحات الويكي مرنة للغاية وليس لها بنية سابقة التحديد، مما يعني إمكانية استخدامها من مجموعة واسعة من التطبيقات.

١ ويكي . موسوعة ويكيبيديا العربية . <http://ar.wikipedia.org/wiki/>

2 Lih-Ching Chen Wang. The Wiki as a Web 2.0 Tool in Education. <http://ukwebfocus.wordpress.com/2011/01/18/use-offfacebook-by-russell-group-universities>

3 www.wetpaint.com

4 Www.google.com

١٠. ويمكن أن يستخدم أعضاء هيئة التدريس الويكي كما يلي^{(١) (٢)}:-
 - أ. يمكنك مشاركة المستندات، وملفات الوسائط، على موقع الويكي للفصل الدراسي الخاص بك.
 - ب. يمكنك استخدام الويكي كبوابة لكافة الدروس الخاصة بك.
 - ج. استخدم خصائص المناقشة الموجودة في الويكي للاتصال بطلابك وإعطائهم مساعدات إضافية.
 - د. يمكنك استخدام موقع الويكي الخاص بك لمشاركة العروض التقديمية مع طلابك.
 - هـ. قم بإنشاء مشروعات فصلية تعاونية، و قم بكتابة أسماء المراجع التي يمكن للطلاب استخدامها.
 - و. قم بنشر التعيينات وإرشادات المذاكرة على موقع الويكي الخاص بك ليعمل عليها الفصل الدراسي.
 - ز. أطلب من الطلاب في فصلك الدراسي أن يلخصوا الصفحات الخاصة بكل وحدة دراسية يتعلمونها.
 - ح. شجع الطلاب على مشاركة الروابط Links ومصادر المعلومات الأخرى الموجودة على موقع الويكي الخاص بك.
 - ط. مكن الطلبة من إنشاء مسودات على موقع الويكي ، وأطلب منهم التعليق عليها.
 - ي. قم بتعيين صفحات محفظات Portfolio pages لكل طالب ومكن الطلاب من عرض ومناقشة أعمالهم.
 - ك. اسمح بتعديل النظراء Peer editing داخل موقع الويكي خاصتك ، بمعنى أن يمكن للطلاب تعديل صفحات زملائهم ، كأن يسمح لهم بالمراجعة اللغوية والنحوية، أو أي شيء آخر خاص بالتعلم.
 - ل. الويكي أداة فعالة للحصول على التغذية الرجعية من الطلاب ، اطلب من طلابك كتابة التعليقات على صفحات الويكي.
 - م. استخدم الويكي لتتبع المشروعات ، ومكن الطلاب من رؤية المهام المكتملة وغير المكتملة.
 - ن. قم بإنشاء وسيلة إعلامية على موقع الويكي خاصتك.
 - س. قم بإنشاء صفحة للإنجازات ومكن أولياء الأمور من الاطلاع عليها لرؤية ما قام أولادهم بإنجازه.
 - ع. يمكن للمعلمين استخدام الويكي للتطوير المهني والاتصال مع بعضهم البعض للتناقش ، ومشاركة المصادر والأفكار ، والتعلم من بعضهم البعض.

خدمة خلاصات المواقع

خدمة متابعة الأخبار أو خلاصات المواقع RSS هي خدمة لمتابعة آخر الأخبار بشكل مباشر وبدون الحاجة إلى زيارة الموقع ، ستقدم لك خدمة RSS عنوان الخبر ، ومختصر لنص الخبر ، ووصلة أو رابط لنص الخبر الكامل على الموقع ، بالإضافة إلى عدد التعليقات الموجودة^(٣). وقد بدأت خدمة RSS تدخل تطبيقات التعليم الإلكتروني بقوة حيث أصبحت أحد معايير نظم إدارة المحتوى الإلكتروني وتنقسم هذه الخدمة إلى جزأين الأول المحتوى ويسجل وفق معيار RSS وبلغة XML القياسية والجزء الثاني هي

١ مها شريف - استخدامات الويكي في التعليم. وتمر آفاق التكنولوجيا في التعليم. www.qatarictconference.org
2 James, H. , "My Brilliant Failure: Wikis in Classrooms," Kairosnews, May 21, 2004, <<http://kairosnews.org/node/view/3794>>.
٣ خلاصات المواقع . موسوعة ويكيبيديا العربية. <http://ar.wikipedia.org/wiki/RSS>

قارئ الأخبار وهو إما أن يكون مدمج بأحد المستعرضات أو في شكل برنامج مستقل^(١). وتستخدم تلك الخدمة في المواقع التعليمية حالياً لتقديم مصادر التعلم والتكاليف المدرسية وتوزيع التنبؤات من قبل المعلم وتقديم الأخبار الجارية والتغذية بالأحداث والتقويم Calendar.

خدمة البودكاست

شهد مصطلح Web Casting خلطاً كبيراً بينه وبين مصطلح Web Broadcast ، إي إذاعة الويب ، والواقع أنهما ليسا سواء ؛ إذاعة الويب هي عملية نشر ملفات الصوت تزامنياً عبر شبكة الإنترنت حيث يتم تأسيس قنوات إذاعية تقدم برامجها عبر الإنترنت والتي مكنت المحطات الإذاعية من نشر برامجها إلى خارج إطار تردد الموجات الإذاعية التي تستطيع أن تصل إليها ، أما تقنية نشر الملفات الصوتية عبر الإنترنت Web Casting فلا تعتمد على الأسلوب السابق بل على تخزين ملفات الصوت في قواعد بيانات على شبكة الإنترنت بصيغ قياسية أشهرها MP3 والسماح للمستخدم بإزالتها من على الشبكة وتحميلها على مشغل الصوت الرقمي الخاص به ، وقد شاع أسم آخر لهذه الخدمة هو البودكاست Pod cast والذي يتكون من شقين الأول يرجع لجهاز I pod وهو مشغل الصوت الرقمي من شركة أبل ، والشق الثاني بمعنى نشر ، وسبب انتشار تلك التسمية وشيوعها عن المسمى الأصلي web cast أن جهاز I pod كان أول مشغل صوت رقمي وما يزال أشهر مشغلات الصوت الرقمية التي تستخدم تلك التقنية إلى الآن ، كما أن مصطلح web cast يحدث خلطاً كبيراً بينه وبين إذاعة الويب وبالتالي تم اختيار مسمى البودكاست للتمييز.

وتعتبر البودكاست من الوسائل المفضلة لدى البعض للحصول على المعلومة وذلك لإمكانية الاستماع إليها والقيام بأمور أخرى في نفس الوقت بعكس القراءة والتي تستحوذ على الانتباه الكلي ، وكذلك من مزايا البودكاست سهولة تحميلها في مشغل الوسائط والاستماع إليها في أي وقت متفوقة على برامج الإذاعة أو التلفزيون والتي تبث في أوقات محددة قد يصعب لدى البعض متابعتها لانشغالهم بأمور أخرى^(٢).

لا زالت تقنية التدوين الصوتي في بداياتها ولا زالت هناك حاجة لمزيد من الأبحاث لدراسة إمكانيات وفوائد هذه التقنية في مجال التدريب والتعليم الإلكتروني ، ومع ذلك هناك العديد من التجارب الناجحة لاستخدام هذه التقنية في التعليم الإلكتروني منها تجربة جامعة دوق Duke في أمريكا ، حيث قامت الجامعة بتوزيع أجهزة iPod على طلبة السنة الأولى لاستخدامها في التعليم ، وفي نهاية الفصل الدراسي تبين أن نسبة كبيرة من الطلبة استفادوا من الجهاز في تسجيل الملاحظات ومنهم من استخدمها كأداة لمراجعة المواد الدراسية.

خدمة المنتديات الإلكترونية

تمثل المنتديات إحدى أدوات التواصل غير المتزامن بشبكة الإنترنت لتبادل الأفكار والآراء وإجراء الحوارات والمناقشات من خلال الاتصال الكتابي مع إمكانية إرفاق الصور التوضيحية والفيديو ، حيث يقوم أحد الأعضاء المشتركين بالمنتدى بطرح موضوع ما أو سؤال معين ثم يقوم باقي الأعضاء ذوي الاهتمامات المشتركة بإبداء آرائهم حول الموضوع المطروح والرد على السؤال وتكون هذه الردود مرتبة تبعاً لزمان إضافتها حيث يمكن الرجوع إليها في أي وقت من بدء النقاش وحتى نهايته.

ويطلق على المنتديات بعض المصطلحات التي تعطي نفس المعنى مثل منتديات الويب Web Forums ولوحات الرسائل Message Boards ولوحات المناقشة Discussion Boards ومجموعات المناقشة الإلكترونية Electronic Discussion Groups ومنتديات المناقشة Discussion Forums ،

1 Cold, S. Jeff (2006). Using Really Simple Syndication (RSS) to enhance student research. ACM SIGITE Newsletter, Vol. 3, No. 1, January 2006

2 Kaplan-Leiserson, Eva (2005). Trend: Podcasting in Academic and Corporate Learning. Learning Circuits. [online] <http://www.learningcircuits.org/2005/>

ويتم إدارة المنتدى بواسطة بعض الأفراد المشرفين عليه لضمان عدم خروج الأعضاء عن قواعد المنتدى^(١).

وقد أكدت الدراسات على أهمية توافر المناقشات بالمواقع التعليمية سواء المتزامنة أو غير المتزامنة لذا تحاول كل مؤسسة تعليمية إتاحة المنتديات لطلابها ولأعضاء هيئة التدريس باعتبارها وسيلة تفاعلية للتعليم والتعلم حيث يمكن للمتعلم عرض موضوع معين وينتظر مشاركة زملائه وأساتذته في هذا الموضوع ، وفي نفس الوقت يتمكن هذا الطالب من متابعة الموضوعات الأخرى التي يعرضها زملائه وأساتذته مع إمكانية المشاركة بها^(٢). وقد أصبحت المنتديات ركن هام وجوهري في التعليم الإلكتروني حيث تتيح للطلاب فرص بناء معرفتهم الخاصة بصورة جماعية تعاونية وتنمية عديد من المهارات من أهمها (حل المشكلات – التفكير الناقد – التعلم التعاوني) ، كما توجد مهارات جوهرية أخرى كثيرة تستطيع المنتديات تدعيمها سواء عن قصد أو بدون قصد ، وتقسّم المنتديات إلى نوعين^(٣) :

١. **النوع الأول : المنتديات المتخصصة :** وهي نوع متخصص في مجال معين بحيث تكون جميع المقالات أو المشاركات ذات هدف واحد وذلك حسب الاختصاص العلمي أو الاهتمام الفكري أو التوجه الاجتماعي مثل منتديات الجامعة التي تعتبر متخصصة في التعليم عن بعد أو التعليم الإلكتروني ، أو المنتديات الطبية والصحية.

٢. **النوع الثاني : المنتديات العامة:** والتي لا تختص بشيء محدد وتقدم مواضيع في مجالات شتى رياضة ، صحة ، أخبار ، ترفيه .

ومن أهم خصائص التعليم والتعلم باستخدام المنتديات التعليمية :-

١. اختيار عناوين مناسبة للبحث والنقاش : وتوضح أهمية ذلك العنصر في المنتديات التعليمية التابعة لمقرر الكتروني معين وهذه المهمة من صلاحيات المشرفين على المقرر من أعضاء هيئة التدريس.

٢. وضع استراتيجيات لتشجيع مشاركات الأعضاء : ومن أشهر عمليات التعزيز التي تقوم بها الجامعات هي تكليف مجموعات من الأعضاء بعمل دراسات وطرح مناقشات في مواضيع محددة يحددها المشرفون.

٣. التنوع الثقافي داخل ساحات المنتدى : نظراً لتعدد التخصصات والخلفيات الأكاديمية للمشاركين .

٤. تقييم إسهامات الأعضاء : وتستخدم تلك الخاصية عند التعامل مع مشاركات مقرر معين حيث يجب على المشرف (عضو هيئة التدريس) أن يقوم بتقييم الطالب حسب إسهامه في المقرر .

٥. إمكانية التفاعل بين الطلاب وبعضهم البعض : حيث يقلل المنتدى احتمالية العزلة التي قد تصيب الطلاب وهذا ما يوفره الحوار المتبادل بين الطلاب داخل صفحات المنتدى.

٦. تخطي الحواجز حيث يمكن للمستخدم الوصول للمعلومات في الوقت والمكان الذي يريد.

٧. تنمية مهارات عديدة مثل التفكير الناقد والتعليم التعاوني والتحليل والبحث والاتصال والعمل في مجموعات والحصول على المعلومة بأساليب مختلفة.

٨. إرسال واستقبال التغذية الراجعة.

٩. السماح للطلاب والمعلمين بالاطلاع على الموضوعات السابقة.

1 Sherry L. Market .technology and eduction on line dissection forums. http://www.pewinternet.org/report_displa

٢ احمد عبد الغنى عويس . استخدام مواقع المنتديات التعليمية على الانترنت في التعليم الجامعي . رسالة ماجستير ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٨ .
٣ السعيد السعيد عبد الرازق . فاعلية استخدام المنتديات التعليمية في تنمية مهارات التعليم التعاوني لطلاب إعداد معلم الحاسب الالى . المؤتمر الدولي الثاني لتطوير التعليم الجامعي . الفترة من ٢٠١٠-٢٠٠٩ نوفمبر ، جامعة المنصورة.

١٠. السماح لمشرف المنتدى بمتابعة الطلاب الذين قاموا بالاشتراك والكتابة في موضوع معين ومتابعة التطور الفكري والعلمي لأحد المشتركين من الطلاب من خلال مشاركته على مدار فترة معينة.

١١. تبادل المعلومات والخبرات في جميع المجالات وفي شتى أنحاء العالم.

١٢. رفع مستوى القراءة لدى المتعلمين وذلك من خلال التبادل والمشاركة في المنتديات.

١٣. تنمية المهارات وزيادة الثقافة الحاسوبية لدى المتعلمين.

خدمة المؤتمرات والاجتماعات

تتيح لك عمل المؤتمرات والاجتماعات عن بعد من خلال الشبكة العنكبوتية ، وتقدم مثل هذه الخدمات العديد من الأدوات التفاعلية كالسبورة البيضاء الإلكترونية ودرشة الحية ، كما تستطيع كأستاذ الاستفادة من هذه الخدمات أنت وطلابك للتواصل واستخدامها كفضول افتراضية ، ومن المواقع التي تقدم هذه الخدمة :-

١. **خدمة ديم ديم dimdim :** مجانية ، الواجهة انجليزي وتدعم اللغة العربية ، لعقد الاجتماعات ومؤتمرات الفيديو على الشبكة العنكبوتية وجدولتها دون الحاجة إلى أي تطبيق حاسوبي ، يوفر لك النظام العديد من الخدمات والخصائص كمشاركة سطح المكتب الخاص بك مع الأعضاء كذلك توفير سبورة بيضاء الكترونية ودرشة نصية مع إمكانية عرض العروض التقديمية وتبادل الملفات ، كما يتيح لك النظام عمل تسجيل لشاشات جلسات الاجتماع وحفظها وتعميم المشاركة فيها أو تخصيصها (١).

٢. **نظام تويدلا Twidla :** الواجهة انجليزي ويدعم اللغة العربية ومجاني ، وهو نظام يقدم غرف اجتماعات مزودة بسبورة بيضاء الكترونية ودرشة صوتية ونصية ، كما يوفر لك خاصية رفع الملفات وكذلك أدوات للكتابة والرسم ويحتوى على العديد من الصور . وفى الخدمة يمكنك استعراض صفحات من الشبكة العنكبوتية مع المشاركين وكتابة الملاحظات والتعليق عليها ، وأيضاً يمكنك من وضع اسم لجلسة العمل وتعميم المشاركة فيها أو تخصيصها وحفظها بعد الانتهاء (٢).

٣. **نظام يوغما yugma :** الواجهة انجليزي ويدعم اللغة العربية وهو مجاني وغير مجاني على حسب الخدمة : النظام يوفر سبورة بيضاء الكترونية ودرشة نصية مع إمكانية المشاركة والتحرير على سطح المكتب الخاص بك مع الأعضاء وكذلك مشاركة التحكم بالفأرة ولوحة المفاتيح بينكم ، كما يتيح لك النظام تعيين رقم خاص للجلسات وعمل تسجيل لشاشاتها وكذلك حفظها ، كما يوفر النظام تطبيق حاسوبي للوصول إلى النظام من سطح مكتبك كما يتوفر كذلك كأداة إضافية مع تطبيق إسكايبي skype (٣).

خدمة المحادثة الحية

وهى خدمة تسمح لك بالتحدث مع الآخرين سواء محادثة نصية أو صوتية أو مرئية ، ومن التطبيقات التي تقدم الخدمة :-

١. **تطبيق سكايب Skype :** الواجهة عربي / انجليزي، وهو مجاني وغير مجاني على حسب الخدمة ، يقدم خدمة المحادثة النصية والصوتية والمرئية على الإنترنت ، يمكنك من خلاله إرسال الملفات وتبادلها بين جهات الاتصال كما يوفر التطبيق المكالمات الجماعية مع إمكانية تعيين عنوان للمحادثة ، ويسمح التطبيق أيضاً بالاتصال كالهاتف لهواتف أخرى وإرسال رسائل

قصيرة sms ، ويوفر التطبيق العديد من الخدمات الأخرى كتسجيل المحادثات بالإضافة إلى العديد من الأدوات الإضافية المفيدة . وهذا التطبيق يسمح بإمكانية عقد المؤتمرات الصوتية مجاناً لأكثر من مائة شخص عبر الإنترنت ، فهو من البرمجيات التي تسمح للمستخدمين بالاتصال في جميع أنحاء العالم ، ويمكن إجراء هذه المكالمات الهاتفية من جهاز كمبيوتر واحد إلى آخر إذا كان لديهم هذا البرنامج . ليس فقط يمكن للمستخدمين التحدث مع الناس من الكمبيوتر إلى جهاز كمبيوتر ولكن أيضاً من جهاز كمبيوتر إلى الهاتف المحمول ، أو إلى الهواتف التي ليست متصلة بشبكة الإنترنت ، ومن استخدامات سكايبي في التعليم ما يلي :

أ. عقد المؤتمرات العلمية الصوتية أو المرئية عبر برنامج.
ب. تيسر للمعلم والطلاب التواصل والتراسل الفوري بينهم، وتريحهم من عناء تحميل وتنصيب عدة برامج ترسل تبعاً لاختلاف البرنامج والموقع الذي يستخدمه كل شخص منهم.

٢. تطبيق جيزمو Gizmo5 : مجاني ، الواجهة انجليزي ، يدعم اللغة العربية ، يقدم خدمة المحادثة النصية والصوتية والمرئية على الإنترنت ، ويوفر المكالمات الجماعية ويمكن من خلاله إرسال الملفات وتبادلها بين جهات الاتصال ، بالإضافة إلى ذلك يمكن من خلاله التحدث إلى أشخاص آخرين يستخدمون برامج محادثة أخرى مثل MSN وياهو ماسنجر Yahoo messenger كما يتيح لك هذا التطبيق معرفة مكان من تتحدث معه (١).

خدمة تعلم اللغة الانجليزية

وهي خدمة تسمح بتعلم اللغات المختلفة ، ومن أهم المواقع التي توفر هذه الخدمة ما يلي :-

١. نظام أي توكي italki : وهو له واجهة إنجليزي ويدعم اللغة العربية ومجاني ، وهو لتعلم وتعليم اللغات ، فالعديد من اللغات متاحة للتعلم ومن ضمنها اللغة العربية ، ومن خلال النظام تتعرف على مجموعة من الأصدقاء تعلمهم لغتك ويعلمونك لغتهم ، ولك أن تكتب أسئلة في أي لغة وبأي لغة لتتم الإجابة عليها من قبل الأعضاء ، وتستطيع إنشاء صفحات ويكي ورفع ومشاركة الملفات وإرسال واستقبال الرسائل بين الأعضاء وتكوين مجموعات مناقشة (٢).

٢. قاموس ورد سورس word source : الواجهة إنجليزي ومجاني للبحث عن معاني ومترادفات اللغة الانجليزية ونوعها (فعل - اسم .. الخ) ، يقدم القاموس شرح مبسط لمعنى الكلمة مع وضعها في جملة مفيدة ، كما يوفر لك الموقع خاصية نطق الكلمة والطباعة (٣).

٣. موقع مانجو mango : الواجهة إنجليزي ، مجاني وغير مجاني على حسب الخدمة : هذا الموقع لتعلم اللغة الانجليزية ، والذي يوفر لك العديد من الدروس بواسطة تقنية الفلاش لتتعلم اللغات مع الشرح والنطق بحسب لغتك وبإمكانك تحميل الدروس على جهازك ، كما يقدم الموقع خدمة الترجمة من وإلى اللغة الانجليزية وتوجد ترجمة للغة العربية (٤).

خدمة تأليف ونشر المحتوى التعليمي

هي خدمة تسمح لك بتأليف ونشر المحتوى التعليمي في المجالات العلمية المختلفة ، ومن أهم المواقع التي تقدم هذه الخدمة اوديو تو udutu ، وهي خدمة مجانية توفر واجهة إنجليزي مع دعم اللغة العربية ، توفر لك العديد من الأدوات والخيارات التي تعينك في تأليف المقرر وبناء السيناريو الخاص به ، وإدراج الوحدات التعليمية بشئى أنواعها وكذلك إضافة وتحرير مصطلحات المقرر ، كما تتيح لك الخدمة مكتبة لتنظيم محتوياتك التعليمية ، ويوفر النظام أداة udututeach وأداة udutulearn ومن خلالهما تستطيع

1 www.gizmo5.com

2 www.italki.com

3 www.word.sc

4 www.mangolanguage.com

استيراد مقرر ك وتدرسه على شبكة فيسبوك الاجتماعية وكذلك الاستفادة من المقررات الموجودة على الشبكة^(١).

خدمة إدارة العملية التعليمية

وهي خدمة تسمح بإدارة العملية التعليمية سواء للأستاذ أو الطالب ، ومن أهم التطبيقات التي توفر هذه الخدمة نظام ياكبا Yaca paca المجاني الذي يوفر واجهة إنجليزي ويدعم اللغة العربية ، فالنظام يتيح لك تسجيل طلابك وإدارة درجاتهم وكذلك عمل الاختبارات والاستقصاءات ، كما يمكنك من تنظيم مهامك وحفظك التعليمية وبتيح لك المشاركة والتناقش مع أساتذة ومؤلفين مسجلين في النظام وكذلك إرسال واستقبال الرسائل ، ومن خلاله تستطيع تخصيص مفتاح دخول لكل طالب ومنه يدخل الطالب على المقرر لينجز ما طلبته منه^(٢).

خدمة مزج البيانات

هي تكنولوجيا ظهرت في ظل الويب ٢.٠ وتعتمد على مزج البيانات القادمة من أكثر من مصدر على الشبكة وإظهارها في موقع واحد متكامل ، وفكرة عملها تشبه خلاصات المواقع RSS في العمل وإن كانت تعتمد على تقنية مغايرة ، ففئة الـ RSS تضع في موقعك عناوين الأخبار أو الأحداث الجارية التي يمكنك الانتقال إلى صفحتها الأصلية بمجرد النقر عليها لقراءة الخبر أو الحدث كاملاً ، أما تكنولوجيا مزج البيانات فهي تصنع محتوى جديد نتيجة مزج عناصر محتوى سابق وهي أقرب لما يعرف بعناصر التعلم Learning Objects ويسميا برين لامب Brian Lamb بمزج المحتوى التربوي The Educational Content Remix.

خدمة الفصول الافتراضية

عبارة عن خدمة تقدم فصول شبيهة بالفصول التقليدية من حيث وجود المعلم والطلاب ولكنها على الشبكة العنكبوتية حيث لا تنقيد بزمان أو مكان ، ومن المواقع التي تقدم هذه الخدمة نظام ويزاكيو Wiziq ، والذي يوفر البيئة الإلكترونية المناسبة لكل شخص يرغب في أن يتعلم أو يعلم بشكل مباشر وعلى الشبكة العنكبوتية ، فهو يوفر فصول افتراضية مزودة بسيرة بيضاء الكترونية ودرشة صوتية ونصية ، كما بإمكانك عرض ملفات من جهازك الخاص كالعروض التقديمية ، وبتيح لك النظام إمكانية بناء اختبارات وإرسالها إلى طلابك ، ويمكنك تعميم محتواك الإلكتروني أو تخصيصه لمجموعة معينة من الأعضاء ، ويتوفر في النظام دروس مجانية مسجلة وحية على الهواء يمكن لعموم المتصفحين الاستفادة منها^(٣).

العوالم الافتراضية وخدمة الحياة الثانية

يستخدم عادة مصطلح العوالم الافتراضية Virtual Worlds لوصف الأماكن التي يقطنها الناس في بيئات مبنية بواسطة الكمبيوتر والتي من الممكن أن يتفاعل فيها الناس مع الأشياء والآخرين عبر النص والصوت والحركة أو صور الكمبيوتر.

ومن أهم العوالم الافتراضية عالم الحياة الثانية الافتراضي Second Life وعالم Openlife Grid الافتراضي وعالم Active Worlds وهذه العوالم ثلاثية الأبعاد تسمح للمستخدمين بخلق المحتوى . أما العوالم الافتراضية الأخرى قد لا تسمح بخلق محتوى بواسطة المستخدمين مثل عالم Gaia Online وبالتالي لا تصلح للمؤسسات التعليمية ، وهناك عوالم افتراضية أيضاً لا تصلح للمؤسسات التعليمية لأنها يمكن اعتبارها لعبة Role Playing Game (RPG) مثل لعبة World of Warcraft ولعبة Sims Online ولعبة EverQuest . فليس مثل الألعاب والتي فيها دور المستخدم يكون ساكن ويحدد بواسطة أهداف مطلوبة ، فأن العوالم الافتراضية الاجتماعية توفر نظام يسمح للمستخدمين بالتفاعل في طرق

1 www.udutu.com

2 www.yacapaca.com

3 Attwell, G. (n.d.). Web 2.0 and the changing ways we are using computers for learning: What are the implications for pedagogy and curriculum? Retrieved May 31, 2008, From http://comparative.edu.ru:9080/PortalWeb/document/show.action?document.id=15

محددة ذاتياً. وهناك عوالم افتراضية تتطلب معرفة برمجية من المستخدمين مثل عالم OpenSim وعالم Multiverse ، وهذه العوالم يمكن وضعها في الاعتبار من قبل المؤسسات التي تملك موارد برمجية متاحة. وهناك العديد من العوالم الافتراضية الأخرى مثل موقع RuneScape وموقع Habbo.

عالم الحياة الثانية هو عالم افتراضي متاح على شبكة الإنترنت ، طورته شركة ليندن لاب ، هذا العالم الافتراضي هو بيئة محاكاة على الحاسوب يمكن للمستخدمين العيش فيها ، والتفاعل مع الآخرين ، أما بأنفسهم أو من خلال برمجيات محاكاة السلوك البشري Bots أو رسوم تصويرية تسمى الشخصية الافتراضية أفاتار Avatar . قد يوجد في العالم الافتراضي كل ما يمكن أن يواجهه المرء في العالم الحقيقي فضلاً عن الأشياء والظواهر التي لا نظير لها في الحياة الحقيقية.



شكل (٥) موقع Teen Second Life الافتراضي

كليات وجامعات ومكتبات وهيئات حكومية وغيرها من المؤسسات تستخدم الحياة الثانية منبرا للتعليم ، حيث يوفر عالم الحياة الثانية الافتراضي تجربة تتسم بالطابع الشخصي الأكثر قرباً من النظام التقليدي للتعليم عن بعد ، وتتميز بأنها منبر قليل التكلفة لتقديم خدمات عالية الجودة للجمهور على نطاق عالمي . هناك أكثر من مائة منطقة في الحياة الثانية مستخدمة للأغراض التعليمية التي تغطي مجموعة واسعة من المجالات والتخصصات وتقوم أكثر من ثلاثمائة جامعة من عالم الواقع الافتراضي بتدريس مواد أو إجراء بحوث في الحياة الثانية ، كما يعمل كثير من المؤسسات التعليمية بصفة حصرية داخل الحياة الثانية ، وبالتالي ممكن لسكاني الحياة الثانية تلقي التعليم في المؤسسات التعليمية المختلفة ، والتي قد يكون لها تمثيل في العالم الواقعي.



شكل (٦) مختبر علوم لمدرسة افتراضية في موقع الحياة الثانية Teen Second Life

القسم الثاني : الجانب العملي للدراسة : نتائج تطبيق قائمة المراجعة

المحور الأول : المعرفة و الإدراك ومبررات استخدام أدوات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني

١. الإدارة العليا بعمادة التعليم الإلكتروني على دراية وعلم ببعض أدوات الجيل الثاني للويب المعروفة فقط ، والشائع استخدامها من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس مثل الشبكات الاجتماعية وخاصة فيسبوك وتويتر ، والمدونات والفصول الافتراضية والمؤتمرات والاجتماعية وخدمة المحادثات الحية وخدمة المنتديات التعليمية وخدمة البودكاست ، وفي المقابل لا يوجد إدراك لبعض الخدمات الهامة الأخرى مثل خدمة الويكي ومزج البيانات وخدمة الحياة الثانية وخدمة مشاركة الملفات وخدمة RSS.

٢. بجانب الإدراك لبعض خدمات الجيل الثاني للويب دون الأخرى ، فإن هناك غموض لدى الإدارة العليا بعمادة التعليم الإلكتروني حول كيفية دمج وتطبيق هذه الأدوات داخل العملية التعليمية بشكل كبير ، وهذا بسبب حداثة هذه التكنولوجيات وعدم وجود تجارب عملية متاحة عديدة يمكن الحزو حذوها.

٣. من أهم المبررات التي دفعت عمادة التعليم الإلكتروني بجامعة تبوك نحو استخدام أدوات الويب ٢.٠ هي تلك المتصلة بأهداف التعليم الإلكتروني عامة مثل محاولة مسايرة الاتجاهات التكنولوجية الحديثة في مجال التعليم ، ودعم نظريات التعليم المعتمدة على التكنولوجيا ، وخلق بيئة تعليم ذاتية وتجويد في أداء أعضاء هيئة التدريس وتحسين دافعية الطلاب ، دون أن يكون الدافع الأساسي هو مشاركة المعلومات والمعرفة وتعزيز التعليم التعاوني أو المشاركة في التعليم.

٤. عمادة التعليم الإلكتروني بجامعة تبوك اتخذت بالفعل العديد من الخطوات العملية نحو تطبيق العديد من أدوات الويب ٢.٠ في التعليم ، وهي تخطت مرحلة التخطيط وانتقلت إلى مرحلة التنفيذ الفعلي ، ولكن هناك العديد من الخطوات المطلوبة لدمج هذه الأدوات بشكل كامل في العملية التعليمية ، وتخطى العديد من العوائق التي تحول دون ذلك ، وبالتالي يمكن أن نقول أن جامعة تبوك في المراحل المبكرة للتطبيق ولم تدخل بعد في المراحل المتقدمة لتطبيق أدوات الويب ٢.٠.

المحور الثاني : التخطيط العام والبنية التحتية والتجهيزات المادية والبرمجية والإجرائية

١. من خلال عمل الباحث في عمادة التعليم الإلكتروني بجامعة تبوك لاحظ الباحث أنه لا يوجد فريق عمل يتضمن عناصر ذات خبرة كبيرة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عامة وتكنولوجيا الويب ٢.٠ خاصة ، حيث العمل بجامعة تبوك وفي الجامعات السعودية عامة يعتمد على الموردين وما يوفره من أفكار ونظم إلى عمادات التعليم الإلكتروني السعودية.
٢. أطلع الباحث على الخطة الإستراتيجية لعمادة التعليم الإلكتروني بجامعة تبوك عن المدة من ٢٠١٤-٢٠١٩ ، ولا يوجد ذكر خاص لدمج تطبيقات الويب ٢.٠ في العملية التعليمية بجامعة تبوك ضمن أهداف هذه الخطة الإستراتيجية ، ولكن هناك هدف إستراتيجي عام يتضمن مساهمة الاتجاهات والتكنولوجيات الحديثة باستمرار في العملية التعليمية بجامعة تبوك.
٣. نظراً لأنه لا يوجد فريق عمل متخصص بعمادة التعليم الإلكتروني يعمل بشكل أساسي على استخدام أدوات الويب ٢.٠ كهدف إستراتيجي ، فهذا انعكس على عدم وجود إستراتيجية خاصة لتوظيف هذه الأدوات وعدم وجود خطة عمل تملك جدول زمني محدد لتطبيق هذه الإستراتيجية . ويعمل عميد عمادة التعليم الإلكتروني مع الشركات الموردة على التعرف على ممارسات الجامعات الأخرى وخاصة السعودية منها مع محاولة محاكاة هذه الممارسات.
٤. وجدت الدراسة أن جامعة تبوك تملك بنية تكنولوجيا معلومات واتصالات أساسية لدعم أنشطة التعليم والتدريس ، حيث معظم المباني متصلة بشبكة ألياف ضوئية fibre optic network وهناك تغطية واسعة للاتصال اللاسلكي على الأقل في معظم مساحات التعلم الإستراتيجية في الجامعة ، وسعة نطاق الانترنت bandwidth أيضاً كانت جيدة في الجامعة . وتملك العمادة تسهيلات أخرى متصلة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل الحاسبات ووحدات الأقراص الضوئية والدي في دي والتي تعد أساس نظم التعليم الإلكتروني ، ولكن في مقابل ذلك لا يوجد أجهزة كمبيوتر أو لاب توب متصلة بالانترنت في الفصول الدراسية والتي تكون محملة ببرامج وأدوات الويب ٢.٠ ، كما لم يتم توفير أجهزة لوحية على الطلاب كما قامت العديد من الجامعات الأخرى.
٥. في الحقيقة لم يكن هناك خطط رسمية تتضمن قرارات فنية تلتزم بها عمادة التعليم الإلكتروني والمتصلة باستضافة النظم داخليا أو اعتمادا على نظم استضافة خارجية ، والتحديد بشكل دقيق لأدوات الجيل الثاني للويب المزمع استخدامها في المستقبل ، أو تحديد إجراءات مراقبة النظم وتشجيع المشاركة والاستخدام من قبل الطلبة وأعضاء هيئة التدريس ، وتقييم تأثير هذه الأدوات بشكل عملي في العملية التعليمية ، وغيرها من الإجراءات.
٦. وفرت جامعة تبوك تطبيقات الويب ٢.٠ على أنظمتها الخاصة دون الاعتماد على أنظمة خارجية تجارية لاستضافة الأدوات والتطبيقات خارج شبكة الجامعة ، حيث معظم أدوات الويب ٢.٠ التي تم تطبيقها كانت من خلال نظام التعليم الإلكتروني Model المحمل على خادم خاص ، وهو من الأنظمة مفتوحة المصدر ، وتعتمد العمادة على إحدى الشركات التكنولوجية التي توفر دعم لهذا النظام ، وبالتالي لم تقم الجامعة بتطوير نظام محلي خاص بها ، كما لم تقم ببناء شبكات اجتماعية داخلية بالجامعة للحد من الآثار السلبية التي قد تنتج من استخدام الشبكات الاجتماعية العامة ، حيث وفرت العمادة حضور لها على الشبكات العامة مثل فيسبوك وتويتر. كما لم يتم تطوير نظام مدونات خاص ، ولكن تم استخدام نظام للتدوين من خلال نظام إدارة التعليم المستخدم.
٧. من مبررات عدم تفضيل عمادة التعليم الإلكتروني لاستخدام خدمات الاستضافة الخارجية هو رغبة العمادة في التحكم في خدماتها بشكل كامل ، كما أن نظام العمل منذ نشأة عمادة التعليم الإلكتروني اعتمد على الخدمات المتاحة ، وتوفير أى خدمات عن طريقها ، وهذا يمكنها من ربط الخدمات بقرب بعمل الجامعة ، والقدرة على عرض دعم وتدريب على الأدوات المستخدمة ، والقدرة على تحديث هذه الأدوات وحفظها ونسخها احتياطياً ، والقدرة على دمجها مع النظم والوظائف الأخرى وهذا يتضمن بيئة التعلم الافتراضية وخدمات المكتبة والبوابة. ولكن في مقابل ذلك تجد عمادة التعليم

الإلكتروني أنه من أهم مساوئ ذلك هو الاعتماد الكامل على وحدة تكنولوجيا المعلومات بالجامعة والتي قد تتأخر في تنفيذ مطالب العمادة أو حتى قد لا يكون لديها الخبرات المطلوبة لتنفيذ متطلباتها الفنية.

٨. قامت الجامعة بتحديد النظم والبيئات التي يجب فيها دمج أدوات الويب ٢.٠ والتي تمثلت في البوابات Portals التي تبنى نموذجياً حول مصادر المعلومات ، والحقائب التعليمية e-Portfolios التي تبنى حول الفرد وأنشطته ، دون بيئة التعلم الافتراضية VLES والتي تبنى نموذجياً حول المقررات التعليمية.

٩. هناك في الحقيقة اهتمام من جانب عمادة التعليم الإلكتروني بدمج أدوات الويب ٢.٠ غير المستخدمة وغير المدعومة بنظم موديل المستخدم ، ولكن هناك العديد من العوائق التي قد تعوق ذلك مثل عدم قدرة الشركة المدعومة للنظام على دمج بعض الأدوات ، وخاصة إذا كان النظام لا يتوافر فيه القدرة على ذلك ، وعدم توافر الموارد المالية لذلك ، وعدم معرفة إدارة عمادة التعليم الإلكتروني ببعض الأدوات وكيفية دمجها والاستفادة منها.

١٠. لم يستطع الباحث الوصول إلى أي سياسات مكتوبة أو إلكترونية على موقع العمادة على الويب تتصل بالفئات المصرح لها بالدخول على الخدمات أو بالفئات المسموح لها بإضافة المحتوى أو الاستخدام المقبول عند التعامل مع المدونات وشبكات التواصل الاجتماعي أو بطبيعة المحتوى الذي يمكن المشاركة به أو متعلقة بحفظ المحتوى على المدى الطويل أو المتعلقة بخلق الحسابات وإلغاء المحتوى أو التي تتعلق بإتاحة الطالب إلى المحتويات التي شارك بها عندما يغادر الجامعة.

١١. أهم ما يميز عمادة التعليم الإلكتروني بجامعة تبوك هو توفير دعم مستمر للطلبة وأعضاء هيئة التدريس وإن كان هذا الدعم متصل بما توفره من خدمات إلكترونية بشكل عام وليس لاستخدام أدوات الويب ٢.٠ بشكل خاص ، وهذا الدعم يتمثل في الرد على الاستفسارات ، وتقديم الدعم الفني خلال فترات العمل الرسمية إلى الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

المحور الثالث : تطبيقات الجيل الثاني لأدوات التعليم الإلكتروني بجامعة تبوك

١. أدوات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني المستخدمة بالفعل بعمادة التعليم الإلكتروني بجامعة تبوك هي الشبكات الاجتماعية ، والتدوين المصغر ، والمدونات ، والفصول الافتراضية ، والمؤتمرات والاجتماعات ، والمحادثات الحية ، والبودكاست ، والمنتديات التعليمية ، ولكن لا يتم استخدام خدمة الويكي أو المفضلات الاجتماعية أو خدمة الحياة الثانية والعوالم الافتراضية أو خدمة مزج البيانات أو خدمة مشاركة الملفات ، أما خدمة تعلم اللغة الإنجليزية أو خدمة تأليف ونشر المحتوى التعليمي أو خدمة إدارة العملية التعليمية فهي أدوات متاحة في برنامج التعليم الإلكتروني موديل المطبق بعمادة التعليم الإلكتروني . ومن الخدمات التي تهدف عمادة التعليم الإلكتروني استخدامها قريباً هي خدمة الحياة الثانية أسوة ببعض الجامعات السعودية مثل جامعة الملك سعود.

٢. لا يوجد إتاحة لجميع أدوات الويب ٢.٠ من خلال شبكة الجامعة لإتاحة الفرصة للتعرف عليها واستحداث فرص لدمجها في الممارسات التعليمية.

٣. يقتصر استخدام خدمة البودكاست بجامعة تبوك على تسجيل المحاضرات بصيغ MP3 ووضعها على موقع العمادة الإلكتروني لتحميلها من قبل الطلاب فقط ، وهذا لا يعد بشكل كبير خدمة بودكاست ، حيث خدمة البودكاست الحقيقية تتطلب استخدام تقنية RSS التي يشترك فيها الطالب مرة واحدة من أجل تحميل المحاضرات أو توماتيكياً على أجهزتهم المحمولة بمجرد

رفعها على موقع الجامعة دون زيارة الموقع مجدداً ، وبالتالي لم يتم استخدام العديد من التطبيقات لهذه التقنية في العملية التعليمية بجامعة تبوك والتي تتمثل في الآتي (١) (٢):-

أ. تسجيل المحاضرات وبثها : تعمل معظم الجامعات الكبرى في الولايات المتحدة مثل جامعة بيركلي Berkeley وستانفورد Stanford على تسجيل محاضراتها وبثها عن طريق خدمة iTunes المقدمة من شركة أبل . فقد قامت شركة أبل بتقديم خدمة مجانية للجامعات الأمريكية تدعى iTunesU تعمل هذه الخدمة عن طريق تخصيص مساحة من خدمة iTunes لكل جامعة تود بث محاضراتها الصوتية أو الفيديوية عبر الإنترنت لطلابها المسجلين في الجامعة عن طريق استخدام برنامج iTunes ، والذي يتوجب على الطالب أن يدخل على الخدمة باسم المستخدم وكلمة المرور التي وفرته له الجامعة لتعرض له صفحة عليها شعار الجامعة والمواد الصوتية التي يمكن تحميلها على جهازه المكتبي أو على مشغل iPod ولا يعني ذلك إلزامية وجود برنامج iTunes فيمكن للجامعات غير المسجلة في الخدمة تسجيل المحاضرات بصيغة MP3 ووضعها مباشرة على موقع الجامعة لتحميلها.

ب. كما قدمت تكنولوجيا بث الملفات الصوتية عبر شبكة الويب بعداً آخر للمصادر التربوية في التعليم ، حيث أنتشر ما يعرف بالكتب الناطق Audio book الذي يمكن للطلاب تحميلها وسماعها أثناء تنقله في الحرم الجامعي أو قيامه بأعمال أخرى.

ج. تعليم اللغة : هناك العديد من معاهد اللغة التي تعتمد على تقنية التدوين الصوتي لتدريب طلابها على نطق الكلمات أو الاستماع للحوارات وغيرها ، فموقع مثل as a Second Language Podcast English لتعليم اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها والذي يشرف عليه عدد من الأساتذة الجامعيين في اللغويات ، يوفر عدداً كبيراً من الملفات الصوتية والتي يمكن تحميلها بواسطة برنامج أو مباشرة من الموقع والاستفادة منها.

د. التدريب تحت الطلب : قامت مستشفيات في مدينة جلاسكو في المملكة المتحدة باستخدام تقنية التدوين الصوتي لتدريب الأطباء الجدد على دراسة حالات معينة وذلك بتحميل مقاطع صوتية تدريبية على جهاز iPod .

١. فيما يتعلق بخدمة المدونات ، فهي من الخدمات التي يوفرها نظام التعليم الإلكتروني موديل المستخدم بجامعة تبوك ، والذي يتيح للطلاب وأعضاء هيئة التدريس خلق مدونات ، هذا بالإضافة إلى توافر مدونة عامة باسم عمادة التعليم الإلكتروني بجامعة تبوك. ويقتصر استخدام المدونات على التواصل والتفاعل مع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ولكن دون دمجها بشكل كبير لتحقيق أغراض تعليمية مثل استخدامها في نشر الأبحاث والواجبات الكترونياً.

٢. كما ذكرنا سابقاً لا يتم إدراك خدمة الويكي من قبل عمادة التعليم الإلكتروني بجامعة تبوك وبالتالي فهذه التقنية غير مستخدمة تماماً بالرغم من أهميتها في مجال التعليم كما يتضح من النقاط التالية (٣)(٤) :-

أ. إنشاء مواقع الويب البسيطة بسهولة سواء لمشاريع الطلاب أو موقع للمادة : عادة عندما يطلب من الطلاب إنشاء مواقع الويب كجزء من مشروع جماعي صفي فإنهم غالباً ما يضطرون للاعتماد على شخص ما في المجموعة يعرف كيفية إنشاء موقع على شبكة الإنترنت ، أو توافر التدريب المناسب للقيام بمثل هذه المشاريع ، والويكي يزيل هذه العقبات لأنه يوفر قالباً جاهزاً للاستعمال مع واجهة مستخدم بسيطة.

1 Alexander, Bryan (2006). Web 2.0: A New Wave of Innovation for Teaching and Learning? EDUCAUSE Review, vol. 41, no. 2 (March/April 2006): 32-44

٢ عصام إدريس. دور تقنيات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني في نشر وتعلم اللغة العربية بكلّيات التربية السودانية. <http://ukwebfocus.wordpress.com/2011/01/14/>

3 World Wide Web. (2008, December 3). In Wikipedia, the free encyclopedia. Retrieved December 3, 2008, from http://en.wikipedia.org/wiki/World_Wide_Web

4 Connie Malamed. Using Wikis for Learning and Collaboration. <http://thelearningcoach.com/elearning2-0/using-wikis-for-elearning/>

ب. مجموعات التأليف : باستخدام الويكي يتم يتعاون أعضاء المجموعة معًا لبناء وتحرير مستند واحد على صفحة ويكي ، وهذا يعزز شعور التعاون داخل الفريق الواحد، ويسمح لأعضاء المجموعة الذين لديهم تداخل أو أفكار مماثلة بالتعاون بعضهم مع بعض واستكمال العمل بناءً على ما انتهى إليه الآخرون.

ج. جمع البيانات والمراجع : نظرًا لسهولة التحرير في الويكي فإنها تعتبر أداة فعالة لجمع البيانات المختلفة من الطلاب ، بحيث يدخل كل طالب على صفحة الويكي ليضيف البيانات الخاصة به من أي حاسب متصل بالإنترنت من غير الحاجة إلى التسجيل ، كما أنها تسهل على الطلاب جمع المراجع والمواقع الخاصة بمادة معينة على صفحة واحدة بحيث تعم الفائدة على الجميع وتعزز دور الطالب كفرد فعال ومهم في العملية التعليمية.

د. متابعة وتنظيم المشاريع الجماعية: الويكي مفيد جدًا لتتبع واستكمال المشاريع الجماعية، حيث إنه يسهل لأعضاء المجموعة تتبع أبحاثهم والأفكار الجديدة المطروحة من أعضاء الفريق من أي مكان عن طريق جهاز متصل بالإنترنت ، ويوفر الوقت عن طريق رؤية المصادر الجديدة التي تمت إضافتها، والأهداف التي يجب تحقيقها لاستكمال المشروع بحيث يكون أعضاء الفريق مستعدين بشكل جماعي لإعداد المنتج النهائي ، سواء كان كتابة بحث أو إعداد عرض تقديمي أو كتابة تقارير.

هـ. يمكن استخدامه كمرجع للمتعلمين حيث يضيفون ملخصات الدروس والأفكار والملاحظات التي تم طرحها في الصف بعد كل درس ، والاستفادة من إمكانيات الويكي التقنية وإنشاء منتدى للحوار والنقاش حول المواضيع المطروحة في الدروس بحيث يساعد على امتداد العملية التعليمية لخارج أسوار المنشأة التعليمية وخارج أوقات الدوام.

و. استخدمتها جامعة دكنسون بالولايات المتحدة الأمريكية لعمل صفحة قابلة للتحرير لكل مادة دراسية مطروحة في الجامعة ، وأيضاً كوسيلة بناءة في المشاركة الجماعية لحل الواجبات.

١. بجانب عدم دعم تقنية الويكي بجامعة تبوك ، فلم تقوم عمادة التعليم الإلكتروني بتوفير روابط من بوابتها الإلكترونية على أهم مواقع الويكي التعليمية التي يمكن استخدامها بالمجان من قبل أعضاء هيئة التدريس والطلبة والتي تعد مصادر تعليمية هامة لهم ، ومن هذه المصادر ما يلي (١)(٢):

أ. **الويكيبيديا Wikipedia** : ويكيبيديا هي اختصار لكلمتين هما ويكي بالإنجليزية Wiki والكلمة الثانية هي بيدا من كلمة Encyclopedia والتي تعني بالعربية موسوعة متعددة اللغات.

ب. **ويكي قاموس Wiktionary** : ويكاموس هو مشروع يهدف لتوفير قاموس متعدد اللغات مع توضيح أصول الكلمات ، وطريقة اللفظ ، ويتوفر في عدة تخصصات.

ج. **ويكي الأخبار Wikinews** : يهدف هذا المشروع إلى كتابة محتوى إخباري محايد، وقد أصبح المحتوى متوافراً تحت رخصة المشاع الإبداعي.

د. **ويكي الاقتباس wikiquote** : هذا المشروع متعدد اللغات يهدف لبناء موسوعة للاقتباسات والأقوال المشهورة بحيث تكون متكاملة ومتنوعة ومفتوحة للجميع بالمشاركة في المحتوى ، وقد بدأت النسخة العربية في ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٤ ويوجد الآن ٢٤٩ اقتباس .

هـ. **ويكي أنواع Wikispecies** : يهدف هذا المشروع إلى إنشاء دليل حر بكل أنواع الكائنات الحية مما يغطي : الحيوانات ، النباتات، الفطريات، البكتيريا، الطحالب، والبدائيات.

1 WWW.pbwiki.com

2 Glogoff, S. 2006, "The LTC wiki - Experiences with integrating a wiki in instruction", Chapter from "Wiki in education", (<http://www.wikiineducation.com/display/iki/The+LTC+Wiki+>).

و. **ويكي جامعة Wikiversity** : يهدف هذا المشروع إلى دعم التعليم الحر واستضافة مواد تعليمية مجانية . ويكي الجامعة متاح الآن في خمس لغات: الإنجليزية، الألمانية، الفرنسية، الإيطالية، والإسبانية. وهي تعمل كجامعة افتراضية تشاركية يشترك ملايين المستخدمين في تحرير موادها الدراسية حسب قواعد أكاديمية وعلمية صارمة لضمان جودة المحتوى ، وقد لاقت هذه الموسوعة نجاحاً باهراً بين الطلاب والدارسين في مختلف التخصصات، ولكن من أكبر عيوبها بالنسبة للمستخدمين في العالم العربي أنها لا تحتوي على نسخة عربية.

ز. **ويكي الكتب Wikibooks** : هذا المشروع تأسس عام ٢٠٠٤ ويهدف إلى إنشاء مكتبة عربية حرة، جماعية التأليف ومفتوحة المصدر، يستطيع أي شخص المشاركة فيه وإثرائه وتطويره بحرية. منذ تأسيسه إلى وقتنا الحاضر، قام مجتمع ويكي الكتب بتأليف ٣٣٧ مقال وفصل في جميع العلوم والمعارف وفي مجالات مختلفة ومتنوعة للثقافة البشرية.

ح. **ويكي الأطفال Wikijunior** : هو مشروع ثانوي من ويكي الكتب يختص في كتب الأطفال ، والموقع مطور في اللغات التالية : الإنجليزية ، الدنماركية ، الفنلندية ، الفرنسية ، الألمانية ، الإيطالية ، اليابانية والأسبانية والعربية ، والمشروع الآن يقوم بتطوير ثلاث سلاسل من الكتب المطبوعة وهي : العالم الطبيعي- عالمانا من البشر - عالم من الاكتشافات والاختراعات.

ط. **ويكي ميديا كومنز Commons Wikimedia** : يهدف هذا المشروع لأن يكون مرجعاً لتخزين الملفات الحرة مثل الصور وملفات الصوت وملفات الوسائط المتعددة الأخرى.

ي. **ويكي مصدر Wikisource** : هو مشروع يهدف إلى جمع وتخزين نصوص الملكية العامة المنشورة سابقاً أو النصوص الحرة التي نفذت حقوق طبعها أو المترجمة ، ومن ضمنها: نصوص قوانين معظم الدول ، والأوراق والمعاملات الرسمية الحكومية العامة في معظم الدول ، والمراسلات والاتفاقيات الدولية ، والكتب والرسائل التي دخلت الملكية العامة ، والنصوص الدينية في الملكية العامة ، ونصوص الشعر القديمة.

١. **لعامة التعليم الإلكتروني بجامعة تبوك** حضور على خدمات التدوين المصغر مثل تويتر ، بهدف التسويق ونشر الإعلانات المختلفة ، والرد على استفسارات الطلبة ، والتواصل مع الطلبة وأعضاء هيئة التدريس ، دون الاستفادة من خدمة تويتر في تحقيق العديد من الأهداف التعليمية الأخرى مثل (١): -

أ. متابعة المؤتمرات والندوات : بدأت معظم المؤتمرات والندوات بتسخير خدمة تويتر لنشر الأحداث الجارية في المؤتمر أو لتذكير المشاركين بمواضيع معينة.

ب. تحديثات المادة الدراسية : يمكن لأستاذ مادة ما عمل حساب للمادة في تويتر ثم الطلب من الطلاب القيام بمتابعة الحساب لتصلهم رسائل نصية لجولاتهم عن أخبار المادة.

ج. متابعة إعلانات الكلية أو الجامعة : بحيث يقوم المشرف على موقع الجامعة أو الكلية بربط خدمة الأخبار بموقع تويتر ، لتأتي الطالب بين الفنية والأخرى رسائل نصية قصيرة لآخر الأخبار.

د. تسهيل إدارة المشاريع : يمكن للطلاب أو الأساتذة الذين يعملون على مشاريع مشتركة التواصل فيما بينهم والتذكير بالأمور التي تخص المشروع وبيان حالته كبديل سريع للمنتديات.

- هـ. تفعيل الحوار والنقاش ومشاركة المصادر : تساعد التفاعلية الموجودة في هذه الخدمة على خلق قنوات من النقاش والتحاور حول مواضيع محددة بين الطلبة أو أعضاء هيئة التدريس.
- و. نشر الإعلانات : حيث يمكن للمدرس أن يستخدم تويتر لوضع الإعلانات لطلابه المتابعين لحسابه كوضع خبر عن تأجيل موعد الاختبار أو تغيير مكان الامتحان أو تغيير موعد محاضرة أو إرسال نصائح أخيرة قبل الامتحان أو غير ذلك.
- ز. كأداة للمراجعة والعمل المنزلي : حيث ينشئ المدرس "هاشتاج" باسم المادة أو الوحدة (مثلاً: #مراجعة_الوحدة_الأولى) ، ثم ينشره بين الطلاب ليكون مرجعاً للمناقشة أو مراجعة محتوى هذه الوحدة.
- ح. كأداة لكسر الحواجز : حيث يجد بعض الطلبة الخجولين تويتر فرصة لطرح أسئلتهم واستفساراتهم الشيء الذي قد يستعصى عليهم في الفصل.
- ط. لتحقيق تواصل أفضل : حيث يستطيع الطلاب إرسال رسائل خاصة للمعلم دون عراقيل بدلاً من الانتظار حتى موعد المحاضرة أو الحصة القادمة، كما يمكن أن يستعمله المعلم لمناقشة أو تتبع عمل الطلاب واستقبال الاستفسارات وكذلك استعماله للتواصل مع أولياء الأمور.
- ي. إمكانية إنشاء استبيان أو تصويت عن موضوع معين عن طريق استخدام موقع (twtpoll.com) ثم مشاركته في تويتر لمعرفة رأي الطلاب.
- ك. كأداة للتقويم : تقديم معلومات للطلاب عن الدرس الماضي ، ويمكن أن يكون ذلك بتخصيص ساعة في اليوم لذلك مع ضرورة الرد عليهم بتغذية راجعة مباشرة لأنها من أساسيات عملية التقويم.

١. هناك صفحة باسم عمادة التعليم الإلكتروني بجامعة تبوك على شبكة فيسبوك العالمية ، ويتم استخدامها كما يتم استخدام شبكة تويتر أيضاً ، دون الاستفادة من العديد من تطبيقات فيسبوك المتعددة التي تسهم في إثراء العملية التعليمية ، إذ يستطيع المعلم إضافة تدريبات وعرض المحتوى بما يسمى تطبيق Flash Card ويستطيع الطلاب أيضاً من خلال تطبيق Tag Book تبادل الكتب وإعارتها فيما بينهم ، وتطبيقات Courses التي تعتبر مهمة للمعلم على وجه الخصوص لأنها توفر مجموعة من الخدمات المهمة لإدارة المادة الدراسية مثل إمكانية إضافة المقررات والإعلانات والواجبات وتكوين حلقات نقاش ومجموعات للدراسة بالإضافة إلى الكثير من التطبيقات التي يمكن توظيفها في العملية التعليمية ، وتطبيق (Profiles Course) والذي يسمح للطلاب بعرض المقررات التي يدرسها أو التي يود دراستها في المستقبل على الآخرين ، وعلى أساس هذه المواد يسمح التطبيق بإنشاء علاقات مع الطلاب ، والوصول للمحتويات ذات العلاقة بالمادة، واقتراح مواد يمكن دراستها بعد هذه المادة استناداً إلى الطلاب الذين درسوا هذه المادة من قبل ، وتطبيق Story My OU الذي ينشر الطالب من خلاله انطباعاته عن المادة التي يدرسها ، فتصبح على شكل قصة تصف تغير نفسية الطالب طوال الدراسة ، كما يمكن رؤية قصص الآخرين وترك رسائل لهم أيضاً.

٢. بالرغم أن شبكة يوتيوب العالمية لها أهمية تعليمية كبيرة كما ذكرنا سابقاً ، فلم يتم استخدام اليوتيوب في العملية التعليمية بجامعة تبوك تماماً ، حيث لم يتم إنشاء قناة خاصة باسم جامعة تبوك تتضمن معلومات عن جامعة تبوك وكلياتها وأقسامها العلمية ، أو إنشاء قناة خاصة على اليوتيوب تقدم مقاطع فيديو تتعلق بالمقررات الدراسية والمحاضرات أو مقاطع من إنتاج الطلاب ، أو نقل المؤتمرات والندوات المنعقدة داخل الجامعة وخارجها ، أو إنشاء قناة لكل مادة تحتوي على مقاطع متعلقة بالمادة ، أو حتى توفير روابط لفيديوهات تعليمية على موقع عمادة التعليم الإلكتروني.

٣. لم تدرك عمادة التعليم الإلكتروني أن هناك شبكات اجتماعية أخرى غير شبكة فيسبوك وتويتر ، وبالتالي لم يكن لديها حضور في العديد من الشبكات الاجتماعية الأخرى مثل فليكر وماسبيس.
٤. فيما يتعلق بصفحات الجامعة على شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك وتويتر) فهناك فريق عمل متخصص للقيام بالرد على استفسارات أعضاء الصفحات ونشر معلومات وإعلانات عن الأحداث الأكاديمية المختلفة ونشر الفيديوهات والصور والملفات الصوتية وحذف الردود والإضافات الكريهة وغير المناسبة ، وبث الرسائل إلى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
٥. من أدوات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني الأخرى غير المستخدمة بجامعة تبوك هي خدمة المفضلة الاجتماعية بالرغم من أهميتها الكبيرة في العملية التعليمية ، حيث قامت كل من جامعة بنسلفانيا وجامعة هارفرد بعمل خدمة مفضلة اجتماعية خاصة لطلبيها ومدرسيها بحيث يمكن لأي أستاذ أو طالب عمل مفضلة خاصة بالمادة أو بالمشروع أو بالشخص نفسه ومن ثم تخزين المواقع المهمة فيها ، بهذه الطريقة يمكن لأي طالب أو أستاذ أن يشارك زملائه المواقع التي يجدونها مهمة ومفيدة للبقية. كما توفر خدمة المفضلة الاجتماعية إمكانية اكتشاف مواقع مفيدة خارج نطاق المادة الدراسية وذلك بتصفح مفضلة أشخاص آخرين لهم نفس الاهتمام ومن مجموعات دراسية أخرى مثلاً^(١).
٦. لم يدرك المسؤولون بعمادة التعليم الإلكتروني بجامعة تبوك قيمة وأهمية تقنية آر أس أس RSS في العملية التعليمية ، وبالتالي فهي من الأدوات التي لم يتم دمجها في مجال التعليم الإلكتروني بالرغم من قدرة هذه التقنية على تحقيق العديد من الخدمات التعليمية الهامة مثل^(٢) :
 - أ. يمكن استخدامها لتبليغ جميع الطلبة بمواعيد الأحداث المهمة في الكلية مثل بدء التسجيل ، آخر موعد لتسليم الوثائق المطلوبة ، مواعيد دفع الرسوم الدراسية وغيرها.
 - ب. كل طالب يشترك بخدمة RSS الخاصة بالمواضيع التي يقوم بدراستها، وبذلك يستطيع الحصول على أي معلومة جديدة تضاف لجزء الموقع الخاص بهذه المادة حال إضافتها بغض النظر إن كانت هذه المعلومة قد تم إضافتها من قبل أستاذ المادة أو كانت جزء من الحوار بين الطلبة في المنتديات الخاصة بهذه المادة الدراسية.
 - ج. يمكن للأستاذ استخدام تقنية RSS لجلب معلومات لموقعه حول المادة التي يقوم بتدريسها من المواقع الأخرى التي تهتم بنفس الموضوع، فمثلاً لو كانت المادة التي يقوم بتدريسها حول موضوع التسويق أو المبيعات فيمكن أن يستخدم تقنية RSS لجلب معلومات من مواقع أسواق المال لتعرض بشكل آني على موقعه.
 - د. يمكن أن يستخدمها الأستاذ للتبليغ عن مواعيد الامتحانات ومواعيد تسليم واجبات الطلبة ، أو أوقات اللقاءات المباشرة مع الطلبة أو للتبليغ عن نتائج الامتحانات ودرجات الطلبة.
 - هـ. يمكن أن تستخدمها المكتبات ومراكز البحوث لتبليغ الطلبة عن آخر المصادر والبحوث التي تصل إليها ليتمكن الطالب من استخدامها.
 - و. عمل الأبحاث الجماعية عن طريق قيام الطلبة الذين يعملون على مشروع بحثي مشترك بتجميع خلاصات المواقع التي يتابعونها في مكان واحد حتى يستفيد منها الجميع.
 - ز. جلب المواد التدريبية حيث هناك بعض الأمثلة الحية لأنظمة تعليمية تستخدم تقنية RSS لجلب المصادر التعليمية من المخازن التعليمية الرقمية منها مشروع Maricopa Learning Exchange - MLX التابع لكلية ماريكوبا (Maricopa) لخدمة المجتمع،

1 Attwell, G. (n.d.). Web 2.0 and the changing ways we are using computers for learning:

What are the implications for pedagogy and curriculum? Retrieved May 31, 2008,

From <http://comparative.edu.ru:9080/PortalWeb/document/show.action?document.id>

2 Richardson, Will (2005). The ABCs of RSS. Technology and Learning magazine. May Edition. [online]

<http://www.techlearning.com/shared/printableAr>

ticle.jhtml?articleID=163100414

فمن طريق تسجيل الطالب بتقنية RSS لمادة معينة أو موضوع معين تقوم التقنية بجلب آخر المواد التعليمية المضافة للمخزن التعليمي الرقمي وإيصاله للطالب.

١. من الطبيعي أن تقوم جامعة تبوك باستخدام خدمات المحادثة النصية والصوتية خاصة برنامج إسكايبي لعقد المؤتمرات العلمية الصوتية أو المرئية ، والتواصل والتراسل الفوري بين المعلم والطلاب ، واستخدامها كفضول افتراضية ، باعتبار ذلك من أهداف التعليم الإلكتروني عامة.
٢. يتيح نظام موديل لإدارة التعليم الإلكتروني المستخدم بجامعة تبوك خلق منتدى تعليمي ، وبالفعل هناك منتدى عام للعمادة ولكن لا يوجد منتديات لكل مادة أو لكل كلية أو تخصص في الجامعة ، كما لا يوجد روابط من موقع عمادة التعليم الإلكتروني إلى أهم المنتديات الإلكترونية التعليمية.
٣. نظراً لأن منتديات المناقشة الإلكترونية إحدى البرمجيات الاجتماعية في بيئة التعليم الإلكتروني التي يمكن من خلالها تحقيق العديد من الأهداف التعليمية ، فلكي يتحقق لهذه البرمجيات الكفاءة والفاعلية المتوقعة منها ، لابد أن تصمم وتطور وتستخدم وتقوم وتطور وفق معايير محددة ، سواء كانت هذه المعايير علمية أو تربوية أو فنية ، وبالرغم من ذلك لم تضع جامعة تبوك معايير متصلة باستخدام المنتديات العامة.

٤. فيها يتعلق باستخدام خدمة الحياة الثانية ، فلم يكن هناك أي فهم لطبيعة هذه الخدمة من قبل المسؤولين بعمادة التعليم الإلكتروني بجامعة تبوك بالرغم أن هناك العديد من الجامعات العربية والعالمية التي اتخذت خطوات عملية نحو توفير خدمات لها في هذا العالم الافتراضي ، ففي عالم الحياة الثانية هناك جامعات مثل جامعة ولاية ميسوري Central Missouri ، وهناك مدارس حيث أنشأت مدرسة علم المكتبات والمعلومات لجامعة ولاية سان جوس San Jose حرم في الحياة الثانية ، كما تم إنشاء أول جامعة عربية وإسلامية وهي جامعة الملك سعود افتراضياً وهي تقدم الكثير من الدروس التعليمية في تخصصات مختلفة ويشرف عليها خبراء وأكاديميين متخصصين في مجالات عدة ، وقد تميزت جامعة الملك سعود بتصميم فريد وعلمي مبتكر غير مسبوق ، استغرق تصميمها أكثر من ١٠٠٠ (ألف) ساعة عمل، كما يوجد الكثير من الجامعات في العالم العربي كجامعة الملك خالد وجامعة الطائف في المملكة العربية السعودية . في الحياة الثانية بشكل خاص ، كل المحتوى في التطبيق يكون مبنى ومملوك بواسطة المستخدمين مما يجعل الحياة الثانية مناسبة بشكل جيد للاستخدام التعليمي. المعلمون يمكن أن يستخدموا الحياة الثانية كأداة اتصال في الوقت الحقيقي للتعليم عن بعد ، ويمكن خلق تجارب وخبرات تعليمية مستمرة وفريدة والتي يمكن استكشافها بواسطة الطلبة والآخرين ، كما يمكن توفير فصول دراسية افتراضية وتوفير مختبرات علوم افتراضية ، كما يمكن للجامعة استخدام هذا العالم الافتراضي أيضاً في عقد الندوات والمؤتمرات والعروض العلمية ، وفي تدريب الطلاب والعاملين وأعضاء هيئة التدريس.



فصل دراسي في موقع الحياة الثانية شكل (٥)

المحور الرابع : تعريف وتدريب الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بأدوات الويب ٢.٠

١. كما ذكرنا سابقاً أن الشركة التي تدعم نظام موديل المستخدم بعمادة التعليم الإلكتروني تقوم بجميع الجوانب الفنية المتصلة بدعم النظام ودمج الخدمات وتنفيذ اقتراحات العمادة ، لذلك تتوفر العمادة بشكل كبير لعمليات التسويق والتدريب داخل الجامعة ، وهذا يتم من خلال طرق متنوعة أهمها ورش العمل ، والإعلانات المصققة ، ولكن لا يتم استخدام طرق أخرى هامة مثل الندوات والمؤتمرات أو استخدام الأدلة المطبوعة أو الإلكترونية وعلى الخط المباشر ، كما لم يتوافر روابط من موقع عمادة التعليم الإلكتروني إلى أدوات الجيل الثاني للويب والتي يمكن استخدامها من قبل الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

٢. لم يتم تدريب الطلبة وأعضاء هيئة التدريس على أدوات الويب ٢.٠ عامة ، ولكن تم تدريبهم على الخدمات التي توفرها العمادة بالفعل خلال نظام التعليم الإلكتروني موديل ، دون الاهتمام بنشر ثقافة الجيل الثاني للويب بشكل عام ، وبالتالي اقتصر التدريب على ما توفره الجامعة بالفعل من خدمات ، بالرغم أن هناك العديد من أدوات الويب ٢.٠ التي قد لا يتم توفيرها من قبل العمادة ويمكن للطلبة وأعضاء هيئة التدريس الاستفادة منها في العملية التعليمية بشكل عام مثل الويكي والمدونات الخارجية والعوالم الافتراضية والمفضلات الاجتماعية والبودكاست وقنوات اليوتيوب التعليمية.

٣. كل الخدمات التي تعتمد على مفهوم الجيل الثاني للويب والمتوفرة بالفعل خلال نظام التعليم الإلكتروني بجامعة تبوك تم تدريب فريق الدعم الفني بعمادة التعليم الإلكتروني عليها ، ولكن دون التدريب على كل تطبيقات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني بشكل عام ، وقد جاء هذا كجزء من التدريب الذي توفره الشركة التي تدعم نظام إدارة التعليم الإلكتروني بجامعة تبوك.

المحور الخامس : معوقات وتحديات تطبيق أدوات الويب ٢.٠

١. من أهم معوقات تطبيق أدوات الجيل الثاني للويب من وجهة نظر المسؤولين عن نظام التعليم الإلكتروني بجامعة تبوك هي : عدم توافر المهارات الكافية لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وعدم حماسهم وإدراكهم لاستخدامات هذه الأدوات في العملية التعليمية وعدم دخول الاستخدام في عملية تقييم الطلبة وأعضاء هيئة التدريس ونقص الدعم الفني داخل الكليات وعدم تهيئة وتكيف الطرق التربوية والتعليمية التقليدية حتى الآن مع تطبيقات الويب ٢.٠ المعتمدة على مفاهيم التعاون والمشاركة وعدم توافر خبراء في تطوير المناهج الدراسية بشكل يلاءم أدوات الويب ٢.٠.

٢. من أهم الخطوات التي اتخذتها عمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد للتغلب على عقبات تطبيق الجيل الثاني لأدوات التعليم الإلكتروني هي تدريب وتحفيز الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وكذلك الإدارة العليا والتطوير التدريجي للبنية التحتية المناسبة لاستخدام أدوات الويب ٢.٠ والدمج التدريجي لتكنولوجيا الويب ٢.٠ في التعليم ، ولكن لم يتم توضيح تجارب الجامعات المحلية والعالمية وتغيير في الإجراءات الخاصة بتقييم عضو هيئة التدريس والطلاب.

٣. جميع تجارب تطبيق أدوات الويب ٢.٠ في التعليم بجامعة تبوك لم يسبقها ندوات واجتماعات منظمة للتعريف بالويب ٢.٠ وإمكاناتها التربوية مما يساعد في تبني هذا التغيير في مرحلة مبكرة ، كما لم يتم إشراك منسوبي الجامعة في تقويم الأنظمة المستخدمة واختيار نظم بديلة ، فقط تميزت تجربة جامعة Leeds بإشراك منسوبي الجامعة في تقويم الأنظمة المستخدمة ، حيث الأفراد يتقبلون التغييرات بشكل أكبر إذا اشتركوا فيها منذ البداية. فالموظفون أنفسهم من قاد التغيير في جامعة ليندز لاستخدام المدونات والويكي في العملية التعليمية وذلك لكونهم أعضاء مشاركين في عملية التغيير.

٤. المناهج الدراسية كانت أيضاً من ضمن التحديات الأخرى والتي واجهت جامعة تبوك . طرق التدريس تحتاج إلى أن تراجع وتنقح وتتطور لكي تستخدم تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بفاعلية . ويجب أن تصمم بشكل خاص لكي تناسب نظم التعليم الإلكتروني لأن التعليم الإلكتروني مختلف عن التعليم التقليدي .

٥. تملك الجامعة عدد غير مناسب من المطورين التعليميين الذين لديهم خبرة في التعليم الإلكتروني لكي يساعدوا أعضاء هيئة التدريس على إعادة تصميم المناهج والطرق الدراسية لكي تناسب التعليم الإلكتروني وأدوات الويب ٢.٠. كما لم تقم عمادة التعليم الإلكتروني بتقديم أى اقتراحات لإضافة مقررات دراسية ضمن الخطط الدراسية بالجامعة لتشجيع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال التعليم.

القسم الثالث : توصيات الدراسة

النقاط التالية توضح أهم التوصيات التي يمكن أن تساهم في تفعيل تطبيقات أدوات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني بجامعة تبوك:-

١. لا يجب الاهتمام فقط بتوفير التطبيقات التكنولوجية الحديثة لطلبة التعليم عن بعد فقط ولكن يجب دمج هذه التطبيقات في العملية التعليمية عامة.
٢. نوصي بضرورة اتخاذ الخطوات اللازمة نحو استخدام أدوات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني غير المستخدمة حتى الآن بالرغم من أهميتها مثل خدمة البودكاست وتقنية RSS وخدمة الحياة الثانية والمفضلات الاجتماعية.
٣. يوصى الباحث باتخاذ الخطوات اللازمة نحو دمج أدوات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني بشكل فعلى في الأنشطة التدريسية والتعليمية من خلال توفير المناهج المهيأة لهذه الأدوات ، وتحفيز أعضاء هيئة التدريس على استخدامها.
٤. يجب مراجعة وتنقيح وتطوير طرق التدريس لكي تستخدم تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بفاعلية ، هذا يعنى أن أصول التربية والتعليم التقليدية تحتاج إلى إن تهيأ لكي تناسب بيئة التعلم المعتمدة على التكنولوجيا والتي ترقى وتسهل التعليم المعتمد على التفاعل والتعاون.
٥. ضرورة توفير عدد مناسب من المطورين التعليميين الذين لديهم خبرة في التعليم الإلكتروني لكي يساعدوا أعضاء هيئة التدريس على إعادة تصميم المناهج والطرق الدراسية لكي تناسب التعليم الإلكتروني وأدوات الويب ٢.٠.
٦. يجب اتخاذ الخطوات اللازمة نحو تزايد إدراك الطلبة وأعضاء هيئة التدريس لتطبيقات الويب ٢.٠ ، عملية تزايد الإدراك يجب أن تدعم بواسطة أبعاد مختلفة ، تتضمن الإدارة وأمناء المكتبات والمسؤولين بتكنولوجيا المعلومات . الإدارة يجب أن تشجع أعضاء هيئة التدريس على توضيح أهمية تطبيقات الويب ٢ في المناهج ، وأعضاء هيئة التدريس بدورهم يجب أن يوظفوا تطبيقات الويب ٢.٠
٧. نوصى كل من المؤسسات التعليمية والتدريبية في البلدان العربية بالمبادرة في الاستفادة من هذه الخدمات والتطورات الحاصلة في تقنيات الويب وتسخيرها فيما يعود بالنفع على الطالب والمتدرب.
٨. نوصى بضرورة مواجهة تخوفات أعضاء هيئة التدريس من استخدام التكنولوجيا عامة وتكنولوجيا الويب ٢.٠ خاصة وذلك من خلال دفعهم لاستخدام هذه التطبيقات بشكل تدريجي من خلال توفير ممارسات عمل إدارية أو تعليمية تجبرهم على استخدام هذه التطبيقات .
٩. يجب تشجيع أعضاء هيئة التدريس علىحث الطلاب على التعليم الذاتي والمستمر والتعليم من خلال بيئات التعلم الإلكتروني المختلفة.
١٠. نوصى بتوظيف أدوات التعلم الإلكتروني كإستراتيجية تعليم تتيح التعليم التعاوني عن طريق المشاركة الجماعية بين الطلاب وبعضهم وبين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس أو في التعليم الفردي أيضاً.
١١. نقترح القيام بإصدار نشرات بسيطة باللغة العربية لشرح ماهية التقنية وفوائدها التعليمية وجعلها متاحة للجميع للتنزيل من شبكة الإنترنت كما قامت شبكة ايديو كوز Educause التابعة لوزارة التعليم الأمريكية.

١٢. تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك بشكل كبير من خلال الطلبة ، وبالتالي تحتاج الجامعة إلى أن تفكر في كيفية استخدامها الاستخدام الأمثل في أنشطتها التعليمية والإدارية.
١٣. يجب تبنى أفضل الممارسات والاستراتيجيات في مجال التعليم الإلكتروني والويب ٢.٠ ، ومن أجل التجهيز الناجح لتكنولوجيات الويب ٢.٠ في جامعة تبوك فيجب على الجامعة القيام بما يلي :
 - أ. تطوير أدلة وسياسات مؤسسية عن تكنولوجيات المعلومات والاتصالات والتعليم الإلكتروني.
 - ب. تحسين إتاحة الأجهزة والبرامج لضمان الإتاحة إلى التكنولوجيا المناسبة لكل الطلبة وأعضاء هيئة التدريس ، وتوفير المهارات الفنية المستمرة لها.
 - ج. تحسين الربط وسعة النطاق لشبكة الإنترنت ، فيجب أن تكون سريعة ويمكن الاعتماد عليها بحيث يمكن للطلاب وأعضاء هيئة التدريس الإتاحة إليها في أى وقت ومكان.
 - د. توفير دعم فني للتعليم الإلكتروني خلال معدل من الفترات بواسطة إعادة تدريب خبراء تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالجامعة لضمان تواجدهم باستمرار مع التكنولوجيات الحديثة .
 - هـ. تضمين استخدام برامج التعليم الإلكتروني داخل الخطة الدراسية الجامعية لتحسين استخدام تطبيقات التعليم الإلكتروني بين الطلبة. تضمين أدب المعلومات ضمن المناهج التعليمية سوف يمكن الطلبة أيضاً من تحديد والبحث واكتشاف واسترجاع وتقييم المعلومات من معدل من المصادر المناسبة – المعتمدة على الويب والأخرى – وتنظيمها واستخدامها بشكل فعال.
 - و. التدريب على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أيضاً يجب أن يدمج داخل الخطة الدراسية الجامعية لتمكين الطلبة من استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات. الجامعة يجب أن تعامل موضوع إدراك تكنولوجيا الويب على أنها أولوية وتدعم كل الطلبة بحيث يكونوا قادرين على المشاركة في الأنشطة المعتمدة على الويب واستخدام الخدمات المعتمدة على الويب بناء على إدراك فعال. المكتبة أيضاً يمكن أن تحسن الإدراك بتطبيقات التعليم الإلكتروني الجديدة خلال برنامج توجيهي للطلبة الجدد في بداية العام الأكاديمي.
 - ز. توفير تدريب للعاملين وبرامج التطوير المهني المستمر عن تكنولوجيات التعليم الإلكتروني لتحسين الإدراك واستخدام برامج التعليم الإلكتروني.
 - ح. تبنى خليط من التكنولوجيات الأخرى مثل التعلم المتنقل mobile learning ، هذه التكنولوجيا تعتمد على استخدام الأجهزة المتنقلة والشبكات اللاسلكية لدعم وتحسين وتوصيل التعليم.
 - ط. ضرورة قيام الجامعة بتمويل تجارب للأشكال الجديدة للتدريس والتي تستخدم نظم الويب ٢.٠. ويجب أن تفكر في تمويل تطوير أدوات الويب ٢.٠ الجديدة خاصة في مجال التعليم.
 - ي. إشراك العاملين والإدارة العليا وأعضاء هيئة التدريس في عملية اختيار ودمج التكنولوجيا ، حتى تتم عملية التغيير بدون مقاومة من المتخوفين من عملية التغيير.
 - ك. يجب أيضاً تمويل أبحاث عن مدى تأثير الويب ٢.٠ في مجال التعليم والتدريس ، وهذا يجب أن يتضمن تأثير تجهيز هذه التكنولوجيات على المؤسسات وأعضاء هيئة التدريس والطلبة والعاملين بالدعم.

قائمة المراجعة

عناصر قائمة المراجعة	
المحور الأول : المعرفة و الإدراك والمبررات	
الإدارة العليا بعمادة التعليم الإلكتروني على علم بتطبيقات الجيل الثاني لأدوات التعليم الإلكتروني التالية :-	
خدمة الشبكات الاجتماعية Social Network خدمة التدوين المصغر Micro Blogging خدمة المفضلة الاجتماعية Social Bookmark خدمة مشاركة الملفات File Sharing خدمة المدونات Blogging خدمة الويكي Wiki خدمة الفصول الافتراضية Virtual Classrooms خدمة المؤتمرات والاجتماعات Webinar	١
خدمة المحادثات الحية Living Chat خدمة البودكاست Webcasting خدمة مزج البيانات data mashups خدمة خلاصات المواقع RSS خدمة المنتديات التعليمية Web Forums خدمة تعلم اللغة الإنجليزية خدمة تأليف ونشر المحتوى التعليمي خدمة إدارة العملية التعليمية العوامل الافتراضية والحياة الثانية	
فيما يتعلق بادراك خدمات الويب ٢.٠ فهل الجامعة :- على علم بهذه الخدمات وتعلم كيفية تطبيقها في العملية التعليمية على علم بهذه الخدمات ولا تدرك تطبيقاتها في العملية التعليمية على علم بهذه الخدمات وتدرك كيفية دمجها في العملية التعليمية على علم بهذه الخدمات ولا تدرك كيفية دمجها في العملية التعليمية	٢
من مبررات استخدام تطبيقات الويب ٢.٠ في التعليم بجامعة تبوك :- مسايرة التطورات الحديثة في التعليم دعم نظريات التعليم المعتمدة على التكنولوجيا دعم طرق التدريس المبتكرة خلق بيئة تعليم ذاتية تحسين دافعية الطلاب تجويد في أداء أعضاء هيئة التدريس دعم أدوات تعلم مرتكزة على المتعلم المشاركة في التعليم مشاركة المعلومات والمعرفة تعزيز التعليم التعاوني	٣
فيما يتعلق بتطبيق أدوات الجيل الثاني للويب فإن جامعة تبوك :- لا تخطط حالياً لدمج أدوات الويب ٢.٠ في مرحلة التخطيط لاستخدام أدوات الويب ٢.٠ في مرحلة مبكرة لاستخدام بعض أدوات الويب ٢.٠ في مرحلة متقدمة لاستخدام أدوات الويب ٢.٠	٤

المحور الثاني : التخطيط العام والبنية التحتية والتجهيزات المادية والبرمجية والإجرائية	
١	تم تشكيل لجنة أو فريق عمل متخصص في التعليم الإلكتروني للقيام بالمهام التالية :- مواكبة التغيرات والمستحدثات في مجال التعليم الإلكتروني. التخطيط لتطبيق هذه المستحدثات بجامعة تبوك. تطبيق هذه المستحدثات بشكل عملي في العملية التعليمية. الاطلاع على مشروعات الجامعات العربية والأجنبية الخاصة بدمج تكنولوجيا التعليم الإلكتروني.
٢	من المخطط دمج تطبيقات الجيل الثاني لأدوات التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية بجامعة تبوك خلال خطة زمنية تتراوح :- عام - عامين - ثلاثة أعوام - أربعة أعوام - خمسة أعوام
٣	دمج تطبيقات الجيل الثاني اللويب من ضمن أهداف الخطة الإستراتيجية الحالية لعمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد.
٤	وضعت جامعة تبوك إستراتيجية لتوظيف تطبيقات الويب ٢.٠ ويرافقها خطة عمل محددة ، وتشمل هذه الإستراتيجية عدة جوانب أهمها:- تحديد قادة التغيير والذين يتم اختيارهم من بين كبار المديرين والأكاديميين. توفير متطلبات استخدام الويب ٢.٠ مثل توفير البنية التحتية المناسبة والقدرة على عرض الأنظمة من خلال موقع الجامعة على شبكة الإنترنت وبوابة الجامعة. توفير التدريب حول كيفية دمج الأدوات والأساليب التي تم تبنيها مع الممارسات اليومية. تقديم أمثلة عن الممارسات الجيدة. تحديد مصادر التمويل اللازمة.
٥	قامت العمادة بتوفير التجهيزات المادية والبرمجية المناسبة لدعم وتشغيل أدوات الويب ٢.٠ في العملية التعليمية :- توفير شبكة انترنت سلكية ذات سعة نطاق عالية توفير تغطية لاسلكية واسعة في محيط الحرم الجامعي توفير أجهزة كمبيوتر أو لاب توب متصلة بالانترنت في الفصول الدراسية تحميل برامج وأدوات الويب ٢.٠ على الحاسبات المتوفرة بالفصول توزيع أجهزة لوحية على الطلاب توفير وتطوير خدمات وبرامج تستخدم على الأجهزة المتنقلة للطلبة وأعضاء هيئة التدريس
٦	فيما يتعلق بتجهيز الأنظمة تم اتخاذ القرارات الفنية فيما يتعلق بالموضوعات التالية :- ما إذا كانت ستستضيف النظم بنفسها أو سوف تعتمد على نظم استضافة تجارية. ما أنواع الأدوات التي ستقوم بتجهيزها (الوكيل- المدونات – المفضلات الاجتماعية) ما إذا كانت ستضع الأدوات خلال البيئة الافتراضية الالكترونية أو ستجعلها متاحة بشكل عام. مستوى الرؤية للعالم الخارجي وخاصة عن كيفية السماح وتمكين الناس من خارج الجامعة بالمشاركة والمساهمة. كيفية مراقبة النظم لتحديد الاستخدام الكريه وغير المناسب والتعامل مع هذا الاستخدام. كيفية تشجيع المشاركة والاستخدام. ما إذا كانت ستدرج كل أعضاء الجامعة أو ستقوم بذلك وفقا للطلاب ما إذا كانت الأنشطة ستدار بواسطة الطلاب أو أعضاء هيئة التدريس. كيف سيؤثر استخدام أدوات الويب ٢.٠ في التعليم والتدريس
٧	الخيارات المستخدمة من قبل جامعة تبوك لتوفير تطبيقات الويب ٢.٠ :- استضافة الأدوات على أنظمتها الخاصة. الاعتماد على أنظمة خارجية تجارية لاستضافة الأدوات والتطبيقات خارج شبكة الجامعة.

المحور الثاني : التخطيط العام والبنية التحتية والتجهيزات المادية والبرمجية والإجرائية	
٨	إذا كانت جامعة تبوك توجّهت لإنشاء منصات عمل افتراضية داخل شبكة الجامعة والتي تستخدم كقاعدة لأدوات وتطبيقات الويب ٢.٠ فهل :- استخدمت أنظمة تجارية جاهزة مثل تطبيق Elgg أم توجّهت لبناء أنظمة خاصة بها.
٩	فيما يتعلق بتوفير خدمة الشبكة الاجتماعية فهل :- تم تطوير شبكة اجتماعية خاصة بالجامعة للحد من الآثار السلبية التي قد تنتج عن استخدام الشبكات الاجتماعية العامة. تم استخدام شبكة اجتماعية عامة مثل الفيس بوك.
١٠	فيما يتعلق بخدمة المدونات قامت الجامعة بـ : تطوير نظامها الخاص لإنشاء المدونات نتيجة عدم وجود نظم تجارية تلبي جميع احتياجاتها. الاعتماد على نظم تجارية. دمج نظام المدونات مع أنظمة الجامعة الأخرى مثل نظام إدارة التعلم.
١١	عمادة التعليم الإلكتروني اتخذت الخطوات التالية لدمج الأدوات التالية في نظام مودل لإدارة العملية التعليمية :- الطلب من الشركة المدعّمة للنظام بتفعيل أدوات الويب ٢.٠. الطلب من الشركة المدعّمة للنظام بدمج أدوات الويب ٢.٠ غير المتاحة. الطلب من الشركة المدعّمة لتدريب الفنيين على كيفية استخدام أدوات الويب ٢.٠ المدمجة في النظام. الطلب من الشركة المدعّمة للنظام بعمل أدلة لاستخدامات أدوات الويب ٢.٠ المدمجة في النظام.
١٢	مبررات عدم تفضيل الجامعة استخدام خدمات الاستضافة الخارجية :- إمكانية غلق الخدمة في أي وقت (ومن الممكن بدون إنذار) مما يؤدي إلى فقد المحتوى الذي لم يتم عمل نسخ احتياطية له. إجراءات ومسؤوليات النسخ الاحتياطي لخدمات الاستضافة الخارجية قد تكون غير مضمونة. قد يطلب رسوم في أي وقت. قد تختلف الإصدارات المستخدمة بسبب التحديثات المستمرة. سيكون هناك تحكم محدود بواسطة المحاضرين وأعضاء هيئة التدريس الآخرين. سيكون هناك تحكم أقل من قبل العاملين على الاستخدام غير المقبول. الحرية الأكاديمية قد تتأثر ، فمثلا الصور من الدروس أو الأبحاث التاريخية قد ينظر إليها على أنها عدائية وكريهة بواسطة البعض مما قد يؤدي إلى حذف الصور أو الحساب من الموقع.
١٣	في حالة استخدام الجامعة لخدمات الاستضافة الخارجية فهل :- تم تحديد المخاطر المحتملة تم وضع خطة لمواجهة المخاطر تم تشكيل فريق عمل للتعامل مع المخاطر
١٤	من مبررات تفضيل استضافة الخدمات بواسطة الجامعة :- ربط الخدمات بقرب بعمل الجامعة القدرة على تجهيز حساب واحد لجميع الخدمات القدرة على تضمين مواد مرخصة ويتم الاحتفاظ بها خلال الجامعة القدرة على عرض دعم وتدريب على استخدام الأدوات القدرة على التحكم في وقت تحديث الأدوات التأكد بأن النظم سوف تصان وتحفظ احتياطيا القدرة على دمج النظم مع الوظائف الأخرى وهذا يتضمن بيئة التعلم الافتراضية وخدمات المكتبة والبوابة.

المحور الثاني : التخطيط العام والبنية التحتية والتجهيزات المادية والبرمجية والإجرائية	
١٥	من مساوئ الاستضافة الداخلية للخدمات والأدوات من وجهة نظر الجامعة : من المستحيل لأي جامعة أن تدعم العدد الكبير من نظم الويب ٢.٠ المتاحة. قد تظل النظم غير محدثة اعتماداً على أولويات الخدمة التي تدعمها الجامعات قد تملك سياسة استخدام مقيدة ، تسمح فقط لأعضائها حقوق إتاحة. ربما لا يكون هناك عدد كافي من المستخدمين لجعل الخدمات تعمل بفاعلية.
١٦	هل قامت الجامعة بتحديد النظم والبيئات التي يجب فيها دمج أدوات الويب ٢.٠ وهذا يتضمن :- بيئات التعلم الافتراضية VLES والتي تبني نموذجياً حول المقررات التعليمية. البوابات Portals التي تبني نموذجياً حول مصادر المعلومات. الحقائب التعليمية e-Portfolios التي تبني حول الفرد وأنشطته. هل الجامعة ستدعم أكثر من مجموعة واحدة من أدوات الويب ٢.٠ (أي مجموعة أدوات خلال بيئات التعلم الافتراضية وواحدة لأغراض أخرى)
١٧	فيما يتعلق باستخدام أدوات الويب ٢.٠ في البيئة التعليمية ، وضعت الجامعة سياسات الاستخدام التالية :- سياسات متعلقة بالفئات المصرح لها بالدخول على الخدمات سياسات متعلقة بالفئات المسموح لها بإضافة المحتوى سياسات الاستخدام المقبول عند التعامل مع المدونات وشبكات التواصل الاجتماعي سياسات تتعلق بطبيعة المحتوى الذي يمكن المشاركة به سياسات متعلقة بحفظ المحتوى على المدى الطويل سياسات متعلقة بخلق الحسابات وإلغاء المحتوى سياسات تتعلق بإتاحة الطالب إلى المحتويات التي شارك بها عندما يغادر الجامعة
١٨	قامت الجامعة بتوفير دعم فني لأعضاء هيئة التدريس والطلبة الراغبين في استخدام تقنيات الويب ٢.٠ من أجل :- توضيح إمكانيات ووظائف أدوات الويب ٢.٠ في التعليم الرد على استفسارات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس مساعدة الطلبة وأعضاء هيئة التدريس أثناء استخدامهم لأدوات الويب ٢.٠ توفير الدعم الفني للأجهزة والبرامج تطوير وبرمجة النظم المناسبة الاتصال والتعامل مع موردي النظم

المحور الثالث : تطبيقات الجيل الثاني لأدوات التعليم الإلكتروني بجامعة تبوك	
١	ما هي أدوات الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني المستخدمة حالياً :- خدمة الشبكات الاجتماعية Social Network خدمة التدوين المصغر Micro Blogging خدمة المفضلة الاجتماعية Social Bookmark خدمة مشاركة الملفات File Sharing خدمة المدونات Blogging خدمة الويكي Wiki خدمة الفصول الافتراضية Virtual Classrooms خدمة المؤتمرات والاجتماعات Webinar
	خدمة المحادثات الحية Living Chat خدمة البودكاست Webcasting خدمة مزج البيانات data mashups خدمة خلاصات المواقع RSS خدمة المنتديات التعليمية Web Forums خدمة تعلم اللغة الإنجليزية خدمة تأليف ونشر المحتوى التعليمي خدمة إدارة العملية التعليمية العوالم الافتراضية والحياة الثانية

المحور الثالث : تطبيقات الجيل الثاني لأدوات التعليم الالكتروني بجامعة تبوك	
٢	من أدوات الجيل الثاني للويب المزعم تطبيقها في المستقبل القريب :- خدمة الشبكات الاجتماعية Social Network خدمة التدوين المصغر Micro Blogging خدمة المفضلة الاجتماعية Social Bookmark خدمة مشاركة الملفات File Sharing خدمة المدونات Blogging خدمة الويكي Wiki خدمة الفصول الافتراضية Virtual Classrooms خدمة المؤتمرات والاجتماعات Webinar خدمة المحادثات الحية Living Chat خدمة نشر الصوت والفيديو عبر الويب Webcasting خدمة مزج البيانات data mashups خدمة خلاصات المواقع RSS خدمة المنتديات التعليمية Web Forums خدمة تعلم اللغة الإنجليزية خدمة تأليف ونشر المحتوى التعليمي خدمة إدارة العملية التعليمية العوالم الافتراضية والحياة الثانية
٣	تسمح الجامعة لأعضاء هيئة التدريس بالوصول لأي أداة من أدوات الويب ٢.٠ من خلال شبكة الجامعة لإتاحة الفرصة للتعرف عليها واستحداث فرص لدمجها في الممارسات التعليمية.
٤	استخدمت الجامعات خدمة بث الوسائط Podcasting ، حيث تم تطوير مركز يوفر معدات التسجيل للموظفين وتدريبهم على استخدامها.
٥	قامت الجامعة باستخدام خدمات البودكاست من أجل : تسجيل المحاضرات بصيغ MP3 وضع المحاضرات المسجلة مباشرة على موقع الجامعة لتحميلها توفير إمكانية للطلاب بتحميل الكتب الصوتية من موقع الجامعة الاعتماد على تقنية التدوين الصوتي لتدريب الطلاب على نطق الكلمات أو الاستماع للحوارات وغيرها من أجل تعلم اللغات . نشر المواد التدريبية على هيئة ملفات صوتية للاستماع إليها .
٦	فيما يتعلق بتوفير خدمات التدوين لمنسوبي الجامعة فقد تم اتخاذ الخطوات التالية :- توفير أدوات للتدوين مباشرة بشكل عام للطلاب بدون قيود كأداة لتعزيز التفاعل الاجتماعي باعتبارها أداة تعليمية ثانوية. إعطاء صلاحيات للطلاب لتنشيط المدونة الخاصة بهم بناء على برنامج الدراسة الملتحقين به أو بناء على توصية المعلمين توفير أدوات للتدوين لأعضاء هيئة التدريس فقط دون الطلاب توفير أدوات للتدوين لكل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس
٧	قامت الجامعة بإنشاء نظام لاستضافة المدونات وبرنامج الويكي بحيث يستخدم الطلبة المدونات في نشر أبحاثهم وواجباتهم إلكترونياً بدلاً من الطريقة التقليدية.
٨	قامت الجامعة بإنشاء نظام لاستضافة برنامج الويكي بحيث يستخدم في : استخدام الويكي لعمل صفحة قابلة للتعديل لكل مادة دراسية مطروحة في الجامعة. استخدامها أيضاً كوسيلة بناءة في المشاركة الجماعية لحل الواجبات وإنجاز المشاريع الجماعية. مشاركة المستندات والروابط والمصادر وملفات الوسائط والعروض التقديمية. التواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
٩	وفرت الجامعة روابط من بوابتها الالكترونية لأهم مواقع الويكي التعليمية مثل :- en.wikipedia en.wiktionary fr.wiktionary answers.wikia reviews.wikia

المحور الثالث : تطبيقات الجيل الثاني لأدوات التعليم الالكتروني بجامعة تبوك	لا يقتصر استخدام أدوات الويب في الجامعة على الأغراض التعليمية بل شملت العمليات الإدارية ودعم الأبحاث العلمية ومن أمثلتها :- استخدام المدونات و خلاصات المواقع RSS بدلا من النشرات الإخبارية التقليدية. الاستفادة من تقنيات الويب ٢.٠ الخاصة بالخرائط مثل خرائط جوجل (Google Maps) واستخدامها في الإصدارات الإلكترونية من خرائط الجامعة لما تتميز به هذه الخرائط من الجودة والدقة وإمكانية إنشاء الاتجاهات وتحديث المعلومات تلقائياً. استخدام تقنية المفضلة الاجتماعية مثل موقع (del.icio.us) لإدارة قوائم قراءات الطلاب في مادة معينة بطريقة تعاونية، بحيث يمكن للطلاب الاستفادة من اكتشافات الآخرين من المواد ذات الصلة و ربط الخدمة مع موارد المكتبة ونظام إدارة التعلم. تدعم المفضلة الاجتماعية مشروعات التنمية والبحوث، من خلال بناء قاعدة معلومات الموارد بطريقة تعاونية. توفير بث الوسائط Podcasts كجزء من مواد الدعم - فعلى سبيل المثال تقدم الجامعة لطلابها الجدد عرض عبارة عن جولة تعريفية بخدمات الجامعة الرئيسة والمباني وكيفية الوصول لها من خلال خدمة بث الوسائط.
١٠	قامت الجامعة بإنشاء الشبكة الاجتماعية الخاصة بها على الشبكة الداخلية للجامعة بحيث تقدم هذه الشبكة الاجتماعية بالإضافة إلى إمكانيات الشبكة الاجتماعية خدمات المدونات والويكي ومشاركة المصادر مثل الصور وملفات بث الوسائط (Podcasts) لجميع الطلاب والموظفين في الجامعة ، بالإضافة لإنشاء الحقائب الإلكترونية (e-Portfolios) وهل : تم إنشاء هذه الشبكة بشكل متكامل مع نظام إدارة التعلم الموجود في الجامعة وهو نظام مودل تم إتاحة النظام لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب لاستخدامه بشكل رسمي ضمن المقررات الدراسية وبشكل غير رسمي من أجل التواصل الاجتماعي ومشاركة المصادر.
١١	تبنيت الجامعة خدمة التدوين المصغر من خلال تطبيق تويتر Twitter من خلال حسابين احدهما مخصص للأخبار والأحداث والآخر لمناقشة القضايا والمحادثة.
١٢	وظفت الجامعة الشبكة الاجتماعية المشهورة Facebook من خلال إنشاء التطبيقات التالية :- التطبيق الأول (Profiles Course) يسمح هذا التطبيق للطلاب بعرض المقررات التي يدرسها أو التي يود دراستها في المستقبل على الآخرين. التطبيق الثاني Story My OU الذي ينشر الطالب من خلاله انطباعاته عن المادة التي يدرسها ، فتصبح على شكل قصة تصف تغير نفسية الطالب طوال الدراسة ، كما يمكن رؤية قصص الآخرين وترك رسائل لهم أيضاً . تطبيق Flash Card حيث يستطيع المعلم إضافة تدريبات وعرض المحتوى. تطبيق Tag Book بحيث يستطيع الطلاب تبادل الكتب وإعارتها فيما بينهم. تطبيقات Courses المفيدة للمعلم لأنها توفر مجموعة من الخدمات المهمة لإدارة المادة الدراسية.
١٣	تم استخدام تطبيق اليوتوب في العملية التعليمية بجامعة تبوك كالتالي : إنشاء قناة خاصة باسم جامعة تبوك تتضمن معلومات عن جامعة تبوك وكلياتها وأقسامها العلمية. إنشاء قناة خاصة على اليوتيوب تقدم مقاطع فيديو تتعلق بالمقررات الدراسية والمحاضرات أو مقاطع من إنتاج الطلاب. نقل المؤتمرات والندوات المنعقدة داخل الجامعة وخارجها. إنشاء قناة لكل مادة تحتوي على مقاطع متعلقة بالمادة. كل طالب ينشئ له قناة يعرض فيه ما أنتجه أو أعجبه من المقاطع المتصلة بالمادة. توفير روابط لفيديوهات تعليمية على موقع عمادة التعليم الالكتروني تصنيف الفيديوهات التعليمية وفقاً لموضوعاتها التعليمية.
١٤	١٤

المحور الثالث : تطبيقات الجيل الثاني لأدوات التعليم الإلكتروني بجامعة تبوك	
١٥	تم إنشاء صفحة لجامعة تبوك على شبكات التواصل الاجتماعي التالية :- الفيس بوك - تويتر - ماي سبيس - يوتيوب - الفليكر
١٦	فيما يتعلق بصفحات الجامعة على شبكات التواصل الاجتماعي فهناك فريق عمل متخصص للقيام بالوظائف التالية : الرد على استفسارات أعضاء الصفحات نشر معلومات وإعلانات عن الأحداث الأكاديمية المختلفة نشر الفيديوهات والصور والملفات الصوتية حذف الردود والإضافات الكريهة وغير المناسبة بث الرسائل إلى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس
١٧	فيما يتعلق باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة تبوك فقد اتخذت الجامعة الخطوات التالية :- استخدامها كأداة للتواصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس خاصة في نظام التعليم عن بعد. استخدامها كوسيلة لمتابعة الأخبار الجديدة بالجامعة والوقوف على ما يُستجد من أحداث جارية سياسية واقتصادية وعلمية واجتماعية. استخدامها للقيام باستطلاعات الرأي حول أنشطة وخدمات التعليم الإلكتروني بالجامعة. استخدامها كمنبر غير رسمي يمكن للجامعة أن تنشر رسالتها من خلاله بالإضافة إلى نشر ثقافة التعليم المفتوح للعالم الخارجي. نشر الفيديوهات أو الوسائط المتعددة وإرسالها للطلبة. كوسيلة لدعوة الطلاب وغيرهم للمناسبات التعليمية المختلفة. إنشاء معرض لكل تخصص يوضع فيها الصور المتعلقة بالتخصص للاستفادة منها أثناء العملية التعليمية . اعتمدت الجامعة إجراءات تسمح لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة استخدام التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي كأسلوب لتقديم المقررات والمناهج الدراسية. يتم اتخاذ الخطوات المناسبة لإعداد المناهج الإلكترونية لكي تتوافق مع نظام التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي.
١٨	قامت جامعة تبوك بعمل خدمة مفضلة اجتماعية خاصة لطلبيها ومدرسيها تسمح لأي أستاذ أو طالب عمل مفضلة خاصة بالمادة أو بالمشروع أو بالشخص نفسه ومن ثم تخزين المواقع المهمة فيها.
١٩	قامت جامعة تبوك باستخدام تقنية خلاصات المواقع RSS من أجل :- تبليغ جميع الطلبة بمواعيد الأحداث المهمة في الكلية والجامعة مثل بدء التسجيل ، وآخر موعد لتسليم الوثائق المطلوبة، ومواعيد دفع الرسوم الدراسية وغيرها. السماح للطلاب بالاشتراك في خدمة RSS الخاصة بالمواد التي يقوم بدراستها ، وبذلك يستطيع الحصول على أي معلومة جديدة تضاف لجزء الموقع الخاص بهذه المادة حال أضافتها. جلب معلومات لموقع مادة معينة التي يتم تدريسها من المواقع الأخرى التي تهتم بنفس الموضوع. استخدامها من قبل المكتبات ومراكز البحوث لتبليغ الطلبة عن آخر المصادر والبحوث التي تصل إليها ليتمكن الطالب من استخدامها.
٢٠	قامت الجامعة بدمج نظام لإنشاء المنتديات التعليمية بالجامعة لاستخدامها في :- بناء منتديات تعليمية عامة لعمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بناء منتديات تعليمية لكل مادة دراسية بناء منتديات تعليمية لكل كلية أو تخصص أو وحدة أو عمادة بالجامعة.
٢١	وضعت الجامعة معايير لتصميم واستخدام المنتديات التي سمحت بتطويرها وهي كالتالي :- المعايير العلمية : ويقصد بها مجموعة الأسس الواجب توفرها في المادة التعليمية (الموضوعات)

المحور الثالث : تطبيقات الجيل الثاني لأدوات التعليم الالكتروني بجامعة تبوك	
	المتضمنة في المنتديات وما تشتمل عليه هذه المادة من مفاهيم وحقائق ومبادئ وقوانين ونظريات تعميمات. المعايير التربوية : ويقصد بها مجموعة الأسس الواجب توفرها في المنتديات والتي تركز على أساليب عرض وتمثيل المادة العلمية (الموضوعات) بها ، وما تتضمنه تلك المعايير من تحديد للأهداف التعليمية والتربوية للمنتديات ، ومراعاة خصائص المتعلمين ، وتحديد الموضوعات و تنظيمها ، ومهام التعلم وأنشطته ، والتغذية الراجعة والتقييم . المعايير الفنية : ويقصد بها الأسس الواجب توفرها في المنتديات والتي تركز على عناصر التصميم الجيد ، وما تتضمنه تلك المعايير من تحديد معايير تصميم كل مما يلي : واجهة المستخدم والبنرات والدعايات وصفحات المنتدى والنصوص المكتوبة والرسومات والصور . معايير التفاعلية : والمتعلقة بأساليب تقديم المساعدة والدعم وتحكم المستخدم ، وتفاعل المنتدى نفسه مع الأعضاء والارتباطات والملفات المرفقة وإدارة المنتدى.
٢٢	وفرت الجامعة روابط من بوابتها الإلكترونية على الانترنت لأهم المنتديات التعليمية الإلكترونية .
٢٣	تدمج الجامعة تقنيات لتوفير خدمة المؤتمرات والاجتماعات من أجل : السماح لأعضاء هيئة التدريس والطلاب بالتواصل واستخدامها كفضول افتراضية. عمل المؤتمرات والاجتماعات عن بعد من خلال الشبكة العنكبوتية
٢٤	وفرت الجامعة خدمة المحادثة الحية من خلال برامج المحادثة الحية مثل برامج اسكايبى او جيزمو من أجل :- عقد المؤتمرات العلمية الصوتية أو المرئية . التواصل والتراسل الفوري بين المعلم والطلاب .
٢٥	وفرت الجامعة حضور لها على موقع الحياة الثانية : حيث قامت بتوفير مبنى لها فى عالم الحياة الثانية وفرت عاملين (شخصيات افتراضية) للتواصل مع المستخدمين وفرت مكتبة افتراضية وفرت تدريب ودروس افتراضية

المحور الرابع : تعريف وتدريب الطلبة وأعضاء هيئة التدريس على أدوات الويب ٢.٠	
١	تم استخدام الطرق التالية لتعريف الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بتطبيقات الويب ٢.٠ في التعليم ورش عمل - إعلانات ملصقة - ندوات ومؤتمرات - أدلة عمل مطبوعة - أدلة عمل الكترونية وعلى الخط المباشر.
٢	قدمت الجامعة دليل لأهم الخدمات التي تستند إلى نموذج ويب ٢.٠ من أدوات وتطبيقات ومواقع والتي تم اعتمادها في العديد من الجامعات للأغراض التعليمية والإدارة والبحث العلمي.
٣	عمادة التعليم الالكتروني قامت بتدريب الطلبة على الآتي :- مفهوم وتطبيقات الويب ٢.٠ في التعليم الجامعي أهم البرامج والتطبيقات المجانية التي يمكن للطلاب استخدامها كيفية تهيئة برامج وتطبيقات الويب ٢.٠ لاستخدامها في مجال التعليم العالي التعرف على تطبيقات الويب ٢.٠ التي توفرها جامعة تبوك بالفعل للطلاب وكيفية استخدامها كيفية بناء صفحة على شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة كيفية نشر وثائق ووسائط متعددة تعليمية في شبكات التواصل الاجتماعي وغيرها من خدمات الويب ٢.٠ كيفية عمل المدونات واستخدامها في التواصل مع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس كيفية التواصل مع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والخبراء باستخدام برامج المحادثات الحية

	كيفية استخدام دوائر المعارف والمعاجم والقواميس المجانية كيفية إنشاء مواقع لهم باستخدام برامج الوكيل	
٤	عمادة التعليم الالكتروني قامت بتدريب أعضاء هيئة التدريس على الآتي :- مفهوم وتطبيقات الويب ٢.٠ في التعليم الجامعي أهم البرامج والتطبيقات المجانية التي يمكن لعرض هيئة التدريس استخدامها كيفية تهيئة برامج وتطبيقات الويب ٢.٠ لاستخدامها في العملية التعليمية التعرف على تطبيقات الويب ٢.٠ التي توفرها جامعة تبوك بالفعل لأعضاء هيئة التدريس وكيفية استخدامها كيفية بناء صفحة على شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة كيفية نشر وثائق ووسائط متعددة تعليمية في شبكات التواصل الاجتماعي وغيرها من خدمات الويب ٢.٠ كيفية عمل المدونات واستخدامها في التواصل مع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس كيفية استخدام دوائر المعارف والمعاجم والقواميس المجانية كيفية إنشاء مواقع لهم باستخدام برامج الوكيل كيفية استخدام خدمات نشر المحتوى التعليمي والفصول الافتراضية وخدمات المحادثات الحية وخدمات إدارة العملية التعليمية بشكل عام	
٥	عمادة التعليم الالكتروني قامت بتدريب فريق عمل للدعم الفني على أهم المستحدثات التكنولوجية في مجال التعليم الالكتروني عامة وتطبيقات الويب ٢.٠ في التعليم خاصة.	
٦	عمادة التعليم الالكتروني قامت بعمل أدلة عمل عن تطبيقات الجيل الثاني للويب في التعليم تحتوي على الموضوعات التالية :- مفهوم الجيل الثاني لأدوات التعليم الالكتروني تطبيقات الجيل الثاني لأدوات التعليم الالكتروني في التعليم معلومات عن بعض البرامج والتطبيقات المتاحة بشكل عام معلومات عن التطبيقات المستخدمة في الجامعة بالفعل	
٧	تم توفير روابط لتطبيقات الويب ٢.٠ على موقع التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد بجامعة تبوك.	

المحور الخامس معوقات وتحديات تطبيق أدوات الويب ٢.٠

١	من أهم معوقات تطبيق أدوات الجيل الثاني للويب في التعليم بجامعة تبوك :- عدم توافر المهارات الكافية لدى أعضاء هيئة التدريس عدم توافر المهارات الكافية لدى الطلاب عدم تحمس أعضاء هيئة التدريس عدم تحمس الطلبة عدم توافر التدريب المناسب عدم أدراك الطلبة لأهمية أدوات الويب ٢.٠ في التعليم عدم إدراك أعضاء هيئة التدريس لأهمية أدوات الويب ٢.٠ في التعليم عدم إدراك الطلبة وأعضاء هيئة التدريس لتطبيقات الويب ٢.٠ في التعليم عدم توافر ميزانية كافية لتوفير بنية تحتية مناسبة عدم توافر المهارات الفنية بالعمادة لدمج تطبيقات الويب ٢.٠ الاعتماد على نظام معين لإدارة العملية التعليمية لا يدمج هذه الأدوات بنية تكنولوجيا معلومات فقيرة وغير مناسبة مواجهة التغير والتطوير عدم اهتمام الإدارة العليا بالجامعة	

	غموض في تطبيقات الويب ٢.٠ في التعليم عدم دخول الاستخدام في عملية تقييم الطلبة وأعضاء هيئة التدريس نقص الدعم الفني عدم تهيئة وتكيف الطرق التربوية والتعليمية التقليدية حتى الآن مع تطبيقات الويب ٢.٠ المعتمدة على مفاهيم التعاون والمشاركة التخوف من الأمور المتصلة بالأمن وخصوصية المحتوى عدم توافر خبراء في تطوير المناهج الدراسية بشكل يلاءم أدوات الويب ٢.٠.
٢	من أهم الخطوات التي اتخذتها عمادة التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد للتغلب على عقبات تطبيق الجيل الثاني لأدوات التعليم الإلكتروني :- تحفيز الطلاب تحفيز أعضاء هيئة التدريس تحفيز وإقناع الإدارة العليا محاولة مواجهة تخوفات أعضاء هيئة التدريس عرض تجارب الجامعات المحلية والعالمية اتخاذ مبادرات لتوضيح أهمية هذه الأدوات في التعليم توضيح وتبسيط تطبيقات أدوات الويب ٢.٠ في التعليم للطلبة وأعضاء هيئة التدريس تغيير في الإجراءات الخاصة بتقييم عضو هيئة التدريس والطلاب التطوير التدريجي للبنية التحتية المناسبة لاستخدام أدوات الويب ٢.٠ الدمج التدريجي لتكنولوجيا الويب ٢.٠ في التعليم
٣	جميع تجارب تطبيق أدوات الويب ٢.٠ في التعليم بجامعة تبوك سبقتها ندوات واجتماعات منظمة للتعريف بالويب (٢.٠) وإمكانياتها التربوية مما يساعد في تبني هذا التغيير في مرحلة مبكرة.
٤	قامت الجامعة بإشراك منسوبي الجامعة في تقويم الأنظمة المستخدمة واختيار نظم بديلة ، حيث يتقبل الأفراد التغييرات بشكل أكبر إذا اشتركوا فيها منذ البداية.
٥	لكي تشجع الجامعة استخدام أدوات الويب ٢.٠ في التعليم قامت بالتالي :- استخدام تطبيقات الويب ٢.٠ في التواصل مع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس نشر إعلانات وأخبار للطلبة وأعضاء هيئة التدريس باستخدام تطبيقات الويب ٢.٠ مثل المنتديات والفيس بوك وتويتر و خلاصات المواقع بث المحاضرات باستخدام برامج اليوتيوب والتدوين الصوتي. استخدام برامج المحادثات الحية في إقامة الندوات والمؤتمرات استخدام المدونات لمشروعات هامة استخدام الويكي في تطوير خطط تكنولوجيا المعلومات استخدام الويكي لتسهيل المقابلات – لإعداد جدول الأعمال وتوصيل وقائع الجلسات استخدام الرسائل اللحظية لتسهيل دعم تكنولوجيا المعلومات للطلبة.
٦	قدمت عمادة التعليم الالكتروني اقتراحات لإضافة مقررات دراسية ضمن الخطط الدراسية بالجامعة لتشجيع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال التعليم ، ومن هذه المقررات المقترحة :- تقنيات التعليم التعليم الإلكتروني تكنولوجيا المعلومات تطبيقات الويب ٢.٠ في التعليم علم المعلومات

ابتعاد طلاب الجامعات السعودية عن استخدام المكتبات الجامعية دراسة تطبيقية على جامعة الملك فيصل

د/ أيمن مصطفى الفخراني

مدرس المكتبات والمعلومات قسم تكنولوجيا التعليم
كلية التربية النوعية جامعة طنطا

المستخلص :

تناولت الدراسة ظاهرة ابتعاد طلاب الجامعات السعودية عن استخدام المكتبات الجامعية ، ولقد تناولت الدراسة طلاب جامعة الملك فيصل للتعرف على مدى استخدامهم أو قلة استخدامهم للمكتبات الجامعية . وقد تكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات الجامعة والبالغ عددهم 4500 طالب وطالبة وشملت الدراسة ٧٠٠ طالب وطالبة بنسبة ١٥.٥ % من مجتمع الدراسة استجاب منهم ٦٥٠ طالب وطالبة بنسبة ٩٢.٨ % .

وقد كشفت النتائج أن ما يقارب من ثلثي عينة الدراسة وعددهم ٤٦٢ طالب وطالبة بنسبة ٧١.١ % كانوا من فئة قليلة الاستخدام أو من غيري المستخدمين .

وأظهرت النتائج أن هناك بعض المعوقات التي يقابلها قليلو الاستخدام أو من غير المستخدمين المكتبات الجامعية ، وأنها تعيق أو تقلل من استخدامهم لها ، ومن أهم هذه المعوقات ما يتعلق بالعملية التدريسية بالجامعة ، حيث أن المناهج لا تشمل على محاور وموضوعات تتعلق بالمكتبة أو استخدامها ، ولا تكلف الهيئة التدريسية الطلاب بالتكليفات والبحوث التي تستلزم استخدام المكتبات الجامعية .

ولقد أوصت الدراسة بضرورة قيام الجامعة ، وعمادة شئون المكتبات بالجامعة ، واعضاء هيئة التدريس في مختلف الكليات بالعمل على توعية الطلاب بأهمية المكتبات في تطوير مستواهم الثقافي والأكاديمي والعمل على تشجيع استخدام المكتبات من قبل الطلاب وتعزيز عادة القراءة لديهم ، وتعريفهم بالمكتبة وبكيفية استخدامها وذلك من خلال برامج الوعي المعلوماتي من قبل عمادة شئون المكتبات بالجامعة.

المقدمة:

تعتبر المكتبة الجامعية نوعاً من المكتبات الأكاديمية ويمكن تعريفها بأنها تلك المؤسسة الأكاديمية التي تقوم الجامعات بإنشائها وتمويلها وإدارتها من أجل تقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية المختلفة للمجتمع الجامعي. والمكتبات الجامعية قديمة قدم الجامعات نفسها. وقد ظهرت في عدة أشكال من بينها المكتبة الرئيسية أو المركزية التي تخدم الجامعة بكافة كلياتها وبرامجها ودوائرها أو في شكل مجموعة من المكتبات التي تتبع الكليات والدوائر الأكاديمية المختلفة دون وجود للمكتبة المركزية ، أو في شكل ثالث يجمع بني الشكليات السابقين (مكتبة مركزية ومجموعة من المكتبات الفرعية في الكليات) ، وهذا الوضع شائع في الجامعات الكبيرة . وقد تطورت هذه الأشكال التقليدية للمكتبات الجامعية إلى نظم وشبكات المكتبات في الدول المتقدمة (عليان ، ٢٠٠٢)^(١) .

وتعتبر المكتبات الجامعية واحدة من أهم المكتبات ، و"قلب" أي جامعة لأنها تمثل الصفاء الفكري والثقافي نظراً للمصادر الكثيرة التي تحتويها والمعلومات القيمة المتوافرة لديها، وهي المكان الذي يقوم فيه الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية بإجراء بحثهم وزيادة معارفهم من خلال ما يقوم به الموظفون بالمكتبة بتقديم خدمات كثيرة للمستفيدين بما يلبي احتياجاتهم واهتماماتهم المتباينة. (الرفاعي، ٢٠٠٢)^(٢) .

وتعتبر المكتبة الجامعية، كإحدى المؤسسات الثقافية المؤدية دوراً علمياً هاماً في مجال التعليم العالي، جزءاً لا يتجزأ من الجامعة وأهدافها في التعليم والبحث العلمي وعاملاً رئيساً في تحقيق أهداف الجامعة وفي زيادة دورها في مجال استثمارات الموارد البشرية، وفي تطوير وتحديث المجتمعات.

والمكتبة الجامعية، بالمفهوم العلمي الحديث هي إحدى المؤسسات الثقافية التي تؤدي دوراً علمياً هاماً في مجال التعليم العالي. وأنها جزء أساسي لا يتجزأ ولا يمكن الاستغناء عنه من المؤسسة العلمية التابعة لها (عيون السود، ٢٠٠٢).^(٣)

وتقع على عاتق المكتبة الجامعية المسؤولية في اجتذاب الطلاب وبناء جسر من التفاهم والثقة بينهم وبينها من خلال تقديم مصادر معلومات وخدمات معلوماتية ذات جودة عالية تتطابق أو تتوافق بنسبة عالية من اهتماماتهم ورغباتهم وخصائصهم ليزداد إقبالهم واستخدامهم لمقننتياتها وخدماتها المعلوماتية. ومن خلال التعامل مع الرواد بشكل ودود، وبشكل أكثر تعاوناً ومساعدة للمستفيدين.

وتأتي هذه الدراسة لإلقاء الضوء على ظاهرة ابتعاد طلاب الجامعات عن استخدام المكتبات الجامعية ومنها مكتبات جامعة الملك فيصل للوقوف على حجمها وأسبابها للمساهمة في العمل على التخفيف منها وخاصة أن ظاهرة قلة القراءة أو الابتعاد عن المكتبات بدأت تنتشر بين العديد من طلبة الجامعات لدرجة أن بعضهم قد يتخرج من دون أن يمر على المكتبة، على الرغم من أن أهداف الجامعات تخريج طلبة أكاديميين مثقفين (بقلة، ٢٠٠٦).^(٤)

مشكلة الدراسة وأهميتها:

على الرغم من الاهتمام الكبير الذي يبديه الباحثون بالمكتبات الجامعية واستخدامها وكثرة الدراسات في هذا المجال، إلا أن الدراسات التي تركز على قلة استخدام أو ابتعاد الطلاب عن المكتبات الجامعية تعتبر قليلة جداً، وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات القليلة في هذا المجال.

أهداف الدراسة وأسئلتها:

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على ظاهرة ابتعاد طلاب الجامعات السعودية عن استخدام المكتبات الجامعية من خلال بيان مدى استخدام طلاب جامعة الملك فيصل لمكتبات الجامعة، وحجم فئة الطلاب غير المستخدمين لها، وأسباب عدم الاستخدام؛ للعمل على تذليلها وتوسيع مدى الاستفادة من المكتبات، ولتحقيق هذه الأهداف تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مدى استخدام طلاب جامعة الملك فيصل لمكتبات الجامعة؟
- ما حجم فئة الطلاب قليلي الاستخدام أو غير المستخدمين لمكتبات جامعة الملك فيصل؟
- ما المعوقات التي تمنع، أو تقلل من استخدام طلاب جامعة الملك فيصل لمكتبات الجامعة؟

الدراسات السابقة:

كشف البحث في الأدب المنشور عن عدة دراسات تعزز موضوع الدراسة من جانب استخدام المكتبات والدوافع أو العوامل التي تدفع الطلاب لاستخدامها، أما جانب قلة استخدام الطلاب للمكتبات وخاصة الجامعية فتعد الدراسات في هذا المجال قليلة ومنها:

في دراسة يلماز (Yilmaz, 2002)^(٥) أن القراءة وعادة استخدام المكتبة تعتبر عاملاً له دوره الهام في مجتمع تعددت فيه الثقافات بين الشعوب. وأظهرت الدراسة عدة نتائج منها:

- أن حوالي ثلثي الطلبة الأتراك لا يستخدمون المكتبة العامة ولا يطالعون.
- أن الآباء والمعلمين لا يقدمون تشجيعاً كافياً للطلبة لقراءة الكتب واستخدام المكتبات وعدد هؤلاء كثير جداً.
- أن كثيراً من الطلبة الذين ليس لديهم عادة المطالعة آباؤهم لا يطالعون.
- أن القراءة لها أثرها الإيجابي على التحصيل التعليمي حيث أن ٧٣% من الطلبة الراسبين لا يطالعون وأن الطلبة المتميزين تعليمياً يطالعون كثيراً.
- أن هناك علاقة عكسية بين كثرة مشاهدة التلفاز والمطالعة.

كما أشارت دراسة قه وجونيا (Kuh & Gonyea, 2003) ^(٦) حول دور المكتبة الأكاديمية في المجال التعليمي للطلاب أن استخدامهم للمكتبة وتواصلهم مع المكتبيين قد زاد وتطور عبر الوقت نظرا لتطور تكنولوجيا المعلومات وقيام المكتبيين بتقديم المساعدة للطلبة في الوصول إلى المعلومات المطلوبة. وأظهرت الدراسة أن استخدام الطلبة للمكتبة الأكاديمية لأغراض الدراسة واستخدام المراجع ساهم في زيادة التردد على المكتبة مع ظهور فوارق في الاستخدام ترجع للمتغيرات (المستوى الدراسي، والتخصص، والجنس).

وتوصل الباحثان لومباردو وميري (Lombardo and Miry, 2003) ^(٧) في دراستهما "حول قياس مدى تأثير تعليمات المكتبة على مواقف طلبة إدارة الأعمال نحو استخدامهم المكتبة"، إلى أن إتقان استخدام أدوات البحث يساعد الطلبة في إتمام واجباتهم الجامعية. وأن هناك عدة عوامل تؤثر على تغيير مواقف الطلبة وسلوكهم نحو استخدام مصادر المعلومات مثل توجيهات أستاذة مواد الفصول الدراسية لقيام الطلبة بالمشاريع البحثية، والخبرات البحثية، والجهود التعاونية بين المكتبيين والطلبة وبين المكتبة والكلية، وقد أشار الطلبة في الدراسة لأثر هذه العوامل في توعيتهم المعلوماتية واستخدامهم لمصادر المعلومات المتوفرة في المكتبة بأشكالها الثلاثة وهي: المصادر المطبوعة وقواعد بيانات المكتبة ومصادر الشبكة.

واعتبر رايت (Wright, 2004) ^(٨)، أن المكتبات في تحد لمواجهة البيئة المعلوماتية الحديثة لتشجيع استخدام المكتبة وتوصيل المستفيدين لمصادر المعلومات الإلكترونية، وأن جزءا من مهامها مسؤولية التوعية المعلوماتية وخاصة استخدام أفضل استراتيجيات البحث المناسبة للوصول المباشر للمعلومة المطلوبة عبر مصادر المعلومات.

وأشارت دراسة أبي فنونة (٢٠٠٦) ^(٩) أن أهم أسباب ابتعاد طلبة جامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا عن استخدام الدوريات المتوفرة في مكتبة الجامعة، هي توافر المعلومات التي يحتاجها الطلبة من خلال الانترنت، وعدم تخصيص وقت كجزء المنهاج للطلبة للرجوع للدوريات كمصادر معلومات لأبحاثهم، وكذلك انشغال الطلبة بالانترنت وتوجههم نحو تلبية حاجاتهم المعلوماتية والبحثية منها. وأشارت النتائج كذلك إلى عدم وجود علاقة للمتغيرات المستقلة (الجنس، والتخصص) على أسباب الابتعاد بمجالاتها الإدارية والتكنولوجية بينما يوجد علاقة للمتغير المستقل (التخصص) على الأسباب بمجالها الفني. ولا يوجد علاقة للمتغير المستقل (المستوى) على الأسباب بمجالاتها الإدارية والفنية والتكنولوجية. وقد أوصت الدراسة بقيام أعضاء هيئة التدريس بتكليف الطلبة بأبحاث تكون الدوريات المصدر الرئيسي للمعلومات، وبقيام المكتبة ببرامج إرشادية وإعلامية وتدريبية عن المكتبة وأقسامها وكيفية استخدامها.

دراسة للشوابكة (٢٠٠٦) ^(١٠) أوضحت الدور الرئيس لبرنامج الثقافة المعلوماتية الذي تنفذه عمادة المكتبات الجامعية في تزويد طلبة الإمارات بمجموعة من المهارات التي تمكنهم من استخدام مكتبات الجامعة وتنمي لديهم القدرة على البحث عن المعلومات وتقييمها واستخدامها بفاعلية.

الدراسة: المنهجية والإجراءات:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج المسحي بوصفه الأنسب للتعرف على واقع استخدام الطلاب بجامعة الملك فيصل للمكتبات وأسباب قلة، أو عدم، استخدام فئة من الطلاب لها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تمثل مجتمع الدراسة بطلاب الجامعة والبالغ عددهم (٥٠٥٤) طالب وطالبة. واختيرت عينة الدراسة من ٧٠٠ طالب وطالبة أي بنسبة (١٥.٥%) من مجتمع الدراسة بطريقة عشوائية. استجاب منهم ٦٥٠ طالب وطالبة أي بنسبة (٩٢.٨%).

إجراءات جميع البيانات:

أداة الدراسة:

لخدمة أغراض البحث فقد تم إعداد استبيان كأداة لجميع البيانات اللازمة لأغراض الدراسة نظرا لما تمتاز به هذه الأداة من إمكانية جمع كمية من المعلومات في وقت قصير وإمكانية تحليلها بواسطة برمجيات الحاسوب، وسهولة إدارتها وتنظيمها وقلة تكلفتها. ويمكن وصف أداة الدراسة في ضوء ثلاثة أبعاد رئيسة هي:

- **البعد الأول:** يهدف إلى الحصول على البيانات الأساسية لأفراد عينة الدراسة كالجنس، والكلية، والمستوى الدراسي.
- **البعد الثاني:** يهدف إلى الحصول على البيانات الموضحة لاستخدام طلاب جامعة الملك فيصل للمكتبات، وحجم قلبي الاستخدام أو غير المستخدمين للمكتبات.
- **البعد الثالث:** يهدف إلى الحصول على بيانات توضح المعوقات التي يشعر بها الطلاب قليلا الاستخدام/ أو عديمو الاستخدام للمكتبات والتي يشعرون أنها تمنعهم من استخدامها أو تقلل من استخدامها.

تحليل النتائج ومناقشتها:

فيما يتعلق بالبعد الأول من الدراسة التي يهدف أسئلته إلى التعرف على البيانات الأساسية لأفراد عينة الدراسة كالجنس، والكلية، والمستوى الدراسي. فتبين الجدول من (١ إلى ٣) سمات عينة الدراسة موزعين على كليات الجامعة من حيث الجنس والمستوى الدراسي . والجدول رقم (١) يبين توزيع العينة على الكليات.

جدول رقم: (١) توزيع أفراد عينة الدراسة المستجيبين

م	الكلية	مجتمع الدراسة	عينة الدراسة	
			العدد	النسبة المئوية
١	ادارة الاعمال	١٨٩	١٠	٥.٣%
٢	الطب البيطري	٢٠١	25	12.4%
٣	التربية	919	١٦٥	17.9%
٤	الهندسة	٥٨٤	٥٠	٨.٥%
٥	العلوم الطبية التطبيقية	٢٨١	٣٥	١٢.٤%
٦	العلوم	١٠١	10	9.9%
٧	علوم الحاسب وتقنية المعلومات	٥٩١	٧٥	١٢.٧%
٨	الاداب	834	١٨٠	21.5%
٩	الحقوق	٨٠٠	١٠٠	١٢.٥%
	المجموع	4500	٦٥٠	١٢.٨%

يظهر الجدول (١) أن الأفراد المستجيبين من عينة الدراسة البالغ عددها (٦٥٠) طالب وطالبة قد توزعوا بنسب متفاوتة على كليات الجامعة وكانت أعلاها كلية الآداب حيث بلغ عدد الطلاب المتمثلين في العينة ١٨٠ طالبا وطالبة أى بنسبة 21.5% من مجموع طلبة الكلية، وتليها كلية التربية حيث بلغ عدد طلابها في العينة ١٦٥ طالبا وطالبة أى بنسبة 17.9% من طلبة الكلية. وكان أدناها نسبة طلبة كلية ادارة الاعمال حيث اشترك في العينة منها ١٠ أى بنسبة ٥.٣% من طلبة الكلية.

أما توزيع أفراد عينة الدراسة المستجيبين من حيث الجنس، فالجدول رقم (٢) يوضح نتائج الإجابات المتعلقة بذلك.

جدول رقم (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة المستجيبين عينة الدراسة مصنفين حسب الجنس

الرقم	الجنس	العدد	النسبة المئوية
١	ذكور	٢٥٠	٣٨.٥ %
٢	إناث	٤٠٠	٦١.٥ %
	المجموع	650	١٠٠ %

يتبين من خلال الجدول رقم (٢) أن نسبة الطالبات من العينة المستجيبة أعلى من نسبة الطلاب حيث بلغ عدد الطالبات ٤٠٠ طالبة أي بنسبة ٦١.٥ % بينما بلغ عدد الذكور ٢٥٠ طالبا أي بنسبة ٣٨.٥ %.

وفيما يتعلق بتوزيع العينة من حيث المستوى الدراسي فيوضح الجدول (٣) البيانات المتعلقة بذلك.

جدول رقم: (٣) توزيع أفراد عينة الدراسة المستجيبين مصنفين حسب المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية
المستوى الأول	١٠٠	١٥.٤ %
المستوى الثاني	١٢٠	١٨.٥ %
المستوى الثالث	٩٥	١٤.٦ %
المستوى الرابع	٧٥	١١.٥ %
المستوى الخامس	١٣٥	٢٠.٨ %
المستوى السادس	٦٥	١٠ %
المستوى السابع	٢٤	٣.٧ %
المستوى الثامن	٣٦	٥.٥ %
المجموع	٦٥٠	١٠٠ %

يتبين من خلال الجدول رقم (٣) أن العينة شملت جميع المستويات الدراسية في الجامعة ، وكان طلبة المستوى الثاني والمستوى الخامس أكثر الطلبة تمثيلا في العينة. حيث بلغ عدد طلاب المستوى الثاني ١٢٠ طالبا وطالبة أي بنسبة ١٨.٥ % ، وعدد طلاب المستوى الخامس ١٣٥ طالبا وطالبة أي بنسبة ٢٠.٨ % . أما طلاب المستوى الأول بلغ عددهم ١٠٠ طالبا وطالبة بنسبة ١٥.٤ % ، أما طلاب المستوى الثالث بلغ عددهم ٩٥ طالبا وطالبة بنسبة ١٤.٦ % ، وطلاب المستوى فقد بلغ عددهم ٧٥ طالبا وطالبة بنسبة ١١.٥ % ، في حين بلغ عدد طلاب المستوى السادس ٦٥ طالبا وطالبة بنسبة ١٠ % ، وطلاب المستوى السابع بلغ عددهم ٢٤ طالبا وطالبة بنسبة ٣.٧ % ، وأخيرا طلاب المستوى الثامن وبلغ عددهم ٣٦ طالبا وطالبة بنسبة ٥.٥ % من مجموع أفراد العينة.

أما فيما يتعلق بالبعد الثاني من الدراسة والذي تهدف أسئلته إلى التعرف على مدى استخدام طلاب الجامعة للمكتبة وحجم قلبي الاستخدام / غير المستخدمين ومدى استخدامهم للمكتبة فكانت أسئلة هذا البعد:

- ما مدى استخدام طلاب جامعة الملك فيصل لمكتبات الجامعة ؟
- ما حجم فئة الطلاب قلبي الاستخدام أو غير المستخدمين لمكتبات جامعة الملك فيصل وما مدى استخدامهم للمكتبة ؟

ولبيان مدى وحجم استخدام الطلاب لمكتبات الجامعة، فقد تم استخدام ستة مستويات، وكانت على مجموعتين:

المجموعة الأولى: اعتبرت مستويات قياس لمدى الاستخدام واشتملت ثلاثة مستويات هي:

(يوميا ، مرة أسبوعيا ، وأكثر من مرة أسبوعيا)

والمجموعة الثانية: واعتبرت مستويات قياس لقلة الاستخدام أو عدمه واشتملت ثلاثة مستويات هي: (أحيانا، ونادرا، ومطلقا) وتمثلت نتائج الإجابات في الجدول (٤).

الجدول رقم: (٤)

حجم استخدام أفراد عينة الدراسة المستجيبين ومدى استخدامهم للمكتبات.

النسبة المئوية (من عينة الدراسة)	التكرار	النسبة المئوية (من عينة الدراسة)	استخدام المكتبة	التكرار	استخدام المكتبة
١٥.٣%	٩٩	٥.٩%	أحيانا	٣٨	يستخدمون المكتبة يوميا.
٣٠.٤%	١٩٧	١٥.٣%	نادرا	١٠٠	يستخدمون المكتبة مرة أسبوعيا.
٢٥.٥%	١٦٦	٧.٧%	مطلقا	٥٠	يستخدمون المكتبة أكثر من مرة أسبوعيا.
٧١.١%	٤٦٢	٢٨.٩%	المجموع	١٨٨	المجموع

يتبين من الجدول (٤) أن ١٨٨ طالب وطالبة بنسبة ٢٨.٩% من مجموع أفراد العينة المستجيبين يستخدمون المكتبة ضمن مستويات المجموعة الأولى "فئة المستخدمين"، وأن ٤٦٢ طالب وطالبة بنسبة ٧١.١% من مجموع أفراد العينة المستجيبين عبروا عن مدى استخدامهم لمكتبة الجامعة ضمن مستويات المجموعة الثانية "فئة قليلي أو عديمي الاستخدام للمكتبة". أي أن حوالي ثلث أفراد العينة فقط هم المستخدمون للمكتبات. ويلاحظ أن أكثر من نصف فئة المستخدمين يستخدمونها مرة واحدة فقط أسبوعيا حيث بلغ عددهم ١٠٠ طالب وطالبة بنسبة ١٥.٣% من فئة المستخدمين.

أما فئة غير المستخدمين أو قليلي الاستخدام فهم العازفون عن استخدامها – وهو موضوع الدراسة – فقد بلغوا حوالي ثلثي العينة وعددهم ٤٦٢ طالب وطالبة بنسبة ٧١.١% من أفراد العينة. وأن ٣٦٣ طالب وطالبة بنسبة ٧٨.٥% من فئة قليلي الاستخدام أو غير المستخدمين كان استخدامهم للمكتبة شبه معدوم فيلاحظ أن ١٦٦ طالباً بنسبة ٣٥.٩% من هذه الفئة لا يستخدمون المكتبة مطلقاً، وأن ١٩٧ طالباً بنسبة ٤٢.٦% منهم هم أكثر من ثلث هذه الفئة نادراً ما يستخدمون المكتبة، وبقية هذه الفئة وعددهم ٩٩ طالباً بنسبة ٢١.٤% منهم يستخدمونها أحيانا.

وحاولت الدراسة من خلال أسئلتها الحصول على معلومات دقيقة فيما يتعلق بتوزيع الطلبة قليلي / عديمي الاستخدام لمكتبات الجامعة حسب الكلية والجنس والمستوى الدراسي. والجدول رقم (٥) يوضح البيانات المتعلقة بذلك.

جدول رقم: (٥)

توزيع أفراد العينة المستجيبين من قليلي الاستخدام أو غير المستخدمين للمكتبات حسب الكليات.

م	الكلية	قليلو الاستخدام / غير المستخدمين	النسبة المئوية
١	ادارة الاعمال	٨٥	18%
٢	الطب البيطرى	١٠	2%
٣	علوم الحاسب وتقنية المعلومات	٢٨	6%
٤	الهندسة	١٨	4%
٥	العلوم الطبية التطبيقية	١٢	3%

م	الكلية	قليلو الاستخدام /غير المستخدمين	النسبة المئوية
٦	العلوم	١٠	2%
٧	التربية	١٠٠	22%
٨	الاداب	١٠٩	24%
٩	الحقوق	٩٠	19%
	المجموع	٤٦٢	١٠٠ %

يتبين من الجدول رقم (٥) أن أعلى النسب للطلبة المستجيبين من عينة الدراسة من فئة قليلي الاستخدام أو غير المستخدمين للمكتبة كانت من طلبة كلية الآداب وكلية التربية حيث بلغ عددهم من كلية الآداب ١٠٩ طلاب بنسبة ٢٤% منهم ومن طلبة كلية التربية ١٠٠ طالب بنسبة ٢٢% منهم. وجاء بعدهما كليتا الحقوق وإدارة الأعمال حيث بلغ عددهم من كلية الحقوق ٩٠ طالبا بنسبة ١٩% ومن كلية إدارة الأعمال ٨٥ طالبا بنسبة ١٨%.

أما توزيع أفراد عينة الدراسة المستجيبين من فئة قليلي الاستخدام أو غير المستخدمين للمكتبة حسب الجنس فالجدول رقم (٦) يمثل البيانات المتعلقة بذلك.

جدول رقم (٦)

توزيع أفراد عينة الدراسة المستجيبين من فئة قليلي أو عديمي الاستخدام لمكتبات الجامعة حسب المستوى الدراسي.

م	الجنس	العدد	النسبة المئوية
١	ذكور	٣٥٠	٧٥.٧٥%
٢	إناث	١١٢	٢٤.٢٥%

يتبين من الجدول رقم (٦) أن نسبة الطلاب الذكور من فئة قليلي الاستخدام أو غير المستخدمين للمكتبة تفوق نسبة الإناث. حيث بلغ عدد الذكور ٣٥٠ بنسبة ٧٥.٧٥% بينما بلغ عدد الإناث ١١٢ طالبة بنسبة ٢٤.٢٥%.

وبالنسبة لتوزيع أفراد عينة الدراسة المستجيبين من فئة قليلي الاستخدام أو غير المستخدمين للمكتبات حسب المستوى الدراسي فالجدول رقم (٧) يمثل البيانات المتعلقة بذلك.

جدول رقم (٧)

توزيع أفراد عينة الدراسة المستجيبين من فئة قليلي أو عديمي الاستخدام لمكتبة الجامعة حسب المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	العينة	قليلو الاستخدام/غير المستخدمين	النسبة المئوية
المستوى الأول	١٠٠	٤٧	47%
المستوى الثاني	١٢٠	٦٠	50%
المستوى الثالث	٩٥	٣٠	32%
المستوى الرابع	٧٥	٣٥	47%
المستوى الخامس	١٣٥	٤٠	30%
المستوى السادس	٦٥	٢٥	38%
المستوى السابع	٢٤	١٥	63%
المستوى الثامن	٣٦	٥	14%

يتبين من الجدول رقم (٧) أن أعلى نسبتيْن من فئة الطلبة المستجيبين من فئة قليلة الاستخدام أو غير المستخدمين للمكتبة كانت من طلبة المستوى الأول والثاني حيث بلغ عدد الطلبة من المستوى الثاني ٦٠ بنسبة ٥٠% وبلغ عدد الطلبة من المستوى الأول ٤٧ بنسبة ٤٧% وتقل نسبة المستوى الثامن عنهما حيث بلغ عددهم ٥ طلاب بنسبة ١٤% وقد يعود ذلك إلى أن طلبة المستوى الثامن تزداد لديهم التكاليف والبحوث أكثر من غيرهم في المستويات الأخرى فيرتفع إقبالهم على المكتبة.

وفيما يتعلق بالبعد الثالث من الدراسة والذي تهدف أسئلته إلى معرفة أبرز المعوقات التي تشعر بها فئة قليلة الاستخدام / غير المستخدمين للمكتبة بأنها السبب في منعهم من استخدامها أو تقلل من استخدامها لها. وكان السؤال المتعلق بهذا البعد:

ما هي المعوقات التي تمنع أو تقلل من استخدام طلاب جامعة الملك فيصل لمكتبات الجامعة؟ والجدول رقم (٨) يبين نتائج الإجابة عن السؤال المتعلق بذلك، والتي تشير إلى أن الأفراد المستجيبين من فئة غير المستخدمين أو قليلة الاستخدام من العينة قد أعربوا عن عدة معوقات تمنعهم من استخدام المكتبة أو تقلل من استخدامها بها بنسب متفاوتة تزيد نسب تكرار بعضها عن ٥٠% وتقل نسب تكرار بعضها الآخر عن ٥٠%.

جدول رقم (٨)

المعوقات التي تمنع، أو تقلل من استخدام فئة قليلة الاستخدام أو غير المستخدمين من المستجيبين لمكتبات الجامعة .

م	الأسباب	التكرار	النسبة المئوية
١	عدم طلب المدرسين واجبات أو بحوث تتطلب استخدام المكتبة.	٢١٠	٦٤.٢%
٢	عدم اشتغال المنهج علي محاور تتعلق بالمكتبة أو استخدامها.	٢٠٠	٦١.٢%
٣	استغلال وقت الفراغ بين المحاضرين علي الانترنت.	١٩٦	٥٩.٩%
٤	استغلال وقت الفراغ بين المحاضرات بالرياضة.	١٨٠	٥٥.١%
٥	عدم الرغبة في المطالعة.	١٤٠	٤٢.٨%
٦	عدم توافر وقت بين المحاضرات لاستخدام المكتبة.	١٢٧	٣٨.٨%
٧	عدم قيام المكتبة بنشاطات تدعو لاستخدامها.	١١٠	٣٣.٦%
٨	عدم توافر مهارة للبحث والوصول إلي الكتب ومصادر المعلومات الأخرى على الرفوف.	١٠١	٣٠.٩%
٩	عدم توافر مصادر معلومات في المكتبة تتلاءم والاهتمامات الخاصة.	٧٠	٢١.٤%
١٠	عدم حداثة الكتب ومصادر المعلومات المتوفرة في المكتبة.	٦٦	٢٠.٢%
١١	بعد مبني المكتبة عن مبني كليتي.	٥٢	١٥.٩%
١٢	عدم قيام المكتبة بتقديم برامج إرشادية للتعريف بها وبكيفية استخدامها.	٤٤	١٣.٥%
١٣	عدم توافر كتب ومصادر معلومات في مجال الاختصاص في الجامعة.	٤٣	١٣.٢%
١٤	استخدام مكتبة أخرى غير مكتبة الجامعة.	٣٦	١١%
١٥	عدم المعرفة بوجود مكتبة في الجامعة.	٢٠	٦.١%
١٦	تعامل الموظفين في المكتبة.	١٠	٣.١%
١٧	أسباب أخرى.	٨	٢.٥%

يتبين من الجدول (٨) أن الأفراد المستجيبين من فئة غير المستخدمين أو قليلة الاستخدام قد أشاروا إلى عدة معوقات تمنعهم من استخدام المكتبة أو تقلل من استخدامها لها بنسب متفاوتة. ويمكن توزيعهم إلى مجموعتين:

(١) المجموعة الأولى:

التي تزيد عن نسب تكرار المعوقات فيها عن ٥٠% من مجموع أفراد فئة غير المستخدمين / قليلي الاستخدام . وكانت المعوقات ضمن هذه المجموعة هي :

١/١ - ما يتعلق بعملية التدريس في الجامعة :

حيث يشعر ٢١٠ طالبا بنسبة ٦٤.٢% من هذه الفئة أن السبب في قلة عدم استخدامهم للمكتبة هو عدم طلب الهيئة التدريسية واجبات أو بحوث تتطلب استخدام المكتبة وأن ٢٠٠ طالبا بنسبة ٦١.٢% يرجعون الأمر إلى عدم اشتغال المناهج على محاور تتعلق بالمكتبة أو استخدامها.

٢/١ - استغلال أوقات الفراغ بين المحاضرات :

حيث عبر ١٩٦ طالبا بنسبة ٥٩.٩% منهم عن انشغاله بالانترنت عن استخدام المكتبة في أوقات الفراغ بين المحاضرات، بينما أعرب ١٨٠ طالبا بنسبة ٥٥.١% منهم عن انشغالهم بالرياضة بدلا من استخدام المكتبة.

(٢) المجموعة الثانية:

التي تقل نسب تكرار المعوقات عن ٥٠% من مجموع الأفراد المستجيبين من فئة غير المستخدمين أو قليلي الاستخدام . وكانت المعوقات التي أشارت إليها أفراد هذه المجموعة هي:

١/٢ - عدم الرغبة في المطالعة :

بلغ عدد الذين يشعرون بهذا العائق ١٤٠ طالبا بنسبة ٤٢.٨% منهم.

٢/٢ - عدم توافر وقت بين المحاضرات :

وقد بلغ عدد الذين يشعرون بهذا العائق ١٢٧ طالبا ٣٨.٨% منهم.

٣/٢ - عدم قيام المكتبة بنشاطات تدعو لاستخدامها :

وبلغ عدد الذين يشعرون بذلك ١١٠ طالبا بنسبة ٣٣.٦% منهم.

٤/٢ - عدم توافر مصادر معلومات في المكتبة تتلاءم والاهتمامات الخاصة :

وقد بلغ عدد الذين يشعرون بذلك ٧٠ طالبا بنسبة ٢١.٤% منهم .

٥/٢ - عدم حداثة الكتب ومصادر المعلومات المتوافرة في المكتبة :

وبلغ عدد الذين يشعرون بذلك ٦٦ طالبا بنسبة ٢٠.٢% منهم.

٦/٢ - بعد مبنى المكتبة عن مبنى كلياتهم :

وبلغ عدد الذين يشعرون بذلك ٥٢ طالبا بنسبة ١٥.٩% منهم.

٧/٢ - عدم قيام المكتبة بتقديم برامج إرشادية للتعريف بها وبكيفية استخدامها :

وقد بلغ عدد الذين يشعرون بذلك ٤٤ طالبا بنسبة ١٣.٥% منهم.

٨/٢ - عدم توافر كتب ومصادر معلومات في مجال الاختصاص في الجامعة :

وبلغ عدد الذين يشعرون بذلك ٤٣ طالبا بنسبة ١٣.٢% منهم.

٩/٢ - استخدام مكتبات أخرى غير مكتبات الجامعة:

وقد بلغ عدد الذين يقومون بذلك ٣٦ طالبا بنسبة ١١% منهم.

١٠/٢ - عدم المعرفة بوجود مكتبة في الجامعة :

بلغ عددهم ٢٠ طالبا بنسبة ٦.١% منهم.

١١/٢ - تعامل موظفي المكتبة السلبي مع الطلاب :

وبلغ عدد الذين يشعرون بذلك ١٠ طلاب بنسبة ٣.١% منهم.

٣) أسباب أخرى غير المذكورة :

أعرب ثمانية طلاب بنسبة ٢٠.٥% عن أسباب أخرى يشعرون أنها العائق في عدم/ قلة استخدامهم للمكتبة وهي : (عدم الحاجة للمكتبة ، الغرامات التي تفرض عليهم عند تأخر إعادتهم للكتب المعارة ، عدم السماح لهم بالكلام مع زملائهم في قاعات المطالعة ، وعدم استخدام الهواتف النقالة داخل المكتبة) .

النتائج :

يستنتج من تحليل بيانات الدراسة ما يلي:

- أولاً: أن ما يقارب من ثلثي أفراد عينة الدراسة كانوا من فئة قليلي الاستخدام أو غير المستخدمين وقد بلغ عددهم ٤٦٢ طالبا أي بنسبة ٧١% من أفراد العينة. وإن أكثر من نصف المستخدمين للمكتبة من عينة الدراسة الذين بلغ عددهم ١٠٠ طالبا بنسبة (أو ٥٣.٢%) من فئة المستخدمين يستخدمون المكتبة مرة واحدة فقط أسبوعيا. وهذا مؤشر على عظم حجم مشكلة إبتعاد الطلاب عن استخدام المكتبة.
- ثانيا: هناك عدة معوقات يشعر بها فئة قليلي الاستخدام /أو غير المستخدمين للمكتبة أنها معوقات تحد أو تقلل من استخدامهم لمكتبة الجامعة ، وهي:
 - ١) معوقات تتعلق بعملية التدريس بالجامعة : فمنها ما يتعلق بالمناهج لعدم اشتغالها على محاور تتعلق بالمكتبة أو استخدامها ، ومنها ما يتعلق بالهيئة التدريسية لعدم تكليف الطلاب بالواجبات والبحوث التي تدعو إلى استخدام المكتبة.
 - ٢) معوقات تتعلق بعدم توافر وقت كاف بين المحاضرات في الجدول الدراسي واستغلال الطلاب للوقت بالرياضة والانترنت.
 - ٣) معوقات تتعلق بالمكتبة نفسها ومنها:
 - ١/٣ - عدم الرغبة في المطالعة.
 - ٢/٣ - عدم قيام المكتبة بنشاطات تدعو لاستخدامها.
 - ٣/٣ - عدم توافر مصادر معلومات في المكتبة تتلاءم والاهتمامات الخاصة.
 - ٤/٣ - عدم حداثة الكتب ومصادر المعلومات المتوفرة في المكتبة.
 - ٥/٣ - عدم مبنى المكتبة عن مبني الكليات.
 - ٦/٣ - عدم قيام المكتبة بتقديم برامج إرشادية للتعريف بها وبكيفية استخدامها.
 - ٧/٣ - عدم توافر كتب ومصادر معلومات في مجال الاختصاص في الجامعة.
 - ٨/٣ - استخدام مكتبات أخرى غير مكتبة الجامعة.
 - ٩/٣ - عدم المعرفة بوجود مكتبة في الجامعة.
 - ١٠/٣ - تعامل الموظفين السلبي للطلبة.
- ٤ - أسباب /معوقات أخرى غير المذكورة في الاستبيان وهي : عدم الحاجة للمكتبة ، الغرامات التي تفرض عليهم عند تأخر إعادتهم الكتب المستعارة ، عدم السماح لهم بالكلام مع زملائهم في قاعات المطالعة ، وحظر استخدام الهواتف النقالة داخل المكتبة.

التوصيات والمقترحات :

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

ضرورة قيام إدارة الجامعة وإدارة المكتبة وأعضاء الهيئة التدريسية في جميع الكليات بالعمل على تقليل حجم ابتعاد الطلاب عن المكتبة وذلك بتوعيتهم بأهمية المكتبة للطلاب في تحسين مستواهم الأكاديمي والاجتماعي وتشجيع استخدام الطلبة للمكتبة من خلال القيام بعدة نشاطات ، وبرامج ومحاضرات وندوات ومسابقات هادفة لزيادة استخدام المكتبة ، وتبرز لهم أهميتها وتعزز عادة المطالعة لديهم ، وتعرفهم بالمكتبة وبكيفية استخدامها ، بالإضافة إلى:

١. قيام عمادة شئون المكتبات بالجامعة بالعمل على تطبيق برامج الوعي المعلوماتي المختلفة للطلاب وذلك من أجل زيادة الاقبال على استخدام المكتبة .
٢. قيام الجامعة باختيار مقررأ دراسياً إجبارياً على طلاب الجامعة عن المكتبة وكيفية استخدام مصادر المعلومات فيها مثل مقرر " مهارات التعلم والبحث " الموجود بجامعة الدمام والذي يدرس بالفعل لطلاب الجامعة .
٣. ضرورة ربط عملية التدريس بالمكتبة سواء فيما يتعلق بالمناهج أو الواجبات والتكليفات والبحوث بحيث يتوجه الطلاب إلى البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات المتوفرة في المكتبة ، وان يخصص لها جزء من العلامات .
٤. أن يراعى في إعداد الجدول الدراسي ترك ساعات فراغ كافية لجميع الكليات ، وأن تقدم للطلبة برامج إرشادية في كيفية تنظيم الوقت لتخصيص جزء من الوقت لاستخدام المكتبة.
٥. أن تقوم المكتبة بتنمية وتطوير وتحديث مصادر المعلومات المتوفرة فيها بما يتوافق واهتمامات المستفيدين واختصاصاتهم .
٦. أن تخفف المكتبة من قيمة غرامة التأخير عن موعد إعادة الكتب المعارة تشجيعاً لاستخدام المكتبة مع توعية الطلبة بأهمية الالتزام بالموعد ليتمكن الطلبة جميعهم من الاستفادة من مصادر المعلومات المتوفرة.

المراجع :

- (١) عليان ، ربحى مصطفى . المكتبات الجامعية . السعودية : (اكااديمية نايف العربية للعلوم الامنية) مج٢١. ٣٣٥ع - ٢٠٠٢ .
- (٢) الرفاعي، عبد المجيد (٢٠٠٢). المكتبات الجامعية ودورها في عصر تطور الاتصالات. مجلة العربية ٣٠٠٠. مج٣، ٣٤-٤. ص١.
- (٣) عيون السود، نزار(٢٠٠٢). المكتبات الجامعية ودورها في البحث العلمي . مجلة العربية ٣٠٠٠. مج ٣، ٣٤-٤. ص ١٥٢-١٦٢.
- (٤) بقله، محمد زهير. سلوك طلاب الدراسات العليا في الحصول على المعلومات. المجلة العربية للمعلومات. مج ٢٢، ٢٤، (٢٠٠٦). ص ٧-٣٠.
- 5) Yilmaz Bulent (2002). Reading and Library Usage Habits of Students Whos Mother Tongue Is Turkish in Vienna Austria . IFLA Journal . Vol.28.No.2.p.74-80.
- 6) Kuh,George D.and Gonyea, Robert M(July2003).The Role of the academic Library in promoting student engagement in learning .College &Research libraries.Vol.64,No.4. P.256_282.

- 7) Lombardo, Shawn V .and Miry ,Cynthia E(January 2003).Caught in the web :The Impact of library Instruction on Business Student ‘ and Use of print and Online Resources “.College &Research Libraries . Vol.64,No.1. P.7-21.
- 8) Wright, Carol A (July 2004) The Academic Library as gateway to Internet : an Analysis of the Extent and Nature of Search Engine Access from Academic Library Home Pages College and Research Libraries .V.65.N.4P.276-288
- ٩) أبو فنونه، إخلاص. أسباب ابتعاد طلبه جامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا عن استخدام الدوريات المتوفرة في مكتبة الجامعة. مجلة رسالة المكتبة. مج ٤١، ع ٣_ ٤ (أولول_كانون الأول ٢٠٠٦) ص ٣٧_٧.
- ١٠) الشوابكة، يونس احمد إسماعيل (آذار_حزيران ٢٠٠٦). اتجاهات طلبة السنة الأولى في جامعة الإمارات العربية المتحدة نحو برنامج الثقافة المعلوماتية في مكتبات الجامعة. رسالة المكتبة مج ٤١، ع ٢_١، ص ٤٨_٥.

استخدام الكتاب الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى في تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانيات واللغات بالجامعات المصرية: دراسة ميدانية

إعداد

د. داليا موسى عبدالله

قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات

كلية الآداب- جامعة القاهرة

مستخلص

هدفت الدراسة إلى معرفة استخدام طلاب بعض الجامعات المصرية في تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانيات واللغات للكتاب الإلكتروني والتأكد من وجود علاقة بين نوع المدرسة التي تخرج منها الطالب ومدى استخدامه للكتاب الإلكتروني بعد ذلك، والتعرف على أسباب تفضيل أو رفض الطلاب محل الدراسة للكتاب الإلكتروني، كذلك التأكد من وجود علاقة بين طرق التدريس في الجامعات والتكليفات والبحوث وعلاقتها باستخدام الكتاب الإلكتروني من جانب الطلاب. وقد استخدمت الباحثة المنهج الميداني باستخدام أسلوب العينة. وانتهت الدراسة بعدة نتائج من أهمها أن ٩٣% من الطلاب أفراد عينة الدراسة لا يفضلون قراءة الكتب الإلكترونية، وأن ٩١% منهم يرون أن الكتاب التقليدي المطبوع لن يندثر، و٩٠.٣% من الطلاب الذين يستخدمون الكتب الإلكترونية أقرروا أنهم لا يستخدمون مواقع تحميل الكتب الإلكترونية على الانترنت ولا يقومون بالبحث فيها. وقدمت الباحثة عدة توصيات في مقدمتها ضرورة اهتمام الدولة بغرس وتشجيع عادة القراءة لدى الأطفال في المدارس وكذلك تشجيع أعضاء هيئة التدريس وتوجيههم للطلاب للبحث على الانترنت والاطلاع.

الكلمات الدالة: الكتاب الإلكتروني- القراءة الإلكترونية- طلاب الجامعات المصرية

* تمهيد

شهدت العقود القليلة الماضية الكثير من التطورات التكنولوجية المتلاحقة وتزايدت إنعكاساتها على الكثير من المجالات والموضوعات، ولعل أهم ما شهدته مجال أوعية ومصادر المعلومات وإتاحتها هو ظهور الكتاب الإلكتروني (Electronic Book or e-book) الذي ظهر عام ١٩٧١ كنتيجة طبيعية لتطور عمليات النشر من ناحية وتطبيقاً واستخداماً لتكنولوجيا الحاسب الآلي مع تقنية وخدمات ومزايا الاتصالات المتمثلة في الانترنت، مما أنتج لمجال المكتبات: "النشر الإلكتروني" والذي لا يُعد بحال نوعاً جديداً خالصاً من أنواع النشر بقدر ما يُعد شكل آخر جديد لتلك العملية التي بدأت منذ زمن بعيد.

تمر عملية النشر الإلكتروني بنفس خطوات ومراحل النشر التقليدي ولكن مع الاستغناء تماماً عن عملية الطباعة على ورق وكذلك إلغاء عملية نشر النص أو الكتاب نشرًا تقليدياً وتوزيع المحتوى توزيعاً إلكترونيًا على الانترنت أو من خلال وسيطاً يتم تشغيله بواسطة جهاز بدلاً من توزيع مُنتج مادي.

الكتاب الإلكتروني هو نص يتاح في شكل رقمي يمكن توزيعه إلكترونياً عن طريق الانترنت أو نقله على أي من الوسائط التخزينية المختلفة ويتم قراءة هذا النص أو الكتاب من خلال العرض على شاشات خاصة بأجهزة حاسبات إلكترونية أو أجهزة لوحية (Tablets) أو أجهزة الهاتف المحمول الذكية (Smart Phones)، وقدم الكتاب الإلكتروني العديد من المزايا في مقابل نظيره المطبوع مثل:

- إمكانية اطلاع عدد لا نهائي من القراء على الكتاب في نفس الوقت دون أن يقابل ذلك زيادة التكلفة المادية.
- إمكانية التعديل أو إصدار طبعات متعددة من الكتاب في وقت قصير.
- توفير الهائل في المساحة المخصصة لتخزين الكتب المطبوعة.

- القدرة الهائلة على وجود تفاعل مباشر بين القارئ والنص أو المعلومات المسجلة في الكتاب الإلكتروني، وخاصةً فيما يتعلق بالروابط الإلكترونية بمواقع ذات علاقة بالنص الحالي وكذلك الصور والفيديوهات والموسيقى.
- إمكانية الاطلاع على الكتاب حتى في الأماكن شديدة الظلام، حيث يتم عرض الكتاب الإلكتروني على شاشة جهاز مضيئة.
- الحفاظ على البيئة من خلال تقليل كمية الورق الذي تُطبع عليه الكتب التقليدية. (١)

ومنذ ظهور أول كتاب إلكتروني بدأت الدراسات تُجرى حوله وبدأت التوقعات لمستقبله ومستقبل القراءة بعد ظهوره. ومن الملاحظ أن غالبية هذه الدراسات والتوقعات كانت في صالح الكتاب الإلكتروني في البداية وأن القراءة التقليدية أو الكتاب المطبوع في طريقه إلى الزوال بل إن إحدى هذه الدراسات قد توقعت أن القراءة في الولايات المتحدة الأمريكية ستتحول نحو القراءة الإلكترونية وسوف يتم ذلك التحول بقوة حتى نصل إلى اختفاء الكتاب المطبوع تماماً (٢)، ولكن ها نحن نصل إلى بدايات عام ٢٠١٧ ولم تختفي الكتب المطبوعة ولا قرائها، بل إن هناك إحصائية بريطانية أوضحت إنخفاض معدل القراءة الإلكترونية لدى الأطفال في بريطانيا بسبب المتاعب التي تحدث للعين من جراء القراءة على الشاشات وأكدت الإحصائية على أن القراءة التقليدية لدى هؤلاء الأطفال زادت بدرجة ملحوظة (٣).

وكما زاد عمر القراءة الإلكترونية كلما وضحت عيوبها أكثر فأكثر وكلما زادت الدراسات حول هذه العيوب والتي لم تقف عند متاعب العين أو عيوب خاص بالجهاز المستخدم للقراءة بل امتدت لتشمل ما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية وحقوق التأليف (٤)، إذن فنهاية الكتاب المطبوع والقراءة التقليدية ليست عملية أو خطوة حتمية وضعها الكتاب الإلكتروني بل هي مرهونة بكثافة الاستخدام والتغلب على ما يكتنف الأخير من عيوب ومعوقات في الاستخدام.

* الدراسات السابقة والمثيلة

من خلال إجراء عمليات بحث في الانتاج الفكري باستخدام عدة مصطلحات مثل: القراءة الإلكترونية، الكتاب الإلكتروني تبين وجود عدة دراسات تناولت إتجاهات القراءة لدى فئة محددة من طلاب الجامعات أو استخدام الانترنت في الاطلاع والقراءة (٥). ولكن الدراسات التي تتشابه مع الدراسة الحالية هما دراستين: دراسة أكاديمية عربية واحدة وأخرى أجنبية وهما:

- ريم فيصل البنيان. - واقع القراءة الإلكترونية لدى طالبات مرحلة البكالوريوس بجامعة أم القرى: دراسة ميدانية. - رسالة ماجستير.

وكانت أبرز أهداف هذه الدراسة هي تحديد مجالات ودوافع استخدام طالبات مرحلة البكالوريوس بجامعة أم القرى للقراءة الإلكترونية وكذلك معرفة الصعوبات التي تواجههن في سبيل هذا الاستخدام، ولتحقيق هذه الأهداف قامت الباحثة باستخدام المنهج المسحي وحددت عينة ممثلة من الطالبات بلغ حجمها ٥٠٢ طالبة من ١٠ كليات من جامعة أم القرى قامت بتجميع بيانات الدراسة منهن من خلال عدة استبيانات وجهتها إلى عضوات هيئة التدريس بالجامعة وكذلك القائمين على المكتبة الرقمية بالجامعة بجانب طالبات الجامعة. وقد أنهت الدراسة إلى أن ٦١.١% من الطالبات محل الدراسة يفضلن القراءة الإلكترونية وأن ٩٧.٦% منهن أهداف القراءة لديهن هي تجميع المادة العلمية المطلوبة منهن للدراسة. (٦)

- Foasberg, Nancy M.- Adoption of E-Book Readers among College Students: A Survey. - 2011

وهدف الباحثة في هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كان الطلاب في جامعة Queens College in New York يمتلكون أجهزة القراءة الإلكترونية وإذا كانوا هكذا فعلاً فكيف يستخدمونها وكيف يستفيدون منها، وقد استخدمت الباحثة المنهج المسحي وقامت بتجميع بيانات الدراسة من خلال استمارة استبيان تم توزيعها على عينة من طلاب الجامعة بلغ عددهم ١٧٠٥ طالب. وتوصلت الباحثة إلى أن من يستخدمون

أجهزة القراءة الإلكترونية من طلاب الجامعة محل الدراسة ليس ممن يمتلكونها فقط بل هناك مستخدمين لها، كذلك تبين أن نسبة ٧٤% من الطلاب محل الدراسة لا يستخدمون الكتب الإلكترونية.(٧)

على الرغم من تشابه دراسة ريم فيصل مع الدراسة الحالية إلا أن الأهداف ومجتمع الدراسة كانوا مختلفين، فالدراسة الأولى شملت جامعة واحدة ولم تركز على الطالبات فقط واستخدمهن للقراءة الإلكترونية وإنما شملت الدراسة عضوات هيئة التدريس بالجامعة، أيضاً هدفت الباحثة معرفة مجالات ودوافع استخدام القراءة الإلكترونية كذلك فإن المجتمع الذي جرت فيه الدراسة مختلف مما نتج عنه اختلاف كبير في نتائج الدراسة عن نتائج الدراسة الحالية. أما الدراسة الأجنبية فإن أهدافها كانت مختلفة تماماً حيث ركزت على استخدام طلاب جامعة واحدة لأجهزة القراءة الإلكترونية. في حين أن الدراسة الحالية شملت عينة من طلاب عدة جامعات مصرية في مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانيات واللغات وهدفت لمعرفة مدى استخدام هؤلاء الطلاب للكتاب الإلكتروني والموضوعات التي يفضلون قراءتها إلكترونياً وأسباب تفضيلهم أو عزوفهم عن استخدام الكتاب الإلكتروني وتوقعاتهم حول استمرار القراءة التقليدية مستقبلاً.

* أهداف الدراسة

١. التعرف على مدى استخدام طلاب المرحلة الجامعية الأولى في تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانيات واللغات للكتاب الإلكتروني.
٢. التأكد من وجود علاقة بين استخدام الطالب للأجهزة الإلكترونية واللوحية أثناء دراسته قبل الجامعية وبين استخدامه الحالي للكتاب الإلكتروني.
٣. التأكد من وجود علاقة بين نوع المدرسة التي تخرج منها الطالب ومدى استخدامه للكتاب الإلكتروني بعد ذلك.
٤. التعرف على أسباب تفضيل/ رفض طلاب المرحلة الجامعية الأولى لقراءة الكتاب الإلكتروني.
٥. طرق التدريس في الجامعات والتكليفات والبحوث وعلاقتها باستخدام الكتاب الإلكتروني.
٦. التعرف على رأي مجتمع الدراسة حول مستقبل القراءة الإلكترونية في مقابل القراءة التقليدية.

* تساؤلات الدراسة

١. هل يستخدم الكتاب الإلكتروني طلاب مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانيات واللغات في الجامعات المصرية؟
٢. هل الطالب الذي استخدم الأجهزة الإلكترونية واللوحية أثناء دراسته في المدرسة أثر ذلك على استخدامه الحالي للكتاب الإلكتروني؟
٣. هل توجد علاقة بين نوع المدرسة التي تخرج فيها الطالب واستخدامه للكتاب الإلكتروني بعد ذلك؟
٤. ما أسباب تفضيل أو عزوف الطلاب محل الدراسة للكتاب الإلكتروني؟
٥. هل توجد علاقة بين طرق التدريس في الجامعات المصرية واستخدام الطلاب للكتاب الإلكتروني؟

* مجتمع الدراسة

تم اختيار طلاب المرحلة الجامعية الأولى لأنها أكثر مرحلة من المفترض أن يكون فيها لدى الفرد شغف الاطلاع وتجربة كل ما هو جديد (المرحلة العمرية ١٨-٢٢ سنة)، كذلك تم اختيار تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية واللغات واستبعاد تخصصات العلوم البحتة والتطبيقية لأن الطلاب في الأخيرة بحكم تخصصهم لابد من اطلاعهم واستخدامهم للتكنولوجيا مما سوف يؤثر على نتائج الدراسة ويجعلها تنجح ناحية الاستخدام المكثف ولا تكشف الواقع، وترى الباحثة أنه يمكن إجراء دراسة أخرى تستهدف وتركز على طلاب هذه التخصصات.

*** منهج الدراسة وأدواتها**

استخدمت الباحثة في إجراء هذه الدراسة المنهج الميداني باستخدام أسلوب العينة واعتمدت على جميع البيانات الخاصة بالدراسة بواسطة استبيان تم تصميمه لهذا الغرض وتم تحكيمه من قبل عدد من أساتذة المكتبات والمعلومات في عدة جامعات مصرية (٨).

تم توزيع الاستبيان على عدة جامعات مصرية حكومية وخاصة وهي:

- جامعة بنها
- جامعة حلوان
- جامعة عين شمس
- جامعة القاهرة
- جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا
- جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب (MSA)*

ومن بين ٣٠٠ استبيان تم توزيعهم إلكترونياً ويدوياً على عينة عشوائية من طلاب تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانيات واللغات في الجامعات السابقة بنسب متفاوتة تم تلقي عدد ٢٢٣ استبيان وبعد استبعاد ٢٣ استبياناً لوجود نقص في إجاباتهم قامت الباحثة بتحليل إجابات عدد ٢٠٠ استبيان والاعتماد عليهم كعينة لإجراء الدراسة والخروج بمؤشرات (جدول رقم ١).

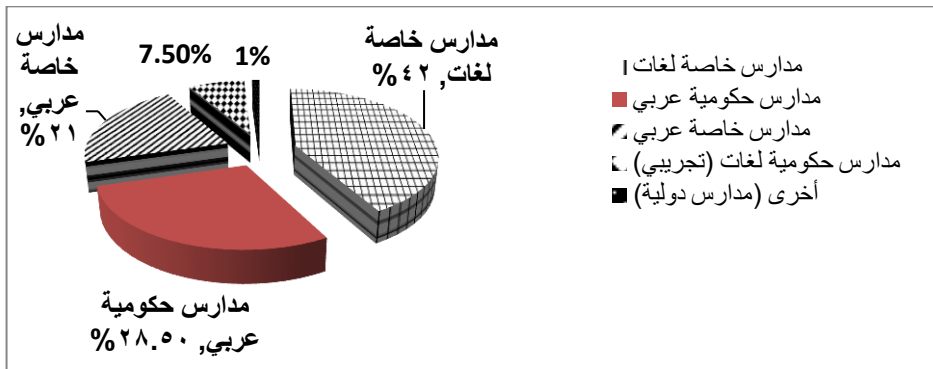
جدول رقم (١) عدد الاستبيانات الكاملة المُجمعة من كل جامعة من الجامعات عينة الدراسة

الجامعة	عدد الاستبيانات الكاملة المُجمعة
١ جامعة القاهرة	٥٢
٢ جامعة عين شمس	٤١
٣ جامعة حلوان	٣٥
٤ جامعة MSA	٢٨
٥ جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا	٢٣
٦ جامعة بنها	٢١
الإجمالي	٢٠٠

*** المناقشة والتحليل**

من خلال تحليل إجابات أفراد العينة الخاصة بالدراسة عن الاستبيان تبين ما يلي:

١. فيما يتعلق بنوع المدرسة التي تخرج فيها مجيب الاستبيان وحصل منها على الثانوية العامة كانت الإجابات كما هو بالجدول رقم (٢) والشكل رقم (١)



شكل (١) نوع المدرسة التي تخرج فيها الطالب

جدول رقم (٢) انواع المدارس التي تخرج فيها الطلاب أفراد عينة الدراسة

النسبة	عدد الطلاب	نوع المدرسة	
٤٢%	٨٤	مدارس خاصة لغات	١
٢٨.٥%	٥٧	مدارس حكومية عربي	٢
٢١%	٤٢	مدارس خاصة عربي	٣
٧.٥%	١٥	مدارس حكومية لغات (تجريبية لغات)	٤
١%	٢	أخرى (مدارس دولية)	٥
١٠٠%	٢٠٠		

ويرجع احتلال المدارس الخاصة لغات للمرتبة الأولى من حيث عدد أفراد عينة الدراسة (٨٤ طالب يمثلون ٤٢%) إلى أن عدد ٥٠ طالباً من عينة الدراسة (يمثلون نسبة ٢٥%) كانوا في جامعات خاصة حيث الدراسة باللغات الأجنبية هي الأساس في دراسة غالبية التخصصات في هذه الجامعات بالإضافة إلى أن هناك عدد من الأفراد المنتمين إلى الجامعات الحكومية (القاهرة، عين شمس، حلوان، بنها) هم أيضاً طلبة في أقسام لغات وتخرجوا في مدارس خاصة لغات. وتأتي المدارس الحكومية العربية في المرتبة الثانية بعد المدارس الخاصة لغات وذلك لأن عدد كبير من أفراد عينة الدراسة (١٥٠ فرداً يمثلون ٧٥%) ينتمون إلى جامعات حكومية.

٢. تبين أن عدد الطلاب الذين استخدموا أجهزة لوحية قبل دخولهم الجامعة أي أثناء دراستهم في المدرسة كان ١٢٤ طالباً (يمثلون نسبة ٦٢% من العدد الإجمالي للعينة) ، منهم ١٠٦ طالباً (يمثلون نسبة ٨٥.٤%) تخرجوا في مدارس خاصة وهي نسبة عالية بالطبع ولكنها تؤكد وجود علاقة بين نوع المدرسة التي تخرج فيها الطالب واستخدامه للأجهزة اللوحية، فقد أظهرت الدراسة أن جميع طلاب المدارس الخاصة لغات (٨٤ طالباً) استخدموا هذه الأجهزة قبل دخولهم الجامعة ونسبة ٩٥% منهم (٨٠ طالباً) قد استخدموها في أداء واجبات وتكليفات مدرسية.

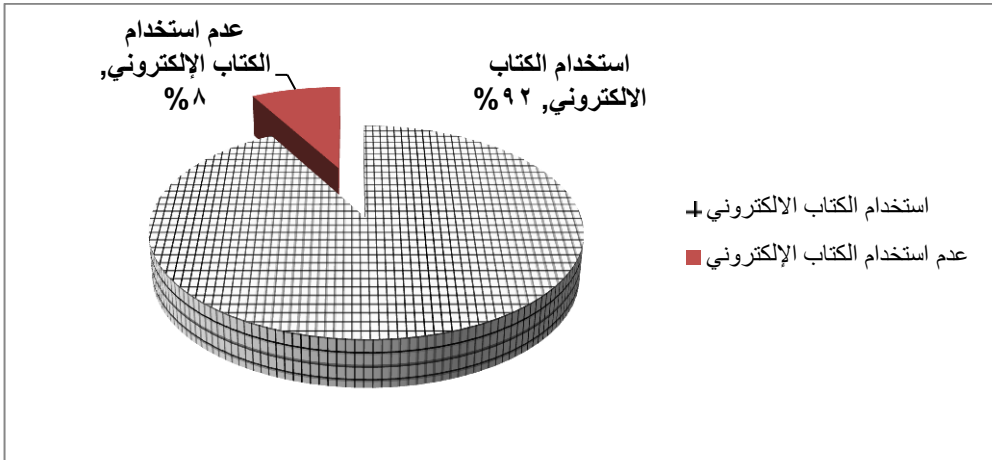
جدول رقم (٣) استخدام أفراد العينة للأجهزة اللوحية

نوع المدرسة	عدد أفراد العينة	النسبة	استخدام جهاز لوحي	استخدام جهاز لوحي في الواجبات المدرسية
١ خاصة لغات	٨٤	٤٢%	٨٤	٨٠
٢ حكومية عربي	٥٧	٢٨.٥%	٧	-
٣ خاصة عربي	٤٢	٢١%	٢٠	-
٤ حكومية لغات (تجريبية)	١٥	٧.٥%	١١	-
٥ مدارس دولية	٢	١%	٢	٢
	٢٠٠	١٠٠%	١٢٤	٨٢

وذلك بالطبع لأن تلك المدارس تطلب دائماً أدوات ومستلزمات غالية الثمن لأنها تعتمد على أن أولياء الأمور الذين يستطيعون دفع مصروفات الدراسة في هذه المدارس يستطيعون تلبية أي طلبات أو شراء أي أدوات مطلوبة. أما في حالة المدارس الحكومية فإنها ارتبطت -ولو نظرياً- بطبقة من الطلاب أقل مادياً من المدارس الخاصة مما يجعل الحد من الطلبات أو الأدوات أمراً ضرورياً.

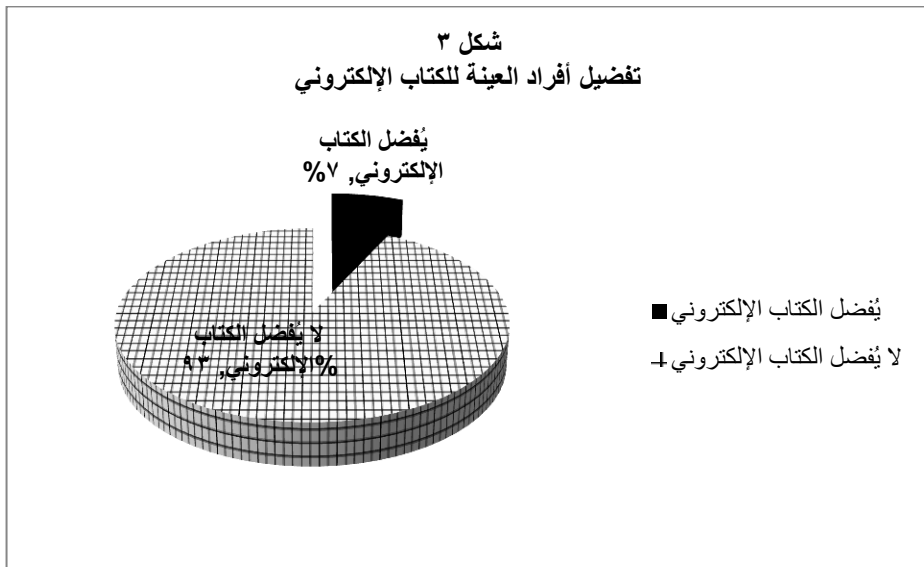
٣. أجاب عدد ١٨٤ طالباً (يمثلون نسبة ٩٢%) بأنهم استخدموا الأجهزة اللوحية في قراءة كتب أو أي ملفات نصية أي أنهم استخدموا الكتب الإلكترونية من قبل، في حين وجد ١٦ طالباً لم يستخدموا أي كتب إلكترونية شكل رقم (٢). وقد أجاب طلاب الفئة الأولى بأن قراءة الكتاب المطبوع أكثر متعة وسهولة من قراءة الكتاب الإلكتروني، وعلى الرغم من أن هذه الإجابات قد

تكون صادمة بعض الشيء إلا أنها تتماشى مع ما تم تسجيله بعد ذلك من إجابات حول تفضيل الطلاب أفراد العينة للكتاب المطبوع في مقابل الكتاب الإلكتروني وذلك في البند التالي رقم ٤.



شكل (٢) استخدام أفراد العينة للكتاب الإلكتروني

٤. عند سؤال الطلاب (الذين أجابوا بأنهم استخدموا الأجهزة في قراءة كتب ونصوص (١٨٤ طالباً)) عن تفضيلهم قراءة النص على جهاز إلكتروني، أجاب ١٧٠ طالباً أي نسبة ٩٢.٤ % من عينة الدراسة بالنفي أي أنهم يفضلون قراءة الكتب المطبوعة عن قراءة الكتب الإلكترونية، وقد انضم لهؤلاء ١٦ طالباً قد أجابوا بالنفي عن السؤال السابق الخاص باستخدام الكتاب الإلكتروني من قبل، أي أن إجمالي عدد الطلاب الذين أجابوا بأنهم لا يفضلون الكتب الإلكترونية كان ١٨٦ طالباً يمثلون نسبة ٩٣ %، في حين أجاب ١٤ طالباً أنهم يفضلون الكتب الإلكترونية شكل (٣).



شكل (٣) تفضيل أفراد لعينة للكتاب الإلكتروني

وقد حدد طلاب كل فئة أسباب الإيجاب أو النفي كما يلي:

أسباب تفضيل قراءة الكتب الإلكترونية:

- الشاشة مضيئة مما يُمكن من القراءة في أي وقت وأي مكان دون التقيّد بوجود مصدر للضوء.
- يمكن الوصول لأي جزء من النص المقرؤ بسهولة وسرعة.
- لا يمكن تلف الكتاب بسبب إمساكه باليد لفترة طويلة.
- يمكن للشخص القراءة في أي وقت وأي مكان ويمكنه اختيار النص بحرية وذلك من خلال جهاز الهاتف الذكي أو الجهاز اللوحي الذي يحمله الشخص معه في كل مكان، ولكن في حالة الكتاب المطبوع فإنه يجب على الشخص أن يحدد ما يريد قراءته مسبقاً حتى يأخذه معه قبل الخروج من المنزل.

أسباب عدم تفضيل قراءة النص الإلكتروني:

- القراءة على أي شاشة إلكترونية مُجهدة جداً للعين.
 - يمكن للجهاز المُستخدم في القراءة أن يعطل أو تفرغ بطاريته مما يعني عدم مواصلة القراءة.
 - أن حمل الكتاب والإمساك به في اليد له متعة.
 - تقليب أوراق الكتاب له متعة.
 - وقوع الكتاب المطبوع من يد القارئ أو تعرضه لماء مثلاً لن يسبب سوى خسارة مادية بسيطة هي ثمن الكتاب فقط ويمكن الحصول على نسخة أخرى منه بسهولة.
- وهذا يتماشى مع نتائج بعض الدراسات التي أكدت على أن القراءة التقليدية ستظل وسيظل لها مستخدميها الذين يفضلونها عن نظيرتها الإلكترونية لما للأخيرة من عيوب (٩).
٥. فيما يخص الموضوعات التي يُفضل الطلاب قراءتها عند افتراض أن الطالب سيقراً كتاباً إلكترونياً أجاب ١٢٣ طالباً أنهم يفضلون قراءة كتب الكترونية في كل الموضوعات جدول رقم (٤)

جدول رقم (٤)

الموضوعات التي يُفضل أفراد العينة قراءتها من خلال كتب الكترونية

الترتيب	الموضوع	العدد	النسبة
١	كل الموضوعات	١٢٣	٦١.٥%
٢	الكتب الدراسية	٥٢	٢٦%
٣	الكتب العلمية	٢٢	١١%
٤	الكتب الدينية	٣	١.٥%
		٢٠٠	١٠٠%

٦. أكد جميع طلاب أفراد العينة على عدم توجيههم لقراءة أحد الكتب الإلكترونية من خلال أعضاء هيئة التدريس بالجامعة والذين قاموا/ يقومون بالتدريس لهم، وذلك على الرغم من أن البند التالي في الاستبيان كشف عن تشجيع وتوجيه أعضاء هيئة التدريس للطلاب لاستخدام الانترنت.
٧. أوضح ١١٢ طالباً يمثلون نسبة ٥٧ % من إجمالي أفراد العينة أن بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعة طلبوا منهم أو وجهوهم قبل ذلك لاستخدام الانترنت في جزء أو نقطة تتعلق بالمقرر. وقد تباينت تخصصات هؤلاء الطلاب كما بالجدول رقم (٥)

جدول رقم (٥) تكليف الطلاب بالاطلاع على مصادر على الانترنت

النسبة	العدد	التخصصات	
٢٨.٦%	٣٢	المكتبات	١
٢٦.٨%	٣٠	الجغرافيا	٢
١٧.٩%	٢٠	اللغات	٣
١٠.٧%	١٢	الإعلام	٤
٧.١%	٨	الاقتصاد والعلوم السياسية	٤
٥.٣%	٦	علم الاجتماع	٥
٣.٦%	٤	علم النفس	٦
١٠٠%	١١٢		

٨. رأى ١٨٦ طالباً يمثلون نسبة ٩٣% من إجمالي أفراد العينة أن استخدام الكتب الإلكترونية ضمن المقررات الدراسية الجامعية لا ضرورة له (وهذا يتماشى مع بند رقم ٤ حيث أن جميع هؤلاء الطلاب قد أجابوا من قبل أنهم لا يفضلون قراءة الكتب الإلكترونية)، وقد ذكروا جميعاً أن الكتب الإلكترونية لن تضيف شيئاً ولن تقدم جديداً لهم عن الكتب المطبوعة وإلا كان الأساتذة سعوا إلى ذلك ووجهوهم إلى استخدامها. أما النسبة الباقية التي رأت أهمية ذلك فحددوا الأسباب في أنه لا بد من مواكبة استخدام التكنولوجيا في كل المجالات واستخدام الكتب الإلكترونية ضمن المقررات الدراسية في الجامعة.

٩. رأى ١٨٢ طالباً يمثلون نسبة ٩١% من إجمالي عدد الطلاب أفراد العينة أن الكتاب الإلكتروني لن يحل محل الكتاب التقليدي أو المطبوع، وعلى الرغم من أن هذا يتماشى مع ما سبق من نتائج ومؤشرات في البنود السابقة إلا أنه يتناقض مع الآراء التي تنبأت بالعكس بسبب استخدام التكنولوجيا بكثافة وزيادة الاعتماد على الانترنت. وترى الباحثة أن توقعات الطلاب أفراد عينة الدراسة حين أكدوا على ذلك تنبع أساساً مما يرونه حولهم في المجتمع، فقليلاً ما نرى أحد الشباب يجلس في أحد المواصلات العامة أو أحد المقاهي أو حتى في أي جامعة مصرية ويقرأ وإن حدث ذلك فإنه غالباً ما يكون كتاباً مطبوعاً.

١٠. رأى ١٢٢ طالباً يمثلون نسبة ٦١% من أفراد عينة الدراسة أن الكتب الإلكترونية غير متاحة بشكل كبير في مصر، وتم تحديد أسباب ذلك كما يلي:

- عدد كبير من الناشرين في مصر لا يتيحون كتبهم بشكل الكتروني أو على الانترنت.
- غياب ثقافة استخدام التكنولوجيا والتيسير على المواطنين عند غالبية المسؤولين وأصحاب ومدرء المؤسسات المصرية.
- غياب ثقافة وعادة القراءة أصلاً لدى غالبية المصريين.

١١. حدد ١٨٧% طالباً يمثلون نسبة ٩٣.٥% أن أكثر اللغات المتاحة بها الكتب الإلكترونية هي اللغة الإنجليزية وأجاب ١٣ طالباً فقط بأنها اللغة العربية.

١٢. فيما يتعلق باستخدام مواقع تحميل الكتب الإلكترونية المتاحة في مصر أجاب ١١٢ طالباً من إجمالي الطلاب الذين يقرأون كتباً الكترونية بالفعل (١٢٤ طالباً) وهم بذلك يمثلون نسبة ٩٠.٣%، أجابوا بأنهم لا يستخدمون هذه المواقع وأضافوا أنهم يدخلون مباشرة لموقع الكتاب الذي يريدون الاطلاع عليه ولا يدخلون على مواقع التحميل والبحث فيها. وقد حددوا أسباب ذلك فيما يلي:

- عدم معرفة وجود هذه المواقع أصلاً (حدد ذلك ١٠٠% من الطلاب).
- عدم معرفة طريقة استخدام هذه المواقع.
- عدم اهتمام الدولة بتعريف المواطنين بكل فئاتهم بمواقع تحميل الكتب الإلكترونية.

١٣. أقترح بعض طلاب أفراد العينة ما يلي:

- ضرورة زيادة اهتمام مؤسسات الدولة بالاتجاه نحو استخدام الانترنت وتحويل غالبية الخدمات الى الشكل الإلكتروني
- زيادة اهتمام الجامعات في مصر بتوعية الطلاب بأهمية الكتب الإلكترونية ومزاياها وكيفية الوصول إليها.
- زيادة الكتب العربية الإلكترونية المتاحة بالمجان على الانترنت وذلك من خلال ناشرين الكتب أنفسهم

النتائج والتوصيات

من خلال المؤشرات التي توصلت لها الباحثة من تحليل إجابات عينة الدراسة عن الاستبيان يمكن الخروج بالنتائج التالية:

١. وجود علاقة بين استخدام طلاب المرحلة الجامعية الأولى في بعض الجامعات المصرية حالياً (جامعة القاهرة، جامعة عين شمس، جامعة حلوان، جامعة بنها، جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، جامعة MSA) للكتاب الإلكتروني وبين استخدامهم للأجهزة الإلكترونية في أداء الواجبات والتكليفات الدراسية في المراحل التعليمية السابقة لدراستهم الجامعية.
٢. تشجيع مدارس اللغات الخاصة طلابها على استخدام الأجهزة الإلكترونية في العملية التعليمية ونتيجة لذلك كانت النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة (٨٥.٤%) ممن استخدموا الكتب الإلكترونية هم من خريجي المدارس اللغات الخاصة في مصر.
٣. أقر ٩٣% من الطلاب أفراد عينة الدراسة أنهم لا يفضلون قراءة الكتب الإلكترونية وحددوا أسباب ذلك في:
 - الإجهاد الذي يصيب العين من جراء القراءة على أي شاشة الكترونية.
 - بسبب إجهاد العين من الشاشات الإلكترونية لا يمكن مواصلة القراءة لفترة طويلة وهذا يعتبر عائقاً لمن يهوى القراءة.
 - يمكن للجهاز المستخدم في القراءة أن يعطل أو تفرغ بطاريته مما يعني عدم مواصلة القراءة.
 - المتعة في إمساك الكتاب المطبوع باليد وقراءته.
 - تقليب أوراق الكتاب له متعة .
 - تلف الكتاب المطبوع -إن لم يكن كتاباً نادراً- لا يترتب عليه خسارة مادية كبيرة مقارنةً بالكتاب الإلكتروني الذي إن حدث للجهاز الذي تتم قراءته عليه أي تلف يترتب على ذلك خسارة مادية كبيرة.
٤. توقع ٩١% من إجمالي عدد الطلاب أفراد العينة أن الكتاب الإلكتروني لن يحل محل الكتاب التقليدي أو المطبوع وذلك لأن المؤشرات الحالية تدل على ذلك فاستخدام الكتاب الإلكتروني في مصر حتى الآن محدود للغاية.
٥. لا توجد علاقة بين استخدام الكتاب الإلكتروني أو القراءة الإلكترونية وقراءة موضوعات محددة، حيث أكد ٦١.٥% من الطلاب عينة الدراسة أنهم يفضلون قراءة الكتب الإلكترونية في كل الموضوعات.
٦. أكد جميع الطلاب أفراد عينة الدراسة أنهم لم يكلفوا من قبل أعضاء هيئة التدريس بالجامعة لقراءة إحدى الكتب الإلكترونية بينما ذكر ٥٧% منهم أن هناك أعضاء هيئة تدريس قد طلبوا منهم قبل ذلك

بالرجوع إلى الانترنت للاطلاع على موقع محدد أو رؤية فيديو محدد أو زيارة صفحة إلكترونية معينة.

٧. رأى ٦١% من أفراد عينة الدراسة أن هناك نقص حاد في إتاحة الكتب الإلكترونية في مصر، وقد حددوا أسباب ذلك فمنها ما يتعلق بالدولة ومؤسساتها وعدم اهتمامها بذلك، وكذلك عدم اهتمام الدولة بالقراءة وتنمية الوعي بأهميتها بصفة عامة مما انعكس بالتالي على الإقبال على القراءة الإلكترونية، وكذلك هناك أسباب تتعلق بالناشرين العاملين في مصر وعدم إتاحتهم لكتبهم في شكل إلكتروني.

٨. جاءت اللغة الإنجليزية في مقدمة اللغات المتاحة بها الكتب الإلكترونية وذلك في رأي ٩٣.٥% من الطلاب محل الدراسة.

٩. أجاب ٩٠.٣% من الطلاب الذين يستخدمون الكتب الإلكترونية أنهم لا يستخدمون مواقع تحميل الكتب الإلكترونية على الانترنت ولا يقومون بالبحث فيها بل يبحثون عن الكتاب الذي يريدونه مباشرة ويحملونه، وهذا لأنهم لا يعرفون بوجود هذه المواقع أصلاً وحتى من يعرفها لا يعرف كيفية استخدامها.

التوصيات

اعتماداً على من النتائج السابقة توصي الباحثة بما يلي:

١. إعادة النظر في المناهج الدراسية المقررة في وزارة التعليم المصرية وضرورة قيامها على توسيع مدارك وأفق الطالب عن طريق القراءة والاطلاع بدلاً من التلقين والحفظ، فمن غير المنطقي أن يكون الطالب المصري يقرأ فقط الكتب الدراسية ويجب عن أسئلتها ولا يتم تدريبه على كيفية الوصول إلى المعلومة التي يريد بها بعيداً عن مجموعة الكتب المقررة عليه، وأن يكون هدف التعليم هو اجتياز مجموعة من الاختبارات وليس إكساب الطالب مجموعة من المهارات الهامة له ولحياته فيما بعد.

إذا كانت هذه الدراسة أوضحت ضالة اطلاع طلاب الجامعات في مصر على الكتب الإلكترونية فإن إطلاعهم وقراءتهم أصلاً للكتب المطبوعة بصفة عامة ضئيل للغاية، فعادة القراءة ليست من العادات المنتشرة بين أفراد الشعب المصري، وهذا كله نتيجة تراكم الفكر المتبع في التعليم المصري من تلقين المعلومات وحفظها واستدعاءها وقت الامتحان وعدم تشجيع القراءة والاطلاع والبحث لدى الطلاب.

٢. ضرورة تبني الدولة ووزارة التربية والتعليم المصرية مشروعاً لتوزيع أجهزة لوحية على طلاب المدارس كافة وتدريبهم عليها، وربط التعليم والتكاليف باستخدام هذه الأجهزة والاسترشاد في ذلك بالدول التي سبقتنا في هذا السياق مثل كوريا وتركيا، فليس من المنطقي أن يكون الطالب المصري حتى الآن لا يستخدم الكتب الإلكترونية ولا يستفيد من المتاح منها بالمجان على الانترنت.

٣. زيادة اهتمام الدولة بكافة مؤسساتها على استخدام وإتاحة البيانات والمعلومات بصفة عامة على الانترنت لمواكبة ما يحدث بالعالم من انتشار مبدأ إتاحة المعلومات إلكترونياً لتوفير وقت وجهد المواطنين، وهذا سوف يخلق نوعاً من الوعي بأهمية التكنولوجيا من جانب أفراد المجتمع مما يدفعهم للاستفادة مما تقدمه لهم التكنولوجيا كما يجب.

٤. ضرورة وضع قوانين لحماية حقوق الملكية الفكرية الخاصة بتأليف ونشر النصوص والمؤلفات على الانترنت وتفعيل هذه القوانين وذلك لتشجيع المؤلفين ودور النشر على إتاحة الأعمال على الانترنت.

٥. زيادة اهتمام الجامعات وأعضاء هيئة التدريس وتشجيعهم للطلاب بالاطلاع على الكتب والمصادر الإلكترونية والتوعية بمزاياها وعدم الاكتفاء بالمصادر والكتب المطبوعة.

*خاتمة

تود الباحثة هنا أن تؤكد على أن الكتاب المطبوع سيظل وسيبقى صامداً أمام الكتاب الإلكتروني، وأنه مهما بلغت مزايا ومغريات القراءة الإلكترونية فإنها لن تُفقد القراءة التقليدية رونقها الذي يحرص عليه عدد كبير من القراء بل إنه قد تبين للقراءة الإلكترونية عيوباً كثيرة قد تكون سبب لعزوف عدد ليس بالقليل من الأفراد عنها، ولذلك فإن الباحثة ترى أن المستقبل سيكشف لنا أن النوعين سيمضيان معاً وجنباً إلى جنب ولن تزيج إحدهما الأخرى لأن لكلٍ منهما مستفيديها وقرائها، وعلى الرغم من عيوب القراءة الإلكترونية إلا أنه يجب علينا أن نحافظ على وجودهما معاً فلا يمكن أن يكون هناك خريج جامعي لا يستطيع البحث على الانترنت والوصول إلى كتاب يريد الاطلاع عليه، وعلى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية أن يحرصوا على توجيه طلابهم لاستخدام الكتب الإلكترونية والاستفادة من تلك المتاحة مجاناً.

الهوامش

1. Landoni, Monica. – Electronic Books in International Encyclopedia for Information and Library Science. – 2nd. Ed. – London: Routledge, 2003. – p 168-171.
2. Meyer, Kat. – Follow Reader: Consumer Attitudes Toward E-Book Reading. – Available at: <http://radar.oreilly.com/2010/08/followreader-consumer-attitudes-toward-e-book-reading.html>. - visited 12/12/2016.
3. Poll, Harris. – One in Ten Americans Use an E-reader; One in Ten Likely to Get One in the Next Six Months. – Available at: http://www.piworld.com/common/items/biz/pi/pdf/2010/09/pi_pdf_HarrisPoll_ereade rs.pdf. - visited 30/12/2016.
4. -Smith, Aaron. – E-Book Readers and Tablet Computers. – Available at: <http://www.pewinternet.org/Reports/2010/Gadgets/Report/eBook-Readers-and-Tablets-Computers.aspx>. - visited 12/12.2016.

٥. القراءة الإلكترونية عبر الهواتف الذكية في ازدياد. – متاح في:

<http://sdl.edu.sa/SDLPrta/ar/post> . - تاريخ الإتاحة: ٢٠١٧/١/٥

٦. منها:

- أحمد عبدالله مصطفى. – حقوق الملكية الفكرية والتأليف في بيئة الإنترنت. - Cybrarians

Journal. – ع ٢١ (ديسمبر ٢٠٠٩). – متاح في:

journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=4

87:2011-08-13-20-29-19&catid=144:2009-05-20-09-53-29. – تاريخ الإتاحة:

٢٠١٧/١/١

- شريف كامل شاهين. – الملكية الفكرية في بيئة التعليم الإلكتروني: نحو مبادرة للإتاحة المجانية

للكتب الدراسية Open textbooks في الجامعات المصرية على شبكة الانترنت: جامعة القاهرة

نموذجاً. – Cybrarians Journal. – ع ٢٧ (ديسمبر ٢٠١١). – متاح في:

journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=6

05:---open-textbooks--&catid=253:2011-28-21-1937. – تاريخ الإتاحة

٢٠١٧/١/٢

٧. منها:

- ريماء سعد الجرف. – ماذا يقرأ شبابنا في عصر العولمة. – متاح على:

<http://dd.uqu.edu.sa/page/ar/145297>. - تاريخ الاتاحة ٢٠١٧/١/١٢.

- عزة فاروق جوهري. - الانترنت وسد الفجوة المعرفية في العالم العربي: دراسة استطلاعية عن توجهات القراءة في بيئة الانترنت ودورها في بناء مجتمع المعرفة. - في: أعلم. - ع ١٢ (ابريل ٢٠١٣). ص ١١٣-١٦١.
- مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام. - استخدامات الانترنت في المجتمع السعودي. - المركز الوطني لأبحاث قضايا الشباب. جامعة الملك سعود. - ٢٠٠٤. - متاح على: http://ncys.ksu.edu.sa/sites/ncys.ksu.edu.sa/files/1_2pdf . - تاريخ الإتاحة ٢٠١٦/١٢/١.
- ٨. ريم فيصل البنيان. - واقع القراءة الإلكترونية لدى طالبات مرحلة البكالوريوس بجامعة أم القرى: دراسة ميدانية. - ماجستير. - كلية الآداب. جامعة القاهرة، ٢٠١٣. - ١٣٧ ص.
- 9. Foasberg, Nancy M.- Adoption of E-Book Readers among College Students: A Survey. - Information Technology and Libraries. - Sep. 2011. - p. 108-128
- ١٠. الأستاذ الدكتور/ أسامة القلش أستاذ المكتبات والمعلومات جامعة القاهرة
 - الأستاذ الدكتور/ أمجد حجازي أستاذ المكتبات والمعلومات جامعة بنها
 - الأستاذ الدكتور/ مجدي الجاكي أستاذ المكتبات والمعلومات جامعة بنها
 - * جاءت أعداد الاستبيانات الموزعة على الجامعات محل الدراسة كما يلي:
 - جامعة القاهرة ٦٠ استبياناً
 - جامعة عين شمس ٦٠ استبياناً
 - جامعة حلوان ٦٠ استبياناً
 - جامعة بنها ٤٠ استبياناً
 - جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب ٤٠ استبياناً
 - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا ٤٠ استبياناً
- 11. Baron, Naomi S. - Words on Screen: The Fate of Reading in a Digital World. - New York: Oxford University Press, 2015. - 272 p.
- 12. - Foasberg, Nancy M.- Adoption of E-Book Readers among College Students: A Survey. - p 109

الاستبيان

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة

تحية طيبة

برجاء الإجابة عن الاستبيان التالي في إطار القيام بإجراء بحث أكاديمي بعنوان "استخدام طلاب المرحلة الجامعية الأولى في تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانيات واللغات ببعض الجامعات المصرية للكتاب الإلكتروني: دراسة ميدانية"

مع التأكيد على أن جميع المعلومات الواردة ضمن إجابات حضراتكم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي الأكاديمي فقط

مع وافر شكري واحترامي

د. داليا موسى عبدالله
قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات
كلية الآداب- جامعة القاهرة

أولاً- بيانات شخصية:

- Email address.....
- الاسم (اختياري)
- السن*:
- النوع*:
- الجامعة*:
- الكلية*:
- القسم*:
- نوع المدرسة التي تخرجت فيها (حصلت منها على شهادة الثانوية العامة):
- ☐ حكومية عربي
- ☐ حكومية لغات (تجربي لغات)
- ☐ خاصة لغات
- ☐ أخرى (يتم ذكرها)
- ☐ خاصة عربي

ثانياً- استخدام الأجهزة الإلكترونية في المرحلة قبل الجامعية:

١. هل استخدمت جهاز الكتروني (Tablet, iPad, smart phone) أثناء دراستك في المدرسة؟
- ☐ نعم
- ☐ لا
- إذا كانت الإجابة بـ"نعم" فهل كان ذلك من ضمن متطلبات الدراسة بالمدرسة (تم شراء جهاز لوجي واستخدامه في أداء واجبات مدرسية أو حل تطبيقات أو تكليفات)؟
- ☐ نعم
- ☐ لا
- *بيان لابد من تسجيله

ثالثاً- استخدام الكتاب الإلكتروني:

١. هل سبق واستخدمت جهاز الكتروني في قراءة مؤلف أو نص (كتاب- قصة- رواية- كتاب دراسي...الخ) (هذا ما يُطلق عليه الكتاب الإلكتروني)
- ☐ نعم
- ☐ لا
- إذا كانت الإجابة "لا" برجاء الانتقال إلى السؤال رقم ٣
- إذا كانت بـ"نعم" فهل وجدت أن قراءة الكتاب بعد تحميله على جهاز الكتروني أنسب لك من قراءة نفس الكتاب مطبوعاً؟
- ☐ نعم
- ☐ لا
- حدد الأسباب
-
-
٢. هل تتفق مع هذه العبارة: "قراءة الكتاب على أي جهاز الكتروني (تابلت، محمول، كمبيوتر، أي باد..) أسهل وأكثر متعة من قراءته مطبوعاً"
- ☐ نعم أتفق
- ☐ لا أتفق

٣. هل تُفضل استخدام الكتاب الإلكتروني عن الكتاب التقليدي المطبوع؟

لا ☐

نعم ☐

- حدد الأسباب

٤. ما هي موضوعات الكتب التي تُفضل قراءتها على جهاز الكتروني إذا أردت أن تقرأ كتاباً إلكترونياً:

الكتب العلمية ☐

الكتب الدراسية ☐

كتب أدبية (روايات- قصص- قصائد..) ☐

كتب الخيال العلمي ☐

الكتب الدينية ☐

كل الموضوعات ☐

- موضوع آخر (يتم ذكره).....

رابعاً- استخدام الكتاب الإلكتروني ضمن مقررات الدراسة الجامعية:

١. هل تم تكليفك أو توجيهك لقراءة كتاب إلكتروني من خلال أستاذ إحدى المقررات الدراسية بالجامعة؟

لا ☐

نعم ☐

٢. هل يتم تشجيعك على استخدام الانترنت أو طلب منك هذا أحد الأساتذة بالجامعة؟

لا ☐

نعم ☐

إذا كانت الإجابة "نعم" برجاء كتابة أمثلة على ذلك

٣. هل تجد هناك ضرورة لاستخدام الكتب الإلكترونية ضمن المقررات الدراسية الجامعية؟

لا ☐

نعم ☐

برجاء تحديد الأسباب.....

خامساً- مستقبل الكتاب الإلكتروني:

١- من وجهة نظرك هل سيحل الكتاب الإلكتروني تماماً محل الكتاب التقليدي المطبوع يوماً ما (أي أنه سوف يتم استخدام الكتب الإلكترونية فقط ولن يكون هناك وجود لكتب المطبوعة)؟

لا ☐

نعم ☐

سادساً- إتاحة الكتب الإلكترونية في مصر:

١. هل تعتقد أن الكتب الإلكترونية موجودة ومتاحة بشكل كبير في مصر؟

لا ☐

نعم ☐

- إذا كانت إجابتك هي "لا" ما أسباب ذلك من وجهة نظرك

٢. ما هي أكثر اللغات المتاحة بها الكتب الإلكترونية من وجهة نظرك؟

☐ اللغة العربية ☐ لغات أخرى

☐ اللغة الإنجليزية

٣. هل استخدمت من قبل مواقع تحميل الكتب الإلكترونية المتاحة في مصر (مثل- kutub, books, cloud, Amazon Kindle, Kobo...etc)

☐ نعم ☐ لا

- إذا كانت إجابتك هي "لا" برجاء تحديد الأسباب

☐ عدم معرفتي بوجود هذه المواقع أصلاً

☐ حاولت ولكني لم أعرف طريقة استخدامها

☐ اعتقدت أن استخدامها سيكون صعباً

☐ أخرى (يتم ذكرها).....

٤. أي مقترحات أو تعليقات تود إضافتها

شكراً جزيلاً لتعاونك

دور أقسام المكتبات بالجامعات المصرية في خدمة المجتمع دراسة ميدانية لواقعها، ووضع تصور للنهوض بها

إعداد

دكتور / نصار رمضان عمر

مدرس بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب . جامعة كفر الشيخ

Dr.nassar74@gmail.com

مستخلص:

تتركز وظائف أقسام المكتبات كوظائف الجامعة ومؤسساتها في وظائف التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتأتي هذه الدراسة للتعرف على دور أقسام المكتبات بالجامعات المصرية في خدمة المجتمع؛ حيث تتناول طبيعة خدمة المجتمع بأقسام المكتبات وواقعها، وكذلك المعوقات التي تعرقل تنفيذ أقسام المكتبات برامج خدمة المجتمع بالصورة المناسبة، وتم تطبيق الدراسة على أربع عشر قسمًا من أقسام المكتبات المصرية، ولقد توصلت الدراسة إلى أن درجة اهتمام أقسام المكتبات بالجامعات المصرية بخدمة المجتمع متوسطة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اهتمام أقسام المكتبات بخدمة المجتمع تعزي لعدد سنوات خبرة الأقسام، أو المستوى العلمي لغالبية الأعضاء، أو نوع غالبية الأعضاء.

هذا، ولقد وضع الباحث تصوراً استرشادياً لمساعدة أقسام المكتبات في خدمة المجتمع بصورة مناسبة تحقق هذه الوظيفة.

تمهيد:

تتمثل وظائف الجامعة بصورة عامة في وظائف التعليم والبحث وخدمة المجتمع، وتنسحب هذه الوظائف على كل أجزاء الجامعة؛ من كليات وأقسام ومعاهد، كل حسب تخصصه، ولذلك تهتم الأقسام بوضع خططها التي تهدف لتحقيق هذه الوظائف، إلى جانب توفير كافة الإمكانيات المادية والبشرية المساعدة على ذلك.

وإذا كان التعليم الجامعي يمد المجتمع بالكوادر البشرية في كافة التخصصات، فإن وظيفته لا تتوقف عند هذا الحد، بل يهتم بتنمية قدرات هذه الكوادر بعد تخرجها، وذلك لإمدادها بكل ما هو جديد في مجالها، كما يسعى لتطوير مؤسسات الدولة لتواكب التطورات الحديثة، إلى جانب مساعدة العاملين بها على التطوير الذاتي، ومواجهة المشكلات بشكل علمي سليم، وذلك في صور عديدة؛ كالدورات، والمحاضرات، والدورات تدريبية، وورش العمل، والزيارات الميدانية، ونشر الأبحاث والدراسات ذات الصلة، إلى غير ذلك من صور التنمية البشرية والتعليم المستمر الذي يجعل مؤسسات المجتمع المحلي على معرفة بكل ما هو جديد، ومستفيدة بالتطورات العلمية الحديثة، وهذا ما تمثله وظيفة خدمة المجتمع، أو ما يمكن تسميتها بالوظيفة الثالثة للجامعة، وبصورة عامة تتلخص أهداف هذه الوظيفة فيما يلي:

١. تحسين الظروف والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسكانية للمجتمع المحلي، مع تحقيق التكامل بين المؤسسات التعليمية والمجتمع المحلي.
٢. الاعتماد على الجهود الذاتية والمساهمة الإيجابية بين أفراد المجتمع في تخطيط برامج التنمية المحلية وتنفيذها.
٣. ربط الدراسات والأبحاث العلمية بواقع المجتمع واحتياجاته.
٤. تعريف مؤسسات المجتمع المحلي بكل ما هو جديد في تخصصها.
٥. تقييم جهود مؤسسات المجتمع المحلي، ومن ثم معرفة الإيجابيات لتدعيمها، والسلبيات والمشكلات لمواجهتها بصورة سليمة.

٦. التأكيد على الدور الفعال للعلم في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة.
٧. التأكيد على أن التعليم لا ينتهي بمجرد التخرج من الجامعة، بل يستمر مدى الحياة.
٨. التأكيد على أن الجامعة بصورة عامة بدون ارتباط بالمجتمع تنعدم قيمتها، وتصبح كالجزيرة المنعزلة عن الحياة.
٩. العمل على تحقيق أهداف مؤسسات المجتمع المحلي بأقل جهد ووقت وتكلفة.
١٠. كسر الحاجز بين الجامعة بمؤسساتها ومؤسسات المجتمع المحلي.

هذا، ويحاول الباحث في هذه الدراسة التعرف على واقع دور أقسام المكتبات بالجامعات المصرية في خدمة المجتمع، تلك الأقسام التي ترتبط ارتباطاً كبيراً بالعديد من مؤسسات المجتمع- إن لم تكن كلها- وذلك نظراً لوجود المكتبات، أو مراكز المعلومات، أو دور الأرشيف بكافة المؤسسات، وفي الوقت نفسه تقوم أقسام المكتبات بتخريج كوادير بشرية للعمل بهذه المؤسسات، إلى جانب توفير برامج التنمية البشرية والتعليم المستمر لهم.

مصطلحات الدراسة:

١. خدمة المجتمع:

تحديد الاحتياجات المجتمعية للأفراد والجماعات والمؤسسات، وتصميم الأنشطة والبرامج التي تلبي هذه الاحتياجات عن طريق الجامعة وكتلياتها، ومراكزها البحثية المختلفة بغية إحداث تغييرات تنموية وسلوكية مرغوب فيها^(١).

وتعرف بأنها "نشاط موجه تقوم به الجامعة لخدمة أفراد المجتمع يتضمن تقديم النصيح، وتوفير المعلومات للأفراد والهيئات، وإجراء البحوث التطبيقية لحل ما يواجه المجتمع من مشكلات، وعقد المؤتمرات والندوات واللقاءات وبرامج التدريب للعاملين في مؤسسات الدولة وأفراد المجتمع المحلي"^(٢).

وعرفت المجالس القومية المتخصصة بأنها "كل ما تقدمه كليات الجامعة ومراكزها من أنشطة وخدمات تتوجه بها إلى غير طلابها النظاميين أو أعضاء هيئة التدريس بها، من أفراد المجتمع ومؤسساته بهدف إحداث تغييرات سلوكية وتنموية في البيئة المحيطة"^(٣).

ويعرفها الباحث على أنها "الخدمة أو الوظيفة الثالثة للجامعة ومؤسساتها، وتتمثل في كافة الخدمات والأنشطة والأعمال التي تقدم للمجتمع المحلي في مجالات عدة؛ كالتوعية والتثقيف، والبحث العلمي، والتعليم المستمر والتنمية المهنية، والاستشارات الفنية والخدمات الثقافية... بهدف النهوض بالمجتمع، وإطلاعه على كل ما هو جديد".

٢. المجتمع المحلي:

منطقة جغرافية أو سكنية أو مجموعة صناعية أو خدمية أو مهنية تقدم لها مؤسسات التعليم برامج أو خدمات تعليمية أو تدريبية أو استشارية تدخل ضمن نطاق اهتماماتها، أو تخصصها، أو حاجاتها^(٤).

مشكلة الدراسة ومبررات اختيارها:

تعد خدمة المجتمع سواء أكانت على مستوى الجامعة بصورة عامة أو مؤسساتها بصورة مركزة الوظيفة الثالثة للجامعة، ولذلك تحرص الأقسام العلمية- ومنها أقسام المكتبات- بالكليات الجامعية على خدمة المجتمع بالصور التي تتناسب مع طبيعتها، وتأتي هذه الدراسة من أجل رصد واقع دور أقسام المكتبات في خدمة المجتمع، ومن ثم معرفة المجالات التي تحظى باهتمام أقسام المكتبات، والتي لا تحظى باهتمامها، إلى جانب كشف العقبات التي تحول وإسهام أقسام المكتبات في خدمة المجتمع بالصورة المناسبة، ومن ثم وضع تصور لزيادة تفاعل أقسام المكتبات مع المجتمع، والعمل على تنميته.

هذا، ومن مبررات اختياري لهذا الموضوع، أن خدمة المجتمع من المهام الرئيسة للجامعة وأقسامها، كما أن أقسام المكتبات لها احتكاك مباشر بالعديد من المؤسسات على اختلافها؛ نظراً لوجود المكتبات أو مراكز المعلومات أو دور الأرشيف بها، أضف إلى ذلك أنه على الرغم من اهتمام العديد من الدراسات بدراسة هذا الموضوع، إلا أن الباحث لم يجد اهتماماً من قبل الباحثين في مجال المكتبات بدراسته، وهذا ما سببته في الدراسات السابقة، ولذلك فإن هذه الدراسة تسعى للفت نظر أقسام المكتبات لأهمية دورهم في خدمة المجتمع، إلى جانب تعريفهم مجالات خدمة المجتمع التي يمكنهم أن يشاركوا فيها، وكذلك لفت أنظار المتخصصين والباحثين في مجال المكتبات لأهمية دراسة واقع المكتبات ومؤسساتها في خدمة المجتمع، وعلاوة على ما سبق فإن الباحث يحاول وضع تصور استرشادي يساعد أقسام المكتبات على خدمة المجتمع بالصورة المأمولة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

١. معرفة واقع دور أقسام المكتبات في خدمة المجتمع، خاصة وأن خدمة المجتمع وظيفة أساسية من وظائف الجامعة ومؤسساتها.
٢. معرفة أهم مجالات خدمة المجتمع التي تسترعي اهتمام أقسام المكتبات.
٣. معرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة ومدى اهتمام أقسام المكتبات بخدمة المجتمع.
٤. التعرف على أهم المعوقات التي تعيق قيام أقسام المكتبات في خدمة المجتمع.
٥. وضع تصور لدور أقسام المكتبات في خدمة المجتمع، ومن ثم مساعدة أقسام المكتبات في تقديم الخدمات المناسبة للمجتمع المحلي.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع دور أقسام المكتبات بالجامعات المصرية في خدمة المجتمع، ووضع تصور لتفعيل هذا الدور بالشكل الذي يحقق أهداف أقسام المكتبات في خدمة المجتمع، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما واقع دور أقسام المكتبات في خدمة المجتمع؟
٢. ما أهم المجالات التي تحرص عليها أقسام المكتبات في خدمة المجتمع؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد سنوات خدمة الأقسام (خبرتها) ومدى اهتمامها بخدمة المجتمع؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الغالب لأعضاء الأقسام (ذكور/إناث)، ومدى اهتمامها بخدمة المجتمع؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى العلمي الغالب لأعضاء الأقسام (هيئة تدريس/هيئة معونة) ومدى اهتمامها بخدمة المجتمع؟
٦. ما العقبات التي تعيق أقسام المكتبات عن خدمة المجتمع بالشكل المناسب؟
٧. كيف تنهض أقسام المكتبات بمستوى الخدمات التي تقدمها للمجتمع؟

حدود الدراسة:

تأتي هذه الدراسة محاطة بمجموعة من الحدود، على النحو التالي:

١/ الحدود النوعية:

تقوم الدراسة على التعرف على دور أقسام المكتبات بالجامعات المصرية في خدمة مجتمعاتها.

٢ / الحدود المكانية:

طبقت الدراسة على أقسام المكتبات بكليات الآداب بالجامعات المصرية الحكومية وبكليات اللغة العربية بجامعة الأزهر، حيث إنها أقساماً مستقلة بهذه الكليات؛ أي لها كادر إداري ومجلس معبر عنها، وفي ذات الوقت لم تطبق الدراسة على أقسام تكنولوجيا التعليم بكليات التربية، والتربية النوعية التي تقدم دراسات المكتبات، لأنها ليست أقساماً متخصصة تماماً في المكتبات؛ حيث إنها تميل للجانب التكنولوجي التعليمي أكثر من المكتبات، إلى جانب افتقارها للكوادر البشرية المتخصصة في مجال المكتبات، كما لم تطبق الدراسة على أقسام المكتبات بالجامعات الخاصة؛ نظراً لاختلاف إمكانياتها وأهدافها عن الجامعات الحكومية.

٣ / الحدود الزمنية:

أجريت الدراسة الميدانية خلال شهري مارس وإبريل ٢٠١٦ م.

الخطوات التطبيقية للدراسة:

مرت الدراسة بالخطوات التالية:

١. تحديد منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الذي يقوم على تجميع المعلومات ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها، من أجل الوصول إلى النتائج. كما يهدف إلى دراسة الارتباطات بين عدة متغيرات، واختبار العلاقات السببية بين المتغيرات من خلال تطبيق التحليل الإحصائي، وتمت صياغة الاستشهادات المرجعية طبقاً لأسلوب MLA.

٢. تحديد أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على مقياس أعده الباحث من أجل التعرف على دور أقسام المكتبات بالجامعات المصرية في خدمة المجتمع، ولقد مر إعدادها بالخطوات التالية:

- الاطلاع على أدبيات الموضوع من خلال مطالعة بعض المصادر التي تناولت هذا الموضوع، سواء كانت رسائل أكاديمية، أو دراسات علمية، أو مقالات وكتب مؤلفة، وبذلك تم التعرف على ماهية الموضوع وجوانبه المختلفة.
- بعد الإلمام بمفردات الموضوع تم صياغتها في صورة مقياس تكون من (٧٦) مفردة، إلى جانب الأسئلة الخاصة بالبيانات الأساسية بعينة الدراسة (البيانات الديموجرافية).
- تم تحكيم المقياس بواسطة بعض أساتذة المكتبات والمناهج وعلم الاجتماع، من أجل الوقوف على مدى صلاحيته كأداة لإجراء الدراسة، وبناء على ذلك تم تعديل بعض عباراته، سواء بالتفصيل أو الدمج، حتى أصبحت عدد المفردات (٦٢) مفردة.
- تم تقدير درجات المقياس وفق مقياس ليكرت الثلاثي، وذلك بإعطاء كل درجة قيمة (وزن)، كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول (١) قيم استجابات عينة الدراسة

الدرجة	القيمة
لا	١
محايد	٢
نعم	٣

هذا، وصنفت درجات (قيم) التقدير في فئات حسب المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على جميع الفقرات التي تمثل الخصائص الإيجابية لخدمة المجتمع (المتوسط المرجح) وفقاً لمعادلة طول الفئة، وذلك لوصف واقع إسهام أقسام المكتبات في خدمة المجتمع، وفقاً للمعيار الإحصائي الآتي:

$$\text{العلامة القصوى} - \text{العلامة الدنيا} = \frac{3 - 1}{3} = 0,66 = \text{المدى}$$

وبناءً على تلك المعادلة يكون المتوسط المرجح على النحو المبين بالجدول التالي:

جدول (٢) الدرجة والمتوسط المرجح

الدرجة	المتوسط المرجح
منخفضة	من ١ إلى ١,٦٦
متوسطة	من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣
مرتفعة	من ٢,٣٤ إلى ٣

اختبار صدق المقياس:

من أجل التأكد من صدق المقياس الذي تكون في صورته الأولية من (٧٦) مفردة، تم عرضه- كما قلت آنفاً- على بعض المتخصصين في مجالات: المكتبات وعلم الاجتماع ومناهج التدريس، وبناءً على مقترحاتهم تم دمج بعض العبارات، وتفصيل البعض الآخر، حتى خرج المقياس في صورته النهائية مكوناً من (٦٢) مفردة، كما هو مبين في نهاية الدراسة.

اختبار ثبات المقياس:

من أجل التأكد من ثبات المقياس قام الباحث بإجراء اختبار مدى الاتساق الداخلي لفقراته، وذلك بحساب معامل كرونباخ ألفا Cronbach Alpha ، وكانت النتيجة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣) حساب معامل كرونباخ ألفا لقياس مدى ثبات أداة الدراسة

محاو المقياس	قيمة Alpha
المجال الإداري	٠,٧٥٩
التنمية المهنية والثقافية	٠,٧١٨
خدمات البحث العلمي	٠,٨١٥
دور الطلاب	٠,٨١٢
تقييم القسم لدوره	٠,٨٠٣
المعوقات	٠,٩٦٥
الدرجة الكلية	٠,٨١٢

ومن خلال هذا الجدول يتبين لنا أن قيمة ألفا الإجمالية (٠,٨١٢)؛ أي أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، كما يلاحظ أن جميع المحاور يتحقق فيها صفة الثبات؛ إذ تتراوح قيم ألفا ما بين (٠,٧١٨) و(٠,٩٦٥) وهي نسب عالية ومقبولة للقيام بعمليات التحليل لتحقيق أهداف الدراسة؛ حيث أكدت دراسات عديدة في مجال الإحصاء أن القيمة الدنيا لثبات المقياس هي: (Alpha ≤ 0.70)^(٥).

١. مجتمع الدراسة وتحديد العينة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع أقسام المكتبات والمعلومات بكليات الآداب بالجامعات المصرية وبكليات اللغة العربية والدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر، وتم توزيع أداة الدراسة عليهم جميعاً وعددهم (٢١) قسماً، هي أقسام كليات الآداب بجامعات (القاهرة- الإسكندرية- عين شمس- كفر الشيخ- الفيوم- حلوان- المنوفية- بنها- المنصورة- سوهاج- دمياط- أسوان- المنيا- بني سويف- جنوب الوادي- طنطا- قناة السويس- أسيوط) وأقسام الأزهر الثلاثة، وجاءت الاستجابات الكاملة من (١٤) قسماً، هي أقسام (القاهرة- الإسكندرية- كفر الشيخ- الفيوم- حلوان- المنوفية- المنصورة- سوهاج- بني سويف- جنوب الوادي- طنطا- قناة السويس) وقسم جامعة الأزهر بكلية الدراسات الإسلامية بالقاهرة وكلية اللغة العربية بشبين الكوم، وأصبح هذا العدد عينة الدراسة بنسبة (٦٦,٧ %) من مجتمع الدراسة، وسوف يتم بيانها عند الحديث عن البيانات الديموجرافية للدراسة.

٢. توزيع مقياس الدراسة على العينة:

بدأ الباحث خلال شهري مارس وإبريل ٢٠١٦م توزيع استمارات المقياس على رؤساء أقسام المكتبات بالجامعات المصرية وجامعة الأزهر، أو من ينوب عنهم، وجاءت الاستجابات الكاملة من (١٤) قسماً.

٣. تحليل الإجابات والمعالجة الإحصائية:

تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي "SPSS" لإجراء كافة التحليلات الإحصائية مستخدماً الأساليب الإحصائية التالية:

- استخراج التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وجميعها تفيد في شرح طبيعة العينة وتوصيفها.
- اختبار مان ويتلي **Mann-Whitney Test** لإجمالي كل محور (مجال) من محاور (مجالات) الدراسة على العوامل الديموجرافية ثنائية التقسيم كالنوع بالنسبة لأعضاء الأقسام، وذلك لدراسة مدى وجود فروق ذات دلالة بينهم وبين محاور (مجالات) الدراسة، ويستخدم هذا الاختبار كبديل لاختبار فرق المتوسطين (ت) **Independent T-test** مع العينات صغيرة الحجم.
- اختبار كروسكال واليس **Kruskal Wallis Test** لإجمالي كل محور (مجال) من محاور (مجالات) الدراسة على العوامل الديموجرافية ذات التقسيمات الأكثر من الثنائية مثل عدد سنوات خبرة أقسام المكتبات، ويستخدم هذا الاختبار كبديل لاختبار تحليل التباين الأحادي "ف" **ANOVA** مع العينات صغيرة الحجم.
- اختبار ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات أداة الدراسة.

ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج التي سوف نبرزها من خلال تحليل إجابات عينة الدراسة بعد ذلك.

الدراسات السابقة:

بداية هناك العديد من الدراسات السابقة والمثيلة لموضوع هذه الدراسة؛ منها ما ركزت على دور المكتبات، أو إحصائي المكتبة، أو الكلية، أو الجامعة ككل، ومن أبرز هذه الدراسات ما يلي:

ففي دراسة **إبراهيم نظمي، وراند سليمان^(١)** عن المكتبات ومراكز المعلومات ودورها في نشر الوعي الديني والأخلاقي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي وصولاً إلى بناء مجتمعات المعرفة، هدفت إلى دراسة تأثير المكتبات ومراكز المعلومات على نشر الوعي الديني والسياسي والأخلاقي والاقتصادي، ودراسة أثر أساليب الترويج إلى مصادر المعلومات على بعث الوعي الديني والسياسي والاجتماعي

والأخلاقي والاقتصادي، ودورها في تشكيل رغبات المستفيدين . وخلصت الدراسة إلى أن للمكتبات ومراكز المعلومات الدور الفاعل في التأثير على الوعي الديني والسياسي والأخلاقي والاقتصادي، كما أن لأساليب الترويج إلى مصادر المعلومات دوراً كبيراً في بعث الوعي الديني والسياسي والأخلاقي والاقتصادي في تشكيل رغبات المستفيدين وتوجهاتهم إذا ما عولجت بصورة أكثر فاعلية.

وفي دراسة **أحمد السيد** ^(٧) حول دور إخصائي المكتبات في تنمية الوعي الثقافي في المكتبات العامة، تطرقت إلى دور إخصائي المكتبة في مساعدة جمهور المستفيدين على تنمية وعيهم الثقافي في المجتمع، وأكدت أن له دوراً كبيراً في تشكيل وعي المستفيدين، ليس فقط من خلال اقتناء مصادر المعلومات المختلفة الشكل والمضمون، بل من خلال الأنشطة الثقافية المختلفة؛ كالندوات والمحاضرات والمناظرات والمعارض وغيرها من أنشطة المكتبات العامة، ولقد طالبت الدراسة بأهمية وضع الخطة المناسبة لاتجاهات المستفيدين، وضرورة مشاركتهم في إعدادها وتنفيذها وتقييمها.

وفي دراسة **علاء الرواشدة** ^(٨) حول دور جامعة البلقاء التطبيقية بالأردن في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، توصلت إلى أن هناك دوراً متوسط الأهمية لجامعة البلقاء في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها، ولذلك أوصت بضرورة توعيتهم بأهمية هذا الدور، إلى جانب فتح أواصر العلاقات بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي.

وفي دراسة **تيسير سليم** ^(٩) التي تناولت دور المكتبات الجامعية الحكومية والخاصة في تسويق خدمات المعلومات من وجهة نظر العاملين، أظهرت أن دور المكتبات الجامعية بمحافظة إربد الأردنية في تسويق خدمات المعلومات تراوح ما بين عالي جداً ومتدني، وأن أكثر الوسائل والأساليب التسويقية استخداماً تمثل في الهاتف والبريد العادي والفاكس واللوحات الإعلانية والإرشاد والتوجيه. كما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على الأداة ككل بحسب متغير (الجامعة) ولصالح العاملين في الجامعات الحكومية، وبحسب متغير المؤهل العلمي جاءت الفروق لصالح فئة حملة درجة الماجستير والدكتوراه، أما متغير الخبرة فجاءت الفروق لصالح فئة الخبرة التي تقع بين ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة.

أما دراسة **نادي جرجس** ^(١٠) التي تناولت البحوث والدراسات التربوية ودورها في خدمة المجتمع وتنميته، فقد هدفت إلى التعريف بأهمية البحوث التربوية في تخصصات (أصول التربية- علم النفس التربوي- المناهج وطرق التدريس) في خدمة المجتمع وتنميته، وكان من أهم نتائجها أن الدراسات التربوية متنوعة، ولكن معظمها يهدف العلم فقط، دون الاهتمام بالتطبيق الفعلي بالمجتمع، ومن ثم فهي حبيسة الأدرج والأرفف بالمكتبات، ولذلك دعت الدراسة لأهمية تضمين كل رسالة صفحة أو صفحتين عن مدى الاستفادة منها في المجتمع، إلى جانب أهمية مد جسور التواصل بين كليات التربية ومديريات التربية والتعليم بكافة المحافظات، مع الاهتمام بزيادة المخصصات المالية للبحث العلمي، ووضع خطة بحثية لدراسة المجتمع.

أما عن دراسة الدراسات العليا والبحث العلمي وخدمة المجتمع في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان، التي أعدها **صلاح عبد الله، وعبد الله عثمان** ^(١١) فقد قامت بتحليل الوضع الراهن لمؤسسات التعليم العالي في هذه المجالات، وكان من أهم نتائجها أنه رغم الجهود التي بذلت لتمكين هذه المؤسسات من التعامل مع المتغيرات المحلية والإقليمية والدولية، إلا أنها ما زالت تعاني من قصور في مجالات الدراسات العليا كماً وكيفاً، ولا يوجد تأثير للبحث العلمي على عجلة التنمية الاجتماعية، كما تعد مؤسسات التعليم العالي جزراً منفصلة عن المجتمع المحيط بها.

وجاءت نتائج دراسة **فواز حراشة** ^(١٢) عن دور جامعة اليرموك في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، لتؤكد أن جامعة اليرموك تقدم خدمات للمجتمع بدرجة كبيرة، وأن أعضاء هيئة التدريس الذكور أكثر مشاركة في خدمة المجتمع من الإناث، وأنه كلما زادت خبرة أعضاء هيئة التدريس زادت مشاركتهم في خدمة المجتمع.

أما دراسة **محمود حسن (١٣)** عن دور مناهج كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في عملية التنمية فقد رصدت واقع هذه الكليات ودورها في تحقيق تنمية مستدامة من منظور الأساتذة، وكذلك التعرف على المعوقات التي تحول دون قيامها بدورها في إحداث التنمية، والتعرف على الآليات التي تعززها، وكان من أهم نتائجها أن ٧٥% من مناهج كلية التربية لها دور في إحداث التنمية بشكل عام، واحتلت التنمية الثقافية المرتبة الأولى، تلتها التنمية الاجتماعية، ثم التنمية الاقتصادية، وأخيراً التنمية السياسية.

وفي جامعة الأزهر جاءت دراسة **لمياء سلام (١٤)** لوضع تصور مقترح لدور الجامعة في خدمة المجتمع، وذلك بعد رصد واقع دور جامعة الأزهر في خدمة المجتمع، والكشف عن أهم المتغيرات المحلية والعالمية المؤثرة على دورها، وكذلك التعرف على خبرات الجامعات الإسلامية والمتقدمة في مجال خدمة المجتمع، وكان من أبرز نتائجها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول الحكم على مدى إسهام الجامعة وتقديمها للخدمات في المجالات التعليمية، كما أرجعت الدراسة ضعف دور جامعة الأزهر في خدمة المجتمع إلى نقص الاعتمادات المالية، إلى جانب افتقار تواصلها مع مؤسسات المجتمع الأخرى.

أما دراسة **سوسن مرسى (١٥)** حول تحليل اتجاهات القيادات الجامعية نحو دور الجامعات المصرية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة، إلى جانب بيان مدى فاعلية الأنشطة الجامعية وارتباطها بقضايا التنمية، وكذلك رصد الصعوبات المتمثلة في هذا الخصوص، ومن ثم تحديد مجالات التطوير المطلوبة لزيادة فاعلية الجامعة في النهوض بدورها في خدمة المجتمع، وكان من نتائج هذه الدراسة أن أغلب القيادات الجامعية ليس لديها إدراك متكامل بالأبعاد المختلفة لدور الجامعة في خدمة المجتمع، وأنها غير راضية عن مستوى الأداء المتحقق لهذا الدور؛ نظراً لوجود صعوبات تعيق الأداء في عدة مجالات، خاصة عدم ملائمة البيئة الإدارية والتنظيمية لنهوض الجامعة برسالتها لخدمة المجتمع، كما بينت الدراسة أنه لا توجد فروق في وضع الجامعات المركزية والإقليمية بالنسبة لقضية خدمة المجتمع.

وفي دراسة **Kabakei, H & Ferhan, Odabasi (١٦)** حول تنظيم برامج تطويرية لمساعدتي الباحثين في كليات التربية بتركيا، التي رصدت واقع تنظيم برامج تطويرية لمساعدتي الباحثين بكليات التربية، وكان من أهم نتائجها أن مساعدتي الباحثين يحتاجون إلى تطوير مهاراتهم في مجالات: التطوير المهني، والتطوير المؤسسي، والتطوير الخطابي، وتطوير الشخصية، كما أنهم بحاجة لعقد ورش عمل من قبل خبراء تربويين تمتد من ٢ - ٣ ساعات أسبوعياً في مركز تطوير الكليات؛ حتى تزداد كفاءتهم البحثية.

ومن ناحية أخرى جاءت دراسة **Pier, A. Abetti, Charles Rancourt (١٧)** التي تناولت دور حاضنات الجامعة في نقل وتسويق التكنولوجيا وتحقيق التنمية الاقتصادية الإقليمية، تم فيها دراسة كل ما كتب عن حاضنات الجامعة في الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٩٨٢، وفي أوكرانيا منذ ١٩٩٠، وفي فنلندا منذ ١٩٩٦، كما ناقشت دور مكتب تسويق التكنولوجيا بمعهد رينسلار التقني في مساعدة الشركات المحتضنة لتقييم وتسويق التكنولوجيا، ولقد توصلت الدراسة إلى أن حاضنات الجامعة تساهم في تطوير بحوث التسويق، وتطوير طرق التصنيع، ومن ثم توظيف نتائج الأبحاث العلمية والإبداعات والابتكارات في تحقيق التنمية المطلوبة في المجتمع.

أما دراسة **Mian, Sarfaraz A (١٨)** فقد تناولت حاضنة أعمال الجامعة بوصفها إستراتيجية يجري استخدامها لتعزيز تنمية الشركات الجديدة القائمة على البحوث والتكنولوجيا، وتوفير بيئة مواتية لبدء الأعمال الجديدة، ودرست الدراسة تجربتين لحاضنتين لأعمال الجامعة هما: شركة تنمية المشروعات بجامعة ويسترن ريزورف، ومركز بن كريج بجامعة نورث كارولينا في شارلوت، ولقد دلت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية استناداً لنوع الرعاية بجامعة نورث كارولينا (العامة) أو ويسترن (الخاصة)، وأوصت الدراسة بضرورة دراسة مختلف السياسات والممارسات الإدارية، وكذلك الخدمات وقيمتها المضافة، من لأجب تقييم التجارب بشكل أدق.

هذا، ومن خلال العرض السابق يتبين لنا أهمية وحيوية الموضوع، ومن الملاحظ أن هذه الدراسات إما درست دور الجامعة في خدمة المجتمع بشكل عام، أو ركزت على دور كلية التربية في خدمة المجتمع، أو دور المكتبة أو إخصائي المكتبة، ولم يجد الباحث دراسة مركزة على دور قسم أو أقسام المكتبات في خدمة المجتمع، ومن ثم يعد هذا الموضوع جديداً في مجال التخصص.

الإطار النظري:

يعد التعليم العالي السليم الذي يسمح لكل واحد أن يحدد مصيره، ويتيح لجميع الأمم أن تتطور؛ فإنتاج المعرفة يأتي كمصدر نمو وازدهار بعد ملكية رؤوس الأموال، وإنتاجية اليد العاملة، إذ يعد الابتكار المفتاح الرئيس للتطور والوعي بذلك، مما دفع الدول لبذل المزيد من الجهود في سبيل إنشاء مؤسسات تعليمية كفيلة بأن تسهم في صناعة المعرفة^(١٩).

ويتركز الدور الأساسي للتعليم في تطوير المجتمع وتنميته؛ وذلك من خلال إسهام مؤسساته في إعداد الكوادر البشرية المدربة على العمل في كافة المجالات والتخصصات المختلفة، وتعد الجامعة من أهم مؤسساته؛ حيث تأتي على قمة الهرم التعليمي في جميع دول العالم^(٢٠)، كما تعد أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالمناخ الاجتماعي المحيط بها؛ لأنها من صنع المجتمع، وأداته في صنع قياداته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية، ومن هنا كانت لكل جامعة رسالتها التي تتولى تحقيقها^(٢١).

وعندما كان العصر الحديث تتعدد فيه الاهتمامات، وتتشابك فيه الأمور، ويواجه تغيرات وتحديات مستمرة: اجتماعية وسياسية وعسكرية ومعرفية وتكنولوجية، مما يجعل وظائف الجامعة فيه متعددة الجوانب ومتشابهة، ويتفق كثير من المتخصصين منذ أمد بعيد على أن للجامعة دوراً مهماً في خدمة المجتمع، ولذلك تتحدد الوظائف الأساسية للجامعة في ثلاث وظائف تتمثل في: إعداد الموارد البشرية، وإجراء البحوث العلمية، وخدمة المجتمع وتنميته^(٢٢).

وتعد خدمة المجتمع من أبرز وظائف الجامعة في الوقت الحالي بما توفره من مناخ يتيح ممارسة الديمقراطية، والمشاركة الفعالة في الرأي والعمل، كما تنمى لدى المتعلمين القدرة على المشاركة، والإسهام في بناء المجتمع وحل مشكلاته، كما تنمى لديهم الرغبة الجادة في البحث عن المعرفة، وتحدي الواقع، واستشراف المستقبل في إطار منهج علمي دقيق، يراعى الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع^(٢٣).

ومن الجدير بالذكر أن الجامعة من خلال أقسامها العلمية يمكنها خدمة المجتمع عن طريق الإسهام في ربط البحث العلمي باحتياجات قطاعات الإنتاج والخدمات، ولذلك نجد في بعض الدول تقوم الجامعة بالسماح للمؤسسات الاقتصادية بفتح مقار لها بالجامعة، حيث تتفاعل من خلالها مع الهيئات التدريسية والطلاب، ومن ثم تقف عند مستجدات البحث العلمي، وتستفيد منها في تطوير مساراتها، وحل مشكلاتها، كما قد تقوم الجامعة بالسماح لأعضاء هيئة التدريس بالتواصل مع هذه المؤسسات بعضاً من الوقت، وتقديم الاستشارات المختلفة، إلى جانب تطبيق أبحاثهم العلمية؛ وبذلك تتحول العملية التعليمية من الشكل النظري، إلى التطبيق العملي؛ ومن ثم تنتهي مع الزمن عزلة الجامعات عن مجتمعاتها^(٢٤).

هذا، وكان ظهور الدراسات الأكاديمية في مجال المكتبات منذ نهايات القرن التاسع عشر على يد ملفيل ديوي تلبية لحاجة المجتمع لمتخصصين في تنظيم المكتبات، وتقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية لجمهور المستفيدين، وذلك بعدما كان يقوم بهذه المهمة غير متخصصين، ولذلك قال ديوي يوماً: " أن للمكتبي أن يفخر أن له مهنة"، حيث أصبح هناك أقساماً تؤهل الكوادر المتخصصة التي تعمل بالمكتبات ومؤسسات المعلومات، وأخذت هذه الأقسام تتطور مع التطورات التكنولوجية المتلاحقة، كما اتسعت دائرة انتشارها على مستوى العالم، حتى بدأت في مصر منذ منتصف القرن العشرين بمعهد ثم قسم بكلية الآداب، ثم انتشرت دراسات المكتبات في أغلب الجامعات المصرية، حتى أضحت إحدى وعشرين قسماً بكليات الآداب وكليات اللغة العربية بجامعة الأزهر، إلى جانب الدراسات الفرعية للمكتبات ببعض أقسام

تكنولوجيا التعليم بكليات التربية، وكليات التربية النوعية، ولكن ليس بصورة مركزة كما بأقسام كليات الآداب والأزهر.

أهداف أقسام المكتبات وموقع خدمة المجتمع منها:

من خلال مطالعة الباحث لأهداف أقسام المكتبات المختلفة، سواء المصرية أو العربية أو الأجنبية، وجد أن أقسام المكتبات تكاد تتفق في الأهداف التالية:

1. تقديم برامج تعليمية مكثفة ومرنة في مجال علم المكتبات والمعلومات، لإعداد كوادر مهنية مؤهلة ومؤثرة في هذا المجال.
2. الإسهام في تقديم المعرفة النظرية والتطبيقية وأسس التقويم الخاصة بعلم المكتبات والمعلومات، وخدمات المعلومات من خلال التدريس والتدريب وإجراء البحوث العلمية.
3. القيام بدور فعال ومؤثر لتعزيز دور خدمات المعلومات الاجتماعي والأخلاقي في المجتمع.
4. تلبية متطلبات وحاجات المؤسسات الأكاديمية والثقافية المختلفة، وإمدادها بالقوى العاملة المؤهلة والمدرّبة في مجال المكتبات والمعلومات.
5. تعزيز الالتزام بالقواعد الأخلاقية للمهنة وسبل التعاون والتنسيق بين المكتبات والمؤسسات الأخرى المعنية بالمعلومات.
6. تنمية المهارات الفنية والعملية للمختصين في علم المكتبات والمعلومات فيما يسمى ببرامج التعليم المستمر.

هذا، ونلاحظ من خلال هذه الأهداف ارتباط أقسام المكتبات بمؤسسات المجتمع، سواء عن طريق إمدادها بالقوى العاملة المؤهلة في مجالات المكتبات والمعلومات والوثائق، أو تنمية مهارات العاملين بها، ويرجع سبب زيادة ارتباط أقسام المكتبات بالمجتمع، أن المكتبات ذاتها مؤسسات من المؤسسات الاجتماعية بالمجتمع.

أبعاد خدمة المجتمع في أقسام المكتبات:

تشير الدراسات الحديثة، والرؤية الحالية لخدمة المجتمع من قبل الجامعات إلى ثلاثة أبعاد، ومن خلالها تقوم الجامعة ومؤسساتها- ومنها أقسام المكتبات- بخدمة المجتمع، وهي على النحو التالي:

أولاً: بُعد التعليم المستمر:

ويطلق عليه أيضاً البعد الزمني، أو التعليم العالي للكبار، ويقصد به توفير فرص الدراسة العالية للكبار الذين أتموا تعليمهم الرسمي بالمدارس بهدف تحسين مستوى الفرد، وزيادة كفاءته المهنية كمواطن، ومن ثم تأهيله ليتوافق مع احتياجات سوق العمل، ويأخذ هذا البعد أشكال عدة؛ كإنشاء الفصول الدراسية وإلقاء المحاضرات والتعليم بالمراسلة وتدريب المناهج القصيرة، وعقد ندوات البحث...إلخ، وفي مثل هذه الدراسات تطبيق برامج جامعية ملائمة لخدمة الكبار، ومن ناحية أخرى يساعد التعليم المستمر على جعل المتخصص مواكباً لكل ما هو جديد في تخصصه، كما يتيح للمؤسسات أن تطور من إمكانياتها، وتنجح في منافسة المؤسسات المتناظرة معها^(٢٥).

ثانياً: بُعد نقل التقنية والابتكار:

حيث تقوم الجامعة بإتاحة الجديد من المعارف والابتكارات للجميع، وتشارك المجتمع فيها وتستثمرها في سبيل إنتاج معارف جديدة، إلى جانب دعم الأبحاث والدراسات المرتبطة بالمجتمع، وذلك عن طريق إنشاء حاضنات تشرف عليها الجامعة بالشركات والمؤسسات المختلفة، ومن ثم مساعدتها على التغلب على مشكلاتها، كما تقدم كافة صور الدعم لأصحاب المشروعات لبدء مشروعاتهم، وتقديم دراسات الجدوى، كما تفتح هذه الحاضنات اتصالاً مع مراكز البحث في الجامعة لمعرفة متطلبات السوق، ومن ثم إعداد الكوادر القادرة على شغلها^(٢٦).

ثالثاً: بُعد المشاركة المجتمعية:

وفيها تتواصل الجامعة ومؤسساتها مع المجتمع حتى لا تعمل بمعزل عن أفراد المجتمع، ولا تنتظر المجتمع حتى يطلب منها الخدمة، بل تشارك في خدمة المجتمع من خلال اللقاءات الثقافية والزيارات العلمية، وندب أعضاء القسم لتقديم خبراتهم لكافة المؤسسات، وتوعية المجتمع بالقضايا العديدة؛ كاهمية القراءة والمكتبة، ودور البحث العلمي في تقدم المجتمع...^(٢٧)

مبررات اهتمام الجامعات وأقسام المكتبات بخدمة المجتمع:

نظراً للمتغيرات والتحديات العالمية في النواحي العلمية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومع أن التغير هو سنة الحياة، إلا أن ما يميز هذه المتغيرات في العصر الحديث عن الفترات السابقة، السرعة والتعددية والشمولية والعالمية، ويرجع ذلك إلى الانفجار المعرفي، وزيادة الحاجة إلى المعلومات، بل وزيادة الاعتماد عليها، ومن ثم التخلص من العشوائية، وكذلك التقدم التقني المستمر في كافة المجالات، وتطور وسائل الاتصال، وزيادة السكان، وتطور مفهوم العمل وزيادة التخصص في المهن، وتناقص مخزون العالم من الطاقة التقليدية والحاجة إلى البحث عن مصادر جديدة ومتجددة، والتلوث البيئي الذي بدأ يؤثر في توازن الحياة على سطح الأرض، وظهور أمراض جديدة تتطلب أساليب جديدة لمواجهتها...

ولقد أثر ذلك على العملية التعليمية في مختلف مراحل التعليم وأنواعه، والتي يأتي في مقدمتها الجامعات؛ نظراً لكونها تضطلع بالعبء الأكبر في تكوين قيادات المجتمع أكبر من غيرها^(٢٨).

وترجمة لهذا الأمر فقد نصت قوانين الجامعات، ومنها قانون تنظيم الجامعات المصري^(٢٩) على استحداث مسئول عن خدمة المجتمع والبيئة على مستوى الجامعة بدرجة نائب لرئيس الجامعة لشئون البيئة وخدمة المجتمع، وعلى مستوى كل كلية وكيلاً لشئون البيئة والمجتمع، كما تم استحداث لجنة من لجان الجامعة لشئون البيئة وخدمة المجتمع، ولها مثيلتها على مستوى الكليات، كما تم استحداث وحدة تختص بخدمة المجتمع على مستوى الجامعة، وعلى مستوى كل كلية، ومن ناحية أخرى أصبحت المشاركة المجتمعية إحدى المعايير التي وضعتها الهيئة القومية لضمان الجودة، والتي يجب أن تحرص عليها الجامعات بصورة عامة، والكليات والأقسام بصورة مركزية، وإذا لم يتم تحقيق هذا المعيار، فإنها تحرم من الحصول على الاعتماد من جانب هذه الهيئة.

هذا، وعندما كانت أقسام المكتبات جزءاً من الجامعة، فقد أصبحت الفرصة متاحة أمام أعضاء هيئة التدريس لشغل هذه المناسبات، وعضوية هذه اللجان، كما أن الفرصة متاحة أمامهم لتسويق خبراتهم ومهاراتهم من خلال وحدة خدمة المجتمع، ولجان خدمة المجتمع بكلياتهم.

الخدمات والأنشطة التي تقدمها أقسام المكتبات للمجتمع:

تتنوع مجالات خدمة المجتمع طبقاً لظروف كل قسم من أقسام المكتبات وإمكانياته على حدة بصورة عامة، وطبقاً لظروف المجتمع المتغيرة، ولذلك نجد هناك تبايناً واضحاً بين ما تقدمه الأقسام في هذا المجال، إلا أنها تتفق في الأهداف العامة السالف ذكرها، وبصورة عامة يمكن تقسيم الخدمات والأنشطة التي تقدمها أقسام المكتبات للمجتمع على النحو التالي^(٣٠):

أولاً: داخل الجامعة: وتتلخص في مشاركة أعضاء القسم في المناشط الطلابية غير الدراسية، وتوجيهها حسب مجالات اهتمام كل عضو منهم، أو هواياته في الشؤون الثقافية أو الاجتماعية أو الرياضية أو الفنية وغير ذلك، أو ما يقام من معسكرات لخدمة البيئة المحلية، من خلال رعاية الشباب ولجان اتحاد الطلاب، وهذه يشترك فيها جميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

ثانياً: خارج الجامعة: وتكون هذه حسب تخصص القسم، وما يمكن أن يقدمه لخدمة المجتمع وتنميته، أما بالنسبة لأقسام المكتبات – موضوع هذه الدراسة- فإن أبرز الخدمات والأنشطة التي يمكن أن تقدمها للمجتمع المحلي على سبيل المثال ما يأتي:

١. إعداد العنصر البشري القادر على إحداث التنمية المنشودة من خلال إعداد القوى العاملة القادرة على مواجهة التغيرات العلمية والتكنولوجية في مجال المكتبات ومراكز المعلومات.
 ٢. القيام بالأبحاث والدراسات التي تسهم في تحليل واقع المجتمع ومؤسسات المعلومات، وتقديم الحلول لمشكلاته، وسبل تنميته.
 ٣. تقديم الاستشارات العلمية والفنية للعاملين بمؤسسات المعلومات خاصة، ومؤسسات المجتمع بصورة عامة.
 ٤. عقد الحلقات الدراسية والندوات والمؤتمرات العلمية للخريجين، كي يلمؤا بكل ما يستحدث في مجالهم، ومعالجة المشكلات التي تواجههم في الحياة العلمية.
 ٥. إعداد برامج تثقيفية لأفراد المجتمع، لرفع مستواهم الثقافي ونشر قيمة القراءة والبحث العلمي بينهم.
 ٦. عمل زيارات دورية لمؤسسات المجتمع وتقديم النصائح والإرشادات للنهوض بمستواها.
 ٧. استقبال العاملين بمؤسسات المجتمع، وإطلاعهم على كل ما هو جديد، وتشجيعهم على التواصل مع القسم.
 ٨. الاستفادة من الثورة التكنولوجية للتواصل مع المجتمع المحلي؛ كعمل صفحات تواصل الاجتماعي، ومندديات، ومواقع متخصصة...
 ٩. إصدار دورية متخصصة في المجال، وإتاحتها للعاملين بمؤسسات المعلومات، سواء أكانت في صورة مطبوعة أو إلكترونية، بشرط الحرص على إعلام المؤسسات المختلفة بها بطرق المناسبة، بل والسماح لهم بالكتابة فيها، ونشر أخبارها المرتبطة بالقسم.
- هذا، ومن خلال الدراسة التطبيقية والتصور المقترح سوف يتم إبراز العديد من الأنشطة والخدمات التي تقدمها أقسام المكتبات، أو يجب أن تحرص عليها.

الإطار التحليلي والمعالجة الإحصائية للدراسة :

أولاً : العوامل الديموجرافية (البيانات الأساسية) :

١/ أقسام المكتبات عينة الدراسة من حيث نوع أعضائها الغالب:

الجدول التالي يصنف أقسام المكتبات عينة الدراسة وفقاً لغالبية نوع أعضائها.

جدول (٤) أقسام المكتبات عينة الدراسة من حيث غالبية نوع الأعضاء

النسبة المئوية	العدد	البيان
٢١,٥ %	٣	غالبية الأعضاء ذكور
٧٨,٥ %	١١	غالبية الأعضاء إناث
١٠٠ %	١٤	المجموع

من خلال الجدول السابق يتضح لنا أن غالبية أقسام المكتبات أعضائها من الإناث، وترتبط هذه النتيجة بأن غالبية طلبة أقسام المكتبات من الإناث؛ وذلك نظراً لأن أقسام المكتبات تقع بصورة أساسية بكليات الآداب، التي غالبية طلابها من الإناث؛ نظراً لتناسب أقسامها مع الطالبات أكثر، ومن ثم تكون فرصة تعيين المعيد من الإناث أكثر، وهذا ما قد يكون له تأثير في درجة مشاركة أقسام المكتبات في خدمة المجتمع، كما سيتضح عند تحليل مقياس الدراسة.

٢/ أقسام المكتبات من حيث غالبية المستوى العلمي لأعضائها:

الجدول التالي يصنف أقسام المكتبات عينة الدراسة وفقاً لغالبية الأعضاء وفقاً للمستوى العلمي (هيئة تدريس – هيئة معاونة).

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن غالبية أقسام المكتبات غالبية أعضائها من أعضاء هيئة التدريس، ومعنى ذلك توافر العناصر البشرية ذات الخبرة الأكاديمية والعملية لخدمة المجتمع، فهل سيكون لذلك تأثيراً في درجة إسهام أقسام المكتبات في خدمة المجتمع؟ هذا ما ستجيب عنه الدراسة بعد قليل.

جدول (٥) أقسام المكتبات عينة الدراسة من حيث غالبية المستوى العلمي لأعضائها

البيان	العدد	النسبة المئوية
غالبية الأعضاء هيئة تدريس	١٠	٧١,٤ %
غالبية الأعضاء هيئة معاون	٣	٢١,٥ %
الأعضاء متساوون من حيث المستوى العلمي	١	٧,١ %
المجموع	١٤	١٠٠ %

٣/ أقسام المكتبات من حيث تاريخ الإنشاء (خبرتها):

الجدول التالي يصنف أقسام المكتبات وفقاً لتاريخ إنشائها؛ ومن ثم معرفة خبرتها العملية.

جدول (٦) أقسام المكتبات عينة الدراسة من حيث تاريخ إنشائها

عدد السنوات	العدد	النسبة المئوية
من سنة إلى ٥ سنوات	١	٧,١ %
من ٦ سنوات إلى ١٠ سنوات	٣	٢١,٥ %
من ١١ إلى ١٥ سنة	٢	١٤,٢ %
١٦ سنة فأكثر	٨	٥٧,١ %
المجموع	١٤	١٠٠ %

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أن أكثر من نصف أقسام المكتبات بالجامعات المصرية عينة الدراسة أنشئت منذ ١٦ عاماً وأكثر، مما يشير إلى زيادة خبرات العاملين بها، وزيادة أعدادهم، ومن ثم معرفة المجتمع بهذه الأقسام، ومعرفة المجتمع المحيط بها، مما يترتب عليه قيام تعاون بين هذه الأقسام والمجتمع المحيط بها، وهذا ما ستبحثه هذه الدراسة.

ثانياً: دور أقسام المكتبات في خدمة المجتمع:

١/ الواقع العام لدور أقسام المكتبات في خدمة المجتمع:

يبين الجدولان التاليان الواقع العام لدور أقسام المكتبات في خدمة المجتمع، فجدول (٧) يبينه من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموع إجابات عينة الدراسة لمجالات الدراسة، ومنها نعرف درجة مساهمة الأقسام في خدمة المجتمع، والجدول (٨) يبينه من خلال إجمالي التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة على فقرات مجالاتها.

ومن خلال هذين الجدولين يتبين لنا ما يلي:

- درجة مشاركة أقسام المكتبات في خدمة المجتمع بصورة عامة متوسطة، كما أكدت النسبة المئوية للتكرارات المؤكدة على المشاركة المجتمعية على ذلك؛ حيث بلغت ٥٠,٧ % من إجمالي تكرارات الدراسة.
- أكثر المجالات التي اهتمت بها أقسام المكتبات عينة الدراسة مجال توجيه الطلاب لخدمة المجتمع، وذلك بنسبة بلغت ٦٢,٥ % من عينة الدراسة، تلاه مجال التنمية المهنية والثقافية للمجتمع الذي تخدمه أقسام المكتبات.

جدول (٧) الواقع العام لدور أقسام المكتبات في خدمة المجتمع من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

الدرجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المجال
متوسطة	١,٩	٠,٤	١٤	المجال الإداري
متوسطة	١,٩٣	٠,٤	١٤	التنمية المهنية والثقافية
متوسطة	١,٧٩	٠,٤٧	١٤	خدمات البحث العلمي
متوسطة	٢,٠٤	٠,٨٢٥	١٤	تفعيل دور الطلاب
منخفضة	١,٦٤	٠,٦١٨	١٤	تقييم القسم لدوره
متوسطة	١,٨٦	٠,٥٤	١٤	الإجمالي

جدول (٨) الواقع العام لدور أقسام المكتبات في خدمة المجتمع من خلال النسب المئوية والتكرارات

المجال	نعم		محايد		لا		المجموع	
	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
المجال الإداري	٧٧	٥٠%	١٥	٩,٧%	٦٢	٤٠,٣%	١٥٤	١٠٠%
التنمية المهنية والثقافية	١١٥	٥٤,٨%	٢٢	١٠,٥%	٧٣	٣٤,٧%	٢١٠	١٠٠%
خدمات البحث العلمي	٤٠	٤١,٧%	١٨	١٨,٧%	٣٨	٣٩,٦%	٩٦	١٠٠%
تفعيل دور الطلاب	٣٥	٦٢,٥%	٦	١٧,٢%	١٥	٢٦,٨%	٥٦	١٠٠%
تقييم القسم لدوره	١٦	٣٨,١%	٨	١٩%	١٨	٤٢,٩%	٤٢	١٠٠%
الإجمالي	٢٨٣	٥٠,٧%	٦٩	١٢,٤%	٢٠٦	٣٦,٩%	٥٥٨	١٠٠%

- أقل المجالات التي اهتمت بها عينة الدراسة في خدمة المجتمع، مجال تقييم القسم لدوره في خدمة المجتمع، وذلك بنسبة بلغت ٣٨,١% من عينة الدراسة، وتعد هذه من السلبيات التي تعاني منها غالبية المؤسسات المصرية؛ حيث لا تهتم بتقييم أعمالها، على الرغم من أن التقييم يكشف مواطن القوة فنعمل على تقويتها وتدعيمها، ويكشف مواطن الضعف فنعمل على إصلاحها، ولقد أكدت على ذات النتيجة درجة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لهذا المجال؛ حيث كانت درجته منخفضة مقارنة ببقية المجالات.

٢/ الواقع التفصيلي لدور أقسام المكتبات في خدمة المجتمع:

١/٢ واقع المجال الإداري في دور أقسام المكتبات في خدمة المجتمع

يتضمن المجال الإداري الأعمال التحضيرية التي يقوم بها القسم من أجل تقديم خدماته للمجتمع المحيط به؛ مثل وجود خطة بالقسم لخدمة المجتمع، ووجود دور للقسم بخطة الكلية والجامعة ولجانها لخدمة المجتمع، ومدى حرص القسم على مناقشة أنشطة خدمة المجتمع في مجالسه، ومدى توافر الدعم

المادي والإداري من قبل الكلية والجامعة لأعضاء القسم لخدمة المجتمع، وكذلك مدى معرفة القسم بمؤسسات المجتمع التي يجب تقديم خدماته ودعمه لها.

والجدول التالي يبين واقع المجال الإداري في دور أقسام المكتبات في خدمة المجتمع.

من خلال هذا الجدول يتبين لنا ما يلي:

- نصف أقسام المكتبات عينة الدراسة بصورة عامة يتوافر بها الدعم الإداري لخدمة المجتمع .
- تحت ٧١,٤% من أقسام المكتبات عينة الدراسة أعضائها على المشاركة في خدمات المجتمع، وكان ذلك أعلى مظاهر المجال الإداري في خدمة أقسام المكتبات للمجتمع.

جدول (٩) واقع المجال الإداري لدور أقسام المكتبات في خدمة المجتمع

العبارات	نعم		محايد		لا		المجموع	
	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
توجد خطة بالقسم لخدمة المجتمع والبيئة.	٧	٥٠%	١	٧,١%	٦	٤٢,٩%	١٤	١٠٠%
توجد مهام للقسم بخطة تنمية المجتمع بالكلية.	٨	٥٧,١%	٢	١٤,٣%	٤	٢٨,٦%	١٤	١٠٠%
توجد مهام للقسم بخطة تنمية المجتمع بالجامعة.	٤	٢٨,٦%	٢	١٤,٣%	٨	٥٧,١%	١٤	١٠٠%
يهتم القسم بمناقشة أنشطة خدمة المجتمع بمجالسه.	٧	٥٠%	٢	١٤,٣%	٥	٣٥,٧%	١٤	١٠٠%
يوجد ممثل للقسم بلجنة خدمة المجتمع والبيئة بالكلية.	٧	٥٠%	-	-	٧	٥٠%	١٤	١٠٠%
يحث القسم أعضائه على المشاركة في خدمة المجتمع.	١٠	٧١,٤%	١	٧,١%	٣	٢١,٤%	١٤	١٠٠%
تؤخذ خدمة المجتمع في الاعتبار عند تقييم أعضاء هيئة التدريس.	٩	٦٤,٣%	-	-	٥	٣٥,٧%	١٤	١٠٠%
تيسر الكلية للقسم إجراءات خدمة المجتمع.	٨	٥٧,١%	٥	٣٥,٧%	١	٧,١%	١٤	١٠٠%

العبارات	نعم		محايد		لا		المجموع	
	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%	التكرارات	%
توفر الكلية للقسم الإعتمادات المالية اللازمة لخدمة المجتمع.	٥	٣٥,٧%	-	-	٩	٦٤,٣%	١٤	١٠٠%
بالقسم حصر أو بيان بمؤسسات المعلومات التي تقع في نطاقه.	٧	٥٠%	١	٧,١%	٦	٤٢,٩%	١٤	١٠٠%
يوجد بروتوكول تعاون بين القسم ومؤسسات المعلومات لتقديم الدعم الفني والخبرات والاستشارات.	٥	٣٥,٧%	١	٧,١%	٨	٥٧,١%	١٤	١٠٠%
الإجمالي	٧٧	٥٠%	١٥	٩,٧%	٦٢	٤٠,٣%	١٥٤	١٠٠%

- تأخذ ثلثا أقسام المكتبات عينة الدراسة عند تقييمها لأعضاء هيئة التدريس بأنشطتهم في خدمة المجتمع، من أجل الحصول على الترقية.
- على الرغم من تيسير الكليات لأقسام المكتبات إجراءات خدمة المجتمع في ٥٧,١% من عينة الدراسة، إلا أنها لا توفر الاعتمادات المالية سوى في ٣٥,٧% من عينة الدراسة.
- لا يوجد بروتوكول تعاون بين أقسام المكتبات ومؤسسات المعلومات بالمجتمع الذي تخدمه؛ من أجل تقديم الدعم الفني والخبرات والاستشارات إلا في ٣٥,٧% من عينة الدراسة، ومما يؤكد ذلك أن نصف أقسام المكتبات عينة الدراسة هي التي ذكرت أنها تمتلك حصراً بمؤسسات المعلومات التي تقع في نطاقها.
- تهتم نصف أقسام المكتبات بعمل خطة لخدمة المجتمع، وتناقشها في مجالسها، ويوجد ممثل لها بلجنة خدمة المجتمع بالكليات.
- توجد مهام محددة لأقسام المكتبات بخطة خدمة المجتمع بالكليات في ٥٧,١% من عينة الدراسة، بينما تقل هذه المهام بخطة خدمة المجتمع المركزية على مستوى الجامعة لتصل إلى ٢٨,٦% من أقسام المكتبات عينة الدراسة فقط.

٢/٢ مجال التنمية المهنية والثقافية:

يتضمن مجال التنمية المهنية والثقافية مدى تبني أقسام المكتبات لفلسفة تحسين التعليم المستمر القائمة على حاجات المجتمع، ومدى تبنيها لمشروعات ثقافية تسهم في خدمة المجتمع، ومدى حرص الأقسام على إقامة المؤتمرات واللقاءات الثقافية سواء لأفراد المجتمع ومؤسساته، أو لمناقشة قضاياها، وكذلك مدى تواصل الأقسام مع أفراد المجتمع ومؤسساته لتقديم الدعم المطلوب بكافة الوسائل المتاحة.

هذا، والجدول التالي يبين دور أقسام المكتبات في التنمية المهنية والثقافية للمجتمع المحيط بها.

جدول (١٠) دور أقسام المكتبات في التنمية المهنية والثقافية بالمجتمع المحلي

المجموع		لا		محايد		نعم		العبارات
%	الترتيب	%	الترتيب	%	الترتيب	%	الترتيب	
١٠٠%	١٤	٤٢,٩%	٦	٧,١%	١	٥٠%	٧	يتبنى القسم فلسفة تحسين التعليم المستمر القائمة على حاجات المجتمع.
١٠٠%	١٤	٢١,٤%	٣	١٤,٣%	٢	٦٤,٣%	٩	يقترح القسم مشاريع ثقافية تسهم في بناء المجتمع وتنقيفه.
١٠٠%	١٤	١٤,٣%	٢	-	-	٨٥,٧%	١٢	ينفذ القسم برامج لتنمية مهارات العاملين بمؤسسات المعلومات.
١٠٠%	١٤	٤٢,٩%	٦	٧,١%	١	٥٠%	٧	يقيم القسم مؤتمرات علمية وورش عمل وندوات لمناقشة قضايا المجتمع المحلي ومشكلاته.
١٠٠%	١٤	٣٥,٧%	٥	١٤,٧%	٢	٥٠%	٧	يوجه القسم دعوات للعاملين بمؤسسات المعلومات للمشاركة في هذه المؤتمرات والملتقيات العلمية.
١٠٠%	١٤	٧١,٤%	١٠	-	-	٢٨,٦%	٤	ينظم القسم لقاءات ثقافية عامة من أجل تثقيف المجتمع المحلي.
١٠٠%	١٤	٨٥,٨%	١٢	٧,١%	١	٧,١%	١	يصدر القسم دورية في التخصص متاحة للمجتمع المحلي.
١٠٠%	١٤	٥٧,١%	٨	١٤,٣%	٢	٢٨,٦%	٤	للقسم موقع إلكتروني يقدم الدراسات والإرشادات لمؤسسات المعلومات.
١٠٠%	١٤	٢٨,٦%	٤	-	-	٧١,٤%	١٠	للقسم صفحة تواصل اجتماعي / مدونة إلكترونية للتواصل مع مؤسسات المعلومات والعاملين بها.
١٠٠%	١٤	١٤,٣%	٢	٧,١%	١	٧٨,٦%	١١	يشارك أعضاء القسم في تطوير مؤسسات المعلومات وتقديم الدعم الفني والاستشارات الفنية للعاملين بها.
١٠٠%	١٤	١٤,٣%	٢	-	-	٥٨,٧%	١٢	يتلقى القسم دعوات للمشاركة في الأنشطة الثقافية بمؤسسات

المجموع		لا		محايد		نعم		العبارات
%	نسبة	%	نسبة	%	نسبة	%	نسبة	
								المعلومات.
١٠٠%	١٤	١٤,٣%	٢	٢١,٤%	٣	٦٤,٣%	٩	يشارك القسم في الأنشطة الثقافية التي تنفذها مؤسسات المعلومات.
١٠٠%	١٤	٢٨,٦%	٤	٢١,٤%	٣	٥٠%	٧	يسمح القسم لأعضائه للعمل كمطوعين بمؤسسات المجتمع المدني.
١٠٠%	١٤	٧,١%	١	٢١,٤%	٣	٧١,٥%	١٠	يستقبل القسم زيارات من ممثلين عن مؤسسات المعلومات للتعارف وتقديم الاستشارات الفنية.
١٠٠%	١٤	٤٢,٩%	٦	٢١,٤%	٣	٣٥,٧%	٥	يقوم أعضاء القسم بالمشاركة في مشروعات خدمة المجتمع دون تنسيق مع القسم.
١٠٠%	٢١٠	٣٤,٧%	٧٣	١٠,٥%	٢٢	٥٤,٨%	١١٥	الإجمالي

من خلال قراءة هذا الجدول يتبين لنا ما يلي:

- تهتم أكثر من نصف أقسام المكتبات وبنسبة بلغت ٥٤,٨% من عينة الدراسة بتقديم أنشطة التنمية المهنية والثقافية وخدماتها للمجتمع الذي يقع في نطاقها.
- تتبنى نصف أقسام المكتبات عينة الدراسة فلسفة تحسين التعليم المستمر القائمة على حاجات المجتمع من أجل تعريف إحصائي المعلومات بكل ما هو جديد في المجال؛ مما يساعد على تطوير خدمات مؤسسات المعلومات التي يعملون بها.
- تقترح ٦٤,٣% من أقسام المكتبات عينة الدراسة مشاريع ثقافية تسهم في بناء المجتمع وتنقيفه؛ أي أنها لا تنتظر حتى تطلب مؤسسات المعلومات هذه المشروعات، وفي الوقت ذاته تشارك ذات النسبة من أقسام المكتبات في الأنشطة الثقافية التي تنفذها مؤسسات المعلومات.
- تنفذ ٨٥,٧% من أقسام المكتبات عينة الدراسة برامج للتنمية المهنية للعاملين بمؤسسات المعلومات، وفي الوقت نفسه توجه نصف أقسام المكتبات دعوات للعاملين بمؤسسات المعلومات للمشاركة في الأنشطة العلمية التي تنفذها أقسام المكتبات.
- لا تهتم أقسام المكتبات بعمل لقاءات ثقافية عامة لسكان المجتمع المحيط بها لتوعيتهم بأهمية المكتبات وطرق الاستفادة منها، وكذلك الموضوعات الثقافية المرتبطة بها، سوى ٢٨,٦% من أقسام المكتبات عينة الدراسة.
- لا تهتم أقسام المكتبات بإصدار دوريات متخصصة متاحة للمجتمع عامة ومؤسسات المعلومات خاصة، سواء كانت مطبوعة أو إلكترونية؛ من أجل تقديم الجديد في مجال المكتبات، إلى جانب التنمية المهنية والثقافية للعاملين بها، فلم تقم بإصدار دورية متاحة للمجتمع سوى ٧,١% من أقسام المكتبات عينة الدراسة.

- تتفاوت أقسام المكتبات في اهتمامها بتقديم خدمات للمجتمع في شكل إلكتروني؛ ففي الوقت الذي تهتم ٧١,٤% من الأقسام بعمل صفحة للتواصل الاجتماعي، أو مدونة متخصصة، لا تهتم بعمل موقع إلكتروني خاص بالقسم يقدم عن طريقه الخدمات المجتمعية سوى ٢٨,٦% من الأقسام.
- تتميز ثلاثة أرباع أقسام المكتبات بمشاركة أعضائها في تطوير مؤسسات المعلومات المحلية وتقديم الدعم الفني للعاملين بها، كما تستقبل ممثلين عن هذه المؤسسات للتعارف وتقديم الاستشارات الفنية.
- تسمح نصف أقسام المكتبات لأعضائها بالعمل كمتطوعين بمؤسسات المجتمع المدني الثقافية، وفي الوقت نفسه يقوم أعضاء ٣٥,٧% من الأقسام بالمشاركة في أنشطة وخدمات خاصة بمؤسسات المعلومات دون تنسيق مع أقسامهم.

٣ / ٢ مجال خدمات البحث العلمي:

وصف رئيس جامعة ميريلاند الأمريكية Mote البحث الجامعي بأنه يشغل اقتصاد المعرفة كما تشغل الكهرباء الصناعة" (٣١)، ويتضمن مجال خدمات البحث العلمي مدى توفير القسم لمصادر المعلومات اللازمة للباحثين في مجاله، ومدى السماح لهم بالاستفادة من مكتبته، ومدى حرص القسم على إجراء بحوث لرصد المجتمع، ووضع حلول ومقترحات لتنميته، وإعلامهم بها، وتضمنين خدمة المجتمع بالخطوة البحثية للقسم.

هذا، والجدول التالي يبين دور أقسام المكتبات عينة الدراسة في تقديم خدمات البحث العلمي للمجتمع المحلي.

جدول (١١) دور أقسام المكتبات في تقديم خدمات البحث العلمي للمجتمع المحلي

المجموع		لا		محايد		نعم		العبارات
%	الترتيب	%	الترتيب	%	الترتيب	%	الترتيب	
١٠٠%	١٤	٢١,٤%	٣	١٤,٣%	٢	٦٤,٣%	٩	يوفر القسم مصادر المعلومات اللازمة للباحثين والمؤسسات البحثية في مجال المكتبات والمعلومات.
١٠٠%	١٤	٦٤,٣%	٩	١٤,٣%	٢	٧,١%	١	في حالة وجود مكتبة بالقسم يسمح القسم لأفراد المجتمع باستخدامها.
١٠٠%	١٤	٢٨,٦%	٤	٢٨,٦%	٤	٤٢,٨%	٦	يهتم القسم بإجراء دراسات وأبحاث لرصد المجتمع المحلي ومشكلاته واقتراح حلول لها.
١٠٠%	١٤	٢١,٤%	٣	١٤,٣%	٢	٦٤,٣%	٩	موضوعات خدمة المجتمع ضمن مجالات الخططة البحثية للقسم.
١٠٠%	١٤	٧١,٤%	١٠	٢١,٤%	٣	٧,١%	١	يشكل القسم فرقاً بحثية لدراسة مشكلات المجتمع لإيجاد حلول لها.
١٠٠%	١٤	٣٥,٧%	٥	٢٨,٦%	٤	٣٥,٧%	٥	يطلع القسم المؤسسات المعنية بالدراسات والأبحاث المجتمعية التي يعدها المنتسبون إليه.
١٠٠%	١٤	٢٨,٦%	٤	٧,١%	١	٦٤,٣%	٩	يشجع القسم أعضائه والباحثين على إعداد دراسات في مجال خدمة المجتمع
١٠٠%	٩٦	٣٩,٦%	٣٨	١٨,٧%	١٨	٤١,٧%	٤٠	الإجمالي

من خلال تحليل هذا الجدول يتبين لنا ما يلي:

- بصورة عامة يهتم ٤١,٧% من أقسام المكتبات عينة الدراسة بتقديم خدمات البحث العلمي للباحثين من خارجها، سواء كانوا منفردين أو عاملين بمؤسسات المعلومات المحلية.
- يهتم ثلثا أقسام المكتبات عينة الدراسة بتوفير مصادر المعلومات اللازمة للباحثين خارجها، والعاملين بمؤسسات المعلومات المحلية، كما أنها تدرج موضوعات خدمة المجتمع ضمن الخطة البحثية لها، إلى جانب تشجيع أعضائها من أجل إعداد دراسات في مجال خدمة المجتمع.
- يهتم ٤٢,٨% من أقسام المكتبات عينة الدراسة بإجراء دراسات وأبحاث لرصد واقع المجتمع المحلي ومشكلاته، واقتراح الحلول المناسبة لها، ولكن هذا الاهتمام يكون في صورة دراسات فردية من قبل أعضائها، ولا تشكل فرقاً بحثية لدراسة المجتمع سوى في ٧,١% من عينة الدراسة، وفي الوقت ذاته يقوم ٣٥,٧% من أقسام المكتبات بإطلاع مؤسسات المجتمع المعنية بهذه الدراسات بالنتائج التي توصلت إليها.
- لا تسمح أقسام المكتبات عينة الدراسة لأفراد المجتمع باستخدام مكتبة القسم سوى في ٧,١% من عينة الدراسة.

٤/٢ دور أقسام المكتبات في تفعيل طلابهم نحو خدمة المجتمع:

يتضمن هذا المجال دور أقسام المكتبات في تفعيل طلابهم نحو خدمة المجتمع، وذلك من خلال تشجيعهم على المشاركة الفعالة في أنشطة خدمة المجتمع، سواء كانت المشاركة فردية، أو من خلال أنشطة القسم، إلى جانب توعيتهم بصورة وأنشطة خدمة المجتمع، وأخيراً مدى إدراج مقررات دراسية تربط الطلاب بالمجتمع المحلي؛ كمقررات التدريب الميداني على سبيل المثال.

هذا، ويوضح الجدول التالي دور أقسام المكتبات في تفعيل طلابهم في خدمة المجتمع.

جدول (١٢) دور أقسام المكتبات في تفعيل طلابهم نحو خدمة المجتمع

المجموع		لا		محايد		نعم		العبارات
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
١٠٠%	١٤	-	-	٢٨,٦%	٤	٧١,٤%	١٠	يشجع القسم ويوجه طلابه نحو المشاركة الفعالة في أنشطة المجتمع.
١٠٠%	١٤	٣٥,٧%	٥	٧,١%	١	٥٧,٢%	٨	يضع القسم برامج توعية مجتمعية لطلابهم.
١٠٠%	١٤	٢٨,٦%	٤	٧,١%	١	٦٤,٣%	٩	يحرص القسم على مشاركة طلابه في أنشطته المرتبطة بخدمة المجتمع.
١٠٠%	١٤	٤٢,٨%	٦	-	-	٥٧,٢%	٨	توجد بالقسم مقررات دراسية تربط الطلاب بخدمة المجتمع.
١٠٠%	٥٦	٢٦,٨%	١٥	١٧,٢%	٦	٦٢,٥%	٣٥	المجموع

من خلال قراءة وتحليل إحصائيات هذا الجدول يتبين لنا ما يلي:

- اهتمام ٦٢,٥% من أقسام المكتبات بصورة عامة بتفعيل الطلاب وتشجيعهم بوسيلة أو أكثر في خدمة المجتمع.

- يشجع ما يقرب من ثلاثة أرباع أقسام المكتبات عينة الدراسة الطلاب نحو المشاركة الفعالة في أنشطة خدمة المجتمع، وفي الوقت نفسه يحرص ما يقرب من ثلثي الأقسام على مشاركة طلابه في الأنشطة التي تقدمها الأقسام للمجتمع.
- تهتم ٥٧,٢% من أقسام المكتبات عينة الدراسة بوضع برامج توعية مجتمعية لطلابها، ودليل ذلك حرص ذات النسبة من الأقسام على إدراج مقررات دراسية تربط الطلاب بخدمة المجتمع، كمقررات التدريب الميداني، ومشروعات التخرج على سبيل المثال.

٥/٢ تقييم أقسام المكتبات لدورهم في خدمة المجتمع:

لاشك أن تقييم الأعمال يساعد على معرفة مواطن القوة؛ ومن ثم تقويتها، ومواطن الضعف، ومن ثم العمل على علاجها، والجدول التالي يرصد مدى تقييم أقسام المكتبات لدورها في خدمة المجتمع.

جدول (١٣) تقييم أقسام المكتبات لدورهم في خدمة المجتمع

المجموع		لا		محايد		نعم		العبارات
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
١٠٠%	١٤	٤٢,٩%	٦	٢١,٤%	٣	٣٥,٧%	٥	يحرص القسم على تقييم برامج خدمة المجتمع التي ينفذها.
١٠٠%	١٤	٤٢,٩%	٦	٢١,٤%	٣	٣٥,٧%	٥	يستفيد القسم من هذا التقييم في تطوير هذه البرامج.
١٠٠%	١٤	٤٢,٩%	٦	١٤,٣%	٢	٤٢,٩%	٦	يقوم القسم بعمل تقارير سنوية عن إسهاماته في خدمة المجتمع.
١٠٠%	٤٢	٤٢,٩%	١٨	١٩%	٨	٣٨,١%	١٦	الإجمالي

من خلال تحليل هذا الجدول يتبين لنا ما يلي:

- بصورة عامة لا تهتم غالبية أقسام المكتبات بتقييم أعمالها التي تقدمها لخدمة المجتمع، ويمكن تفسير ذلك إلى أن نصف أقسام المكتبات بصورة عامة لا تهتم بخدمة المجتمع- كما ذكرت من قبل- أضف إلى ذلك أن بعض الأقسام لا تقوم بتقييم الأنشطة التي تنفذها؛ إما لقلتها، أو لعدم متابعتها لها، أو لعدم اهتمامها بعملية التقييم.
- تهتم ٤٢,٩% من أقسام المكتبات عينة الدراسة بعمل تقارير سنوية عن إسهاماتها في خدمة المجتمع، ومن ثم معرفة مدى تقدمها في هذا المجال من عدمه.
- يحرص نحو ثلث أقسام المكتبات عينة الدراسة على تقييم برامج خدمة المجتمع التي ينفذها، كما أكدت هذه النسبة أنها تستفيد من هذا التقييم في تطوير هذه البرامج لتحقيق الهدف المنشود منها، وتنفيذها بالصورة المناسبة.

٦ /٢ المعوقات التي تواجه أقسام المكتبات في خدمة المجتمع:

بعد أن تعرفنا على واقع دور أقسام المكتبات في خدمة المجتمع، وتبين لنا أن نسبة مشاركة أقسام المكتبات في خدمة المجتمع متوسطة، نرصد هنا المعوقات التي تواجه أقسام المكتبات في خدمة المجتمع، والتي يبينها الجدول التالي.

من خلال تحليل هذا الجدول يتضح لنا أن هناك العديد من المعوقات التي تواجه أقسام المكتبات في خدمة المجتمع بالصورة المرجوة، وهي على النحو التالي:

جدول (١٤) المعوقات التي تواجه أقسام المكتبات في خدمة المجتمع

المجموع		لا		محايد		نعم		العبارات
%	الترتيب	%	الترتيب	%	الترتيب	%	الترتيب	
١٠٠%	١٤	٢١,٤%	٣	٣٥,٨%	٥	٤٢,٨%	٦	مركزية برامج خدمة المجتمع وتبعيةها للجامعة.
١٠٠%	١٤	٥٧,١%	٨	٧,١%	١	٣٥,٨%	٥	قلة عدد أعضاء القسم.
١٠٠%	١٤	٧١,٥%	١٠	٧,١%	١	٢١,٤%	٣	رفض أعضاء القسم المشاركة في أنشطة خدمة المجتمع.
١٠٠%	١٤	٣٥,٨%	٥	٧,١%	١	٥٧,١%	٨	افتقار بعض أعضاء هيئة التدريس للمهارات اللازمة لخدمة المجتمع.
١٠٠%	١٤	٢١,٤%	٣	١٤,٣%	٢	٦٤,٣%	٩	انشغال هيئة التدريس بالمهام التدريسية والإدارية.
١٠٠%	١٤	-	-	٧,١٥%	١	٩٢,٩%	١٣	عدم وجود حافز يشجع أعضاء القسم للمشاركة في خدمة المجتمع.
١٠٠%	١٤	٤٢,٨%	٦	٢١,٤%	٣	٣٥,٨%	٥	تغليب أعضاء هيئة التدريس لمصالحهم الشخصية عن المصلحة العامة.
١٠٠%	١٤	٢٨,٦%	٤	١٤,٣%	٢	٥٧,١%	٨	عدم وجود خطة بالقسم لخدمة المجتمع.
١٠٠%	١٤	٢٨,٦%	٤	١٤,٣%	٢	٥٧,١%	٨	عدم إدراج مجال خدمة المجتمع بمجالس القسم.
١٠٠%	١٤	٥٧,١%	٨	١٤,٣%	٢	٢٨,٦%	٤	عدم إدراج مجال خدمة المجتمع بالخطة البحثية للقسم.
١٠٠%	١٤	-	-	٧,١%	١	٩٢,٩%	١٣	قلة الدعم المالي لأنشطة خدمة المجتمع بالكلية.
١٠٠%	١٤	٧,١%	١	٧,١%	١	٨٥,٨%	١٢	الروتين وكثرة الإجراءات الإدارية للحصول على الموافقات لتنفيذ مشروعات خدمة المجتمع.
١٠٠%	١٤	٢٨,٦%	٤	١٤,٣%	٢	٥٧,٢%	٨	عدم وجود بروتوكول تعاون بين القسم ومؤسسات المعلومات.

المجموع		لا		محايد		نعم		العبارات
%	التردد	%	التردد	%	التردد	%	التردد	
100%	14	21,4%	3	28,6%	4	50%	7	عدم ترجمة خطط وأهداف القسم إلى واقع عملي.
100%	14	57,1%	8	28,6%	4	14,3%	2	عدم وضوح مفهوم خدمة المجتمع لدى أعضاء هيئة التدريس.
100%	14	64,3%	9	21,4%	3	14,3%	2	عدم ارتباط الأبحاث والدراسات بواقع المجتمع المحلي.
100%	14	21,4%	3	28,6%	4	50%	7	عدم معرفة مؤسسات المعلومات بجهود القسم.
100%	14	7,1%	1	14,3%	2	78,6%	11	عدم وجود تطبيق أو استفادة من توصيات الدراسات والأبحاث العلمية.
100%	14	7,1%	1	7,1%	1	85,8%	12	اقتصار الهدف من الدراسات العلمية على الحصول على الدرجات العلمية.
100%	14	14,3%	2	7,1%	1	78,6%	11	عدم اطلاع مؤسسات المجتمع المحلي بنتائج الدراسات والأبحاث المرتبطة بها.
100%	280	29,6%	83	15,4%	43	55%	154	الإجمالي

- أكثر المعوقات التي تحول بين أقسام المكتبات وخدمتها للمجتمع، عدم وجود حافز يشجع أعضاء الأقسام على المشاركة في خدمة المجتمع؛ وذلك بنسبة 92,9% من عينة الدراسة، بالإضافة إلى قلة الدعم المالي لتنفيذ القسم أنشطة خدمة المجتمع في النسبة ذاتها.
- الروتين وكثرة الإجراءات الإدارية لحصول الأقسام على الموافقات لتنفيذ مشروعات خدمة المجتمع في 85,8% من عينة الدراسة.
- اقتصار الهدف من الدراسات العلمية التي يقوم بها أعضاء الأقسام على الحصول على الدرجات العلمية فقط في 85,8% من الأقسام عينة الدراسة.
- عدم وجود تطبيق أو استفادة عملية من توصيات الدراسات والأبحاث العلمية التي تقوم بها الأقسام، إلى جانب عدم اطلاع مؤسسات المجتمع على نتائجها في 78,6% من عينة الدراسة.
- انشغال أعضاء هيئة التدريس بالمهام التدريسية والإدارية عن المشاركة في خدمة المجتمع في 64,3% من الأقسام عينة الدراسة.
- عدم اهتمام 57,1% من أقسام المكتبات عينة الدراسة بعمل بروتوكول تعاون بينها ومؤسسات المعلومات المحلية، إلى جانب عدم إدراجها أنشطة خدمة المجتمع في مجالسها، إلى جانب عدم وجود خطة بها لخدمة المجتمع، بالإضافة إلى افتقار أعضاء هيئة التدريس بها للمهارات اللازمة لخدمة المجتمع.

- عدم ترجمة خطط الأقسام وأهدافها إلى واقع عملي في نصف عينة الدراسة، إلى جانب عدم معرفة مؤسسات المعلومات بجهودها.
- تقديم برامج خدمة المجتمع من خلال برامج مركزية تديرها الجامعة في ٤٢,٨% من عينة الدراسة؛ أي أن هذه الأقسام مقيدة في خدمة المجتمع بموافقة الجامعة؛ وذلك لتأخذ الشكل الرسمي، وإلا قدمتها بشكل ودي بينها وبين هذه المؤسسات.
- هناك معوقات تعيق الأقسام عن تقديم خدماتها لمؤسسات المجتمع المحلي بنسب بسيطة: كعدم ارتباط الأبحاث العلمية بواقع المجتمع المحلي، وعدم إدراج أنشطة خدمة المجتمع بالخطط البحثية للأقسام، وتغليب بعض أعضاء هيئة التدريس لمصالحهم الشخصية على المصلحة العامة، وعدم وضوح مفهوم خدمة المجتمع لدى بعض أعضاء هيئة التدريس.

٣/ العلاقة بين متغيرات الدراسة ومحاورها:

١/٣ العلاقة بين محاور الدراسة ومتغير غالبية نوع أعضاء القسم:

ذكرت من قبل أن هناك أقسام نجد غالبية أعضاء القسم بها من الذكور، وأخري من الإناث، وهنا يحاول الباحث معرفة العلاقة بين إجمالي كل محور من محاور الدراسة ومتغير غالبية نوع أعضاء القسم من هيئة التدريس والهيئة المعاونة؛ وذلك لمعرفة ما إذا كان هناك تأثير لنوع غالبية أعضاء القسم في درجة الاهتمام بخدمة المجتمع، ولقد استخدم الباحث لمعرفة ذلك اختبار Mann-Whitney Test , وهذا ما يبينه الجدول التالي.

جدول (١٥) العلاقة بين مجموع كل محور من محاور الدراسة ومتغير غالبية نوع أعضاء الأقسام

المعوقات	تقييم القسم لدوره	دور الطلاب	خدمات البحث العلمي	التنمية المهنية والثقافية	المجال الإداري	
9.000	5.500	8.500	15.500	6.500	8.500	Mann-Whitney U
15.000	71.500	74.500	21.500	72.500	74.500	Wilcoxon W
-1.169-	-1.756-	-1.284-	-.158-	-1.559-	-1.255-	Z
.242	.079	.199	.874	.119	.209	Asymp. Sig. (2-tailed)

وبتحليل هذا الجدول يتبين لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى نوع غالبية العاملين بكل قسم نحو المشاركة في أنشطة خدمة المجتمع، وذلك لأن درجات مستوى الدلالة في جميع محاور الدراسة أكبر من قيمة معامل ألفا (٠,٠٥) ومعنى ذلك أن اهتمام أقسام المكتبات في الجامعات المصرية بخدمة المجتمع لا يتأثر بنوع العاملين بها، سواء أكانوا من الذكور أو الإناث.

٢/٣ العلاقة بين محاور الدراسة ومتغير عدد سنوات خبرة أقسام المكتبات:

ذكرت في هذه الدراسة أن أقسام المكتبات تتفاوت في عدد سنوات خبرتها، فهناك أقسام افتتحت منذ أكثر من عشرين عاماً، وهناك أقسام خبرتها أقل من خمس سنوات، وهنا يحاول الباحث معرفة العلاقة بين سنوات خبرة أقسام المكتبات (عمرها) ودرجة اهتمامها بخدمة المجتمع، ولقد اعتمد الباحث في دراسة ذلك على اختبار Kruskal Wallis Test نظراً لأن عدد مفردات العينة أقل من عشرين مفردة، وتنقسم إلى أكثر من مستويين، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (١٦) العلاقة بين عدد سنوات خبرة أقسام المكتبات ومدى اهتمامها بخدمة المجتمع

المعوقات	تقييم دور القسم	دور الطلاب	خدمات البحث العلمي	التنمية المهنية والثقافية	المجال الإداري	
1.415	3.019	4.736	4.186	6.215	3.569	Chi-Square
3	3	3	3	3	3	df درجة الحرية
.702	.389	.192	.242	.102	.312	Asymp. Sig.

ومن خلال تحليل هذا الجدول نجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لعدد سنوات خبرة أقسام المكتبات نحو الاهتمام بخدمة المجتمع، وذلك لأن درجة مستوى الدالة في جميع محاور الدراسة أكبر من مستوى معامل ألفا (٠,٠٥)، ومعنى ذلك أن جميع أقسام المكتبات لم يتأثر اهتمامها بتقديم خدمات للمجتمع المحلي، بعدد سنوات خبرتها.

٣/٣ العلاقة بين محاور الدراسة ومتغير المستوى العلمي لغالبية أعضاء أقسام المكتبات:

ذكرت من قبل أن أقسام المكتبات بالجامعات المصرية تتباين فيما بينها، فهناك أقسام يزيد فيها أعضاء هيئة التدريس عن الهيئة المعاونة، وهناك أقسام تزيد فيها الهيئة المعاونة عن الأعضاء، وهناك أقسام يتساوي فيها العدد ولقد استخدم الباحث اختبار Kruskal Wallis Test ، والجدول التالي يبين العلاقة بين المستوي العلمي لغالبية أعضاء القسم ودرجة الاهتمام بخدمة المجتمع.

جدول (١٧) العلاقة بين المستوي العلمي لغالبية أعضاء أقسام المكتبات ومدى الاهتمام بخدمة المجتمع

المعوقات	تقييم دور القسم	دور الطلاب	خدمات البحث العلمي	التنمية المهنية والثقافية	المجال الإداري	
1.199	3.148	1.484	1.859	1.974	.521	Chi-Square
2	2	2	2	2	2	df درجة الحرية
.549	.207	.476	.395	.373	.771	Asymp. Sig.

من خلال هذا الجدول يتبين لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمستوى العلمي لغالبية أعضاء أقسام المكتبات نحو الاهتمام بخدمة المجتمع؛ حيث إن درجة مستوى الدالة أكبر من معامل ألفا (٠,٠٥)، ومعنى ذلك أن اهتمام أقسام المكتبات بخدمة المجتمع لم يتأثر بالمستوى العلمي لغالبية أعضاء القسم، سواء أكانوا أعضاء هيئة تدريس أو هيئة معاونة.

٤/ تصور مقترح لنفعل دور أقسام المكتبات في خدمة المجتمع:

ورد في بيان الإفلا عن المكتبات والتنمية أن المكتبيين يقومون بدور مهم في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع، حيث يعملون على نشر الثقافة والمعرفة؛ فهم شريك تنموي مهم من خلال توفير المعلومات بكافة صورها، وتقديم البرامج والخدمات التي تتعلق بالمعرفة في مجتمعات تشهد تغيراً سريعاً، وذلك لوجود المكتبات في كل مكان^(٣) وإذا كانت أقسام المكتبات المصدر الأساسي لإعداد الكوادر البشرية التي تعمل بالمكتبات ومؤسسات المعلومات، فإن عليها العبء الأكبر في تقديم القدوة في خدمة المجتمع وتنميته، ومن خلال الدراسة الميدانية ومطالعة الدراسات السابقة، فإن الباحث يضع التصور التالي من أجل قيام كل قسم ممن أقسام المكتبات بالدور المناسب في خدمة المجتمع.

١. يقوم كل قسم بحصر مؤسسات المجتمع التي يمكنه أن يتعامل معها، وتقع في نطاق خدماته.
٢. يقوم كل قسم بمراسلة المسؤولين عن مؤسسات المجتمع المرتبطة به، وتعريفهم بالخدمات التي يمكن أن يقدمها لهم، وكذلك مطالبهم بمكاتبتهم بالبرامج والخدمات التي هم يحتاجونها.
٣. يقوم كل قسم بعمل بروتوكول تعاون بينه ومؤسسات المجتمع التي تقع في نطاقه؛ من أجل تقديم كافة صور التنمية المهنية والاستشارات الفنية المطلوبة، مع عقد لقاء دوري مع ممثلي هذه المؤسسات؛

- لتعريفهم بإمكانيات القسم من ناحية، ومعرفة احتياجاتهم من ناحية أخرى، ومن ثم تقديم الخدمات والبرامج التي يحتاجونها، وبالصورة المناسبة لهم.
٤. يقوم كل قسم بعمل خطة سنوية لخدمة المجتمع، ويجب أن يشاركه فيها ممثلين عن مؤسسات المجتمع المعنية، كما يجب مراعاة إمكانيات أعضاء القسم المختلفة وظروفهم، مما يساعد على تنفيذ الخطة بالشكل المناسب، وتحقيق الهدف منها، كما يجب متابعة تنفيذ الخطة وتقييمها من خلال مجالس القسم الدورية.
٥. إدراج موضوعات خدمة المجتمع بالخطة البحثية لكل قسم، إلى جانب تشجيع أعضاء القسم وطلبة الدراسات العليا على إعداد أبحاث في مجال خدمة المجتمع، مع الحرص على إطلاع مؤسسات المجتمع بنتائج الدراسات المرتبطة بها، وبيان كيفية الاستفادة من نتائجها وتوصياتها في النهوض بها.
٦. مخاطبة إدارة الكلية عن طريق مجلس القسم؛ لضم عضو من أعضاء القسم على الأقل بلجنة خدمة المجتمع، وعن طريقه يتم التواصل مع اللجنة المركزية على مستوى الجامعة، ومن ثم تفعيل خطة القسم السنوية لخدمة المجتمع، وتوفير متطلبات تنفيذها.
٧. تنسيق كل قسم مع مركز خدمة المجتمع بالكلية من أجل المساعدة في تنفيذ خطة القسم في مجال خدمة المجتمع من ناحية، وتسويق خبرات أعضاء القسم بمؤسسات المجتمع من ناحية أخرى.
٨. عمل ورش عمل لأعضاء القسم وتعريفهم بأهمية خدمة المجتمع، ودورهم فيه، مع عرض آرائهم وخبراتهم في خدمة المجتمع، إلى جانب التعرف على قدراتهم ومهاراتهم المختلفة، ومن ثم لا يتم تكليف أي عضو بأي عمل لا يتناسب معه، أو لا يميل إليه، وبذلك يتحقق الهدف المرجو من خدمة المجتمع، ويمكن أن يتم تنفيذ هذه الورشة من خلال وحدة ضمان الجودة بالكلية.
٩. تشجيع أعضاء القسم على المشاركة في خدمة المجتمع، سواء في برامج التنمية الثقافية والفنية، أو إعداد دراسات ترتبط بموضوعاتها بخدمة المجتمع، مع تخصيص حوافز مادية لعضو هيئة التدريس المتفاعل مع المجتمع، إلى جانب تفعيل درجات خدمة المجتمع عند تقييمه للترقية.
١٠. يقوم كل قسم باقتراح برامج للتنمية المهنية والثقافية للعاملين بمؤسسات المعلومات (ورش عمل- دورات تدريبية- زيارات ميدانية- محاضرات..). ويعرضها على المسؤولين بمؤسسات المجتمع المعنية، كما يقوم بتنفيذها بالتنسيق مع المسؤولين بهذه المؤسسات.
١١. يشارك كل قسم مؤسسات المجتمع في المناسبات الثقافية المختلفة؛ كمهرجانات القراءة، ومعارض الكتب، وحفلات المناسبات الثقافية، وتقييم المسابقات الثقافية وتكريم الفائزين...
١٢. يشجع كل قسم مؤسسات المجتمع على الاستفادة من مرافقه المختلفة؛ كمكتبة القسم والمعمل الببليوجرافي، ومن ثم الإطلاع على المصادر المتخصصة خاصة الرسائل الجامعية، التي قد لا توجد في أماكن أخرى قريبة من هذه المؤسسات.
١٣. يقوم كل قسم بعمل تواصل إلكتروني مع المجتمع المحلي؛ كأن يكون في صورة موقع إلكتروني، أو صفحة تواصل اجتماعي، أو مدونة إلكترونية.. من أجل إطلاع أفراد ومؤسساته على كل ما هو جديد، والإجابة عن استفساراتهم، وتقديم المشورة والخبرات المختلفة...
١٤. يصدر كل قسم دورية متخصصة في المجال؛ سواء كانت مطبوعة أو إلكترونية، مع الحرص على إتاحتها لأفراد المجتمع، بالإطلاع عليها، وبالمشاركة في تحريرها، على أن يكون فيها جزءاً يتناول الموضوعات الثقافية التي تهتم مؤسسات المجتمع المحلي.
١٥. يحرص كل قسم على تفعيل دور طلابه في خدمة المجتمع، وذلك من خلال إتاحة الفرصة لهم للمشاركة في أنشطة خدمة المجتمع التي ينفذها القسم، وكذلك زيادة المقررات التي تربطهم بالمجتمع؛ كمقررات التدريب العملي، ومشروعات التخرج، ومناهج البحث...، وسوف يساعد ذلك على نشر ثقافة خدمة المجتمع بينهم؛ حيث أنهم سيعملون بنسبة كبيرة بعد تخرجهم بمؤسسات المعلومات، ومن ثم زيادة تواصل القسم مع هذه المؤسسات.

١٦. يجب أن يحرص كل قسم على مراجعة خططه الدراسية، ومحتويات مقرراته بصورة دورية؛ من أجل الوقوف على مدى مناسبة مقرراته واحتياجات المجتمع المحلي.
١٧. يجب أن يحرص كل قسم على تقييم أنشطته المرتبطة بخدمة المجتمع بصورة دورية، سواء كان تقيماً ذاتياً، أو تقييماً من جانب مؤسسات المجتمع وأفرادها؛ وذلك للوصول إلى أفضل النتائج المرجوة.
١٨. يجب أن تتسق أقسام المكتبات فيما بينها من أجل خدمة المجتمع، وذلك بتبادل الخبرات، والتعرف على جهود كل قسم؛ سواء عن طريق اللقاءات المباشرة بين أعضاء الأقسام، أو تبادل الخطط والأنشطة التي تنفذها الأقسام.

نتائج الدراسة:

- توصلت الدراسة للعديد من النتائج التي تجيب عن أسئلة الدراسة، وهي على النحو التالي:
١. درجة مشاركة أقسام المكتبات بالجامعات المصرية في خدمة المجتمع متوسطة، وبنسبة مئوية بلغت ٥٠,٧ % من إجمالي التكرارات.
 ٢. يعد مجال توعية الطلاب وتفعيلهم في خدمة المجتمع أكثر المجالات التي تهتم بها أقسام المكتبات في خدمة المجتمع، وأقلها مجال تقييم الأقسام لدورها في خدمة المجتمع.
 ٣. يتوافر الدعم الإداري لخدمة المجتمع في نصف أقسام المكتبات عينة الدراسة.
 ٤. تحت ٧١,٤ % من أقسام المكتبات أعضائها على الإسهام في خدمة المجتمع.
 ٥. يوجد بروتوكول تعاون بين أقسام المكتبات ومؤسسات المجتمع في ٣٥,٧ % من عينة الدراسة، وهي نفسها التي تمتلك حصراً بمؤسسات المعلومات الواقعة في حيزها.
 ٦. تهتم نصف أقسام المكتبات بعمل خطة لخدمة المجتمع، وتناقشها في مجالسها، كما يوجد ممثلون لها بلجنة خدمة المجتمع بالكلية التابعة لها.
 ٧. تتبنى نصف أقسام المكتبات فلسفة تحسين التعليم المستمر القائمة على حاجات المجتمع.
 ٨. تهتم ٨٥,٧ % من أقسام المكتبات بعمل برامج للتنمية المهنية للعاملين بمؤسسات المعلومات.
 ٩. قامت ٧١,٤ % من أقسام المكتبات بعمل صفحات للتواصل الاجتماعي لتقديم الدعم الفني والنصائح للعاملين في مجال المكتبات.
 ١٠. يهتم ٤١,٧ % من أقسام المكتبات بتقديم خدمات البحث العلمي للباحثين من خارجها؛ سواء كانوا منفردين، أو منتمين لمؤسسات محلية.
 ١١. يهتم ثلثا أقسام المكتبات بتوفير مصادر المعلومات اللازمة للباحثين من خارجها، كما تدرج موضوعات خدمة المجتمع ضمن خطتها البحثية، إلى جانب تشجيع أعضائها لإعداد دراسات ترتبط بالمجتمع.
 ١٢. يهتم ٤٢,٨ % من الأقسام بعمل دراسات ترصد المجتمع ومشكلاته، ولكن هذه الدراسات تتم بصورة فردية من قبل أعضاء الأقسام بصورة أساسية، كما لا تهتم بإطلاع مؤسسات المجتمع على نتائجها.
 ١٣. لا تهتم غالبية أقسام المكتبات التي تقدم أنشطة خدمة المجتمع بتقييم هذه الأنشطة، مما سيساعدها على تنميتها والتوسع فيها.
 ١٤. من أهم المعوقات التي تواجه أقسام المكتبات في الاهتمام بخدمة المجتمع: عدم وجود الحافز المشجع لأعضاء هيئة التدريس للمشاركة في خدمة المجتمع، وخاصة الحافز المادي عند ٩٢,٩ % من عينة الدراسة، وكثرة الإجراءات الإدارية والروتين، إلى جانب اقتضار الهدف من الدراسات المرتبطة بالمجتمع في الحصول على الدرجات العلمية في ٨٥,٨ %، وعدم وجود تطبيق أو استفادة من هذه الدراسات، إلى جانب عدم اطلاع مؤسسات المجتمع عليها في ٧٨,٦ % من عينة الدراسة، أضف إلى ذلك انشغال أعضاء هيئة التدريس في المهام التدريسية والإدارية في ٦٤,٣ %، كما لا تهتم ٥٧,١ %

من الأقسام بعمل بروتوكول تعاون بينها ومؤسسات المجتمع، وعدم إدراجها موضوعات خدمة المجتمع في مجالسها، أو في الخطة البحثية للقسم.

١٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لنوع غالبية أعضاء الأقسام، أو المستوى العلمي لغالبيتهم، أو عدد سنوات خبرة الأقسام نحو الاهتمام بخدمة المجتمع؛ ومعني ذلك لم تتأثر الأقسام في اهتمامها بخدمة المجتمع بغالبية نوع أعضائها (ذكور - إناث) أو مستواهم العلمي (هيئة تدريس - هيئة معاونة) أو عدد سنوات خبرة الأقسام.

توصيات الدراسة:

يوصي الباحث بناءً على ما توصلت إليه الدراسة بما يلي:

١. الاستفادة من التصور الذي وضعه الباحث بهذه الدراسة، وتطبيقه بأقسام المكتبات؛ من أجل النهوض بدورهم في خدمة المجتمع.
٢. قيام وزارة التضامن الاجتماعي بتوجيه خريجات أقسام المكتبات لقضاء سنة الخدمة العامة بالمكتبات ومراكز المعلومات المختلفة؛ من أجل رفع كفاءة هذه المؤسسات، وإطلاعهم على الجديد الذي حصلن عليه.
٣. الاهتمام بعمل دراسات موسعة حول دور كل قسم من أقسام المكتبات على حدة في خدمة المجتمع.
٤. عمل دراسات حول دور كل نوع من أنواع المكتبات في خدمة المجتمع.
٥. عمل دراسات عن الوعي البيئي لدى طلاب أقسام المكتبات.

هوامش الدراسة:

١. أحمد، إيهاب السيد . دور بعض المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص بجامعة الأزهر في خدمة المجتمع. القاهرة: إ. أحمد ، ٢٠٠٢. أطروحة ماجستير. جامعة الأزهر. كلية التربية. ص ١٢ .
٢. الجبر، سليمان. الجامعة والمجتمع. "دراسة لدور كلية التربية. جامعة الملك سعود في خدمة المجتمع". مجلة التربية المعاصرة. ع ٢٧ (١٩٩٣) ص ١١٩، ١١٨.
٣. مصر. رئاسة الجمهورية. المجالس القومية المتخصصة. "دور الأزهر وجامعته في خدمة المجتمع وتنمية البيئة". موسوعة المجالس القومية المتخصصة. مج ٢٤ (١٩٩٨). ص ٦٦٩ - ٦٧٠ .
٤. الطيطي، محمد، ونيسير أبو ساكور. "مدى مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية في مدينة الخليل من وجهة نظر الإدارات ومجالس الآباء". مجلة جامعة القدس المفتوحة. ع ٢١ (٢٠١١). ص ١٨.
٥. عودة، أحمد عودة عبد المجيد. مشكلات استخدام الإحصاء في تحليل البيانات في الرسائل العلمية والأطروحات. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، ٢٠١٤. ص ٧.
٦. محسن، إبراهيم نظمي، راند سليمان. المكتبات ومراكز المعلومات ودورها في نشر الوعي الديني والأخلاقي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي وصولاً إلى بناء مجتمعات المعرفة cybrarians - . journal ١٤ (سبتمبر ٢٠٠٧) . تاريخ الاطلاع ٢٠١٦/٦/٢٢ . متاح في : http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=419:2009-08-02-07-18&catid=137:2009-05-20-09-51-17&Itemid=56
٧. السيد ، احمد محمد. "دور إحصائي المكتبات في تنمية الوعي الثقافي من خلال المكتبات العامة". مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير (الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٤)

٨. الرواشدة، علاء. دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بها وعلاقة ذلك ببعض متغيرات الشخصية لديهم: جامعة البلقاء التطبيقية نموذجاً. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية. مج ٣، ع ١ (٢٠١١). ص ١٧٤-٢٢٤.
٩. سليم، تيسير اندراوس. دور المكتبات الجامعية الحكومية والخاصة في تسويق خدمات المعلومات من وجهة نظر العاملين فيها: محافظة اربد الأردن . - Cybrarians Journal . - ع ٢٧، ديسمبر ٢٠١١ . - تاريخ الإطلاع ٢٠١٦/٤/١٥ . - متاح في:
http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=602:2011-12-01-22-08-45&catid=253:2011-11-28-21-19-37&Itemid=87
١٠. جرجس، نادي كمال. "البحوث والدراسات التربوية ودورها في خدمة المجتمع وتنميته". أبحاث ودراسات المؤتمر العلمي (الجامعة الإسلامية، غزة، إبريل، ٢٠١١) .
١١. عبد الله، صلاح وعبد الله عثمان. "الدراسات العليا والبحث العلمي وخدمة المجتمع في مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان: دراسة تحليلية". المجلة العربية الأمريكية الأكاديمية للعلوم والتكنولوجيا. مج ١، ع ١ (٢٠١٠).
١٢. حراشة، فواز. "دور جامعة اليرموك في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها". مجلة علوم إنسانية. س ٦، ع ٤١ (٢٠٠٩) . - ص ٢٤١-١٦٨.
١٣. الأستاذ، محمود حسن. "دور مناهج كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في عملية التنمية". المؤتمر التربوي دور التعليم العالي في التنمية الشاملة (الثاني، جامعة الأزهر، غزة ١٩/١٨ نوفمبر ٢٠٠٩).
١٤. سلام، لمياء جمعة. تصور مقترح لدور جامعة الأزهر في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. القاهرة: ل. سلام، ٢٠٠٦. أطروحة ماجستير. جامعة الدول العربية. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة. قسم البحوث والدراسات.
١٥. مرسي، سوسن عبد الحميد. "تحليل اتجاهات القيادات الجامعية نحو دور الجامعات المصرية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة". المجلة العلمية لكلية التجارة. جامعة الأزهر. ع ١٥ (١٩٩٨).
16. Kabakei, H & Ferhan, Odabasi. "The Organization of the Faculty Development programs for research Assistants: The case of Education Faculties in Turkey. The Turkish online Journal of Educational Technology" – TOJEST . Vol. 7.N.6 (July 2008)
17. Pier, A. Abetti, Charles Rancourt. University incubators as agents for technology transfer and economic growth: Case studies in USA, Finland and Ukraine, Int. J. of Technology Intelligence and Planning, Vol.4, No.4 (1996), P.379-397.
18. Mian, Sarfaraz A. The University Business Incubator: A Strategy for Developing New Research/ Technology- Based Firms. The Journal of High Technology Management Research, vol. 7, no. 2 (1996), p. 191-208.
١٩. السعودية. وزارة التعليم العالي. الوظيفة الثالثة للجامعات. - الرياض: الوزارة، ٢٠١٣. - ص ٨.
٢٠. السمدوني، إبراهيم عبد الرافع وسهام ياسين أحمد. "تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع". مجلة التربية. كلية التربية. جامعة الأزهر، ع ١٢٧ ج ١ (أكتوبر، ٢٠٠٥). ص ١٧.
٢١. العيسوي، عبد الرحمن. تطوير التعليم الجامعي العربي. - الإسكندرية: منشأة المعارف، [٢٠٠٠]. ص ١٠.

٢٢. مرسى، محمد منير. التعليم الجامعي المعاصر قضاياها واتجاهاته. - القاهرة : دار النهضة المصرية، ١٩٧٧. ص ٢٤.
٢٣. إبراهيم، مجدي عزيز. المنهج التربوي وتحديا العصر. - القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٢. ص ٧٦ - ٧٧.
٢٤. الأسد، ناصر الدين. تصورات إسلامية في التعليم الجامعي والبحث العلمي. - عمان: روائع مجد لروى، ١٩٩٦. ص ١١ - ١٢.
٢٥. مصر. المجالس القومية المتخصصة. تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا هياكل وأنماط التعليم الجامعي في مصر : الدورة العاشرة. - القاهرة: المجالس القومية المتخصصة، ١٩٨٣. ص ١٠٥.
٢٦. السعودية. وزارة التعليم العالي. مصدر سابق. - ص ١٨.
٢٧. المصدر السابق. ص ٢٢.
٢٨. قورة، حسين سليمان. المنهج التربوي في الإسلام ومفهوم التربية مدى الحياة في التربية المستمرة. البحرين: مركز تدريب قيادات تعليم الكبار ، ١٩٨٦. ص ٨-٩.
٢٩. ج.م.ع. قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية. - القاهرة: الهيئة العامة للمطابع الأميرية، ١٩٨٧. ص ٢.
٣٠. حداد، مصطفى. "إعداد أعضاء هيئة التدريس وتأهيلهم". مجلة العلوم التربوية. (يوليه ١٩٩٣).
- ص ٧٠.
٣١. السعودية. وزارة التعليم العالي. - مصدر سابق. - ص ٨.

32. IFLA , IFLA Statement on Libraries and Development ,The IFLA Governing Board (Singapore, 16 August 2013) available in :
<http://www.ifla.org/publications/ifla-statement-on-libraries-and-development>.
see 12/6/2016 .

أداة الدراسة :

مقياس

دور أقسام المكتبات بالجامعات المصرية في خدمة المجتمع

دراسة ميدانية

الاسم: الكلية: الجامعة:

عدد سنوات فتح القسم :

أقل من ٥ سنوات () من ٥ إلى ١٠ سنوات ()
من ١١ إلى ١٥ سنة () ١٦ سنة فأكثر ()

العدد الأكبر من أعضاء القسم من حيث المستوي العلمي:

أعضاء هيئة تدريس () هيئة معاونة ()

العدد الأكبر من أعضاء القسم من حيث النوع : ذكور () إناث ()

ملحوظة: نعم = موجود/ مطبق * لا = غير موجود/ غير مطبق * محايد = لا أعرف * أعضاء القسم = هيئة التدريس + الهيئة المعاونة .

المجال	م	الفقرات	نعم	محايد	لا
المجال الإداري	١-	توجد خطة بالقسم لخدمة المجتمع والبيئة.			
	٢-	توجد مهام للقسم بخطة تنمية المجتمع بالكلية.			
	٣-	توجد مهام للقسم بخطة تنمية المجتمع بالجامعة.			
	٤-	يهتم القسم بمناقشة أنشطة خدمة المجتمع بمجالسه.			
	٥-	يوجد ممثل للقسم بلجنة خدمة المجتمع والبيئة بالكلية.			
	٦-	يحث القسم أعضائه على المشاركة في خدمة المجتمع.			
	٧-	تؤخذ خدمة المجتمع في الاعتبار عند تقييم أعضاء هيئة التدريس.			
	٨-	تيسر الكلية للقسم إجراءات خدمة المجتمع.			
	٩-	توفر الكلية للقسم الإعتمادات المالية اللازمة لخدمة المجتمع.			
	١٠-	بالقسم حصر أو بيان بمؤسسات المعلومات التي تقع في نطاقه.			
	١١-	يوجد بروتوكول تعاون بين القسم ومؤسسات المعلومات لتقديم الدعم الفني والخبرات والاستشارات.			
التنمية المهنية والثقافية	١٢-	ينبني القسم فلسفة تحسين التعليم المستمر القائمة على حاجات المجتمع.			
	١٣-	يقترح القسم مشاريع ثقافية تسهم في بناء المجتمع وتنقيفه.			
	١٤-	ينفذ القسم برامج لتنمية مهارات العاملين بمؤسسات المعلومات.			
	١٥-	يقوم القسم مؤتمرات علمية وورش عمل وندوات لمناقشة قضايا المجتمع المحلي ومشكلاته.			
	١٦-	يوجه القسم دعوات للعاملين بمؤسسات المعلومات للمشاركة في هذه المؤتمرات والملتقيات العلمية.			
	١٧-	ينظم القسم لقاءات ثقافية عامة من أجل تثقيف المجتمع المحلي.			
	١٨-	يصدر القسم دورية في التخصص متاحة للمجتمع المحلي.			
	١٩-	للقسم موقع إلكتروني يقدم الدراسات والإرشادات لمؤسسات المعلومات.			
	٢٠-	للقسم صفحة تواصل اجتماعي / مدونة إلكترونية للتواصل مع مؤسسات المعلومات والعاملين بها.			
	٢١-	يشارك أعضاء القسم في تطوير مؤسسات المعلومات وتقديم الدعم الفني والاستشارات الفنية للعاملين بها.			
	٢٢-	يتلقى القسم دعوات للمشاركة في الأنشطة الثقافية بمؤسسات المعلومات.			
	٢٣-	يشارك القسم في الأنشطة الثقافية التي تنفذها مؤسسات المعلومات.			
	٢٤-	يسمح القسم لأعضائه للعمل كمتطوعين بمؤسسات المجتمع المدني.			
	٢٥-	يستقبل القسم زيارات من ممثلين عن مؤسسات المعلومات للتعرف وتقديم الاستشارات الفنية.			
	٢٦-	يقوم أعضاء القسم بالمشاركة في مشروعات خدمة المجتمع دون تنسيق مع القسم.			
خدمات البحث العلمي	٢٧-	يوفر القسم مصادر المعلومات اللازمة للباحثين والمؤسسات البحثية في مجال المكتبات والمعلومات.			
	٢٨-	في حالة وجود مكتبة بالقسم يسمح القسم لأفراد المجتمع باستخدامها.			

المجال	م	الفقرات	نعم	محايد	لا
	٢٩-	يهتم القسم بإجراء دراسات وأبحاث لرصد المجتمع المحلي ومشكلاته واقتراح حلول لها.			
	٣٠-	موضوعات خدمة المجتمع ضمن مجالات الخطة البحثية للقسم.			
	٣١-	يشكل القسم فرقاً بحثية لدراسة مشكلات المجتمع لإيجاد حلول لها.			
	٣٢-	يطلع القسم المؤسسات المعنية بالدراسات والأبحاث المجتمعية التي يعدها المنتسبون إليه.			
دور الطلاب	٣٣-	يشجع القسم أعضائه والباحثين على إعداد دراسات في مجال خدمة المجتمع			
	٣٤-	يشجع ويوجه القسم طلابه نحو المشاركة الفعالة في أنشطة المجتمع.			
	٣٥-	يضع القسم برامج توعية مجتمعية لطلابه.			
	٣٦-	يحرص القسم على مشاركة طلابه في أنشطته المرتبطة بخدمة المجتمع.			
تقييم دور القسم	٣٧-	توجد بالقسم مقررات دراسية تربط الطلاب بخدمة المجتمع.			
	٣٨-	يحرص القسم على تقييم برامج خدمة المجتمع التي ينفذها.			
	٣٩-	يستفيد القسم من هذا التقييم في تطوير هذه البرامج.			
	٤٠-	يقوم القسم بعمل تقارير سنوية عن اسهاماته في خدمة المجتمع.			

ما المعوقات التي تحد من دور القسم في خدمة المجتمع :

م	المعوقات	نعم	محايد	لا
١-	مركزية برامج خدمة المجتمع وتبعيتها للجامعة.			
٢-	قلة عدد أعضاء القسم.			
٣-	رفض أعضاء القسم المشاركة في أنشطة خدمة المجتمع.			
٤-	افتقار بعض أعضاء هيئة التدريس للمهارات اللازمة لخدمة المجتمع.			
٥-	انشغال هيئة التدريس بالمهام التدريسية والإدارية.			
٦-	عدم وجود حافز يشجع أعضاء القسم للمشاركة في خدمة المجتمع.			
٧-	تغليب أعضاء هيئة التدريس لمصالحهم الشخصية عن المصلحة العامة.			
٨-	عدم وجود خطة بالقسم لخدمة المجتمع.			
٩-	عدم إدراج مجال خدمة المجتمع بمجالس القسم.			
١٠-	عدم إدراج مجال خدمة المجتمع بالخطة البحثية للقسم.			
١١-	قلة الدعم المالي لأنشطة خدمة المجتمع بالكلية.			
١٢-	الروتين وكثرة الإجراءات الإدارية للحصول على الموافقات لتنفيذ مشروعات خدمة المجتمع.			
١٣-	عدم وجود بروتوكول تعاون بين القسم ومؤسسات المعلومات.			
١٤-	عدم ترجمة خطط وأهداف القسم إلى واقع عملي.			
١٥-	عدم وضوح مفهوم خدمة المجتمع لدى أعضاء هيئة التدريس.			
١٦-	عدم ارتباط الأبحاث والدراسات بواقع المجتمع المحلي.			
١٧-	عدم معرفة مؤسسات المعلومات بجهود القسم.			

١٨-	عدم وجد تطبيق أو استفادة من توصيات الدراسات والأبحاث العلمية.		
١٩-	اقتصار الهدف من الدراسات العلمية على الحصول على الدرجات العلمية.		
٢٠-	عدم اطلاع مؤسسات المجتمع المحلي بنتائج الدراسات والأبحاث المرتبطة بها.		
٢١-	معوقات أخرى (اذكرها من فضلك)		

ما مقترحات سيادتكم لتفعيل دور أقسام المكتبات في خدمة المجتمع ؟

.....

أمور أخرى تود إضافتها.

.....

وأخيراً... لسيادتكم جزيل الشكر والامتنان

د. نصار رمضان عمر

المخلص

تتناول هذه الدراسة أهم المعايير العالمية لترتيب الجامعات مع التركيز على مقياس الويبومتري من حيث الهدف والمنهجية والمؤشرات والأوزان ، بالإضافة الى رصد مكانة الجامعات المصرية وفقاً لهذا المقياس ، وتسليط الدراسة الضوء على أحجام مواقع الجامعات المصرية على شبكة الانترنت ودراسة العمر الزمني لها فضلاً عن حصر الروابط الفائقة لكل موقع من مواقع الجامعات المصرية سواء كانت روابط وافدة أو روابط خارجة أو روابط ذاتية ، وأخيراً الكشف عن مدى الحضور الالكتروني لمواقع الجامعات المصرية الحكومية والخاصة وإيجاد ترتيب طبقى لها من خلال رصد معامل تأثير الويب الخاص بكل موقع .

الكلمات المفتاحية : تصنيفات الجامعات – مقياس الويبومتري- معامل تأثير الويب

١. تمهيد :

يعد من أهم تقنيات النشر الالكتروني هو ظهور ما يعرف بقياسات الشبكة العنكبوتية web metrics لدراسة التأثير العلمي للويب ، والوقوف على مدى انتشار ونشوء مصادر المعلومات المتاحة ، ومن هنا تعددت مجالات عمل قياسات الويب وفقاً لطبيعة الشبكة العنكبوتية فمنها ما يهتم بتحليل محتوى صفحات الويب ، او تحليل هيكل وبنية روابط الويب ، وكذلك تحليل استخدام الويب ، وتحليل تقنيات الويب ، ويعد تحليل هيكل وبنية روابط الويب واحد من أكثر مجالات عمل قياسات الويب انتشاراً ويأتي ذلك نتيجة التشابه النسبي بين كل من الاستشهادات في البيئة الورقية والروابط الفائقة في البيئة الرقمية .

ويذهب البعض إلى إنه من المنطقي أن تتم محاولة تجريب القياسات ذات الصلة بمدى فعالية المواقع العنكبوتية ، وذلك لسببين هما ^١ :

- دراسة نشاط الاتصال الذي تمثله تلك المواقع

- بناء قياسات التقييم المفيدة واختبارها .

وقد انصبحت الدراسة على أحد أنماط المحتويات الالكترونية التي أهتم الباحثون في هذا المجال إلى إخضاعها لدراسة القياسات العنكبوتية وهي مواقع الجامعات وقد اهتمت الدراسة بصفة خاصة بمواقع الجامعات المصرية .

٢. مشكلة الدراسة :

هناك العديد من التقارير التي أصدرتها بعض المؤسسات العلمية والبحثية حول قوائم تصنيف الجامعات وحصول الجامعات العربية عامة والمصرية خاصة على ترتيب متأخر بها ، والواقع أن تلك المؤسسات البحثية والأكاديمية تعمل على تقييم الجامعات المحلية والعالمية باستخدام معايير مختلفة تكون علمية في بعض جوانبها ، وتجارية في الجوانب الأخرى . وتأتي مشكلة الدراسة في الكشف عن مدى حضور مواقع الجامعات المصرية على شبكة الانترنت و استخدام واحدة من أهم مجالات عمل قياسات الويب وهي تحليل هيكل وبنية الروابط الفائقة في تتبع مواقع الجامعات المصرية الحكومية والخاصة والوقوف على مدى حضورها وتأثيرها وتأثرها على شبكة الانترنت وإيجاد ترتيب طبقى لها .

١) عبد الرحمن فراج " الحضور الالكتروني للجامعات السعودية على الشبكة العنكبوتية : دراسة استكشافية لمعامل التأثير العنكبوتي " web impact factor مجلة المكتبات والمعلومات العربية . س ٣ ، ع ٣ (يوليو ٢٠٠٦) .

٣. أهمية الدراسة :

ترجع أهمية هذه الدراسة في الكشف عن مدى الحضور الالكتروني لمواقع الجامعات المصرية الحكومية والخاصة وإيجاد ترتيب طبقي لها للعام ٢٠١٦ ، مع مقارنة نتائج هذه الدراسة بدراسة الباحثة أميرة أحمد السيد التي أجريت عام ٢٠١٢ بعنوان قياس ترتيب الجامعات المصرية : دراسة ويبومترية^١ ، حيث تتبلور أهمية هذه الدراسة في تحديث البيانات ومقارنتها بالفترات الزمنية السابقة والتعرف على التحركات الوبومترية صعودا وهبوطا لمواقع الجامعات المصرية نظراً لما تتمتع به المواقع الالكترونية من طبيعة ديناميكية متغيرة .

٤. أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- رصد مكانة الجامعات المصرية بمقياس الوبوميتركس .
- التعرف على أحجام مواقع الجامعات المصرية على شبكة الانترنت ودراسة العمر الزمني لها.
- التعرف على الروابط الفائقة لكل موقع من مواقع الجامعات المصرية سواء كانت (روابط وافدة inlinks، وروابط خارجة outlinks ، وروابط ذاتية selflinks)
- الوصول الى نوع من أنواع الترتيب الطبقي لمواقع الجامعات المصرية وتأثيرها على شبكة الانترنت من خلال معامل تأثير الويب (WIF)

٥. تساؤلات الدراسة :

في ضوء الأهداف السابقة تحاول الدراسة الاجابة على التساؤلات التالية :

- ما هي مكانة الجامعات المصرية في مقياس الوبوميتركس ؟
- ما هي أحجام وأعمار مواقع الجامعات المصرية محل الدراسة ؟
- ماهي سمات الروابط الفائقة (الداخلة والخارجة والذاتية) وما هي اتجاهاتها العددية في مواقع الجامعات المصرية محل الدراسة ؟
- ما هو الترتيب الطبقي للجامعات المصرية محل الدراسة وفقاً لمعامل تأثير الويب WIF؟

٦. مجال الدراسة وحدودها :

تتناول الدراسة الروابط الفائقة في مواقع الجامعات المصرية بمختلف فئات الجامعات الحكومية والخاصة والأجنبية الموجودة على أرض مصر والمتاحة من خلال موقع المجلس الأعلى للجامعات وكذلك موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وذلك بمختلف اللغات وبمختلف فئات الروابط الفائقة ما بين روابط داخلية ، روابط خارجة ، روابط ذاتية وتم حصر هذه الروابط في يناير ٢٠١٦ .

٧. منهج الدراسة وأدواتها :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لرصد وتجميع البيانات والمعلومات حول معايير تصنيف الجامعات عالمياً وما هي المعايير الأشهر عالمياً مع التركيز على مقياس الوبوميتركس ، كما اعتمدت على المنهج الوبومتري Webometrics حيث أقرته العديد من الدراسات التي اعتمدت على تحليل الروابط العنكبوتية في مجال المكتبات والمعلومات وهو يعد بمنزلة المقابل الرقمي للمنهج الجغرافي البليوجرافي البليومتري وهو أكثر أساليب الوبومترياً استخداماً لدى الباحثين وبخاصة ما يعرف بمعامل تأثير الويب (WIFs) Web Impact Factors ويعرف بمعامل تأثير الويب بأنه أداة كمية لقياس مدى تأثير الموقع العنكبوتي اعتماداً على الروابط الفائقة الموجهة إليه ، وبشكل عام فإن الموقع ذو معامل التأثير الأعلى يعد أرقى وأرفع مكانه وأرفع جودة من تلك المواقع الأقل في معامل التأثير .

(١) أميرة أحمد . قياس ترتيب الجامعات المصرية : دراسة ويبومترية . اطروحة ماجستير . جامعة المنوفية ، ٢٠١٣

وقد اعتمدت الباحثة على هذا المنهج في تجميع البيانات الخاصة بالروابط الفائقة بمواقع الجامعات المصريّة محل الدراسة بالإضافة الى معامل تأثير الويب .

أدوات جمع البيانات:

وفقاً لمنهجي البحث المستخدمين في الدراسة ، فقد تم الاعتماد على مجموعة من الأدوات التي تناسب هذين المنهجين وأهم هذه الأدوات :

- **البحث في الانتاج الفكري :** وذلك لتجميع المعلومات الخاصة بمعايير تصنيف الجامعات وبخاصة معيار الويبومتريّس وقد تم الاعتماد على بنك المعرفة المصري ، بالإضافة الى قاعدة بيانات أبحاث جوجل Google scholar^١
- **محرك البحث التجاري Google :** تعد محركات البحث التجارية واسعة المدى هي الأداة الأولى لجمع البيانات في المنهج الويبومتريّس وهي الوسيلة الأولى والرئيسية لحصر ورصد الروابط الفائقة لعدد لا حصر له من مواقع الويب وذلك باستخدام مجموعة من المعادلات البحثية ، وبالرغم من التحفظات الكثيرة التي تثار حول محركات البحث التجارية نظراً لعدم الاكتمال في التغطية إلا إنها تبقى الوسيلة الأولى لإجراء عمليات الحصر ، ولضخامة حجم البيانات والروابط في مواقع البيانات اعتمدت الباحثة على محرك البحث Google ، ويتميز جوجل بقدرات بحثية متعددة أهمها البحث بالروابط البولينية في عمليات البحث ، ودعم العديد من اللغات ، ويعتبر من أبرز محركات البحث المستخدمة في الدراسات الويبومتريّة ، ويعتبر من أشمل محركات البحث التجارية في التغطية^٢
- **آلة الرجوع للوراء The way back machine :** تم الاعتماد على هذه البرمجية في تحديد أعمار مواقع الجامعات محل الدراسة ، وهي واحدة من برمجيات العمل على الويب تقدم تقارير أرشيفية عن حركة تطور المواقع على الويب وذلك من خلال تسجيل التعديلات المختلفة التي تحدث على كل موقع وهي متاحة ضمن ما يعرف بأرشيف الويب (www.archive.org)
- **الملاحظة والحكم الشخصي :** وذلك من خلال المعاينة المباشرة والمعايشة لمواقع الجامعات المصريّة والوقوف على حركة الربط الفائق بينها .

٨. مجتمع وعينة الدراسة :

اعتمدت الدراسة على تحليل مواقع الجامعات المصريّة الحكومية والخاصة والأجنبية على أرض مصر ، والجدول التالي يوضح مجتمع الدراسة حيث بلغ عدد الجامعات الحكومية ٢٢ جامعة بنسبة ٥٠% من اجمالي عدد الجامعات محل الدراسة ، في حين بلغت نسبة الجامعات الخاصة ٣٨.٦% بواقع ١٧ جامعة ، وبلغ عدد الجامعات الأجنبية ٥ جامعات بنسبة ١١.٤% من اجمالي مجتمع الدراسة والجدول التالي يوضح الجامعات المصريّة محل الدراسة .

أولاً : الجامعات الحكومية :

جدول رقم (١) مجتمع الدراسة من المواقع الإلكترونية للجامعات المصريّة الحكومية

م	اسم الجامعة	الموقع الإلكتروني
١	جامعة القاهرة	http://www. cu.edu.eg
٢	جامعة الاسكندرية	http://www. alexu.edu.eg
٣	جامعة عين شمس	http://www. shams.edu.eg
٤	جامعة أسيوط	http://www. aun.edu.eg
٥	جامعة طنطا	http://www. tanta.edu.eg

(١) قاعدة بيانات أبحاث جوجل متاحة في <http://scholar.google.com>

(٢) أميرة أحمد . قياس ترتيب الجامعات المصريّة : دراسة ويبومتريّة . اطروحة ماجستير . جامعة المنوفية ، ٢٠١٣

م	اسم الجامعة	الموقع الالكترونيّ
٦	جامعة المنصورة	http://www.mans.edu.eg
٧	جامعة الزقازيق	http://www.zu.edu.eg
٨	جامعة حلوان	http://www.helwan.edu.eg
٩	جامعة المنيا	http://portal.minia.edu.eg
١٠	جامعة المنوفية	http://www.menofia.edu.eg
١١	جامعة قناة السويس	http://scuegypt.edu.eg
١٢	جامعة جنوب الوادي	http://www.svu.edu.eg
١٣	جامعة بني سويف	http://www.bsu.edu.eg
١٤	جامعة الفيوم	http://www.fayoum.edu.eg
١٥	جامعة بنها	http://www.bu.edu.eg
١٦	جامعة كفر الشيخ	http://www.kfs.edu.eg
١٧	جامعة سوهاج	http://www.sohag-univ.edu.eg
١٨	جامعة بور سعيد	http://www.psu.edu.eg
١٩	جامعة دمنهور	http://www.damanshour.edu.eg
٢٠	جامعة أسوان	http://www.aswu.edu.eg
٢١	جامعة دمياط	http://www.du.edu.eg
٢٢	جامعة مدينة السادات	http://www.usc.edu.eg

ثانياً : الجامعات الخاصة :

جدول رقم (٢) مجتمع الدراسة من المواقع الالكترونية للجامعات المصرية الخاصة

م	اسم الجامعة	الموقع الالكترونيّ
١	جامعة ٦ أكتوبر	http://www.o6u.ed.eg
٢	جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة	http://www.msa.edu.eg
٣	جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا	http://www.must.edu.eg
٤	جامعة مصر الدولية	http://www.miuegypt.edu.eg
٥	جامعة الأهرام الكندية	http://www.acu.edu.eg
٦	الجامعة الحديثة للعلوم والتكنولوجيا	http://www.mti.edu.eg
٧	جامعة سيناء	http://www.su.edu.eg
٨	جامعة فاروس	http://www.pua.edu.eg
٩	جامعة المستقبل	http://www.futureuniversity.edu.eg
١٠	جامعة النيل	http://www.nileu.edu.eg.
١١	جامعة النهضة	http://www.nahdauniversity.org
١٢	جامعة الدلتا	http://www.deltauniv.edu.eg
١٣	جامعة العاشر من رمضان	http://www.eau.edu.eg
١٤	الجامعة المصرية للتعليم الالكترونيّ	http://www.eelu.edu.eg
١٥	الجامعة العربية المفتوحة	http://www.aou.edu.eg
١٦	جامعة بيروت العربية	http://www.bau.edu.lb
١٧	جامعة بدر	http://www.buc.edu.eg.ar

ثالثاً: الجامعات الأجنبية :

جدول رقم (٣) مجتمع الدراسة من المواقع الالكترونية للجامعات الأجنبية على أرض مصر

م	اسم الجامعة	الموقع الالكتروني
١	الجامعة الفرنسية في مصر	http://www.portal.ufrpe.edu.br
٢	الجامعة الألمانية في مصر	http://www.guc.edu.eg
٣	الجامعة الأمريكية في مصر	http://www.aucegypt.edu
٤	الجامعة البريطانية في مصر	http://www.bue.edu.eg
٥	الجامعة الروسية في مصر	http://www.eru.edu.eg

٩. خطوات اعداد الدراسة :

جمعت المعلومات عن معايير تصنيف الجامعات وبخاصة مقياس الويبومتريكس ومؤشراته وأوزانه ومعرفة ترتيب الجامعات المصرية طبقاً لهذا المقياس . حصر مواقع الجامعات المصرية حيث تمثلت ٢٢ جامعة حكومية ، ١٧ جامعة خاصة ، ٥ جامعات أجنبية بإجمالي بلغ ٤٤ جامعة . حصر أحجام وأعمار مواقع الجامعات المصرية الحكومية والخاصة والأجنبية على أرض مصر . حصر الروابط الفائقة بأنواعها (روابط وافدة inlinks، وروابط خارجة outlinks، وروابط ذاتية selflinks) وذلك كخطوة أساسية لحساب معامل تأثير الويب وتعيين الترتيب الطبقي للجامعات المصرية لعام ٢٠١٦ . عقد مقارنة بين الترتيب الطبقي للجامعات المصرية وفقاً لمعامل تأثير الويب في عام ٢٠١٦ وعام ٢٠١٢ وهل يوجد تغيرات في الترتيب أم لا .

١٠. الدراسات السابقة والمثيلة :

تباينت الدراسات السابقة والمثيلة ما بين دراسات نظرية لعرض معايير ترتيب الجامعات على مستوى العالم ودراسات عملية تطبيقية ، وعلى هذا يمكن تقسيم الدراسات السابقة والمثيلة الى قطاعين القطاع الأول : الدراسات النظرية ، القطاع الثاني : الدراسات التطبيقية وفيما يلي عرض لنماذج في كل من القطاعين .

أولاً : الدراسات النظرية :

يوجد عدد كبير جداً من الدراسات النظرية التي تناولت معايير ترتيب الجامعات ، ولقد اخترت من هذه الدراسات ما يتعلق بمقياس الويبومتريكس ومنها على سبيل المثال دراسة Aguillo,Isidro F.,JoseLuis Ortega^١ وقد هدفت هذه الدراسة الى التعريف بمقياس الويبومتريكس لترتيب الجامعات من خلال مقدمة منهجية ، ومنهج القياس والترتيب فيه ومؤشرات المقياس مع عرض التطورات المقترحة لتطويره وبخاصة في الجامعات الأوروبية . وفي نفس العام ٢٠٠٨ قدم Harvy ,Lee^٢ مقالاً يعرض فيه الأساليب والمنهج المستخدمة في مؤسسات التعليم العالي في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا ويصف المقال كيف حظى هذا الترتيب بشهرة عالية في الأوساط الاعلامية وكيف اتخذ مزيداً من الأهمية في الحياة الأكاديمية للكليات والجامعات وعرض الكاتب نظرة نقدية للترتيب وكيفية تطويره .

وبالنسبة للدراسات العربية يوجد العديد من الدراسات على مستوى العالم العربي تناولت ترتيب الجامعات وفقاً لمعايير ترتيب الجامعات ، وقد اخترت منها دراسة صدقي ، كريماني بكنام^٣ وقد ركزت

1 (Aguillo,Isidro F.,JoseLuis Ortega, and Mario Fernandez . " Webmetrics Ranking of World universities : Introduction , Methodology , and future Developments " Higher Education in Europe. (2008) 233-244.

2 (Harvy ,Lee " Rankings of Higher Education Innstitution : A Critical Review . " Quality of Higher Education 14:3 (2008) 187-207.

٣ (عبد العزيز ، كريماني بكنام صدقي. تأثير النشر الدولي على ترتيب الجامعات في التصنيفات العالمية : جامعة القاهرة نموذجاً - Cybrarians Journal - ع ٢٧، مارس ٢٠١٥ متاح في www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=..id

هذه الدراسة على توضيح أهمية النشر الدولي كمعيار لتصنيف الجامعات عالمياً وفقاً للمعايير المعروفة لتصنيف الجامعات في العالم، وتقديم عرضاً لأشهر التصنيفات العالمية للجامعات، وهي على الترتيب: تصنيف شانجهاى، تصنيف التايمز، تصنيف الويبومتريكس، تصنيف QS؛ من حيث التعريف والتصنيف وأهدافه والمعايير التي يقوم عليها التصنيف وإبراز الوزن النسبي لكل معيار، بالإضافة إلى ذلك يتم توضيح أوائل الجامعات المصنفة عالمياً في كل تصنيف بصفة عامة وتوضيح ترتيب جامعة القاهرة بصفة خاصة سواء على مستوى الجامعات العالمية أو الجامعات العربية أو الجامعات المصرية في كل تصنيف.

ثانياً : الدراسات التطبيقية :

أولى هذه الدراسات دراسة Alireze, Noruz¹ بعنوان Web impact factors of Iranian universities وتهدف هذه الدراسة إلى ترتيب وتقييم مواقع الجامعات الإيرانية من خلال حصر مواقع تلك الجامعات، وحصر صفحات كل موقع، والروابط الفائقة لكل موقع من خلال قياس معامل تأثير الويب لهذه المواقع، وكذلك عرض الدول التي ترتبط بالجامعات الإيرانية من خلال تحليل الروابط الوافدة إلى تلك الجامعات، (دراسة رقم ١)، يليها دراسة الدكتور فراج، عبد الرحمن^٢ عن الحضور الالكتروني للجامعات السعودية على الشبكة العنكبوتية: دراسة استكشافية لمعامل التأثير العنكبوتي Web Impact Factor وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير مواقع الجامعات الحكومية السعودية في محاولة الوصول إلى ترتيب طبقي لكل منها بحساب تأثير كل موقع على الشبكة وتتناول الدراسة الحضور الالكتروني للمملكة العربية السعودية ومؤسساتها التعليمية على الويب، ومواقع الجامعات السعودية والروابط الفائقة بها (دراسة رقم ٢)، يليها دراسة كل من النجار، محمد، غنيم، ريهام عاصم^٣ عن مواقع مراكز الدراسات السياسية على الشبكة العنكبوتية: دراسة ويبومترية في معامل تأثير الويب، وكلا الباحثين ينتميان إلى جامعة المنوفية، وقد قدما بحثهما في المؤتمر القومي الحادي عشر للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، وهدفت الدراسة إلى الوقوف على مواقع مراكز الدراسات البحثية السياسية في العالم العربي، ومحاولة الكشف عن تأثير هذه المواقع على الويب، وعرض الترتيب الطبقي لمدى تأثيرها على الشبكة وذلك من خلال الكشف معامل تأثير الويب لكل موقع من مواقع المراكز محل الدراسة (دراسة رقم ٣)، وبعد عام واحد من هذه المقالة تأتي الدكتورة غنيم، ريهام عاصم^٤ بأطروحاتها للدكتوراة عن الروابط الفائقة لمقالات الدوريات الالكترونية المتاحة على الانترنت في مجال المكتبات: دراسة تحليلية لقياسات الشبكة العنكبوتية، وقد هدفت الدراسة إلى تحليل الروابط لعينة مختارة من الدوريات الالكترونية ذات الوصول الحر في مجال دراسات المكتبات والمعلومات، حيث استخدمت الدراسة محرك بحث التافيسا من أجل احصاء: عدد صفحات موقع الدوريات، الروابط الوافدة، الروابط الخارجة، الروابط الذاتية، ومن ثم قياس التأثير العنكبوتي (بمعاملاته المختلفة) بالنسبة لمجتمع الدراسة (دراسة رقم ٤)، وبعد أربعة سنوات تأتي الباحثة السيد، أميرة احمد^٥ وهي تنتمي لجامعة المنوفية أيضاً برسالتها للمجستير بعنوان: "قياس ترتيب الجامعات المصرية: دراسة ويبومترية، وتهدف الدراسة إلى التعريف بقياسات الويب وعلاقتها بقياسات المعلومات الأخرى، والتعريف بمجالات عمل قياسات الويب وبعض تطبيقاتها، وكذلك التعريف بالمعايير الدولية لترتيب الجامعات عالمياً، ورصد مكانه الجامعات المصرية بالمعايير الأشهر عالمياً، بالإضافة إلى التعرف على أحجام مواقع الجامعات المصرية والروابط الفائقة لكل موقع من مواقع الجامعات محل الدراسة (دراسة رقم ٥) وتأتي دراسة الجوهري، أمجد^٦، وهو ينتمي إلى جامعة المنيا بعنوان Arab universities on the web :

1 (Noruz.Alireze . "Web impact factors of Iranian universities ." Webology . Vol.2No 1 (April 2005)

٢) عبد الرحمن فراج . الحضور الالكتروني للجامعات السعودية على الشبكة العنكبوتية : دراسة استكشافية لمعامل التأثير العنكبوتي Web Impact Factor -مجلة المكتبات والمعلومات العربية - ٢٦، ع ٣ (يوليو ٢٠٠٦) ص.ص. ١٥١-١٧٤

٣) محمد النجار ، ريهام عاصم غنيم . مواقع مراكز الدراسات السياسية على الشبكة العنكبوتية : دراسة ويبومترية في معامل تأثير الويب - المؤتمر القومي الحادي عشر للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات . دمياط : مكتبة مبارك العامة (٢٨-٢٦ يونيو ٢٠٠٨)

٤) ريهام عاصم غنيم . " الروابط الفائقة لمقالات الدوريات الالكترونية المتاحة على الانترنت في مجال المكتبات : دراسة تحليلية لقياسات الشبكة العنكبوتية . اطروحة دكتوراة . جامعة المنوفية ، ٢٠٠٩

٥) أميرة احمد السيد . " قياس ترتيب الجامعات المصرية : دراسة ويبومترية . اطروحة ماجستير ، جامعة المنوفية ، ٢٠١٣

6 (Amgad Elgohary .Arab universities on the web : a webmetric study , Electronic Library , Vol.26 Iss :p.p.374-386

webmetric study ، وهدفت هذه المقالة الى دراسة معامل تأثير الويب للجامعات العربية وشملت الدراسة ٩٩ جامعة عربية تمثل ٢٠ بلدا وقد اعتمدت الدراسة على محرك بحث التافيسيتيا لجمع البيانات وعمل ترتيب طريقي لهذه الجامعات من خلال تأثير الويب لها ، (دراسة رقم ٦) . وفي ٢٠١١ يقدم لنا زكريا ، محمود شريف^١ اطروحته للدكتوراه بعنوان الاتصال العلمي الالكتروني بين الجامعات العربية ونظيراتها الأجنبية عبر شبكات الروابط الفائقة : دراسة ويومترية مقارنة ، وقد هدفت الدراسة الى تحليل الاتصال العلمي الالكتروني بين الجامعات العربية ونظيرتها الأجنبية عبر شبكات الروابط الفائقة ، كما عمدت الدراسة الى تحليل الاتصال العلمي بين الجامعات العربية ببعضها البعض عبر شبكات الروابط الفائقة ، وتم ذلك من خلال تحليل الروابط لعينة مختارة من الجامعات العربية والأجنبية بلغ عددها ٣٣٦ موقع أكاديمي جامعي (دراسة رقم ٧)

جدول رقم (٤) مقارنة بين الدراسات التطبيقية السابقة

الوجه المقارن	دراسة (١)	دراسة (٢)	دراسة (٣)	دراسة (٤)	دراسة (٥)	دراسة (٦)	دراسة (٧)
طبيعة الدراسة	مقالة علمية	مقالة علمية	مقالة علمية	أطروحة دكتوراة	اطروحة ماجستير	اطروحة دكتوراة	مقالة علمية
مجتمع الدراسة	مواقع الجامعات الايرانية	مواقع الجامعات الحكومية السعودية	مواقع مراكز الدراسات السياسية	الروابط الفائقة للدوريات الالكترونية مفتوحة الوصول في مجال المكتبات والمعلومات	مواقع الجامعات المصرية	شبكات الربط الفائق بين عينة من الجامعات العربية والأجنبية	عينة مختارة من الجامعات العربية
حجم العينة	١١٦ موقع	٨ مواقع	٢٢ مركز	١١٨ موقع	٤٢ موقع	٣٣٦ موقع	٩٩ موقع
المجتمع	أكاديمي الجامعات الايرانية	أكاديمي (الجامعات السعودية)	الدراسات السياسية العربية	الدوريات مفتوحة الوصول في مجال المكتبات والمعلومات	أكاديمي الجامعات المصرية	اكاديمي الجامعات العربية والجامعات الأجنبية	اكاديمي الجامعات العربية
منهج الدراسة	قياسات الويب	الوصفي التحليلي ، قياسات الويب	الوصفي التحليلي ، قياسات الويب	الوصفي التحليلي ، قياسات الويب	الوصفي التحليلي ، قياسات الويب	قياسات الويب	قياسات الويب

(١) محمود شريف زكريا. "الاتصال العلمي الالكتروني بين الجامعات العربية ونظيراتها الأجنبية عبر شبكات الروابط الفائقة: دراسة وبيومترية مقارنة". اطروحة دكتوراة. جامعة عين شمس، ٢٠١١.

دراسة رقم (٧)	دراسة رقم (٦)	دراسة رقم (٥)	دراسة رقم (٤)	دراسة رقم (٣)	دراسة رقم (٢)	دراسة رقم (١)	دراسة رقم (٠)
محرك البحث Altavista	محرك البحث Altavista	محرك البحث Google	محرك البحث Altavista	محرك البحث Altavista	محرك البحث Altavista	محرك البحث Altavista	محرك البحث Altavista

يتضح من الجدول السابق أن طبيعة الدراسات تتنوع ما بين رسالتين للدكتوراة ورسالة ماجستير واحدة وأربع مقالات ، هناك خمسة دراسات من بين سبعة تناولت الحضور الإلكتروني لمواقع الجامعات سواء المصرية أو العربية أو الأجنبية وهناك دراسة واحدة فقط تناولت الروابط الفائقة للدوريات الإلكترونية مفتوحة الوصول في مجال المكتبات والمعلومات ودراسة أخرى تناولت مراكز الدراسات السياسية ، تنوع حجم العينة في هذه الدراسات من ٨ مواقع حتى ٣٣٦ موقع ، جميع الدراسات اعتمدت على محرك البحث Altavista فيما عدا دراسة الباحثة السيد ، أميرة أحمد التي اعتمدت على محرك البحث جوجل ، وتتشابه الدراسة الحالية مع دراسة الباحثة السيد ، أميرة أحمد في تناول ترتيب الجامعات المصرية وقياس الحضور الإلكتروني لها على شبكة الانترنت من خلال حصر الروابط الوافدة والروابط الخارجة والروابط الذاتية ولكنها تختلف عنها في الفترة الزمنية حيث أن الدراسة الحالية تتناول معيار الويبومتريّس و الحضور الإلكتروني للجامعات المصرية في ٢٠١٦ ، بينما دراسة السيد ، أميرة أحمد تناولت ترتيب الجامعات المصرية عام ٢٠١٢ ، وهناك اختلاف كبير في نتائج الدراستين ، وسوف نقارن الدراسة بين النتائج التي توصلت إليها ونتائج دراسة الباحثة السيد ، أميرة أحمد وتحلل أسباب ارتفاع جامعات في الترتيب وهبوط الجامعات الأخرى .

١.١ الإطار النظري لمعايير تصنيف الجامعات

سوف نتناول الباحثة في هذه الفقرة نبذة مختصرة عن التصنيفات العالمية لتصنيف الجامعات يليها بعض المعلومات عن معيار الويبومتريّس وموقع الجامعات المصرية وفقاً لهذا المعيار .

أولاً: لمحة عن التصنيفات العالمية للجامعات :

تعتبر التصنيفات العالمية للجامعات من أبرز المؤشرات التي يمكن الاستدلال بها على وجود الجامعة ومدى تطورها، إذ تسعى معظم الجامعات التي تهدف إلى تحسين صورتها إلى الأخذ بالمعايير التي تضعها هذه التصنيفات والتي تعكس جانباً كبيراً من جودة التعليم العالي^٦، بالإضافة إلى تحديد موقع الجامعة ضمن هذه التصنيفات ومعرفة صورتها دولياً وهو ما يدل على مدى تطورها وكفاءتها .

وتعرف المعايير الخاصة بترتيب الجامعات عالمياً بأنها عبارة عن مجموعة من القواعد والبنود التي يتم الاتفاق عليها وتمثل وثيقة تصدرها هيئة معترف بها سواء إقليمية أو دولية أو محلية تصدر بشكل دوري بهدف الوصول إلى ترتيب خاص بالجامعات محل الترتيب بناء على القواعد والبنود المغطاة سلفاً وتقيم الجامعات من حيث المستوى الأكاديمي والعلمي أو الأدبي وكذلك الموقع الإلكتروني للجامعة .

وتُعرف أنظمة تصنيف الجامعات على أنها " آلية لترتيب الجامعات وفق عناصر تقييم محددة، مع مقارنة الجامعات ببعضها البعض على أساس الأداء؛ وتهدف إلى توفير معلومات عن جودة الجامعات^٧ "، ولقد ظهرت فكرة تصنيف الجامعات في البداية في الولايات المتحدة الأمريكية ولكنها كانت فكرة محلية بقصد مقارنة الجامعات والكليات مع نظيرتها وبدأت في الانتشار لتغزو هذه الفكرة باقي الدول وتنتقل من

6. Kehm, Barbara M (2014). Global University Rankings - Impacts and Unintended Side Effects. European Journal of Education, 49 (1), p102-112.

شاهين، شريف كامل (٢٠١٣). الجامعات العربية بين مطالب الهوية العربية وطموحات الترتيب العالمي. القاهرة: المكتبة الأكاديمية ص ٤٦.

الصورة المحلية إلى العالمية؛ وكانت البدايات الأولى في اتجاه الترتيب الطبقي للجامعات عالمياً قد ظهرت في عام 2003، وبدأت تتوالى في تنظيم عدة مؤتمرات في هذا الاتجاه؛ ففي عام 2004 جاء المؤتمر الأول لجماعة خبراء الترتيب الدولي (IREG-1) International Ranking Expert Group في واشنطن، والناجئة عن اشتراك المركز الأوربي للتعليم العالي التابع لليونسكو ومعهد سياسات التعليم العالي في واشنطن، لتلتقي فيه الأطراف المختلفة من كل دول العالم لتبادل الآراء واقتسام المعرفة في مجال الترتيب والتميز الأكاديمي، وفي عام 2005 بدأ مركز الجامعات من الطراز العالمي التابع لجامعة شانجهاي Center for World Class Universities المؤتمر الدولي الأول (WCU-1)، والذي أفاد في تقديم رؤية رؤساء الجامعات والباحثين في التطورات الدولية والوطنية والمحلية في هذا المجال؛ ثم جاء المؤتمر الثاني لجماعة خبراء الترتيب الدولي (IREG-2) في مايو 2006 في برلين^١

وقد شهد المؤتمر صياغة وثيقة برلين لمبادئ ضمان الجودة وحسن التطبيق في تصانيف مؤسسات التعليم العالي، والتي تُعتبر الأساس الذي تنطلق منه معظم التصنيفات المعروفة والمرجع للحكم على جودتها؛ ثم بعد ذلك جاء الاجتماع الثالث لجماعة خبراء الترتيب الدولي (IREG-3) في 28 أكتوبر 2007 الذي عُقد في مدينة شانجهاي بالصين، والذي اشترك في تنظيمه معهد التعليم العالي التابع لجامعة شانجهاي ومعهد سياسات التعليم العالي بواشنطن واليونسكو، ودار هذا الاجتماع حول الجامعات من الطراز العالمي من منظور الترتيب الأكاديمي وكانت ثمرته وجود كيان رسمي وظيفي وهو المرصد الدولي للترتيب والتميز الأكاديمي في بولندا، وتمثلت مشاركة الوفد العربي من المؤسسات والأفراد في ثلاث دول عربية فقط هي: مصر (جامعة القاهرة)، الأردن (اتحاد الجامعات العربية)، الإمارات العربية المتحدة (مركز تاج للاستشارات التعليمية)؛ وفي 31 أكتوبر - 3 نوفمبر 2007 كان المؤتمر الثاني (WCU-2) لمركز الجامعات من الطراز العالمي بمشاركة 100 مشترك من 30 دولة، وبمشاركة باحثين مهتمين بالتعليم العالي على الساحة الدولية؛ وفي يونيو 2009 عُقد المؤتمر الرابع لجماعة خبراء الترتيب الدولي (IREG-4)، وقد تناول ثلاث قضايا موضوعية هي:

(التصنيفات والترتيب الدولي والإقليمي / التصنيفات والترتيب الوطني / المناهج والمقاييس لمقارنة البيانات بين الدول)؛ ثم عُقد المؤتمر الثالث (WCU-3) في نوفمبر 2009 للتركيز على النظرة المؤسسية لإدارة وبناء جامعات من الطراز العالي^٢

اكتسبت التصنيفات شهرة واسعة على المستويين العالمي والمحلي؛ فعلى المستوى العالمي ظهر أول تصنيف دولي عالمي للجامعات في عام 2003 وكان صادرًا عن معهد التعليم العالي بجماعة شانجهاي، وهو ما يُعرف اليوم بتصنيف شانجهاي، وفي عام 2004 قُدم الملحق الأسبوعي الخاص بمجلة Times Higher Education Supplement (THES) معايير جديدة ومؤشرات لتقييم الجامعات عالمياً والتي عُرفت بـ (تصنيف التايمز Times)، وفي مايو 2006 قُدمت وثيقة برلين لمبادئ الترتيب الطبقي العالمي لمؤسسات التعليم العالي (IREG)؛ وبالإضافة إلى تلك الجهود العالمية، نجد على المستوى الوطني تصنيف الجامعات الأسترالية، وتصنيفات الولايات المتحدة الأمريكية للجامعات، والتصنيف الباكستاني للجامعات، والتصنيف الهندي للجامعات، والتصنيف النيجيري للجامعات، والتصنيف النيوزيلاندي للجامعات، والتصنيف الأرجنتيني للجامعات، والتصنيف البرازيلي للجامعات، والتصنيف الكوري للجامعات، والتصنيف الماليزي للجامعات، وتصنيف جامعة ليدن الهولندية، وتصنيف الجامعات الألمانية، وتصنيف تايوان للجامعات؛ وأيضاً يوجد جهود إقليمية للتصنيفات منها: (جهود المركز الألماني لتنمية التعليم العالي/ تصنيف QS/ وتصنيف الويب للجامعات العالمية " Webometrics")، وقد وُجد العديد من

(١) شاهين، شريف كامل. مصدر سابق. ص ٧٥

2 (Taylor, Paul (2007). International University Ranking Systems and the Idea of University Excellence / Richard Braddock. Journal of Higher Education Policy & Management , 29, pp 245-260.

التصنيفات العالمية من الأفراد والمؤسسات على مستوى الكليات والأقسام العلمية في المجالات المعرفية المختلفة نذكر منها الآتي:^١

- بحث الترتيب الطبقي لأقسام الاقتصاد في الجامعات الأوروبية.
- بحث تقييم كليات إدارة الأعمال على أساس مجموعة من الملامح المميزة على الشبكة العنكبوتية، مقارنة بالترتيب الطبقي لأفضل مدارس إدارة الأعمال في العالم.
- مدارس إدارة الأعمال وتصنيفها وفق مستويات عمدائها وقدراتهم القيادية وسماتهم وإنتاجهم العلمي ومؤهلاتهم العلمية.
- بحث الترتيب العالمي لأقسام وكليات العلوم السياسية.

ثانياً: مقياس الويبومتريكس لترتيب الجامعات:

Webometrics Ranking of world Universities :

١. معلومات عن المقياس:

جدول رقم (٥) معلومات أساسية عن مقياس الويبومتريكس

اسم المقياس	Webometrics Ranking of world Universities (WRWU)
الموقع	www.webometrics.com
بدلية الصدور	من عام ٢٠٠٤
فترات الصدور	مرتين كل عام في يناير ويونيه ابتداء من ٢٠٠٦
عدد الجامعات محل الترتيب	٢٠٠٠ جامعة ومركز بحث
الجهة الصادرة للمقياس	مختبر السيبرماتريكس التابع للمجلس القومي للبحوث بأسبانيا

٢. منهجية المقياس:

يعد مقياس الويبومتريكس (WRWU) هو من أكبر المعايير الأكاديمية المختصة بترتيب مؤسسات التعليم العالي ، ظهر منذ عام ٢٠٠٤ ويتم الترتيب كل ستة أشهر ، يتم تنفيذ تجربة جديدة في مختبر السيبرماتريكس (التابع للمجلس القومي للبحوث بأسبانيا) لتوفير معلومات موثوقة وقياس أداء الجامعات من جميع أنحاء العالم اعتمادا على شبكات الانترنت وأثرها .

٣. تاريخ المقياس :

الجدول التالي يوضح التطور التاريخي لمقياس الويبومتريكس

جدول رقم (٦) التطور التاريخي لمقياس الويبومتريكس

التاريخ	الحدث
منتصف التسعينات	قام مختبر السيبرماتريكس بتطوير الدراسات الأكاديمية على شبكة الانترنت
٢٠٠٣	تم اعتماد اللجنة الرئيسية لمقياس الويبومتريكس المقدم من " ليو " وفريقه العلمي
٢٠٠٤	صدور الطبعة الأولى من مقياس الويبومتريكس لترتيب الجامعات على مستوى العالم
٢٠٠٦	اعتماد صدور المقياس مرتين في السنة
بعد عام ٢٠٠٨	تطور بوابة الويبومتريكس لتشمل أيضا التصنيف العالمي لمركز البحوث والمستشفيات والمستودعات الرقمية والمدارس التجارية

١ (شاهين، شريف كامل . الجامعات العربية بين مطالب الهوية وطموحات الترتيب العالمي. مصدر سابق، ص ٥١.

٤. فلسفة معيار الويبوميتركس

يقوم معيار الويبوميتركس على تحليل الروابط لجودة التقييم والترتيب حيث يعد تحليل الروابط أداة أقوى بكثير من تحليل الاستشهادات (الدراسات الببليومترية) أو الاستبيانات (استطلاعات الرأي العالمية) ، ففي الحالة الأولى وهي الدراسات الببليومترية تهتم فقط بالتعرف على الجامعات بين بعضها في حين أن تحليل الروابط يهتم بطرف آخر هام جدا وهو الأنشطة الخاصة بالجامعة ، وفي الحالة الثانية والخاصة باستطلاعات الرأي أو الاستبيانات هي لا تعد أداة مناسبة للتصنيفات العالمية لأنه لا تقيم جامعة واحدة بل آلاف الجامعات متعددة التخصصات في قارات مختلفة في جميع أنحاء العالم .

٥. الهدف من المعيار :

الهدف الأساسي لمعيار الويبوميتركس هو تعزيز وجود شبكة الإنترنت وكذلك دعم مبادرات الوصول الحر والوصول الكترونيا الى المطبوعات العلمية والمواد الأكاديمية الأخرى ، أهم ما يميز هذا الترتيب عن غيره أنه يظهر العديد من الأنشطة الخاصة بالأساتذة والباحثين على شبكة الإنترنت . فالهدف ليس تقييم مواقع الجامعات من حيث تصميمها أو قابليتها للاستخدام من عدمه أو شعبية محتواها وفقا لعدد الزيارات أو الزوار ولكنها تعتبر كتقييم شامل وعميق لأداء الجامعة مع مراعاة أنشطتها ومخرجاتها وأهميتها وتأثيرها في المجتمع .

ومن أهم أهداف القائمون على معيار الويبوميتركس هو تحفيز المؤسسات والعلماء على حد سواء ليكون لها وجود على شبكة الإنترنت يعكس بدقة أنشطتها

مؤشرات معيار الويبوميتركس تعد مؤشرات الويب مفيدة جدا لأغراض الترتيب العالمي حيث لا تقوم على عدد الزيارات للموقع أو تصميم وشكل الصفحة ولكن على الأداء العالمي للجامعات وتسليط الضوء عليها .

٦. مؤشرات التصنيف :

يتم تصنيف أفضل الجامعات على مستوى العالم وفقا لتصنيف الويب للجامعات العالمية على أساس أن نشاطات أي جامعة تظهر في مواقعها الإلكترونية، حيث يستند هذا التصنيف على أربعة مؤشرات وهي كما يوضحها الجدول التالي^١ :

جدول رقم (٧) مؤشرات معيار الويبوميتركس

المؤشر	التعريف	الوصف	النسبة
الرؤية أو المشاهدة (الروابط الخارجية V) التأثير Impact	العدد الاجمالي للروابط الخارجية الواردة (روابط الى الداخل) من قبل مواقع أخرى والتي يتم تجميعها من خلال محرك البحث Yahoo	النتائج تسجل بشكل طبيعي في سجل من ١ لأعلى قيمة ثم تجمع	%٥٠
حجم الجامعة على الويب (S) أو درجة التواجد (Presence):	عدد الصفحات التي تغطي من أربعة محركات بحث Google , Yahoo , Life search and Exalead	لكل محرك بحث تسجل النتائج بشكل طبيعي في سجل من ١ لأعلى قيمة . ثم يتم استبعاد حد أدنى و أقصى من النتائج لكل دومين ثم ترتب كل مؤسسة وفقا للنتائج مجمعة	%٢٠
الملفات الغنية (R)	عدد الملفات المنشورة من Adobe Acrobat (pdf)	أعداد أنواع هذه الملفات	%١٥

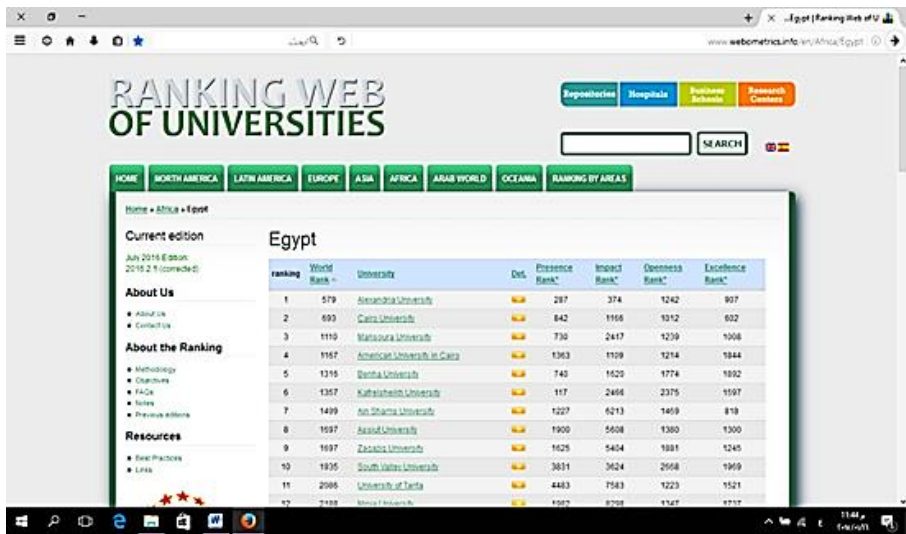
(١) اميرة أحمد . مرجع سابق . ص ٨٢

النسبة	الوصف	التعريف	المؤشر
	تستخرج بواسطة جوجل ونتائج كل نوع يتم تسجيلها في سجلات تلقائيا ثم تدمج	Adobe Postscript(PS) Microsoft Word (doc) Microsoft powerpoint (ppt)	التي تقيس مدى انفتاح الجامعة (Openness)
١٥ %	هذه النتائج من قاعدة البيانات تتمثل في الأبحاث والتقارير وغيرها من العناصر الأكاديمية .	عدد الأبحاث والاستشهادات التي يتم استخراجها من قاعدة بيانات google scholar	البحث العلمي (Sc) أو التميز (Excellence)

٧. الانتقادات الموجهة للتصنيف :

١. يقتصر التصنيف على جانب ضيق في التقييم وهو جانب النشر الإلكتروني، فلا يكفى حصر الإنتاج العلمي للجامعة في الإنتاج المنشور إلكترونيا فقط.
٢. اعتماد التصنيف على كثرة نشر الإنتاج الفكري للجامعة على شبكة الإنترنت، ولا يهتم بجودة هذا الإنتاج .

٨. مكانة الجامعات المصرية بمقياس الويبومترزكس



The screenshot shows the 'Ranking Web of Universities' website. The 'Egypt' ranking table is displayed, showing the top 11 universities in Egypt based on various metrics. The table includes columns for ranking, world rank, university name, and scores for different indicators.

Ranking	World Rank	University	Des.	Presence Rank	Impact Rank	Openness Rank	Excellence Rank
1	579	Alexandria University	★	287	374	1242	907
2	693	Cairo University	★	842	1166	1012	602
3	1110	Mansoura University	★	736	2417	1259	1008
4	1167	American University in Cairo	★	1363	1109	1214	1044
5	1316	Suez Canal University	★	740	1620	1774	1002
6	1367	Khalid bin Abdulaziz University	★	117	2466	2375	1197
7	1499	Assiut University	★	1227	6213	1409	818
8	1697	Assiut University	★	1900	5608	1360	1300
9	1697	Zagazig University	★	1626	5404	1091	1245
10	1935	South Valley University	★	3631	3624	2568	1909
11	2086	University of Tanta	★	4483	7583	1223	1521

شكل رقم (١) مكانة الجامعات المصرية بمقياس الويبومترزكس

أما عن مكانة الجامعات المصرية بمقياس الويبومترزكس لترتيب الجامعات في النسخة الصادرة في (يونيو ٢٠١٦) فقد احتلت جامعة الأسكندرية الترتيب الأول على مستوى جامعات مصر والترتيب ٥٧٩ عالميا ، بينما جاءت أكاديمية الوادى للعلوم على الترتيب الأخير على مستوى الجمهورية الترتيب ٦٠ ، والترتيب ٢٤٦٠٥ عالميا والجدول التالي يوضح مكانة أعلى ١٠ جامعات على مستوى جمهورية مصر العربية وعلى مستوى العالم .

جدول رقم (٨) أعلى عشر جامعات مصرية بمقياس الويبومتريكس لترتيب الجامعات^١

الترتيب	الجامعة	الترتيب العالمي
١	جامعة الإسكندرية	٥٧٩
٢	جامعة القاهرة	٦٩٣
٣	جامعة المنصورة	١١١٠
٤	الجامعة الأمريكية بالقاهرة	١١٦٧
٥	جامعة بنها	١٣١٦
٦	جامعة كفر الشيخ	١٣٥٧
٧	جامعة عين شمس	١٤٩٩
٨	جامعة أسيوط	١٦٩٧
٩	جامعة الزقازيق	١٦٩٧
١٠	جامعة جنوب الوادي	١٩٣٥

عند مقارنة نتائج الدراسة الحالية بدراسة الباحثة السيد ، أميرة أحمد نجد فرق كبير جدا في نتائج الدراساتين، حيث كان ترتيب الجامعات المصرية بمقياس الويبومتريكس في النسخة الصادرة في (يونيو ٢٠١٢) ترتيبها كالتالي :

جدول رقم (٩) أعلى ١٠ جامعات مصرية بمقياس الويبومتريكس لترتيب الجامعات (٢٠١٢)^٢

الترتيب	الجامعة	الترتيب العالمي
١	جامعة القاهرة	٧٦٩
٢	جامعة عين شمس	١١٠٩
٣	الجامعة الأمريكية بالقاهرة	١٥١٨
٤	جامعة المنصورة	١٦٨٥
٥	جامعة الزقازيق	٢٢٤٩
٦	جامعة أسيوط	٢٥٤٣
٧	جامعة حلوان	٣١٢٤
٨	جامعة بنها	٣٢٨٠
٩	جامعة كفر الشيخ	٣٩٤٦
١٠	جامعة المنيا	٤٠٨٩

نلاحظ من خلال الجدولين السابقين أن:

جامعات ارتفع ترتيبها :

١. جامعة الإسكندرية :

قد احتلت المركز الأول على جامعات جمهورية مصرية العربية عام ٢٠١٦ بعد أن كانت في المركز الثاني عشر عام ٢٠١٢ . ويرجع صعود جامعة الإسكندرية الى المركز الأول في تصنيف الويبومتريكس إلى جهودها أكاديمياً وإدارياً، فضلا عن جهود الأساتذة والطلاب والعاملين في تنمية المعايير المؤدية إلى التواجد في هذه المكانة المتميزة. ومن الأسباب التي ساعدت جامعة الإسكندرية في الحصول على هذا الترتيب، النشر العلمي للباحثين العاملين في الجامعة الذي وصل إلى ١٠٠ ألف بحث ، تم نشر ١١ ألفا منها في المجلات العالمية بالإضافة إلى الطفرة التي تشهدها الجامعة في مجال تبادل الطلاب مع

(١) المصدر : <http://www.webometrics.info/en/Africa/>

(٢) (المصدر : أميرة أحمد . قياس ترتيب الجامعات المصرية : دراسة ويبومترية)

الجامعات الأجنبية، خاصة الجامعات الأمريكية وكذلك احتكاك خريجي جامعة الإسكندرية بالصناعة حيث يوجد بمحافظة 40% من صناعة مصر وهو ما يساعد علي إلحاق خريجها بالوظائف المختلفة في هذه الصناعات^١.

وقد أكد الدكتور عصام الكردى رئيس جامعة الاسكندرية أن الجامعة تحرص على دعم النشر المتميز وزيادة مكافآت النشر العلمي لتشجيع الباحثين على نشر الأبحاث في المجلات العالمية المفهرسة ومردود ذلك على رفع مستوى الجامعة فى التصنيف العالمى للجامعات وتحقيق أهداف الجامعة فى الاتجاه نحو العالمية ، و أن الجامعة تحرص على التعاون الدولى من خلال إنشاء الشراكات العلمية والبحثية مع الجامعات والمؤسسات العلمية الدولية المرموقة ، ودعم سفر أعضاء هيئة التدريس لحضور المؤتمرات الدولية ، مشيراً إلى أن جامعة الاسكندرية لديها ٤٤٠ إتفاقية تعاون علمى وثقافى مع الجامعات فى مختلف أنحاء العالم ، منها على سبيل المثال : إتفاقية التعاون بين جامعة الاسكندرية (كلية الآداب) وجامعة كوبنهاجن بالدنمارك فى مجال تعليم اللغة العربية للأجانب ، وبروتوكول تعاون بين جامعة الاسكندرية وجامعتي يانغتشو وشانكسى نورمال بالصين ، و إتفاقية التعاون بين جامعة الاسكندرية (كلية الآداب) والمجلس الأمريكى للتعليم الدولى ، إتفاقيات التعاون بين جامعة الإسكندرية وخمس جامعات تنزانية هى جامعة دار السلام وجامعة زنبار وجامعة دودوا وجامعة العلوم الطبية وجامعة العلوم الزراعية^٢.

٢. جامعة بنها :

ارتفع ترتيبها لتصبح فى المركز الخامس عام ٢٠١٦ بعد أن كانت فى المركز الثامن عام ٢٠١٢ ، ويرجع ذلك الى ان الجامعة قد شهدت طفرة كبيرة فى مختلف القطاعات حيث تم زيادة عدد المسطحات الإنشائية لكليات الجامعة ، فضلا عن انشاء ٣٠ مجموعة بحثية من الشباب تدير مشروعات بحث علمى بتكلفة ٢٣ مليون جنيه لخدمة قضايا الوطن والتنمية . كما تم عقد شراكات وإتفاقيات تعاون مع جامعات عالمية فى الصين واليابان وإنجلترا وأمريكا كما تضاعفت أعداد البعثات التي تسافر للخارج للحصول على الماجستير والدكتوراه وكذلك زيادة عدد الطلاب الوافدين من ٣٥٠ إلى أكثر من ٤ آلاف طالب خلال الـ ٤ سنوات الماضية ، وتبذل جامعة بنها مجهودا كبيرا لتحسين ترتيبها بين الجامعات عن طريق تحسين جودة مخرجات البحث العلمي والنشر الدولي بها، والذي يعد أهم معيار فى تصنيف الجامعات عالميا، ورغم ذلك الجامعة لديها بعض الفرص التي يمكن أن تساعدنا فى تدعيم مركزها التنافسي وتعينها على تحقيق أهدافها الاستراتيجية كالتعاون مع الهيئات المعنية بالبحث العلمي والنشر، وتقديم التقدير والاعتراف العلمي لمن يقوم من أعضائها بالنشر الدولي وتحفيزهم ماديا أو معنويا^٣

١- جامعة كفر الشيخ :

ارتفع ترتيبها من المركز التاسع عام ٢٠١٢ الى المركز السادس فى عام ٢٠١٦ .

جامعات انخفض ترتيبها :

جامعة القاهرة قد انخفض ترتيبها الى المستوى الثاني فى عام ٢٠١٦ بعد أن احتلت المستوى الأول على جامعات جمهورية مصر العربية عام ٢٠١٢ ، وكذلك انخفض ترتيب جامعة عين شمس من المركز الثاني عام ٢٠١٢ الى المركز السابع فى عام ٢٠١٦ ، وكذلك الحال بالنسبة للجامعة الأمريكية بالقاهرة فقد انخفض ترتيبها من المركز الثالث عام ٢٠١٢ الى المركز الرابع عام ٢٠١٦ ، وقد انخفض ترتيب جامعة الزقازيق من المركز الخامس عام ٢٠١٢ الى المركز التاسع عام ٢٠١٦ ، وأيضا جامعة أسيوط انخفض ترتيبها من المركز السادس الى المركز الثامن عام ٢٠١٦ ، وكذلك الحال بالنسبة لجامعة حلوان

(١) على بدر ، أسماء . " رئيس جامعة الأسكندرية : نحرص على النشر المتميز ودعم سفر أعضاء هيئة التدريس " ٢٠١٦/١١/٢٣ . (تاريخ الزيارة ٢٠١٧/١/١٧) متاح في <http://www.youm7.com/story>

(٢) جامعة الاسكندرية توقع إتفاقيات مع ٥ جامعات تنزانية . (تاريخ الزيارة : ٢٠١٧/١/١٧) متاح في <http://soutmisr.com>

(٣) عصاصه ، غازى محمد راتب ، الجيزاوى ، ناصر خميس ، غانم ، محمد مجدى " تأثير البوابات الالكترونية والنشر الدولي على ترتيب جامعة بنها فى التصنيفات العالمية " فى المؤتمر العلمى الأول للمكتبات بجامعة بنها بعنوان " تحديثات المكتبات الجامعية فى الألفية الثالثة " ٢٤-٢٥/٢ نوفمبر ٢٠١٥

فقد انخفض ترتيبها من المركز السابع الى المركز الثالث عشر في عام ٢٠١٦ ، وجامعة المنيا من المركز العاشر الى المركز الثاني عشر على مستوى الجامعات المصرية .

ثالثاً: الحضور الالكتروني لمواقع الجامعات المصرية على شبكة الانترنت :

تعرض الباحثة في هذه الجزئية الحضور الالكتروني لمواقع الجامعات المصرية الحكومية والخاصة والأجنبية على أرض مصر ، والوصول الى نوع من الترتيب الطبقي الأكاديمي لكل منها بحسب تأثيره على الشبكة ، فالنسبة لقياس الحضور الالكتروني تعتمد الباحثة على مؤشر الحجم أو الصفحات العنكبوتية التي يملكها كل موقع ، وبالنسبة لقياس التأثير العنكبوتي فيتم قياسه استنادا الى معامل تأثير الويب .

استراتيجيات البحث المستخدمة :

تم تنفيذ البحث لكل جامعة لتحديد عدد صفحات الموقع number of pages ، وروابط الموقع total links ، الروابط الذاتية للموقع self links ، الروابط الوافدة للموقع number of in links ، والروابط الخارجة عن الموقع number of outlinks ، وعمر الموقع the age of site والجدول التالي يوضح الصيغ المستخدمة للبحث عن كل متغير من المتغيرات السابقة في محرك البحث جوجل ، وذلك بالتطبيق على أحد مواقع الجامعات محل البحث وهو جامعة القاهرة

(<http://cu.edu.eg>)

جدول رقم (١٠) استراتيجيات البحث في صفحات مواقع الجامعات المصرية
(بالتطبيق على موقع جامعة القاهرة)

متغير البحث	صيغة البحث
عدد صفحات الموقع	domain: cu.edu.eg/ OR domain: www. cu.edu.eg/
العدد الكلي للروابط الفائقة	linkdomain:cu.edu.eg/ OR linkdomain: www. cu.edu.eg/
عدد الروابط الوافدة للموقع	linkdomain:cu.edu.eg/ OR linkdomain: www cu.edu.eg/) NOT (host: cu.edu.eg/OR host: www. cu.edu.eg/)
عدد الروابط الخارجة عن الموقع	Link from domain: www. cu.edu.eg/
عدد الروابط الذاتية	linkdomain:cu.edu.eg/ OR linkdomain: www cu.edu.eg/) AND (host: cu.edu.eg/OR host: www. cu.edu.eg/)
حساب عمر الموقع	تم حساب عمر الموقع من خلال اجراء البحث على أرشيف الانترنت ، حيث يتيح أرشيف تاريخي للموقع منذ نشأته وحتى عام ٢٠١٦ ، ويوفر الأرشيف تغطية شهرية للمستجدات في كل موقع ويتم حساب عمر الموقع بالتقريب الى أقرب سنة وذلك من خلال الموقع . www.archive.org/index.php

أحجام مواقع الجامعات المصرية :

يقصد بحجم الجامعة هو عدد الصفحات التي يحتويها الموقع الخاص بالجامعة ، وهو مقياس كمي فقط أي لايمثل جودة المحتوى الموضوعي للموقع ولكنه مؤشر يدل على مدى نشاط الموقع وثراء المحتوى الخاص بالجامعة حيث يعد أحد مؤشرات النشاط العلمي والتعليمي ومن ثم جودة الانتاجية العلمية للجامعة . والجدول التالي يوضح مواقع الجامعات المصرية محل الدراسة مرتبة تنازلياً وفقاً لحجم موقع الجامعة .

جدول رقم (١١) الجامعات المصرية محل الدراسة مرتبة تنازلياً وفقاً لحجم موقع الجامعة

أولاً : الجامعات الحكومية في مصر .		
الترتيب	اسم الجامعة	عدد الصفحات
١	جامعة مدينة السادات	٤٤٤٠٠٠٠٠
٢	جامعة القاهرة	٤٣٧٠٠٠٠٠
٣	جامعة بنها	٨٨٢٠٠٠٠
٤	جامعة دمياط	٥٨٨٠٠٠
٥	جامعة الزقازيق	٥٨٦٠٠٠٠
٦	جامعة المنصورة	٤٣٣٠٠٠٠
٧	جامعة بور سعيد	٧٣٣٠٠٠
٨	جامعة عين شمس	٣٢٠٠٠٠
٩	جامعة طنطا	٢٠٦٠٠٠
١٠	جامعة حلوان	١٩١٠٠٠
١١	جامعة بني سويف	١٨٥٠٠
١٢	جامعة جنوب الوادي	١٧٢٠٠٠
١٣	جامعة كفر الشيخ	١٢٩٠٠٠
١٤	جامعة أسيوط	١٢٣٠٠٠
١٥	جامعة المنيا	٩٣٦٠٠
١٦	جامعة الفيوم	٨٣٠٠٠
١٧	جامعة سوهاج	١٤٦٠٠
١٨	جامعة الإسكندرية	١٢٧٠٠
١٩	جامعة المنوفية	٩٧٣٠
٢٠	جامعة دمنهور	٩١٤٠
٢١	جامعة قناة السويس	٢٥٢٠
٢٢	جامعة أسوان	٢٣٥٠

ثانياً : الجامعات الخاصة في مصر .		
الترتيب	اسم الجامعة	عدد الصفحات
١	جامعة الدلتا	٦٩٢٠٠٠٠٠٠
٢	جامعة سيناء	٦٠٨٠٠٠٠
٣	جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا	٤٨١٠٠٠٠
٤	جامعة النيل	٣٤٨٠٠٠٠
٥	جامعة فاروس	١٩٦٠٠٠٠
٦	جامعة العاشر من رمضان	١٢٤٠٠٠٠
٧	جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة	١٠٣٠٠٠٠
٨	جامعة بيروت العربية	٤٤٣٠٠٠٠
٩	جامعة المستقبل	٥١٧٠٠٠
١٠	جامعة الأهرام الكندية	٤٨٤٠٠٠
١١	الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات	٤٧٥٠٠٠
١٢	الجامعة العربية المفتوحة	٣٥٥٠٠٠

ثانياً : الجامعات الخاصة في مصر .		
الترتيب	اسم الجامعة	عدد الصفحات
١٣	جامعة ٦ أكتوبر	٥٦٩٠٠
١٤	الجامعة المصرية للتعليم الالكتروني	٢٢٢٠٠
١٥	جامعة بدر	٦٥٧٠
١٦	جامعة مصر الدولية	١١٦٠
١٧	جامعة النهضة	١١١٠

ثالثاً : الجامعات الأجنبية في مصر .		
الترتيب	اسم الجامعة	عدد الصفحات
١	الجامعة الروسية	٤٥٥٠٠٠
٢	الجامعة الألمانية	٢٩٤٠٠٠
٣	الجامعة البريطانية	١٢٦٠٠٠
٤	الجامعة الأمريكية	٥٧٩٠٠
٥	الجامعة الفرنسية	٤٥٠٠٠

من الجدول السابق نلاحظ التفاوت الشديد بين أحجام مواقع الجامعات المصرية سواء الحكومية أو الخاصة أو الأجنبية ، حيث نجد في الجامعات الحكومية ، حيث نجد في الجامعات الحكومية جاءت جامعة مدينة السادات في المرتبة الأولى بعدد صفحات ٤٤٤٠٠٠٠٠ ، وجامعة أسوان في المرتبة الثانية والعشرون بعدد صفحات بلغ ٢٣٥٠ صفحة فقط .

وكذلك الحال بالنسبة للجامعات الخاصة ، ظهر تفاوت أيضا بين حجم مواقع الجامعات الخاصة ، حيث جاءت جامعة الدلتا في المرتبة الأولى بعدد صفحات ٦٩٢٠٠٠٠٠٠ ، بينما جاءت جامعة النهضة في الترتيب السادس عشر بعدد صفحات بلغ ١١١٠ صفحة فقط .

وكذلك الحال بالنسبة للجامعات الأجنبية على أرض مصر ، ظهر تفاوت أيضا بين حجم مواقع الجامعات الأجنبية ، حيث جاءت الجامعة الروسية في المرتبة الأولى بعدد صفحات ٤٥٥٠٠٠ ، بينما جاءت الجامعة الفرنسية في الترتيب الخامس بعدد صفحات بلغ ٤٥٠٠٠ صفحة فقط .

أعمار مواقع الجامعات المصرية :

استخدمت الباحثة ما يعرف ب the way back machine أو آلة الرجوع للوراء في أرشفة الانترنت وهي مشروع يهدف إلى الاحتفاظ بالبيانات التاريخية للمواقع من خلال الزحف داخل الويب باستخدام محركات البحث التجارية ، ال way back هي مسمى لواجهة من واجهات الويب الخاصة بأحد قواعد البيانات التي تعطي تقارير عن كل مرة تم إجراء تعديل على موقع من المواقع ، مع إمكانية الربط بالنسخة الأرشيفية للصفحات المعدلة ^١ ، وقد استخدمت الباحثة هذه الآلة في تحديد العمر المبكر لكل موقع من مواقع الجامعات المصرية محل الدراسة ، والجدول التالي يوضح أعمار مواقع الجامعات المصرية محل الدراسة

(١) ريهام عاصم غنيم . الروابط الفائقة لمقالات النوريات الالكترونية المتاحة على الانترنت في مجال المكتبات والمعلومات . مرجع سابق . ص ١٢٢

جدول رقم (١٢) أعمار مواقع الجامعات المصرية

أولاً : الجامعات الحكومية			
م	اسم الجامعة	تاريخ انشاء الموقع	العمر بالسنوات
١	جامعة المنصورة	٢٠٠١	١٥
٢	جامعة طنطا	٢٠٠٢	١٤
٣	جامعة أسيوط	٢٠٠٢	١٤
٤	جامعة القاهرة	٢٠٠٢	١٤
٥	جامعة حلوان	٢٠٠٢	١٤
٦	جامعة المنيا	٢٠٠٢	١٤
٧	جامعة المنوفية	٢٠٠٢	١٤
٨	جامعة جنوب الوادي	٢٠٠٣	١٣
٩	جامعة الزقازيق	٢٠٠٣	١٣
١٠	جامعة عين شمس	٢٠٠٤	١٢
١١	جامعة قناة السويس	٢٠٠٦	١٠
١٢	جامعة الفيوم	٢٠٠٧	٩
١٣	جامعة كفر الشيخ	٢٠٠٧	٩
١٤	جامعة سوهاج	٢٠٠٧	٩
١٥	جامعة بني سويف	٢٠٠٨	٨
١٦	جامعة دمياط	٢٠٠٨	٨
١٧	جامعة بنها	٢٠١٠	٦
١٨	جامعة بور سعيد	٢٠١٠	٦
١٩	جامعة دمنهور	٢٠١٠	٦
٢٠	جامعة الأسكندرية	٢٠١١	٥
٢١	جامعة أسوان	٢٠١٢	٤
٢٢	جامعة مدينة السادات	٢٠١٣	٣

ثانياً : الجامعات الخاصة			
م	اسم الجامعة	تاريخ انشاء الموقع	العمر بالسنوات
١	جامعة بيروت العربية	١٩٩٨	١٨
٢	جامعة ٦ أكتوبر	٢٠٠٢	١٤
٣	جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا	٢٠٠٢	١٤
٤	جامعة مصر الدولية	٢٠٠٤	١٢
٥	جامعة الأهرام الكندية	٢٠٠٥	١١
٦	الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات	٢٠٠٥	١١
٧	جامعة سيناء	٢٠٠٦	١٠
٨	جامعة فاروس	٢٠٠٦	١٠
٩	جامعة المستقبل	٢٠٠٦	١٠
١٠	الجامعة العربية المفتوحة	٢٠٠٦	١٠
١١	جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة	٢٠٠٦	١٠

ثانياً : الجامعات الخاصة			
م	اسم الجامعة	تاريخ انشاء الموقع	العمر بالسنوات
١٢	جامعة النيل	٢٠٠٧	٩
١٣	الجامعة المصريّة للتعليم الإلكترونيّ	٢٠٠٧	٩
١٤	جامعة النهضة	٢٠٠٧	٩
١٥	جامعة الدلتا	٢٠٠٨	٨
١٦	جامعة العاشر من رمضان	٢٠١٠	٦
١٧	جامعة بدر	٢٠١٤	٢

ثالثاً : الجامعات الأجنبية على أرض مصر			
م	اسم الجامعة	تاريخ انشاء الموقع	العمر بالسنوات
١	الجامعة الأمريكيّة في مصر	١٩٩٨	١٨
٢	الجامعة الألمانيّة في مصر	٢٠٠٢	١٤
٣	الجامعة البريطانيّة في مصر	٢٠٠٦	١٠
٤	الجامعة الفرنسيّة في مصر	٢٠٠٧	٩
٥	الجامعة الروسيّة في مصر	٢٠١٠	٦

من خلال الجدول السابق نستنتج الجدول التالي الذي يوضح أعداد مواقع الجامعات المصريّة في كل فئة عمريّة

جدول رقم (١٣) أعداد مواقع الجامعات المصريّة في كل فئة عمريّة

الفئة العمريّة لعمر الموقع	عدد الجامعات	%
٢	١	٢.٣
٣	١	٢.٣
٤	١	٢.٣
٥	١	٢.٣
٦	٥	١١.٥
٨	٣	٦.٩
٩	٧	١٥.٩
١٠	٧	١٥.٩
١١	٢	٤.٤
١٢	٢	٤.٤
١٣	٢	٤.٤
١٤	٩	٢٠.٧
١٥	١	٢.٣
١٨	٢	٤.٤
المجموع	٤٤	١٠٠

من الجدولين السابقين (رقم ١٢، ١٣) يتضح ما يلي :

تراوحت أعمار مواقع الجامعات المصريّة الحكوميّة والخاصّة والأجنبيّة ما بين عامين وثمانية عشر عاماً .

مثلت الفئة العمريّة (سنتان ، ثلاثة ، أربعة ، خمسة ، خمسة عشر) أقل نسبة عمريّة بين مواقع الجامعات المصريّة محل الدراسة بمجموع جامعة واحدة لكل فئة عمريّة ونسبة مئوية قدرها ٢.٣% مثّلت

الفئة العمرية (١٤ عاما) أعلى نسبة في مواقع الجامعات المصرية حيث مثلت نسبة قدرها ٢٠.٧%
بمجموع ٩ مواقع جامعية .

معامل تأثير الويب الكلي لمواقع الجامعات المصرية

معامل تأثير الويب الكلي يتم حسابه بقسمة عدد الروابط الوافدة وعدد الروابط الخارجة وعدد الروابط الذاتية على العدد الكلي لصفحات الموقع مع الأخذ في الاعتبار أنه لا يتم احصاء الصفحات غير المكشوفة من قبل محركات البحث المستخدمة . ويعد عدد الروابط الفائقة مؤشراً ذا مغزى على أهمية موقع ما ، أكثر من عدد الصفحات المنشورة على ذلك الموقع .

جدول رقم (١٤) الصفحات التكنولوجية لمواقع الجامعات المصرية محل الدراسة وتأثير روابطها الفاتحة

م	اسم الجامعة	عدد صفحات الموقع	الروابط الفاتحة	عدد الروابط الخارجية	عدد الروابط الذاتية	معامل التأثير الكلي	معامل التأثير المعمل الفاتحة
١	جامعة الإسكندرية	12700	11200000	52700	26500000	10909.66142	8818.897638
٢	جامعة العتيا	93600	82000000	202000	19400000	1085.491453	876.0683761
٣	جامعة دير	6570	2360000	5800000	605000	1334.094368	359.2085236
٤	جامعة عين شمس	320000	106000000	29100000	13000000	462.8125	331.25
٥	الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات	475000	153000000	1130000	56400000	443.2210526	322.1052632
٦	جامعة أسوان	2350	670000	318000	306000	550.6382979	285.106383
٧	جامعة بور سعيد	733000	203000000	22000000	658000	307.8553888	276.9440655
٨	جامعة طنطا	206000	51700000	10600000	6590000	334.4174757	250.9708738
٩	جامعة بنى سويف	185000	45900000	5450000	50900000	552.7027027	248.1081081
١٠	الجامعة الفرنسية	45000	5240000	942000	1120000	162.2666667	116.4444444
١١	جامعة سيناء	6080000	481000000	13500000	747000000	204.1940789	79.11184211
١٢	جامعة بيروت العربية	4430000	291000000	58100000	59100000	92.14446953	65.68848758
١٣	جامعة جنوب الوادى	172000	8700000	9800000	7990000	154.0116279	50.58139535
١٤	جامعة أسيوط	123000	5370000	8240000	357000	113.5528455	43.65853659
١٥	الجامعة المصرية للتعليم الألكترونى	22200	828000	4010	350000	53.24369369	37.2972973
١٦	جامعة الزقازيق	5860000	178000000	2890000	14700000	33.37713311	30.37542662
١٧	جامعة المنقفل	517000	13000000	12400000	15600000	79.30367505	25.1450677
١٨	الجامعة البريطانية	126000	1800000	4760000	454000	55.66666667	14.28571429
١٩	جامعة العائسر من رمضان	1240000	13100000	33800000	2290000	39.66935484	10.56451613
٢٠	جامعة النيل	3480000	33500000	136000000	7010000	50.72126437	9.626436782
٢١	الجامعة العربية المفتوحة	355000	3360000	1730000	1200000	17.71830986	9.464788732
٢٢	جامعة بنها	8820000	59700000	13200000	41100000	12.92517007	6.768707483
٢٣	جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة	1030000	6700000	2280000	1470000	10.14563107	6.504854369

م	اسم الجامعة	عدد صفحات الموقع	الروابط الواردة	عدد الروابط الخارجة	عدد الروابط الداخلية	معامل التأثير الكلي	معامل التأثير المعّلّ الوارّدة
٢٤	جامعة القاهرة	43700000	204000000	7840000	176000000	10.48970252	4.66819222
٢٥	جامعة المنصورة	4330000	15800000	109000000	82300000	47.82909931	3.648960739
٢٦	جامعة سوهاج	14600	47400	3420000	40700	240.2808219	3.246575342
٢٧	جامعة دمياط	5880000	13000000	364000000	72800000	76.49659864	2.210884354
٢٨	جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا	4810000	8310000	42900000	34100000	17.73596674	1.727650728
٢٩	جامعة فاروس	1960000	3350000	1620000	865000	2.977040816	1.709183673
٣٠	جامعة مدينة السادات	444000000	57600000	17800	11800000	1.563463964	1.297297297
٣١	جامعة الأهرام الكندية	484000	402000	4000000	885000	10.92355372	0.830578512
٣٢	جامعة المنوفية	9730	7790	12400	8380	2.936279548	0.80061665
٣٣	جامعة كفر الشيخ	129000	97200	226000	390000	5.528682171	0.753488372
٣٤	جامعة دمنهور	9140	6370	7310	6940	2.256017505	0.696936543
٣٥	جامعة الفيوم	83000	48900	88300	555	1.659698795	0.589156627
٣٦	الجامعة الألمانية	294000	151000	3430000	204000	12.87414966	0.513605442
٣٧	جامعة قناة السويس	2520	887	1010	1040	1.16547619	0.351984127
٣٨	جامعة مصر الدولية	1160	400	1680	540	2.25862069	0.344827586
٣٩	جامعة حلوان	191000	60700	85800	64000	1.102094241	0.317801047
٤٠	جامعة ٦ أكتوبر	56900	17200	51500	17400	1.513181019	0.30228471
٤١	جامعة النهضة	1110	308	639	359	1.176576577	0.277477477
٤٢	جامعة الدلتا	692000000	144000000	15700000	331000000	0.709104046	0.208092486
٤٣	الجامعة الأمريكية	57900	11600	29300	3180	0.761312608	0.200345423
٤٤	الجامعة الروسية	455000	22800	5430000	14700000	44.29186813	0.05010989

تم ترتيب هذا الجدول ترتيباً تنازلياً وفقاً لمعامل تأثير الويب الكلي لمواقع الجامعات المصرية من الجدول السابق يتضح ما يلي :

■ الروابط الوافدة inlinks الى مواقع الجامعات المصرية محل الدراسة

- تعد الروابط الوافدة من خارج الموقع مؤشر أكثر دلالة على جودة الموقع وأهميته على اعتبار أن الرابطة الموجهة لهذا الموقع تعد تصويت لصالح هذا الموقع كذلك تمثل الرابطة الوافدة الى الموقع مؤشر على مدى شعبية وانتشار هذا الموقع .
- تباينت إلى حد بعيد أعداد الروابط الوافدة إلى مواقع الجامعات محل الدراسة ، حيث تنوعت ما بين ٤٨١ مليون رابطة ، ٣٠٨ رابطة وهو فارق كبير إلى حد بعيد.
 - جاءت جامعة سيناء - وهي جامعة خاصة - في المرتبة الأولى من حيث عدد الروابط الوافدة بعدد روابط ٤٨١ مليون رابطة وافدة .
 - جاءت جامعة النهضة - وهي جامعة خاصة - في المرتبة الأخيرة من حيث عدد الروابط الوافدة بعدد ٣٠٨ رابطة وافدة .
 - وهذه النتائج تختلف عما جاء في دراسة أميرة أحمد حيث احتلت جامعة دمياط المرتبة الأولى من حيث عدد الروابط الوافدة بعدد ٣٠٩٠٠٠٠٠ رابطة وافدة ، بينما تساوت كل من جامعة السويس وجامعة أسوان في المرتبة الأخيرة من حيث أقل عدد الروابط الوافدة إليهم حيث بلغ ٧ رابطة وافدة لكل منهم .

■ الروابط الخارجة outlinks الى مواقع الجامعات المصرية محل الدراسة

- الروابط الخارجة تشير إلى العلاقة بين الموقع الأصلي والمواقع الأخرى المتاحة على الويب ، وكلما زادت عدد الروابط الخارجة من موقع ما كلما دل ذلك على مدى ارتباط هذا الموقع بغيره من المواقع وعلى تشعب العلاقات بين الموقع الأصلي ومواقع الويب الأخرى .
- تباينت إلى حد بعيد أعداد الروابط الخارجة من مواقع الجامعات المصرية حيث تنوعت ما بين ٣٥٩ و ٣٦٤٠٠٠٠٠٠٠ وهو فارق كبير إلى حد بعيد .
 - جاءت جامعة دمياط - وهي جامعة حكومية - في المرتبة الأولى من حيث عدد الروابط الخارجة من الموقع بعدد ٣٦٤٠٠٠٠٠٠٠٠ رابطة خارجة .
 - احتلت جامعة النهضة - وهي جامعة خاصة - المرتبة الأخيرة من حيث عدد الروابط الخارجة عن موقعها وبلغت ٦٣٩ رابطة خارجة .
 - وتختلف نتائج الدراسة الحالية عن دراسة أميرة أحمد حيث جاءت جامعة الأسكندرية في المرتبة الأولى من حيث عدد الروابط الخارجة من الموقع بعدد ٨٠٨٠٠٠٠٠٠٠٠ رابطة خارجة . هذا في حين أنه تتفق الدراسة الحالية مع دراسة أميرة أحمد في أن جامعة النهضة احتلت المرتبة الأخيرة من حيث عدد الروابط الذاتية حيث بلغت ١٦١٠ رابطة خارجة .

■ الروابط الذاتية selflinks في مواقع الجامعات المصرية محل الدراسة

- الروابط الذاتية تشير إلى الربط داخل الموقع نفسه حيث تسمح هذه الفنة من الروابط بالربط بين صفحات الموقع الواحد أو عناصر الصفحة الواحدة ولهذا فهو يعتبر بمثابة تصفح سريع للموقع مما يفيد المستخدم في الانتقال السريع بين الصفحات التي يحتاج إليها .
- تباينت أيضاً أعداد الروابط الذاتية في مواقع الجامعات المصرية محل الدراسة حيث تنوعت ما بين ٣٥٩ و ٧٤٧٠٠٠٠٠٠٠٠ رابطة ذاتية وهو يعد فارق كبير إلى حد بعيد .

- هناك تباين كبير بين نتائج هذه الدراسة ونتائج دراسة أميرة أحمد حيث جاءت الجامعة المصرية للتعليم الالكتروني في المرتبة الأولى بمعامل تأثير ويب كدرة ٩٠٠١٩٦.٦٧، وعدد صفحات يصل إلى ٥٤ صفحة، وعدد روابط يصل إلى ٤٨٠٩٠٠ رابط، وجاءت جامعة النهضة في المرتبة الأخيرة بمعامل تأثير كدرة ٠.٠٧ وعدد صفحات يبلغ ٢٢٤٠٠ صفحة وعدد روابط يصل إلى ١٦٣٤ رابط.

ثالثاً: النتائج والتوصيات :

أولاً: النتائج

١. مكانة الجامعات المصرية بمقياس الويبومترزكس لترتيب الجامعات في النسخة الصادرة في (يونيو ٢٠١٦) احتلت جامعة الأسكندرية الترتيب الأول على مستوى جامعات مصر والترتيب ٥٧٩ عالمياً، بينما جاءت أكاديمية الوادى للعلوم على الترتيب الأخير على مستوى الجمهورية الترتيب ٦٠، والترتيب ٢٤٦٠٥ عالمياً
٢. أحجام مواقع الجامعات :
احتلت جامعة مدينة السادات المرتبة الأولى في الجامعات الحكومية بعدد صفحات بلغ ٤٤٤٠٠٠٠٠، وجاءت جامعة أسوان في المرتبة الأخيرة بعدد صفحات بلغ ٢٣٥٠ صفحة فقط .
أما بالنسبة للجامعات الخاصة فقد جاءت جامعة الدلتا في المرتبة الأولى بعدد صفحات ٦٩٢٠٠٠٠٠٠، بينما جاءت جامعة النهضة في الترتيب السادس عشر بعدد صفحات بلغ ١١١٠ صفحة فقط .
و بالنسبة للجامعات الأجنبية على أرض مصر، احتلت الجامعة الروسية المرتبة الأولى بعدد صفحات ٤٥٥٠٠٠، بينما جاءت الجامعة الفرنسية في الترتيب الخامس بعدد صفحات بلغ ٤٥٠٠٠ صفحة فقط .
٣. أعمار مواقع الجامعات:
تراوحت أعمار مواقع الجامعات المصرية الحكومية والخاصة والأجنبية ما بين عامين وثمانية عشر عاماً .
مثلت الفئة العمرية (سنتان ، ثلاثة ، أربعة ، خمسة ، خمسة عشر) أقل نسبة عمرية بين مواقع الجامعات المصرية محل الدراسة بمجموع جامعة واحدة لكل فئة عمرية ونسبة مئوية قدرها ٢.٣%
مثلت الفئة العمرية (١٤ عاماً) أعلى نسبة في مواقع الجامعات المصرية حيث مثلت نسبة قدرها ٢٠.٧% بمجموع ٩ مواقع جامعية .
٤. الروابط الوافدة أو الروابط الداخلة :

وتعني الروابط الوافدة من المواقع الأخرى إلى الموقع الأصلي، وكثرة هذه الروابط تدل على مدى انتشار الموقع في البيئة الالكترونية وقد جاءت جامعة سيناء - وهي جامعة خاصة - في المرتبة الأولى من حيث عدد الروابط الوافدة بعدد روابط ٤٨١٠٠٠٠٠٠٠ رابطة وافدة بينما جاءت جامعة النهضة - وهي جامعة خاصة - في المرتبة الأخيرة من حيث عدد الروابط الوافدة بعدد ٣٠٨ رابطة وافدة .

١. الروابط الخارجة : تستخدم للدلالة على الرابط الذي يخرج من الموقع، وقد احتلت جامعة دمياط - وهي جامعة حكومية - المرتبة الأولى من حيث عدد الروابط الخارجة من الموقع بعدد ٣٦٤٠٠٠٠٠٠٠ رابطة خارجة، بينما جاءت جامعة النهضة - وهي جامعة خاصة - في المرتبة الأخيرة من حيث عدد الروابط الخارجة عن موقعها وبلغت ٦٣٩ رابطة خارجة .

٢. الروابط الذاتية : تشير إلى الربط داخل الموقع نفسه حيث تسمح هذه الفئة من الروابط بالربط بين صفحات الموقع الواحد أو عناصر الصفحة الواحدة ولهذا فهو يعتبر بمثابة تصفح سريع للموقع مما يفيد المستخدم في الانتقال السريع بين الصفحات التي يحتاج إليها، جاءت جامعة سيناء - وهي

٦. غازي محمد راتب عصاصة ، ناصر خميس الجيزاوي ، محمد محمدى غانم " تأثير البوابات الالكترونية والنشر الدولي على ترتيب جامعة بنها في التصنيفات العالمية " في المؤتمر العلمي الأول للمكتبات بجامعة بنها بعنوان " تحديات المكتبات الجامعية في الألفية الثالثة " ٢٤-٢٥/٢ نوفمبر ٢٠١
٧. كريمان بكنام صدقي عبد العزيز. تأثير النشر الدولي على ترتيب الجامعات في التصنيفات العالمية : جامعة القاهرة نموذجاً. - Cybrarians Journal. - ع ٣٧، مارس ٢٠١٥ . متاح في www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view...id
٨. محمد النجار ، ريهام عاصم غنيم . مواقع مراكز الدراسات السياسية على الشبكة العنكبوتية : دراسة ويبومترية في معامل تأثير الويب .- المؤتمر القومي الحادي عشر للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات . دمياط : مكتبة مبارك العامة (٢٦-٢٨ يونيو ٢٠٠٨)
٩. محمود شريف زكريا . "الاتصال العلمي الالكتروني بين الجامعات العربية ونظيراتها الأجنبية عبر شبكات الروابط الفائقة : دراسة ويبومترية مقارنة . اطروحة دكتوراة . جامعة عين شمس ، ٢٠١١
10. Aguillo,Isidro F.,JoseLuis Ortega , and Mario Fernandez . " Webmetrics Ranking of World universities : Introduction , Methodology , and future Developments " Higher Education in Europe. (2008) 233-244.
11. Amgad Elgohary .Arab universities on the web : a webmetric study , Electronic Library , Vol.26 Iss :p.p.374-386
12. Harvy ,Lee " Rankings of Higher Education Innstitution : A Critical Review ." Quality of Higher Education 14.3 (2008) 187-207.
13. Kehm, Barbara M (2014). Global University Rankings - Impacts and Unintended Side Effects.European Journal of Education,49 (1), p102-112
14. Noruz.Alireze . "Web impact factors of Iranian universities ." Webology . - Vol.2No 1
15. Taylor, Paul (2007). International University Ranking Systems and the Idea of University Excellence / Richard Braddock.Journal of Higher Education Policy & Management. ,29,pp 245-260.

الاسترجاع الموضوعي في فهرس المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة وأثره على كفاءة الفهرس : دراسة تطبيقية

اعداد

د. سميرة خليل محمد خليل

الأستاذ المساعد بقسم المكتبات والوثائق

وتقنية المعلومات

كلية الآداب – جامعة القاهرة

المستخلص:

تناولت الدراسة الفهرس الآلي للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة المتاح على الإنترنت من حيث قياس كفاءة البحث بالموضوع فيه ، وتم تناول هذا الفهرس من ثلاثة محاور رئيسية هي : أولاً : دراسة واجهات البحث في هذا الفهرس لتحديد أنواع ومستويات البحث به ، ثانياً : قياس مدى التزام القائمين بالتحليل الموضوعي بالمكتبة المركزية الجديدة بتطبيق قواعد الفهرسة الموضوعية ، ثالثاً : تحديد مدى دقة تطبيق مارك الببليوجرافي من حيث نقاط الإتاحة الموضوعية (٦××) المستخدمة في التسجيلات الببليوجرافية المدرجة بالفهرس قيد الدراسة ، وكذلك بالنسبة للمؤشرات والمحددة لها . وقد اعتمدت الدراسة في تناولها لهذا الفهرس على منهجين : أولهما منهج دراسة الحالة ، أما المنهج الثاني فهو المنهج الوصفي التحليلي ، وتمثلت أدوات جمع البيانات في الفحص المباشر لرؤوس الموضوعات والتسجيلات الببليوجرافية المدرجة بالفهرس الآلي للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة ، كما تم استيفاء المعلومات المتعلقة بإجراءات التحليل الموضوعي ، وخطواته ، وأدواته من الصفحة المخصصة لذلك بموقع المكتبة المركزية المتاح على الإنترنت .

الكلمات المفتاحية : الفهارس المتاحة على الخط المباشر / الفهارس الآلية / الاسترجاع بالموضوع / فهرس المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة / المداخل الإضافية الموضوعية في مارك.

القسم الأول : المقدمة المنهجية :

١/٠ تمهيد :

شهد النصف الثاني من القرن العشرين توجه المكتبات ومراكز المعلومات نحو إعادة بناء فهارسها وتحويلها من الشكل التقليدي إلى الشكل المحسب ؛ أي إلى الفهارس الآلية التي حققت الكثير من المميزات للمستخدمين ، من أبرزها : "إمداد المستخدمين بنقاط إتاحة أكثر ، الكفاءة العالية في الاسترجاع ، السرعة في الحصول على البيانات" ^(١) ، ثم كان التوجه التالي وهو إتاحة بعض المكتبات ومراكز المعلومات فهارسها عبر الإنترنت . بالإضافة لما للفهارس الآلية المتاحة على الخط المباشر من مميزات " فإن هناك بعض الخصائص الجديدة التي تتميز بها الفهارس المتاحة على الإنترنت ، ويمكن إيجازها على النحو التالي :

- البحث باستقلالية بالمؤلف ، أو الكلمة المفتاحية ، أو العنوان ، أو السنة .
- عرض المعلومات الببليوجرافية الكاملة .
- استخدام واجهة المستفيد الرسومية GUI ، وهي عبارة عن دمج بين الويندوز والقوائم المدرجة Drop-down والأيقونات ووسيلة تأشير Pointing device مثل الفأرة وكرة التتبع Tracball لتناول المعلومات .
- القدرة على استخدام روابط النص الفائق لتسهيل الإبحار خلال التسجيلية الببليوجرافية .
- التحرك نحو ملامح أو خصائص بحث مشابهة لتلك في محركات البحث .
- الربط بالنص الكامل عندما يكون متاحاً في شكل إلكتروني ^(٢) .

وهذه الخصائص للفهارس المتاحة على الإنترنت يقابلها بعض أوجه القصور التي شابت استخدام هذه الفهارس من جانب المستفيدين والمتمثلة فيمايلي :

- لا تقدم مساعدة كافية في ترجمة أو نقل مصطلحات الاستفسار إلى اللغة أو المفردات المستخدمة في الفهرس .
- لا تقدم مساعدة أوتوماتيكية للمستفيد بتقديم صيغة بديلة للبحث عندما يكون هناك فشل في البحث.
- لا تقود البحث من مصطلحات بحث حر إلى بحث نص حر ناجح (مثل كلمات العنوان) إلى رؤوس موضوعات أو أرقام التصنيف المناظرة المحددة لمدى عريض أو مواد متصلة .
- لا تقدم معلومات كافية في التسجيلات البليوجرافية المسترجعة (مثل قائمة المحتويات ، مستخلصات الكتب) لتمكين المستفيد من الحكم على مدى نفعية المصادر " (٣)

هذا فيما يتعلق باستخدام الفهارس الآلية بوجه عام من حيث أبرز المميزات والعيوب ، إلا أن هناك مشكلات أخرى بالنسبة لهذا النوع من الفهارس تتعلق بالاسترجاع للتسجيلات البليوجرافية المدرجة بها ، والعناصر الاسترجاعية المتاحة للمستفيدين بهذه الفهارس (مؤلف ، عنوان ،موضوع ... وغير ذلك).

١/١ مشكلة الدراسة وأهميتها :

لاحظت الباحثة عند استخدامها لبعض الفهارس العربية الآلية المتاحة عبر الإنترنت ،أنه في حالة البحث بالموضوع ، واستعراض نتائج هذا البحث يتبين أن بعض التسجيلات البليوجرافية المدرجة في نتائج البحث لا علاقة لها بالموضوع المبحث عنه ، وهذا يعني بذل جهد ووقت في استعراض تسجيلات ليست محل اهتمام الباحث ، بينما بالبحث عن الموضوع ذاته ، ولكن من خلال استخدام الكلمات المفتاحية ، يتبين وجود تسجيلات بليوجرافية تتناول الموضوع المبحث عنه ولكن لم تظهر في نتائج البحث عنه كموضوع . ومعنى هذا أنه عند البحث بالموضوع في بعض الفهارس الآلية العربية المتاحة على الإنترنت ، فإن التسجيلات التي يتم الحصول عليها في نتائج البحث لا تمثل مجموع ما هو موجود بالفعل من تسجيلات بليوجرافية في الموضوع المبحث عنه ومدرجة في الفهرس ، ومن هنا يتبين أهمية معرفة الأسباب وراء ذلك ، خاصة أنه " تشير العديد من الدراسات التي أجريت حول سلوك المستفيدين في البحث عن المعلومات أن أغلب المستفيدين يلجؤون إلى البحث عن أوعية المعلومات غير المعروفة عبر البحث باستخدام الموضوع ، مقارنة بعدد أقل من المستفيدين الذين يلجؤون إلى البحث عن أوعية معلومات معروفة عبر المداخل الأخرى المتاحة للبحث." (٤) ، وهذا ما أثبتته بعض الدراسات حيث " احتل البحث بالموضوع المرتبة الأولى بنسبة ٧٨.٣% ، يليه البحث بالعنوان بنسبة ٢٨.٧% ، يليه البحث عن أوعية معلومات لمؤلف معين" (٥) ، " وأن البحث بالموضوع هو الأكثر استخداما من جانب المستفيدين ، وفي نفس الوقت هو الأكثر صعوبة عند التعامل من جانب المستفيدين ويسجل درجة أقل من الرضاء من جانب المستفيدين فيما يتعلق بنتائج البحث التي يحصلون عليها ،ويأتى ذلك لطبيعة اللغة نفسها وما تفرضه من مترادفات ، ووجود أكثر من معنى للفظ الواحد وغير ذلك من القضايا اللغوية التي ترمى بظلالها على عملية البحث من جانب المستفيد مما يؤثر على النتائج المسترجعة وما يستتبعها من معدلات التحقيق ، وبالتالي مما يؤثر على درجة رضائه عن النتائج المسترجعة ومقدار الوقت والجهد الذى بذله فى سبيل الحصول على ذلك الناتج " (٦) ، ومن هنا تبرز أهمية الحاجة الى دراسة الاسترجاع الموضوعي للتسجيلات البليوجرافية المدرجة بالفهارس العربية الآلية لتحديد الخصائص ، وكذلك المعوقات لهذا النوع من الاسترجاع . ولإجراء هذه الدراسة كان على الباحثة اختيار أحد الفهارس العربية الآلية المتاحة على الإنترنت ، وحيث إن المكتبات الجامعية "أكثر الفئات حرصا على الوجود على الشبكة ، وحرص هذه الفئات من المكتبات على إتاحة فهارسها على الإنترنت في الدول العربية " (٧) ، لذلك وقع الاختيار على أحد فهارس المكتبات الجامعية وهو فهرس المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة لدراسة الاسترجاع الموضوعي للتسجيلات البليوجرافية بهذا الفهرس بهدف بيان ما يتعلق بهذا النوع من الاسترجاع من خصائص ومعوقات وكيفية معالجة تلك المعوقات من خلال عدد من التوصيات والمقترحات التي يقدمها البحث من واقع النتائج التي يتم التوصل إليها .

٢/١ أهداف الدراسة وتساؤلاتها :

يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في تناول الاسترجاع الموضوعي للتسجيلات الببليوجرافية لأوعية المعلومات العربية المدرجة في الفهرس الآلي للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة المتاح على الإنترنت ، وذلك لقياس أداء البحث بالموضوع في هذا الفهرس و تحديد أوجه القوة والضعف في هذا الأداء من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية :

١. بيان طبيعة واجهات البحث في الفهرس الآلي للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة من حيث مستويات البحث ، والعناصر الاسترجاعية المتاحة للمستخدم.
٢. قياس مدى التزام القائمين بالتحليل الموضوعي بالمكتبة المركزية الجديدة بتطبيق قواعد الفهرسة الموضوعية من حيث اختيار وصياغة رؤوس الموضوعات لأوعية المعلومات المكتبة ، سواء للرؤوس المستقاة من أدوات التحليل الموضوعي المستخدمة بالمكتبة ، أو المصاغة من جانب المكتبة .
٣. تحديد نقاط الإتاحة الموضوعية (مارك الببليوجرافي ٦×٤) المستخدمة في التسجيلات الببليوجرافية المدرجة بالفهرس قيد الدراسة ، وقياس مدى الدقة في استخدام تلك النقاط للإتاحة ، وكذلك بالنسبة للمؤشرات المحددة لها .
٤. بيان مدى الدقة في إدخال البيانات المتعلقة بكل حقل من الحقول الموضوعية في التسجيلات الببليوجرافية .

ولتحقيق أهداف الدراسة سيتم الإجابة عن التساؤلات الآتية :

١. ما مستويات البحث المتاحة للمستخدم في الفهرس الآلي للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة ، وما أوجه الفرق بينها؟
٢. ما العناصر الاسترجاعية المتاحة للمستخدم للبحث بها في الفهرس الآلي للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة (مؤلف ، عنوان ، موضوع ، ... إلخ) ؟
٣. ما الأدوات المستخدمة في إجراء التحليل الموضوعي للأوعية المكتبة بالمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة (قوائم رؤوس موضوعات ، مكانز ، أو إلخ) ؟ وما تأثير ذلك على الاسترجاع الموضوعي بهذا الفهرس ؟
٤. إلى أي مدى يتم تطبيق قواعد الفهرسة الموضوعية في التحليل الموضوعي لأوعية المعلومات المكتبة بالمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة ؟ وما تأثير ذلك على الاسترجاع الموضوعي بهذا الفهرس ؟
٥. ما مدى توافر أدوات للضبط الموضوعي لرؤوس الموضوعات المستخدمة في الفهرس الآلي للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة (ملفات الاستناد موضوعي) ؟ وما تأثير ذلك على الاسترجاع الموضوعي بهذا الفهرس ؟
٦. ما نقاط الإتاحة الموضوعية المستخدمة في التسجيلات الببليوجرافية المدرجة بالفهرس محل الدراسة ؟ وما مدى الدقة في استخدامها من حيث العلاقة بين موضوع التسجيلية والتاج المستخدم ، والمؤشرات والمحددات لهذا التاج ؟

٣/١ حدود الدراسة :

قد تتطلب دراسة الاسترجاع الموضوعي للتسجيلات الببليوجرافية العربية المدرجة في الفهرس الآلي للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة المتاح على الإنترنت ، دراسة جميع رؤوس الموضوعات المدرجة بهذا الفهرس ، وكذلك دراسة التسجيلات الببليوجرافية المدرجة تحت هذه الرؤوس ، ولصعوبة دراسة كل رؤوس الموضوعات والتسجيلات بهذا الفهرس ، فقد تم اختيار عينة ، وهي عينة قصدية حيث

تم اختيار رؤوس الموضوعات في مجال موضوعي بعينه وهو مجال المكتبات والمعلومات مع الاختصار على اللغة العربية كبعد لغوي ، أما البعد الزمني فقد تم الحصر حتى نهاية شهر فبراير ٢٠١٦ م ، وقد بلغ عدد رؤوس الموضوعات التي تم حصرها ٣٥٤ رأس موضوع ، أما عدد التسجيلات المدرجة تحت هذه الرؤوس فقد بلغت ١٧٥١ تسجيلة ببليوجرافية ، وهذه التسجيلات تغطي كافة أنواع أوعية المعلومات في المجال المدروس المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة ، وهي الكتب (١١٣٠ تسجيلة) والدوريات (٢٦ تسجيلة) والرسائل العلمية (٥٩٥ تسجيلة) ، سواء المطبوع منها ، أو الإلكتروني والمشار إليها في الفهرس بالوسائط المتعددة (ملفات الحاسب الآلي ، الأقراص المدمجة)

٤/١ منهج الدراسة وأدواته :

اعتمدت الدراسة على استخدام منهج دراسة الحالة ، لأنها اقتضت على الفهرس الآلي للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة المتاح على الإنترنت فقط ، بالإضافة إلى استخدام المنهج الوصفي التحليلي في تناول رؤوس الموضوعات ونقاط الإتاحة الموضوعية في التسجيلات الببليوجرافية التي تمثل عينة الدراسة ، أما أدوات جمع البيانات فتمثلت في الفحص المباشر لرؤوس الموضوعات و للتسجيلات الببليوجرافية المدرجة في الفهرس محل الدراسة ، كذلك متابعة صفحات موقع المكتبة المركزية الجديدة المتاحة على شبكة الإنترنت ، حيث خصصت إحدى هذه الصفحات للعمليات الفنية بالمكتبة من إجراءات وأدوات وغير ذلك وهي متاحة على الرابط :

http://www.cl.cu.edu.eg/?page_id=305

٥/١ الدراسات السابقة والمثيلية :

هناك عدد من الدراسات السابقة والمثيلية التي تم حصرها من الأدوات الببليوجرافية الآتية :

١- فهرس مكتبات:

- أ- فهرس اتحاد مكتبات الجامعات المصرية .
- ب- فهرس المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة .
- ج- الفهرس العربي الموحد .

٢- قواعد البيانات :

- LISTA=Library and Information Science&Technology Abstracts.
- Proquest dissertation &thesis.
- Eric=educational resources information center.

٣- دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات / محمد فتحى عبد الهادى بحلقاته المختلفة وهي من الحلقة الأولى (حتى ١٩٧٦ م) إلى الحلقة (٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ م)

هذا بالإضافة إلى متابعة ماصدر من إنتاج فكرى في الفترة من ٢٠٠٩ م حتى ٢٠١٦ م من خلال تصفح قاعدة الهادى للإنتاج الفكرى العربى في مجال المكتبات والمعلومات المتاحة على موقع الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات ، والتي تتشابه في تغطيتها مع بعض الحلقات السابقة ، إلا أنها تمتد في تغطيتها إلى عام ٢٠١٦ م والمتاحة على الرابط التالى :

<http://www.arab-fli.org/index.php?page=43&link=92&sub=93>

ومن هذه المراجعة لتلك الأدوات الببليوجرافية تم حصر الدراسات التالية :

١/٥/١ : الدراسات العربية :

انقسمت الدراسات العربية في تناولها لموضوع الدراسة إلى :

أ- دراسات عن فهرس المكتبة المركزية لجامعة القاهرة :

١- محمد فتحى عبد الهادى (١٩٧١) الفهارس والببليوجرافيات بمكتبات الجامعات الثلاث بالقاهرة من الناحية الوصفية والموضوعية :دراسة ميدانية مقارنة^(٨).

فى هذه الدراسة تم تناول الفهارس والببليوجرافيات بكل أشكالها وأنواعها المستخدمة فى مكتبات الجامعات الثلاث فى مدينة القاهرة وهى :جامعة القاهرة ،جامعة عين شمس ،جامعة الأزهر ، وعددها ٣٩ مكتبة . وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحى الميدانى ، واستعانت بعدد من أدوات جمع البيانات : الاستبيان وقائمة مراجعة والمقابلات الشخصية بالإضافة إلى الملاحظة المباشرة والزيارات الميدانية ، حيث ناقشت الوظائف التى تؤديها تلك المكتبات مع تحليل لبياناتها الوصفية والموضوعية . ومن بين المكتبات المدروسة بتلك الرسالة المكتبة المركزية لجامعة القاهرة موضوع دراستنا هنا ولكن الاختلاف بينهما فى البعد الزمنى الذى يصل الفرق فيه إلى ما يقرب من نصف قرن من الزمان ، وفى عدم دراسة كفاءة الاسترجاع الموضوعى بفهارس المكتبات المدروسة.

٢- أميمة محمد طلعت (١٩٩٩) . فهارس المكتبة المركزية بجامعة القاهرة : دراسة تحليلية تقييمية^(٩) .

تناولت هذه الدراسة فهارس المكتبة المركزية بجامعة القاهرة فى مرحلة ما قبل إنشاء المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة ، حيث كانت الفهارس فى شكلها التقليدى وليس فى شكلها الآلى الحالى وذلك بمختلف أشكالها المادية (بطاقى ، محزوم)وبمختلف أنواعها (مؤلف ، عنوان ، موضوع) وذلك بهدف رصد خصائص تلك الفهارس ومشكلات استخدامها كأدوات لاسترجاع البيانات الببليوجرافية لأوعية المعلومات المقتناة بالمكتبة المركزية لجامعة القاهرة ، كما تطرقت الدراسة إلى مشروع تحسين فهارس المكتبة المركزية لجامعة القاهرة ومراحلها المختلفة ، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الميدانى الوصفى التحليلى ، مستعينة بالمقابلة المقننة ، والاستبيان بالإضافة إلى الملاحظة الشخصية فى تناول فهارس المكتبة المركزية لجامعة القاهرة .

ب- دراسات عن استخدام الفهارس الآلية وتقييمها :

١- لىلى سيد سمير (٢٠٠٢) . الفهارس المتاحة على الخط المباشر فى المكتبات الأكاديمية والمتخصصة بالقاهرة الكبرى^(١٠).

رصدت هذه الدراسة استخدامات المستفيدين للفهارس المتاحة على الخط المباشر فى تسع من المكتبات المتخصصة والأكاديمية فى القاهرة الكبرى ، كما رصدت هذه الدراسة كذلك المشكلات والصعوبات التى تواجه المستفيدين فى استخدامهم لتلك الفهارس ، ومن ثم تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات التى يمكن الأخذ بها لتطوير إمكانات الفهارس المتاحة على الخط المباشر فى المكتبات المدروسة والنظم الآلية بها ، والعمل على توفير بعض الوسائل المساعدة للمستفيدين مع إرشادات لكيفية التعامل مع تلك الوسائل المساعدة ومع الفهارس . والمنهج المطبق فى هذه الدراسة هو منهج البحث الميدانى مع الاستعانة بعدد من أدوات لجمع البيانات هى : قائمة مراجعة بالبيانات الأساسية عن المكتبات محل الدراسة ، بالإضافة إلى قائمة مراجعة أخرى حول النظم الفرعية للفهارس المباشرة ، كذلك تم الاستعانة بالاستبيانات كأدوات لجمع البيانات حيث تم تقديم استبيان للمستفيدين المستخدمين للفهارس المتاحة على الخط المباشر بالمكتبات المدروسة ، واستبيان آخر للقراء غير المستخدمين لتلك الفهارس .

٢- عبد الله فراج عبد المجيد عامر (٢٠٠٤). الفهارس كأدوات لاسترجاع المعلومات في مكتبات جامعة طنطا : دراسة ميدانية^(١١).

تناولت هذه الدراسة فهرس مكتبات جامعة طنطا ، حيث غطت مختلف الفهارس بكل أشكالها المتاحة وبكل أنواعها ، ولكافة أنواع أوعية المعلومات المكتتة في المكتبات محل الدراسة أى مكتبات جامعة طنطا وعددها ١٥ مكتبة من بينها المكتبة المركزية لجامعة طنطا ، كما تطرقت الدراسة إلى مشروع تحسين مكتبات جامعة طنطا ، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الميداني . أما عن أدوات جمع البيانات بهذه الدراسة فقد تنوعت ما بين استبيان موجه لأمناء المكتبات بجامعة طنطا للحصول على المعلومات المتعلقة بالنواحى الإدارية والتنظيمية للفهارس ، واستبيان آخر لمستخدمي الفهارس من الطلاب والباحثين وإعضاء هيئة التدريس بجامعة طنطا لتحديد مدى صلاحية الفهارس بهذه المكتبات كأدوات لاسترجاع المعلومات . كما تم الاستعانة بقائمة مراجعة تتضمن العناصر المتعلقة ببنية الفهارس سواء من الناحية الوصفية أو الموضوعية . ومن أبرز نتائج الدراسة عدم توافر فهرس موضوعي هجائي سوى في مكتبتين فقط من بين ١٥ مكتبة تمت دراستها ، وما هو موجود من فهرس يعتبر غير كافٍ للاستدلال الموضوعي لمقتنيات المكتبات المدروسة بجامعة طنطا .

٣- زينب صلاح الدين سعيد (٢٠٠٦) . واجهات استخدام الفهرس الآلى فى المكتبات العامة المصرية : دراسة تطبيقية^(١٢).

عالجت هذه الدراسة اتجاهات المستخدمين نحو استخدام الفهارس الآلية بالمكتبات العامة المصرية من خلال دراسة عينة من هذه المكتبات والتي تمتلك فهرس آلى بها ، وقد مثلت العينة ثلاث مكتبات عامة مصرية وهى : مكتبة الإسكندرية ، مكتبة مصر الجديدة ، مكتبة مبارك العامة . والهدف من هذه الدراسة يتلخص فى تحديد خصائص واجهات استخدام فهرس البحث المباشر والمتطلبات الفنية لواجهات ذلك الاستخدام ، وتقييم واقع استخدام واجهات فهرس الإتاحة على الخط المباشر المستخدمة فى المكتبات العامة المصرية ؛ وذلك لاستنباط المعايير الواجب توافرها عند إنشاء واجهة استخدام خاصة بالفهرس المتاح على الخط المباشر فى المكتبات العامة . أما عن منهج الدراسة المستخدم بها فهو المنهج الوصفى التحليلي مع الاستعانة بعدد من أدوات جمع ، وهى : الاستبيان موجه للمستخدمين المترددين على المكتبات المدروسة ، والمقابلة والتي تم إجراؤها مع متخذى القرار بالمكتبات ورؤساء أقسام تكنولوجيا المعلومات والعمليات الفنية بالمكتبات التى تغطيها الدراسة ، وقائمة مراجعة تتضمن العناصر التى تشكل معايير تقييم واجهات الاستخدام المتوفرة فى الفهارس الآلية للمكتبات الثلاث محل الدراسة.

٤ - مها محمد رمضان مصطفى (٢٠٠٧) . الفهارس المحسبة فى مكتبات جامعة عين شمس : دراسة ميدانية^(١٣).

تناولت الدراسة الفهارس المحسبة فى مكتبات كليات جامعة عين شمس التى تم تصميمها محليا ، ودون الاعتماد على النظم الآلية الجاهزة المتكاملة ، وذلك بهدف تحديد الأسباب التى دفعت مكتبات جامعة عين شمس إلى إعداد الفهارس المحسبة محليا ، ودراسة الأساليب والممارسات فى تنفيذ تحويل مكتبات جامعة عين شمس لفهارسها من الشكل التقليدى إلى الشكل المحسب ، وذلك بدراسة التخطيط والشراء والاختيار والتصميم والتقييم لنوعية الأجهزة والبرمجيات والأدوات المستخدمة . وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي الميداني ، مع عدد من أدوات جمع البيانات هى: المقابلة الشخصية لمديرى مكتبات جامعة عين شمس ، و بعض العاملين بها ، وقائمة مراجعة تغطى عناصر النظم المحسبة فى ضوء المعايير التى وردت فى وثيقة النظم الآلية المتكاملة للمكتبات الصادرة عام ٢٠٠٥م ، المشاهدة الشخصية لتقييم الفهارس محل الدراسة وفق المعايير المشار إليها سابقا . وبهذا تكون هذه الدراسة قد عالجت فهرس جامعة عين شمس من حيث التحول من الشكل التقليدى إلى الشكل المحسب ولم تتطرق إلى تناول هذه الفهارس من حيث البنية الوصفية أو الموضوعية للتسجيلات البليوجرافية المدرجة بها .

٥- منيرة رشاد فهمي إبراهيم (٢٠٠٩) . الفهارس التقليدية والآلية في مكتبات جامعة الإسكندرية : دراسة تقييمية^(١٤) .

تناولت هذه الدراسة الفهارس التقليدية لمكتبات جامعة الإسكندرية بمختلف أشكالها وأنواعها ، كما تناولت الفهارس الآلية بهذه المكتبات من خلال تحديد النظم الآلية المستخدمة وخصائصها وإمكاناتها ، بهدف قياس درجة شمول الفهارس وتغطيتها لمجموعات مكتبات جامعة الإسكندرية، وتحديد مدى توافر الأدوات والإمكانات اللازمة لإتمام عملية الفهرسة ، ومقدار الدقة في المعالجة الوصفية لأوعية المعلومات ، وأيضاً مقدار دقة استنادية التسجيلات الببليوجرافية وتنظيم تلك التسجيلات وترتيبها في فهرس مكتبات جامعة الإسكندرية . وتم في هذه الدراسة استخدام المنهج المسحي الميداني بشقيه الوصفي والتحليلي ، مستعينة بمجموعة من الأدوات هي : الملاحظة الشخصية ، المقابلة الشخصية ، قائمة مراجعة . وتختلف هذه الدراسة عن موضوع هذا البحث في أنها لم تتطرق إلى الجانب الموضوعي في فهرس مكتبات الإسكندرية من حيث الاسترجاع الموضوعي بهذه الفهارس ، كما لم تتطرق إلى التسجيلات الببليوجرافية المدرجة بفهارس مكتبات جامعة الإسكندرية.

٦- دينا فتحى عبد الهادي (٢٠١٠) . فهارس المكتبات المصرية المتاحة عبر الأنترنت : دراسة تقييمية^(١٥) .

تناولت هذه الدراسة فهرس سبع من المكتبات المصرية المتاحة فهرسها على الإنترنت ، حيث قامت بتحليل وتقييم بنية هذه الفهارس للتعرف على واقعها ورصد المشكلات والصعوبات التي تواجه المستفيدين في استخدام تلك الفهارس ، وكل هذا بهدف تقديم المقترحات لمعالجة تلك المشكلات التي تؤدي بدورها إلى تطوير فهرس المكتبات المدروسة . وقد تم الاستعانة بمنهجين لإجراء الدراسة : أولهما المنهج المسحي الميداني ، والآخر المنهج التقييمي . وقد عالجت هذه الدراسة في تناولها لفهارس المكتبات المصرية المتاحة على الإنترنت المدروسة النظم الآلية المستخدمة بها والموارد البشرية المسؤولة عن إعداد الفهارس ، وطرق تطويرها وتحديثها وإمكانات البحث المتاحة بها ، وكذلك البيانات المقدمة بتلك الفهارس ونقاط الإتاحة المتاحة للمستفيدين منها والروابط التي تقدمها تلك الفهارس لمستفيديها.

ج- دراسات تتناول التسجيلات الببليوجرافية المدرجة بالفهارس الآلية :

في هذه الفئة من الدراسات نجد :

أولاً : دراسات تناولت التسجيلات الببليوجرافية في الشكل الاتصالي مارك بشكل عام

١- سحر حسنين ربيع (٢٠١١) . تطبيقات شكل الفهرسة المقروءة آلياً مارك ٢١ للبيانات الببليوجرافية بالفهارس الآلية ل مكتبة الإسكندرية ودار الكتب الوطنية : دراسة تقييمية^(١٦) .

قامت هذه الدراسة بتقييم تطبيقات الشكل الاتصالي مارك للبيانات الببليوجرافية في الفهارس الإلكترونية لمكتبتين هما مكتبة الإسكندرية ومكتبة دار الكتب والوثائق القومية بمصر ، كما تناولت المتطلبات الواجب توافرها لضمان سلامة التسجيلات الببليوجرافية في شكل مارك والمتاحة في الفهارس الآلية للمكتبتين محل تلك الدراسة ، وكذلك دراسة الأبعاد المختلفة المؤثرة على دقة المعالجة الفنية للتسجيلات الببليوجرافية والمتمثلة في: البعد اللغوي ، الموضوعي ، الوعائي ، الفني ، الإداري . وقد استعانت الدراسة بمنهج دراسة الحالة ، مع تطبيق منهج البحث التقييمي ، واستخدام قائمة مراجعة لجمع البيانات عن أنظمة الفهرسة الآلية المستخدمة في المكتبات محل الدراسة بها .

٢- طه نبيل عبد الحميد الفرماوى (٢٠١٢) . جودة التسجيلات العربية في فهرس مكتبات جامعة المنوفية : دراسة ميدانية^(١٧) .

قامت هذه الدراسة بقياس مدى جودة التسجيلات الببليوجرافية لأوعية المعلومات العربية المقتناة في مكتبات جامعة المنوفية والمدرجة في فهرسها ، وذلك منذ بدء مشروع الفهرسة الآلية بمكتبات جامعة

المنوفية في عام ٢٠٠٧ حتى عام ٢٠١٠ م ، وذلك من خلال فحص عينة عشوائية من هذه التسجيلات العربية والتي بلغ مجموعها ١٣٤٥٨ تسجيلية ببلوجرافية ، ومكتبات جامعة المنوفية من المكتبات المشاركة في بناء الفهرس الموحد لمكتبات الجامعات المصرية ، وقد تم قياس مدى دقة واكتمال بيانات التسجيلات ومدى صحة صياغتها في ضوء القواعد والأدلة الإرشادية التي تم اعتمادها من جانب إدارة مشروع الفهرس الموحد لمكتبات الجامعات المصرية . واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الميداني في تجميع مصادر الدراسة ، والمنهج التقييمي في تقييم التسجيلات البليوجرافية من خلال قائمة مراجعة أعدت لذلك .

ثانيا : دراسات فيها تم التركيز في تناول التسجيلات البليوجرافية على نقاط الإتاحة الموضوعية المدرجة بها ، وهنا دراسة واحدة وهي:

- أحمد عمار حسين همام (٢٠١٥) . جودة نقاط الإتاحة الموضوعية المقننة في الفهارس الآلية : دراسة تطبيقية على الفهرس الموحد لاتحاد الجامعات المصرية ^(١٨) .

تناولت هذه الدراسة الفهرس الموحد لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية بهدف قياس جودة نقاط الإتاحة الموضوعية بالتسجيلات البليوجرافية للمكتبات الأعضاء بمشروع هذا الفهرس ، حيث تنقسم الدراسة إلى أربعة فصول ، تناولت في الفصل الأول منها مفهوم الفهارس الموحدة وفوائدها وأهدافها ووظائفها ، والأنواع المختلفة من الفهارس الموحدة . أما الفصل الثاني فقد تطرقت فيه إلى نقاط الإتاحة الموضوعية المقننة في الشكل الاتصالي مارك ، بينما في الفصل الثالث تم تناول مشروع المكتبة الرقمية بكل جوانبه من حيث الأهداف والمؤسسات المشاركة في هذا المشروع الحكومية والخاصة منها ، وكذلك المكتبات المساهمة في هذا مشروع ، والإمكانات المادية والبشرية المتاحة بمشروع المكتبة الرقمية . وفي الفصل الرابع تم دراسة عينة من التسجيلات البليوجرافية العربية المدرجة بفهرس اتحاد مكتبات الجامعات المصرية من حيث نقاط الإتاحة الموضوعية المقننة بهذه التسجيلات من خلال اختيار عينة عشوائية تغطي كافة مجالات المعرفة البشرية . وتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، والمنهج التقييمي وذلك بالاستعانة بعدد من أدوات جمع البيانات ، وهي هنا الاستبيان وقائمة المراجعة . وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية من حيث تناولها لنوع مختلف من الفهارس ، فهي تغطي الفهرس الموحد لاتحاد الجامعات المصرية ، بينما البحث هنا يتناول فهرس مكتبة واحدة وهي المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة ، وهي ليست ضمن منظومة الفهرس الموحد لاتحاد الجامعات المصرية ، كما أن الدراسة الحالية تناقش رؤوس الموضوعات في مجال المكتبات والمعلومات المدرجة في فهرس المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة وكذلك نقاط الإتاحة الموضوعية في التسجيلات في هذا المجال المعرفي ، بينما ناقشت هذه الدراسة نقاط الإتاحة الموضوعية بالتسجيلات البليوجرافية في مختلف موضوعات المعرفة البشرية بالفهرس الموحد .

وبالإضافة لكل الدراسات السابقة نجد أن هناك دراسة وثيقة الصلة بالبحث الحالي ، حيث تتناول الاسترجاع الموضوعي بأحد الفهارس لمكتبة جامعية ، وإن كانت الدراسة فيها لفهرس تقليدي ، أي في شكله البطاقي ، إلا أن الباحثة لم تتمكن من الاطلاع عليها و تكتفى هنا بالإشارة إليها من واقع تناول إحدى الدراسات لها ، وهذه الدراسة هي:

- قاسم رفل نزار (٢٠٠٥) . رؤوس الموضوعات المستخدمة بجامعة الموصل في مجال العلوم الهندسية : دراسة تحليلية ^(١٩) .

"ركزت الدراسة على تحليل رؤوس الموضوعات العربية والأجنبية ، المستخدمة في الفهرس الموضوعي للمكتبة المركزية بجامعة الموصل في العلوم الهندسية ، في محاولة لقياس أداء هذا الفهرس وقدرته على الإتاحة الموضوعية ، كما أعطت الدراسة أهمية قصوى لدراسة مدى التزام المكتبة المركزية بالمبادئ الأساسية لاختيار رؤوس الموضوعات وصياغتها ، وتأثير الإخلال بهذه المبادئ على أداء الفهرس ، كما أخذ تأثير الأخطاء الإملائية والأخطاء في علامات الترقيم بعين الاعتبار أيضا عند القياس

والتقويم ، وخلصت الدراسة إلى ضعف أداء الفهرس الموضوعي للمكتبة المركزية ، وقد خرجت الدراسة ببعض المقترحات التي تهدف إلى تحسين أداء الفهرس الموضوعي للمكتبة المركزية لاسيما عن طريق الاستعانة بخبراء وأراء ومقترحات المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات ، وتحديث قوائم رؤوس الموضوعات المستخدمة في المكتبة وتنظيم دورات تدريبية للعاملين في قسم الفهرسة . (٢٠)

٢/١/٥: الدراسات الأجنبية

الدراسة الأولى

Rondeau ,Wendy (2013) . Making Use of Existing Tools for Unknown Item Needs: Improving Subject Retrieval in Online Catalogues⁽²¹⁾

تناولت هذه الدراسة الفهارس الآلية لمكتبات جامعة كارولينا الشمالية North Carolina State University المتاحة على الإنترنت من حيث مشكلات المستفيدين منها في استخدامها في البحث عن الموضوع .

فقد تبين أن المستفيدين قد اعتادوا على استخدام الكلمات المفتاحية عند البحث في محركات البحث على الإنترنت ، لذلك سلكوا نفس النهج عند استخدام الفهارس الآلية لمكتبات جامعة كارولينا الشمالية المتاحة على الويب عند البحث بها عن موضوع ما ، بل لأنهم يستخدمونها عن بعد جعلهم لا يستفيدون من المساعدة التي يمكن أن تقدم لهم بهذ المكتبات ، كما تبين أن المستفيدين يلجؤون إلى استخدام الكلمات المفتاحية عند البحث بالموضوع في فهارس تلك المكتبات ، وهذا يرجع إلى أن أمام مستخدمى هذه الفهارس مجموعة من الخيارات للبحث في مقدمتها الكلمات المفتاحية ، إلا أن نتائج البحث عادة غير مرضية لهم ، لذلك اتجه القائمون على أمر هذه الفهارس إلى حل هذه المشكلة من خلال الاستفادة من واجهات البحث التفاعلية المستخدمة مع محركات البحث المتاحة على الإنترنت ، وذلك بجعل واجهات البحث لفهارس مكتبات جامعة كارولينا الشمالية تفاعلية بأن يمكن للمستفيد عند استخدام الفهرس وإدخال استفساره في صندوق البحث بالفهرس أن يظهر له كشاف موضوعي يقدم له عددا من المقترحات بالمصطلحات المقيدة أو المضبوطة لمساعدته في البحث بالموضوع ، وهذا يعد نوعا من التفاعل بين المستفيد وواجهة البحث بالفهرس . والهدف من هذه الأداة وهى الكشف الموضوعي هو توجيه المستفيد لمساعدته على إزالة الغموض في عملية البحث بالموضوع وقيادته إلى نقاط وصول محددة . فاختيار مصطلحات البحث أو بناء الاستفسارات تعد عملية تفاعلية عالية وهى تعد بمساعدة نظم استرجاع المعلومات التفاعلية .

الدراسة الثانية :

Karen &Huang , Jie(2008) Subject Searching Success: Antell, _

Transaction Logs, Patron Perceptions, and Implications for Library Instruction⁽²²⁾

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الأسباب وراء فشل المستفيدين في البحث بالموضوع بكفاءة ، وذلك باستخدام أسلوبين : أولهما تحليل سجلات عمليات البحث في الفهارس الآلية لمكتبات جامعة أوكلاهوما University of Oklahoma المتاحة على الإنترنت ، وثانيهما إجراء مقابلات مع

المستفيدين المستخدمين للفهارس بتلك المكتبات . وبالنسبة للأسلوب الأول تم دراسة عينة تمثلت في ١٦ فترة زمنية موزعة على مدى الفصل الدراسي لخريف عام ٢٠٠٥م ، ومدة الفترة الواحدة تتراوح ما بين ٣ إلى ٥ ساعات وذلك صباحا أو ظهرا أو مساء في أيام الدراسة ، وأيضا أيام الإجازات . وبلغ عدد العمليات التي تم حصرها ٢٨٣٠٢ لكن تم استبعاد عدد منها ليصبح ماتم دراسته ١٤٢٣٤ عملية ، تبين من تحليل بياناتها أن البحث بالموضوع بلغ ٦٥٠ عملية ليأتى البحث بالموضوع في المرتبة الأخيرة بنسبة ٤.٦ % ، بينما جاء في المرتبة الأولى البحث بالكلمات المفتاحية بنسبة ٦٤.٨ % ، يليه البحث بالمؤلف بنسبة ١٢.٨ % ، ثم البحث بالعنوان في المرتبة الرابعة بنسبة ١٢ % . كما تبين أن نسبة النجاح في

البحث بالموضوع بلغ فقط ٤٠.٦ % .أما عن الأسلوب الثانى فى إجراء هذه الدراسة فقد تم عمل مقابلات مع عشرين طالبا بجامعة أوكلاهوما ، قام كل واحد منهم بالبحث عن ثلاثة موضوعات ، على أن يتم إجراء بحثه فى خمس محاولات ليصبح عدد مرات البحث بالموضوع فى فهرس مكتبات الجامعة قيد الدراسة ٣٠٠ محاولة ، ولكن الناتج كان ٢١٨ محاولة ، وذلك لأن إجراء المحاولات الخمس لم يلتزم بها كل الطلاب ، هذا بالإضافة إلى توجيه عدد من الأسئلة إلى الطلاب فى هذه الدراسة ، وهذه الأسئلة هى :

- كم عدد مرات البحث بالموضوع وكان ناتج البحث صفراً ؟
 - كم عدد مرات البحث بالموضوع وكان ناتج البحث كما كبيرا لكن غير مفيد ؟
 - كم عدد مرات البحث بالموضوع وتم فيه استخدام كلمات كاملة وصحيحة ؟
 - هل أنت راض عن النتائج ؟
 - فى حالة عدم الرضى كيف يمكن تغيير استراتيجيات البحث ؟
 - فى حالة عدم الحصول على النتائج إلى أى مصدر تلجأ للحصول على ما تريد؟
- وقد تبين أن أكثر من ٥٠% من النتائج كانت غير مرضية لطلاب العينة المدروسة ، وأن الحصول عليها يتطلب إجراء خمس محاولات للبحث على الأقل فى الفهارس المدروسة .

الدراسة الثالثة :

Yu , Holly& Young , Margo (2004) . The Impact of Web Search Engines on Subject Searching in OPAC .⁽²³⁾

إن الهدف من هذه الدراسة تحديد تأثير محركات البحث على الاسترجاع بالموضوع فى الفهارس الآلية المتاحة على الخط المباشر ، وأيضا تأثير تغيرات واجهات البحث على ذلك .

ولإجراء هذه الدراسة قام مؤلفاها بتناول مشكلات الاسترجاع بالموضوع فى الفهارس على الخط المباشر من خلال تحليل سجلات عمليات البحث بفهارس مكتبات جامعة ولاية كاليفورنيا California State University ، فى فترة من عام ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٣ م حيث تم الفحص فى

ثلاث فترات هى : صيف عام ٢٠٠٠ م ، وخريف ٢٠٠٠ ، وشتاء عام ٢٠٠١ م ، ثم تم إعادة الفحص لسجلات فى فترة شتاء ٢٠٠٢ ، وشتاء ٢٠٠٣ م . وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة هو رصد أهم الأسباب فى المشكلات المتعلقة بالاسترجاع بالموضوع فى الفهارس الآلية لمكتبات جامعة كاليفورنيا من جانب الطلاب ، وتتلخص تلك الأسباب فى :

- ١- الأخطاء الإملائية والمطبعية .
- ٢- استخدام المختصرات والأرقام فى البحث بالموضوع .
- ٣- الكلمات المفتاحية التى يتم البحث عنها باللغة الطبيعية غير المقيدة .
- ٤- عدم التعبير بشكل كافٍ عن الموضوع المبحوث عنه .

أما عن المشكلات التى تقابل المستخدمين عند البحث بالموضوع فى الفهارس الآلية المتاحة على الخط المباشر فهى :

- ١- عدم معرفة المستخدمين كيفية صياغة البحث وديناميكية تنفيذه .
- ٢- إجراء البحث فى حقل خطأ .

- ٣- عدم معرفة المستفيدين بقائمة رؤوس الموضوعات المستخدمة فى صياغة رؤوس الموضوعات المدرجة فى التسجيلات البليوجرافية فى الفهرس .
- ٤- إجراء البحث وعدم الحصول على نتائج
- ٥- إجراء البحث و الحصول على كم كبير من نتائج غير متطابقة مع الموضوع المبحوث عنه .

القسم الثانى : الدراسة التحليلية :

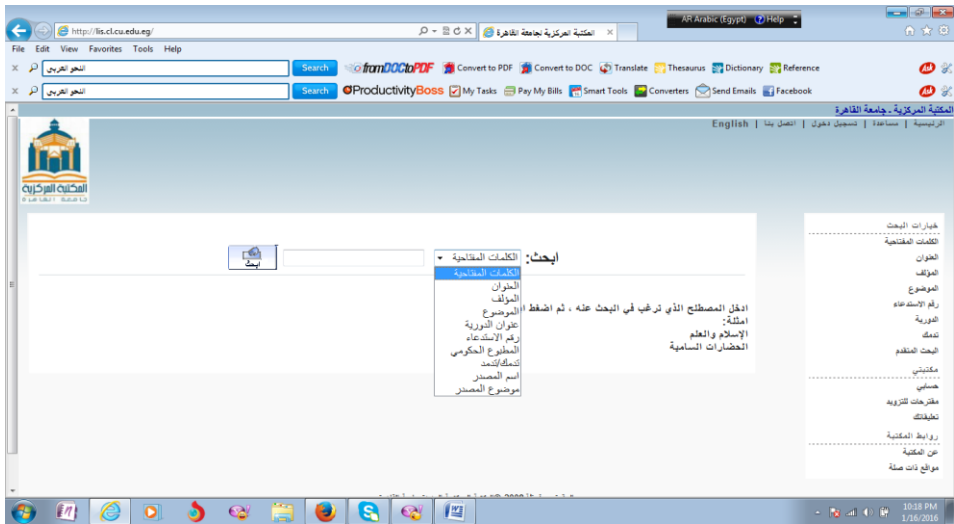
٠/٢ تمهيد :

مر فهرس المكتبة المركزية لجامعة القاهرة بثلاث مراحل متباعدة هى : المرحلة الأولى مرحلة الفهرس التقليدى الذى ظل العمل به لسنوات حتى المرحلة الثانية والتى فيها "بدأ التخطيط للنظام الآلى بالمكتبة المركزية لجامعة القاهرة منذ عام ١٩٨٧م ، ولكنه بدأ بالفعل تشغيل أجهزة الحاسبات الآلية فى ديسمبر ١٩٩٤م ، وبدأت مرحلة الإدخال فى أول يناير ١٩٩٥م " (٢٤) ، أما عن النظام الآلى المستخدم فى المكتبة فهو نظام المليونىوم الذى تم تطبيقه فى عام ٢٠٠٩م ، والذى يتميز بأنه " يتيح الكشف الفورى للتسجيلات بمجرد دخولها إلى النظام ، كما يتم تحديث كشافات النظام تلقائيا لكل من بيانات الاستناد وبيانات التسجيلات ، كما يوجد برامج تحويلية يمكن من خلالها تصدير تسجيلات الفهرسة والاستناد واستيراده من نظم أخرى وتحويلها إلى شكل مارك ، واستخدام العلامات الضوئية ، والعلامات الخاصة بلغات معينة مثل الصينية واليابانية والكورية ، كما يتيح النظام أيضا إمكانية استخدام واجهة الويب وذلك بالاستعانة ببرامج تصفح الويب المختلفة " (٢٥) . ثم المرحلة الثالثة وهى الحالية التى يمر بها فهرس المكتبة المركزية ، وفيها تمت إتاحته عبر الإنترنت وذلك فى عام ٢٠٠٨م وهو العام الذى شهد افتتاح المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة. (٢٦)

١/٢ واجهات البحث فى الفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة .

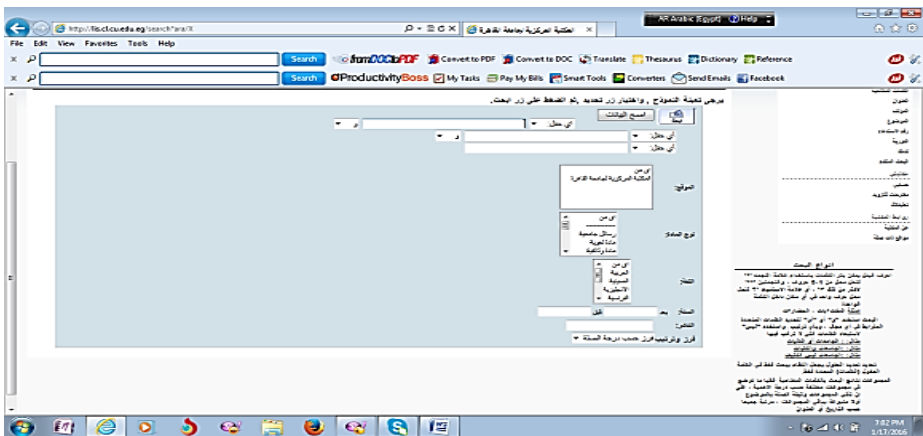
يشير مفهوم البحث إلى عملية "الفحص المنظم للتسجيلات الموجودة فى الملف بغرض تحديد موقع بيانات معينة أو تسجيلية معينة " (٢٧) ، وهذا الفحص يتم فى الفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة من خلال مستويين من البحث هما : البحث البسيط ، والبحث المتقدم . ويمكن للمستفيد فى المستوى الأول أى فى البحث البسيط أن يقوم بإجراء نوع واحد فقط من البحث ، وذلك باستخدام عنصر استرجاعى واحد فقط من العناصر الاسترجاعية المتاحة فى هذا المستوى ، كالبحث بالمؤلف أو العنوان أو غير ذلك من العناصر الاسترجاعية التى بلغ عددها فى البحث البسيط فى الفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة عشرة عناصر استرجاعية متاحة به ، وهى وفقا للشكل (١) تتضمن العناصر التالية :

- ١- الكلمات المفتاحية .
- ٢- العنوان .
- ٣- المؤلف .
- ٤- الموضوع .
- ٥- عنوان الدورية .
- ٦- رقم الاستدعاء .
- ٧- المطبوع الحكومى .
- ٨- تدمك/تدمد .
- ٩- اسم المصدر .
- ١٠-موضوع المصدر .



شكل (١) العناصر الاسترجاعية المتاحة للمستخدمين في البحث البسيط في الفهرس الآلي للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة .

إلا أنه في الجانب الأيمن من الشاشة نجد أن هناك كلمة خيارات البحث وقد أدرج أسفلها سبعة فقط من العناصر المشار إليها سابقا ، حيث تم استبعاد الخيارات الثلاثة : المطبوع الحكومي ، واسم المصدر ، وموضوع المصدر . وباستعراض العناصر الاسترجاعية العشرة المتاحة في البحث البسيط يتبين أنها ليست جميعها من أجل المستخدم ، ولكن أيضا من أجل الاستخدام من جانب العاملين بالمكتبة ، مثل عنصر تدمد/ تدمك ، كما أن بعضا منها غير مفهوم مثل العنصرين : اسم المصدر ، وموضوع المصدر ، حيث لم يتم تحديد المقصود بالمصدر هنا ، إذ تمت الإشارة إلى عنوان الدورية ، وكذلك مطبوع حكومي ، وبالنسبة للكتب يكون بأربعة عناصر هي : المؤلف والعنوان ، والموضوع ، والكلمات المفتاحية . أما عن المستوى الثاني للبحث هنا فهو البحث المتقدم والذي تمت الإشارة إليه في الجانب الأيمن من صفحة الفهرس . و البحث المتقدم الأكثر تحديدا وتفصيلا من البحث البسيط وبالبضغط على هذه الأيقونة نجد العناصر التي يوضحها شكل (٢) .



شكل (٢) صفحة البحث في المستوى المتقدم على صفحة فهرس المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة على الإنترنت .

ومن استعراض خطوات البحث المتقدم المتاح للمستفيد من المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة تبين أنه توجد عدة تحديدات أمام المستفيد تتلخص فيما يلي :

١- كتابة المسمى المبحوث عنه سواء في شكل كلمة أو أكثر مع تحديد أين يريد المستفيد موقع هذا المسمى ، وأمامه أربعة أماكن ، أى أربعة حقول هي: المؤلف ، والعنوان ، والموضوع ، والتبصرة ، وهنا نجد ان المستفيد يألف الحقول الثلاثة الأولى لكن الحقل الرابع وهو التبصرة ربما لا يدرك ما المقصود به وهذه الخطوة يمكن أن يكررها المستفيد مرة أو مرتين أو ثلاث مع ربط هذه المرات مع بعضها من خلال احتمالات هي: و ، أو ، ليس .

٢- تحديد لنوع الوعاء ولغته وسنة النشر والناشر .

٣- أمام المستفيد اختيار ترتيب المواد التي ستظهر وفق ثلاثة مستويات هي:

- تاريخ النشر من الأقدم إلى الأحدث أو العكس حيث حدد التاريخ دون بيان أي الاحتمالين سيطبق.

- درجة صلة المواد المعروضة بالعنصر المبحوث عنه .

- العنوان (الترتيب هجائيا بالعنوان)

ولعل الفارق الرئيسى بين البحث غير المتقدم والبحث المتقدم للمستفيد عند البحث بالموضوع هو البحث بالروابط البولينية ، وكذلك استخدم التضييق من حيث نوع الوعاء ولغته وسنة النشر وناشره

٢/٢ البحث بالموضوع فى الفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة المتاح على الإنترنت:

أن قياس كفاءة الفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة المتاح على الإنترنت فى الاسترجاع بالموضوع ، و تحديد مدى قدرة هذا الفهرس على تقديم التسجيلات البليوجرافية للأوعية المقتناة فى المكتبة المطابقة للموضوعات التى يتم البحث عنها من جانب المستفيدين تطلب إجراء الخطوات التالية :

١- تحديد مجال بعينه ، وهو - وفقا لما تمت الإشارة إليه من قبل فى حدود الدراسة - تخصص المكتبات والمعلومات نظرا لعلاقة الباحثة بهذا التخصص .

٢- حصر رؤوس الموضوعات المتعلقة بالمجال الموضوعي الذى تم اختياره وذلك من "قائمة رؤوس الموضوعات العربية القياسية للمكتبات ومراكز المعلومات وقواعد البيانات" ^(٢٨) - الطبعة الثانية منها - وهى القائمة التى تعتمد عليها المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة فى إجراء التحليل الموضوعي لأوعية المعلومات المقتناة بها.

٣- البحث فى الفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة عن رؤوس الموضوعات التى تم حصرها فى مجال المكتبات والمعلومات من القائمة - المشار إليها سابقا - لتحديد المستخدم منها فى هذا الفهرس وقياس نتائج البحث بتلك الرؤوس المستخدمة .

٤- دراسة التسجيلات البليوجرافية التى تمثل نتائج البحث عن رؤوس الموضوعات فى مجال المكتبات والمعلومات المستخدمة فى الفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة وذلك من حيث نقاط الإتاحة الموضوعية فقط المدرجة بهذه التسجيلات البليوجرافية .

و يتبين مما سبق أن دراسة الاسترجاع الموضوعي للتسجيلات البليوجرافية العربية فى الفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة يسير فى اتجاهين : أولهما دراسة رؤوس الموضوعات المستخدمة بالفعل والمدرجة فى هذا الفهرس فى مجال المكتبات والمعلومات ، وثانيهما دراسة نقاط الإتاحة الموضوعية المدرجة بالتسجيلات البليوجرافية فى المجال المبحوث عنه فى الفهرس قيد الدراسة ، والخروج بالمؤشرات التى تتعلق بتأثير كل من رؤوس الموضوعات و نقاط الإتاحة الموضوعية فى

التسجيلات الببليوجرافية على الاسترجاع الموضوعي في هذا التخصص، التي يمكن تعميمها على باقي الموضوعات في التخصصات الأخرى المدرجة بهذا الفهرس .

١/٢/٢ رؤوس الموضوعات في مجال المكتبات والمعلومات المستخدمة في الفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة .

تمثلت الخطوة الأولى في إجراء هذه الدراسة – كما سبقت الإشارة إلى ذلك - في حصر رؤوس الموضوعات في مجال المكتبات والمعلومات من "قائمة رؤوس الموضوعات العربية القياسية للمكتبات ومراكز المعلومات وقواعد البيانات"، وهى أداة العمل في المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة في إجراء التحليل الموضوعي لأوعية المعلومات المقننة بها، وقد بلغ عددها ٣٥٤ رأس موضوع، ثم تلتها الخطوة الثانية والمتمثلة في البحث عن هذه الرؤوس للموضوعات في الفهرس قيد الدراسة، بهدف دراسة خصائص تلك الرؤوس ومدى الدقة في اختيارها، ومدى الصحة في صياغتها من حيث الالتزام بالصياغات كما وردت في قائمة رؤوس التي يتم الاعتماد عليها في إجراء التحليل الموضوعي لأوعية المعلومات في المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة لمعرفة تأثير ذلك على الاسترجاع الموضوعي في مجال المكتبات والمعلومات في هذا الفهرس .

و من واقع البحث برؤوس الموضوعات في مجال المكتبات والمعلومات في الفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة تبين وجود احتماليين لنتيجة هذا البحث هما :

أ- الاحتمال الأول أن يقوم المستفيد بالبحث تحت رأس موضوع غير مستخدم بالفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة، لعدم وجود أوعية معلومات مقننة في هذا الموضوع بالمكتبة، وهنا في هذا الفهرس قيد الدراسة تكون نتيجة البحث بهذا الرأس بعبارة : "الموضوعات لا يوجد مضاهاة؛ أقرب" ثم يتم سرد عدد من رؤوس الموضوعات المقترحة والمدرجة في الفهرس وهى الأقرب من وجهة نظر الفهرس إلى الموضوع المبحوث عنه، ولكن في الحقيقة هي الأقرب من حيث الحروف الهجائية، ويقدم شكل (٣) نتائج البحث برأس موضوع " الخدمة المرجعية " حيث ذكر الخدمة المدنية، الخدمة المكتبية، وهدف من ذلك إتاحة الفرصة للمستفيد للوصول إلى أقرب الموضوعات ذات صلة بموضوع بحثه.

The screenshot shows the Cairo University Libraries website. The search results for 'الخدمة المرجعية' (Reference Service) are displayed. The results list several documents with their titles, authors, and years. The interface includes a search bar, navigation tabs, and a sidebar with various library services.

تاريخ النشر	المؤلف	العنوان
2006	الخدمة المدنية	الخدمة المدنية - قوانين وتشريعات - السعودية : نظام الخدمة المدنية و تطبيقاته في المملكة العربية السعودية / تأليف محمد رويد الصعبي
1976	الخدمة المدنية	الخدمة المدنية - لبنان : إصلاحات الخدمة المدنية في لبنان / تقييم نظام الخدمة المدنية خاصة على دور مجلس الخدمة المدنية / إسكندر بشير
2011	الخدمة المدنية	الخدمة المدنية - مصر : إصلاح الخدمة المدنية في مصر / عالية عبد الحميد عارف ... [وآخ] : تقديم مصطفى كامل السيد : تحرير علاء الدين حركات
1990	الخدمة المدنية	الخدمة المدنية - مصر - إدارة : دليل الخدمة المدنية في جمهورية مصر العربية / الجهاز المركزي للتتظيم والإدارة

شكل (٣) نتائج البحث برأس موضوع الخدمة المرجعية في الفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة .

ب- الاحتمال الثاني هو البحث برأس موضوع تبين أنه مستخدم بالفعل في الفهرس ، وهنا في الفهرس الآلي للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة نجد أن هناك عدة خصائص لهذا البحث هي على النحو التالي :

١- هناك نوعان من رؤوس الموضوعات بشكل عام هما : رأس موضوع عريض ويقصد به مجال موضوعي واسع تدرج تحته عدة موضوعات فرعية، بالإضافة إلى هذا الرأس بتفريعاته ، و هناك رأس موضوع ضيق ليس له تفريعات ولا تدرج تحته أى موضوعات أصغر منه . وفي حالة البحث برأس ضيق في الفهرس الآلي للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة يتم عرض التسجيلات البيبلوجرافية التى تدرج تحت هذا الرأس مرقمة ، مع إمكانية ترتيبها بأكثر من طريقة من طرق الترتيب، أما إذا كان هذا الرأس واسعا فتكون نتيجة البحث سرد هذا الرأس بتفريعاته وكذلك رؤوس الموضوعات الأضيق التى تدرج تحت هذا الرأس مع بيان إجمالي عدد رؤوس الموضوعات وكذلك إجمالي عدد التسجيلات البيبلوجرافية لهذا الرأس بالفهرس . ويوضح شكل (٤) إجمالي البحث برأس موضوع المكتبات ، حيث تم عرض ١٥٨ رأس موضوع تحته هي عبارة عن هذا الرأس و ١٥٧ رأس موضوع آخر من موضوعات المكتبات ومجموع التسجيلات المدرجة تحتها ٤٥٩ تسجيلية ، ولكل رأس موضوع رقمه المسلسل وعدد التسجيلات المدرجة تحته . وهذه ميزة ينفرد بها الفهرس الآلي للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة عن فهارس بعض المكتبات العربية الأخرى المتاحة عبر الإنترنت ، فعند البحث في فهرس اتحاد مكتبات الجامعات المصرية برأس موضوع المكتبات كان ناتج البحث هو ٥٠٥٦ تسجيلية بيبلوجرافية تم عرضها للمستفيد بصرف النظر عن أى موضوع من موضوعات المكتبات تتناوله ودون ترتيبها بأى طريقة من طرق

رقم تحديد	الموضوعات (50-1 من 158) سنة 459
1	المكتبات
2	المكتبات -- آثار / qrmak : المكتبات الحديثة: مابنها-تجويرها / عبد الطيف صوفي 1992
3	المكتبات -- الأساليب الإحصائية / qrmak : الأساليب الإحصائية في المكتبات والمعلومات / جيهان محمود السيد أحمد 2007
4	المكتبات الإسلامية / qrmak : أنواع المكتبات في العالمين العربى والإسلامى / تأليف سعيد أحمد حسن 1984
5	المكتبات الإسلامية -- تاريخ
6	المكتبات الإسلامية -- النيجر -- فهرس / qrmak : فهرس المخطوطات الإسلامية الموجود بمعهد الأبحاث في العلوم الإنسانية-النيجر / فهرسة حسن مولاي : تحرير إيمان فؤاد سيد 2006
7	مكتبات الأطفال
8	مكتبات الأطفال -- السعودية / qrmak : دور المكتبات العامة في تنمية ثقافة الطفل : دراسة تطبيقية على مكتبة 2002

شكل (٤) نتائج البحث برأس موضوع المكتبات في الفهرس الآلي للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة

الترتيب ، وهذا ما يوضحه شكل (٥). ونفس الأسلوب يقدمه فهرس مكتبة الاسكندرية كما هو موضح في شكل (٦) حيث تم البحث أيضا برأس موضوع المكتبات وكان ناتج البحث ٢٠١٦ تسجيلية بيبليوجرافية في مختلف موضوعات مجال المكتبات دون تحديد تلك الموضوعات ، ودون خضوع التسجيلات البيبليوجرافية في عرضها على الشاشة للمستخدم لأي ترتيب ما .



شكل (٥) البحث برأس موضوع " المكتبات " في فهرس اتحاد الجامعات المصرية^(٢٩) .



شكل (٦) البحث برأس موضوع " المكتبات " في فهرس مكتبة الإسكندرية^(٣٠) .

٢- أما عن ترتيب الرؤوس للموضوعات المدرجة تحت الموضوع العريض فإن الطريقة المتبعة في الفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة هو الترتيب الهجائي ، ولكن بأسلوب

حرف بحرف وهذا الترتيب يودى إلى إدخال موضوعات ليست لها صلة بموضوعات أخرى ، لذلك يفضل اتباع أسلوب الترتيب الهجائى بنظام كلمة بكلمة ويعكس جدول (١) الترتيب فى الأسلوبين ، حيث الخانة الأولى تعكس التسلسل الهجائى حرفا بحرف لرؤوس الموضوعات المتبع فى الفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة ، بينما الخانة الثانية تعكس الترتيب بأسلوب كلمة بكلمة لتوضيح الفارق بينهما وتأثير ذلك على الاسترجاع الموضوعى من جانب المستفيد ، حيث إنه فى الحالة الأولى يعتقد المستفيد أن رأس موضوع المكتبات وتفرعاته قد انتهى برأس موضوع المكتبات الإسلامية وهذا غير صحيح ، فإن الترتيب حرف بحرف هو السبب فى ظهور رأس موضوع المكتبات الإسلامية قبل رأس موضوع المكتبات - بحوث ، والمكتبات - تاريخ ، كما هو محقق عند استخدام الترتيب كلمة بكلمة ، وكما هو مبين فى القسم الأيسر من جدول (١)

جدول (١) ترتيب رؤوس الموضوعات تحت رأس موضوع المكتبات .

ترتيب رؤوس الموضوعات كلمة بكلمة	ترتيب رؤوس الموضوعات حرف بحرف
المكتبات	المكتبات
المكتبات - أثار	المكتبات - أثار
المكتبات - الأساليب الإحصائية	المكتبات - الأساليب الإحصائية
المكتبات - بحوث	المكتبات الإسلامية
المكتبات - تاريخ	مكتبات الأطفال
المكتبات - تنظيم وإدارة	المكتبات - بحوث
المكتبات - دراسة استخدام	المكتبات - تاريخ
المكتبات الإسلامية	المكتبات - تنظيم وإدارة
مكتبات الأطفال	المكتبات الجامعية
المكتبات الجامعية	المكتبات الحكومية
المكتبات الحكومية	المكتبات - دراسة استخدام

٣- أما عن خصائص رؤوس الموضوعات المدرجة فى الفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة وما يتعلق بها من مشكلات ، وتأثير ذلك على الاسترجاع الموضوعى للتسجيلات الببليوجرافية بهذا الفهرس ، فإن أولى الخطوات نحو ذلك هو حصر هذه الرؤوس التى يعكسها جدول (٢) الذى يبين مجموع رؤوس الموضوعات التى تم حصرها فى تخصص المكتبات والمعلومات من "قائمة رؤوس الموضوعات العربية القياسية للمكتبات ومراكز المعلومات وقواعد البيانات " ، و مستخدمة بالفعل فى الفهرس قيد الدراسة ، مع ملاحظة أنه تم إضافة بعض رؤوس الموضوعات إلى هذا الجدول وهى التى تبين أنها مدرجة فى هذا الفهرس وغير موجودة بالقائمة ولكنها فى التخصص قيد الدراسة .

جدول (٢) نتائج البحث برؤوس الموضوعات في تخصص المكتبات والمعلومات في الفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة

الرقم المسلسل	المجال الموضوعي	عدد الرؤوس تحتة في الفهرس	عدد الرؤوس الفعلية
١	المكتبات	١٥٨	١٣٣
٢	المعلومات	٢٨	٢٤
٣	المكتبات والمعلومات	٢	٢
٤	التكشيف	٢	٢
٥	الفهرسة	١٦	١٥
٦	المكانز	١	١
٧	التصنيف	٩	٩
٨	خدمات المعلومات	٢٢	٢٠
٩	رؤوس الموضوعات	١٠	٨
١٠	البيبلوجرافيا	٦	٦
١١	التزويد	٦	٥
١٢	الإجراءات الفنية	٢	٢
١٣	الفهرس	٤	٤
١٤	الفهارس	١	١
١٥	الإرشاد المرجعي	٣	٣
١٦	الإحاطة الجارية	١	١
١٧	الميتاداتا	١	١
١٨	الاستخلاص	٢	١
١٩	الخدمة المكتبية	٤	٤
٢٠	بناء المجموعات	٢	٢
٢١	الكتب	٢٣	٢٣
٢٢	مصادر المعلومات	٥	٣
٢٣	الإيداع القانوني (مكتبات)	٢	٢
٢٤	تبادل المعلومات	١	١
٢٥	حرية المعلومات	٣	٣
٢٦	المراجع	١٢	٩
٢٧	اختزان واسترجاع المعلومات	٣	٣
٢٨	النشر	١٥	١٥
٢٩	مراكز المعلومات	٧	٥
٣٠	دار الكتب المصرية	٣	٣
	المجموع	٣٥٤	٣١١

ومن تحليل جدول (٢) يمكن الخروج بعدة مؤشرات هي :

أ. شمل جدول (٢) رؤوس الموضوعات في مجال المكتبات والمعلومات التي تم البحث عنها في الفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة ، وتبين أنها مستخدمة بالفعل فيه وإجمالي عددها ٣٠ رأس موضوع تنوعت ما بين رؤوس موضوعات عريضة وأخرى ضيقة ، وأمام كل رأس موضوع تم رصد عدد رؤوس الموضوعات الفرعية التي أدرجت تحتها في الفهرس

ومجموعها ٣٥٤ رأس موضوع ، وهى تتراوح ما بين رأس موضوع واحد مثل المكانز باعتباره رأس موضوع ضيق ، و ١٥٨ رأس موضوع مثل المكتبات ، إلا أنه يجب ملاحظة أن هذا العدد من رؤوس الموضوعات المشار إليه فى الجدول يمثل فقط ما يتعلق بتخصص المكتبات والمعلومات ، حيث هناك رؤوس موضوعات تبين أنها مشتركة مع مجالات معرفية أخرى مثل التصنيف ، فهو كموضوع فى الفهرس مدرج تحته ٢٣ رأس موضوع ومع ذلك فى الجدول تمت الإشارة فيه إلى ٩ رؤوس موضوعات فقط ، وهذا الفارق ناتج من أن هناك رؤوس موضوعات فى تصنيف ليست فى مجال المكتبات ، من أمثلتها : الأحياء الدقيقة - تصنيف ، تصنيف التكاليف ، النبات - تصنيف ، وهذه الرؤوس تم استبعادها واحتساب الرؤوس المتعلقة بمجال البحث هنا فقط أى مجال المكتبات والمعلومات .

ب. فى الخانة الثانية من جدول (٢) إشارة إلى عدد رؤوس الموضوعات الفرعية التى تندرج تحت كل رأس موضوع من الرؤوس الثلاثين التى شملها وتم البحث عنها فى الفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة فى المجال الموضوعى قيد الدراسة ، إلا أنه بمراجعة تلك الرؤوس الفرعية التى وصلت إلى ٣٥٤ رأس موضوع ، تبين أن البعض منها قد تكرر أكثر من مرة ، بمعنى أن الموضوع الواحد يعبر عنه بأكثر من رأس موضوع ، وهذا وفق قواعد الفهرسة الموضوعية بعد خطأ ، لذلك خصصت الخانة الثالثة من الجدول لتعكس العدد الفعلى للرؤوس الفرعية المدرجة تحت كل رأس من ٣٠ رأس موضوع التى وصل عددها الفعلى إلى ٣١١ رأس موضوع ، ومعنى ذلك أن هناك ٤٣ رأس موضوع مكررا ، وهو ما يمثل نسبة ١٢.١٥ % والسؤال كيف كان شكل هذا التكرار وأسباب حدوثه وما أثر ذلك على الاسترجاع الموضوعى بالفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة ؟ ولأجابة عن هذا التساؤل نستعرض فيما يلى أشكال تكرار رأس الموضوع وأسبابه التى تنحصر فى الحالات والأسباب الآتية :

١- ترتيب التفرعات

"كثيرا ما تعالج الأوعية الموضوع فى قالب معين أو فى فترة زمنية محددة أو نطاق جغرافى بالذات أو من زاوية محددة ، وفى هذه الحالات لابد أن يعكس رأس الموضوع القالب أو الفترة أو المكان أو وجهة النظر التى عولج الموضوع من خلالها ، ويكون ذلك عادة بإضافة تفرع أو تقسيم أو تجزئ من رأس الموضوع".^(٣١) ، وذلك فى ترتيب محدد فى حالة تعدد التفرعات ، وليس إضافتها دون الالتزام بهذا الترتيب ؛ لأن هذا يسبب مشكلة تظهر لنا بوضوح هنا فى عدم التزام القائمين على التحليل الموضوعى لأوعية المعلومات بالمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة بترتيب موحد للتفرعات المضافة إلى رؤوس الموضوعات ، والمثال التالى يوضح ذلك :

تحت رأس موضوع " الكتب " نجد رأسي موضوعين هما :

3	الكتب -- ببليوجرافيات -- مصر	☐	14
2	الكتب -- مصر -- ببليوجرافيات	☐	89

فى المثال السابق نجد رأسين وفق الترتيب الهجائى ليسا متتاليين أحدهما رقم ١٤ والآخر رقم ٨٩ ، والتسجيلات الببليوجرافية المدرجة تحت كل رأس منهما ليست متكررة وهما فى نفس الموضوع ، مما يعنى أن التسجيلات فى هذا الموضوع وهى عبارة عن ببليوجرافيات حاصرة للإنتاج الفكرى المصرى قد تفرقت فى مكانين فى الفهرس ، حيث تم توزيعها على رأسين الفارق بينهما هو اختلاف ترتيب التفرعات الشكلية والمكانية ، أى أن السبب فى تكرار رأس الموضوع هنا وكما هو واضح فى الرأس الأول أن جاء التفرع الشكلى تاليا للموضوع ، ثم جاء التفرع المكانى والعكس فى الرأس الثانى حيث جاء التفرع المكانى سابقا للتفرع الشكلى وهذا هو الترتيب الصحيح للتفرعات .

٢- كتابة التفريعات في شكلين : احدهما كامل والآخر مختصر:

إن بعض التفريعات التي يمكن إدراجها مع رؤوس الموضوعات تكون مكونة من أكثر من كلمة ، وهنا يجب على المفهرسين الموضوعيين عند استخدام هذه التفريعات الالتزام بالشكل الكامل لها ، لأن غير ذلك سوف يؤدي إلى أن برنامج الحاسب سوف يتعامل مع كل شكل منهما على أنه رأسان للموضوع ، والمثال التالي يبين هذا :

تحت رأس موضوع المكتبات نجد رأسين يحملان رقمي ٢٧ ، ٣٠ ومدرج تحت الرأس الأول منهما تسجيلتان بينما تحت الرأس الثاني تسجيلة واحدة ، وهذان الرأسان هما :

27	☐	المكتبات -- تعليم	2
30	☐	المكتبات -- تعليم و تدريس : qrmak / تعليم علم المكتبات و المعلومات في دول مجلس التعاون الخليجي / محمود قارى محمد يعقوب	2005 1

ففي المثال المشار إليه سابقا نجد أن التفرع الوجهي "تعليم وتدريس" كما هو وارد في "قائمة رؤوس الموضوعات العربية القياسية للمكتبات ومراكز المعلومات وقواعد البيانات" - وهي أداة العمل في المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة في إجراء التحليل الموضوعي لأوعية المعلومات المقترنة بها - قد تم استخدامه في الفهرس هنا مرتين : إحداهما الشكل المختصر للتفرع كما في الرأس الأول ، وفي الرأس الثاني التفرع في شكله الكامل لذلك تم التعامل معهما على أنهما رأسان لموضوعين مختلفين لاختلاف شكل كتابة التفرع المدرج مع رأس موضوع المكتبات .

٣- دمج الحقول الفرعية

إن كل مدخل من المداخل الإضافية الموضوعية في شكل مارك (٦×٨) يتكون من عدد من الحقول الفرعية ، ولكل حقل منها محدد خاص به ، وفي حالة استخدام حقل فرعي ما دون أن يسبقه المحدد الخاص به فإن ذلك يؤدي إلى التداخل بين هذه الحقول الفرعية ، وهذا قد تحقق في بعض رؤوس الموضوعات في الفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة ، مثال ذلك :

تحت رأس موضوع "رؤوس الموضوعات" نجد الرأسين رقم ٣ ، ٨ على النحو التالي :

3	☐	رؤوس الموضوعات العربية	10
8	☐	رؤوس الموضوعات العربية qrmak : الأدلة الموضوعية العربية على شبكة الانترنت : دراسة تحليلية مقارنة / منى بنت عبدالله بن على الغانم	2009 1

ففي المثال السابق نجد أن رأسي الموضوع المشار إليهما قد أتفقا في أنهما قد اشتملا على الحقل الفرعي الأول المصطلح موضوعي ، ولكنهما اختلفا في أن الرأس الثاني لم يشتمل على المحدد السابق للحقل الفرعي الثاني مصدر المصطلح أي مصدر رأس الموضوع مما أدى إلى تداخل الحقلين الفرعيين الأول والثاني معا ، بينما لم يحدث ذلك في الرأس الأول مما جعل كل رأس منهما بالنسبة للبرنامج الحاسب مختلفا عن الآخر ، وهذا يوضحه شكل مارك لكل رأس منهما على النحو التالي :

650 7 |qrmak|رؤوس الموضوعات العربية

650 7 |qrmak|رؤوس الموضوعات العربية

٤- الأخطاء الإملائية فى كتابة الرؤوس والتفريعات .

من بين الأسباب التى أدت إلى تكرار رؤوس الموضوعات فى الفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة عدم الدقة فى تسجيل وكتابة رؤوس الموضوعات أو التفريعات المدرجة معها الأمر الذى يؤدى إلى وجود أخطاء إملائية ، والمثال التالى يوضح ذلك:

تحت رأس موضوع الفهرسة نجد الرأسين التاليين :

10	☐	الفهرسة المقروءة اليا	5
11	☐	الفهرسة المقروءة أليا : الدليل العملى لفهرسة الدوريات والمصادر المستمرة الآخرى فى صيغته مارك ٢١ الببليوجرافية / محمد عبد الحميد معوض	2010 1

إن المثال السابق يبين أن الفارق بين الرأسين هو وجود الهمزة - كان يجب أن تكون ألف ممدودة - فى كلمة أليا فى الرأس الثانى ، وعدم وجودها فى الرأس الأول .

مثال آخر :

4	☐	المراجع -- ببليوجرافيات : qrmak / كتاب اكتفاء القنوع بما هو مطبوع : من اشهر التاليف العربية فى المطابع الشرقية والغربية / ادورد فنديك ، صححه السيد محمد على الببلاوى	199- 1
5	☐	المراجع -- ببليوجرافيات	8
6	☐	المراجع -- ببليوجرافيات : qrmak / مع المكتبة العربية : دراسة فى امهات المصادر والمراجع المتصلة بالتراث / عبد الرحمن عطبة	1984 1

فى المثال السابق نجد تحت رأس موضوع "المراجع " ثلاثة رؤوس موضوعات فرعية الفارق بينها خطأ إملائي ناتج عن كتابة كلمة ببليوجرافيات بأكثر من شكل للكتابة .

٥- استخدام الحواشى

يقصد بالحواشى أنها "ملاحظات تدرجها القوائم والفهارس الموضوعية بعد رأس الموضوع بقصد إزالة اللبس أو توضيح المدى الذى يذهب إليه الرأس" (٣٢) ، و تنقسم إلى أنواع هى : الحواشى الحدية ، والحواشى التفسيرية، وحواشى التفريع الجغرافى ، وحواشى الصفة الدالة على الجنسية . ومن الضروري الالتزام بالدقة فى استخدام الحواشى لأن عدم التطبيق السليم أو الاستخدام غير الصحيح يؤدى إلى وجود مشكلات فى الاسترجاع بالموضوع ، وهذا ما يوضحه المثال التالى :

تحت رأس موضوع " الإجراءات الفنية " هناك رأسان للموضوع هما :

☐	الإجراءات الفنية : qrmak / مقدمة فى الفهرسة و التصنيف / تاليف حسن محمد عبد الشافى ، جمال عبد الحميد شعلان	2002 1
☐	الإجراءات الفنية (مكتبات)	3

فى المثال السابق نجد أن رأس موضوع الإجراءات الفنية والذى تم إدراجه فى "قائمة رؤوس الموضوعات العربية القياسية للمكتبات ومراكز المعلومات وقواعد البيانات " ، المستخدمة فى المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة ، قد استخدم معه حاشية حدية ، غير أنه هنا قد أستخدم فى الفهرس قيد الدراسة مرتين : أولهما بدون الحاشية والأخرى مع أدراج الحاشية .

٦- الاختلاف فى المحددات

لكل حقل فرعى فى نقاط الإتاحة الموضوعية المدرجة فى التسجيلات البليوجرافية محدد ثابت يسبقه إلا أن هذا غير محقق فى رؤوس الموضوعات المدرجة فى الفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة ، والمثال التالى يوضح ذلك :

1999	1	التكنولوجيا -- خدمات المعلومات -- مؤتمرات : qrmak / تكنولوجيا المعلومات فى المكتبات و مراكز المعلومات العربية بين الواقع والمستقبل : وقائع المؤتمر العربى الثامن للمعلومات / نظمه الاتحاد العربى للمكتبات و المعلومات ؛ بالتعاون مع الجمعية المصرية للمكتبات و المعلومات والارشيف و قسم المكتبات والوثائق و المعلومات ، بكلية الاداب ، جامعة القاهرة ؛ اعداد و تحرير محمد فتحى عبد الهادى ؛ تقديم شعبان عبد العزيز خليفة	4

2	التكنولوجيا -- خدمات المعلومات -- مؤتمرات	10

وبالنظر إلى الرأسين المشار إليهما فيما سبق لا نجد فارقا بينهما يدعو إلى التكرار، ولكن بالرجوع إلى التسجيلات البليوجرافية المدرجة أسفل كل رأس منهما يتبين أن الفارق يرجع إلى أن التفرع الشكلى - وهو المؤتمرات - عند تسجيله فى الحقل الفرعى الخاص بهذا التفرع قد تم استخدام المحدد السابق لهذا التفرع فى الرأس الأول حرف x بينما فى الرأس الثانى فإن المحدد حرف v وهذا الاختلاف فى المحدد أدى إلى تعامل البرنامج الآلى معهما على أنهما رأسان مختلفان .

qrmak مؤتمرات |x٢| خدمات المعلومات |x التكنولوجيا 7 650

qrmak مؤتمرات |v٢| خدمات المعلومات |x التكنولوجيا 7 650

التكنولوجيا - خدمات المعلومات - x مؤتمرات

التكنولوجيا - خدمات المعلومات - v مؤتمرات

٧- المسافات بين كلمات رأس الموضوع أو التفرعات

عندما يتكون رأس الموضوع أو التفرع من كلمتين أو أكثر يجب مراعاة المسافات عند كتابتها ، وهذا يتضح لنا فى المثال التالى :

تحت رأس موضوع المكتبات نجد رأسين هما رقم ٣٥ ومدرج تحته ٩ تسجيلات ، ورقم ٣٧ ومدرج تحته ٧ تسجيلات ، وكلاهما لموضوع واحد .

9	المكتبات -- تنظيم و ادارة	35
7	المكتبات -- تنظيم و ادارة	37

فى المثال السابق نجد أن التكرار لرأس الموضوع هنا سببه الفارق فى المسافة بين حرف الواو وكلمة إدارة فى الرأس الأول بينما غير موجودة فى الرأس الثانى .

مثال آخر

تحت رأس موضوع المكتبات أيضا نجد الرأسين رقم ٧٩ ، ١٥٥ وهما على النحو التالي :

40		المكتبات ، علم	☐	79
5		المكتبات، علم	☐	155

ففي المثال السابق نجد أنه في الرأس الأول تركت مسافة بين كلمة علم والفاصلة السابقة عليها ، بينما في الرأس الثاني لم تترك هذه المسافة ، مما أدى إلى وجود رأسين لموضوع واحد والفارق بينهما في الترتيب واضح ، مما يعني أن المستفيد عندما يجد الرأس الأول لن يتوقع وجود رأس آخر لنفس الموضوع ، وأن هناك تسجيلات ببليوجرافية لأوعية المعلومات أخرى تتناول نفس هذا الموضوع تحت هذا الرأس الثاني ، ففي المثال السابق نجد أن هناك ٤٥ تسجيلة ببليوجرافية في موضوع علم المكتبات الا انها لم تدرج تحت رأس موضوع واحد بل تحت رأسين غير متتالين في الترتيب في الفهرس .

ومن هذا الاستعراض يتبين لنا الأسباب المختلفة التي أدت إلى أن بعض رؤوس الموضوعات في تخصص المكتبات والمعلومات ، قد تكررت في الفهرس الآلي للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة والذي كان له مردوده على الاسترجاع الموضوعي ، لأن ذلك التكرار أدى بدوره إلى تشتت التسجيلات الببليوجرافية في الموضوع الواحد تحت أكثر من رأس موضوع ، أي في أكثر من مكان في الفهرس ، وهذا يعني تشتت الإنتاج الفكري المكتبي في المكتبة عن الموضوع الواحد في أكثر من مكان في الفهرس ، مما يتطلب ضرورة مراجعة رؤوس الموضوعات المدرجة في الفهرس الآلي للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة لتصحيح كل الأخطاء السابقة حتى يكون الاسترجاع الموضوعي أكثر دقة .

٢/٢/٢ نقاط الإتاحة الموضوعية في التسجيلات الببليوجرافية العربية المدرجة في الفهرس الآلي للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة :

تبين من فحص التسجيلات الببليوجرافية العربية لأوعية المعلومات المكتبة المركزية لجامعة القاهرة التي تم حصرها في تخصص المكتبات والمعلومات عند البحث بالموضوع في الفهرس الآلي للمكتبة المركزية لجامعة القاهرة أنها تغطي ثلاثة أنواع من أوعية المعلومات هي : الرسائل الجامعية ، والدوريات ، والكتب ، وهذه الأنواع منها ماهو مطبوع وهو الأغلب الأعم ومنها ماهو إلكتروني ويشار إليه في الفهرس بمصطلح الوسائط المتعددة (ملفات الحاسب ، الأقراص المدمجة) وسوف يتم في السطور التالية دراسة نقاط الإتاحة الموضوعية هنا من خلال التقسيم النوعي لأوعية المعلومات على النحو التالي:

١/٢/٢/٢ نقاط الإتاحة الموضوعية في التسجيلات الببليوجرافية للكتب العربية المدرجة في الفهرس الآلي للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة.

بلغ عدد التسجيلات الببليوجرافية العربية التي تم حصرها من واقع البحث برؤوس الموضوعات في تخصص المكتبات والمعلومات في الفهرس الآلي للمكتبة المركزية لجامعة القاهرة ١١٥٦ تسجيلة ببليوجرافية ، وهي في حقيقتها تغطي نوعين فقط من أوعية المعلومات المكتبة المركزية هما: الكتب (١٣٠٠ تسجيلة)، والدوريات (٢٦ تسجيلة) ، أما الرسائل الجامعية فقد تم حصرها بأسلوب آخر غير البحث بالموضوع ، وهذا ما سوف يتم شرحه وبيان أسبابه عند دراسة التسجيلات الببليوجرافية للرسائل الجامعية ، ويوضح جدول (٣) عدد التسجيلات الببليوجرافية التي تم إدراجها في الفهرس الآلي للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة تحت كل رأس من رؤوس الموضوعات في مجال المكتبات والمعلومات التي تم البحث عنها ، ونظرا لصعوبة استعراض ٣٥٤ رأسا وعدد التسجيلات تحت كل رأس منها ، لذلك تم الاكتفاء بعرض التسجيلات أمام كل رأس من ٣٠ من رؤوس الموضوعات التي سبق الإشارة إليها في الجدول (٢) وكما هو موضح بالجدول (٣) الآتي :

جدول (٣) رؤوس الموضوعات فى تخصص المكتبات والمعلومات فى الفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة وعدد التسجيلات المدرجة تحت هذه الرؤوس .

الرقم المسلسل	المجال الموضوعى	عدد التسجيلات المشار إليها تحت رأس الموضوع
١	المكتبات	٤٥٩
٢	المعلومات	١١٩
٣	المكتبات والمعلومات	٣
٤	التكثيف	١٧
٥	الفهرسة	٨٢
٦	المكانز	١٠
٧	التصنيف	٣٠
٨	خدمات المعلومات	٦٨
٩	رؤوس الموضوعات	٢٥
١٠	البليوجرافيا	١٦
١١	التزويد	١٦
١٢	الإجراءات الفنية	٥
١٣	الفهرس	٤
١٤	الفهارس	٢
١٥	الإرشاد المرجعى	٧
١٦	الإحاطة الجارية	١
١٧	الميتاداتا	٥
١٨	الاستخلاص	١٢
١٩	الخدمة المكتبية	١٥
٢٠	بناء المجموعات	٣
٢١	الكتب	٦٢
٢٢	مصادر المعلومات	٣١
٢٣	الإيداع القانونى (المكتبات)	٢
٢٤	تبادل المعلومات	١
٢٥	حرية المعلومات	٣
٢٦	المراجع	٣٩
٢٧	اختزان واسترجاع المعلومات	٤٤
٢٨	النشر	٤٣
٢٩	مراكز المعلومات	٢٨
٣٠	دار الكتب المصرية	٥
	المجموع	١١٥٦

يشير الجدول (٣) إلى أن إجمالى عدد التسجيلات البليوجرافية المدرجة تحت رؤوس الموضوعات فى مجال المكتبات والمعلومات فى الفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة هو ١١٥٦ تسجيلية بليوجرافية ، وهو عدد فى حقيقته لا يمثل العدد الفعلى لمجموع عناوين أوعية المعلومات فى مجال المكتبات والمعلومات المكتناة فى المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة ، وهذا يرجع لسببين هما:

١. يعد للعنوان الواحد للعمل الفكرى تسجيلية واحدة فقط فى الفهرس مهما تعددت نسخه أو عدد مجلداته ، إلا أنه فى حالة صدور طبعة جديدة من العمل أو إصداره جديدة بتاريخ نشر مختلف أو ناشر مختلف

في هذه الحالة يعد عملاً جديداً ومن ثم يجب أن تعد له تسجيلية جديدة ، ولذلك نجد أن بعض العناوين قد أدرج لها أكثر من تسجيلية في الفهرس حيث صدر منها أكثر من طبعة أو إصدار ، مثال ذلك عمل بعنوان " المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات " له ثلاث تسجيلات في الفهرس ، إحداها للطبعة الأولى الصادرة عام ١٩٩٧ م ، والتسجيلية الثانية للطبعة الثانية الصادرة عام ١٩٩٨ م ، أما التسجيلية الثالثة فهي للطبعة الرابعة الصادرة عام ٢٠٠٤ م . بينما نجد عملاً بعنوان "مجمع اللغة العربية في عيده الخمسيني" أدرجت له تسجيلتان في هذا الفهرس دون مبرر لأنهما لنسختين من هذا العمل وليست لإصدارتين أو طبعتين مختلفتين منه ، حيث تتفق التسجيلتان في كل البيانات الببليوجرافية والاختلاف فقط في نقاط الإتاحة الموضوعية المدرجة بهما كما هو موضح فيما يلي :

100	1	مذكور ، ابراهيم
245	10	/ مع الخالدين b : مجمع اللغة العربية في عيده الخمسيني ابراهيم مذكور c
260		1981 c الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، b : القاهرة
300		سم 30 c ص : 190
500		في رأس العنوان : جمهورية مصر العربية.مجمع اللغة العربية
610	24	qrmak (مصر) z مجمع اللغة العربية
902	2	

تسجيلية (١)

110	1	(مجمع اللغة العربية) (القاهرة ، مصر)
245	10	/ مع الخالدين b : مجمع اللغة العربية في عيده الخمسيني ابراهيم مذكور c
246	31	مع الخالدين
260		1981 c مجمع اللغة العربية ، b : القاهرة
300		سم 29 c ص : 190
610	17	تراجم x (مجمع اللغة العربية) (القاهرة ، مصر)
610	17	اليوبيل الفضي x (مجمع اللغة العربية) (القاهرة ، مصر)
650	7	qrmak اللغويون المصريون ٢
650	7	qrmak اللغويون العرب ٢
700	1	مذكور ، ابراهيم
902	1	

تسجيلية (٢)

٢. أن بعض التسجيلات قد ترد تحت أكثر من رأس موضوع ، وهذا في حالة اشتغال التسجيل الواحدة على أكثر من حقل موضوعي واحد ، وذلك لتعدد الموضوعات التي يتناولها الوعاء . وفي هذه الحالة فإنه يتم استدعاؤها عند البحث بأي موضوع من موضوعاته ، ومن ثم تظهر تسجيلية الوعاء في الفهرس بعدد رؤوس الموضوعات المدرجة بها ، وتسجيلية (٣) التالية توضح ذلك:

100	1	خليفة ، شعبان عبد العزيز
245	12	/ المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات و المعلومات شعبان عبد العزيز خليفة c
250		٤ط
260		2004 c الدار المصرية اللبنانية ، b : القاهرة
300		سم 24 c ص : 367
504		(يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية (٣٥٧-٣٦١)
650	7	qrmak المكتبات ، علم ٢
650	7	qrmak المكتبات ، علم البحوث ٢
650	7	qrmak طرق البحث ٢

650	7	٢١	الميدانية qrmak
650	7	علم	المعلومات ، ٧٢ qrmak
650	7	علم	المكتبات ، x٢ qrmak

تسجيلة (٣)

ففى التسجيلة (٣) المشار إليها أعلاه نجد أنها اشتملت على ست نقاط إتاحة موضوعية وبصرف النظر عن الأخطاء فى رؤوس الموضوعات التى أدرجت بها فإن هذه التسجيلة سوف يتم استدعاؤها فى الفهرس تحت تلك الرؤوس الموضوعية الستة ومن ثم احتسابها مع كل رأس موضوع من رؤوس الموضوعات المدرجة بها .

ولتحديد العدد الفعلى للتسجيلات الببليوجرافية للإنتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والمعلومات فى الفهرس قيد الدراسة تم ترتيب ١١٥٦ تسجيلة التى وردت تحت الرؤوس ٣٠ ترتيبا هجائيا لتحديد التسجيلات التى تكرر وجودها ، وكان ناتج ذلك أن العدد الفعلى لهذه التسجيلات هو ٩٢٤ تسجيلة ، وهى كما سبق تغطى نوعين من الأوعية هما الكتب وعددها ٩٠٧ ، أما الدوريات فإن العدد الفعلى للتسجيلات الببليوجرافية هو ١٧ تسجيلة . وبعد هذا الاستعراض لعدد التسجيلات المدرجة بالجدول (٣) لأوعية المعلومات فى مجال المكتبات والمعلومات ، ننتقل إلى دراسة التسجيلات الببليوجرافية للكتب وستكون من خلال محورين : أولهما دراسة تطبيق قواعد الفهرسة الموضوعية فى اختيار وصياغة رؤوس الموضوعات المدرجة بهذه التسجيلات . ثانيهما دراسة استخدامات نقاط الإتاحة الموضوعية (٦××) فى هذه التسجيلات .

أولا : تطبيق قواعد اختيار وصياغة رؤوس الموضوعات فى التسجيلات الببليوجرافية للكتب :

هناك عدد من القواعد التى تتعلق بكيفية اختيار رأس الموضوع المناسب لمحتوى الوعاء ، وكذلك ما يتعلق بالصياغة الصحيحة لرأس الموضوع ، و تلك القواعد يجب أن يدركها القائمون على التحليل الموضوعى لأوعية المعلومات بالمكتبات ومراكز المعلومات ، وليس المطلوب إدراكها فقط بل أيضا العمل بها ، ونناقش فى السطور التالية هذه القواعد ومدى تطبيقها فى الفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة قيد الدراسة .

أ- التخصيص المباشر

ويقصد بالتخصيص أن يتم "اختيار المصطلح الأكثر تخصيصا ، أى رأس الموضوع الذى يمثل محتوى الكتاب بدقة ، وذلك يعنى أيضا أنه يجب ألا يكون الرأس أوسع من الموضوع المغطى فى الكتاب أو أضيق منه ، إنما يلابس سعة الموضوع الذى يعبر عنه " (٣٣) أما المباشرة فيقصد بها "أن تسمية الموضوع تكون مباشرة دون إدخال الموضوع الأوسع منه قبله" (٣٤) ، ودون قلبه . وقد تبين من استعراض وفحص التسجيلات الببليوجرافية للكتب العربية المدرجة فى الفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة التى تم حصرها فى مجال المكتبات والمعلومات ، أن مبدأ المباشرة قد تحقق فيها حيث لا نجد تسجيلة ببليوجرافية قد أدرج بها رأس موضوع مسبق برأس الموضوع الأوسع منه ، أما بالنسبة لتطبيق مبدأ التخصيص فالوضع مختلف حيث نجد أن بعض هذه التسجيلات الببليوجرافية لا ينطبق عليها ذلك ، وقد أخذ ذلك مستويين هما :

المستوى الأول وفيه التسجيلات الببليوجرافية تشتمل على رؤوس موضوعات مخصصة وأخرى غير مخصصة ، والأمثلة التالية توضح ذلك :

المثال الأول :

- 100 1 d1943- عبد الهادي ، فتحى ،
 245 12 / أسسه النظرية وتطبيقاته العملية |b : التحليل الموضوعي
 فتحى عبد الهادي |c
 250 ط ٤ ، مراجعة ومزودة ومنقحة
 260 c2008 |دار الثقافة العلمية ، |b : الاسكندرية
 300 سم c24 | ص 295؛
 504 (يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية (ص ٢٩١-٢٩٥)
 541 d2009 | القاهرة ؛ |b د. فتحى عبد الهادي ؛ |a اهداء ؛ |c
 650 7 qrmak٢ |الفهرسة الموضوعية |
 650 7 qrmak٢ |رؤوس الموضوعات |
 650 7 qrmak٢ |الاجراءات الفنية (مكتبات) |

تسجيلة (٤)

ففى التسجيلة (٤) المشار إليها سابقا ، وهى لعمل يحمل عنوان "التحليل الموضوعي" نجد قد أدرج بها ثلاثة رؤوس موضوعات ، منها اثنان هما : الفهرسة الموضوعية ، رؤوس الموضوعات وهما يتطابقان مع المحتوى الموضوعي للوعاء ، أما رأس الموضوع الثالث وهو الإجراءات الفنية (المكتبات) فهو رأس موضوع أوسع أى غير مخصص ، لأن هذا الوعاء لا يغطى كل موضوعات الإجراءات الفنية من تصنيف وفهرسة وصفية .

المثال الثانى:

- 100 1 d1943- عبد الهادي ، فتحى ،
 245 12 |c / المفاهيم . الاسس . التطبيقات |b : الكشف و الاستخلاص
 فتحى عبد الهادي ، يسرية فتحى عبد الحليم زايد
 250 ط ٣
 260 c2005 |الدار المصرية اللبنانية ، |b : القاهرة
 300 سم c24 | ص 244؛
 504 (يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية (ص ٢٣٣-٢٤٤)
 541 d2007 | القاهرة |b |الدار المصرية اللبنانية ؛ |a اهداء ؛ |c
 650 7 qrmak٢ |الكشف |
 650 7 qrmak٢ |الاستخلاص |
 650 7 qrmak٢ |المكتبات ، علم |
 700 1 م. مشارك |e زايد ، يسرية عبد الحليم ،

تسجيلة (٥)

فى المثال السابق نجد أن التسجيلة (٥) التى تحمل عنوان "الكشف والاستخلاص" قد اشتملت على ثلاثة رؤوس موضوعات اثنان منها يتطابقان مع المحتوى الموضوعي (الكشف والاستخلاص) ، أما الرأس الثالث وهو المكتبات ، علم فهو رأس موضوع واسع أى غير مخصص ولا يتناسب وموضوع الوعاء لأنه يتناول فقط موضوعين من موضوعات علم المكتبات وليس هذا العلم بأكمله .

المثال الثالث :

- 100 1 خليفة ، شعبان عبد العزيز
 245 10 / قاموس البنهاوى الموسوعى فى مصطلحات المكتبات و المعلومات
 شعبان خليفة |c
 260 c1991 |العربى للنشر و التوزيع ، |b : القاهرة
 300 سم c24 | ص 469؛
 500 يتضمن قائمة بالمختصرات و الرموز ص ٩-١٢
 650 7 qrmak٢ |معاجم |٧٢ |المكتبات ، علم |

650	7	المكتبات x٢ المصطلحاتqrmak
650	7	علم v٢ المعلومات ، علمqrmak
650	7	المعلومات x٢ المصطلحاتqrmak
650	7	اللغة الانجليزية x٢ معاجم v اللغة العربيةqrmak
700	1	معجم المصطلحات المكتبية t البنهاوي ، محمد امين

تسجيلة (٦)

في تسجيلة (٦) نجد هناك خمسة رؤوس موضوعات مدرجة بها منها أربعة تتطابق مع محتوى الوعاء ، أما رأس الموضوع الخامس وهو :

اللغة الانجليزية – معاجم – اللغة العربية فهذا رأس موضوع واسع أى غير مخصص، حيث يعنى أن هذا الوعاء قاموس عام باللغة الانجليزية ومقابلتها باللغة العربية وهذا خطأ لأنه عكس ذلك تماما فهو قاموس متخصص فى علم المكتبات والمعلومات . وفى حالة أن كل قاموس أو معجم متخصص يدرج بها رأس ليحدد لغته كما فى الحالة السابقة فان استدعاء قاموس باللغة الانجليزية ومقابلتها باللغة العربية تعنى استدعاء كل تسجيلات القواميس العامة والمتخصصة بهذه اللغة المدرجة فى الفهرس ، وهذا يعنى عددا كبيرا من التسجيلات البليوجرافية أمام المستفيد ، ولكن لا تلبى كلها احتياجاته ، مما يتطلب مزيدا من الوقت والجهد فى فرز هذه التسجيلات لتحديد المطلوب منها .

المستوى الثانى من عدم تطبيق مبدأ التخصيص هو أن رأس أو رؤوس الموضوعات المدرجة فى التسجيلة البليوجرافية للوعاء كلها غير مخصصة ، ومن أمثلة هذا مايلى :

المثال الأول :

100	1	الصرايرة ، خالد عبده
245	12	الكافى فى مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات عربي@b=AlKAFT in library science &information concepts 302nglis-english
-		
		اعداد وجمع خالد عبده الصرايرة c/انجليزى
246	13	AlKAFT in library science &information concepts 302nglis-302nglish
250		ط
260		c2010 كنوز المعرفة ، @b القاهرة
300		سم c24 ص؛272
504		(يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية)ص(٢٦٦-٢٧٢)
541		القاهرة b ؛ المؤسسة العربية للعلوم والثقافة a ؛ شراء c d2010
650	7	علم v 2qrmak المكتبات ، علم
650	7	علم v 2qrmak المعلومات ، علم

تسجيلة (٧)

فى التسجيلة البليوجرافية (٧) التى تحمل عنوان "الكافى فى مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات " نجد رأسين لموضوعين كلاهما واسع أى غير مخصصين لأن هذا العمل هو معجم متخصص فى المكتبات والمعلومات ، والرأسان لم يشملا تقريبا شكليا دالا عليه ، ورأسا الموضوع الصحيحان هما :

المكتبات ، علم – معاجم
المعلومات ، علم – معاجم

المثال الثاني :

111	2	المؤتمر الاقليمي للاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (الدوحة، 2013 © d © n (الاول) n (الإفلا) في المنطقة العربية (قطر)
245	12	المؤتمر الاقليمي الاول للاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات = The First regional IFLA conference in the Arab Region h[electronic resource] / c (الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم c
246	10	The First regional IFLA conference in the Arab Region
256		بيانات كمبيوتر
260		c2013 وزارة الثقافة والفنون والتراث ، b قطر
300		بو . 4 3/4 c نا. ، لو. ؛ b قرص ضوئي مليزر كمبيوتر 1
520		يتناول الوعاء اعمال المؤتمر الاقليمي الاول للاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (الإفلا) في المنطقة العربية وموضوعه عن : دور الجمعيات والمكتبات الوطنية في دعم حرية إتاحة المعلومات في ظل قوانين حقوق الملكية الفكرية الذي عقد (في الدوحة (١٠-١١ يونيو ٢٠١٣
521		الجمهور العام
650	7	علم ، المكتبات ، x٢ مؤتمرات qrmak
650	7	علم ، المعلومات ، x٢ مؤتمرات qrmak
710	2	(الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم

تسجيلة (٨)

في تسجيلة (٨) لا يوجد تخصيص لموضوع المؤتمر الذي يتناوله الوعاء على الرغم من أن حقل ٥٢٠ يشير إلى موضوع هذا المؤتمر ، وهو كما ورد في هذه التبصرة " دور الجمعيات والمكتبات الوطنية في دعم حرية إتاحة المعلومات في ظل قوانين حقوق الملكية الفكرية". ومن ثم كان يجب أن يدرج بالتسجيلة نقاط الإتاحة الموضوعية التالية :

المكتبات القومية

حقوق الملكية الفكرية – مؤتمرات وندوات

حقوق الملكية الفكرية – قوانين وتشريعات

حرية إتاحة المعلومات – مؤتمرات وندوات

ب- الوحدة والثبات

أما المبدأ الثاني من مبادئ اختيار رؤوس الموضوعات فهو مبدأ الوحدة والثبات ، وهو يشير إلى ضرورة " استخدام مصطلح واحد فقط في الفهرس للتعبير عن الموضوع ، وتتجمع تحته كل المواد التي تتعلق بالموضوع بصرف النظر عن المصطلحات الكثيرة التي تعبر عن هذا الموضوع والتي يستخدمها المؤلفون ، وبصرف النظر أيضا عن المصطلحات المختلفة التي تنطبق عليه في أوقات مختلفة ، وذلك حتى لا تتبعثر أو تنتشت كتب الموضوع الواحد في أكثر من مكان بالفهرس"^(٣٥) والأسباب التي تؤدي إلى تعدد مسميات الموضوع في رؤوس الموضوعات العربية عديدة هي: الترادف ، اختلاف اللهجات من دولة عربية إلى أخرى ، التجانس ، اختلاف الكتابة ، الاختلاف بين لغة الكتابة ولغة الحديث ، المصطلحات الأجنبية والمعربة والمصطلحات العربية لبعض الموضوعات. كما أن استخدام مبدأ الوحدة و الثبات يتطلب أيضا تطبيقه في حالة أن الموضوع له مسمى واحد لكن يمكن أن يصاغ بأكثر من شكل مثل الشكل الطبيعي لرأس الموضوع والرأس في شكله المقلوب . ومن فحص التسجيلات البليوجرافية للكتب العربية

في مجال المكتبات والمعلومات التي تم حصرها والمدرجة في الفهرس الآلي للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة تبين أن هناك بعض التسجيلات غير مطبق بها هذا المبدأ ، وقد أخذ هذا التطبيق شكلين أيضا هما :

الشكل الأول تمثل في استخدام التسميات المقننة وغير المقننة للموضوع الواحد في الفهرس ، ومثال ذلك موضوع المكتبات القومية وله مسميان في "قائمة رؤوس الموضوعات العربية القياسية للمكتبات ومراكز المعلومات وقواعد البيانات" ، المسمى المقنن وهو المكتبات القومية ، والمسمى الآخر غير مقنن وهو المكتبات الوطنية ، وهذا يعني أن كل أوعية المعلومات في المكتبة المركزية في هذا الموضوع يجب أن تدرج تحت رأس موضوع المكتبات القومية مع عمل إحالة للمستفيد من المسمى آخر للموضوع وهو المكتبات الوطنية ، ولكن نجد في هذا الفهرس قيد الدراسة قد استخدم المسمين للموضوع ، والتسجيلات المدرجة تحت كل رأس منهما تختلف عن الآخر ، وتوضح كل من التسجيلتين ٩ ، ١٠ ذلك :

100	1	النهارى ، عبد العزيز
245	12	عبد العزيز c / تاريخها - وظائفها - واقعها b : المكتبات الوطنية
		النهارى
260		1994 c مكتبة الملك فهد الوطنية ، b : الرياض
300		سم 24 c ص ؛ 156
440	0	١٩٧٩ v السلسلة الثانية ؛ . مطبوعات الملك فهد الوطنية
500		النسخة رقم ١٢٢٧٤٣ ، ١٢٢٧٤٤ اهداء من مكتبة البابطين
500		النسخة رقم (٨٣٣) اهداء عصام الشنطي
500		النسخة رقم (١٤٤٠٤١) اهداء الملحقة الثقافية
504		(يشتمل على ارجاعات بليوجرافية (١٢٢-١٢٨)
541		الملحقة الثقافية السعودية بالقاهرة a اهداء c
541		مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي ؛ a اهداء ؛ c
		b الكويت ؛ d2009
541		d2014 a السعودية ؛ b الملحقة الثقافية ؛ a اهداء ؛ c
650	7	qrmak المكتبات الوطنية ٢

تسجيلة (٩)

100	1	او 4 d1953 a السالم ، سالم
245	10	دراسة لوظائفها ضمن بنية البناء b : مكتبة الملك فهد الوطنية
		اعداد c / الوطنى للمعلومات فى المملكة العربية السعودية
		سالم
260		1996 c مكتبة الملك فهد الوطنية ، b : الرياض
300		سم 24 c ص ؛ 317
490	1	٢٠٢١ v مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية ؛
504		يشتمل على ارجاعات بليوجرافية (٣٠٧-٣١٧)
541		؛ b : مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي ؛ a اهداء ؛ c
		d2009 a الكويت
610	20	مكتبة الملك فهد الوطنية
650	7	qrmak السعودية ٢ a المكتبات القومية
830	0	٢٠٢١ v السلسلة الاولى ؛ n . مكتبة الملك فهد الوطنية

تسجيلة (١٠)

ففى التسجيلتين السابقتين (٩) ، (١٠) يتبين أنه تم الحصول على الوعائين من ناشر واحد وهو مكتبة البابطين المركزية للشعر العربى ، وفى نفس العام وهو ٢٠٠٩ م وهذا واضح من الحقل الفرعى ٥٤١ الخاص بمصدر التزويد ، ومع ذلك تم تحديد مسمى موضوع مختلف لكل منهما على الرغم من أنهما يتناولان موضوعا واحدا ، حيث كان يجب أن يسجل رأس موضوع المكتبات القومية مع الفارق فى أن التسجيلة الثانية - لأنها تتناول مكتبة قومية بعينها وهى مكتبة الملك فهد الوطنية - كانت فى حاجة إلى أن

يفرغ رأس الموضوع المكتبات القومية مكانيا وهو هنا بالسعودية . و خلاصة هذا أن الإنتاج الفكري عن موضوع واحد وهو هنا المكتبات القومية قد تشتت تحت رأسين موضوعين دون أن يدرك المستفيد ذلك .

مثال آخر :

100	1	سيد ، ايمن فؤاد
245	10	ايمن فؤاد سيدc/دار الكتب المصرية بين الامس و اليوم و الغد
260		2008c دار الكتب والوثائق القومية،b القاهرة
300		سم c28 ايض؛b 119ص
500		النسخة رقم (٦٦٢) اهداء عصام الشنطي
541		d2008 القاهرة؛b دار الكتب و الوثائق القومية؛a اهداء؛c
541		d2013 القاهرة؛b عصام الشنطي؛a اهداء؛c
610	10	تاريخ x دار الكتب المصرية
651	7	qrmak دار الكتب و الوثائق القومية x2 مصر
710	2	دار الكتب المصرية

تسجيلية (١١)

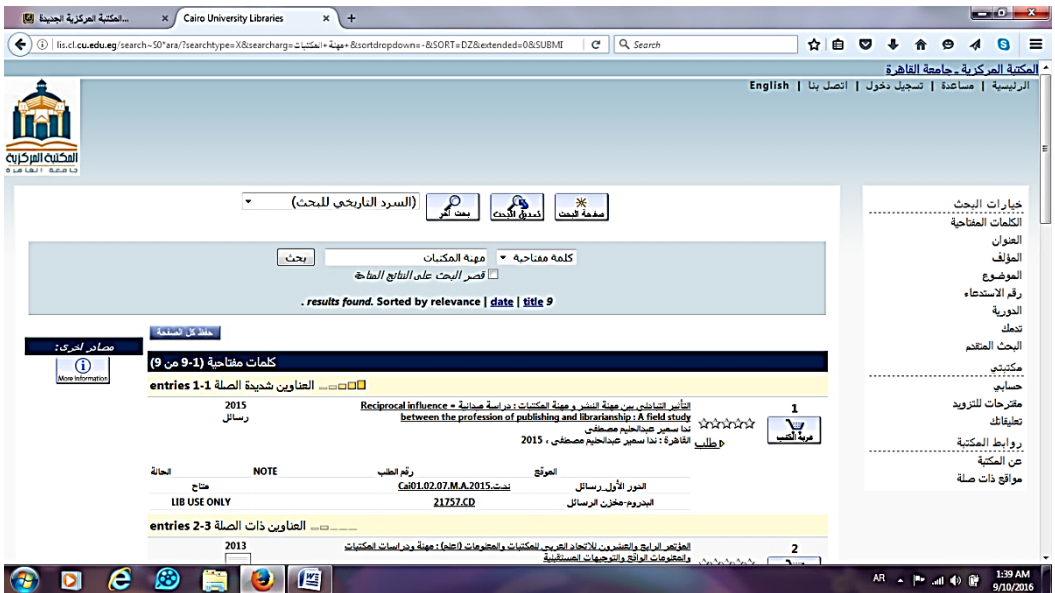
في التسجيلية (١١) وهي لعمل عن دار الكتب والوثائق القومية بمصر ، نجد رأسى موضوع لهيئة واحدة مكتوب اسمها بشكليين مختلفين أحدهما حديث والآخر قديم ، ولم يتم تثبيت واحد وعمل إحالة من الآخر. هذا بالإضافة إلى الحاجة إلى رأس موضوع المكتبات القومية – مصر ، مع ملاحظة وجود خطأ في استخدام المدخل الإضافي الموضوعي تمثل في استخدام ٦٥١ بدلا من ٦١٠ .

أما الشكل الثانى لعدم تطبيق مبدأ الوحدة والثبات فهو يتعلق بمبدأ القلب ، وفيه يكون لرأس الموضوع أكثر من صياغة وهي الشكل الطبيعي والشكل المقلوب ، والمشكلة تكمن في أن يكون رأس الموضوع المقلوب والمستخدم هو الشكل المقلوب بينما المستفيد يبحث بالشكل الطبيعي لرأس الموضوع مع عدم استخدام الفهرس للإحالات للربط بين الرأسين ، مثال ذلك البحث برأس موضوع " مهنة المكتبات " في الفهرس قيد الدراسة لا نجد نتائج لهذا البحث كما هو مبين في شكل (٧) ، بينما عند البحث بهذا الرأس ككلمات مفتاحية نجد تسع تسجيلات ببيوجرافية كما في شكل (٨) وبفحص هذه التسجيلات تبين أن رأس الموضوع المدرج بها هو المكتبات (مهنة) وهنا كان يجب على الفهرس أن يقدم إحالة للمستفيد تنص على :

مهنة المكتبات انظر المكتبات (مهنة)



شكل (٧) نتائج البحث برأس موضوع مهنة المكتبات في الفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة.



شكل (٨) نتائج البحث برأس موضوع مهنة المكتبات ككلمة مفتاحية في الفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة.

أما عن المبدئين الآخرين في قواعد اختيار وصياغة رؤوس الموضوعات ، فهما : مبدأ لغة واحدة لرؤوس الموضوعات وهو هنا في الفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة غير مطبق ، حيث تمت الإشارة في صفحة هذا الفهرس على موقع المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة ، بأن الخطوة الأولى في البحث في الفهرس هو اختيار اللغة، حيث هناك لغتان هما : اللغة العربية واللغة

الانجليزية ، وهذا يعنى أن على الباحث فى تخصص المكتبات والمعلومات- كمثال - أن يبحث عما يريده فى الفهرس قيد الدراسة مرتين إحداها باللغة العربية والأخرى باللغة الإنجليزية وهذا غير مفضل حيث من الأفضل البحث فى الفهرس بلغة واحدة وهى اللغة القومية وهى هنا اللغة العربية ، وتكون النتائج شاملة كل التسجيلات الببليوجرافية للإنتاج الفكرى المقنتاة بالمكتبة فى الموضوع المبحوث عنه بصرف النظر عن لغة هذا الإنتاج الفكرى .

أما عن المبدأ الثانى فهو مبدأ الاستخدام الشائع ، وهنا تكفى المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة باستخدام ما تفره الأداة التى تعتمد عليها وهى "قائمة رؤوس الموضوعات العربية القياسية للمكتبات ومراكز المعلومات وقواعد البيانات" دون النظر إلى ما إذا كان شائعاً أم لا خاصة أن آخر طبعة من هذه القائمة صدرت عام ٢٠٠٢م ، لذلك تقادمت بعض المصطلحات وأصبحت غير مستخدمة ، وهناك حاجة إلى استخدام الجديد منها ، مثال ذلك رأس موضوع التزويد (المكتبات) والمستخدم فى هذا الفهرس على الرغم من أنه أصبح غير مستخدم وأن هناك مصطلحاً جديداً حل محله أى المصطلح الشائع الاستخدام بدلاً منه وهو بناء وتنمية المقنتيات ، وهذا ما يعكسه أوعية المعلومات التى تتناول هذا الموضوع الآن ، ومع ذلك مازال المستخدم المصطلح القديم ، والمصطلح الحديث غير مستخدم .

ومن خلال الاستعراض السابق للتسجيلات يتبين عدم تطبيق قواعد الفهرسة الموضوعية فى تحديد رؤوس الموضوعات المدرجة فى بعض التسجيلات الببليوجرافية فى الفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة ، إلا أن المشكلة لم تقتصر على عدم تطبيق قواعد اختيار رؤوس الموضوعات وصياغتها وإنما هناك مشكلتان أخريان أساسيتان : المشكلة الأولى هى التحديد الخاطئ لموضوع الوعاء ومن ثم الاختيار الخاطئ لرؤوس الموضوعات التى تؤدى إلى عدم التطابق بين المحتوى الموضوعى للوعاء الفكرى وبين رأس أو رؤوس الموضوعات المعبرة عنه وهناك عدد من التسجيلات الببليوجرافية تمثل هذه المشكلة نستعرض منها مايلى من أمثلة :

المثال الأول

100	1	العايدى ، محمد عوض
245	10	قائمة هجائية للمكتبات العامة b : رؤوس الموضوعات القياسية اعداد محمد عوض العايدى c / والمدرسية ط٢
250		
260		2001 c المكتبة الاكاديمية ، b : الجيزة
300		سم c24 ص ؛ 1101
541		2007 d الجيزة b المكتبة الاكاديمية a ؛ اهداء ؛ c
650	7	qrmak٢ الفهرسة الموضوعية a
650	7	qrmak٢ الفهرس الموضوعى الهجائى a
650	7	qrmak٢ تصنيف الكتب a

تسجيلة (١٢)

فى التسجيلة (١٢) نموذج يوضح عدم وجود علاقة بين رؤوس الموضوعات والمحتوى الموضوعى الفعلى للعمل ، فهذا العمل عبارة عن قائمة رؤوس موضوعات معدة للمكتبات العامة الصغيرة والمكتبات المدرسية ، ومع ذلك نجد رؤوس الموضوعات التى أدرجت فى تسجيلة هذا العمل هى :

الفهرسة الموضوعية
 الفهرس الموضوعى الهجائى
 تصنيف الكتب

والسبب فى إدراج هذه الرؤوس هو أن معد هذا العمل فى مقدمة القائمة قد تناول هذه الموضوعات ولكن هل تناوله يكفى بأن العمل يغطى هذه الموضوعات ؟ وكذلك أين رأس الموضوع الأساسى لهذا العمل وهو :

رؤوس الموضوعات العربية – قوائم ، وهو رأس موضوع مستخدم بالفعل فى هذا الفهرس قيد الدراسة ، وكذلك القائمة المستخدمة بالمكتبة .

المثال الثانى :

003	EG-GiCUC				
008	131024s1993	ua	g	000 0	ara d
017	1992 / 8133 b	مصر . دار الكتب			
020	9772370190				
040	EG-GiCUC bara c	EG-GiCUC			
092 04	025.1 bI18 221				
099	025.1 I18				
245 02	نبيل c / النظرية و التطبيق b : الادارة المكتبة الحديثة [عز ... وآخ]				
260	1993 c مكتبة عين شمس ، b : القاهرة				
300	سم 24 c ص : 323				
500	الكتاب الموحد لطلاب الصف الأول بالمعاهد الفنية التجارية				
500	يتضمن اختبارات التطبيقات العملية في إدارة المكاتب				
504	(يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية (ص ٣٢١-٣٢٢				
541	2010 d القاهرة ؛ b د. شريف شاهين ؛ a اهداء ؛ c				
650 7	qrmakتنظيم و ادارة x٢ المكتبات				
650 7	qrmak٢ادارة الافراد ا				
650 7	qrmakتخطيط مباني x٢ المكتبات				
650 7	qrmak٢ادارة المكاتب ا				
650 7	qrmak٢السكرتارية ا				
650 7	qrmak٢ادارة الاعمال ا				
650 7	qrmakتطوير x٢ الادارة				
700 1	عز ، نبيل				

تسجيلة (١٣)

اشتملت تسجيلة (١٣) على رأسى موضوع لا يتعلقان بموضوع الوعاء وهما :

المكتبات - تخطيط المباني

المكتبات – تنظيم وإدارة

وذلك لأن هذا العمل ليس فى تخصص المكتبات ، وهذا ما تؤكد التبيصرة الواردة فى الحقل ٥٠٠ والى تنص على أن هذا الكتاب موحد لطلاب الصف الأول بالمعاهد الفنية التجارية ويتضمن اختبارات التطبيقات العملية فى إدارة المكاتب .

أما المشكلة الثانية :

فهى تتمثل فى عدم الالتزام بصياغة رؤوس الموضوعات كما وردت فى القائمة المعتمد عليها فى إجراء التحليل الموضوعى مما يؤدى إلى إيجاد رأس موضوع جديد لنفس الموضوع ولكن بشكل آخر ، مثال ذلك :

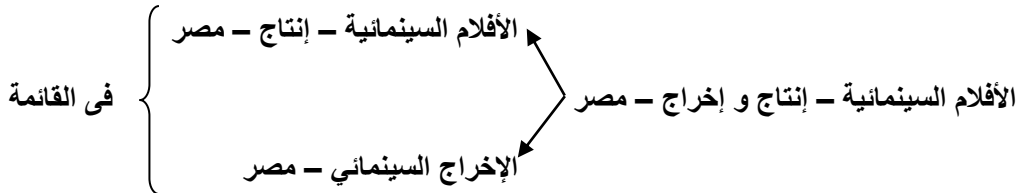
017	2009/11584 b	مصر. دار الكتب
020	9789774793853	
040	EG-GiCUC bara cEG-GiCUC	
043	f-ua---	
092 04	791.430962 bT1286 221	
099	791.430962 T1286	
100 1	طه ، صبرى احمد	
245 12	دراسة فى الضبط و (b : الافلام المصرية كمصادر للمعلومات تأليف صبرى احمد طه ؛ تقديم فتحى c / (الحفظ و الاتاحة عبد الهادى	
260	2009 c المجلس الاعلى للثقافة ، b : القاهرة	
300	سم 24 c ايض ؛ b : ص697	
504	يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية (ص ٤٧٣-٤٩١) و كشافات	
541	القاهرة b المجلس الاعلى للثقافة ؛ a اهداء c	
650 7	qrmak x٢ مصر z٢ الافلام السينمائية	
650 7	qrmak z٢ انتاج و اخراج x الافلام السينمائية	
650 7	qrmak توزيع x٢ الافلام السينمائية	
650 7	qrmak مصر z٢ فهرسة الافلام السينمائية	
710 2	(المجلس الاعلى للثقافة (مصر	
902 2		

تسجيلية (١٤)

فى تسجيلية (١٤) السابقة نجد عدة أخطاء هى:

- فى رأس الموضوع ← qrmak|مصر|z٢|انتاج و اخراج|x|الافلام السينمائية 7 650

نجد أنه تم دمج وجهى المعالجة معا وهما الإنتاج والإخراج ، بينما فى القائمة لم يتم ذلك حيث كان يجب أن يكونا رأسين للموضوع وهما :



وأیضا فى رأس الموضوع ← نجده qrmak|مصر|z٢|فهرسة الافلام السينمائية 7 650
مصاغا بشكل مختلف عما هو موجود فى القائمة على النحو التالى :

فهرسة الأفلام السينمائية - مصر فى القائمة ← الأفلام السينمائية - فهرسة - مصر

وعدم الالتزام بالشكل المقنن لرؤوس الموضوعات كماوردت فى القائمة ناتج عن عدم القيام بالتحليل الموضوعي للوعاء من جانب العاملين بالمكتبة بل تم نتيجة الاعتماد على مصدر خارجي ، حيث تم الاعتماد على دار الكتب فى التحليل الموضوعي لهذا الوعاء وهذا ما يوضحه الحقل ٠١٧ الذى يشير إلى مصدر الوصف كما هو مبين فى التسجيلية .

ثانيا : تطبيق نقاط الإتاحة الموضوعية (مارك الببليوجرافى ٦××) فى تسجيلات الكتب العربية فى الفهرس الألى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة:

حدد الشكل الاتصالى مارك حقول ٦×× لتسجيل نقاط الإتاحة الموضوعية ، وقد بلغ عددها - وفق الأصدارة الأخيرة من التحديث الصادر فى أبريل ٢٠١٦م - خمسة عشر مدخلا موضوعيا^(٣٦) هى:

- ٦٠٠ مدخل إضافى بالموضوع - اسم شخص .
- ٦١٠ مدخل إضافى بالموضوع - اسم هيئة .
- ٦١١ مدخل إضافى بالموضوع - اسم ملتقى .
- ٦٣٠ مدخل إضافى بالموضوع - عنوان مقنن .
- ٦٤٨ مدخل إضافى بالموضوع - مصطلح زمنى .
- ٦٥٠ مدخل إضافى بالموضوع - مصطلح موضوعى .
- ٦٥١ مدخل إضافى بالموضوع - اسم جغرافى .
- ٦٥٣ مصطلح تكشف غير مقيد .
- ٦٥٤ مدخل إضافى بالموضوع - المصطلحات الموضوعية الوجيهة .
- ٦٥٥ مصطلح تكشف - النوع / الشكل .
- ٦٥٦ مصطلح تكشف - المهنة .
- ٦٥٧ مصطلح تكشف - الوظيفة .
- ٦٥٨ مصطلح تكشف - هدف منهج دراسى .
- ٦٦٢ مدخل إضافى بالموضوع - اسم مكان هرمى .
- ٦٩× حقول الإتاحة الموضوعية المحلية .

وتتفق النقاط فى أنها جميعها متكررة أى يمكن استخدام أى حقل منها أكثر من مرة فى التسجيلة الببليوجرافية الواحدة إذا تطلب الأمر ذلك ، ولكن تختلف فيما بينها من حيث المؤشرات والحقول الفرعية المدرجة بها . ومن فحص التسجيلات الببليوجرافية للكتب العربية المدرجة فى الفهرس الألى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة التى تم حصرها فى تخصص المكتبات والمعلومات ، يتبين أن المستخدم فى هذا الفهرس من هذه النقاط للإتاحة الموضوعية ست فقط ، ناقشها فى السطور التالية لبيان مدى صحة استخدام هذه النقاط للإتاحة الموضوعية الست ، وما يتعلق بها من مؤشرات وحقول فرعية ، ومحددات للحقول الفرعية بها .

٦٠٠ - مدخل إضافى بالموضوع - اسم شخص .

يستخدم هذا المدخل الموضوعى (٦٠٠) عندما يتناول وعاء المعلومات شخصا سواء بوجه عام أو لجانب من حياته ، وفى مجموع التسجيلات الببليوجرافية التى تم حصرها هنا نجد تسجيلتين فقط استخدم فيهما هذا المدخل الموضوعى وهما رقما ١٥ ، ١٦ التاليان :

- 100 1 الشنيطي ، محمود
245 10 تحرير c / السيد محمود الشنيطي b : عميد المكتبيين العرب
فتحى عبد الهادى
260 1997 c | المكتبة الاكاديمية ، b : القاهرة
300 24 سم c | ص 249
500 النسخ رقم (١٤١١٩٩ ، ١٤١٢٠٠) اهداء د. شريف شاهين
504 يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية
541 2007 d | الجيزة ؛ b | المكتبة الاكاديمية ؛ a | اهداء ؛ c |
541 2010 d | القاهرة ؛ b | د. شريف شاهين ؛ a | اهداء ؛ c |
600 ٠١ الشنيطي ، محمود
650 7 qrmak | المكتبيون المصريون ؛ z |
650 7 qrmak | العالم العربى ؛ z | المكتبات ، علم
650 7 qrmak | المخطوطات العربية ؛ z |
700 1 1943 d | عبد الهادى ، فتحى ،

تسجيلة (١٥)

- 100 1 او 4 1953 d | السالم ، سالم فتحى ،
245 12 تأليف سالم بن فتحى c / المكتبات فى عهد الملك عبد العزيز
السالم
260 المملكة العربية السعودية ، الامانة العامة b : [الرياض]
1999 c | للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة ،
300 24 سم c | ص 348
500 على صفحة العنوان : صدر هذا الكتاب بمناسبة الاحتفال بمرور
مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية
504 (يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية (ص ٣٢٣-٣٤٢
541 2014 d | السعودية ؛ b | الملحقية الثقافية ؛ a | اهداء ؛ c |
600 ٠١ 1880-1953 d | ملك السعودية ، c | ابن سعود ،
650 7 qrmak | السعودية ؛ z | المكتبات
650 7 qrmak | تاريخ ؛ x | المكتبات
710 1 الامانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على b . السعودية
تأسيس المملكة

تسجيلة (١٦)

وبتحليل التسجيلتين (١٥ ، ١٦) نجد مايلى :

- ١- أن المؤشر الأول والثانى متطابقان ، وهما فى نفس الوقت خطأ ، حيث المؤشر الأول وهو ٠ يستخدم حين يكتب اسم الشخص فى شكله الطبيعى وهذا غير متحقق فى التسجيلتين ، أما المؤشر الثانى وهو ١ فيستخدم للدلالة على مصدر رأس الموضوع ، وهو وفقا لشكل مارك يشير إلى قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس لأدب الأطفال ، وهذا أيضا غير صحيح .
- ٢- بالنسبة للحقول الفرعية فى كل مدخل موضوعى اسم شخص فى كل تسجيلة منهما نجد اختلافا بينهما لاختلاف طبيعة الشخصيتين ، ولكن من الملاحظ أن الاسم غير مكتمل فى كلتا التسجيلتين ، كما أن تاريخ الميلاد والوفاة للتسجيلة الأولى غير مدرج وكان يجب إضافته .
- والمشكلة هنا ليست فى استخدام هذا المدخل الموضوعى أم لا فى الفهرس قيد الدراسة لأنه ربما لا يوجد وعاء معلومات واحد يتناول شخصا ما ومقتنى فى المكتبة ، لكن المشكلة فى وجود أكثر من وعاء يحتاج إلى هذا المدخل الموضوعى ولكن لا يستخدم فيه وهنا نجد ثلاث تسجيلات أرقام ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، تمثل هذه الحالة وهى :

- 100 1 السمارى ، فهد بن عبدالله
245 10 فهد بن عبدالله |c / مكتبة الملك عبد العزيز ال سعود الخاصة
السمارى
260 [1996١٩٩٧] 1417c |دارة الملك عبدالعزيز ، |b : الرياض
300 سم 28c : (صور ، مثيليات (بعضها لو|b : ص264
504 يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية
541 اهداء |c
610 20 مكتبة الملك عبد العزيز ال سعود الخاصة
650 7 qrmakفهارس|٧٢|السعودية|z|المكتبات الخاصة
650 7 qrmakفهارس|٧٢|السعودية|z|الكتب النادرة

تسجيلة (١٧)

- 100 1 السمارى ، فهد بن عبدالله
245 10 فهد بن |c / مكتبة الملك فيصل بن عبد العزيز ال سعود الخاصة
عبدالله السمارى
260 2002c |دارة الملك عبدالعزيز ، |b : الرياض
300 سم 28c |ايض ، صور ؛ |b : 155
490 0 |v222 |اصدارات دارة الملك عبد العزيز ؛
541 |d2013 |القاهرة ؛ |b |عصام الشنطى ؛ |a |اهداء ؛ |c
610 20 مكتبة الملك فيصل بن عبد العزيز ال سعود الخاصة
650 7 المكتبات الخاصة
650 7 qrmakفهارس|٧٢|السعودية|z|الكتب النادرة
|z|السعودية|٧٢|فهارس|qrmak
830 0 |v222 |اصدارات دارة الملك عبد العزيز ؛

تسجيلة (١٨)

- 100 1 السمارى ، فهد بن عبدالله
245 10 فهد بن |c / مكتبة الملك خالد بن عبد العزيز ال سعود الخاصة
عبدالله السمارى
260 2004c |دارة الملك عبدالعزيز ، |b : الرياض
300 سم 28c |ايض ، صور ؛ |b : 108
490 0 |v248 |اصدارات دارة الملك عبد العزيز ؛
541 |d2013 |القاهرة ؛ |b |عصام الشنطى ؛ |a |اهداء ؛ |c
610 20 مكتبة الملك خالد بن عبد العزيز ال سعود الخاصة
650 7 qrmakفهارس|٧٢|السعودية|z|المكتبات الخاصة
650 7 qrmakفهارس|٧٢|السعودية|z|الكتب النادرة
830 0 |v248 |اصدارات دارة الملك عبد العزيز ؛

تسجيلة (١٩)

ففى الأمثلة الثلاثة السابقة وهى للتسجيلات أرقام ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، تبين أنها تسجيلات ببليوجرافية لأوعية معلومات تتناول المكتبات الشخصية لأفراد ، وقد تم إعداد مدخل موضوعى هيئة وهذا خطأ ، لأن المدخل الموضوعى الصحيح هنا هو اسم شخص مع عمل حقل فرعى تفريع عام "مكتبة" ليصبح على النحو التالى :

٢٠٠ ٢ \$ آل سعود ، عبد العزيز بن عبد الرحمن \$ ملك السعودية \$ تاريخ الميلاد – الوفاة \$ مكتبة

٢٠٠ ٢ \$ آل سعود ، فيصل بن عبد العزيز \$ ملك السعودية \$ تاريخ الميلاد – الوفاة \$ مكتبة

٢٠٠ ٢ \$ آل سعود ، خالد بن عبد العزيز \$ ملك السعودية \$ تاريخ الميلاد – الوفاة \$ مكتبة

وهذا ما تتبعته مكتبة الكونجرس مع وليم شكسبير حيث نجد رأس الموضوع بقائمة مكتبة الكونجرس على النحو التالي :

Shakespeare, William, 1564-1616 - Library

RT Shakespeare, William, 1564-1616—Books and reading

٦١٠ - مدخل إضافي بالموضوع - اسم هيئة

بلغ مجموع التسجيلات الببليوجرافية المدرجة في الفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة في تخصص المكتبات والمعلومات والمدرج بها مدخل إضافي بالموضوع اسم هيئة ، ثلاث عشرة تسجيلية ، ومن فحص هذه التسجيلات تبين مايلي :

١- اتفقت كل التسجيلات - عدا تسجيلتين - هنا في المؤشرات المستخدمة في هذا المدخل الموضوعي وهي: المؤشر الأول ويحمل الرمز ٠ والذي يشير في الشكل مارك الى أن اسم الهيئة المدرج في هذا المدخل الموضوعي مكتوب في الشكل المقلوب وهذا غير صحيح . و المؤشر الثاني يحمل الرمز ٢ ومعناه أن مصدر رأس الموضوع المدرج في هذا المدخل الموضوعي تم الحصول عليه من قائمة رؤوس الموضوعات الطبية للمكتبة الطبية الوطنية الأمريكية، وهذا أيضا غير صحيح ، والتسجيلية (٢٠) التالية توضح ذلك :

100 1 او 4 d1953 | السالم ، سالم محمد ،
245 10 دراسة لوظائفها ضمن بنية البناء | b : مكتبة الملك فهد الوطنية
اعداد | c / الوطنى للمعلومات فى المملكة العربية السعودية
سالم محمد السالم
260 c1996 | مكتبة الملك فهد الوطنية ، | b : الرياض
300 سم 24 | c ص 317 ؛
490 1 v21 | مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية ؛
504 يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية (ص ٣٠٧-٣١٧)
541 | b ؛ مكتبة البابطين المركزية للشعر العربى | a ؛ اهداء | c ؛
الكويت | d 2009
610 ٠٢ مكتبة الملك فهد الوطنية
650 7 qrmak | السعودية | z٢ | المكتبات القومية
830 0 v21 | السلسلة الاولى ؛ | n . مكتبة الملك فهد الوطنية

تسجيلية (٢٠)

٢- هناك تسجيلات تتناول هيئات ومع ذلك لم يتم إعداد مدخل إضافي اسم هيئة بل تم إدراجها في المدخل الإضافي الموضوعي ٦٥١ ، وهذا ما سوف يتبين لنا عند تناول هذا المدخل الإضافي ٦٥١

٦٣٠ - مدخل إضافي موضوعي - عنوان مقتن

تم إدراج المدخل الموضوعي ٦٣٠ فى ست من التسجيلات الببليوجرافية للكتب العربية المدرجة فى الفهرس الآلى قيد الدراسة فى مجال المكتبات والمعلومات وهذه التسجيلات لعمليين هما :

١- قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية .

٢- موجز قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية .

وقد تم إدراج رأس موضوع عنوان مقتن واحد لهما هو التقنين الأنجلو أمريكى للفهرسة ، وتوضح التسجيلتان رقما ٢١ ، ٢٢ ذلك :

092	04	025.32 bQ11	2001 221
099		025.32 Q11	2001
245	00	الطبعة الثانية مراجعة b : قواعد الفهرسة الانجلو-اميريكية اعدت تحت اشراف لجنة التوجيه c / 1993 مع تعديلات 1988 ...المشتركة لمراجعة القواعد من جمعية المكتبات الاميريكية : تحرير ميشيل جورمان ، بول و.ونكلر : تعريب محمد فتحى فتحي عبد الهادى ، نبيلة خليفة جمعة ، يسرية عبد الحليم زايد	
250		ط٢	
260		c2001 الدار المصرية اللبنانية ، b : القاهرة	
300		سم 24 c مج 2:	
630	72	qrmak٢التقنين الانجلو امريكى للفهرسة	
650	7	qrmak٢الفهرسة الوصفية	
700	1	-d1941 جورمان ، ميشيل	
700	1	(بول ولتر)q ونكلر ، بول و	
700	1	-d1943 عبد الهادى ، محمد فتحى ،	
700	1	جمعة ، نبيلة خليفة	
700	1	زايد ، يسرية عبد الحليم	

تسجيلية (٢١)

099		025.32 G6716	
100	1	-d1941 جورمان ، ميشيل ،	
240	10	قاف ٢	
245	10	/ موجز قواعد الفهرسة الانجلو اميريكية فى طبعتها الثانية اعداد ميشيل جورمان : تعريب محمد فتحى عبد الهادى ، نبيلة c خليفة جمعة : تقديم سعد محمد الهجرسى	
246	30	قواعد الفهرسة الانجلو اميريكية فى طبعتها الثانية	
250		ط١	
260		هجر للطباعة و النشر و التوزيع والاعلان ، b : القاهرة c1987	
300		سم 24 c ص 188:	
500		يشتمل على ملاحق	
504		يشتمل على ارجاعات ببلليوجرافية	
541		d2010 القاهرة ؛ b د. شريف شاهين ؛ a اهداء ؛ c	
546		The concise AACR2 : ترجم عن الاصل	
630	72	qrmak٢التقنين الانجلو امريكى للفهرسة	
650	7	qrmak٢الفهرسة الوصفية	
700	1	-d1943 عبد الهادى ، محمد فتحى ،	
700	1	جمعة ، نبيلة خليفة	
700	1	مقدم e الهجرسى ، سعد محمد ،	
730	0	(قواعد الفهرسة الانجلو اميريكية (الطبعة الثانية	

تسجيلية (٢٢)

يبين المؤشر الأول فى هذا المدخل الإضافى الموضوعى عنوان مقنن عدد التمثيلات التى لن تحتسب فى الترتيب الهجائى ، والتى تسمى تمثيلات اللا فرز وعددها تسع تمثيلات (٠ - ٩) ، وفى التسجيلتين السابقتين رقمى (٢١ ، ٢٢) ، يتبين أن هناك خطأ فى كتابة رقم المؤشر الأول حيث كان يجب أن يكون ٢ لأن كلمة التقنين تبدأ بحرفى ال التعريف ، بينما المؤشر فيها ٧ وبالنسبة للمؤشر الثانى فهو يستخدم لتحديد مصدر رأس الموضوع ، وفى التسجيلتين هنا يجب أن يكون ٧ لأن المصدر محدد فى الحقل الفرعى ٢ \$، ولكن نجد المؤشر ٢ للدلالة على أن مصدر رأس الموضوع قائمة رؤوس الموضوعات للمكتبة الطبية الوطنية الأمريكية وهذا غير صحيح .

وهناك تفسير لذلك هو أن رقم كل مؤشر منهما قد تم تسجيله في مكان الآخر . ويوجد استثناء هنا في تسجيلية واحدة من ست تسجيلات في المؤشرين المستخدمين كما هو مبين في التسجيلية (٢٣) حيث المؤشر الأول ٠ وهو يعنى أنه لا توجد حروف سيتم استبعادها وهذا غير صحيح ، لأن رأس الموضوع يبدأ كما ذكرنا بال التعريف ، أما المؤشر الثاني ٠ فهو للدلالة على أن مصدر رأس الموضوع هو قائمة رؤوس الموضوعات مكتبة الكونجرس وهذا أيضا غير صحيح حيث تمت الإشارة في الحقل الفرعى ٢\$ بأنها "قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى للمكتبات ومراكز المعلومات وقواعد البيانات" .

04 025.32|bG6716 1998|221
099 025.32 G6716 1998
100 1 جورمان ، ميشيل
240 10 قاف
245 10 فى طبعتها الثانية |b : موجز قواعد الفهرسة الانجلو امريكية
اعداد ميشيل جورمان : تعريب محمد فتحى عبد |c / المراجعة
الهادى ، نبيله خليفه جمعه : تقديم سعد محمد الهجرسي
250 ط٣
260 1998|cالدار المصرية اللبنانية ، |b : القاهرة
300 سم 25|c ص : 292
500 النسخة رقم (١٤١٤٥٥) اهداء د. شريف شاهين
504 يشتمل على كشافات
541 |d2010 القاهرة : |b د. شريف شاهين : |a اهداء : |c
546 The Concise AACR2 : الترجمة العربية لـ
630 00 |qrmak٢|التقنين الانجلو امريكي للفهرسة
650 7 |qrmak٢|الفهرسة الوصفية
700 1 مترجم |e ، -d1943|عبد الهادى ، محمد فتحى ،
700 1 مترجم |e جمعة ، نبيلة خليفة ،

تسجيلية (٢٣)

بالإضافة إلى التسجيلات الست السابقة، هناك تسجيلتان للعلمين المشار إليهما لم يتم استخدام هذا الحقل الموضوعي ٦٣٠ بهما ، بل نجد في إحدى هاتين التسجيلتين تم استخدام نفس رأس الموضوع أيضا ولكن استخدم التاج ٦٥٠ والتسجيلية (٢٤) تبين ذلك ، أما في التسجيلية الأخرى لم يتم استخدام هذا الرأس من أساسه كما هو مبين في تسجيلية (٢٥)

099 025.32 G6716 2004
100 1 جورمان ، ميشيل
245 10 اعداد ميشيل جورمان |c / موجز قواعد الفهرسة الانجلو-امريكية
: تعريب محمد فتحى عبد الهادى ، نبيلة خليفة جمعة
250 ط٤
260 2004|cالدار المصرية اللبنانية ، |b : القاهرة
300 سم 24|c ص : 278
504 يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية و كشاف
541 |d2007 القاهرة |b الدار المصرية اللبنانية : |a اهداء : |c
650 4 |qrmak٢|التقنين الانجلو امريكي للفهرسة
650 7 |qrmak٢|الفهرسة الوصفية
700 1 مترجم |e ، -d1943|عبد الهادى ، محمد فتحى ،
700 1 م.مترجم |e جمعة ، نبيلة خليفة ،

تسجيلية (٢٤)

099	025.32 Q11 2006
245 00	الطبعة الثانية مراجعة b : قواعد الفهرسة الانجلو-امريكية اعدت تحت اشراف لجنة التوجيه المشتركة c / تحديث ٢٠٠٥ 2002 [لمراجعة القواعد من جمعية المكتبات الامريكية ، ...] وآخ : تعريب محمد فتحي عبد الهادي ، نبيلة خليفة جمعة ، يسرية عبد الحليم زايد
250	١ ط
260	2006c الدار المصرية اللبنانية ، b : القاهرة
300	سم 24c مج 2 :
500	النسخة رقم (١١٩٦٥٢) ، المجلد الثاني اهداء من د. محمد فتحي عبد الهادي
504	يشتمل على ملاحق وكشافات
541	2007d القاهرة b الدار المصرية اللبنانية : a اهداء c
590	نسخة المكتبة رقم (١١٩٦٥٢) تفتقد المجلد الاول
650	7 qrmak٢ الفهرسة الوصفية
700 1	-d1943 عبد الهادي ، محمد فتحي ،
700 1	جمعة ، نبيلة خليفة
700 1	زايد ، يسرية عبد الحلي

تسجيلة (٢٥)

٦٥٠ مدخل إضافي بالموضوع - مصطلح موضوعي

تبين من فحص التسجيلات الببليوجرافية للكاتب العربية التي تم حصرها في هذه الدراسة من الفهرس الآلي للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة في مجال المكتبات والمعلومات أنها جميعها مدرج بها المدخل الموضوعي ٦٥٠ أي أنه قاسم مشترك في كل التسجيلات حتى في حالة استخدام نقاط إتاحة موضوعية أخرى . وهذه التسجيلات تتفق فيما بينها على :

١- أن المؤشر الأول للمدخل الموضوعي ٦٥٠ مصطلح موضوعي والبدال على مستوى معالجة الموضوع غير مستخدم ، وتسجيلة (٢٦) نموذج على ذلك.

04	027.8 bm9851 221
099	027.8 M9851
100 1	موسى ، غادة عبد المنعم
245 10	تأليف c / ماهيتها ، ادارتها ، خدمتها b : مرافق المعلومات غادة عبد المنعم موسى ، ناهد محمد سالم
250	١ ط
260	2000c دار الثقافة العلمية ، b : الاسكندرية
300	سم 24c ص 258 :
504	يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية
650	7 qrmak٢ المكتبات المدرسية
650	7 qrmak٢ المكتبات العامة
650	7 qrmak٢ المكتبات الجامعية
700 1	مؤلف مشارك e سالم ، ناهد محمد ،

تسجيلة (٢٦)

٢- أن المؤشر الثاني في الحقل المذكور تم استخدام أما الرقم ٧ لأن المكتبة استخدمت قائمة محددة تم ذكرها في الحقل الفرعي ٢\$ والمشار إليها بالمختصر qrmak ، وفي حالات أخرى يتم استخدام الرقم ٤ للإشارة إلى أن مصدر رأس الموضوع غير محدد ، وهذا عندما يكون رأس الموضوع المدرج في التسجيلة غير متوفر في القائمة التي تعتمد عليها في إجراء التحليل الموضوعي لأوعية المعلومات المقترنة بها ، وتسجيلة (٢٧) تبين ذلك .

099	025.33 J419m
100 1	عبد الجواد ، سامح زينهم
245 12	التاريخ و النظرية و الممارسة b : الميتاداتا و الحفظ الرقمي تأليف سامح زينهم عبد الجواد c / ط
250	ط
260	2010 c س . ز . عبد الجواد ، b : [بنها]مصر
300	سم 24 c : ب : 571ص
504	(يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية (ص٥٦ - ٥٧١
541	2011 d القاهرة ؛ b المعرض ؛ a شراء ؛ c :
650 4	الميتاداتا
650 4	الحفظ الرقمي
650 7	qrmak٢المكتبات الرقمية
650 7	qrmak٢اختزان و استرجاع المعلومات

تسجيلة (٢٧)

٦٥١ مدخل إضافي بالموضوع - اسم جغرافي

يستخدم هذا المدخل الموضوعي في حالة تناول وعاء المعلومات لمكان جغرافي سواء كان دولة ، أو نهر ، أو جبل ، أو أى موقع جغرافي آخر ، وقد بلغ عدد التسجيلات المدرج بها المدخل الإضافي أسم جغرافي اثنتا عشرة تسجيلة ببليوجرافية ، منها تسجيلتان فقط تم فيهما تطبيق هذا المدخل طبقا صحيحا إحداهما تسجيلة (٢٨) التالية :

092 04	027.432 bA5176 221
099	027.432 A5176
100 1	عامر ، محمد عبد المنعم
245 12	محمد c / الاسكندرية المكتبة والاكاديمية فى العالم القديم عبد المنعم عامر ط
250	ط
260	2000 cالمكتبة الاكاديمية ، b : القاهرة
300	سم 24 c : ب : 141ص
500	النسخ من ١١٥١٠٣-١١٥١٠٥ اهداء من المكتبة الاكاديمية
504	(يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية (١٤٠ص
541	2007 d الجيزة ؛ b المكتبة الاكاديمية ؛ a اهداء ؛ c :
650 7	qrmak٢مكتبة الاسكندرية القديمة
650 7	qrmak٢مصر z المكتبات
651 7	qrmak٢تاريخ x الاسكندرية
651 7	qrmak٢الاثار x الاسكندرية

تسجيلة (٢٨)

أما باقى التسجيلات العشر هنا فقد تم فيها استخدام المدخل الإضافي الموضوعي اسم جغرافي خطأ ، وهذا يرجع إلى ثلاثة أسباب هى :

١- هناك تسجيلات رأس الموضوع فيها هو مصطلح موضوعي ، أى أن التاج الذى يجب استخدامه ٦٥٠ ولكن تم استخدام التاج ٦٥١ وهذا يرجع إلى خطأ فى كتابة رقم التاج ، وعدد التسجيلات التى تمثل هذه الحالة خمس تسجيلات ، وتسجيلة (٢٩) التالية نموذج لذلك :

003	EG-GiCUC
008	070422s1977 ua g 000 0 ara d
017	1977 / 3265 b مصر. دار الكتب
040	EG-GiCUC bara cEG-GiCUC
050 4	Z695 bA2

092 04 025.49|bH129|221
 099 025.49 H129
 100 1 d1943-|عبد الهادي ، محمد فتحي ،
 245 10 / دراسة في الاسس و التطبيقات| : رؤوس الموضوعات العربية
 محمد فتحي عبد الهادي |c
 260 1977|cجمعية المكتبات المدرسية ، |b : القاهرة
 300 سم 24|c ص : 192
 504 يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية
 650 7 qrmak٢ رؤوس الموضوعات العربية |
 651 7 qrmak٢ الفهرسة الموضوعية |

تسجيلة (٢٩)

٢- أن مفهوم مصطلح جغرافى غير واضح لدى القائمين على التحليل الموضوعي بالمكتبة المركزية الجديدة قيد الدراسة ، وهذا نستنتجه من التعامل مع التفريع المكانى للموضوع المعالج فى وعاء المعلومات على أنه رأس موضوع اسم جغرافى ، وتسجيلة (٣٠) التالية توضح ذلك :

092 04 027.822309531|bM941|221
 099 027.822309531 M941
 100 1 المبرز ، عبدالله بن ابراهيم
 245 10 : واقع مكتبات المدارس الثانوية للبنين بمدينة الرياض
 عبدالله |c / دراسة مقارنة بين المدارس الحكومية و الاهلية|b
 بن ابراهيم المبرز
 260 1999|cمكتبة الملك فهد الوطنية ، |b : الرياض
 300 سم 24|c ايض : |b : 292
 490 1 (السلسلة الاولى (٧٢٩) مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية :
 504 يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية (٢٤٩-٢٥٦) و ملاحق
 541 |d2014 السعودية : |b الملحق الثقافية : |a اهداء : |c
 650 7 qrmak٢ السعودية |z| التعليم الثانوى |
 651 7 qrmak٢ السعودية |z| المكتبات المدرسية |
 651 7 qrmak٢ السعودية |z| المدارس الثانوية |
 830 0 (السلسلة الاولى (٧٢٩) مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية :

تسجيلة (٣٠)

٣- هناك أربع تسجيلات ببليوجرافية تناولت دار الكتب والوثائق القومية بمصر ، وهنا كان يجب إعداد مدخل إضافي اسم هيئة ٦١٠ ، ولكن تم استخدام ٦٥١ أى مدخل إضافي اسم جغرافى نظرا لأن القائمة المستخدمة فى التحليل الموضوعي فى المكتبة قيد الدراسة قد بينت أن رأس الموضوع فى هذه الحالة يكون على النحو التالى :

مصر - دار الكتب والوثائق القومية

وهذا الشكل لرأس الموضوع يعطى انطباعا بأنه مدخل إضافي موضوعي اسم جغرافى وليس اسم هيئة ، وتسجيلة (٣١) التالية توضح ذلك ، كما تبين أن الرأس الآخر فى هذه التسجيلة الببليوجرافية غير دقيق فهو غير مخصص لأن هذا العمل ليس عن كل المكتبات فى مصر بل عن المكتبة القومية ، ومن ثم كان يجب أن يكتب على النحو التالى :

المكتبات القومية- تنظيم وإدارة- مصر بدلا من ← المكتبات- تنظيم وإدارة - مصر

008	080114s2007	ua	g	000 0 ara d
017	2007 / 11427 b	مصر. دار الكتب		
020	9771747525			
040	EG-GiCUC bara cEG-GiCUC			
092 04	025.10962 bF223 221			
099	025.10962 F223			
100 1	فرحات ، ثناء ابراهيم موسى			
245 12	/ دراسة ميدانية b : الصراع التنظيمي في دار الكتب المصرية			
	ثناء ابراهيم موسى فرحات c			
260	2007 c دار الثقافة العلمية ، b : القاهرة			
300	سم 24 c ص 154؛			
541	d2008 القاهرة ؛ b كلية الاداب جامعة عين شمس a اهداء c			
650 7	qrmak z تنظيم وإدارة x المكتبات			
651 7	qrmak دار الكتب والوثائق القومية x مصر			

تسجيلة (٣١)

٦٥٣ - مصطلح تكشف غير مقيد

يستخدم المدخل الإضافي ٦٥٣ في حالة استخدام مصطلح تكشف في أو أكثر للدلالة على المحتوى الموضوعي للوعاء ، وهذا المصطلح يتم استيفاءه من الوعاء ذاته وليس من أداة من أدوات الضبط الموضوعي من قوائم رؤوس موضوعات ومكانز ، وقد بلغ عدد التسجيلات الببليوجرافية التي أدرج بها المدخل الإضافي ٦٥٣ في الفهرس الآلي للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة في المجال الموضوعي قيد الدراسة ثلاث تسجيلات ، ومن فحصها تبين ما يلي :

١- تتفق هذه التسجيلات الببليوجرافية الثلاث في أنها من الوسائط المتعددة (ملفات حاسب آلي) المقنتاة بالمكتبة قيد الدراسة .

٢- أن عدد المصطلحات التكوينية التي تم إدراجها في التسجيلات الببليوجرافية الثلاث في المدخل الإضافي ٦٥٣ مصطلحان هما : رقمنة الإنتاج الفكري ، المكتبات الرقمية ، وكلاهما غير مدرج في "قائمة رؤوس الموضوعات العربية القياسية للمكتبات ومراكز المعلومات وقواعد البيانات " التي تعتمد المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة عليها في إجراء التحليل الموضوعي لأوعية المعلومات العربية المقنتاة بها ، وهذا يفسر لنا السبب وراء استخدام فهرس المكتبة قيد الدراسة للمدخل الإضافي ٦٥٣ بدلا من المدخل الإضافي مصطلح موضوعي ٦٥٠ في تلك التسجيلات الثلاث التالية :

110 2	الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات
245 10	مشروع رقمنة الإنتاج الفكري للاتحاد العربي للمكتبات
	الاتحاد c : [electronic resource] h علم b : والمعلومات
	العربي للمكتبات والمعلومات
256	بيانات كمبيوتر
260	2013 c الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات؛ b : قطر
300 1	بو 4 3/4 c نا. ، لو. ؛ b : قرص ضوئي مليزر كمبيوتر
520	هذه الاسطوانة من إنتاج الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات
	اعلم وهي هيئة تهتم باتاحة الإنتاج الفكري الذي يخدم مجال
	المكتبات والمعلومات في الوطن العربي يتوفر الإنتاج الفكري
	في جميع اشكاله المختلفه من اسطوانات رقمية ودوريات ورقية
	والكترونية وفي هذه الاسطوانة قام الاتحاد العربي بجمع
	الإنتاج الفكري وقام بترجمته منذ عام ١٩٨٧ حتى ٢٠١٣
521	الجمهور العام
541	خالد الحلبي رئيس الاتحاد العربي للمكتبات ؛ a اهداء ؛ c

|b؛ قطر |d2013

- 650 4 رقمية |x| مجموعات المكتبة
650 4 الحفظ الرقمي
650 4 المكتبات الرقمية
650 7 ٢| اختزان و استرجاع المعلومات |qrmak
650 7 ٢|x| التجهيز إلى |qrmak
650 7 ٢|x| المعلومات |qrmak
650 ٢|x| التكنولوجيا
653 رقمية الانتاج الفكري

تسجيلية (٣٢)

- 099 025.84 M3972
245 00 مشروع تعزيز تطوير صناعة المحتوى الرقمي العربي في الحاضنات
إدارة تكنولوجيا |c| : [electronic resource] |h| التكنولوجيا
المعلومات والاتصالات في الإسكوا
246 13 تعزيز تطوير صناعة المحتوى الرقمي العربي في الحاضنات
التكنولوجية .
256 بيانات كمبيوتر
260 |c2010 |اسكوا، |b| : بيروت، لبنان
300 |b : قرص ضوئي مليزر كمبيوتر |e1 + سم |c20 |ص : 2 ، 23
: بو 4 3/4 |c :
500 لمزيد من المعلومات باللغتين العربية والإنكليزية، يرجى
http:// : زيارة موقع المشروع على الرابط التالي
www.escwa.un.org/divisions/projects/dac/indexAR.asp
500 تعقد إدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الإسكوا
الاجتماع الأخير لمشروع "تعزيز تطوير صناعة المحتوى الرقمي
العربي في الحاضنات التكنولوجية" في بيت الأمم المتحدة في
بيروت يومي ١٤ و ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩. ويقع هذا
الاجتماع في سياق أنشطة الإسكوا لتعزيز المحتوى الرقمي
العربي في المنطقة منذ عام ٢٠٠٣. يأتي مشروع الإسكوا "تعزيز
تطوير صناعة المحتوى الرقمي العربي في الحاضنات التكنولوجية"
كأحدث الأنشطة في هذه المضمار حيث أطلق عام ٢٠٠٧ بتمويل من
صندوق ائتمان الإسكوا. ويتألف المشروع من مسارين أساسيين
الأول تضمن نشر ثلاث دراسات هي: (أ) مسح للمحتوى الرقمي
العربي: برمجياته وتطبيقاته وتقييم احتياجاته؛ و(ب) نماذج
لخطط العمل والتسويق والشراكة في صناعة المحتوى الرقمي
العربي؛ و(ج) متطلبات الاحتضان من حيث البرمجيات والأجهزة
 واحتياجات التدريب. ويتم العمل حالياً في إدارة تكنولوجيا
المعلومات والاتصالات على جمع هذه الدراسات في دراسة موحدة
تناقش في الاجتماع. أما المسار الثاني للمشروع فيتركز على
التطبيق العملي عبر دعم عدد من مشاريع أو تطبيقات المحتوى
الرقمي العربي في حاضنات منتقاة لتكنولوجيا المعلومات
 والاتصالات في الأردن ولبنان وفلسطين والجمهورية العربية
، السورية واليمن
521 الجمهور العام
541 خالد الحلبي رئيس الاتحاد العربي للمكتبات : |a اهداء : |c
|b؛ قطر |d2013
650 4 رقمية |x| مجموعات المكتبة
650 4 الحفظ الرقمي
650 4 المكتبات الرقمية
650 7 ٢| اختزان و استرجاع المعلومات |qrmak
650 7 ٢|x| التجهيز إلى |qrmak

650 7 qrmak خدمات المعلومات |x٢| التكنولوجيا
653 رقمنة الانتاج الفكرى

تسجيلة (٣٣)

2 4 020.23|bM9922 2010|221
099 020.23 M9922 2010
111 2 |n(21: مؤتمر الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات (اعلم
|d2010:|c(بيروت)
245 12 |b المكتبة الرقمية العربية
|h[electronic resource]/ |c الاتحاد العربى للمكتبات
والمعلومات
256 بيانات كمبيوتر
260 , الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات|b: السعودية، الرياض
|c2010
300 .بو 4 3/4 |c نا.، لو. : |b : قرص ضوئى ملىزر كمبيوتر 1
520 تتحدث الاسطوانة عن اعمال المؤتمر ٢١ للاتحاد العربى للمكتبات
والمعلومات (اعلم) وموضوعه عن المكتبة الرقمية العربية الذى
عقد فى بيروت ٦-٨ اكتوبر ٢٠١٠ بالتعاون مع مكتبة الملك عبد
العزىز العامة
521 الجمهور العام
541 |d2014/د.ا| خالد الحلبى؛ |a اهداء : |c
650 7 qrmak المكتبات الالكترونية |٢|
650 7 qrmak المكتبات ، علم |٢|
653 المكتبات الرقمية
700 1 السريحي ، حسن عواد

تسجيلة (٣٤)

٣- بالمقارنة بين التسجيلات الثلاث السابقة يتبين أن مصطلح المكتبات الرقمية قد تم إدراجه بها مع الفارق فى أنه فى التسجيلتين رقمى (٣٢، ٣٣) أدرج فى الحقل ٦٥٠ مع استخدام رقم ٤ فى المؤشر الثانى للدلالة على أنه تم استيقاؤه من مصدر غير محدد ، بينما فى التسجيلة (٣٤) أدرج فى المدخل الإضافى ٦٥٣ ، أى أنه مصطلح تكشيفى غير مقيد ، كما تم أيضا استخدامه فى التسجيلات الأخرى فى الفهرس حيث أدرج فى الحقل ٦٥٠ ولكن مع استخدام رقم ٧ كمؤشر ثانٍ للدلالة على أنه تم استيقاؤه من القائمة التى تعتمد عليها المكتبة والمشار إليها بشكل مختصر فى الحقل الفرعى ٢\$ ، والتسجيلة (٣٥) توضح ذلك :

099 025.04 A484
100 1 امان ، محمد
245 12 اعداد محمد |c / الانترنت فى المكتبات ومراكز المعلومات
امان
260 المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، |b : تونس
|c2000
300 سم 24 |c ايض : |b : ص247
650 7 qrmak الانترنت و المكتبات |٢|
650 7 qrmak اختزان واسترجاع المعلومات |٢|
650 7 qrmak تكنولوجيا المعلومات |٢|
650 7 qrmak المكتبات الرقمية |٢|
650 7 qrmak النشر الالكترونى |٢|

تسجيلة (٣٥)

٤- يستخدم مع المدخل الإضافي ٦٥٣ مصطلح تكشيف غير مقيد مؤشرين أولهما للدلالة على مستوى مصطلح التكشيف ، بينما المؤشر الثاني للدلالة على نوع مصطلح التكشيف ، ولكن تبين وكما هو واضح في التسجيلات الثلاث للأرقام (٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤) عدم استخدام أى مؤشر مع المدخل الإضافي ٦٥٣ المدرج بهذه التسجيلات .

٥- المدخل الإضافي ٦٥٣ المستخدم هنا تبين أنه عنصر غير استرجاعي ، فعند البحث بأى من المكتبات الرقمية أو رقمية الإنتاج الفكرى كموضوع فى الفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة لا تظهر هذه التسجيلات البليوجرافية الثلاث فى نتائج البحث ، ولكن تظهر حال البحث عن هذين المصطلحين ككلمات مفتاحية .

٢/٢/٢/٢ نقاط الإتاحة الموضوعية فى التسجيلات البليوجرافية للرسائل الجامعية المدرجة فى الفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة .

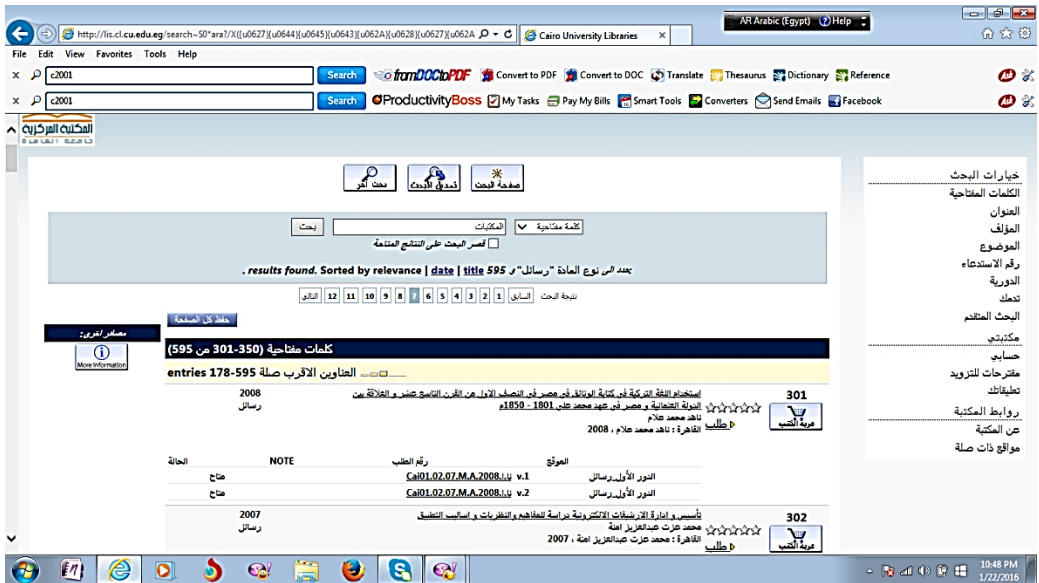
عندما قامت الباحثة بإجراء بحث برؤوس الموضوعات فى تخصص المكتبات والمعلومات فى الفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة تبين لها أن كل ما تم استرجاعه وحصره من تسجيلات بليوجرافية باللغة العربية من هذا الفهرس وعددها ١١٥٦ تسجيلة بليوجرافية تغطى الكتب والدوريات فقط وأنه ليس من بينها تسجيلة بليوجرافية واحدة لأطروحة سواء للماجستير أو للدكتوراه ، هذا على الرغم من أن المكتبة المركزية يتم بها إيداع أطروحات الماجستير والدكتوراه من طلاب الدراسات العليا ، حيث يجب على كل طالب حصل على أى درجة منهما فى أى من كليات ومعاهد جامعة القاهرة إيداع نسخة منها فى هذه المكتبة وفقا للوائح الجامعة .

وهنا يبرز تساؤل مهم هو : هل يتضمن الفهرس الآلى للمكتبة المركزية لجامعة القاهرة تسجيلات بليوجرافية للأطروحات الجامعية المقتناة بالمكتبة أم لا؟ وللإجابة عن هذا التساؤل لجأت الباحثة إلى أسلوب آخر للبحث فى هذا الفهرس عن هذا النوع من أوعية المعلومات ، وهو أنها فى الخطوة السابقة كان البحث بالموضوع باستخدام رؤوس الموضوعات فى تخصص المكتبات والمعلومات دون تحديد لنوع معين من أوعية المعلومات بل عن كل الإنتاج الفكرى فى المكتبة فى هذا التخصص ولم تظهر تسجيلات للرسائل كما سبقت الإشارة إلى ذلك ، لهذا كان الأسلوب الآخر للبحث هو البحث بالموضوع أى بتخصص المكتبات والمعلومات ولكن مع تحديد نوع الوعاء ، وهذا يتحقق فى البحث المتقدم بفهرس المكتبة إلا أن نتائج البحث أنه لا توجد مداخل كما فى شكل (٩) وهذا أكد صحة ما توصلت إليه الباحثة من قبل فى بحثها بالموضوع عن الأطروحات فى الفهرس قيد الدراسة .

The screenshot shows the website of the Central Library of Cairo University. The main search area is titled "البحث المتقدم" (Advanced Search). Below the title, it says "لا يوجد مداخل" (No entries found). The search criteria are set to "الموضوع: d:d ((المكتبات))" (Subject: d:d ((Libraries)). The filters on the right include "حيات البحث" (Research Life), "الموضوع" (Subject), "المؤلف" (Author), "رقم الاستدعاء" (Call Number), "التورية" (Edition), "نمط" (Pattern), "مكتبي" (Library), "معلومات للتوريد" (Information for ordering), "نشاطات" (Activities), "روابط المكتبة" (Library Links), and "عن المكتبة" (About the Library). The "النوع" (Type) filter is set to "رسائل جامعية" (Academic Papers). The "اللغة" (Language) filter is set to "العربية" (Arabic). The "الموقع" (Location) filter is set to "المكتبة المركزية لجامعة القاهرة" (Central Library of Cairo University). The "البحث" (Search) button is visible. The sidebar on the right contains links to "أقسام المكتبة" (Library Sections), "أقسام الخدمات" (Service Sections), "أقسام الأبحاث" (Research Sections), "أقسام التعليم" (Education Sections), "أقسام التدريب" (Training Sections), "أقسام التوثيق" (Documentation Sections), "أقسام المكتبات" (Libraries), "أقسام المراكز" (Centers), "أقسام الأندية" (Clubs), "أقسام النوادي" (Clubs), "أقسام الأندية" (Clubs), "أقسام النوادي" (Clubs), "أقسام الأندية" (Clubs), "أقسام النوادي" (Clubs).

شكل (٩) نتائج البحث عن الرسائل الجامعية برأس الموضوع المكتبات في الفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة .

ولجأت الباحثة إلى أسلوب آخر في بحثها عن التسجيلات الببليوجرافية للرسائل الجامعية في الفهرس الآلى للمكتبة المركزية لجامعة القاهرة ، بأن قامت بالبحث باستخدام أحد رؤوس الموضوعات المدرجة في جدول (٢) السابق الإشارة إليه ، حيث وقع الاختيار على رأس موضوع المكتبات باعتباره تدرج تحته ١٥٨ رأس موضوع فرعي ، ولكن البحث هذه المرة بالمكتبات ليس كراس موضوع ولكن كلمة مفتاحية أى البحث عن هذه الكلمة في كل من الحقول : المؤلف ، العنوان ، الموضوع ، التبصيرات ، وهو وفق ما تمت الإشارة إليه في البحث المتقدم في هذا الفهرس ، ولأن للرسائل تبصرة تسمى تبصرة الأطروحات وفيها يشار إلى مسمى القسم المانح للأطروحة وهو هنا بالنسبة لجامعة القاهرة قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب ، فإن كلمة مكتبات تكون مذكورة في كل تسجيلية ببليوجرافية لأطروحة سواء كانت حديثة أم لا . وبالفعل تم إجراء بحث متقدم باستخدام المكتبات ككلمة مفتاحية مع تحديد نوع الوعاء وهو الرسائل الجامعية ، وكانت نتيجة البحث ٥٩٥ تسجيلية ببليوجرافية كما هو موضح في شكل (١٠) وهذا يعنى أن هناك تسجيلات ببليوجرافية للرسائل الجامعية في الفهرس الآلى للمكتبة المركزية لجامعة القاهرة ، ولكن التساؤل لماذا لم تظهر هذه التسجيلات عند البحث عنها بالموضوع باستخدام رؤوس الموضوعات في مجال المكتبات والمعلومات ؟



شكل (١٠) نتائج البحث في الفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة عن الرسائل الجامعية باستخدام الكلمة المفتاحية المكتبات .

وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بفحص كل تسجيلية ببليوجرافية من التسجيلات ٥٩٥ التي تم الحصول عليها لدراسة نقاط الإتاحة الموضوعية بكل تسجيلية منها ، وقد خرجت من هذا بعدة حقائق هي :

١- أن هناك ٦ تسجيلات ببليوجرافية لرسائل جامعية تم استبعادها لأنها خارج تخصص المكتبات والمعلومات ، ولكن ظهرت في نتائج البحث لورود كلمة مكتبات في تبصرة الملخص بالرسالة ، مثال ذلك ، رسالة بعنوان "الحياة الدينية الإسلامية في مصر" وهذا ماتوضحه تسجيلية (٣٦) ، وبذلك يكون مجموع الرسائل بعد استبعاد تلك المجموعة من التسجيلات هو ٥٨٩ رسالة أى تسجيلية ببليوجرافية حتى نهاية شهر فبراير ٢٠١٦م.

099	Cai101.06.02.Ph.D.2006. عز. ح
100	0 عزت ابراهيم دسوقي
245	12 - الحياة الدينية الاسلامية في مصر في العصر العثماني ٩٢٣
	عزت ابراهيم دسوقي ؛ اشراف c / ٥ ، ١٥١٧ - ١٢١٣م
	عبدالرحمن احمد سالم
260	2006 c عزت ابراهيم دسوقي ، b : القاهرة
300	30 c ايض ؛ b : ورقة 343
502	اطروحة (دكتوراه) - جامعة القاهرة - كلية دار العلوم - قسم
	التاريخ الاسلامي و الحضارة الاسلامية
520	تدرس هذه الرسالة الحياة الدينية الاسلامية في مصر اثناء
	الفترة العثمانية وتتكون من تمهيد وخمسة فصول وخاتمة يتناول
	التمهيد - باختصار - اتساع الدولة العثمانية وتوليها زعامة
	العالم الاسلامي ، كما يتناول ايضا تكوين المجتمع المصري في
	تلك الفترة ويدرس الفصل الاول دور العلماء في التدريس
	والافتاء والقضاء ، وكذلك دورهم الاداري والسياسي ، كما يدرس
	عوامل شيوع التصوف ودور الصوفية الايجابية والسلبية
	انذاكويعالج الفصل الثاني المؤسسات الدينية ومدى اهتمام
	الحكام والمحكومين بها ، وكذلك يدرس المراحل المختلفة
	للتعليم في تلك المعاهد ونظم التدريس بها ، واشهر العلماء

الذين درسوا بها وبرز أعمالهم ويتناول الفصل الثالث ظاهرة التعليم الدينى فى المنازل ، ويهتم بذكر الفئات الاجتماعية المختلفة لهذا النوع من التدريس ، ويتحدث أيضا عن المكتبات الخاصة وطلاب المعرفة المترددين عليها ويدرس الفصل الرابع الآثار الاجتماعية للدين فى مصر العثمانية ، ويعرض الاشكال المختلفة لهذه الآثار على مجالات الرعاية الاجتماعية والاحتفالات والحياة الاسرية ويبين الفصل الاخير اوضاع الذميين فى مصر فى ذلك الوقت ، ويؤكد على روح التسامح التى سيطرت على العلاقة بين المسلمين وغير المسلمين ، ويوضح أيضا الى اى مدى تآثر الذميون بعبادات وتقاليد المسلمين ، وكيف ادى هذا التأثير الى اعتناق بعض الذميين للإسلام صدر أيضا كقرص مدمج

530

الحياة الدينية الاسلامية فى مصر اثناء الفترة العثمانية 4 653

المجتمع المصري 4 653

ظاهرة التعليم الدينى 4 653

تسجيلة (٣٦)

٢- أن التسجيلات الببليوجرافية للرسائل الجامعية فى مجال المكتبات والمعلومات المدرجة فى الفهرس الألى للمكتبة المركزية لجامعة القاهرة من حيث نقاط الإتاحة الموضوعية بها تنقسم إلى فئتين هما :

الفئة الأولى وهى تتضمن مايلى:

أ. يتبين أن التسجيلات الببليوجرافية للرسائل الجامعية فى تخصص المكتبات والمعلومات و المدرجة بالفهرس محل الدراسة التى أجزت فى الفترة من عام ١٩٦٠ حتى عام ٢٠٠٠ م وتم إيداعها فى المكتبة المركزية لجامعة القاهرة أنها لاتشتمل على أى نقاط إتاحة موضوعية حيث تغيب حقول مارك الببليوجرافى ٦xx ، وعدد هذه التسجيلات ٢٣٩ تسجيلة ، وهذا يعنى أن كل الرسائل فى هذه الفئة لن يتم استرجاعها موضوعيا ، والمثال التالى لتسجيلة ببليوجرافية من هذه التسجيلات لتوضيح ذلك :

099 Cai01.02.07.Ph.D.2000. ص.م

100 0 صالح محمود الشريدى

245 10 دراسة ميدانية للخدمات والمستفيدين |b : مكتبات جامعة قاريونس
صالح محمود الشريدى ؛ اشراف عبدالستار عبدالحق الحلوجى ، |c /
مصطفى امين حسام الدين

260 |c2000 صالح محمود الشريدى ، |b : القاهرة

300 سم |c25 رسوم بيانية ؛ |b : ص271

502 اطروحة (دكتوراه) - جامعة القاهرة - كلية الاداب - قسم
المكتبات و الوثائق و تقنية المعلومات

700 0 مشرف |e عبدالستار عبدالحق الحلوجى ،

700 0 مشرف |e مصطفى امين حسام الدين ،

تسجيلة (٣٧)

ب. أن بعض التسجيلات الببليوجرافية للرسائل الجامعية التى أجزت فى الفترة من ٢٠٠١ إلى ٢٠١٥ م فى مجال المكتبات والمعلومات والمدرجة فى الفهرس قيد الدراسة أيضا غير موجود بها مداخل إضافية موضوعية وعددها ١٤ تسجيلة فقط ، وهذه الرسائل جميعها تتفق فى أنها حصلت عليها المكتبة المركزية الجديدة بالإهداء وليس بالإيداع مثل باقى الرسائل الجامعية المقتناة بهذه المكتبة المركزية ، وبهذا تكون هذه الرسائل ١٤ أيضا لن يتم استرجاعها بالموضوع . والتسجيلة (٣٨) واحدة من هذه التسجيلات الببليوجرافية والتى تعد نموذجا لتسجيلة غير مدرج بها نقاط إتاحة موضوعية ومدرجة فى الفهرس الألى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة .

- 041 0 ara
049 اهداء
097 ماجستير
099 Cai01.34.M.Sc.2014. ر.أ.
100 0 رانيا مجدى طه مرعى
245 12 الأوضاع الإرجونومية فى مكتبات جامعة الاسكندرية و مكتبة
Ergonomics = دراسة ميدانية|b : الاسكندرية الجديدة
conditions in Alexandria university libraries and the
bibliotheca Alexandria : A field study / |c رانيا مجدى طه
مرعى ؛ اشرف |e وجيه بدوي ، أماني زكريا الرمادى
260 |c2014| رانيا مجدى طه مرعى ، |b : الإسكندرية
300 سم |c30 رسوم بيانية ، نماذج ، صور ؛ |b : ص 164
502 اطروحة (ماجستير) - جامعة الإسكندرية - كلية الآداب - قسم
المكتبات و المعلومات
700 0 مشرف |e وجيه بدوي ،
700 0 مشرف |e أماني زكريا الرمادى ،

تسجيلة (٣٨)

الفئة الثانية وتتضمن عدد ٣٣٦ تسجيلة ببلوجرافية وهى الباقية بعد استبعاد التسجيلات فى الفئة الأولى (أ ، ب) ، وهذه التسجيلات يوجد بها مداخل موضوعية ، إلا أنها جميعها تتفق فيما يلى :

- ١- أن المدخل الموضوعي المستخدم فى هذه التسجيلات البليوجرافية فقط هو حقل ٦٥٣ المسمى مصطلحا كشفيا غير مقيد ، وهو يعرف بأنه "مدخل إضافي بمصطلح كشفى لا ينشأ من خلال تعليمات بناء رؤوس الموضوعات / مكانز معيارية ." (٣٧) وهو حقل تكرارى .
- ٢- أن استخدام الحقل الإضافي الموضوعي ٦٥٣ فقط فى التسجيلات البليوجرافية للرسائل الجامعية فى الفهرس الألى للمكتبة المركزية لجامعة القاهرة يعنى أن التحليل الموضوعي للرسائل الجامعية المقننة فى المكتبة المركزية الجديدة قائم على استخدام اللغة الحرة غير المقيدة ، ومن ثم عدم الاعتماد على قائمة رؤوس موضوعات محددة تحتوى على مصطلحات مقيدة .إنما الاعتماد على استيقاء رؤوس الموضوعات من الوثيقة أى من الرسالة الجامعية سواء من عنوانها أو من محتواها ، وتوضح التسجيلة (٣٩) ذلك وهى لرسالة تحمل عنوان "معايير اختيار مصادر المعلومات فى مكتبات المدارس الأجنبية " وقد أدرج بها ثلاثة رؤوس موضوعات هى :

مصادر المعلومات ، معايير الاختيار ، مكتبات المدارس الأجنبية ، وهى جميعها وردت فى عنوان الرسالة .

- 049 ايداع
097 ماجستير
099 Cai01.02.07.M.A.2015. نه.م
100 0 نهاد على محمود
245 10 : معايير اختيار مصادر المعلومات فى مكتبات المدارس الأجنبية
دراسة مقارنة مع معايير الاختيار لوزارة التربية فى دولة |b
Selection standards of information resources in
foreign school , A comparative study of selection
standards of the ministry of education in Kuwait / |c نهاد
على محمود ؛ إشراف منى أمين شاكى عبداللطيف
260 |c2015| نهاد على محمود ، |b : القاهرة
300 سم |c25 ص 166
502 اطروحة (ماجستير) - جامعة القاهرة - كلية الآداب - قسم
المكتبات و الوثائق و المعلومات

- 520 تهدف هذه الدراسة إلى معرفة معايير و سياسات اختيار مصادر المعلومات فى مكتبات المدارس الأجنبية فى دولة الكويت و مقارنتها مع معايير الاختيار الصادرة عن وزارة التربية و التعليم ، حيث أنه لا توجد معايير موحدة بالنسبة لعمليات الاختيار و التزويد حتى داخل المدرسة الواحدة فى بعض الأحيان. مما كان له أكبر الأثر على عملية تزويد المكتبات بمصادر المعلومات. كما تهدف الدراسة أيضا إلى معرفة التوجهات الثقافية و السياسية و الإجتماعية و الإقتصادية التى تمثلها هذه السياسات و مدى تأثيرها على معايير الاختيار فى مكتبات المدارس الأجنبية ، و قد قامت الباحثة بعمل دراسة تحليلية لحصر مصادر المعلومات التى تقتنيها مكتبات المدارس الأجنبية من أجل تحديد السمات العددية و النوعية للمجموعات ، و الوقوف على توجهات هذه المجموعات و مدى ملاءمتها للطلاب و المناهج الدراسية. كما ستوضح هذه الدراسة مدى كفاءة و جودة مجموعات الكتب العربية المقتناة فى المدارس الأجنبية مقارنة مع مجموعات الكتب الأجنبية
- 530 صدر أيضا كقرص مدمج
- 653 4 مصادر المعلومات
- 653 4 معايير الاختيار
- 653 4 مكتبات المدارس الأجنبية

تسجيلة (٣٩)

٣- تبين أن المؤشر الثانى المستخدم مع هذا الحقل الإضافى الموضوعى ٦٥٣ ثابت فى كل التسجيلات الببليوجرافية للرسائل الجامعية المدرجة فى الفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة و يحمل رقم ٤ ، و هو استخدام خاطئ ، لأن المؤشر الثانى فى هذا الحقل ٦٥٣ مختلف فى معناه عن باقى الحقول الموضوعية الإضافية الأخرى حيث يشير فيها إلى مصدر رأس الموضوع ، أما فى هذا الحقل ٦٥٣ فإن المؤشر الثانى يشير إلى طبيعة المدخل الموضوعى أى نوع مصطلح التكشيف ، فهو على النحو التالى :

" # - لا توجد معلومات متاحة .

٠-مصطلح موضوعى

١-اسم شخص

٢-اسم هيئة.

٣-اسم ملتقى.

٤-مصطلح زمنى .

٥-اسم جغرافى

٦-مصطلح نوع/ شكل " (٣٨)

أن رقم ٤ للمؤشر الثانى هنا يعنى أن رأس الموضوع هنا هو مصطلح زمنى ، و هو بذلك كما أشرت خطأ لايد من تصحيحه وفقا لطبيعة رأس الموضوع المستخدم فى التسجيلة . ففى التسجيلة (٣٩) المشار إليها سابقا كان يجب أن يكون المؤشر الثانى صفرا لأن المدخل الإضافى الموضوعى بها مصطلح موضوعى .

٤- أن اقتصار الحقول الإضافية الموضوعية فى التسجيلات الببليوجرافية للرسائل الجامعية فى الفهرس الآلى للمكتبة المركزية لجامعة القاهرة على استخدام الحقل ٦٥٣ فقط إنما هو تطبيق خاطئ ، إذ يجب استخدام كافة الحقول الموضوعية الإضافية الأخرى فى الشكل الاتصالى مارك وفق المحتوى الموضوعى لكل رسالة ، بينما يجب أو يفضل أن يستخدم الحقل ٦٥٣ فقط فى حالة وجود مصطلحات فى الرسالة تعبر عن محتواها الموضوعى وتعد نقاط استرجاع موضوعى لها ، ولكن هذه

المصطلحات غير مدرجة في "قائمة رؤوس الموضوعات العربية القياسية للمكتبات ومراكز المعلومات وقواعد البيانات " وهي الأداة التي يتم الاعتماد عليها في إجراء التحليل الموضوعي لكافة أوعية المعلومات المقتناة بالمكتبة المركزية لجامعة القاهرة. وهذا الأسلوب هو المتبع في الفهرس الآلي لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية .

٥- وبالإضافة لكل ماسبق هناك مشكلة مهمة وأساسية في الاسترجاع الموضوعي للرسائل الجامعية في الفهرس الآلي للمكتبة المركزية لجامعة القاهرة وهي أن البرنامج الآلي المستخدم هنا لم يجعل الحقل الموضوعي ٦٥٣ عنصرا استرجاعيا ومن ثم وجوده مثل عدمه أي أن مجموعة التسجيلات البليوجرافية للرسائل الجامعية المدرج بها مداخل إضافية موضوعية والبالغ عددها ٣٣٦ تسجيلية ، قد تساوت مع التسجيلات البليوجرافية للرسائل التي غير المدرج بها مداخل إضافية موضوعية في أنها لن يتم استرجاعها جميعها بالموضوع .

وخلاصة كل هذا الاستعراض لواقع التسجيلات البليوجرافية للرسائل الجامعية في تخصص المكتبات والمعلومات المدرجة في الفهرس الآلي للمكتبة المركزية لجامعة القاهرة أن الرسائل الجامعية المقتناة بهذه المكتبة يمكن استرجاعها فقط بالمؤلف أو العنوان ، وعدم إمكانية استرجاعها بالموضوع ، على الرغم من أنه من الضروري لكل باحث يرغب في إعداد بحث علمي أن يدرج فيه الدراسات السابقة عليه في تناول موضوع بحثه من الرسائل الجامعية أي أن البحث هنا بالموضوع هو الأساسي و المهم بالنسبة للباحثين والدارسين. وهذا لا ينطبق فقط على الرسائل الجامعية في تخصص المكتبات والمعلومات بل ينسحب على كل الرسائل الجامعية المقتناة بالمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة في كل التخصصات .

٣/٢/٢/٢ نقاط الإتاحة الموضوعية في التسجيلات البليوجرافية للدوريات العربية المدرجة في الفهرس الآلي للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة :

كان من بين نتائج البحث برؤوس الموضوعات في تخصص المكتبات والمعلومات في الفهرس الآلي للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة والممثلة في جدول (٣) المشار إليه سابقا ، أن تم حصر ٢٦ تسجيلية بليوجرافية تمثل ١٧ عنوانا للدوريات المقتناة بالمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة في التخصص قيد الدراسة ، ومن فحص نقاط الإتاحة الموضوعية بهذه التسجيلات تبين أنها لا تتفق فيما بينها في رؤوس الموضوعات المدرجة بها ، حيث تم حصر ٩ رؤوس موضوعات بهذه التسجيلات بدلا من رأسين موضوعين فقط للمجالين المغطيين في هذه الدوريات وهما مجال المكتبات ومجال المعلومات ، ولمعرفة أسباب ذلك وأثره على الاسترجاع بالموضوع بالنسبة لهذه الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات قامت الباحثة باستخدام كل رأس من هذه الرؤوس التسعة في البحث في الفهرس قيد الدراسة ، ويوضح الجدول (٤) نتيجة هذا البحث .

جدول (٤)

توزيع التسجيلات البليوجرافية للدوريات المقتناة بالمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة وفق رؤوس الموضوعات المحددة لها من جانب المكتبة .

الرقم المسلسل	رأس الموضوع	عدد التسجيلات البليوجرافية	عنوان الدورية
١	علم المكتبات - - دوريات	٣	- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات - العربية ٣٠٠٠ - صحيفة المكتبة

الرقم المسلسل	رأس الموضوع	عدد التسجيلات البليوجرافية	عنوان الدورية
٢	المكتبات ، علم - - دوريات	٨	-اعلم : مجلة علمية محكمة -اقرأ : حولية الكتب والمكتبات والمعلومات - بحوث فى علم المكتبات والمعلومات - مجلة اعلم - مجلة المكتبات والمعلومات العربية - المعلوماتية - مكتبات نت - نشرة جمعية المكتبات المتخصصة
٣	المكتبات ،علم - - دوريات	١	مجلة الفهرست
٤	qrmak المكتبات، علم -- دوريات	١	عالم الكتب
٥	المكتبات والمعلومات - - دوريات	٢	- عالم المعلومات - المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات
٦	المكتبات والمعلومات - - العالم العربى - - دوريات	١	- عربن
٧	المعلومات ، علم - - دوريات	٦	-اعلم : مجلة علمية محكمة -اقرأ : حولية الكتب والمكتبات والمعلومات - بحوث فى علم المكتبات والمعلومات - مجلة اعلم - مجلة المكتبات والمعلومات العربية - المعلوماتية
٨	علم المعلومات - - دوريات	٢	- الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات - العربية ٣٠٠٠
٩	المعلومات - - دوريات	١	مجلة جامعة الملك سعود. علوم الحاسب والمعلومات
	المجموع	٢٥	

وبتحليل جدول (٤) يتبين مايلي :

١- أن مجموع التسجيلات البليوجرافية فى جدول (٤) بلغ ٢٥ تسجيلة بليوجرافية تمثل عناوين ١٦ دورية مقتناة بالمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة فى التخصص قيد الدراسة ، وهذا التباين بين عدد التسجيلات وبين عدد العناوين ناتج عن سببين : أولهما أن بعض هذه التسجيلات قد تم استدعاؤها تحت أكثر من رأس موضوع لتناول الدورية أكثر من موضوع مثل مجلة المكتبات والمعلومات العربية وكذلك مجلة بحوث فى علم المكتبات والمعلومات ، حيث حملت كل تسجيلة منهما رأسى موضوع هما :المكتبات ، علم - - دوريات ،المعلومات ، علم - - الدوريات ،أما السبب الثانى فهو أن هناك دورية قد أدرجت بالفهرس بعنوانين وهى " مجلة اعلم " التى أدرجت بهذا العنوان وأيضا بعنوان " اعلم : مجلة علمية محكمة " .

٢- أن عدد رؤوس الموضوعات التي كان يجب أن يشملها جدول (٤) أثنان فقط وليست تسعة رؤوس موضوعات ، لأن الدوريات التي شملها هذا الجدول من المفترض أن يتم إعطاؤها إما رأس موضوع المكتبات ، علم – دوريات أو المعلومات ، علم – دوريات أو أن تأخذ الدوريات هذين الرأسين معا ، ولكننا نجد أن الجدول كما ذكرنا يعكس تسعة رؤوس موضوعات وذلك لأسباب هي:

أ. تم استخدام رأس الموضوع في شكله الطبيعي وأيضا في الشكل المقلوب له ، وهذا يعني عدم تطبيق مبدأ الوحدة والثبات ، مثال ذلك الرؤوس التي تحمل في جدول (٤) الأرقام ١،٢، ٨، ٩ على النحو التالي :

علم المكتبات المكتبات ، علم علم المعلومات المعلومات ، علم

وهذا يعني أيضا عدم الالتزام بما هو موجود في القائمة التي تستند إليها في المكتبة التي نجد فيها رأسين مقتنين فقط هما : المكتبات ، علم و المعلومات ، علم ، أما الرأسان الآخران فهما غير مقتنين .

ب. الجمع بين مجالين موضوعيين في رأس موضوع واحد كما في الرأسين رقمي ٥، ٦ وهو المكتبات والمعلومات وهورأس غير مستخدم أيضا في القائمة ، ولكن القائمين بالتحليل الموضوعي استمدوا رأس الموضوع من عنوان الدوريات التي يفرسونها موضوعيا وهو : المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات ولكن الفارق بين الرأس الرقم ٥ ، والرأس رقم ٦ هو استخدام التفريع المكاني مع رأس الموضوع الأخير ، وهذا خطأ لأن المكان هنا ليس للتغطية المكانية لمعالجة الموضوع بل هو مكان إصدار الدوريات.

ج. حذف كلمة علم من رأس الموضوع كما في رأس الموضوع رقم ٩ مما أدى إلى تحوله لموضوع آخر .

د. من الوهلة الأولى قد لا يلاحظ الفارق بين رأسي الموضوعين رقمي ٢، ٣ رغم أن ناتج البحث بكل واحد منهما يختلف عن الآخر ، وذلك لأن كلمات رأس الموضوع فيهما واحد ولكن الفارق بينهما هو الخطأ في الإدخال تمثل في أن هناك مسافة بين الفاصلة وكلمة علم في رأس الموضوع رقم ٢ في الجدول ، بينما في رأس الموضوع رقم ٣ لم تترك المسافة بين الفاصلة وكلمة علم كما هو موضح في تسجيله (٤٠) التالية لمجلة الفهرست :

008	120923c20039999ua qr p	000 f0ara d
022	1687-5184	
040	EG-GiCUC bara cEG-GiCUC	
041 0	ara f eng	
043	ma-----	
050	Z665.2.A65 b M35	
092 04	020 bM233 221	
099	020 M233	
222 0	مجلة الفهرست	
245 10	دار الكتب والوثائق القومية، الإدارة c / مجلة الفهرست	
	المركزية للمراكز العلمية، مركز الخدمات الببليوجرافية	
246 13	الفهرست	
246 17	Al-fihrist journal	
260	2003- دار الكتب ،b⊕ القاهرة	
300	سم 30 ايض؛b⊕ مج	
310	فصلية	
362 0	-(العدد. ١ (يناير ٢٠٠٣	
500	تبصرة عامة	
650 7	علم ، المكتبات ، علم v٢ qrmak	
650 7	علم ، المعلومات ، علم qrmak٢	
710 2	(دار الكتب و الوثائق القومية (مصر	

تسجيله (٤٠)

هـ. هناك تشابه أيضا بين رأس الموضوع رقم ٤ مع الرأسين السابقين عليه وهما رقما ٢، ٣، ولكن نقطة الاختلاف التي جعلته رأس موضوع جديدا يرجع لخطأ في إدخال بيانات التسجيلية تمثلت في عدم الفصل بين الحقلين الفرعيين الأول الخاص بالتفريع الشكلي وهو هنا الدوريات وبين الحقل

وهو اختصار لمسمى "قائمة رؤوس qrmak الفرعي الخاص بمصدر رأس الموضوع وهنا هو الموضوعات العربية القياسية للمكتبات ومراكز المعلومات وقواعد البيانات " حيث لم يسبق هذا المسمى محدد الحقل مما أدى إلى أن برنامج الحاسب الآلي تعامل معهما على أنهما حقل واحد الدوريات ، وهذا الخطأ في الإدخال qrmak ، ومن ثم أصبح التفريع الشكلي على هذا النحو أدى إلى الخطأ في الاسترجاع .

٣- أن ١٦ دورية من الدوريات الـ ١٧ المقتناة بالمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة في تخصص المكتبات والمعلومات قد شملها الجدول (٤) وهذا يعني أن هناك دورية لم تظهر في البحث بأى من الرؤوس التي شملها الجدول وهى مجلة بعنوان "دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات" حيث لم تظهر تحت أى رأس مما سبق وذلك لعدم تعامل الفهرس مع هذا العمل الفكرى على أنه دورية بل على أنه كتاب عادى، وذلك لأن العنوان الفرعى لهذه الدورية هو: "كتاب دورى محكم" والتسجيلية الببليوجرافية (٤١) لهذه الدورية توضح ذلك.

LEADER	00000aas	2200000	a	4500
003	EG-GICUC			
008	120719c19969999ua	qx	pf	000 0ara d
022	1110-8134			
040	EG-GICUC bara			
041	ara beng			
043	ma-----			
050	Z665.2.A65	b	D57	
092	04 020 bD597 221			
099	020 D597			
222	0	دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات		
245	10	دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات		
246	13	Arabic studies in librarianship and information science		
260	c1996-	دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، b : القاهرة		
300	c24	سم b : مج		
310		دورى		
362	0	بداية من ١٩٩٦؟		
500		كتاب دورى محكم		
650	7	qrmak٢ المكتبات		
650	7	qrmak٢ مراكز المعلومات		
850		Holding institution		

تسجيلية (٤١)

ومن كل ما سبق يتبين لنا أن التسجيلات الببليوجرافية للدوريات العربية المقتناة بالمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة والدرجة بفهرس هذه المكتبة تحتاج إلى مراجعة شاملة لتصحيح كل الأخطاء الواردة بهذه التسجيلات لتحسين أداء الفهرس فى الاسترجاع الموضوعي للدوريات به وهذه المراجعة ليست للدوريات فى تخصص المكتبات والمعلومات فقط بل لكل التسجيلات الببليوجرافية للدوريات المقتناة بالمكتبة فى كل التخصصات الأخرى .

القسم الثالث : النتائج والتوصيات

١/٣ النتائج :

أولا :سمات وخصائص الاسترجاع برؤوس الموضوعات فى الفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة

١. إن رؤوس الموضوعات المدرجة فى الفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة مرتبة ترتيبا هجائيا حرفا بحرف وهذا يؤدى بدوره إلى التداخل بين رأس الموضوع وتفريعاته وموضوعات أخرى ليست ذات صلة بالموضوع .
٢. إن مجموع رؤوس الموضوعات فى تخصص المكتبات والمعلومات التى تم حصرها من الفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة بلغ ٣٠ رأس موضوع بعضها ضيق وبعضها عريض ، و يندرج تحتها رؤوس موضوعات فرعية عددها ٣٥٤ رأس موضوع ، إلا أن العدد الفعلى لهذه الرؤوس هو ٣١١ رأس موضوع ، والسبب فى الفارق هو التكرار الذى وصل عدده إلى ٤٣ رأس موضوع بنسبة ١٢.١٥ % والذى كان له تأثير سلبي على البحث بالموضوع فى الفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة ، وترجع أسباب التكرار إلى :
 - خطأ فى ترتيب التفرعات .
 - اختلاف فى شكل كتابة التفرعات .
 - دمج الحقول الفرعية .
 - وجود الأخطاء الإملائية .
 - استخدام الحواشى .
 - الاختلاف فى المحددات .
 - ترك أو عدم ترك مسافات بين كلمات رأس الموضوع أو تفرعاته .

ثانيا :سمات وخصائص التسجيلات الببليوجرافية العربية فى تخصص المكتبات والمعلومات المدرجة فى الفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة

أ- الكتب

١. بلغ عدد التسجيلات الببليوجرافية التى تم حصرها من الفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة فى تخصص المكتبات والمعلومات ١٧٥١ تسجيلية ، تمثل الكتب العربية الكم الأكبر منها وعددها ١٣٠ تسجيلية ، وهو عدد لا يمثل الواقع الفعلى لعناوين الكتب المقتناة فى المكتبة قيد الدراسة حيث يوجد تكرار لبعض التسجيلات ، وأن العدد الفعلى منها وصل إلى ٩٠٧ تسجيلية ببليوجرافية .
٢. تبين من فحص التسجيلات الببليوجرافية للكتب العربية فى تخصص المكتبات والمعلومات فى الفهرس قيد الدراسة أن هناك عددا من المشكلات فى رؤوس الموضوعات المدرجة ببعض تلك التسجيلات التى لها تأثير سلبي على الاسترجاع بالموضوع فى الفهرس الآلى للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة تتمثل فيما يلى :
 - أ. عدم تطبيق مبادئ اختيار رؤوس الموضوعات المتمثلة هنا فى مبدأين هما : الوحدة والثبات ، التخصيص المباشر .
 - ب. عدم الالتزام بشكل رؤوس الموضوعات المدرجة فى أداة العمل بالمكتبة وهى القائمة ، وهوناتج عن الاعتماد فى بعض التسجيلات على مصادر خارجية وهى هنا تمثلت فى الفهرسة أثناء النشر لمطبوعات مكتبة الملك فهد وأيضا على دار الكتب المصرية ، وكان يجب عدم الاكتفاء بالاعتماد عليهما بل مراجعة رؤوس الموضوعات بالقائمة قبل إقرارها بالتسجيلية .

ج. الاختيار الخاطئ لرأس الموضوع .

٣. بلغ عدد المداخل الإضافية الموضوعية المدرجة في التسجيلات الببليوجرافية للمكتبة العربية في تخصص المكتبات والمعلومات في الفهرس قيد الدراسة ستة مداخل هي :

٦٠٠ مدخل إضافي بالموضوع - اسم شخص .

٦١٠ مدخل إضافي بالموضوع - اسم هيئة .

٦٣٠ مدخل إضافي بالموضوع - عنوان مقنن .

٦٥٠ مدخل إضافي بالموضوع - مصطلح موضوعي .

٦٥١ مدخل إضافي بالموضوع - اسم جغرافي .

٦٥٣ مصطلح تكشف غير مقيد .

- المدخل الإضافي- مصطلح موضوعي (حقل ٦٥٠) هو القاسم المشترك بين التسجيلات الببليوجرافية المدرجة في الفهرس قيد الدراسة ، بينما المدخل الإضافي- مصطلح تكشف غير مقيد (حقل ٦٥٣) أقل المداخل استخداما بها حيث أدرج في ثلاث تسجيلات فقط مع عدم استخدام كلا المؤشرين الأول أو الثاني بها .

- المؤشر الأول غير مستخدم في التسجيلات الببليوجرافية المدرجة في الفهرس إلا في حالات قليلة لا تذكر ، بينما تم استخدام المؤشر الثاني وهو إما رقم ٧ للدلالة على المصدر المحدد وهو القائمة ، أو استخدام الرقم qrmak المستخدمة بالمكتبة والمشار إليها في الحقل الفرعي ٢\$ بالمختصر ؛ للمؤشر الثاني في حالة عدم وجود رؤوس موضوعات في تلك القائمة المستخدمة .

ب- الرسائل الجامعية.

١. إن مجموع التسجيلات الببليوجرافية للرسائل الجامعية باللغة العربية في تخصص المكتبات والمعلومات والمدرجة في الفهرس الآلى للمكتبة المركزية لجامعة القاهرة بلغ ٥٨٩ تسجيلة حتى نهاية شهر فبراير ٢٠١٦م وهو ما يمثل العدد الفعلي للرسائل المقننة في المكتبة .

٢. هناك ٢٥٣ تسجيلة ببليوجرافية للرسائل الجامعية في الفهرس قيد الدراسة غير مدرج بها الحقول الموضوعية الإضافية ، وهوما يمثل نسبة ٤٢.٩٥% أى مايقرب من نصف عدد التسجيلات للرسائل في الفهرس البالغ ٥٨٩ تسجيلة ، وهذه التسجيلات منها ٢٣٩ تسجيلة تم اقتناؤها بالإيداع

في الفترة من ١٩٦٠ إلى ٢٠٠٠م ، أما باقى التسجيلات وعددها ١٤ تسجيلة فقد تم الحصول عليها بالإهداء في الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٥م. وبذلك تكون هذه التسجيلات غير قابلة للاسترجاع الموضوعي ، ولكن يمكن استرجاعها بالمؤلف أو العنوان .

٣. أما باقى التسجيلات الببليوجرافية للرسائل الجامعية المدرجة في الفهرس الآلى للمكتبة المركزية لجامعة القاهرة وعددها ٣٣٦ تسجيلة فمدرج بها الحقول الموضوعية الإضافية ، ولكن تم اقتصارها على الحقل (٦٥٣) فقط دون غيره من باقى الحقول الموضوعية الأخرى ، وأن هذا الحقل لم يتم جعله عنصرا استرجاعيا مما يعنى أن جميع التسجيلات الببليوجرافية للرسائل الجامعية (٥٨٩ تسجيلة) في الفهرس الآلى للمكتبة المركزية لجامعة القاهرة لن يتم استرجاعها موضوعيا أم لعدم وجود حقول موضوعية إضافية بها (٢٥٣ تسجيلة) ، أو بها حقول موضوعية (٣٣٦ تسجيلة) ولكن هذه الحقول غير استرجاعية في الفهرس.

ج - الدوريات

١. بلغ عدد عناوين الدوريات العربية المقتناة في المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة في مجال المكتبات والمعلومات سبعة عشر عنوانا ، وبلغ مجموع رؤوس الموضوعات المدرجة في التسجيلات الببليوجرافية لهذه الدوريات تسعة رؤوس موضوعات .
٢. يرجع تعدد رؤوس الموضوعات المدرجة في التسجيلات الببليوجرافية للدوريات هنا إلى عدم تطبيق مبدأ الوحدة والثبات عند اختيار رؤوس الموضوعات وقت إجراء التحليل الموضوعي لهذه الدوريات ، كاستخدام رأس الموضوع في شكله الطبيعي ثم مرة أخرى استخدام نفس الرأس في شكله المقلوب ، مثال ذلك علم المكتبات ، المكتبات ، علم .
٣. إن الدوريات في مجال المكتبات والمعلومات أم أن تأخذ رأس موضوع المكتبات ، علم - دوريات أو المعلومات ، علم - دوريات أو تأخذ الرأسين معا هذا وفق المحتوى الموضوعي بها ولكن هذا لم يتحقق هنا بل كما أشارنا إلى وجود تعدد في رؤوس الموضوعات بالتسجيلات الببليوجرافية للدوريات وهذا التعدد من الطبيعي يؤدي إلى عدم إمكانية الاسترجاع الموضوعي لكل التسجيلات الببليوجرافية للدوريات في مجال المكتبات في الفهرس الآلي للمكتبة المركزية لجامعة القاهرة تحت رأس موضوع واحد أو اثنين كما سبقت الإشارة إلى ذلك بل يجب على المستفيد أن يتنبه إلى أن هناك عدة رؤوس موضوعات يجب البحث بها للوصول إلى كل تلك التسجيلات المتعلقة بالدوريات العربية في مجال المكتبات والمعلومات المقتناة بالمكتبة قيد الدراسة .

٢/٣ التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة وتمت الإشارة إليها فيما سبق ، فإن عددا من التوصيات توصي الدراسة الأخذ بها ، وهي تنقسم إلى فئتين : إحداها تختص بالفهارس ، والأخرى تخص المسؤولين عن إعداد الفهارس وهم العاملون بالمكتبة :

أولا : ما يختص بالفهارس :

- تشكيل لجنة فنية من العاملين في قسم الإعداد الفني بالمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة ، وعلى وجه الخصوص من القائمين على أمر التحليل الموضوعي لأوعية المعلومات المقتناة بالمكتبة ، وأن يتم تكليف هذه اللجنة بعدد من المهام بهدف تحسين أداء الفهرس الآلي بالمكتبة خاصة فيما يتعلق بالبحث بالموضوع ، وهذه المهام تتمثل فيما يلي:
- أ. مراجعة التسجيلات الببليوجرافية المدرجة بالفهرس الآلي للمكتبة لتصحيح الأخطاء التي تم رصدها في هذه الدراسة ، وكذلك الأخطاء المماثلة لها في التسجيلات الأخرى بهذا الفهرس في المجالات الموضوعية الأخرى .
- ب. مراجعة واجهة البحث المتاحة بالفهرس وما تشمله من عناصر استرجاعية وذلك لإيضاح ما هو غير واضح منها ، واستبعاد ما هو غير فعال في أداء الفهرس ، وذلك بالاستعانة بعمل مسح لآراء المستفيدين من استخدام الفهرس لتحديد ما به من عناصر استرجاعية فعالة أو غير فعالة لاستبعادها
- ج. إضافة ماتحتاجه رؤوس الموضوعات بالفهرس من إحالات سواء انظر أو انظر أيضا ليكتمل الفهرس ويرتفع أدائه في البحث والاسترجاع خاصة بالموضوع .
- د. العمل على الانتهاء من الملف الاستنادي الموضوعي الذي تمت الإشارة إليه في الموقع الإلكتروني للمكتبة على أنه جاري الإعداد فيه.

ثانيا : ما يخص العاملين :

إجراء دورات تدريبية للعاملين في المكتبة خاصة في قسم الإعداد الفني للارتقاء بأدائهم في العمليات الفنية وعلى وجه الخصوص التحليل الموضوعي لأوعية المعلومات المكتتة بالمكتبة ، وذلك لتصحيح الأخطاء التي تم رصدها والنتيجة عن عدم الفهم الصحيح لبعض مبادئ اختيار رؤوس الموضوعات وصياغتها ولتطبيقات الشكل الاتصالي مارك .

مصادر الدراسة :

- ١- محمد فتحى عبد الهادى & نبيلة خليفة جمعة & يسرية زايد (١٩٩٧) . اتجاهات حديثة في الفهرسة ط. ١ . القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب . ص ١٦٩ .
- ٢- دينا محمد فتحى عبد الهادى (٢٠١٠) . فهرس المكتبات المصرية المتاحة عبر الإنترنت : دراسة تقييمية (رسالة دكتوراه غير منشورة) . جامعة القاهرة . ص ٣١-٣٢
- ٣- المصدر السابق . ص ٣٤-٣٥ .
- ٤- أحمد عمار حسين همام (٢٠١٥) . جودة نقاط الإتاحة الموضوعية المقننة في الفهارس الآلية : دراسة تطبيقية على الفهرس الموحد لاتحاد الجامعات المصرية . (رسالة دكتوراه غير منشورة) جامعة سوهاج . ص ١-٢
- ٥- ليلي سيد سميع (٢٠٠٢) . الفهارس المتاحة على الخط المباشر في المكتبات الأكاديمية والمتخصصة بالقاهرة الكبرى (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة القاهرة . ص ١٠٩ .
- ٦- ليلي سيد سميع (٢٠٠٨) . نظم الضبط الاستنادي الآلى للموضوعات : دراسة ميدانية للتطبيقات بالمكتبات المصرية . (رسالة دكتوراه غير منشورة) . جامعة القاهرة . ص ٢ .
- ٧- شريف كامل شاهين (٢٠٠٥) . فهرس المكتبات العربية المتاحة عبر شبكة الإنترنت : دراسة تقييمية على ضوء توصيات إرشادات "الإفلا" IFLA : لشاشات عرض التسجيلات الببليوجرافية ومضمونها . journal cybrarians (٤) تاريخ الاطلاع : ٣٠ يناير ٢٠١٦ . استرجعت من : http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=513:-qiflaq-&catid=241:2011-08-16-08-16-55&Itemid=66
- ٨- محمد فتحى عبد الهادى (١٩٧١) . الفهارس والببليوجرافيات بمكتبات الجامعات الثلاث بالقاهرة من الناحية الوصفية والموضوعية : دراسة ميدانية مقارنة . (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة القاهرة .
- ٩- أميمة محمد طلعت (١٩٩٩) . فهرس المكتبة المركزية بجامعة القاهرة : دراسة تحليلية تقييمية . (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة القاهرة .
- ١٠- ليلي سيد سميع (٢٠٠٢) . مصدر سابق .
- ١١- عبد الله فراج عبد المجيد عامر (٢٠٠٤) . الفهارس كأدوات لاسترجاع المعلومات في مكتبات جامعة طنطا : دراسة ميدانية . (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة طنطا .
- ١٢- زينب صلاح الدين سعيد (٢٠٠٦) . واجهات استخدام الفهرس الآلى في المكتبات العامة المصرية : دراسة تطبيقية (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة حلوان
- ١٣- مها محمد رمضان مصطفى (٢٠٠٧) . الفهارس المحسبة في مكتبات جامعة عين شمس : دراسة ميدانية (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة عين شمس .

- ١٤- منيرة رشاد فهمي إبراهيم (٢٠٠٩) . الفهارس التقليدية والآلية في مكتبات جامعة الإسكندرية : دراسة تقويمية . (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الإسكندرية .
- ١٥- دينا فتحى عبد الهادى (٢٠١٠) . مصدر سابق .
- ١٦- سحر حسنين ربيع (٢٠١١) . تطبيقات شكل الفهرسة المقروءة آلياً لـ ٢١ للبيانات البليوجرافية بالفهارس الآلية ل مكتبة الاسكندرية ودار الكتب الوطنية : دراسة تقييمية .مجلة الفهرست ١٠٠ (٣٧) ١٢٢-٥٢
- ١٧- طه نبيل عبد الحميد الفرماوى (٢٠١٢) . جودة التسجيلات العربية في فهرس مكتبات جامعة المنوفية : دراسة ميدانية . (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة المنوفية .
- ١٨- أحمد عمار حسين همام (٢٠١٥) . مصدر سابق .
- ١٩- قاسم رفل نزار (٢٠٠٥) . رؤوس الموضوعات المستخدمة بجامعة الموصل في مجال العلوم الهندسية : دراسة تحليلية . (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الموصل .
- ٢٠- أحمد عمار حسين همام (٢٠١٥) . مصدر سابق . ص ٢٠-٢١
- 21- Rondeau ,Wendy(2013) Making usf of existing tools for unknown item needs : improving subject retrieval in online catalogues . Feliciter. 59 (4) 30 - 33
- 22- Antell ,Karen and Huang , Jie (2008) Subject searching sussess : Transaction logs ,patron perceptions , and implications for library instruction .Reference &user services quarterly .48(1) 68-76
- 23- Yu , Holly and Young , Margo (2004) Impact of web search engines on subject searching in OPAC .Infromation technology and libraies.(December)168 - 178
- ٢٤- أميمة محمد طلعت (١٩٩٩) .مصدر سابق . ص ١٦٦ .
- ٢٥- دينا فتحى عبد الهادى (٢٠١٠) . مصدر سابق ص ٨٢
- ٢٦- المصدر السابق .ص ٧٠
- ٢٧- أحمد محمد الشامى & سيد حسب الله (٢٠١٤) . مصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف . تاريخ الاطلاع : ٥ فبراير ٢٠١٦ . استرجعت من : <http://www.elshami.com/Default.htm>
- ٢٨- شعبان خليفة (٢٠٠٢) . قائمة رؤوس الموضوعات العربية القياسية للمكتبات ومراكز المعلومات وقواعد البيانات . ٢ القاهرة : دار الشروق . ٣ مج .
- ٢٩- اتحاد الجامعات المصرية . فهرس اتحاد الجامعات المصرية . تاريخ الاطلاع : ١٥ فبراير ٢٠١٦ . استرجعت من : http://srv2.eulc.edu.eg/eulc_v5/libraries/start.aspx?ScopeID=1.&fn=ApplySearch&SearchIdForm=18008356&ScopeIDSelect=1.&ItemType=24.2.1.&SearchText1=%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%AA&criteria1=3.&opr1=and&SearchText2=&criteria2=1.&opr2=and&SearchText3=&criteria3=1.&SearchTextFT=&Generation_Term=&BibID=&PublishYear=&OrderKey=publishYear+desc

٣٠- مكتبة الإسكندرية . فهرس مكتبة الإسكندرية . تاريخ الاطلاع ١٥ فبراير ٢٠١٦ . استرجعت من :
http://chamo.bibalex.org/search/query?term_1=%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%AA&theme=BA_Theme

٣١- شعبان خليفة . (٢٠٠٢) . مصدر سابق . ص ٤٢ .

٣٢- شعبان خليفة & محمد فتحي عبد الهادي (١٩٩٨) . التحليل الموضوعي للمكتبات ومراكز المعلومات
القاهرة : العربي للنشر والتوزيع . ص ٣٢

٣٣- محمد فتحي عبد الهادي (٢٠٠٨) التحليل الموضوعي للمكتبات ومراكز المعلومات . ص ٦٩

٣٤- نفس المصدر . نفس الصفحة .

٣٥- نفس المصدر . ص ٧٣-٧٤ .

36- Library of Congress .Network Development and MARC Standards
Office.(2016) . MARC 21 format for Bibliographic Data .
Update No. 22 (April) . Retrieved Date: 10 April 2016 . Available at :
<https://www.loc.gov/marc/bibliographic/>

37- Ibid

38- Ibid

العطاء الفكري لحفيد رانجاناثان: البروفسيور شهابت حسين¹

اعداد

د. رباح فوزی

أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد

جامعة الأزهر

rabahfawzy@gmail.com

مستخلص:

تقدم الدراسة واقع تخصص المكتبات والمعلومات في الهند؛ كمدخل تمهيدي للدراسة البيوجرافية البيولوجرافية الببليومترية للعتاء الفكري لرائد من رواد المكتبات والمعلومات في الهند هو البروفسيور شباها حسين أستاذ علم المكتبات والمعلومات بجامعة الأجار الإسلامية. تهدف الدراسة إلى حصر وتحليل الإنتاجية العلمية للبروفسيور شباها حسين خلال مسيرة علمية قوامها ٣٥ عامًا (١٩٨٢-٢٠١٧). بلغ عدد الأعمال ٤٠ عملاً موزعة على مقالات الدوريات، أعمال المؤتمرات، الكتب. وتعتمد الدراسة على المنهج الكمي لحصر الإنتاج الفكري، وتستخدم الدراسة منهجية البحث الببليومتري لتحليل مفردات الإنتاج الفكري.

الكلمات المفتاحية:

علم المكتبات في الهند، حفيد رانجاناثان، شباهت حسين - دراسة ببلوجرافية، شباهت حسين - دراسة ببلو مترية.

مقدمة:

تقتصر معرفة المتخصصين العرب بتخصص المكتبات والمعلومات في الهند على "رانجاناثان" فقط، مع عدم وجود معلومات في الانتاج الفكري العربي تتناول طبيعة المجال في الهند، والتعريف بالشخصيات البارزة فيه. تتناول الدراسة الحالية شخصية رائدة معاصرة في علم المكتبات والمعلومات الهندي، البروفيسور شباهت حسين^٢؛ وهو ما جعل الباحثة تطلق عليه لقب "حفيد رانجاناثان"؛ نظرًا لما يتفقا فيه من جوانب إيجابية عدة؛ من حيث الاهتمام برفعة التخصص والعمل على تطويره وتقديمه. تقدم الدراسة عرضًا وافيًا للعبء الفكري له، من خلال دراسة ببليومترية، بهدف رصد الإنتاجية العلمية لحفيد رانجاناثان، ويسبق هذا العرض ملخصًا عن طبيعة المجال في الهند، وأشهر المكتبات هناك، مع بيان واقع الانتاج الفكري الهندي والمتاح في أشهر قواعد البيانات العالمية.

١ نشرت الدراسة الجغرافية والبيئيومترية باللغة الإنجليزية ضمن الكتاب التذكاري الخاص بالبروفيسور شهابت حسين:
Information Access in Knowledge society: Changing Paradigms: Festschrift in honour of Prof. Shababat Husain/ Ed. Naushad Ali. Delhi: Shree Publications& Distributors, 2017. 404 pages.

٢ نشرت الدراسة الجغرافية والبيومترية ضمن الكتاب التذكاري الخاص بالبروفيسور شهابت حسين:
Information access in knowledge society : changing paradigms : festschrift in honour of Prof. Shabahat Husain, chairperson,
Department of Library and Information Science, Aligarh Muslim University, Aligarh/ edited by Naushad Ali ; foreword by Lt. Gen.
Zameer Uddin Shah. New Delhi : Shree Publishers & Distributors. 396 p. available at:
<http://www.dkagencies.com/doc/from/1063/to/1123/bkld/DKB351716276321715906759786360371/details.html>
http://ibpbooks.com/Library_and_Information_Science/Information_Access_in_Knowledge_Society_Changing_Paradigms_Fest
schrift in honour of Prof Shabahat Husain Chairperson Dep

١ الاطار المنهجى

١/١ مشكلة الدراسة وأهمىةها

لاءظء الباءة أن معرفة المءصصفن العرب بمجال المكءباء والمعلوماء فى الهند ءقءصر على القوانفن الءمسة لراءءاءاءان وءصنف الكولون فقط؁ ءون معرفة بواقع ءءصص فى الوقت الراهن؁ أو معرفة رواء ءءصص فى العصر الءءء. وإمأنا من الباءة بأهمفة ءءاصل العلمف بفن المءصصفن فى المجال؁ ءقءم هءه الدراسة الببلووءراففة الببلوومءرففة لراءء من رواء المكءباء والمعلوماء فى الهند؁ وءرءع أهمفة الدراسة فى إقاءها الضوء على طبعفة المجال فى ءافاء أخرى؁ وطبعفة الموضوءاء ءفف فءم ءالفف ففها؁ وما ءعكسه من نمو علم المكءباء والمعلوماء الهندف؁ وبالءالف ففءء الباءء العربف فى ءقءمه من معلوماء عن طبعفة المجال فى الهند.

١/٢ أهءاف الدراسة: ءهءف الدراسة إلى ءءقق من هءففن رفسفن هما:

- بفان واقع مجال المكءباء والمعلوماء فى الهند.
- ءءلل إءءاءفة البروفسور شباءء ءسفن.

١/٣ ءساؤلاء الدراسة:

- ما طبعفة مجال المكءباء والمعلوماء فى الهند؟
- ما مءءاءاء الإءءاءفة العلمفة للبروفسور شباءء ءسفن؟

١/٤ ءءوء الدراسة:

- الءءوء الموضوءفة: مجال المكءباء والمعلوماء فى الهند؁ مع رصء وءءلل مفصل للإءءاءفة العلمفة للبروفسور شباءء ءسفن لبفان طبعفة الموضوءاء ءفف ففها.
- الءءوء المكائفة: العطاء الفكرى للبروفسور شباءء ءسفن الصاءر بالهند أو ءارءها.
- الءءوء الزمئفة: ءءناول الدراسة العطاء الفكرى عبر ٣٥ عامًا (١٩٨٢ - ٢٠١٧).
- الءءوء اللوءفة: ءقءصر الدراسة على اللغة الإنءلفزفة؁ ءفء فقءصر العطاء الفكرى للبروفسور شباءء ءسفن على النشر باللغة الإنءلفزفة فقط.
- الءءوء النوعفة: الإءءاء الفكرى المنشور بأشكاله المءءلفة (مقالاء ءورفاء؁ أعمال المؤءمراء؁ الكءب).

٥/١ منهجفة الدراسة: ءعءء الدراسة على البءء الببلوومءرف؁ وءسءءم المنهج الكمف لرصء العطاء الفكرى للبروفسور شباءء ءسفن.

٦/١ مءءم الدراسة: بلغ مءءم الدراسة ٥١ عملاً موزعفن على ءلاءة أشكال للإءءاءفة الفكرفة "ءالفف"؁ و"الأشراف الأكاءمف"؁ و"مراءعاء الكءب"؁ أما ما ءم ءصره وءءلفه فى الشق الببلوومءرف من الدراسة هو ما فءرء ءء الإءءاءفة الفكرفة الممءلة فى ءالفف فقط بأشكاله المءءلفة وءفف بلغت ٤٠ عملاً موزعة على مقالات ءورفاء؁ أعمال المؤءمراء؁ الكءب. وقامء الباءة بءصر مءءم الدراسة من ءلال:

- المواقع ءفف ءناولء أعمال البروفسور شباءء ءسفن واسهاماءه العلمفة مءل:

<http://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/09737766.2009.10700869?journalCode=tsim20>

<http://amu.ac.in/dshowfacultydata.jsp?did=80&eid=10055172>

- البحث في محركات البحث.
- أما التحديث الخاص بالإنتاج الفكري حتي منتصف عام ٢٠١٧ فقد حصلت عليه الباحثة عن طريق التواصل المباشر مع البروفيسور شباهت حسين.

٧/١ المراجعة العلمية

يزخر الانتاج الفكري بالكثير من الأعمال التي قامت لحصر الإنتاجية أو العطاء الفكري للشخصيات الأكاديمية البارزة فيه، وهناك الكثير من الدراسات التي قامت لتوثيق ما قدمه الرواد، وتقديمه لمن يأتي بعدهم حتى يتعلموا من مسيرتهم الرائدة. ونظرًا لكثرة هذا النوع من الدراسات؛ تقتصر الدراسة على الإنتاج الفكري المنشور الحديث فقط ٢٠١٠ وحتى ٢٠١٧، وبذلك تستبعد الدراسة عددًا من الدراسات المتميزة لعلماء أجلاء^١.

تعد دراسة "هيلاري ثاديس" Hillary Thadias (٢٠١١)^٢ من الدراسات التي تناولت العطاء الفكري لشخصية أكاديمية رائدة^٣ في كينيا. تناولت الدراسة الإنتاج الفكري لها عبر مسيرة في العطاء استمرت ٣٢ عاماً ١٩٧٨-٢٠١٠. حصرت الدراسة الإنتاج الفكري عبر محدداته ومؤشراته المختلفة، والتي خرجت منها الدراسة بعدد من النتائج في مقدمتها غلبة التأليف المشترك على التأليف الفردي، توزع الإنتاج الفكري على السنوات المختلفة وإن كان عام ١٩٨٩ هو الأكثر إنتاجية، كما رصدت الدراسة أيضاً الإنتاج الفكري الذي كُتب عنها وتحليله سواء كان كتباً أو مقالات دوريات. وأيضاً "دراسة عبد الرحمن فراج"^٤ (٢٠١٢) التي قدمت حصراً شاملاً للعطاء الفكري للأستاذ الدكتور حشمت قاسم في خلال 46 عاماً (١٩٦٦ - منتصف ٢٠١٢). قسمت الدراسة الإنتاج الفكري المنشور إلى عدة محاور اشتملت على نمط التأليف، ثم رتب الإنتاج الفكري تحت كل نمط ترتيباً زمنياً، هجائياً بالعناوين، وهدف الباحث من ذلك إلى بيان التطور الزمني لأفكار الأستاذ الدكتور حشمت قاسم. واشتملت الببليوجرافية على الإنتاج الفكري المنشور بلغات النشر المختلفة، اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، واللغة الألمانية. واشتملت الببليوجرافية أيضاً على الأطروحات الجامعية سواء التي أعدها بنفسه أو أشرف عليها من أطروحات الدكتوراه والمجستير بالجامعات المختلفة، الكتب المؤلفة والكتب المترجمة، مقدمات ومراجعات الكتب، التقارير العلمية، بحوث المؤتمرات، افتتاحيات التحرير. كما قدمت الدراسة حصراً بالمراجعات التي أعدت ونُشرت عن كتب ألفها أو ترجمها الأستاذ الدكتور حشمت قاسم. كما قدمت "عائشة محمد عبد الحميد"^٥ (٢٠١٣) دراسة ببليوجرافية ببليوجرافية للأستاذ الدكتور محمد فتحي عبد الهادي خلال ٤٦ عاماً ١٩٦٥-٢٠١١. قسمت الباحثة الببليوجرافية إلى قسمين الأول ما كتبه الأستاذ الدكتور محمد فتحي عبد الهادي، والقسم الثاني ما كتب عنه. واتبعت الباحثة عدة خطوط لترتيب القسم الأول؛ حيث اعتمدت خط الترتيب الأول لنوع الوعاء، والذي

مثلاً: دراسة محمد فتحي عبد الهادي (٢٠٠٤). العطاء العلمي والفكري للأستاذ الدكتور أحمد فؤاد باشا: دراسة ببليوجرافية. الفهرست. ع ٦٤. ص ٩٣-١١٤. ودراسة أمجد الجوهري (٢٠٠٤). الدكتور عبد الهادي الجوهري (١٩٣٩-٢٠٠٢) مسيرة من العطاء: دراسة ببليوجرافية. الفهرست. ع ٥. ص ٨١-٩٦. ودراسة أحمد كمال محمود (٢٠٠٥). العطاء الفكري للأستاذ الدكتور يونان لييب رزق. الفهرست. ع ١٠. ص ٦٨-٧٨. ودراسة أمال عبد المجيد فوزي (٢٠٠٥). العطاء الفكري للأستاذة الدكتورة أغاريد محمود تايب. الفهرست. ع ١٢. ص ٣٩-٥٥. ودراسة عائشة محمد عبد الحميد (٢٠٠٨). العطاء الفكري للأستاذ الدكتور أحمد بدر. الفهرسة. ع ٢١. ص ٥١-٦٨.

2 Thadias, Hillary (2011). Bio-Bibliometric Study of Professor Wangari Muta Maathai. Master thesis. University of Nairobi. 118 p.

٣ البروفيسور Wangari Muta Maathai رائدة كينية في مجال التشريح البيطري، وأول سيدة تحصل على درجة الدكتوراه، وهي حاصلة على جائزة نوبل للسلام عام ٢٠٠٤.

٤ عبد الرحمن فراج (٢٠١٢). الإنتاج الفكري للأستاذ الدكتور حشمت قاسم: وراقية. Cybrarian Journal. ع ٣٠. (٨ يونيو ٢٠١٧).

٥ عائشة محمد عبد الحميد (٢٠١٣). العطاء الفكري للأستاذ الدكتور محمد فتحي عبد الهادي المنشور ١٩٦٥-٢٠١١. Cybrarian Journal. ع ٣١.

بءوره اشءمل على الكءب المؤلفة؁ والكءب المءرءمة؁ الكءب الءى راءعها وقءم لها^١؁ مءالات ءورباء؁ ءءوء المؤءمراء والنءواء؁ ورءبء الباءءة الإءءاء الفكرى ءءء كل نوع ءءائئاً من الأءم إلى الأءء. أما القسم الأانى من الببلىوءراففة والءاص بما كءب عن الأستاذ ءءءور مءء فءءى عبء الءاءى فءء رءبءه الباءءة زمنئاً من الأءم إلى الأءء.

وءراسة "مءء و مفرزا" Muhammad & Mirza^٢ (٢٠١٣) الءى قءمء ءءللا ببلىوءمءرئاً لشءصففة أكاءفمفة باررزة فى مءال المءكءباء والمعلوماء "البروفسور ءالء مءموء" Khiled Mahmood^٣ واسءاماءه فى علم المءكءباء والمعلوماء فى باكسءان والءى بلءء ١١٥ عملاً موزعة على مءالات ءورباء (٩٩)؁ وأعمال المؤءمراء (٨)؁ والكءب (٦)؁ النشراء الإءبارفة (٢). كما قءمء الباءءان ءراسة ببلىوءمءرفة وواففة عن طبعفة الموضوعاء واءاءاءاءها النوعفة والزمنفة واللغوفة. وأفصاً ءراسة "كوسفار ومءموء" Kousar & Mahmood^٤ (٢٠١٦) الءى ءناوءء شءصففة ءعء من رواء علم المءكءباء والمعلوماء فى باكسءان هو البروفسور "سفء ءلال ءءفن" Syed Jalaludin^٥ أءء أبرز الشءصففاء الءى أءرء فى المءال بالءنء. ءصراء ءراسة واقع الأعمال عبر مسفرة علمفة قوامها ٤٠ عاماً ١٩٦٨-٢٠٠٨. رصءء ءراسة الإءءاءفة العلمفة مشءملة على ٩٦ عملاً؁ اءءلء فىها مءالات ءورباء المءرءفة الأولى. كما وزع الباءءان الإءءاءفة على اللغات المنشور فىها وهى لغءفن: اللغة الإءءلزفة واللغة الأورءفة.

١/٧/١ الءءقفب على المراءعة العلمفة

اهءم المءءصصون فى علم المءكءباء والمعلوماء بءقءفم ءرساء ببلىوءراففة ببلىوءمءرفة ءوضء ءور الرواء والأوائل سواء فى ءءصص المءكءباء والمعلوماء أو ءفره من ءءصصاء العلمفة الأءرى؁ بءءف ءقءفم النماء ءراءءة فى كل المءالات؁ وببان اسءاماءاءها الفكرفة؁ مع ءءلل مفراء الإءءاءفة العلمفة لببان المءءءاء الموضوعفة واللغوفة والنوعفة وءفرها من المءءءاء والاءاءاءاء الءى ءرسم لوءة أو ءرفطة واضءة المءالم لكافة ءوانب الشءصففة المءروسة؁ وءلك فؤكء على أهمفة هءا النوع من ءرساءاء للأءبال المءءاقبة؛ ءءى ءءعلم وءءهل من علمهم. وءراسة ءالفة ءقءم للمءءصص فى علم المءكءباء والمعلوماء العربى نموءجاً لواءء من رواء علم المءكءباء والمعلوماء فى الءنء؁ البروفسور شباءاء ءسفن.

٢. الإطار النظرى

بشءء ءءصص المءكءباء والمعلوماء فى الءنء نموءاً مءزافءاً؁ وفعءفر المءءصصون فى علم المءكءباء والمعلوماء فى الءنء "رانءانائان" هو الأب الروءى للءءصص؛ نظرأ لما قءمه من أعمال قفمة ءالءة رصءها ءارفء ءءروف من نور^٦. وفعءقل الءنوء كل عام ببفوم المءكءباء الوطنى فى ١٢ أءسءس من كل عام؁ والءى فوافق ءءرى موءء رانءانائان للءعبفر عن الوفاء والءقءفر له؁ كما أن هءاك بعض المواقع الءى

١ ففءو أن الباءءة لم ءءصر كل الكءب الءى راءعها وكءب مقءمءها الأستاذ ءءءور مءء فءءى عبء الءاءى؛ مءل: ءسفن؁ شباءاء (٢٠٠٩). ءصنف ءبفب العشرى: مسح شامل لائءفن وعشرفن طبعء/ ءالف شباءاء ءسفن؛ ءرءمة رباء فوزى مءء؛ ءقءفم مراءعة مءء فءءى عبء الءاءى. الإسءءرفة: ءار ءءاففة العلمفة. ١٣٦ ص.

2 Qayyum, Muhammad and Naseer, Mirza Muhammad. Bio-bibliometric Study of Dr. Khalid Mahmood's Contributions to LIS Field in Pakistan. Library Philosophy and Practice. 2013. vol. 2013.

٣ ءءءور ءالء مءموء هو أستاذ بقسم علم المءكءباء والمعلوماء بءامعة بنءاب الباكسءانفة.

4 Kousar, Mamoona, & Mahmood, Khalid (2016). Dr. Syed Jalaludin Haider: A bio-bibliometric study. Pakistan Journal of Information Management & Libraries (PJIM&L), 11.

٥ البروفسور سفء ءلال ءءفن أستاذ بقسم علم المءكءباء والمعلوماء بءامعة كراءشئى الباكسءانفة.

6 Patra, S. K., & Chand, P. (2006). Library and information science research in India: A bibliometric study. Annals of Library and Information Studies. Vol. 53. Pp 219-223.

اءاف ءعض أءمال راءاءاءاءاء لاءلاءء ذكراء وباء ببعض أءم اءءاءاءه الفكرفة^١؛ فضلاء على الإناءء الفكرى الأءص براءاءاءاءاء المئاء عبر الباءء العلمى من ءوءل^٢.

١/٢ المءكباء فى الهءء

ءوءء بالهءء نءو ٥١٤٥ مءكبة ءامة^٣، موزعة على ٢٩ ولافة هءءفة. ومن أشهر وأءمل المءكباء الهءءفة^٤ الأءرففة المءمفة بواءفة الءكومة الهءءفة: مءكبة راءا Raza Library^٥ الءى بئفء ءام ١٩٥٤ ءشءل المءكبة على ١٧٥٥٥ مءطوء، كما ءشءل أفضًا على كءب مءطوءة باللاءاء السئسكرفففة، والهءءفة، والأورءفة، ءشءل كذلك على ٣٥٥٥٥ وعاء كءب وءورفاء مءطوءة فى لءاء مءءلفة منها اللغة العربفة، ءشءل المءكبة أفضا على المءطوءة الأصلفة لأول ءرءمة لمءائف القرآن الكرفم إلى اللغة الهءءفة. و مءكبة ءفففء ساسون David Sassoon Library^٦ الءى شفءء فى ءام ١٨٧٥، ءءء المءكبة من أقءم المباءى فى مءففة مومباءى، ءشءل على مءموعات من الوءائف والءبء الأرفففة ءعوء ءارفء بءضها إلى ءام ١٧٩٨م. ومءكبة ومءءف نهرو الءكارى^٧ Nehru Memorial Museum And Library، الءى ءشءل على عءء كبفر من الكءب المءطوءة والءورفاء؛ إلا أن أءم ما فمفزها اشءمالها على ءوئفء ءارففى لءفرة هامة من ءارفء الهءء، وهو لقرة الزعم نهرو أول رففس للوزراء بالهءء بعء الاسءقال. والمءكبة الوطنفة الهءءفة National Library of India^٨، والءى ءءء من أكبر المءكباء الهءءفة من ءفء عءء المءقءفاء الءى ءقءر بنءو ٢.٢ ملفون وعاء بمءءلف اللءاء الهءءفة. ومءكبة مءكبة ساراسفافى مهال Sarasvathi Mahal Library^٩ وهى واءءة من أقءم المءكباء فى قارة أسفا، ءشءل على مءموءة ناءرة من المءطوءاء المءكوبة على ورق النءفل والورق باللاءاء الهءءفة وبعض اللءاء الأءرى، كما ءشءل المءكبة على أكءر من ٦٥ ألف مءءل. ومءكبة كونفمفرا العامة Connemara^{١٠} Public Library، والءى ءءء من مءكباء الإفءاع الوطنفة فى الهءء. ءأسء المءكبة فى ءام ١٨٩٥ ءشءل على مءموعات مءءلفة من الكءب والءورفاء الءى آءت إلها عن طرفق الإفءاع.

٢/٢ برامء علم المءكباء والمءموءاء فى الهءء

ءقءم الءامعاء الهءءفة برامءًا مءءصصةً فى علم المءكباء والمءموءاء ١١ موزعة على النءو الءالى ١٢: ٤٩ ءامعة ءقءم برامء الءكءوراء، ٨٩ ءامعة ءقءم برامء الماءسءفر، ٨٧ كلية ءقءم برامء البكالورفوس. كما رصءء الءراسة ءئوعًا فى عءء الءمففاء المهنفة هءاك، ءفء بلء نءو ٢٢ ءمففة مهنفة مءءصصة فى علم المءكباء والمءموءاء ءءءم قءاءاء مءءل ١٣، ١٤: ءمففة المءكباء الهءءفة (ILA) Indian Library Association، الءمففة الهءءفة للمءكباء ومراءز المءموءاء المءءصصة Indian Association of Special Libraries and Information Centres، ءمففة علم المءموءاء (IASLIC)، ءمففة المءكباء الطففة

1 <http://www.isibang.ac.in/~library/portal/>

2 <https://scholar.google.co.in/citations?user=kkL1zjEAAAAJ>

3 <http://www.nmlindia.nic.in/libraryregistrations/librarylist> (7 June 2017).

4 <http://www.thecitizen.in/index.php/NewsDetail/index/8/6017/Ten-Of-The-Most-Beautiful-Libraries-In-India>

5 <http://razalibrary.gov.in/Razalibnew/index.html>

6 <http://www.davidsassoonlibrary.com/html/start.html>

7 <http://nehrumemorial.nic.in/en/>

8 <http://www.nationallibrary.gov.in/>

9 <http://www.sarasvatimahall.in/>

10 <http://www.connemarapubliclibrarychennai.com/>

11 Dutta, B. & Das, A. (2001). Higher Education in Library & Information Science in India. ILA Bulletin, 37(1). Pp 25-30.

12 Patra, S. K., & Chand, P. (2006). Library and information science research in India: A bibliometric study. Annals of Library and Information Studies. Vol. 53. Pp 219-223.

13 Shirke, Parwati K. (2017). Continuing education programme for LIS professionals: Need resources and administrative support. International Journal of Applied Research. 3(4). Pp 259-261.

14 http://www.ilaindia.net/index.php?option=com_content&view=article&id=11&catid=8&Itemid=111

الهنءفة Medical Library Association of India ، ءمفة أناء المكاءاب الشباب Young Librarians Association (YLA)

٣/٢ الإناء الفكرى الهنءى المءآصص على المسأوى العالمى

قاماء الباءأة ببء رصفء الإناء الفكرى المءآصص من ءلال SCOPUS فى الفأرة ٢٠١٠-٢٠١٧. وأم رصء ١٣٩ آسءلة آناولاء علم المكاءاب والمعلومااء فى الهنء على النءو المبفن فى ءءول رقم (١)

ءءول (١) الإناء الفكرى الهنءى على SCOPUS فى الفأرة من ٢٠١٠-٢٠١٧

السناوا	عءء الآسءلاء
٢٠١٧	١٢
٢٠١٦	٢٢
٢٠١٥	١٨
٢٠١٤	٣١
٢٠١٣	١٣
٢٠١٢	١١
٢٠١١	١٢
٢٠١٠	٢٠
المءوءع	١٣٩

وفنشر الإناء الفكرى الهنءى المءلى فى ٥ ءورفاء آعء من ءورفاء الءوءرففة على المسأوى الهنءى هى:

Desidoc Journal of Library and Information Technology , Annals of Library and Information studies, International Information and Library Review , Library Philosophy and Practice.

ولءء اءأم المءآصصون فى الهنء بباء واقع الإناء الفكرى المنشور وآألفه، وبباء المءءءاء المءآلفة له، والآى أأبأاء ءراساء النمو المآزفء للإناء الفكرى فى الواءء الءالى، وآعء المؤسساء الأكاءفمفة الهنءفة الأكثر اسهاماً وانآاءفة فى رصفء الإناء الفكرى الهنءى المءآصص؛ ءفء آسهم بنءو ٨٦ ٪ من إءمالى الإناء الفكرى المنشور^١. كما أن هناك نموّاً مآزفءاً فى الآآاءاء البءآفة فى ءراساء البفلفومآرففة، وقفاساء النشأ العلمى، وقفاساء المعلومااء، ونظم المكاءاب، والمكاءاب الءامفة^٢، وذلك بالآزامن مع الآآاء المآزفء فى الهنء للنظر إلى المكاءاب باءآبارها مراكز لمصاء المعرفة، ولاسفما بعء أن عرفاء لءنة المعرفة القومفة الهنءفة The National Knowledge Commission (NKC) المكاءاب ومراكز المعلومااء بأنها ءاأم الهام والشرفك الرففس لآنمفة المعرفة فى المءآمع الهنءى^٣.

^١ آءفءاً مآنصف عام ٢٠١٧ واء إءاءء ءراساء.

² Garg, K.C., Sharma, C. Bibliometrics of library and information science research in India during 2004-2015 (2017) DESIDOC Journal of Library and Information Technology, 37 (3), pp. 221-227.

³ Mittal, Rekha. (2011). Library and information science research trends in India. Annals of Library and Information studies. Vol. 58, pp 319-325.

⁴ Ganesan,A. Education in Library and Information Science in India: Current Trends. URL: <http://www.socio.org.uk/ebook/40.pdf>. (4 June 2017).

٣ الإطار التطبيقي

١/٣ الدراسة البيوجرافية

ولد البروفيسور شباخت حسين في مايو من عام ١٩٥٢ في ميروت ١ Meerut بالهند. وبدأ مسيرته الأكاديمية كمحاضر "مدرس" بقسم علم المكتبات والمعلومات بجامعة أليجار الإسلامية عام ١٩٧٦، كما عمل أيضًا مدرسًا أكاديميًا بقسم دراسات المعلومات بجامعة ماديجوري University of Maiduguri بنيجيريا ١٩٨٠-١٩٨٣، وعين في وظيفة أستاذ مساعد عام ١٩٨٥، وحصل على الأستاذية في تخصص المكتبات والمعلومات عام ١٩٩٧، كما شغل منصب رئيس قسم علم المكتبات والمعلومات بجامعة أليجار أربع مرات، ومدير المكتبة المركزية بجامعة أليجار لمدة أربع سنوات، ثم عميدًا لكلية العلوم الاجتماعية بجامعة أليجار. ووفقًا لمؤشرات الباحث العلمي، فقد حصلت أعماله على ٦٥ استشهادًا في الدوريات العالمية والهندية، وهو محرر مؤسس لمجلة COLLNET Journal of Scientometrics and Information Management، التي تكشف في LISTA ، EBSCO، والبروفيسور شباخت حسين هو رئيس الجمعية الهندية للمكتبات ٢٠١٦ - ٢٠١٩. ومن أهم أعماله تصميم وتطوير موقع مكتبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة أليجار ٣، والذي افتتحه الرئيس الهندي في عام ٢٠١٣، والموقع حصل على شهادة الأيزو ٢٠٠٨: ٩٠٠١ في عام ٢٠١٥، كما أن الموقع يزوره حوالي ١٥٠ دولة للاستفادة من مجموعاته الرقمية في البحث والمعرفة. وتم تسجيل الموقع في كل من DOAR و ROAR.

٢/٣ الدراسة الببليوجرافية^٦

يوضح الجدول رقم (٢) الإنتاجية الكلية للبروفسيور شباहत حسين (١٩٨٢-٢٠١٧) مقسمة تحت أقسام عريضة، والتي يتم تناولها بالتفصيل لاحقاً.

جدول (٢) إجمالي الإنتاجية العلمية للبروفسيور شباहत حسين

النسبة المئوية	العدد	الإنتاجية
78 %	40	التأليف
20 %	10	الإشراف الأكاديمي
2 %	١	مراجعة الكتب
١٠٠ %	51	المجموع

١/٢/٣ المؤلف: ألف البروفسيور شباहत حسين ٤٠ عملاً (٢١ مقالات دوريات علمية، ١٤ أعمال مؤتمرات دولية ومحلية، ٥ كتب)، والتي يعرض لها تفصيلاً في السياق التالي:

- مقالات الدوريات

بلغت الإنتاجية في الدوريات العلمية نحو ٢١ عملاً فكرياً منشوراً في الدوريات المتخصصة في علم المكتبات والمعلومات. نُشر المقال الأول في عام ١٩٨٢ تحت عنوان البث الانتقائي للمعلومات "Selective Dissemination of Information: In perspective"، ونشر أحدث المقالات عام ٢٠١٥ في

مدينة هندية يرجع تاريخها إلى حضارة وادي نهر السند القديمة، وهي تعد ثاني أكبر مدينة في العاصمة الهندية.

٢ رأس رانجاناثان الجمعية الهندية للمكتبات في الفترة من ١٩٤٤-١٩٥٣

3 <http://www.socscylibraryamu.ac.in/>

4 DOAR : (Directory of Open Access Repositories (http://www.open_doar.org/))

5 ROAR: Registry of Open Access Repositories (<http://roar.eprints.org/information.html>)

٦ انظر ملحق رقم (١) قائمة ببلوغرافية بالانتاج الفكري للبروفيسور شياهاة حسين.

موضوع قياسات النشاط العلمي "Scientometric Assessment of Climate Change Data". ويوضح جدول (٣) الدوريات العلمية المنشورة فيها المقالات.

جدول (٣) عناوين الدوريات التي نشر فيها البروفسيور شباهاث حسين

الدوريات	عدد المقالات	التغطية
Annals of Library and Information Studies	1	محلية
Annals of Library Science and Documentation	2	محلية
Collnet journal of Scientometrics and Information Management	2	محلية
Herald of Library Science	1	محلية
IASLIC Bulletin	2	محلية
International Classification	2	محلية
International Forum for Information and Documentation	1	دولية
International Journal of Information Dissemination and Technology	1	محلية
International Library Movement	1	محلية
Journal of Advances in Library and Information Science	1	محلية
Journal of Indian Library Association	1	محلية
Journal of Library and Information Technology	2	محلية
Library Herald	2	محلية
Library Review	1	دولية
New Library World	1	دولية

نشر البروفسيور شباهاث حسين في نحو ١٥ دورية متخصصة في علم المكتبات والمعلومات موزعة على النحو التالي: ٣ دوريات ذات التغطية الدولية بنسبة بلغت ٢٠ % من إجمالي المقالات المنشورة، أما النسبة الأكبر ٨٠ % من المقالات فقد نشرت في مقالات محلية (هندية) معظمها يكشف في قاعدة Emerald.

- أعمال المؤتمرات

شارك البروفسيور شباهاث حسين بعدد ١٤ ورقة بحثية في المؤتمرات المتخصصة في علم المكتبات والمعلومات موزعة على النحو التالي: ٦ أعمال في مؤتمرات دولية، ٨ أعمال في مؤتمرات محلية. ويوضح جدول رقم (٤) المؤتمرات الدولية التي شارك فيها البروفسيور.

جدول (٤) المؤتمرات الدولية (١٩٩١-٢٠١٧)

المؤتمرات الدولية
International Study Conference on Classification Research
Conference and Congress of the International Federation for Information and Documentation
FID Conference and Congress
Proceedings of the 6 th International Conference on "Webometrics, Informetrics and Scientometrics and 11 th COLLNET Meeting

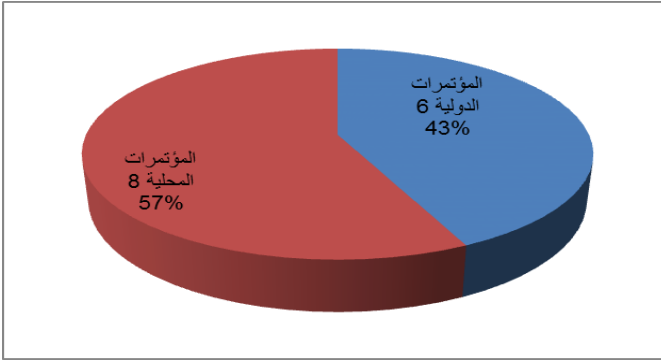
المؤامراء ءءولفة
Proceedings of the 11 th International Conference (COLLNET 2015) on “Webometrics, Informetrics and Scientometrics (WIS) & 16 th Meeting
Proceedings of the International Conference on ‘Knowledge Generation, Discovery and Networking

ونشرت الورقة البءءفة الأولى عام ١٩٩١ ضمن مؤامء International Study Conference on Classification Research techniques for accommodation of new subjects in Colon Classification 7th edition. أما عن أءءء المؤامراء ءءولفة الاءى شارك ففها البروفسور ءاءء عام ٢٠١٧ فف مؤامء Proceedings of the International Conference on ‘Knowledge Generation, Discovery and Networking واءاولء الورقة البءءفة موضوع نظم إءارة المءرفة فف العلوم الصءفة Knowledge Management System in Health Sciences: Design and Development. وىوضء ءءول رقم (٥) الإسهاماء العلمفة للبروفسور شباءء ءسفن فف المؤامراء المءلفة.

ءءول (٥) المؤامراء المءلفة (٢٠٠٦-٢٠١٥)

The National Conference organized by National Library
National Seminar on Next Generation Library and Information Services
The proceedings of ‘National Conference’ on “Impact of e-resources in Education
Proceedings of National Conference on Managing Libraries in new Information Environment
Proceedings of the National Workshop on “Using Different Metrics for Assessing Research Productivity
The National Conference on Knowledge Management in Libraries and Information Centres
The National Conference on Knowledge Management in Libraries and Information Centres
Indian Social Science Congress “Building an Ecologically sustainability society” organized by Indian Academy of Social Sciences

شارك البروفسور بورءءة البءءفة الأولى على المسءوى المءلفى عام ٢٠٠٦ بعءوان واءع ومسءقبل الببلىوءراففة الهءفة الوطنفة Indian National Bibliography: Present status and future، أما عن أءءء المءارءاء فف المؤامراء المءلفة عام ٢٠١٥ بورقة بءءفة بعءوان اسءءءاء ءءنولوجفا Use of IT-based Knowledge المعلومات فف نظم إءارة المءرفة فف المءءباء الأكاءفمفة الهءفة Management System in academic libraries in India. وىوضء شكل رقم (١) نسبة المءارءة فف المؤامراء ءءولفة إلى المؤامراء المءلفة.



شكل (١) نسبة المشاركة بالمؤتمرات الدولية والمحلية

بلغت نسبة مشاركة البروفسيور في المؤتمرات الدولية ٤٣ % ، في حين بلغت نسبة المشاركة في المؤتمرات المحلية ٥٧ % من إجمالي أعمال المؤتمرات. وإن كانت المشاركة في المؤتمرات الدولية هي الأسبق، فقد بدا البروفسيور في المشاركة للمرة الأولى في مؤتمر دولي عام ١٩٩١، في حيث تأخرت المشاركة في المؤتمرات المحلية حتى عام ٢٠٠٦.

- الكتب

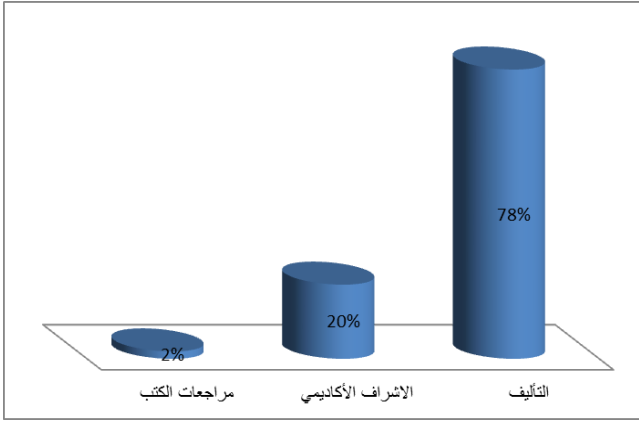
ألف البروفسيور شباهاث حسين ٥ كتب في الفترة ١٩٩٣-٢٠١٧، صدر الكتاب الأول في عام ١٩٩٣ في موضوع تصنيف المكتبات "Library Classification: Facets and Analyses" ونشرته دار ماكروهيل للنشر والتي كانت تعد من أكبر دور النشر في ذلك الوقت، وتمت مراجعته وصدوره في طبعة مزيده نشرت في عام ٢٠٠٤ بنفس العنوان. أما عن أحدث الكتب التي ألفها البروفسيور شباهاث حسين فقد صدر العام الحالي ٢٠١٧ كتابين يمثلان أحدث ما كتب وألف؛ الأول في موضوع المكتبات والمستودعات المؤسسية "Libraries and Institutional Repositories: Recent Trends" ونشرته دار شري الهندية للنشر والتوزيع، والكتاب الثاني في أجيال المعرفة Knowledge Generation, Discovery and Networking لنفس دار النشر.

٢/٢/٣ الاشراف الأكاديمي

اشرف البروفسيور شباهاث حسين على ١٠ أطروحات أكاديمية؛ الأولي عام ١٩٩٨ في موضوع استخدام مجموعات المكتبات في المكتبات المركزية الجامعية "The use of library collection in the central university Libraries of Delhi and U.P" 1998 " Impact of Information Technology on select Health Science Libraries and their Users " ٢٠١٦ في موضوع تأثير تكنولوجيا المعلومات على مكتبات العلوم الصحية ومستخدميها

٣/٢/٣ مراجعات الكتب

قام البروفسيور شباهاث حسين بمراجعة لكتاب واحد عام ١٩٩١ في موضوع أرقام الكتب "Book Numbers: Some Indian Methods". ويوضح شكل رقم (٢) العطاء الفكري للبروفسيور بحسب نوع الإنتاجية



شكل (٢) إنتاجية البروفسيور شباهت حسين

كما هو مبين بالشكل فقد احتل التأليف المرتبة الأولى في إنتاجية البروفسيور شباهت حسين بنسبة بلغت أكثر من ثلثي الإنتاجية، وجاء في المرتبة الثانية الإشراف الأكاديمي بنسبة بلغت ٢٠ %، وجاء في المرتبة الثالثة والأخيرة مراجعات الكتب بنسبة بلغت ٢ %.

٣/٣ الدراسة الببليومترية

قامت الدراسة الببليومترية على تحليل الإنتاج الفكري للبروفسيور شباهت حسين، والذي بلغ نحو ٤٠ عملاً (٢١ مقالات الدوريات، ١٤ أعمال المؤتمرات، ٥ كتب).

١/٣/٣ المؤشرات الموضوعية للإنتاجية

تشير المؤشرات الموضوعية للعباء الفكري للبروفسيور شباهت حسين إلى توزيعه تحت ٢٤ موضوعاً، كما هو مبين بالجدول رقم (٦)، والذي يوضح طبيعة الموضوعات التي ألف فيها البروفسيور.

جدول (٦) المؤشرات الموضوعية

العدد	الموضوعات
6	تصنيف المكتبات
5	إدارة المعرفة
3	ترتيب الجامعات الأكاديمية/ الإتاحة الدولية للمطبوعات
2	الفهرسة/ خدمات المكتبات/ الفهرس المتاح على الخط المباشر
1	جامعة أليجار الإسلامية/ القوانين الببليومترية/ تحليل الاستشهادات/ النشر الإلكتروني/ المعلومات المالية/ معامل H / المكتبات الأكاديمية الهندية/ الببليوجرافية الوطنية الهندية/ سيناريو المعلومات/ تكنولوجيا المعلومات/ أجيال المعرفة/ مستودعات المكتبات/ نظم تحسيب المكتبات/ نظم الترميز/ الوصول الحر / القياسات العلمية/ البث الانتقائي للمعلومات

تشير نتائج الجدول السابق إلى توزيع العباء الفكري على خمس مراتب، المرتبة الأولى وجاء فيها تصنيف المكتبات بعدد ٦ أعمال متضمنة تصنيف الكولون لرانجاناثان، وتصنيف ديوي العشري، واحتل المرتبة الثانية إدارة المعرفة برصيد ٥ أعمال ما بين مقالات الدوريات وأعمال المؤتمرات، وجاء في

المرءبة الءالءة موزوعفن برصدف ءالاءة أءمال لكل منهم رراءفب المكءباء الأكاءفمفة؁ والفاءاة الءولفة للمطبوعات؁ أما المرءبة الرابةة فءء ءاء ففها ءالاءة موزوعات برصدف عملفن لكل موزوع وهم الفهرسة؁ وءءماء المكءباء؁ الفهارس المءاةة على الءط؁ أما المرءبة الءامسة والأءفرة فءء ءاء ففها عءء ١٧ موزوعاً برصدف عمل واءء فقط لكل موزوع كما هو مففن بالءكل.

٢/٣/٣ المؤشرات الزمنية للإنتاجية

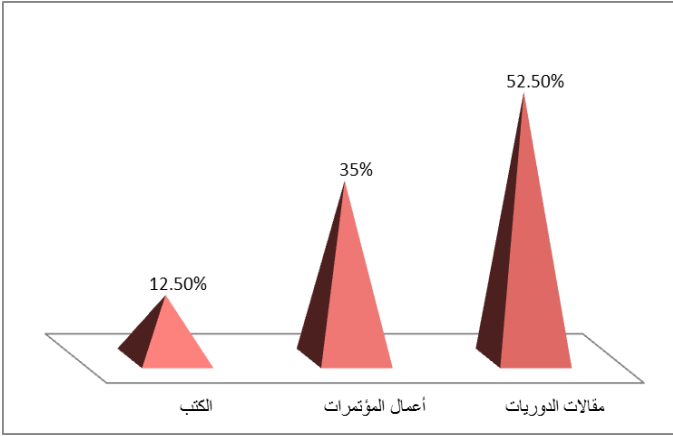
بلءء المسفرة العلمفة للبروفسور شباءاء ءسفن ٣٥ عامًا ءءم ففها عطاءً فكرفا مءنوعاً. وفبضء الءءول رقم (٧) المؤشرات الزمنية للإفاءفة بءسب النوع (مقالاء الءورفاء؁ أءمال المؤءمراء؁ الكءب).

ءءول (٧) المؤشرات الزمنية بءسب نوعفة الوعاء

السنوات	مقالاء الءورفاء	أءمال المؤءمراء	الكءب	الإءمالف
1982	1	-	-	1
1983	2	-	-	٢
1984	2	-	-	٢
1986	1	-	-	١
1989	1	-	-	١
1990	1	-	-	١
1991	1	1	-	٢
1992	1	2	-	٣
1993	-	-	1	١
2004	-	-	2	٢
2005	1	-	-	١
2006	-	1	-	١
2007	1	-	-	١
2008	1	-	-	١
2010	1	1	-	٢
2011	1	3	-	٤
2012	-	1	-	١
2013	2	1	-	3
2015	4	3	-	٧
2017	-	1	2	٣
الإءمالف	21	14	5	٤٠

فبضء الءءول السابء توزع الإفاءفة الزمنية للبروفسور شباءاء ءسفن (١٩٨٢-٢٠١٧)؁ وفشفر الءءول إلى أن عام ٢٠١٥ هو الأكثر إفاءفة برصدف بلء سبعة أءمال موزعة بفن مقالاء الءورفاء (٤)؁ وأءمال المؤءمراء (٣)؁ وءاء فف المرءبة الءاففة عام ٢٠١١ برصدف أربعة أءمال مشءملة على مقال واءء وءالاءة أءمال فف المؤءمراء العلمفة؁ أما المرءبة الءالاءة فءاء ففها الأعوام ١٩٩٢؁ ٢٠١٣؁ ٢٠١٧ برصدف ءالاءة أءمال فف كل عام؁ وءاء فف المرءبة الرابةة برصدف عملفن لكل عام السنوات ١٩٨٣؁ ١٩٨٤؁ ١٩٩١؁ ٢٠٠٤؁ ٢٠١٠. أما السنوات الأقل إفاءفة برصدف عمل واءء فقط أءاءاءها عشر سنوات هف: ١٩٨٢؁ ١٩٨٦؁ ١٩٨٩؁ ١٩٩٠؁ ١٩٩٣؁ ٢٠٠٥-٢٠٠٨؁ ٢٠١٢.

وبتضح مما سبق غلبة مقالات الدوريات على الإنتاج الفكري المنشور للبروفسور شبات حسبن، ما هو مبين بالشكل رقم (٣).



شكل (٣) الإنتاجية بحسب نوع الوعاء

يشير الشكل إلى أن مقالات الدوريات جاءت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت أكثر من النصف ٥٢.٥ % يليها أعمال المؤتمرات بنسبة بلغت ٣٥ % موزعة بين المؤتمرات المحلية والمؤتمرات الدولية، وجاءت الكتب في المرتبة الأخيرة برصيد ٥ كتب بنسبة بلغت ١٢.٥ % .

٣/٣/٣ الإنتاجية بحسب نمط التأليف

يشير جدول رقم (٨) إلى غلبة التأليف الفردي على التأليف المشترك بنسبة بلغت ٦٥ % في مقابل ٣٥ % للتأليف المشترك، ورصدت الدراسة بعض المؤشرات لطبيعة التأليف المشترك لدى البروفسور شبات حسبن؛ تمثل السنوات الأولى من الإنتاجية نمط التأليف الفردي (١٩٨٢-٢٠٠٨)، في حين تمثل الكتب نمط التأليف الفردي الخالص، كما تشير المؤشرات إلى تفوق نمط التأليف الفردي على مقالات الدوريات ١٧ مقال فردي التأليف، في مقابل ٤ مقالات تأليف مشترك، كما تفوق نمط التأليف المشترك على أعمال المؤتمرات ١٠ مؤتمرات تأليف مشترك في مقابل ٤ مؤتمرات تأليف فردي.

جدول (٨) نمط التأليف

نمط التأليف	التأليف الفردي	التأليف مشترك	الإجمالي
أعمال المؤتمرات	٤	١٠	١٤
مقالات الدوريات	١٧	٤	٢١
الكتب	٥	-	٥
الإجمالي	٢٦	١٤	٤٠

٤/٣/٣ المؤشرات اللغوية للإنتاجية

تعد اللغة الإنجليزية هي اللغة الدولية الأولى، وهي لغة التواصل بين المتخصصين في كافة العلوم وال تخصصات؛ ولذلك اقتصر الإنتاج الفكري للبروفسور شبات حسبن على النشر باللغة الإنجليزية فقط،

ملحق (١)

قائمة ببليوجرافية بالإنتاج الفكري للبروفسيور شباهاث حسين

1982

- Selective Dissemination of Information: In perspective. IASLIC Bulletin 27(1), 1982, 23-32.

1983

- Universal Availability of Publications: Problems and Prospects. IASLIC Bulletin 28(1), 1983, 21-27.
- Cataloguing practice in some Nigerian University Libraries: A case study. International Library Movement 5(3-4), 1983, 113-124.

1984

- Universal Availability of Publications: Practical needs and present trends. Annals of Library Science and Documentation 31(3-4), 1984, 125-133.
- Cataloguing of Ghanaian names: Problems and Possible solutions. Annals of Library Science and Documentation 31(1-2), 1984, 13-27.

1986

- Universal Availability of Publications: A myth or a reality. Library Herald 25(2-3), 1986, 86-101.

1989

- A theoretical basis for the accommodation of new subjects in CC7. International Classification 16(2), 1989, 82-88.

1990

- Conceptual changes in the fundamental categories in CC7: an evaluation. Herald of Library Science 29(1-2), 1990. 45-50.

1991

- Calculating the capacity of the notational system: some new formulae. International Forum for Information and Documentation 16(1), 1991, 22-27.
- Notational techniques for accommodation of new subjects in Colon Classification 7th edition: Theoretical possibility vis-a-vis practical need P. 263-71 In International Study Conference on Classification Research. (5th: 1991; Toronto). Classification research for knowledge representation and organization: proceedings/5th International study conference on Classification Research, Toronto, June 24-26, 1991; edited by Nancy J. Williamson, Michelle Hudon: -Amsterdam. Elsevier 1992, 427 p.; 25 cm. (FID; 698).

1992

- Recent trends in subject access to OPACS: an evaluation. International Classification. 19(3), 1992, 140-145.
- Recent trends in on-line financial information, p. 117-122. In Conference and Congress of the International Federation for Information and Documentation (46th: 1992: Madrid).

- Information scenario in the developing world and India's ambitious networking programme: problems and prospects, p. 257-263. In FID Conference and Congress (46th: 1992: Madrid).

1993

- Library Classification: Facets and Analyses. New Delhi, Tata McGraw-Hill, 1993. XVI, 367 p. Foreword by Prof. John P. Feather, Head, Dept. of Information and Library Studies, Loughborough University of Technology, England. (UK).

2004

- Library Classification: Facets and Analyses. Second Revised and Enlarged Edition New Delhi, B.R. Publishing Corporation, 2004, 534 p.
- Dewey Decimal Classification: A complete survey of twenty-two editions, New Delhi, B.R. Publishing Corporation, 2004, 98 p.

2005

- Space Planning in the University Libraries in the changing Information Technology Scenario. Journal of Information Management and Scientometrics, 2, 1; 2005, 12-26.

2006

- Indian National Bibliography: Present status and future' in the National Conference organized by National Library Kolkata held at Kolkata from 13-14 Nov. 2006 as a part of centenary celebrations of National Library.

2007

- Library Automation software packages in India: a study of the cataloguing modules of Alice for windows, LibSys and Virtua. Annals of Library and Information Studies 54(3), 2007, 146-151

2008

- Online Public Access Catalogue: A Journey to Alice for Windows, Libsys, and Virtua. DESIDOC Journal of Library and Information Technology 28(60), 2008, 37-41.

2010

- Academic ranking of Indian central Universities as represented in Science Citation Index (2005-2010). Collnet journal of Scientometrics and Information Management 4(2), 2010.
- Academic Ranking of Indian Central Universities in Science and Technology as Represented in Science Citation Index – Expanded (Web of Science): A Scientometric study of last five years from 2005-2009/ Shabhat Husain, Muzamil Mushtaq. In Kretschmer, H., et.al. (Eds.) Proceedings of the 6th International Conference on "Webometrics, Informetrics and Scientometrics and 11th COLLNET Meeting". Mysore: DLIS, University of Mysore.

2011

- Scientometric Study of Indian Central Universities: A picture from SCOPUS. Journal of Indian Library Association. 47(3-4), 2011, 5-12.
- Mapping Literature of Aligarh Muslim University: A picture from Web of Science/ Shabahat Husain and Muzamil Mushtaq. In: National Seminar on Next Generation Library and Information Services, held in Aligarh from April 2-3, 2011.
- Online Science and Technology Bibliographic Databases in Library Services with a slant towards Web of Science/ Shabahat Husain and Muzamil Mushtaq. Presented and published in the proceedings of 'National Conference' on "Impact of e-resources in Education" organized by Raj Kumar Goel Institute of Technology, Ghaziabad on 11th of March 2011.
- Electronic Publishing with an inclination towards open access publishing: A study of author's perspective in the field of Medicine/ Shabahat Husain and Muzamil Mushtaq. Proceedings of National Conference on Managing Libraries in new Information Environment held on Jan. 7-8, 2011, pp. 265-268.

2012

- Citations and h-Index of Indian Central Universities as Reflected from SCI-Expanded/ Shabahat Husain and Muzamil Mushtaq . In Dhawan, S.M., Khatri, N.K., & Ratnakar, A. (Eds.) Metrics Based Research Assessment and Evaluation, Proceedings of the National Workshop on "Using Different Metrics for Assessing Research Productivity" (pp. 41-49). New Delhi: Indian Statistical Institute.

2013

- Going Green or Paperless: A myth or a reality and the plunk of Libraries and Information Centers/ Shabahat Husain and Muzamil Mushtaq. In Chaubey, N.P., Husain, S., et.al. Social Science Abstracts, Volume XXXVII, 2013, p.124. XXXVII Indian Social Science Congress "Building an Ecologically sustainability society" organized by Indian Academy of Social Sciences in collaboration with Aligarh Muslim University on 27-31 December 2013. Title of the Paper Going Green or Paperless: A myth or a reality and the plunk of Libraries and Information Centers.
- Concepts of Knowledge Management among Library and Information Science Professionals. *International Journal of Information Dissemination and Technology*, 3 (4), 2013, pp. 264-269. (As a first author)
- Analysis of Open Access scholarly journals in media and communication. *DESIDOC Journal of Library and Information Technology*, 33 (5), 2013, pp. 405-411. (As a first author)

2015

- Use of different Information and Communication Technologies in Indian Academic Libraries/ Shabahat Husain, Mohammad Nazim. *Library Review*, 64 (1/2), 2015. Permanent ID = <http://dx.doi.org/10.1108/LR-06-2014-0070>

- Exploring the need of Knowledge Management Education within Library & Information Science educational courses: an Indian Perspective/ Shabahat Husain, Mohammad Nazim, New Library World, Vol. 116 Iss: 11/12, (Pages to be finalized)
- 'Citation Analysis of the journal "Annals of Library and Information Science (2005-2014)'/ Shabahat Husain, Zeba Khanam. Journal of Advances in Library and Information Science, vol.4,1: 217-221.
- Scientometric Assessment of Climate Change Data/ Shabahat Husain & Muzamil Mushtaq. Library Herald, 53 (4). pp. 379-388. DOI:10.5958/0976-2469.2015.00034.2
- Application of Bibliometric Laws and Literature mapping on 'Brain Tumor' as reflected from SCI-Expanded. Bibliometrics data and impact management in information science/ Shabahat Husain , Muzamil Mushtaq . In Jain, P.K., et.al. (Eds.) Proceedings of the 11th International Conference (COLNET 2015) on "Webometrics, Informetrics and Scientometrics (WIS) & 16th Meeting"from 26-28 November, 2015 (pp. 82-89).
- Knowledge Management and Knowledge Management System: an amalgamation of Content, Experience and Process management/ Shabahat Husain and Rumman Gul Bhat. Paper presented in the National Conference on Knowledge Management in Libraries and Information Centres held at DLIS, AMU from 18-19 March 2015.
- Use of IT-based Knowledge Management System in academic libraries in India: An empirical study/ Shabahat Husain and Mohammad Nazim. Paper presented in the National Conference on Knowledge Management in Libraries and Information Centers held at DLIS, AMU from 18-19 March 2015.

2017

- Knowledge Management System in Health Sciences: Design and Development/
- Shabahat Husain and Naushad Ali P.M. Proceedings of the International Conference on 'Knowledge Generation, Discovery and Networking' (KGDAN-2017) from 15-16 February, 2017 (pp. 27-37).
- Knowledge Generation, Discovery and Networking: Shabahat Husain and Naushad Ali P.M (Editors). New Delhi, Shree Publishers & Distributors, 2017, 296 p.
- Libraries and Institutional Repositories: Recent Trends: Shabahat Husain and Naushad Ali P.M (Editors). New Delhi, Shree Publishers & Distributors, 2017, 224 p.

صناعة النشر

إشراف

د. منى فاروق

يهدف هذا الباب إلى الاطلالة على سوق النشر بكافة أشكاله وفئاته فى تخصص المكتبات والمعلومات والتعريف بأحدث ما صدر فيه ، فهو يعرض أحدث وأهم الاصدارات الورقية وأحدث وأهم الإنتاج الفكرى الفكرى الرقمى على الإنترنت من مواقع ومصادر ومحركات بحث وأدلة ... وما إلى ذلك . ولا يقتصر على المقالات التعريفية للوعاء فقط ، بل يرحب بالمقالات التقييمية والمقالات التى تقدم نصائح تتعلق بالاقتناء والاستخدام.

التنمية المهنية في النشر الحديث

أ.د. شعبان خليفة

النشر لغة هو الإشاعة أو الإذاعة أو البث أي جعل الأمر منتشرًا ومعروفًا بين الناس ولا يبعد النشر إصطلاحاً عن هذا المعنى إذ هو بث وإشاعة المعلومات والأفكار بعد تجسيدها في مصادر ملموسة. والنشر من هذا المنطلق ينطوي على ثلاث عمليات أو ثلاث حلقات لا يمكن لأي منها وحدها قائمة بذاتها ومستقلة عن الآخرين أن تسمى نشرًا. هذه الحلقات الثلاث شاعت اللغة العربية أن تبدأ كل منها بحرف التاء وهي:

- التأليف

- التصنيع

- التسويق

هذه الحلقات الثلاث تضم أربعة أطراف هم:

المؤلف - الطابع - الموزع - الناشر

والناشر هو الطرف الذي يقع في قلب عملية النشر ويجمع الأطراف الفاعلة في حلقات النشر ويدير العملية من علي.

ولعله من نوافل القول بالأرقام والإحصاء أن صناعة النشر هي ثالث صناعة في العالم من حيث كمية المفردات التي تلقي بها في السوق سنوياً بعد صناعتي الغذاء والكساء.

ولابد لنا من التأكيد على أن النشر مهنة مثل سائر المهن: الطب، الصيدلة، الهندسة، الزراعة وهي مثل كل المهن تقوم على شقين: شق فلسفي نظري أكاديمي وشق تطبيقي عملي برامجي. الشق الفلسفي الأكاديمي يسعى إلى التأطير والتنظير والتعديد والتأصيل بينما الشق العملي التطبيقي البرامجي يسعى إلى إحكام الممارسة والتنفيذ والتفعيل.

ولابد مرة ثانية من القول بأن الأمر لو اقتصر على الشق النظري الفلسفي الأكاديمي التأصيلي سنكون أمام علم بحث مجرد مقطوع الصلة بالواقع، ولو أن الأمر اقتصر على الشق التطبيقي العملي البرامجي سنكون أمام حرفة قد نتقنها بعد طول ممارسة ولكن لن نجودها ونطورها لأنها تفتقر إلى الأساس التأصيلي الفلسفي. إذن لكي نكون أمام مهنة فلا بد من توافر ركني التأصيل والتطبيق.

كان النشر فيما قبل القرن العشرين حرفة يتم تعلمها من خلال التلمذة الصناعية وحيث لم تكن المفاهيم قد جردت تماماً على نحو ما هو موجود الآن ويمكننا القول مطمئنين أن تعليم النشر قد بدأ مع العقد الأول و الثاني من القرن العشرين وكانت فرنسا والاتحاد السوفيتي سابقين إلى هذا الفصل وما يزال هناك تعليم للنشر في دول الاتحاد المنحل على أربعة مستويات:

١. التعليم الثانوي حيث توجد مدارس ثانوية لتعليم النشر وصناعة الطباعة.

٢. المعاهد العالية: هناك معاهد لتعليم النشر لمدة سنتين بعد الثانوية وهي معاهد متوسطة فوق الثانوية ودون الجامعية.

٣. الكليات والمعاهد الجامعية: هناك كليات ومعاهد على المستوى الجامعي -أربع سنوات- تعلم علوم النشر (صناعة الكتاب) في موسكو وليننجراد وغيرهما من المدن الروسية (والتعليم هنا صباحي - مسائي بالمراسلة).

٤. الدراسات العليا لمدة ثلاث سنوات بعد التخرج وتمنح شهادة الكانديدات (أعلى من الماجستير وأقل من الدكتوراه)، وهناك أيضاً دكتوراه الدولة في النشر.

وفي الولايات المتحدة يعتمد تعليم النشر في الأعم الأغلب على دورات تدريبية وورش عمل وبرامج تعليمية صيفية لمدة ستة أسابيع وتذكر المصادر أن الاهتمام بالتدريب على العمل النشرى بدأ مع سنة ١٩٤٧ وما يزال مستمراً. ولكن على الجانب الآخر هناك معاهد وكليات جامعية -وإن قلّت- تعلم النشر على المستوى الجامعي ربما بدأت بمعهد الدراسات العليا في النشر الذي أسس في جامعة نيويورك ١٩٦٨. ومن نوافل القول أن مدارس علم المكتبات والمعلومات بالولايات المتحدة تدرس مقرراً أو اثنين في النشر.

وفي ألمانيا يتم تعليم النشر بطريقتين: الأولى داخل دور النشر الكبرى المحددة هناك، وطبقاً للبرنامج الرسمي للتعليم في تلك الدور يقضي الطالب ما بين سنتين إلى ثلاث سنوات في محاضرات نظرية وتطبيقات عملية وممارسة فعلية على النشر. والثانية تعليم النشر في معاهد عملية متخصصة في النشر مثل "مدرسة النشر وتجارة الكتب الألمانية" التابعة لاتحاد الناشرين وباعة الكتب ومثل المعهد الألماني لتعليم تجارة الكتب في ليبزج. هذا النوع من التعليم يتم على المستوى الجامعي. وهناك تعليم على مستوى الدراسات العليا مثل أكاديمية النشر وتجارة الكتب في ليبزج وغيرها.

وفي بريطانيا رغم وجود مدارس كثيرة لتعليم فنون الطباعة إلا أن تعليم النشر لا يتم في الأعم الأغلب إلا عن طريق الدورات التدريبية وورش العمل.

وفي اليابان يتم تعليم النشر عن طريق دورات وورش عمل منظمة ومكثفة يعقدها اتحاد الناشرين سواء لناشري كتب الكبار أو كتب الأطفال. وربما كانت المدرسة الوحيدة لتعليم النشر على المستوى الأكاديمي هي (مدرسة ناشري الكتب). وقد بدأت هذه المدرسة عملها سنة ١٩٦٤؛ وبرامجها تقوم أساساً على دورات قصيرة وطويلة تبدأ من برنامج اليوم الواحد وحتى برنامج العام الكامل. هذا إلى جانب الأقسام العلمية التي تطرح مقرراً أو مقررين في تخصص النشر. ويغلب على تعليم النشر في اليابان نظام التلمذة الصناعية حيث القديم يعلم الحديث في دار النشر وتجارة الكتب.

وفي فرنسا يتم تعليم النشر على مستويين:

أ. لباعة الكتب في برنامج دراسي لمدة عامين ينتهي بشهادة دبلوم لتسويق الكتب.

ب. لناشري الكتب في برنامج منذ عام ١٩٠٨ لمدة عامين بعد الثانوية وينتهي هو الآخر بدبلوم للنشر.

وقد عرفت اسبانيا تعليم النشر مع العام ١٩٢٩/١٩٣٠ فيما اشتهر بمدارس تجارة الكتب. هذه المدارس موجودة أساساً في مدريد وبرشلونة وفالنسيا. ومدة الدراسة هنا عامان يدرس الطالب فيهما علوماً

نظرية وأخرى عملية إلى جانب رحلة علمية إلى الخارج. وإلى جانب هذه المدارس النظامية هناك العديد من البرامج التدريبية.

وفي الهند هناك تعليم رسمي نظامي للنشر على نحو ما تقوم به (كلية التعليم المهني) في جامعة نيودلهي حيث تقدم برنامجاً تعليمياً للنشر على مدى ثلاث سنوات دراسية يتضمن ١٢ مقررًا دراسياً. وإلى جانب هذا هناك برامج تدريبية منتظمة وغير منتظمة بدأتها اليونسكو ١٩٦١-١٩٦٢ في مدراس ودلهي.

وفي هولندا بدأ تعليم النشر مع سنة ١٩٢٧ ببرنامج مراسلة لمدة عامين ينتهي بشهادة وهي شهادة ضرورية لمزاولة مهنة النشر وتجارة الكتب. ومع سنة ١٩٦٩ بدأ إنشاء مدارس نظامية في النشر وتجارة الكتب لمدة ثلاث سنوات على المستوى الجامعي. وإلى جانب ذلك هناك دورات تدريبية وورش عمل منتظمة وغير منتظمة.

وفي العالم العربي دخل النشر كمقرر أو مقررين في أقسام المكتبات والمعلومات وأقسام الإعلام (وكلية الإعلام) بالجامعات العربية وذلك مع العام الجامعي ١٩٦٣/١٩٦٤. وهناك اليوم عشرات من رسائل الماجستير والدكتوراه في النشر بمختلف جوانبه. ومع العام الجامعي ٢٠١٢/٢٠١٣ هناك برنامج تعليم مفتوح في جامعة القاهرة عن " النشر الحديث" سوف يمنح درجة الليسانس في النشر. والدراسة لمدة ثمانية فصول دراسية.

معرض الكتاب بجامعة جازان بالمملكة العربية السعودية

دراسة حالة

د. ممدوح علي محمود علي

مدرس المكتبات والمعلومات

كلية الآداب جامعة سوهاج

Drmamdouh2010@yahoo.com

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على معرض الكتاب بجامعة جازان بالمملكة العربية السعودية، أهدافه وأهميته، ودراسة مدى الإفادة منه، ودوره في تنمية المجموعات بمكتبات الجامعة وخدمة المجتمع المحلي، ودراسة الجهات المستفيدة منه والراعية له، ودور النشر والجهات الحكومية المشاركة فيه، ومدى الإقبال عليه ونسبة المبيعات، وقد استخدم الباحث منهج دراسة الحالة، تم جمع البيانات من خلال استبانتين، إحداهما: وُجِّهت لجمهور المعرض، والأخرى: وُجِّهت للجهات المشاركة، بالإضافة إلى مجموعة من الأسئلة وُجِّهت للمسؤولين عن المعرض، وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها: (٩٢) دار نشر وجهة حكومية شاركت في معرض الكتاب في دورته السادسة، المستفيد الأكبر من معرض الكتاب بجامعة جازان المجتمع المحلي بجميع شرائحه، لا توجد مخصصات مالية من ميزانية الجامعة للشراء من المعرض، يتم شراء الكتب لمكتبات الجامعة من خلال مناقصات رسمية بين الشركات، كما تبين أن اشتراك دور النشر والجهات الحكومية في المعرض في دورته السادسة مجاني، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها: ضرورة تحديد موعد إقامة معرض الكتاب السنوي بجامعة جازان في وقت لا يتعارض مع مواعيد المعارض الأخرى التي تُعيق بعض دور النشر من المشاركة في المعرض، ضرورة دراسة معارض الكتاب بالجامعات السعودية دراسة مقارنة، والخروج بأفضل النتائج؛ للاستفادة منها في تطوير المعارض وخدماتها.

الكلمات المفتاحية: معرض الكتاب - جامعة جازان - المملكة العربية السعودية.

تمهيد:

تعد معارض الكتاب أحد أكبر الفعاليات الثقافية، ومنبراً مهماً للحوار بين المفكرين والكتاب والجمهور، كما تعد من أهم مقاصد التنمية الثقافية والحضارية التي تسهم في بناء مصادر المعلومات بالمكتبات الجامعية، ومصدراً مهماً من المصادر التي لا يمكن الاستغناء عنها في بناء المجموعات المكتبية، وهي تخدم شرائح متعددة من الجامعة، متمثلة في أعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثين والعاملين بالجامعة، وكذلك المجتمع المحلي الذي تُقام فيه تلك المعارض.

وتمثل معارض الكتاب أهمية كبيرة، حيث تعد من الوسائل المهمة في توزيع الكتب واقتنائها والدعاية لها، كما تُعد قنطرة بين القارئ والناشر والمؤلف، لأنها تعرض مصادر المعلومات في شتى فروع المعرفة البشرية العربية والأجنبية، بالإضافة إلى عرض أهم إصدارات السوق العربية والعالمية (العتيت، 2015)

كما تعد معارض الكتاب من التقاليد الثقافية الراسخة في البلدان والأمم المتطورة، والهدف من هذا هو جعل الكتاب بمختلف مضامينه في متناول يد المواطن، من أجل زيادة الوعي لديه، سواء في الجوانب العلمية، أو الأدبية، أو الثقافية (عبيد، 2017) وتعد أيضاً- في أي بلد من البلاد مؤشراً ثقافياً لقياس حالتها الثقافية والأدبية، وانعكاساً لحركة التأليف والنشر والتوزيع فيها (طاهر، ٢٠١٣)

وهي مواسم ثقافية متكررة، وفي ذلك دلالة على الوعي والشغف بحب القراءة، وإنها لغبطة للمجتمع أن يتوجّه بكل فصائله نحو الكتاب، لأنّ اتّساع المدارك يقود غالباً لإدراك الحقائق (العساف، 2010) والمجتمع في حاجة ماسة إلى وجود معارض الكتاب وتطويرها وتنميتها، لأن هذا يصب في عملية تعزيز القراءة، التي هي في تراجع عمّا كانت عليه في ظل ثورة المعلومات، ولأن المعارض بحد ذاتها تُشكل قيمة ثقافية ذات شأن عالٍ للمجتمع والدولة، فإن الدور الرئيس في تطوير هذا القطاع يرتبط بالمؤسسة الرسمية ودور النشر، في تنمية التعاون بينهم؛ لخدمة القارئ (البشتاوي، ٢٠١٢)

ولأهمية معارض الكتاب بالجامعات السعودية، ولأهمية الدور الذي تؤديه كان لا بد من دراستها والاطلاع على نموذج منها، وقد وقع الاختيار على معرض الكتاب بجامعة جازان في دورته السادسة؛ لدراسته وتحليله ومعرفة مدى الإفادة منه، وكيفية إقامته، والإعداد له، وقد ساعد في ذلك عمل الباحث بعمادة شؤون المكتبات بجامعة جازان، وهي المسؤولة عن إقامة معرض الكتاب بالجامعة.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة:

أولاً: مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في التحديات التي تواجهها معارض الكتاب، والمتمثلة في الموافقة على إقامتها والإعداد لها، ومدى الإقبال عليها، ومستوى دور النشر المشاركة فيها، والترويج لها، وموعد إقامتها ومدى تناسبه مع مواعيد المعارض الأخرى، ونسبة المبيعات التي تحققها دور النشر، والميزانية المخصصة للشراء منها، وقد ظهرت هذه المشكلة أثناء مشاركة الباحث في إعداد وتجهيز معرض الكتاب في دورته الخامسة والسادسة، مما كان يستوجب عليه أن يدرس ويحلل معرض الكتاب بجامعة جازان كنموذج لمعارض الكتاب التي تقام في الجامعات السعودية، وعرض التجربة بما لها وما عليها؛ للإفادة منها، وتقديم بعض المقترحات التي تساعد في تطوير هذه المعارض.

ثانياً: أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الدور الذي تقدمه معارض الكتاب لمكتبات الجامعات في بناء مجموعاتها، وكذلك خدمة المجتمع المحلي بجميع شرائحه، وتنمية الجانب الثقافي لديه، وحث الجامعات السعودية على التنافس في إقامة المعارض، ثم التعرف على الجوانب الإيجابية للمعارض؛ لتدعيمها، والجوانب السلبية؛ لتقويمها، كما أن الدراسات عن معارض الكتاب قليلة.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى تحليل ودراسة معرض الكتاب بجامعة جازان في دورته السادسة، مع تقديم بعض المقترحات التي تحسّن من خدماته، ويتفرع من هذا الهدف الرئيس أهداف فرعية يمكن إجمالها في التالي:
- التعرف على معارض الكتاب بالجامعات السعودية: نشأتها، أهميتها وأهدافها.
 - دراسة أهداف معرض الكتاب بجامعة جازان، وأهميته.
 - دراسة كيفية الإعداد لمعرض الكتاب بجامعة جازان.
 - دراسة مدى الإفادة من معرض الكتاب بجامعة جازان.
 - معرفة عدد دور النشر المشاركة في المعرض، وكذلك الجهات الحكومية.
 - دراسة دور معرض الكتاب بجامعة جازان في تنمية مجموعات مكتبات الجامعة.
 - التعرف على جمهور معرض الكتاب بجامعة جازان.
 - دراسة الفعاليات والأنشطة المصاحبة لمعرض الكتاب بجامعة جازان.
 - دراسة إيجابيات المعرض وسلبياته ومقترحات الزوار والعارضين؛ لتطويره.
 - تقديم بعض المقترحات؛ لتطوير معرض الكتاب بجامعة جازان.

رابعاً: أسئلة الدراسة:

وللتحقق من الأهداف السابقة سعت الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما أهداف معارض الكتاب بالجامعات السعودية وأهميتها؟
٢. متى بدأ معرض الكتاب بجامعة جازان؟
٣. كم عدد معارض الكتاب التي أُقيمت في جامعة جازان، وما مساحتها وعدد دور النشر المشاركة فيها؟
٤. ما الجهات والمؤسسات التي شاركت في معرض الكتاب في دورته السادسة؟
٥. ما مدى كفاية الأنشطة الثقافية والفعاليات التي تمت بمعرض الكتاب في دورته السادسة؟
٦. ما الإيجابيات والسلبيات التي قابلت الزوار والعارضين بمعرض الكتاب في دورته السادسة؟
٧. ما المقترحات التي قُدمت من خلال الزوار ودور النشر؛ لتطوير المعرض؟
٨. هل حقق معرض الكتاب في دورته السادسة أهدافه؟

خامساً: مصطلحات الدراسة:

معرض الكتاب:

عرّف مُعجم المعاني الجامع كلمة مَعْرَض على أنها اسم مكان من عَرَضَ، والجمع مَعَارِضُ، وهو مكان عامٌّ تُعْرَضُ فيه نماذجٌ من المنتجات العلميّة، أو الفنيّة، أو الصنّاعيّة إلخ، ومَعْرَضُ الشيء : موضعُ عَرَضِهِ وِذْكَرِهِ، مَجَالِهِ، خِلَالَهُ (معجم المعاني الجامع، ٢٠١٧)

وهو مكان تُعْرَضُ فيها دور النشر منتجاتها من مصادر المعلومات بأشكالها وأنواعها المختلفة، بهدف تداولها بين أفراد المجتمع بأوساطه التعليمية المختلفة.

جامعة جازان:

هي إحدى الجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية والتي تتبع وزارة التعليم، وأنشئت بمقتضى الأمر الملكي السامي رقم (٦٦١٦ / م / ب) الصادر في ١٩ / ٦ / ٢٠٠٥ م (موقع الجامعة).

سادساً: حدود الدراسة:

تناقش الدراسة معرض الكتاب بجامعة جازان بالمملكة العربية السعودية في دورته السادسة، التي أُقيمت في العام الجامعي ٢٠١٦ م.

سابعاً: منهج الدراسة وأدواتها:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث منهج دراسة الحالة، كما تم جمع البيانات عن طريق استبانتيين إحداهما: وُجِّهت إلى الزوار، والأخرى وُجِّهت لدور النشر والجهات الحكومية المشاركة في المعرض، كما استعانت الدراسة بقائمة مراجعة للقيام بجمع معلومات تفصيلية وشاملة عن معرض الكتاب، فضلاً عن الملاحظة المباشرة والمقابلات الشخصية مع المسؤولين عن المعرض، وكذلك الاطلاع على الوثائق والسجلات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لوصف وتحليل البيانات التي حصل عليها؛ حتى يصل إلى النتائج المرجوة.

ثامناً: أدوات جمع البيانات:

الاستبانة:

تم إعداد استبانتين: الاستبانة الأولى وُجّهت للزوار، والثانية وُجّهت لأصحاب دور النشر والجهات الحكومية، تم تطبيقهما بعد تحكيمهما، وتم تجريب الاستبانتين على عينة عشوائية من زوار المعرض والناشرين، ثم غُذِلت الملاحظات على الاستبانتين بعد التجريب.

الاستبانة الأولى:

هدفت الاستبانة إلى جمع معلومات دقيقة عن معرض الكتاب بجامعة جازان في دورته السادسة من زوار المعرض، اشتملت الاستبانة على ستة محاور كالتالي: تناول المحور الأول: مدى الاستفادة من معرض الكتاب بجامعة جازان، المحور الثاني: تناول مدى التطوير في معرض الكتاب في دورته السادسة عن المعرض في دورته الخامسة من ناحية التنظيم، المحور الثالث: تناول الإعلان عن المعرض في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية، المحور الرابع: وقد تناول الأنشطة الثقافية التي تمت في المعرض، المحور الخامس: تناول سلبيات المعرض في دورته السادسة، أما المحور السادس فقد تناول مقترحات الزوار؛ لتطوير المعرض.

الاستبانة الثانية:

هدفت الاستبانة إلى جمع معلومات من الناشرين والجهات الحكومية المشاركة في المعرض، تم توزيع الاستبانة على جميع المشاركين في المعرض من ناشرين وجهات حكومية، اشتملت الاستبانة على ستة محاور: تناول المحور الأول: تنظيم معرض الكتاب بجامعة جازان، وتناول المحور الثاني: الرضا عن المبيعات، وتناول الثالث: إقبال الجماهير على المعرض، أما المحور الرابع فقد تناول إيجابيات المعرض، وتناول المحور الخامس: السلبيات التي ظهرت في المعرض، أما المحور السادس فقد تناول مقترحات دور النشر والجهات الحكومية والجمعيات؛ لتطوير المعرض.

وقد تم توزيع عدد (500) نسخة من الاستبانة الأولى على زوار المعرض، وتم إرجاع عدد(409) نسخة منها، وبعد التنقيح وصل عدد الاستبانات المكتملة إلى (350) استبانة، وهو عدد مفردات العينة التي أُجريت عليها الدراسة. أما الاستبانة الثانية، فقد وُجّهت إلى دور النشر والمؤسسات الحكومية والجمعيات السعودية، حيث تم توزيع (٩٠) استبانة، تم إرجاع عدد (75) نسخة منها، وبعد التنقيح وصل عدد الاستبانات الصحيحة إلى (٥٣) استبانة، وهي التي تم تحليلها، وقامت عليها الدراسة.

قائمة المراجعة:

اشتملت قائمة المراجعة على عشر أسئلة وُجّهت إلى إدارة المعرض والمشرف عليه، ورئيس قسم التزويد والمعارض بعمادة شؤون المكتبات.

المقابلات الشخصية:

تمت بعض المقابلات الشخصية مع: عميد شؤون المكتبات ووكيله، مشرف المعرض ومديره، رئيس قسم التزويد والمعارض بعمادة شؤون المكتبات، مسئولو دور النشر والعارضين والزوار.

الملاحظة المباشرة:

تمت الملاحظة المباشرة من خلال تواجد الباحث بصفة دائمة في المعرض، نظراً لطبيعة عمله كعضو هيئة تدريس بعمادة شؤون المكتبات المسؤولة عن إقامة المعرض.

تاسعاً: الدراسات السابقة وأدب الموضوع(١):

من خلال فحص الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات، وتتبع ما أُجيز من دراسات أكاديمية وأبحاث حول مجال معارض الكتاب، والبحث في قواعد البيانات التالية: (LISTA and DAI) ومركز معلومات المصادر التربوية (ERIC) تبين وجود عدد من الدراسات العربية والأجنبية يمكن تقسيمها إلى أربع فئات، تناولت الفئة الأولى: معارض الكتب الدولية وتنظيمها، الفئة الثانية: تناولت معارض الكتب بالجامعات والمدارس، الفئة الثالثة: تناولت لمحة تاريخية عن معارض الكتب ومسمياتها، أما الفئة الرابعة فقد تناولت جمهور معارض الكتب وخصائصهم.

وفيما يتعلق بالفئة الأولى، فربما كانت أقدم هذه الدراسات التي سُجلت في هذا الاتجاه دراسة (جرناز، ١٩٨٩) حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم معارض الكتاب العالمية وأهميتها ودورها في ترويج الكتاب العربي من خلال الإجابة على الأسئلة التالية: هل يوجد تنسيق بين اتحاد الناشرين العرب والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والمؤسسات الثقافية في الوطن العربي؛ للاشتراك في معارض الكتب العالمية؟ هل يوجد اختيار لمصادر المعلومات التي تُعرض في معارض الكتب؟ وأظهرت الدراسة بأنه لا يوجد تنسيق بين الجهات المذكورة، وأوصت بضرورة أن يكون هناك تنسيق بين الجهات المذكورة، والاشتراك في معارض الكتب العالمية، وفق استراتيجية عربية موحدة بكتب عربية جيدة منتقاة؛ للرفع من مستوى الكتب العربية من حيث جودة الإخراج والطباعة، وكذلك المستوى المادي.

وقد أشارت دراسة (سالم، ٢٠٠٠) إلى وضع مجموعة من الشروط؛ للاشتراك في معارض الكتب، وقد ظهرت هذه الدراسة في كتاب تناول المؤلف فيه شروط الاشتراك في سبعة عشر معرضاً للكتاب، وهي كالتالي: معرض (الرياض الدولي، جدة، القاهرة، مسقط، صنعاء، بيروت، الأسد، المغرب، الشارقة، الظهران، عمان، الجزائر، تونس، الكويت، لبنان، أبوظبي، ومعرض البحرين)

وناقشت دراسة (Atwill, 2003) كيفية تنمية المجموعات الدولية ورفع مهارات إخصائي المكتبات من خلال المشاركة في برنامج (ALA) جمعية المكتبات الأمريكية ومعرض هونج كونج الدولي، وذلك بحضور معرض هونج كونج الدولي للكتاب في يوليو ٢٠٠١ حيث يعد هذا المعرض، من أفضل المعارض التي يتجمع فيها الناشر والمعارضون.

كما اهتم (مغاوري، ٢٠٠٤) بدراسة معارض الكتب في الأقطار العربية في عدة جوانب منها: التعاون العربي في مجال تنظيم معارض الكتب، أوجه التشابه والاختلاف بين معارض الكتب العربية، إيجابيات معارض الكتب العربية وسلبياتها، ومدى مساهمتها في تحقيق الإعلام الببليوجرافي العربي على النطاق العالمي، وقد تناولت الدراسة خمسة عشر معرضاً للكتاب، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها: غياب الوجود الأمثل للمعارض العربية للكتاب على شبكة الإنترنت، وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها: ضرورة التفكير في إمكانية تخصيص المعارض العربية للكتاب وفقاً لمجالات المعارف والعلوم.

وقد تناولت دراسة (Najafi, 2007) معرض فرانكفورت الدولي للكتاب، ومعرض طهران بالمقارنة بعشر متغيرات شائعة وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين المعرضين؛ لتقديم بعض المقترحات؛ لتطوير معرض الكتاب، حيث عرف الباحث في بداية الدراسة بالمعرضين وذكر أن معرض فرانكفورت الدولي للكتاب هو أكبر سوق في العالم للتداول في النشر.

١ - تم تقسيم الدراسات السابقة إلى أربع فئات، وقد تم عرض الدراسات الخاصة بكل فئة في ترتيب زمني من الأقدم إلى الأحدث، بغض النظر عن اللغة العربية، أو الأجنبية.

أما دراسة (Kaser,2009) فقد تناولت الكتب الإلكترونية المتاحة في معرض فرانكفورت الدولي وكيفية تسويقها، والتحديات التي تواجهها، ودور النشر التي تعرضها وتبناها، كما أظهر التقرير أن الكتب الإلكترونية في المعرض كان لها دور كبير في الإقبال على المعرض، وأكد الناشرون على ذلك.

كما تناولت دراسة (عبدالخالق، ٢٠١٠) معارض الكتاب في العالم العربي، ومعدلات توزيع الكتب فيها، وهل هي معارض أم أسواق؟ وما دورها في تحقيق تنمية المجتمع؟ واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن معارض الكتاب لها دور كبير في توزيع أكبر قدر من مصادر المعلومات، كما لها دور فعال في رفع ثقافة المجتمع الذي تقام فيه.

كما هدفت دراسة (Moeran,2010) إلى التعرف على معارض الكتب الدولية وعلاقتها بالنشر والمهام الرئيسية التي تؤديها، والأنشطة التي تقيمها، وتوصلت إلى أن تحليل معارض الكتب الدولية يتم من خلال مستويين: المستوى الأول: وضوح رؤية توقيت المعرض ومكان إقامته، والمستوى الثاني: يهتم بالمعرض وأهدافه وقيمه.

أما الدراسة التي أعدها (Evain,2014) فقد سلطت الضوء على مزايا النشر للأدب الهندي في المعارض والمهرجانات الدولية للكتاب، من خلال الإجابة على التساؤلات التالية: ما هي علاقة صناعة الكتب الهندية مع أسواق الكتب الأخرى في جميع أنحاء العالم؟ كيف تغيرت الممارسات التجارية في المعارض والمهرجانات خلال العقد الماضي؟ ما مسار الهند في تجارة الكتب في القرن الـ ٢١؟

وقد أشارت دراسة (Jauhari,2015) إلى مناقشة الفرص والتحديات التي تقدمها الهند من حيث الاستفادة من الامكانيات الثقافية والاقتصادية، من خلال تقييم المعارض والمهرجانات التي تُنظم خلال العام في أجزاء مختلفة من البلاد.

أما دراسة (الغنيت، 2015) فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مراحل تنظيم معارض الكتب الدولية والمهارات اللازمة للقائمين على تنظيم معارض الكتب، ودور اتحاد الناشرين في تنظيم هذه المعارض، مع دراسة بعض نماذج لأشهر معارض الكتب الدولية في الدول العربية والأجنبية، والتعرف على دراسة واقع تنظيم بعض معارض الكتب الدولية في مصر والوطن العربي، والمشاكل التي تواجه الناشرين عند المشاركة في معارض الكتب الدولية، واستخدمت الدراسة المنهج الميداني في جمع البيانات، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها: إمكانية تطوير معرض القاهرة الدولي للكتاب، وأوصت الدراسة المسؤولين عن المعرض بتطويره وفقاً للضوابط والمعايير التي وضعتها الدراسة.

وفيما يتعلق بالفئة الثانية، الخاصة بالدراسات التي تناولت معارض الكتاب بالجامعات والمدارس فنجد دراسة (Kline,1977) ناقشت معارض الكتب بأنواعها، ثم خصصت الحديث عن معارض الكتاب التي تقام في المكتبات المدرسية، وكيفية التخطيط لها، وقدمت الدراسة استمارتين إحداهما: خاصة بتخطيط إقامة معرضاً للكتاب في مدرسة، والأخرى: لتقييم مصادر المعلومات التي تُعرض في معارض الكتاب بالمدارس.

وقد هدفت دراسة (قطر، ٢٠٠٥) إلى التعرف على احتياجات الناشرين من هذه المعارض من خلال رصده لتجربة المكتبة المركزية بجامعة حلوان في تنظيم معرض الكتاب والوسائط الحديثة، من أجل التعريف بما أسفر عنه تحليل البيانات الواردة من بيانات توضح أسس توزيع الناشرين، وأسس إعداد المعرض، وقد تم توضيح أسماء الناشرين بالمعرض، وقاعات المعرض وتوزيعهم، والنواحي المادية للمعرض، مع عرض التوصيات؛ لإنجاح المعرض ككل.

أما دراسة (عبدالواحد، ٢٠١٥) فقد أشارت إلى الدور الذي تؤديه معارض الكتاب في تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات المركزية للجامعات العراقية، كذلك التعرف على أنواع المعارض

وأهدافها وأهميتها والفترات الزمنية المحددة لها، وتم استخدام المنهج الوثائقي في اتمام الجانب النظري، واستخدم المنهج الوصفي في اتمام الجانب العملي، وُجِّعت البيانات من خلال مجموعة من الاسئلة، وتوصل الباحث إلى ضعف الميزانية لشراء الكتب، والاشتراك المجاني لدور النشر في المعرض، وقد أوصى الباحث بزيادة حجم الميزانية المخصصة للشراء من المعارض.

أما فيما يتعلق بالفئة الثالثة، والخاصة بتاريخ معارض الكتب فقد حاول (منصور، ٢٠١١) أن يقدم لمحة تاريخية عن معارض الكتاب العربية، وخاصة الدولية، من منظور أنها صناعة وثقافة جديدة على العالم العربي، ولم تلق قبولا لدى البعض الذي يعدّها حراجًا وليس معرضًا، كما تناولت الدراسة مسميات المعارض وتبعيتها وتوقيتاتها وتنظيمها، وأنواع الكتب التي تحويها، والتحديات التي تواجهها، وتوصلت الدراسة لمجموعة من المقترحات منها: ضرورة تطوير البنية الثقافية للبلد الذي يُقام فيه المعرض، وكذلك التنسيق مع المعارض التي تقام في بقية الدول حتى لا تتعارض مع بعضها.

أما الفئة الأخيرة الخاصة بجمهور معارض الكتاب فقد قام (حجازي، ٢٠٠٤) بجمع بيانات حول الخصائص الديموجرافية والاجتماعية لجمهور معارض الكتاب، وتفضيلاته واحتياجاته من معارض الكتاب، كما هدفت الدراسة إلى تحديد نوعية الخدمات الثقافية التي تقدمها معارض الكتاب، وكذلك معرفة الأنشطة المفضلة للجمهور، والمتغيرات الأساسية والوسيلة المؤثرة في التفصيلات الثقافية لزوار المعرض، وقد ظهر هذا العمل في شكل كتاب قُسم إلى ثلاثة فصول.

التعليق على الدراسات السابقة:

تبين من خلال العرض السابق للدراسات السابقة، أنه بالرغم من وجود دراسات تناولت معارض الكتاب، إلا أن المجال لا زال يحتاج إلى دراسات علمية أكثر، تتناول معارض الكتاب بأنواعها المختلفة؛ لتقييمها ومعرفة احتياجات الناشرين منها، وكذلك القائمين على تجهيزاتها، وجدوى الإفادة منها، ودراسات أخرى تتناول المقارنة بين معارض الكتاب في الجامعات السعودية؛ للخروج بنتائج يمكن تطبيقها، وتعميمها على المعارض التي تقام في الجامعات السعودية.

وتقع الدراسة الحالية ضمن الفئة الثانية التي تناولت معارض الكتاب بالجامعات والمدارس، وعلى أية حال فإنه يمكن القول: بأن المجال في اجراء دراسات تتعلق بمعارض الكتاب لا يزال خصبًا، ويحتاج للكثير من الدراسات والأفكار؛ لتطوير هذه المعارض، وتحقيق وجودها في البيئتين المحلية والدولية.

المبحث الثاني: الإطار النظري للدراسة:

١. مفهوم معارض الكتاب:

تعد معارض الكتاب منفذ من منافذ التسويق، وقناة من قنوات تجارته، كما تعد أداة من أدوات الإعلان والترويج وتنمية المبيعات، حيث يشترك في معارض الكتاب ناشرون متعددون يعرضون أحسن ما عندهم ويلتقون؛ لتبادل الأفكار ومناقشة الحلول لمشاكلهم، بل وعقد الصفقات (خليفة، 1993، ص86) وهي تجمع لدور النشر والمكتبات والجهات الأخرى، سواء كانت محلية، أو أجنبية، محددة مكانيًا وزمانيًا؛ لعرض وبيع وتداول الكتب المقروءة والإلكترونية (وزارة الإعلام، ٢٠١٥)

و تُعرف بأنها أماكن تُعرض فيها دور النشر منتجاتها من مصادر المعلومات بأشكالها وأنواعها المختلفة، بهدف تداولها بين أفراد المجتمع بأوساطه التعليمية المختلفة، ويرى البازعي أن معارض الكتاب تختصر واقع ثقافة المجتمع الذي تقام فيه (البازعي، ٢٠١٧)

٢. نشأة معارض الكتاب بالجامعات السعودية:

ظهرت فكرة إقامة معارض الكتاب من رؤيتين: الأولى: اقتصادية وتقوم على تقليص المساحة الجغرافية أمام طالب الكتاب، والباحث عن الجديد في عالم الثقافة، وبالتالي إتاحة الفرصة أمام الناشر؛

لعرض الجديد أمام أكبر شريحة ممكنة من الجمهور، والثانية ثقافية، فتخلق جواً من التفاعل الفكري أولاً بين رواد المعرض، ويشكل ذلك منبراً مفتوحاً على كل الثقافات، فتظهر الإبداعات الأدبية بكل مجالاتها الشعرية والروائية والنقدية والفكرية والسياسية والعلمية، فيقدم منتجات النخب المخضرمة مع الأجيال الصاعدة في هذه المجالات (عبد الواحد، 2015: الياقوت، ٢٠١٤).

لقد أُقيم أول معرض للكتاب الدولي في ليون بفرنسا في العصور الوسطى المتأخرة، وقد ظهرت معارض الكتاب منذ خمسين عاماً كظاهرة إيجابية، تؤكد الإيمان بدور الكتاب، باعتباره أقدم وأرسخ الوسائل لنقل المعرفة والثقافة، حيث كانت البداية الأولى للمعارض العربية في كل من بيروت والقاهرة (الغنيت، 2015)

وكانت بداية نشأة معارض الكتب في الجامعات السعودية في جامعة الملك سعود، فقد كان المعرض يُنظم في ردهات الجامعة وممراتها، حيث يزدحم المكان بالزائرين ودور النشر، وكان معرض الرياض الدولي الأول للكتاب الذي نظمته الجامعة عام ١٩٧٧م، هو أول معرض دولي قام على مستوى المملكة، ثم استمرت الجامعة في تنظيم معرض الرياض الدولي للكتاب، حتى تم تسليم مهمة التنظيم والإشراف إلى وزارة التعليم العالي، وذلك في عام ٢٠٠٦م، ثم إلى وزارة الثقافة والإعلام، بحكم الاختصاص مع بداية عام ٢٠٠٧م (طارق السيد، 2015)

جدول رقم (1) معارض الكتاب بالجامعات السعودية

م	معرض الكتاب بجامعة	تاريخ بداية المعرض
١	الملك سعود	1977م
٢	الجامعة الإسلامية	1983م
٣	الإمام محمد بن سعود الإسلامية	1999م
٤	القصيم	2006م
٥	طبية	2009م
٦	جازان	2011م
٧	حائل	2012م
٨	الملك خالد	2014م
٩	الملك فيصل	2014م
١٠	الباحة	2014م
١١	الجوف	2015م
١٢	الأميرة نورة	2015م
١٣	الدمام	2016م

من الملاحظ أن عدد الجامعات التي تُقام فيها معارضاً للكتب ثلاث عشرة جامعة، وهو عدد قليل جداً مقارنة بعدد الجامعات السعودية (١)، ولذلك ينبغي أن تُفعّل الجامعات هذه الفاعلية الثقافية، ويعد معرض الكتاب بجامعة الملك سعود بكورة معارض الكتاب في الجامعات، يليه معرض الكتاب بالجامعة الإسلامية.

٣. أهمية معارض الكتاب بالجامعات السعودية:

تعد معارض الكتاب في الجامعات السعودية احتفالية مُبهجة، وفرصة حقيقية؛ لتلاقي الأفكار وتبادلها، كما أنها منصة تواصل بين الناشرين والكتاب والباحثين والمؤسسات الأكاديمية، ومقياساً مهماً لدور النشر

وتوزيع الكتاب (هيئة التحرير، 2015) ونظرًا لأهمية الكتاب وقيّمته، تُقام بالجامعات هذه الفعاليات، وعلى فتراتٍ مختلفة (أيمن، 2016)

وتشهد معارض الكتاب أكبر تجمع لدور النشر والتوزيع، وهي فرصة حقيقية للحوار بين الناشرين، وقد ذكرت (الغثيث، 2015) أن معارض الكتاب تُعد تنمية مهنية واقتصادية للناشر، وقد أكد (إيراني، ٢٠١٠) أنها تعد مُلتقى مهمًا تتجدد فيه العلاقات بين الناشرين والباحثين والمؤلفين، وتفتح للمستفيدين أبوابًا وأفاقًا جديدة للتعليم والمعرفة من خلال العناوين المتنوعة المعروضة أمامهم.

كما تقوم معارض الكتاب بتشجيع الميول القرائية للطلاب وتنميتها، توصيل مصادر المعلومات إلى جميع الأماكن بالمملكة، نشر العلم وتقريب مصادر المعلومات للطلاب داخل الجامعة وخارجها، تُمكن القُراء من الاطلاع على أحدث ما صدر من مؤلفات، وقد ذكر (خروب، ٢٠١١) أنها تُكسب الطلاب المعرفة العامة، وتقوي ملكتهم اللغوية، سواء كانت عربية أو إنجليزية، فضلًا عن أنها تفتح أمامهم أبوابًا جديدة للتعليم والمعرفة، من خلال تعدد العناوين التي تُعرض أمامهم، وأكد (بسيوني، ٢٠١٥: السعدي، ٢٠١٤) على أن إقامة المعارض تحفظ للكتاب قيمته وأهميته، ودوره البارز في تطور الإنسان وتعلمه، وتجعله متواصل عالميًا ومحليًا.

٤. أهداف معارض الكتاب بالجامعات السعودية:

هدفت معارض الكتاب بالجامعات السعودية إلى تنشيط الحركة الفكرية والإبداعية والعلمية والفنية في المجتمع السعودي، والإسهام في نشر الثقافة لدى المجتمع الذي تُقام فيه المعارض، كما هدفت إلى التنافس بين دور النشر في تقديم منتجاتها، نقل وتبادل الخبرات بين المكتبات الجامعية، مع تعزيز المكتبات الجامعية بمصادر المعلومات، وتسهيل الوصول إليها وتوزيعها وإتاحتها للجميع، نشر ثقافة القراءة بين الطلاب، تقريب الكتاب للباحثين من طلاب وأساتذة الجامعة، استثماره كأحد الموارد الاقتصادية للجامعة، كما اعتبرها (عبد الواحد، 2015) مراكز علمية وإعلامية.

وقد ذكر (حسان، 2009) أن من أهداف معارض الكتاب بالجامعات السعودية تحول المجتمع السعودي إلى مجتمع ثقافي وحث المبدعين فيه على التأليف والترجمة، كما هدفت إلى جعل المعارض أماكن؛ لتبادل ونشر الإنتاج الفكري بين شرائح المجتمع المختلفة، مع مساعدة المؤسسات التعليمية في عرض منتجاتها، وقد وضّح (مغربي، ٢٠١٠) أن من أهداف المعارض مصاحبته للأنشطة المنبرية والندوات واللقاءات الثقافية.

٥. نشأة معرض الكتاب بجامعة جازان:

تُقيم عمادة شؤون المكتبات بجامعة جازان كل عام معرضًا للكتاب داخل أروقة الجامعة منذ عام 2011م، حيث أقيم المعرض الأول عام 2011م بمقر الإدارة العليا بالجامعة، واستمر حتى المعرض في دورته السادسة الذي أقيم عام 2016م، والسابعة التي أقيمت في عام ٢٠١٧م، وهدفت الدراسة إلى التعرف عليه ومدى الإفادة منه، ويوضح الجدول التالي بداية معرض الكتاب بجامعة جازان.

جدول رقم (2) نشأة معرض الكتاب بجامعة جازان (١)

الموضوع	المعرض الأول	المعرض الثاني	المعرض الثالث	المعرض الرابع	المعرض الخامس	المعرض السادس
العام الجامعي	2011م	2012م	2013	2014م	2015م	2016م
المبيعات	مقبولة	مقبولة	جيدة	جيدة جداً	ممتازة	ممتازة

الموضوع	المعرض الأول	المعرض الثاني	المعرض الثالث	المعرض الرابع	المعرض الخامس	المعرض السادس
الإقبال على المعرض	مقبول	جيد	جيد جداً	ممتاز	ممتاز	ممتاز
رضا الجماهير عن المعرض	مقبول	جيد	جيد جداً	ممتاز	ممتاز	ممتاز
أنواع وأشكال مصادر المعلومات المقدمة	مقبولة	جيدة	جيدة	ممتازة	ممتازة	ممتازة
مساحة المعرض	2200 متر	3200 متر	4000 متر	4000 متر	4000 متر	4000 متر
الراعي الرسمي	العبيكان	أجنادين	أجنادين	الجامعة	الجامعة	الجامعة

يتضح أن البداية الأولى لمعرض الكتاب بجامعة جازان كانت عام ٢٠١١م، حيث بلغت مساحة المعرض (٢٢٠٠) متر، ومع زيادة اشتراك دور النشر في المعرض، وكذلك الجهات الحكومية ازدادت مساحة المعرض، حتى وصلت المساحة في دورته السادسة إلى (٤٠٠٠) متر، مما يدل - أيضاً - على زيادة الأنشطة داخل المعرض، وذلك يؤكد أهمية معارض الكتاب داخل الجامعات، كما تعدد رعاة معرض الكتاب خلال السنوات السابقة، وبذل ذلك الحرص على المشاركة في المعرض، والإقبال عليه من دور النشر، ويتم افتتاح المعرض كل عام تحت رعاية أمير منطقة جازان، حيث تم افتتاح معرض الكتاب في دورته السادسة في الفترة من: ١٦ - ٢٥/٢/٢٠١٦م تحت شعار "الكتاب ولحمّتنا الوطنية".

٦. أهمية معرض الكتاب بجامعة جازان.

يُعد معرض الكتاب بجامعة جازان حدث ثقافي مهم لأهل المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية، حيث يعد مزار ثقافي وحركي لطلاب وطالبات الجامعة والتعليم العام، منفذ لتزويد المكتبات بما تحتاجه من مصادر المعلومات، فرصة لالتقاء المثقفين والأدباء والشعراء من أهل المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية من خلال الندوات، والأمسيات الشعرية المصاحبة للمعرض.

٧. أهداف معرض الكتاب بجامعة جازان.

من خلال لقاء المسؤولين والإفادة على قائمة المراجعة تبين أن معرض الكتاب بجامعة جازان يهدف إلى تفعيل دور الجامعة الإيجابي في تنمية المجتمع المحلي، التعريف بالجامعة وأنشطتها وبرامجها من خلال جناح الجامعة، المشاركة بمطبوعات الجامعة والتعريف بها للمجتمع، خدمة منسوبي الجامعة ومجتمع المنطقة ومتفقيها، بتوفير أحدث مصادر المعلومات وتقنياتها، وتقديم الأنشطة الثقافية المهمة للطلاب.

كما يهدف إلى إثراء الحركة الثقافية في المنطقة الجنوبية بالمملكة، وتعزيز المستوى العلمي بها، خدمة المجتمع المحلي بجميع شرائحه بتوفير مصادر المعلومات المتنوعة، تزويد مكتبات المنطقة بما تحتاجه من مصادر المعلومات، نشر ثقافة القراءة والبحث العلمي وحُب الكتاب، تقريب الكتاب للقارئ بأسعار مخفضة، تقديم خدمات معلوماتية متميزة؛ لدعم العملية التعليمية والبحث العلمي في الجامعة.

٨. محتويات المعرض:

أحتوي معرض الكتاب بجامعة جازان في دورته السادسة على عديد من أشكال مصادر المعلومات المتنوعة ما بين: كتب، دوريات، معاجم، قواميس، قصص، وألعاب خاصة بالأطفال، كما صاحب المعرض مجموعة من الأنشطة الثقافية تمثلت في: الندوات والأمسيات الشعرية والدورات التدريبية، شاركت في المعرض دور النشر السعودية والعربية والجامعات السعودية والهيئات الحكومية والأندية

الأدبية والجمعيات العلمية، حيث بلغ عدد دور النشر والجهات الحكومية (٩٢) جهة طبقاً لاستمارات المشاركة في المعرض^(١).

٩. خطوات إعداد وتجهيز معرض الكتاب بجامعة جازان:

يتم تنفيذ وإعداد معرض الكتاب بجامعة جازان من خلال عدة خطوات كالتالي:

■ تحديد موعد إقامة المعرض بدقة:

يجب أن يتم تحديد الوقت الذي يتم فيه إقامة المعرض بدقة حتى لا يتعارض مع مواعيد المعارض الأخرى، وهذا ما يؤكد (منصور، ٢٠١١) بقوله: توجد تداخلات في مواعيد ثلاثة معارض دولية وهم: معرض القاهرة الدولي للكتاب، ومعرض الدار البيضاء، ومعرض الرياض الدولي للكتاب، حيث تقام هذه المعارض الثلاثة في شهر فبراير من كل عام مما يؤدي إلى التداخل في التوقيت، ويؤثر ذلك سلباً على الناشرين من حيث الاستعداد وتجهيزات التنقل بين المعرض والآخر، وبالتالي ينعكس ذلك سلباً على تواجدهم تواجداً كاملاً في المعرض.

وهذا ما حدث بالفعل في معرض الكتاب في دورته السادسة، والذي انعقد عام ٢٠١٦م عقب معرض جامعة القاهرة، مما أدى إلى اعتذار بعض دور النشر؛ لعدم تمكنهم من المشاركة في المعرض، نظراً لضيق الفترة البينية بين المعرضين.

■ مراسلة الجهات المسؤولة لأخذ الموافقة على إقامة المعرض:

تتمثل هذه الجهات في: الجامعة- الإمارة- وزارة الثقافة- وزارة الداخلية^(٢).

■ تحديد الهدف من المعرض، تحديد شعار المعرض.

■ تحديد الشركة التي تقوم بتجهيز المعرض، ويتم تحديد الشركة من خلال مناقصة تتم بشكل

رسمي بين الشركات.

■ تحديد مكان المعرض:

يرى خطيب أن من المعايير التصميمية التي يجب مراعاتها في المعارض نوعية المعرض، اختيار الموقع المناسب مع دراسة علاقته بالمدينة التي يقام فيها (خطيب، 2016).

■ مخاطبة دور النشر والمؤسسات للمشاركة في المعرض، وتحديد راعي المعرض.

■ تحديد ضيف شرف المعرض:

خلال المعارض السابقة تستضيف عمادة شؤون المكتبات ضيف شرف للمعرض، يقدم مجموعة من الأنشطة الثقافية والعلمية للزوار، وقد كان ضيف شرف المعرض في دورته السادسة، عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك عبدالعزيز، حيث شاركت وقدمت مجموعة من الأنشطة الثقافية على رأسها نادي القراءة، مرسوم للأطفال، ومشروع استبدال كتابك^(٣).

■ الخدمات العامة بالمعرض:

من الأمور المهمة جداً عند التخطيط لإقامة المعارض توفير الخدمات العامة للزوار منها: دورات المياه- مواقف السيارات- البوفيه- ماكينات الصرف الآلي (ATM)

■ جمهور المعرض:

تمثل جمهور معرض الكتاب بجامعة جازان في دورته السادسة في: طلاب وطالبات الجامعة وطلاب التعليم العام، وأعضاء هيئة التدريس والموظفين، وطلاب المدارس، وباقي شرائح المجتمع،

١- لقاء مع مدير المعرض والإطلاع على استمارات المشاركة.

٢- لقاء مع مدير المعرض.

٣- لقاء مع مشرف المعرض.

ولذلك تنوع دور النشر المواد المعروضة التي تناسب كل الشرائح وكل المستويات. وقد أكد خلوصي على أن المعارض الكبيرة تنوع في موادها المعروضة وذلك؛ لإرضاء أكبر قدر ممكن من الميول والاتجاهات، إذ لا يلقي المعرض نجاحًا بكثرة زواره فقط، بل بما يحققه لهم من فائدة ونفع (خلوصي، 2001، ص.13).

المبحث الثالث: تحليل النتائج:

تحرص عمادة شؤون المكتبات بجامعة جازان على خدمة المجتمع والمشاركة في الحركة العلمية والثقافية، وتعزيز دور الجامعة في خدمة المنطقة الجنوبية، ومن هذا المنطلق تُقيم معرضًا للكتاب كل عام منذ عام ٢٠١١م، حتى تاريخ كتابة البحث، ولذا حرص الباحث على دراسة المعرض، والخروج بنتائج يكون لها دور في تطويره، وتقديم أفضل الخدمات للمجتمع الذي تخدمه الجامعة.

تبين من التحليل والدراسة أن عدد دور النشر والجهات الحكومية التي شاركت في معرض الكتاب في دورته السادسة (٩٢) دار نشر وجهة حكومية توزعت كالتالي: (٨) جامعات حكومية، (٤) وزارات، (١٢) إدارة وجهة حكومية، (٧) جمعيات حكومية، (٨) أندية أدبية، و(٥٣) دار نشر^(١)

تحليل الاستبانة الأولى التي وجهت للزوار:

اشتمل المحور الأول من الاستبانة على ثلاثة عبارات كما يبينها الجدول التالي:
المحور الأول: مدى الإفادة من معرض الكتاب في دورته السادسة

م	المحور الأول	العبارة	درجة الموافقة والنسبة المئوية					
			موافق	%	إلى حد ما	%	غير موافق	%
١	مدى الإفادة من معرض الكتاب في دورته السادسة	استفدت من معرض الكتاب في دورته السادسة	٢٥٢	٧٢%	٥٢	١٥%	٤٦	١٣%
		تضاعفت مشترياتني من المعرض هذا العام	١٨٧	٥٣%	٩٧	٢٨%	٦٦	١٩%
		حصلت على مصادر المعلومات التي أبحث عنها	١٥٤	٤٤%	٨٧	٢٥%	١٠٩	٣١%

بتحليل عبارات المحور الأول، تبين أن نسبة الإفادة من المعرض في دورته السادسة مثلت نسبة ٧٢% ويعني ذلك أهمية معرض الكتاب بالنسبة للمنطقة الجنوبية، وزيادة الإقبال عليه، وما يؤكد ذلك أن نسبة المبيعات بلغت في هذا المعرض ما يقارب من (٧٢٠) ألف ريال.^(٢)

كما تبين أن الإفادة من معرض الكتاب في دورته السادسة كانت إلى حد ما مع فئة بلغت نسبتها ١٥%، أما غير المستفيدين من المعرض فكانت نسبتهم ضعيفة بنسبة ١٣%، ويُرجع الباحث ذلك إلى عدم حصولهم على ما توقعوا وجوده في المعرض من مصادر معلومات، أو أنشطة، وخلاصة ذلك أن الإفادة من المعرض كانت جيدة، ويؤكد ذلك تكرار إقامة المعرض لسنوات متتالية، وزيادة نسبة مبيعات المعرض في دورته السادسة عن مبيعات المعرض في دورته الخامسة التي بلغت (٥١٢) ألف ريال، حيث يتم البيع في المعرض من خلال فواتير تستلمها دور النشر من عمادة شؤون المكتبات المسؤولة عن المعرض، ثم تُسلم نسخ مُصورة من الفواتير إلى إدارة المعرض، ومن خلالها يتم حساب مبيعات المعرض في كل عام.^(٣)

١ - ملحق رقم (١)، وملحق رقم (٢) وتم الحصول على هذه الأرقام من خلال استمارات المشاركة بالمعرض.

٢ - لقاء مع عميد شؤون المكتبات ووكيل العمادة ومدير المعرض.

٣ - لقاء مع رئيس قسم التزويد والمعارض بعمادة شؤون المكتبات.

وبالنظر إلى العبارة الثانية من المحور الأول يتبين أن مشتريات المستفيدين من المعرض في دورته السادسة تضاعفت عن سابقه، حيث ذكر ٥٣% من المستفيدين بذلك، و٢٨% ذكروا أن نسبة تضاعف المشتريات كانت إلى حد ما، أما ١٩% من المستفيدين فبينوا أن مشترياتهم لم تتضاعف، وربما يكون ذلك لعوائق مادية أو المصادر التي يبحثون عنها غير موجودة، ويؤكد ما سبق ما ذكر سابقاً من زيادة المبيعات في المعرض في دورته السادسة عن المعرض في دورته الخامسة.

وبسؤال المستفيدين عن حصولهم عن مصادر المعلومات التي يبحثون عنها، أفادت عينة منهم بنسبة ٤٤% أنهم موافقون، و٢٥% أفادوا بأنهم موافقون إلى حد ما، و٣١% أفادوا بأنهم غير موافقين، ويتضح من ذلك أن حصول المستفيدين وزوار المعرض عن مصادر المعلومات التي كانوا يبحثون عنها لم تكن بالدرجة المتوقعة، ولكنها مقبولة، ويتطلب ذلك من دور النشر، الاهتمام بتوفير العناوين الجديدة في جميع التخصصات، مع مراعاة مختلف الفئات، ومراعاة المجتمع الذي يقام فيه المعرض.

المحور الثاني: تطوير معرض الكتاب في دورته السادسة مقارنة بالمعرض في دورته الخامسة

م	المحور الثاني	العبارة	درجة الموافقة والنسبة المئوية					
			موافق	%	موافق إلى حد ما	%	غير موافق	%
٢	مدى تطوير المعرض في دورته السادسة مقارنة بالمعرض في دورته الخامسة	يمتاز المعرض بدقة تنظيمه وتصميمه	٢٤٦	٧٠%	٨٩	٢٨%	٧٦	٢٢%
		تنوع دور النشر المشاركة في المعرض	٢٤٩	٧١%	٧٤	٢١%	٢٧	٠٨%
		تنوع الفعاليات بمعرض الكتاب هذا العام	١٨٥	٥٣%	٦٦	١٩%	١٣١	٣٧%

مما سبق يتبين أن ٧٠% من جمهور المعرض أفادوا بأن معرض الكتاب في دورته السادسة امتاز بدقة تنظيمه وتصميمه الجذاب، وقد أفاد ٢٨% من أفراد العينة بالموافقة إلى حد ما على ذلك، أما ٢٢% من منهم أفادوا بعدم الموافقة، ويتضح من ذلك أن العدد الغالب من جمهور المعرض وافق على دقة التنظيم وحسن تصميم المعرض في دورته السادسة عن المعرض في دورته الخامسة، ويفهم من ذلك أن المعرض في تطور مستمر، من ناحية المساحة والأقبال الجماهيري، وكذلك حسن تنظيمه وجذبه للزوار، مما جعل نسبة ٧٠% من الجمهور يؤكد على الفرق بين الدوريتين.

وبسؤال أفراد العينة عن تنوع دور النشر المشاركة في المعرض أفاد ٧١% منهم بالموافقة، و٢١% أفادوا بالموافقة إلى حد ما، وحوالي (٢٧) من أفراد العينة بنسبة ٠٨% أفادوا بعدم الموافقة، ويتضح مما سبق أن العدد الأكبر من أفرا العينة أفادوا بالموافقة على تنوع دور النشر، وهذا ما يؤكد ملحق رقم (٢) بالدراسة الذي يوضح أنه شاركت في المعرض في دورته السادسة (٥٣) دار نشر، بالإضافة إلى الجهات الحكومية الأخرى.

كما يتضح من المحور الثاني أن ٥٣% من أفرا العينة وافقوا على تنوع الفعاليات بمعرض الكتاب في دورته السادسة، وقد وافق ١٩% منهم إلى حد ما على تنوع هذه الفعاليات، أما ٣٧% فلم يوافقوا على تنوع الفعاليات بالمعرض، ويتضح من ذلك أن الفعاليات التي تمت في المعرض في دورته السادسة، لم تلبي رغبات عدد من الجمهور بالرغم من كثرتها، ويمكن حصر هذه الفعاليات في النقاط التالية:

■ المسابقات والجوائز:

قُدمت في المعرض في دورته السادسة مسابقة ثقافية يتم عليها السحب بصفة يومية، كنشاط من منظمة شباب العالم الإسلامي بجازان، مما جعل الإقبال عليها كبيراً، كانت جوائزها عبارة عن جوائز، وكان لها دور في إقبال الشباب على زيارة المعرض.

■ الأمسيات الشعرية:

أقيمت في خيمة الحفلات بالمعرض أمسية شعرية، وقد حضر هذه الأمسية عدد من الشعراء والأدباء بالمنطقة الجنوبية بالمملكة على رأسهم الشاعر: جبران قحل، مما كان له أثر كبير في الإقبال على المعرض، وهذا يؤكد على أنه كلما كثرت الأنشطة والفعاليات المصاحبة للمعرض، كثر عدد الزوار الذين بلغ وجودهم في الأمسية الشعرية ما يقارب من (٨٦) من الرجال والنساء. (١)

المحاضرات والندوات: أقيمت على هامش المعرض في دورته السادسة محاضرة عن الوعي المعلوماتي، وقد حضرها إخصائي المكتبات بالجامعة وعددهم (18) إخصائي، و(11) إخصائية، وكذلك حضر(35) من مدراء مراكز مصادر التعلم بالمدارس وقد حضرهم أ. د/ حسن بن عواد السريجي. (٢)

■ **معرض الرسم للأطفال:** استفاد من الرسم ما يقارب من (165) طفل من أبناء المنطقة الجنوبية التي يقام فيها المعرض (٣)، حيث وقّر المعرض الأدوات والوسائل التي تجذب الأطفال، مما جعل هناك إقبال من الأسر على المعرض، حيث تم توفير هدايا للأطفال من خلال إدارة المعرض.

■ **جناح للنساء:** تم إقامة جناح بالمعرض للنساء تتم فيه إقامة الصلاة، أو الجلوس للراحة أثناء التجوال في المعرض.

■ **جناح مركز اللغة الانجليزية:** من الأجنحة التي كان عليها إقبال في المعرض، جناح مركز اللغة الانجليزية، حيث كان يقدم خدماته لزوار المعرض، سواء التعريف بالمركز وأنشطته والخدمات التي يقدمها، وكان عليه إقبال كبير وخاصة، من طلاب الدراسات العليا من أهل المنطقة الجنوبية.

ويرى الباحث أنه لكي تحقق المعارض الأهداف المرجوة منها، فلا بد أن يصاحبها ما يُحفّز على الاستفادة منها: كإقامة الندوات حولها، حسن التنظيم وإجادة العرض، مناسبة الزمان، التنوع في المعروضات، وتقديم الجديد في كل اختصاص.

كما إن استخدام الوسائل الدعائية إحدى السبل المهمة في تقريب المعرفة، والتشويق إليها ولفت الانتباه للعطاء المتميز والجديد، فعلى سبيل المثال استخدام العروض السينمائية لإبراز العطاء المتميز يحل المشكلات، ويجيب على التساؤلات (السعدي، 2014)

ومن هنا يمكن التأكيد على أن الفعاليات المصاحبة للمعرض من أكثر ما يجذب الزوار لزيارته، لأنها تعطي الزائر الدافع بأن يتحمل مشقة المسافة، وأن يضحى بوقته الثمين؛ لتشوقه للمشاركة في هذه الفعاليات، ومشاهدتها والاستفادة منها.

١ - من خلال الاطلاع على إحصائيات إدارة المعرض الخاصة بحضور الفعاليات.

٢ - الاطلاع على كشوف الحضور وجداول الفعاليات من خلال عمادة شؤون المكتبات.

٣ - من خلال الاطلاع على إحصائيات إدارة المعرض الخاصة بحضور الفعاليات.

المحور الثالث: الإعلان عن معرض الكتاب في دورته السادسة

م	المحور الثالث	العبارة	درجة الموافقة والنسبة المئوية					
			موافق	%	موافق إلى حد ما	%	غير موافق	%
3	الإعلان عن المعرض في دورته السادسة	انتشار الدعاية عن معرض الكتاب في المنطقة الجنوبية	٢٤٣	٦٩%	٧٦	٢٢%	٣١	٠٩%
		قلة الدعاية عن معرض الكتاب في دورته السادسة	١٢٧	٣٦%	٦٣	١٨%	١٦٠	٤٦%
		عرفت بالمعرض من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	١٥٤	٤٤%	١١٢	٣٢%	٨٤	٢٤%

بسؤال عينة الدراسة عن انتشار الدعاية عن معرض الكتاب في دورته السادسة، أفاد ٦٩% منهم بالموافقة، وأفاد ٢٢% بالموافقة إلى حد ما، وقد أفاد ٠٩% بعدم الموافقة، ويتضح مما سبق أن الدعاية عن معرض الكتاب في دورته السادسة، كانت منتشرة في المنطقة الجنوبية بنسبة جيدة، وهذا ما يؤكد إقبال الجماهير على الشراء والأنشطة الثقافية، والفعاليات التي أقيمت في المعرض، وبالإستفسار عن قلة الدعاية عن معرض الكتاب في دورته السادسة في المنطقة الجنوبية، أفاد ٣٦% من أفراد العينة بالموافقة، وأفاد - أيضاً- ١٨% بالموافقة إلى حد ما، وقد أفاد ٤٦% من أفراد العينة بعدم الموافقة، ويتضح من ذلك أن الدعاية عن معرض الكتاب في دورته السادسة كانت منتشرة، ولكنها غير كافية، أو تحتاج إلى زيادة، وخاصة في الأماكن البعيدة القريبة من الحدود، والتي افتقدت إلى وجود إعلانات عن المعرض بها، كما ذكر بعض أفراد العينة

وبسؤال أفراد العينة عن التعرف على المعرض من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، فقد أفاد ٤٤% من أفراد العينة بالموافقة، وأفاد ٣٢% من أفراد العينة بالموافقة إلى حد ما، وأفاد ٢٤% بعدم الموافقة، ويفهم من ذلك أن مواقع التواصل الاجتماعي كان لها دور قوى في الدعاية لمعرض الكتاب في دورته السادسة، وخاصة الواتس اب، والفيس بوك، حيث كان للمعرض موقع على شبكة الانترنت، وكذلك حساب على الفيسبوك، <http://deanship.jazanu.edu.sa/lib/book7/Pages/Default.aspx>

ومن خلال الاطلاع على الوثائق الخاصة بمعرض الكتاب في دورته السادسة، تبين أن وسائل الدعاية والإعلان لمعرض الكتاب في دورته السادسة، تمثلت في: الخطابات الرسمية للجهات والمؤسسات الحكومية، الاتصال الهاتفي بالإدارات والمؤسسات الحكومية ودور النشر، الإعلانات المسموعة والمرئية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، إعلانات الرسائل القصيرة SMS، بروشورات الدعوة لزيارة المعرض، دعوات خاصة للشخصيات البارزة، إعلانات في الشوارع والبلاد المجاورة.^(١)

المحور الرابع: الأنشطة الثقافية بمعرض الكتاب في دورته السادسة

م	المحور الرابع	العبارة	درجة الموافقة والنسبة المئوية					
			موافق	%	موافق إلى حد ما	%	غير موافق	%
4	الأنشطة الثقافية بمعرض الكتاب	تنوع الأنشطة الثقافية بمعرض الكتاب في دورته السادسة	٢٥٧	٧٣%	٧١	٢٠%	٢٢	٠٧%

١ - مقابلة مدير المعرض، والاطلاع على الوثائق الخاصة بالدعاية والإعلان عن المعرض في دورته السادسة.

م	المحور الرابع	العبارة	درجة الموافقة والنسبة المئوية					
			موافق	%	موافق إلى حد ما	%	غير موافق	%
	في دورته السادسة	شاركت في الأنشطة الثقافية بالمعرض في دورته السادسة	٢٢٤	٦٤%	٥٤	١٥%	٧٢	٢١%
		وجود أنشطة ثقافية للأطفال بالمعرض	١١٤	٣٣%	١٢٥	٣٦%	١١١	٣١%

يتبين مما سبق أن ٧٣% من أفراد العينة أفادوا بتنوع الأنشطة الثقافية بمعرض الكتاب في دورته السادسة، و ٢٠% أفادوا بأنه توجد أنشطة ثقافية إلى حد ما، و ٠٧% أفادوا بأنه لا توجد أنشطة ثقافية بالمعرض، ويتضح من ذلك أنه توجد أنشطة ثقافية، ولكنها لا تلبي رغبات بعض الزوار، مما يتطلب من القائمين على معرض الكتاب تعدد الأنشطة الثقافية المصاحبة للمعرض في دوراته القادمة، وقد تم عرض الأنشطة الثقافية التي تمت في المعرض في دورته السادسة بالتفصيل في المحور الثاني أثناء عرض فعاليات المعرض.

وبتحليل المحور الخامس من الاستبانة، الخاص بالسلبيات التي واجهت زوار المعرض، فقد استطاع الباحث، أن يلخصها في عدة نقاط كالتالي: غياب الأفراد المسؤولين عن الجهات الحكومية من أماكنهم في المعرض، وخاصة بعد افتتاح المعرض مثل: جناح وزارة الشؤون الإسلامية، جناح مجمع الملك فهد للمصحف الشريف، والذي كان عليهما إقبال شديد من الزوار نظراً؛ لتوزيع المصحف الشريف، وبعض الكتب الإسلامية المجانية لزوار المعرض، وقد ذكر عدد منهم قلة الدعاية في المنطقة الجنوبية عن المعرض، مع ارتفاع أسعار الكتب في بعض دور النشر، وفئة أخرى أكدت على ضعف الإنارة في المعرض، وكذلك بُعد المعرض عن مدينة جازان، وقد ذكرت مجموعة أخرى أن من السلبيات التي واجهوها في المعرض عدم وجود ماكينة صرف آلي (ATM) في المعرض، عدم وجود رسم كروكي لدور النشر والجهات المشاركة تسهّل عملية الوصول، قلة الإرشادات بمعرض الكتاب، وعدم وجود قواعد بيانات بالكتب المعروضة في المعرض لدى بعض دور النشر.

وبالنظر إلى السلبيات السابقة يتضح أنها سلبيات تحتاج إلى علاج، حتى يُمكن تجنبها في المعارض المقبلة، حيث تقوم عمادة شؤون المكتبات المسؤولة عن إقامة المعرض بتسجيل هذه السلبيات، ووضع حلول لها مع المسؤولين. أما بخصوص مقترحات الزوار؛ لتطوير معرض الكتاب فاستطاع الباحث أن يلخصها من خلال تحليل الاستبانات في النقاط التالية:

- وضع خريطة بدور النشر والجهات المشاركة في بداية المعرض.
- وجود لجنة استقبال للزوار وتعريفهم بالمعرض.
- تفعيل الصوتيات في المعرض؛ لخلق جو من الحركة والنشاط داخل المعرض.
- إقامة جناح خاص بالألعاب الأطفال ملحق بالمعرض.
- إنشاء قاعدة بيانات عن مصادر المعلومات الموجودة بالمعرض.
- توفير أجهزة للبحث عن الكتب في دور النشر داخل المعرض.
- زيادة الندوات والمسابقات الثقافية بالمعرض.
- إقامة مهرجانات وفعاليات وعمل جوائز وسحب عليها. ض ٢٢١

ويرى الباحث أن هذه الاقتراحات ينبغي أن تُفعل بشكل قوي، لأنها تزيد من أهمية المعرض والإقبال عليه، ولذلك ينبغي على عمادة شؤون المكتبات، وهي الجهة المسؤولة عن إقامة المعرض، أن تضع هذه الاقتراحات في الحسبان، وتقوم بتنفيذ ما تراه مناسباً.

تحليل الاستبانة الموجهة لأصحاب دور النشر والجهات الحكومية:

المحور الأول: تنظيم معرض الكتاب بجامعة جازان في دورته السادسة

م	المحور الأول	العبارة	درجة الموافقة والنسبة المئوية					
			موافق	%	موافق إلى حد ما	%	غير موافق	%
١	تنظيم معرض الكتاب في دورته السادسة	تميز معرض الكتاب في دورته السادسة من حيث الموقع	٢١	٤٠%	١٩	٣٦%	١٣	٢٤%
		حصلت على موقع متميز بالمعرض في دورته السادسة	١٣	٢٥%	٢٢	٤١%	١٨	٣٤%
		حسن تعاون لجنة النظام بالمعرض	٣٤	٦٤%	١٢	٢٣%	١٠	١٣%

تبين من الدراسة أن ٤٠% من عينة الدراسة أفادوا بأن الموقع الخاص بمعرض الكتاب في دورته السادسة للكتاب متميز، وربما يرجع ذلك لأن المعرض يقع في المبنى القديم للإدارة العليا، وموَّمن من قبل الحراسات الأمنية بالجامعة، ويسهل الوصول إليه، على الرغم من أن بعض الزوار أفادوا ببعد الموقع عن مدينة جازان، كما تبين أن ٣٦% من أفراد العينة أفادوا بأن الموقع متميز ولكن إلى حد ما، وربما يرجع ذلك إلى قلة الخدمات بالمكان الذي يقام فيه المعرض، مثل ماكينات السحب الآلي (ATM) المطاعم، وقد أفاد أيضًا ٢٤% من أفراد العينة بأن الموقع غير متميز، وربما يرجع ذلك إلى أن الموقع بعيد عن السكان ولا توجد خدمات حوله ولا يرتاده إلا من يقصده، وكان هدفهم أن يكون المعرض في مكان يرتاده سكان المدينة كالقرب من الأسواق التجارية الكبيرة .

وقد تبين أن ٢٥% من أصحاب دور النشر والجهات العارضة أفادوا بأن مواقعهم متميزة داخل المعرض، ويرى الباحث أن هؤلاء هم الذين كانت مواقعهم أمام المداخل الرئيسة للمعرض، والتي تقع في مواجهة الزوار مباشرة، وقد أفاد ٤١% من أفراد العينة بأن مواقعهم بالمعرض متميزة إلى حد ما، ويفسر الباحث ذلك بأن أماكنهم لا تقع بالقرب من المداخل الرئيسة للمعرض، كما أفاد ٣٤% من أفراد العينة بأن مواقعهم غير متميزة، ويفسر الباحث ذلك بأن هذه الأماكن ربما كانت في عمق المعرض، وليست في مواجهة الجمهور، بل ربما لا يصل بعض الزوار إلى هذه الأماكن، وكذلك بعدها عن البوابات الرئيسة للمعرض.

ولقد أفاد ٦٤% من العارضين بحسن معاملة لجنة النظام بالمعرض لهم، وربما يرجع ذلك لحسن اختيار اللجنة المنظمة من قبل الإدارة المشرفة على المعرض، وقد أفاد - أيضًا - ٢٣% من أفراد العينة بأن معاملة لجنة النظام حسنة إلى حد ما، ويفسر الباحث ذلك بأن بعض الناشرين له طلبات خاصة، وعندما لا توفر له من قبل اللجنة يظن سوء المعاملة، وقد أفاد ١٣% من أفراد العينة بسوء معاملة لجنة النظام، ويمكن تفسير ذلك، بعدم تلبية الطلبات التي يريدونها من اللجنة، وخاصة تغيير مواقعهم في المعرض التي لم يرضوا عنها.

ويمكن القول: أنه ينبغي على الجهة المسؤولة عن إدارة المعرض وإقامته، أن تحسن اختيار لجنة النظام والقائمين على الإشراف على المعرض، لأنهم يمثلون واجهة الجامعة في التعامل مع جمهور المعرض.

المحور الثاني: الرضا عن المبيعات بمعرض الكتاب في دورته السادسة

م	المحور	العبارة	درجة الموافقة والنسبة المئوية					
			موافق	%	موافق إلى حد ما	%	غير موافق	%
2	الرضا عن المبيعات بمعرض الكتاب في دورته السادسة	زيادة المبيعات في المعرض في دورته السادسة	٢٥	٤٧%	١٧	٣٢%	١١	٢١%
		ضعف المبيعات بالمعرض في دورته السادسة	١٤	٢٦%	١١	٢١%	٢٨	٥٣%
		راضي عن مبيعاتك في المعرض هذا العام	٢٦	٤٩%	١٦	٣٠%	٧	١٣%

بقراءة بيانات المحور الثاني من الاستبانة، والخاص بالمبيعات في معرض الكتاب في دورته السادسة ، يتبين أن ٤٧% من أفراد العينة أفادوا بزيادة المبيعات في المعرض في دورته السادسة عن المعرض في دورته الخامسة التي بلغت المبيعات فيه ما يقارب (٥١٢) الف ريال^(١)، وربما يفسر الباحث ذلك بأن الإجابة على هذه النقطة قليلة لأنه يوجد جهات كثيرة شاركت في المعرض في دورته السادسة، ولم تشارك في المعرض في دورته الخامسة، وقد لاحظت إدارة المعرض الإقبال المتزايد على الشراء من المعرض في دورته السادسة، وقد تبين ذلك من خلال الحديث مع إدارة المعرض، كما أفاد ٣٢% من أفراد العينة أن نسبة الزيادة في المبيعات إلى حد ما، ويفسر الباحث ذلك بنفس الأسباب التي ذكرت من قبل، وقد أفاد أيضاً ٢١% من أفراد العينة بأنه لا توجد زيادة في مبيعات المعرض في دورته السادسة عن مبيعات المعرض في دورته الخامسة، ويفسر الباحث ذلك بأنه ربما تكون دور النشر الخاصة بالكتب الأجنبية، حيث كان الإقبال عليها ضعيف من الزوار، أما الإقبال المتزايد شمل دور النشر الخاصة بالكتب باللغة العربية.

وبسؤال عينة الدراسة عن ضعف مبيعات المعرض في دورته السادسة عن مبيعات المعرض في دورته الخامسة أفاد ٢٦% من أفراد العينة بالموافقة، ويفسر الباحث ذلك بأن بعض دور النشر لم يكن الإقبال عليها كثيف نظراً لعدم تناسب مصادر المعلومات لديها للزوار مثل: دور النشر الخاصة بالكتب الأجنبية، وقد أفاد أيضاً ٢١% من أفراد العينة بأن المبيعات بالمعرض في دورته السادسة كانت ضعيفة إلى حد ما، وربما يرجع ذلك لنفس الأسباب التي ذكرها الباحث من قبل، وقد أفاد ٥٣% من أفراد العينة بعدم الموافقة، مما يعني أن نسبة المبيعات كانت جيدة، وما يؤكد ذلك تكرار دور النشر لمشاركتها في معرض الكتاب بجامعة جازان أكثر من مرة من خلال المعارض السابقة.

أما عن رضا أصحاب دور النشر عن مبيعاتهم في المعرض في دورته السادسة فقد أفاد ٤٩% من أفراد العينة بأنهم راضون عن مبيعاتهم، و٣٠% أفادوا بأنهم راضون إلى حد ما، و١٣% أفادوا بأنهم غير راضيين، ويفهم من ذلك وبصورة عامة رضا أصحاب دور النشر عن مبيعاتهم في المعرض في دورته السادسة، وهذا يعطي مؤشر عن نجاح المعرض وأهميته بالنسبة للمنطقة الجنوبية والجامعة، وهذا ما يؤكد حرص دور النشر على المشاركة في المعرض لأكثر من مرة ، حيث زاد عدد المشاركين من دور النشر في المعرض في دورته السادسة عن المعرض في دورته الخامسة التي بلغ فيها عدد المشاركين (٦٧) دار نشر وجهة حكومية.^(٢)

١ - مقابلة رئيس قسم التزويد ومدير معرض الكتاب بجامعة جازان.

٢ - من خلال الاطلاع على استمارات المشاركة في المعرض في دورته الخامسة.

المحور الثالث: إقبال الجماهير على معرض الكتاب جامعة جازان

م	المحور	العبارة	درجة الموافقة والنسبة المئوية					
			موافق	%	موافق إلى حد ما	%	غير موافق	%
3	إقبال الجماهير على المعرض	إقبال الجماهير على الشراء من المعرض السادس	٢٥	٤٧%	٢٠	٣٨%	٨	١٥%
		إقبال الجماهير على الأنشطة الثقافية أكثر من الشراء	٢٢	٤٢%	١٧	٣٢%	١٤	٢٦%
		ضعف الإقبال على معرض الكتاب هذا العام	١٣	٢٥%	١٠	١٨%	٣٠	٥٧%

يتضح بتحليل المحور الثالث من الاستبانة أن ٤٧% من أفراد العينة أفادوا بأنه يوجد إقبال جماهيري على الشراء من المعرض في دورته السادسة، و٣٨% من أفراد العينة أفادوا بأن إقبال الجماهير على المعرض كان إلى حد ما، أما ٠٨% من أفراد العينة أفادوا بأنه لا يوجد إقبال على المعرض. ويتضح مما سبق الإقبال المتميز من الجماهير على الشراء من المعرض في دورته السادسة، ويمكن توضيح الجمهور الخاص بالمعرض في النقاط التالية:

المستفيدون من معرض الكتاب بجامعة جازان

تمثل جمهور معرض الكتاب بجامعة جازان في دورته السادسة في طلاب وطالبات الجامعة وأعضاء هيئة التدريس والموظفين وطلاب المدارس، بالإضافة إلى باقي شرائح المجتمع، وتبين ذلك من خلال المقابلات والملاحظة، وتمثلت الفئات في التالي:

▪ أعضاء هيئة التدريس:

يستفيد أعضاء وعضوات هيئة التدريس بالجامعة من معرض الكتاب ، وذلك من خلال الاطلاع على أحدث الكتب ومصادر المعلومات، وما توفره دور النشر لهم من خصومات خاصة.

▪ طلاب وطالبات الجامعة:

يستفيد طلاب الجامعة وطالباتها من المعرض، وذلك بالاطلاع على الكتب الجديدة والمفيدة التي تساند مقرراتهم الدراسية، والكتب التي يحتاجونها كثقافة عامة.

▪ طلاب المدارس:

بالتنسيق مع إدارة المعرض يتوافد طلاب المدارس من جميع أنحاء محافظات المنطقة؛ لمطالعة جديد دور النشر المشاركة في المعرض، واقتناء ما يتوافق مع ميولهم؛ لتعويدهم على القراءة، واقتناء كل ما يفيدهم من المؤلفات؛ لفتح الآفاق المعرفية لهم، كما تحرص إدارة المعرض على تقديم بعض الهدايا للطلاب من الجامعة بالاتفاق مع دور النشر، وخفض الأسعار لهم.

▪ المجتمع المحلي:

يستفيد المجتمع المحلي بكل شرائحه من طلاب العلم والباحثين والمتقنين من أبناء المنطقة وغيرها لكل الأعمار والفئات، بل يعد المجتمع المحلي هو المستفيد الأكبر من المعرض.

وبسؤال أفراد العينة عن إقبال الجماهير على الأنشطة الثقافية أكثر من الشراء فقد أفاد ٤٢% بالموافقة، وأفاد ٣٢% بالموافقة إلى حد ما، وهناك ٢٦% لم يوافقوا على ذلك، ويتضح من ذلك أن الإقبال على الأنشطة الثقافية يقارب الإقبال على الشراء، ويدل ذلك على ثراء دور النشر بالموضوعات التي يبحث عنها الجماهير، وكذلك الأنشطة الثقافية التي تصاحب معرض الكتاب، أما عن ضعف الإقبال الجماهيري على معرض الكتاب في دورته السادسة فقد أفاد ٢٥% من أفراد العينة بالموافقة، وأفاد ١٨% من أفراد العينة بالموافقة إلى حد ما، ولكن أفاد ٥٧% من أفراد العينة بعدم الموافقة، ويتضح من ذلك أن نسبة الإقبال الجماهيري كانت جيدة، وهذا ما تؤكدته الدراسة في المحور الأول والثاني من الاستبانة.

أما بخصوص إيجابيات معرض الكتاب في دورته السادسة، والتي ذكرتها دور النشر والجهات المشاركة من خلال الاستبانة فقد استطاع الباحث أن يجمعها ويخلصها في: دقة التنظيم للمعرض، حسن معاملة الإدارة، الإقبال الجماهيري على المعرض، عدم وجود اشتراك مادي في المعرض لدور النشر، تجمع كبير لدور النشر، وبخصوص السلبيات التي واجهتها دور النشر والجهات المشاركة في معرض الكتاب في دورته السادسة فتمثلت في: ضعف الخدمات مثل: بعد دورات المياه عن موقع المعرض، غياب ماكينات الصرف الآلي (ATM)، ضيق المساحات المخصصة لبعض دور النشر، قلة الإرشادات بمعرض الكتاب.

وبالنظر إلى السلبيات السابقة يتضح أنها سلبيات تحتاج إلى معالجة، حتى يتم تجنبها في المعارض المقبلة، وقد رصد الباحث - أيضاً - مجموعة من المشكلات التي لم تُذكر يُمكن حصرها في النقاط التالية: ضعف التغطية الإعلامية عن المعرض، الرد المتأخر بالموافقة على إقامة المعرض من الجهات المسؤولة مما تسبب في الاتصال بدور النشر قبل إقامة المعرض بفترة قليلة جداً، ترتب عليه عدم مشاركة بعض دور النشر، غياب الوعي بأهمية معرض الكتاب لدى بعض فئات المجتمع، قلة المبيعات لبعض دور النشر، وخاصة الأجنبية، مما جعلها تحجم عن المشاركة في المعرض مرة أخرى، سوء توزيع دور النشر في المعرض، عدم شراء الجامعة من دور النشر، حيث تبين أن الجامعة لا تشتري بالأمر المباشر، ولكن يتم تزويد مكتبات الجامعة من خلال المناقصات الحكومية التي يتم طرحها على الجميع.^(١)

وترى (الكيلاني، ٢٠١٤) أنه هناك عقبات تواجه إقامة مثل هذه المعارض، إذ لا يزال المجتمع العربي يضع تصورًا تقليديًا لفكرة تنظيم المعارض، من خلال التركيز على هدف استقدام القراء وبيع الكتب، في حين أن معارض الكتب في الغرب تجاوزت ذلك، وأوكلت هذه المهمة للمكتبات.

أما عن المقترحات المقدمة من أصحاب دور النشر والعارضين؛ لتطوير معرض الكتاب استطاع الباحث أن يخلصها في النقاط التالية: إقامة المعرض وسط مدينة جازان، وليس في أطراف المدينة؛ لجذب أكبر عدد من الجمهور، مع تكثيف الدعاية عنه في جميع أنحاء المنطقة الجنوبية، ودعوة جميع طلاب وطالبات المدارس من خلال الإدارات التعليمية، عمل مخطط إلكتروني على الإنترنت للمعرض بالمساحات، وحجز دور النشر من خلاله، مراعاة وقت إقامة المعرض مع المعارض الأخرى، زيادة الفعاليات بالمعرض التي تجذب الجماهير، وضع الجمعيات في مكان واحد، وكذلك المكتبات العامة، توفير الخدمات بالمعرض مثل: دورات المياه- مواقف السيارات، وبعد التحليل والعرض السابق يمكن القول بأن: معرض الكتاب بجامعة جازان في دورته السادسة استطاع أن يحقق الأهداف التي أقيم من أجلها.

١ - لقاء مع رئيس قسم التزويد والمعارض بجامعة جازان.

نتائج الدراسة

- بعد الدراسة والتحليل توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها:
- أُقيم أول معرض للكتاب بالجامعات السعودية عام ١٩٧٧م بجامعة الملك سعود بالرياض.
- أُقيم أول معرض للكتاب بجامعة جازان عام ٢٠١١م، بمساحة (٢٢٠٠) متر و(١٥) دور نشر.
- تطور مساحة معرض الكتاب من (٢٢٠٠) متر في دورته الأولى إلى (٤٠٠٠) متر في دورته السادسة.
- اثنان وتسعون دار نشر وجهة حكومية شاركت في معرض الكتاب في دورته السادسة بجامعة جازان.
- بلغت مبيعات معرض الكتاب بجامعة جازان في دورته السادسة حوالي (٧٢٠) ألف ريال.
- تنوع جمهور معرض الكتاب بجامعة جازان ما بين: أعضاء هيئة التدريس، الباحثين، طلاب الجامعة، طلاب المدارس، والمجتمع المحلي بجميع شرائحه.
- زيادة عدد دور النشر والجهات الحكومية المشاركة في معرض الكتاب في دورته السادسة عن المعرض في دورته الخامسة بحوالي (٢٤) جهة مشاركة.
- لا تخصص الجامعة جزء من ميزانيتها للشراء من معرض الكتاب، بل يتم تزويد مكنتاتها عن طريق المناقصات، وليس معرض الكتاب المقام بها.
- اشترك دور النشر في المعرض مجاني، مقابل إهداء عشرة نسخ تزود بها المكتبة المركزية بالجامعة.
- عمادة شؤون المكتبات بجامعة جازان هي المسؤولة عن إقامة المعرض وتجهيزه.
- الإقبال المتزايد من أهل المنطقة على معرض الكتاب بجامعة جازان.
- تعددت الأنشطة المصاحبة لمعرض الكتاب في جامعة جازان في دورته السادسة ما بين: مسابقات ثقافية، أمسيات شعرية، ورش عمل، محاضرات، ومرسم للأطفال.
- ضعف الخدمات في الموقع المقام فيه معرض الكتاب في دورته السادسة.

توصيات الدراسة

وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يمكن إيراد بعض التوصيات التالية:

- ينبغي توفير الخدمات التي تسهم في نجاح معرض الكتاب مثل: خدمة الصراف الآلي(ATM).
- ينبغي إقامة المعرض وسط المدينة، وبالقرب من الأسواق الكبيرة التي يرتادها الناس.
- ينبغي مراعاة توقيت إقامة المعرض مع مواعيد المعارض الأخرى.
- ضرورة عمل موقع إلكتروني للمعرض يشمل جميع دور النشر المشاركة والجهات الحكومية.
- ضرورة حجز المساحات والموقع داخل المعرض إلكترونياً من خلال الموقع الإلكتروني.
- ضرورة تزويد المعرض بأجهزة للبحث الآلي داخل قواعد البيانات الخاصة بدور النشر.
- ضرورة عمل خريطة بدور النشر توضع في مدخل المعرض؛ لتسهيل عملية الوصول.
- يفضل أن يكون المعرض في وقت الدراسة؛ لكثرة إقبال الطلاب على المعرض.
- ينبغي تبليغ الناشرين بموعد إقامة المعرض بوقت كافٍ؛ ليتمكنوا من المشاركة وشحن الكتب.
- توجيه دعوات لجميع المدارس بالمنطقة والمؤسسات الحكومية.
- تخصيص الجامعة جزء من ميزانيتها للشراء من المعرض؛ لتشجيع دور النشر.
- ضرورة تنسيق الجهود بين إدارات الجامعة المختلفة؛ لنجاح المعرض.

المصادر والمراجع

١. إيراني، محمد حسن (٢٠١٠). معارض الكتب العربية فرصة للاطلاع على كل جديد وتجديد للعلاقة بين الناشر والمؤلف. الأمن والحياة. ع٣٣٥. متاح في:
<http://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle> تاريخ الاطلاع: ٢٠١٧/٦/٣ م.
٢. أيمن، سناء (2016). تقرير عن زيارة معرض الكتاب. متاح في: <http://mawdoo3.com> تاريخ الاطلاع: 2016/12/15 م.
٣. البازعي، سعد (٢٠١٧). معارض الكتب العربية... ضغط الاقتصاد ومطالب السياسة مفهومها تغير بمجرد دخولها الأفق الثقافي العربي. متاح في: <http://www.fikr.com/article> تاريخ الاطلاع: ٢٠١٧/٦/١٢ م.
٤. بسيوني، داليا (٢٠١٥). معارض الكتب العربية.. مهرجانات ثقافية شعبية. البيان. متاح في: <http://www.albayan.ae/books/library-> تاريخ الاطلاع: ٢٠١٧/٦/١ م.
٥. البشتاوي، محمد محمود (٢٠١٢). معارض الكتب تغرق في إشكاليات التنظيم. المجلة العربية. متاح في: <http://www.arabicmagazine.com/arabic> تاريخ الاطلاع: ٢٠١٧/٦/٢ م.
٦. جامعة جازان (2017). نشأة وتطور الجامعة. متاح في: <http://www.jazanu.edu.sa> تاريخ الاطلاع: ٢٠١٧/١/٢٢ م.
٧. جرناز، محمد (١٩٨٩). معارض الكتب: أهميتها و دورها في ترويج الكتاب العربي. الناشر العربي - ليبيا، ع ١٦، ٣٨ - ٤٢. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/206498> تاريخ الاطلاع: ٢٠١٧/٧/١ م.
٨. حجازي، أحمد مجدي (٢٠٠٤). معرض الكتاب: تظاهرة ثقافية في مصر: دراسة ميدانية في التفضيلات والاحتياجات الثقافية للمتكردين على المعرض. القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
٩. حسان، محسن الشيخ (٢٠٠٩). ماهي فوائد المعارض والمهرجانات الثقافية في المملكة؟ متاح في: <http://www.al-jazirah.com> تاريخ الاطلاع: ٢٠١٦/١٢/٤ م.
١٠. خروب، غسان (٢٠١١). معارض الكتب في المدارس .. نافذة تثري عقول الأجيال. متاح في: <http://www.albayan.ae/across-the-uae/our-homes/> تاريخ الاطلاع: ٢٠١٦/١٢/٢٠ م.
١١. خطيب، عمار (2016). المعايير التصميمية التي يجب مراعاتها في المعارض. متاح في <http://www.maxschool.net/vb/t1670.html> تاريخ الاطلاع: 14/12/2016.
١٢. خلوصي، محمد ماجد (2001). الأبنية الثقافية الفنية: معارض - قاعات مؤتمرات- برلمانات. لبنان: دار قابس.
١٣. خليفة، شعبان عبدالعزيز (١٩٩٣). الكتاب الدولي: دراسة مقارنة في حركة النشر الحديث - القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
١٤. سالم، محمد عدنان (٢٠٠٠). المشهد الثقافي العربي عام ٢٠٠٠: معارض الكتب وحركة النشر: دمشق. دار الفكر.
١٥. السعدي، اسحاق عبدالله (٢٠١٤). معرض الكتاب وإسهاماته في إيجاد جيل قارئ . مجلة فكر - مركز العبيكان للأبحاث والنشر - السعودية، ع ٧ ، ٤٥. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/510661>

١٦. السيد، طارق (2015). معرض الرياض الدولي للكتاب.. جدل يتجدد كل عام: تاريخ الاطلاع ٢٠١٧/٢/١ متاح في <http://www.lahaonline.com/articles/view>
١٧. طاهر، مرسي (٢٠١٣). معارض الكتب : ثقافة و صناعة: معرض الرياض الدولي أنموذجاً. الجوبة - مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية - السعودية، ع ٣٩ ، ١٢٢ ، ١٢٥. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/480398>
١٨. عبدالخالق، أحمد. (٢٠١٠). معرض الكتاب أم سوق الكتاب. الكويت. المجلة العربية للعلوم الإدارية. مج٢٨، ع١٠٩: متاح في: <http://search.mandumah.com/Record/215142> تاريخ الاطلاع: ٢٠١٧/٦/٢٠م.
١٩. عبدالواحد، أمال عبدالرحمن، وحنوش، أحمد (٢٠١٥). دور معارض الكتب التي تقيمها المكتبة المركزية جامعة بابل في تنمية المجموعات المكتبية: دراسة حالة. حولية المنتدى - العراق، مج٨، ع٢٠، ٤١٧ - ٤٤٦. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/707952> تاريخ الاطلاع: ٢٠١٧/٤/٢٠م.
٢٠. العساف، أحمد بن عبد المحسن (2010). كيف نستفيد من معارض الكتاب؟ متاح في: <http://www.saaaid.net/Doat/assaf/103.htm> تاريخ الاطلاع 11/12/2016م.
٢١. عبيد، علي حسين (2017). معارض الكتب ودورها في تعميق الوعي الثقافي. متاح في: <http://arabic.tebyan.net/index.aspx?pid=101149> تاريخ الاطلاع: ٢٠١٦/١٢/١٥م.
٢٢. الغنيت، أسماء صلاح (2015). تنظيم معارض الكتب الدولية: دراسة مقترحة لتطوير معرض القاهرة الدولي للكتاب. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات - الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات - مصر، مج٢، ع١٤، ١٩٩ - ٢٢٣. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/653455> تاريخ الاطلاع ٢٠١٧/١/١٥م.
٢٣. قطر، محمود، منى متولي (٢٠٠٥). معارض الكتب في اتجاهين. المؤتمر القومي التاسع لإخصائي المكتبات والمعلومات. مكتبة مبارك العامة ببورسعيد. متاح في: <http://askzad.com> تاريخ الاطلاع: ٢٠١٧/٧/١م.
٢٤. الكيلاني، نوشين (2014). معارض الكتب.. مهرجانات ثقافية: متاح في: <http://www.skynewsarabia.com/> تاريخ الاطلاع: ٢٠١٦/١٢/٧م.
٢٥. معجم المعاني الجامع- معجم عربي عربي (٢٠١٧) تاريخ الاطلاع: ٢٠١٧/١٠/٤م. متاح في: <https://www.almaany.com/ar/dict/ar->
٢٦. معرض الرياض الدولي للكتاب (2016). متاح في <http://riyadhbookfair.org.sa/> تاريخ الاطلاع 25/12/2016م.
٢٧. مغاوري، علاء عبدالستار (٢٠٠٤). معارض الكتاب العربية ودورها في الاعلام البليو جرافي: دراسة استطلاعية مقارنة لمعارض الكتاب في الوطن العربي. مجلة الفهرست - دار الكتب والوثائق القومية - مصر، ع٧٤، ١١.
٢٨. مغربي، جميل محمود (٢٠١٠). معارض الكتب والعصر الحجري. مسترجع من: <http://www.al-madina.com/article/8540> بتاريخ ٢٠١٧/٥/١٢م.
٢٩. منصور، عصام (2011). معارض الكتب العربية: حراج كبير للبضائع الأجنبية وحراج أكبر للثقافة العربية ! المعلوماتية - السعودية، ع ٣٤، ٢٣ - ٤٤. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/122123> بتاريخ 30/1/2017م.

٣٠. هيئة التحرير (2015). معارض الكتاب وصناعة النشر. مجلة فكر-مركز العبيكان للأبحاث والنشر - السعودية، ١٠، ١٠ - ١١. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/610150>. تاريخ الاطلاع: ١٤/٥/٢٠١٧م.
٣١. هيئة التحرير (٢٠١٦). معرض الرياض الدولي للكتاب: منبر للحوار بين المفكرين والكتاب والجمهور. مجلة الدبلوماسية (معهد الدراسات الدبلوماسية بوزارة الخارجية السعودية) - السعودية، ٨٣، ٥٨ - ٦٠. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/797292>. تاريخ الاطلاع: ٦/٧/٢٠١٧م.
٣٢. الوافي، إبراهيم (2015). معرض الرياض الدولي للكتاب. الحضور والأثر . متاح في <http://www.alriyadh.com/1023794>. تاريخ الاطلاع . 11/12/2016.
٣٣. وزارة الإعلام (٢٠١٥). لائحة الشروط والضوابط المنظمة لإقامة معارض الكتب. متاح في: <http://kuwaitalyawm.media.gov.kw/>. تاريخ الاطلاع: ١٥/٢/٢٠١٧م.
٣٤. الياقوت، جاسم (٢٠١٤). القراءة والثقافة ومعارض الكتاب: متاح في: <http://www.alyaum.com/>. تاريخ الاطلاع: ١٧/٢/٢٠١٧م.
35. Atwill, Y. Y., & Hickey, C. D. (2003). Area studies librarians and international book fairs: the Hong Kong Book Fair experience. Library Collections, Acquisitions, and Technical Services, 27(1), 97-105. Retrieved from <https://scholar.google.com>
36. Evain, C., & Carolan, S. (2014). Highlighting the Merits of" Indian" Publishing and Literature at International Book Fairs and Festivals. International Journal of the Book, 12(2).
37. Jauhari, V., & Munjal, S. (2015). Fairs and festivals in India: the cultural and economic potential. Worldwide Hospitality and Tourism Themes, 7(4), 324-330.
38. Moeran, B. (2010). The book fair as a tournament of values. Journal of the Royal Anthropological Institute, 16(1), 138-154.
39. Kaser, D. (2009). Focus on eBooks: Report from the Frankfurt book fair. Computers in Libraries, 29(1), 15. Retrieved from <https://scholar.google.com>.
40. Kline, C. (1977). Planning Problem-Free Book Fairs. School Library Journal, 23(6), 36-40. Retrieved from <https://scholar.google.com/>
41. Najafi, A. (2007). Comparative study of Frankfurt international book fair, 4-8 October 2006 (12-16 mehr 1385) and Tehran book fair, 1385. Faslname-Ye Ketab/Library and Information Studies, 18(1), 131. Retrieved from <https://search.proquest.com>.

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (١):

الجهات الحكومية والمؤسسات التي شاركت في معرض الكتاب في دورته السادسة

م	الجامعة	م	الجامعة
١	الإمام محمد بن سعود الإسلامية	٥	طبية
٢	الملك سعود	٦	الملك خالد
٣	القصيم	٧	الدمام
٤	الجوف	٨	حائل

م	الوزارة	م	الوزارة
١	وزارة العدل	٣	وزارة الصحة
٢	الشؤون الإسلامية والأوقاف	٤	وزارة الثقافة والإعلام
م	المسمى	م	المسمى
١	مكتبة الملك فهد الوطنية	٧	الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات
٢	دار الملك عبدالعزيز	٨	رابطة أدب العالم الاسلامي
٣	دار جامعة الملك سعود	٩	إدارة التعليم بجازان
٤	المكتبة العامة بجازان	١٠	إدارة التعليم بصبيا
٥	المكتبة العامة بصبيا	١١	معهد الإدارة العامة
٦	مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة	١٢	متحف المدينة المنورة

م	الجمعية	م	الجمعية
١	الجمعية السعودية التاريخية	٥	الجمعية السعودية للقرآن الكريم وعلومه(تبيان)
٢	الجمعية السعودية الجغرافية	٦	الجمعية السعودية لريادة الأعمال
٣	جمعية حقوق الإنسان بجازان	٧	جمعية إدارة الأعمال
٤	الجمعية الفقهية السعودية		

م	النادي	م	النادي
١	نادي جازان الأدبي	٥	نادي مكة الأدبي
٢	نادي أبها الأدبي	٦	نادي المدينة المنورة الأدبي
٣	نادي الرياض الأدبي	٧	نادي الباحة الأدبي
٤	نادي الإحساء الأدبي	٨	نادي الحدود الشمالية الأدبي

ملحق رقم (٢):

دور النشر المشاركة في معرض الكتاب بجامعة جازان في دورته السادسة

م	دار النشر	م	دار النشر
١	دار العبيكان	٢٨	دار العرب
٢	دار الشمس	٢٩	محيط القمة لتقنية المعلومات
٣	دار تميمة الخليج	٣٠	مدينة الأذكىاء
٤	دار الأوائل للنشر	٣١	مكتبة سنابل الإبداع
٥	دار الصحاح	٣٢	مكتبة القلائد
٦	دار أجيال	٣٣	دار العربية للعلوم ناشرون
٧	الدار العربية للعلوم ناشرون.	٣٤	دار أوديا
٨	دار بيت السلام للنشر	٣٥	مؤسسة اشراقات
٩	شركة المستقبل الرقمي.	٣٦	دار القبلتين
١٠	مؤسسة رؤى للتقنية	٣٧	مدار القبس
١١	سنابل الإبداع.	٣٨	مكتبة نبت السلام
١٢	مركز الأدب العربي.	٣٩	دار الأمة
١٣	فيض العلم	٤٠	دار الإجابة
١٤	دار الحافظ	٤١	شركة موارد للتنمية والمعرفة
١٥	دار رؤيا	٤٢	دار قرطبة
١٦	دار مناهج	٤٣	دار نادى الكتاب
١٧	مكتبة الحكمي	٤٤	دار الشواف
١٨	مكتبة المتنبي	٤٥	مركز الكتاب العربي
١٩	دار الاصحاب	٤٦	دار دكة
٢٠	أنظمة الكتب	٤٧	دار طيبة الخضراء
٢١	الجوهرة	٤٨	دار الفكر العلمي للنشر
٢٢	أجنادين	٤٩	مكتبة انوار التوحيد
٢٣	الدار المتخصصة	٥٠	دار زدنى
٢٤	دار التميز	٥١	دار ميراث الانبياء
٢٥	دار المنتدى للثقافة	٥٢	اكاديمية التقنية
٢٦	شركة مكة للبرمجيات	٥٣	دار الدرة الماسية
٢٧	دار الأندلسية		

عروض وقراءات متخصصة

إشراف

أ.د. أماني جمال مجاهد

يهدف هذا الباب إلى تقديم عروض وصفية تحليلية لأحدث وأهم ما صدر من أعمال فكرية في تخصص المكتبات والمعلومات بكافة فروعته ومحاوَره سواء كان الانتاج الفكري كتباً أو منفردات مطبوعة أو إلكترونية أو مرقمنة، أو كان ذلك دوريات مطبوعة أو إلكترونية أو مرقمنة، وكذلك يعرض هذا الباب بالتحليل للأطروحات والرسائل الجامعية التي تجيزها أقسام المكتبات والمعلومات في مصر والوطن العربي، كما يهتم الباب اهتماماً خاصاً بأعمال المؤتمرات النوعية المتخصصة.

حمادة عرفات عبد الدايم . دوريات جامعة الأزهر ومدى التزامها بالمواصفات والمعايير القياسية : دراسة وصفية تحليلية / إعداد حمادة عرفات عبد الدايم عرفات ؛ إشراف رضا محمد النجار ، محمد رجب وهدان . - القاهرة : ح . ع . عبد الدايم ، ٢٠١٦ . - رسالة ماجستير ، كلية الدراسات الإنسانية ، فرع البنات ، جامعة الأزهر .

عرض
حمادة عرفات عبد الدايم عرفات
كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر بالمنوفية

تمهيد:

يعد النشر في الدوريات العلمية المحكمة من أهم معايير تصنيف الجامعات على المستوى الوطني والعربي والعالمي حيث يوجد أكثر من تصنيف عالمي للجامعات يعتمد في تقويمه للجامعة وتصنيفه لها على البحوث العلمية التي يقوم أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بنشرها.

ومن هذا المنطلق وإدراكا منها بأهمية الدوريات ودورها، تحرص جامعة الأزهر منذ تأسيسها على إصدار الدوريات العلمية التي تعكس نشاطاتها البحثية واهتماماتها الموضوعية، وتمكنها من أداء وظيفتها البحثية والعلمية، بجانب وظائفها التعليمية وخدمة المجتمع.

ولعل هذه المكانة الكبيرة التي تحظى بها الدوريات بين مصادر المعلومات، هي التي دفعت الهيئات الوطنية والإقليمية والدولية إلى الاهتمام المتزايد بإصدار المواصفات والمعايير القياسية التي تنظم إنتاج هذه الفئة وإخراجها، وهذه المعايير الخاصة بإخراج مصادر المعلومات بشكل عام، والدوريات بشكل خاص موجهة أساساً لناشري ومحرري مصادر المعلومات، على اعتبار أن التزام هؤلاء بتلك المعايير ييسر تداول تلك المصادر، وتيسير الإفادة منها على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، ومن ثم فقد أصبحت مسألة التزام المؤسسات المنتجة للدوريات العلمية بالمعايير والمواصفات القياسية ذات العلاقة بالملامح الشكلية، والفنية، والمادية أمراً حتمياً إذا ما أريد لتلك الدوريات أن تحقق أهدافها المنشودة كمنفذ من منافذ النشر العلمي الرصين.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة فيما ألاحظه الباحث من خلال الاطلاع وفحص العديد من الدوريات الصادرة عن جامعة الأزهر وكلياتها، حيث أدرك الاختلاف الواضح بين الدوريات في عدة أمور، منها: اختلاف قواعد النشر من دورية لأخرى، وعدم وجود قواعد للنشر في بعض الدوريات، وعدم وجود رقم دولي موحد في بعض الدوريات، واختلاف مسميات قائمة المحتويات واختلاف موقعها من دورية لأخرى، واختلاف طريقة إخراج الدوريات.

مما دفع الباحث لإجراء هذه الدراسة للتعرف على مدى التزام الدوريات الأكاديمية الصادرة عن جامعة الأزهر وكلياتها بالمواصفات والمعايير القياسية الخاصة بالدوريات.

أهمية الدراسة ومبررات اختيارها:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية القضية التي تعني بها، وهي قضية مزدوجة حيث تهتم في جانبها الأول بالدوريات الأكاديمية الصادرة عن جامعة الأزهر لأنها أحد أهم مصادر المعلومات التي تتبناها الجامعة لنشرها في سياق ما يعرف ببرامج النشر الأكاديمي، كما تمثل الدوريات الأكاديمية مصدراً مهماً في الاتصال العلمي بصفة عامة بالنسبة لجميع الباحثين في إعداد البحوث، وتهتم في جانبها الثاني بقضية المواصفات والمعايير القياسية الموحدة وضرورة الالتزام بالقواعد التي تتضمنها،

ومن أهم مبررات اختيار موضوع الدراسة ما يأتي:

- ١- تتسم جامعة الأزهر بالخصوصية، فهي تحتوي على (٧٢) كلية في مختلف محافظات مصر، كما أنها جامعة عالمية تقوم بالجمع بين تدريس العلوم الشرعية والنظرية والعملية، وتعد الدوريات الأكاديمية الصادرة عن الجامعة وكلياتها من أهم مصادر المعلومات حيث تشتمل هذه الدوريات على الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة وغيرهم.
- ٢- على الرغم من كثرة الدوريات الأكاديمية التي تصدرها جامعة الأزهر وتنوعها في مختلف فروع المعرفة البشرية، إلا أن هذه الدوريات لم تحظ بالدراسات التي تتناولها، وقياس مدى التزامها بالمواصفات والمعايير القياسية الموحدة.
- ٣- إقبال جامعة الأزهر وكلياتها في هذه الحقبة على تطبيق مشروع الجودة وذلك من خلال تطبيق المواصفات والمعايير القياسية الموحدة على الجامعة ومنتجاتها، ودوريات جامعة الأزهر من أهم ما تنتجه الجامعة وكلياتها، وهذا دافع قوي علي المضي قدماً في إتمام هذه الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية:

- ١- ما فئات وأنواع وأهمية وأهداف الدوريات الأكاديمية الصادرة عن جامعة الأزهر؟
- ٢- ما أدوات الضبط الببليوجرافي للدوريات الصادرة عن جامعة الأزهر؟
- ٣- ما المواصفات والمعايير القياسية الخاصة بالدوريات الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للمواصفات والجودة؟
- ٤- ما مدى التزام الدوريات الأكاديمية الصادرة عن جامعة الأزهر وكلياتها بالمواصفات والمعايير القياسية المصرية الخاصة بالدوريات؟
- ٥- ما أكثر المعايير التي التزمت بها دوريات جامعة الأزهر، وأيهما أقل التزاماً من قبل دوريات الدراسة؟
- ٦- ما هو الشكل المثالي للدورية الأكاديمية الصادرة عن جامعة الأزهر؟

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على منهجين من مناهج البحث وهما:

١. **المنهج المسحي:** واستخدم هذا المنهج في حصر دوريات الدراسة، وحصر المواصفات والمعايير القياسية الخاصة بالدوريات.
٢. **المنهج الوصفي التحليلي:** واستخدم هذا المنهج في وصف وتحليل المواصفات والمعايير القياسية للدوريات، ووصف وتحليل وتقييم دوريات جامعة الأزهر وفقاً لقواعد المواصفات القياسية الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للمواصفات والجودة.

ومن أهم أدوات جمع البيانات قائمة المراجعة: وتعد هي الأداة الرئيسة للدراسة وتتكون من مجموعة من المحاور شملت جميع قواعد ومعايير المواصفات القياسية الخاصة بالدوريات والتي تم الاعتماد عليها في تقييم دوريات الدراسة.

فصول الدراسة:

تشتمل الدراسة على مقدمة منهجية وأربعة فصول، وقائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمد عليها الباحث في دراسته، وخاتمة فضلاً عن الملاحق.

● الفصل الأول: دوريات جامعة الأزهر: نشأتها وتطورها وأنوعها وأهميتها:

يحتوي هذا الفصل على تعريفات للدورية، والدوريات الأكاديمية، ونشأة دوريات جامعة الأزهر وتطورها، وأهمية دوريات جامعة الأزهر وأهدافها، وأنواع دوريات جامعة الأزهر، والنشر في دوريات جامعة الأزهر، وأدوات الضبط الببليوجرافي لدوريات جامعة الأزهر.

● الفصل الثاني: المواصفات القياسية للدوريات ومعاييرها: دراسة تحليلية:

يتضمن هذا الفصل تعريفات للمصطلحات (المواصفات، والمقاييس، والمعايير)، وأنواع المواصفات والمعايير القياسية، ونشأة الموصفات والمعايير القياسية للدوريات وتطورهما، وأهمية المواصفات القياسية للدوريات ومعاييرها، والمواصفات القياسية الخاصة بالدوريات، وتحليل ووصف المواصفات القياسية للدوريات، ومقارنة بين المواصفات القياسية المصرية والمواصفات القياسية الأخرى.

● الفصل الثالث: مدى التزام الدوريات الصادرة عن جامعة الأزهر بمعايير مواصفة تقديم الدوريات:

تناول هذا الفصل قياس مدى التزام الدوريات الصادرة عن جامعة الأزهر بقواعد معيار عنوان الدورية، وقواعد معيار العدد، وقواعد معيار الترتيب، وقواعد معيار المجلد، وقواعد معيار التاريخ، وقواعد معيار التصميم الطباعي، وقواعد معيار العنوان الجاري، وقواعد معيار ترقيم الصفحات، وقواعد معيار قائمة محتويات العدد، وقواعد معيار الكشف، وقواعد معيار حالات خاصة.

● الفصل الرابع: مدى التزام الدوريات الصادرة عن جامعة الأزهر بمعايير مواصفات تقديم المقالات، وأوراق الاستخلاص في المطبوعات الدورية، والترقيم الدولي الموحد للدورية:

تناول هذا الفصل قياس مدى التزام دوريات جامعة الأزهر بقواعد معيار عناصر التعريف بالمقال، وقواعد معيار النص الرئيسي للمقال، وقواعد معيار المقالات المقدمة في الأصل لتطبيقات مختلفة، وقواعد معيار الرسوم الإيضاحية والجداول، وقواعد معيار حق التأليف، وقواعد معيار الملاحق، وقواعد معيار تصويب الأخطاء، ومدى التزام دوريات جامعة الأزهر بمعايير مواصفة الترقيم الدولي الموحد للدورية (تدمد)، ومدى التزام دوريات جامعة الأزهر بمعايير المواصفات القياسية للدوريات.

● ومن أهم نتائج الدراسة:

- بلغ عدد الدوريات الصادرة عن جامعة الأزهر (58) دورية بنسبة مئوية (80.56%) تقريباً من المجموع العام لكليات الجامعة، منها (49) دورية تصدر عن كليات الجامعة منها ثلاث دوريات تصدر عن أقسام داخل الكليات، و(9) دوريات تصدر عن قطاعات الجامعة.
- تمويل دوريات كليات جامعة الأزهر تمويلاً ذاتياً بنسبة 100% مما يؤدي إلى ضعف هذه الدوريات في عملية التطور والنهوض بواقع النشر فيها، مقارنة بدوريات القطاعات بالجامعة.
- درجة التزام دوريات الدراسة بمعايير المواصفة القياسية المصرية الخاصة بتقديم الدوريات التي تهتم بشكل إخراج الدوريات جيدة، حيث حصلت على (5.5) درجة، وذلك بنسبة مئوية قدرها (50%) تقريباً.
- جاءت درجة التزام دوريات الدراسة بمعيار التاريخ (9.5) درجة من أصل (10) درجات، ومعيار التصميم الطباعي جاءت درجة التزام دوريات الدراسة به (7.5) درجة، وجاء التزام دوريات جامعة الأزهر بمعيار ترقيم الصفحات بدرجة قدرها (8.8) درجة من أصل (10) درجات، ويلاحظ أن مستوى التزام الدوريات بالمعايير السابقة جيد جداً.
- أكثر الدوريات التزاماً بمعايير مواصفة تقديم الدوريات هي المجلة العلمية لكلية القرآن الكريم للقرآءات وعلومها حيث حصلت على (8.4) درجة من أصل (10) درجات، بينما أقل الدوريات التزاماً بمعايير المواصفة هي مجلة اتحاد الجامعات العربية لدراسات وبحوث الشريعة الإسلامية حيث حصلت على (4.6) درجة من أصل (10) درجات.

- درجة التزام دوريات الدراسة بمعايير المواصفة القياسية المصرية الخاصة بتقديم المقالات في الدوريات التي تهتم بشكل إخراج مقالات الدوريات ضعيفة، حيث حصلت على (3.6) درجة من أصل (10) درجات، وذلك بنسبة مئوية قدرها (36%) تقريباً.
- درجة التزام دوريات الدراسة بمعايير المواصفة القياسية المصرية الخاصة بتقديم المقالات في الدوريات التي تهتم بشكل إخراج مقالات الدوريات ضعيفة، حيث حصلت على (3.6) درجة من أصل (10) درجات، وذلك بنسبة مئوية قدرها (36%) تقريباً.

● ومن أهم توصيات الدراسة:

- ضرورة إعداد دليل شامل لدوريات جامعة الأزهر، يشرف عليه إدارة البحوث العلمية بجامعة الأزهر، وتكون مسنولة عن تحديثه.
- ضرورة عقد دورات وندوات علمية من أجل تعريف القائمين على إعداد وإخراج دوريات جامعة الأزهر بالمواصفات والمعايير القياسية للدوريات.
- أن يتم نشر دوريات كليات وقطاعات جامعة الأزهر إلكترونياً، حتى يتم الاستفادة منها بأيسر وأسهل الطرق وتصل إلى جميع الباحثين في جميع دول العالم أينما كانوا.
- إعلام مؤلفي المقالات التي تنشر بدوريات جامعة الأزهر بالمواصفات والمعايير القياسية المتعلقة بتقديم المقالات في الدوريات، ويمكن تنفيذ ذلك من خلال وضع المعايير والقواعد في تعليمات وشروط النشر في الدوريات.
- إعداد كشافات موضوعية لدوريات جامعة الأزهر، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال الاستعانة بخبرات أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بأقسام المكتبات والمعلومات بجامعة الأزهر بفروعها الثلاثة، مع الأخذ في الاعتبار الالتزام عند إعداد مثل هذه الكشافات بالمواصفات والمعايير الصادرة في هذا الشأن.

يحي زكريا إبراهيم الرمادي . دور التكنولوجيا الاجتماعية في تنمية التفكير عالي الرتبة لدى طلاب أقسام المكتبات والمعلومات: دراسة تخطيطية / إعداد يحي زكريا إبراهيم الرمادي ؛ إشراف غادة عبد المنعم موسي . - الإسكندرية : ي . ز . إ . الرمادي ، ٢٠١٧ . - دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية .

عرض
أحمد خميس فؤاد شرف
طالب تمهيدي دكتوراه
كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

إن وظيفة التعليم هو تدريس الطالب كيف يفكر بشكل مكثف وكيف يفكر بطريقة نقدية أي تنمية الذكاء بالإضافة إلى تنمية الشخصية ، وهذا هو الهدف من التعليم الحقيقي ؛ كما قال مارتن لوتر كنج .Martin Luther King

أما تعليم طلاب أقسام المكتبات والمعلومات ، فيعد تعليماً للأمة بأكملها لأن خريج هذا القسم هو مالك مفاتيح خزائن المعرفة ، وقد وفق الباحث في تشبيه خريج قسم المكتبات والمعلومات بأنه مالك مفاتيح خزائن المعرفة لأن طالب هذا القسم هو الذي يساعد كل الناس باختلاف فئاتهم وتخصصاتهم واهتماماتهم على النجاح والتفوق في حياتهم وأعمالهم من خلال إمدادهم بالمعلومات اللازمة وكذلك تدريبهم على التعلم الذاتي المستمر مدى الحياة ، ومن ثم فإن تعليم هذا الطالب ينبغي أن يكون إبداعياً وموكباً لمستحدثات العصر حتي يستطيع مواكبة المجتمع الذي سوف يخدمه هذا الطالب بعد التخرج .

وفي هذه الدراسة يهتم الباحث بإلقاء الضوء على أهمية استخدام التكنولوجيا الاجتماعية التي ازدادت شعبيتها لدى الشباب وغيرهم بكثافة في حياتهم اليومية لشئى الأغراض الشخصية والاقتصادية والإدارية والسياسية وغيرها لتنمية التفكير عالي الرتبة لدى طلاب أقسام المكتبات والمعلومات ، مما يُعينهم على التفكير النقدي والإبداعي وحل المشكلات بشئى أنواعها .

وعلى الرغم مما جاء بالمعايير الأكاديمية المقترحة لبرنامج الدراسات العليا بأول قسم لدراسة علوم المكتبات بالوطن العربي- وهو قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة- التي نصت على أنه من المهارات الذهنية المطلوبة لخريج قسم المكتبات : " القدرة على اتباع المنهج العلمى فى التفكير وحل المشكلات من خلال التفكير النقدي القائم على أصول علمية قوية ، و القدرة على فهم وتمييز وربط وتفسير مختلف القضايا المهنية فى تخصص المكتبات والمعلومات بعامة والتخصص الدقيق للطلاب بخاصة"؛ ولقد لاحظ مُعد هذه الرسالة أن الطلاب في الجامعة -ومنهم طلاب قسم المكتبات والمعلومات محل اهتمام الدراسة- أصبحوا يُعانون من مشكلات أثناء دراستهم للمقررات التي تحتاج إلى التفكير النقدي والتحليلي والإبداعي، و من هنا نرى مدى اهتمام الباحث بمناقشة أحد الموضوعات النادرة و القيمة التي لا يلتفت إليها الكثير ؛ و لعل ما يزيد من قيمة هذه الرسالة أنه يمكن تعميم نتائجها على أقسام المكتبات التي تتشابه ظروف طلابها مع ظروف الطلاب محل الدراسة .

و يتضح من هذه الرسالة مدى الجهد المبذول من قِبل الباحث لتحقيق أهداف الرسالة و الاجابة على تساؤلاتها بشكل متميز و الاحاطة بالموضوع من شتى جوانبه ، و قد أشادت هيئة مناقشة الرسالة بالدراسة الميدانية و خصوصاً تحليل الجداول و دقة الباحث و أمانته العلمية .

لقد استخدم الباحث المنهج العلمي السليم و الأساليب الاحصائية المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة كما احسن اختيار مجتمع و ادوات الدراسة.

كما يظهر تميز الباحث في عرض النتائج بشكل دقيق و سلس فيما يتعلق بأهمية تعليم التفكير عالي الرتبة و طرق تعليم مهاراته و تأثير التكنولوجيا الاجتماعية على التعليم الجامعي و دور التكنولوجيا الاجتماعية في تنمية التفكير عالي الرتبة .

و يُحسب للباحث حسن الاخراج الطباعي للرسالة و جودة توظيف الصور و الرسوم و الملاحق لخدمة و تحقيق اهداف الرسالة فضلاً عن استخدام المصادر الحديثة ذات الصلة الوثيقة بموضوع الرسالة .

كما يُحسب للباحث أيضاً أن موضوع الرسالة جديد - حيث أنه لم يسبق تناوله في الإنتاج الفكري المتخصص في مجال المكتبات العربي- و جُيّد في نفس الوقت ، فقد تناول التكنولوجيا الاجتماعية من زاوية جديدة و مبتكرة ، و تعد هذه هي الرسالة الأولى في الإنتاج الفكري العربي في تخصص المكتبات و المعلومات التي تتناول التكنولوجيا الاجتماعية من وجهة نظر دورها في تنمية التفكير عالي الرتبة لدى طلاب أقسام المكتبات و المعلومات

أما عن فصول الدراسة فقد تضمنت ما يلي:

■ الفصل التمهيدي :

لقد مهد الباحث في هذا الفصل لموضوع الدراسة و تضمن هذا الفصل أهمية الدراسة وأهدافها ومشكلة البحث ومنهج البحث وأدواته ، ومصطلحات البحث والدراسات السابقة ، وقد أدى الباحث فيه أداء جيداً خاصة في الدراسات السابقة حيث قام بالتعقيب عليها بعد تبويبها وربطها بالبحث.

هذا وقد خصص الفصل الأول، وعنوانه " مدخل نظري " للحديث عن التفكير ومهاراته فيالمبحث الأول(وقد تناول الحديث عن التفكير وأهميته وخصائصه والعمليات لاعقلية التي يتم بها نشاط التفكير ، ثم التفكير عالي الرتبة ، وأنواعه ومهاراته ، وتأسيس وجوده في الإسلام، وأهمية تعلمه وتعليمه خاصة لطلاب الدراسات الاجتماعية، ثم طرق تعليم مهاراته) .

أما المبحث الثاني ، فقد خُصص للحديث عن التكنولوجيا الاجتماعية ودورها في تنمية التفكير عالي الرتبة

(وقد تناول تعري فالتكنولوجيا الاجتماعية ، وأنواع تطبيقاتها ، ومميزات ومساوئ استخدامها ، ونشأتها وتطورها ، وأهميتها واستخداماتها ، و دور الإعلام الاجتماعي في حياة الناس اليومية ، وتأثير التكنولوجيا الاجتماعية على التعليم الجامعي ، و دوافع إنتاج المحتوى عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، و أدوات إدارة التكنولوجيا الاجتماعية التعليمية ، و دور التكنولوجيا الاجتماعية في تنمية التفكير عالي الرتبة بشكل عام، ثم لطلاب الجامعة) .

■ الفصل الثاني : وعنوانه : "اتجاهات طلاب قسم المكتبات و المعلومات بجامعة الإسكندرية نحو الإفادة من التكنولوجيا الاجتماعية: دراسة ميدانية " ، الذي خُصص للحديث عن الدراسة الميدانية التي أجراها الباحث ، من حيث الاستبيان وضبطه ونتائج الدراسة ومناقشتها .

■ الفصل الثالث ، وعنوانه: "مقرر دراسي مقترح لتنمية التفكير عالي الرتبة لدى طلاب أقسام المكتبات و المعلومات من خلال دراسة التكنولوجيا الاجتماعية " ؛ وقد تناول الحديث عن أهمية أهمية إعداد المقرر محل الدراسة ، و الفرص المتاحة أمام تدريس هذا المقرر ، والتحديات التي تواجهه ، ثم استعرض محتويات المقرر .

وبعد، فقد استطاع الباحث في هذه الرسالة تقديم إسهامين علميين مبتكرين وهما : الربط بين التكنولوجيا الاجتماعية وتنمية التفكير عالي الرتبة، بالإضافة إلى تصميم مقرر دراسي متكامل لتنمية التفكير عالي الرتبة لدى طلاب أقسام المكتبات و المعلومات من خلال دراسة مقرر التكنولوجيا الاجتماعية وهو ما يعد إضافة للمكتبة العربية.

محمد عبد الفتاح كامل . برامج الوعي المعلوماتية المقدمة لمرضى المستشفيات المصرية ومدى الاستفادة منها : دراسة ميدانية / إعداد محمد عبد الفتاح كامل ؛ إشراف محمد السيد النجار ، محمد رجب وهدان . - المنوفية : م.ع. كامل ، ٢٠١٧ . - رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة المنوفية .

عرض
محمد عبد الفتاح كامل
موجه مكتبات مدرسية

تمهيد:

تشكل التوعية المعلوماتية للمرضى ركنا أساسيا من أركان المنظومة الصحية حيث تُعد بمنزلة الدرع الواقية من الأمراض والأوبئة، ونظراً لأهميتها فقد اهتمت العديد من المؤسسات الطبية بإتاحة برامج للتوعية المعلوماتية للمرضى وأسره في أثناء فترة العلاج وبعد الشفاء ، وتلعب التوعية دوراً مهماً في إمداد المرضى بالمعلومات الهامة حول الأعراض التي يعانون منها وطرق العلاج وكيفية الوقاية من آثار المرض، كما أن عملية التوعية تزيد من قناعة ورضى المريض وتقلل من سوء استخدام موارد الخدمات الصحية، وفي الماضي كانت عملية التوعية تتم باستخدام الوسائل التقليدية مثل الكتب والكتيبات والملصقات والنشرات المطبوعة، أما في الوقت الحاضر فقد بدأ استثمار الوسائل التكنولوجية الحديثة مثل شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية في توعية المرضى، ونظراً لأهمية الدور الذي تلعبه تلك البرامج في تنمية الوعي المعلوماتي لدى المرضى وسعيًا للمساهمة في تطويرها، كان لابد من دراسة تلك البرامج بشكل مفصل وتحديد مدى استفادة المرضى منها.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- (١) التعرف على واقع برامج الوعي المعلوماتي المقدمة في عينة من المستشفيات والمراكز الطبية المصرية .
- (٢) استكشاف مواطن القوة والضعف في برامج الوعي المعلوماتي المقدمة في تلك المستشفيات ووضع مقترحات تسهم في تطوير تلك البرامج .
- (٣) دراسة دور مكتبات المستشفيات في تقديم برامج التوعية المعلوماتية.
- (٤) التعرف على مدى إفادة المرضى من تلك البرامج.
- (٥) التعرف على دور المؤسسات والجمعيات الأهلية في تقديم برامج الوعي المعلوماتي.
- (٦) دراسة برامج الوعي المعلوماتي المقدمة للمرضى عبر تطبيقات الهواتف الذكية .
- (٧) وضع تصور لرؤية مستقبلية لتقديم برامج التوعية المعلوماتية .

تساؤلات الدراسة

- (١) ما برامج الوعي المعلوماتي المقدمة لمرضى المستشفيات ؟
- (٢) ما خطوات إعداد برنامج معلوماتي لخدمة المرضى بالمستشفيات ؟
- (٣) ما دور مكتبات المستشفيات في تقديم برامج التوعية المعلوماتية للمرضى ؟
- (٤) ما مدى إفادة المرضى من تلك البرامج؟ وما العوائق التي تحول دون الاستفادة من تلك البرامج ؟
- (٥) ما دور الجمعيات الأهلية في رفع الوعي المعلوماتي لدى أفراد المجتمع؟
- (٦) كيف يتم تقديم برامج التوعية من خلال تطبيقات الهواتف الذكية ؟
- (٧) كيف يمكن التخطيط لاعداد رؤية مستقبلية لتقديم برامج التوعية المعلوماتية ؟

منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات

استخدمت الدراسة المنهج المسحي الميداني وذلك لخصر المستشفيات التي تقدم برامج توعية معلوماتية، من أجل التعرف على ظروف وطبيعة تطبيق تلك البرامج وجمع البيانات المتعلقة بها وتحليلها، وبيان مظاهر القوة والضعف فيها واستخراج النتائج منها، من أجل الخروج بمؤشرات توضح مدى مساهمة تلك البرامج في شفاء المرضى.

أدوات جمع البيانات

اعتمد الباحث على الأدوات التالية في جمع البيانات

أولا الاستبيان: قام الباحث بجمع المعلومات من خلال الاستبيانات التالية:

- استبيان مقدم إلى المريض للتعرف على رأيه في برامج التوعية المقدمة ومقارنة ذلك بما يتم تقديمه بالفعل، والتعرف على مقترحات المرضى في كيفية تطوير تلك البرامج .
- استبيان موجه إلى مسؤولي الجمعيات الأهلية التي تم اختيارها كعينة للدراسة للتعرف على دور تلك الجمعيات في تقديم برامج التوعية المعلوماتية لأفراد المجتمع .

ثانيا قائمة المراجعة :استعان الباحث بقوائم المراجعة التالية :

- قائمة مراجعة لتقييم برامج التوعية المعلوماتية التي تقدم للمرضى داخل المستشفيات.
- قائمة مراجعة لتقييم تطبيقات الهواتف الذكية المتخصصة في التوعية المعلوماتية.

ثالثا المقابلة الشخصية:

قام الباحث بإجراء مقابلات مع مسؤولي التوعية في المستشفيات بهدف جمع المعلومات حول برامج التوعية المقدمة، إلى جانب إجراء مقابلات مع بعض المرضى الذين تقدم لهم تلك الخدمات بهدف التعرف على مدى تقبلهم لتلك البرامج.

عينة الدراسة:

- ١- مستشفى سرطان الأطفال ٥٧٣٥٧ ٢- معهد الكبد القومى بالمنوفية ٣- معهد التغذية القومى بالقاهرة.
- ٤- مستشفى العباسية للصحة النفسية. ٥- مستشفى الصحة النفسية بالمنوفية

كما تضم عينة الدراسة ١٣ جمعية أهلية ، تعمل في مجال التوعية الصحية ، وقد توصل الباحث إليها من خلال اجراء مسح ميدانى عن الجمعيات الأهلية التي لها دور مؤثر في التوعية الصحية .

فصول الدراسة

اشتملت الدراسة على مقدمة وستة فصول ،حيث تناول الفصل الأول مفهوم الرعاية الصحية ومفهوم التوعية المعلوماتية ،والتغيرات المؤثرة في برامج الوعى المعلوماتى المقدمة للمرضى والتي من بينها الحالة الصحية للمريض والمستوى الاجتماعى والثقافى له، وتناول الفصل الثانى برامج الوعى المعلوماتى المقدمة داخل عينة من المستشفيات المصرية ودور مكاتب المستشفيات في تقديم برامج التوعية والخدمات التي تقدمها، ويدور الفصل الثالث حول إفادة المرضى من برامج الوعى المعلوماتى المقدمة ،أما الفصل الرابع فيتناول دور الجمعيات الأهلية في تقديم برامج التوعية المعلوماتية، ويركز الفصل الخامس على برامج الوعى المعلوماتى المقدمة عبر تطبيقات الهواتف الذكية ، وقدم الباحث في الفصل السادس رؤية مستقبلية لتقديم برامج التوعية المعلوماتية .

ومن ضمن النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

- تهتم مستشفى سرطان الأطفال ٥٧٣٥٧ ومستشفى العباسية للصحة النفسية ومعهد التغذية القومي ومستشفى الصحة النفسية بشبين الكوم بتحديد الاحتياجات المعلوماتية للمريض قبل تقديم برامج التوعية له.
- غالبا ما تقدم مستشفى سرطان الأطفال ٥٧٣٥٧ ومستشفى العباسية للصحة النفسية برامج توعية لأقارب المرضى في حين تقدم تلك البرامج بشكل نادر في مستشفى الصحة النفسية بشبين الكوم ومعهد التغذية القومي ومعهد الكبد القومي .
- يراعى برنامج التوعية المقدم من خلال مستشفى ٥٧٣٥٧ ومستشفى العباسية للطب النفسى ومستشفى الصحة النفسية بشبين الكوم ومعهد التغذية القومي الفروق الفردية بين المرضى .
- انفردت مستشفى ٥٧٣٥٧ باستخدام نظام آلى لتخزين البيانات الخاصة بالمرضى ومن ضمن تلك البيانات برامج التوعية التي تقدم للمريض، كما يتم الاستعانة بالحاسب الآلى فى معهد التغذية القومي لتخزين بيانات المرضى الذين يتم إعطاء محاضرات لهم.
- هناك العديد من المعوقات التي تواجه تقديم برامج التوعية داخل مستشفيات الدراسة منها:
 - أحيانا لا يستوعب المريض برنامج التوعية المقدم له نتيجة اختلاف الثقافات.
 - حالة المريض النفسية قد تحول دون تقديم برنامج توعية له.
 - عدم توافر ميزانية كافية لتقديم خدمات التوعية ونقص القوى البشرية المؤهلة للقيام بعملية التوعية المعلوماتية .
 - عدم امكانية الاعتماد بشكل كلى على برامج التوعية وأن غالبية المرضى يعدون التوعية المعلوماتية وسيلة مساندة ولا تغنى عن الطبيب المعالج .
- تقوم العديد من الجمعيات الأهلية بدور فى توعية أفراد المجتمع وذلك من خلال الكتيبات والملصقات والندوات والمحاضرات والمشاركة فى المؤتمرات العلمية وإجراء البحوث.
- تواجه بعض الجمعيات الأهلية العديد من المشكلات فى أثناء تقديم برامج التوعية مثل ضعف الميزانية وعدم توافر مكان مخصص لتقديم برامج التوعية ونقص القوى البشرية وصعوبة الحصول على الموافقات الأمنية اللازمة لتنفيذ الأنشطة .
- توجد العديد من تطبيقات الهواتف الذكية المصممة من أجل توعية المرضى والمحافظة على صحتهم .
- قامت الدراسة باعداد رؤية مستقبلية لتقديم برامج التوعية المعلوماتية وتقوم تلك الرؤية على أساس وضع اطار تشخيصى واستراتيجى وتنفيذى لتلك البرامج من أجل تقديم كافة خدمات التوعية بشكل متكامل ونموذجى ،كما تقدم الدراسة تصميم لتطبيق خاص بالهواتف الذكية متخصص فى التوعية الصحية .

توصيات الدراسة

- سن القوانين التي تكفل للمريض الحصول على برامج التوعية بشكل منتظم .
- الاهتمام بتقديم برامج توعية فعالة لتوعية أفراد المجتمع لتفادى الإصابة بالأمراض المختلفة.
- إعادة النظر فى برامج التوعية المعلوماتية المقدمة من أجل الوصول إلى الهدف المرجو منها من خلال دراسة مجتمع المستفيدين قبل تقديم تلك البرامج وعمل تقييم لها بعد تقديمها من أجل التعرف على مدى تأثير تلك البرامج والجدوى منها.

- توفير الميزانيات اللازمة لتقديم برامج التوعية المناسبة بالمستشفيات والمؤسسات الصحية.
- ضرورة أن يضم برنامج التوعية المقدم التوعية النفسية والعلاجية والتغذية السليمة وحقوق المريض.
- ضرورة مراعاة برامج التوعية المقدمة للفروق الفردية بين المرضى .
- تطوير برامج التوعية لتقديمها من خلال مواقع الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقات الهواتف الذكية .
- تطوير مكثبات المستشفيات من أجل تفعيل دورها في تقديم برامج التوعية المعلوماتية وهذا التطوير يشمل الأثاث والمجموعات والكوادر البشرية .
- التخطيط لتقديم برامج توعية لأسر المرضى بشكل مستمر ومنتظم.

إيمان محمد عمر الحاج . الكشف الآلي للدوريات العلمية بكلية جامعة الأزهر بالقاهرة (فرع البنات)
دراسة تطبيقية / إعداد إيمان محمد عمر الحاج ؛ إشراف حسناء محمود محجوب ، رضا محمد النجار . -
القاهرة : أ.م.ع . الحاج ، ٢٠١٧ . - رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات الإنسانية ، فرع البنات ،
جامعة الأزهر .

عرض

إيمان محمد عمر الحاج

كلية الدراسات الإنسانية - جامعة الأزهر

تمهيد:

تعد الدوريات الأكاديمية واحدة من أهم قطاعات الإنتاج الفكري، إن لن تكن أهمها على الإطلاق، لاسيما دوريات جامعة الأزهر (فرع البنات)، والتي تعد دعامة من دعائم البحث العلمي، وركيزة من ركائزه؛ حيث تضم أحدث الأبحاث والدراسات والتقارير التي تغطي آخر ما وصل إليه العقل في شتى مجالات المعرفة البشرية، كما تعتبر أحد المنافذ الرئيسية لبث الأفكار، وتبادل الخبرات، ونشر المعلومات، إلى جانب العديد من المميزات الأخرى التي ساهمت في دعم مكانة هذه الدوريات، وكانت دافعاً رئيسياً وراء ظهور حاجة ماسة لتكثيفها؛ حيث يعد التكثيف أحد العناصر الأساسية التي يمكن أن تساعد في تنظيم محتوى هذه الدوريات، والتعريف به، وإتاحته للباحثين، وتقليل الجهد، والزمن المبذولين في الوصول إليه.

وإذا كانت التكثيف التقليدي للدوريات على هذه الدرجة من الأهمية، فإن هذه الأهمية تتضاعف قيمتها عند التحول من الشكل التقليدي الورقي للكشافات إلى الكشافات الآلية المُعدّة بواسطة البرامج الآلية وأنظمة المعلومات؛ حيث تضيف هذه الكشافات أبعاداً جديدة متنوعة لعمليات البحث والاسترجاع.

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة فيما لاحظته الباحثة من ضخامة حجم الإنتاج الفكري المنشور بالدوريات الصادرة عن كليات جامعة الأزهر (فرع البنات)، وتنوع موضوعاته، مع عدم وجود أداة ترصد، وتوثق، وتحلل هذا الإنتاج الفكري، وتعرف به، وذلك على الرغم من أهميته، مما ينعكس على صعوبة الوصول إليه، وبالتالي انخفاض معدلات الاستفادة منه.

في ضوء ذلك تأتي الدراسة الحالية، والتي تسعى إلى إعداد كشاف آلي شامل يغطي جميع المقالات والأبحاث المنشورة بالدوريات الصادرة عن كليات جامعة الأزهر فرع البنات، في محاولة من الباحثة للاستفادة من النظم الآلية الحديثة في تقديم خدمات تكشيفية أفضل، تساعد على الارتقاء بمستوى عمليات البحث والاسترجاع المقدمة للمستخدمين من هذه الدوريات.

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- (١) الوقوف على أهم الفروق الفاصلة بين التكثيف الآلي والتكثيف بمساعدة الحاسب، ومدى نجاح التطبيقات العملية لكل منهما.
- (٢) حصر المواصفات القياسية العربية، والدولية الخاصة بمعايير إنتاج برامج التكثيف الآلي، ودراستها، للخروج بمنهج أو قائمة مراجعة يمكن الاعتماد عليها في إعداد وتقييم هذه النوعية من البرامج.

- ٣) تقييم البرامج الآلية للتكشيف، للوقوف على خصائصها، ومعرفة أوجه الاتفاق والاختلاف بينها.
- ٤) إعداد كشاف آلي شامل للدوريات الصادرة عن كليات جامعة الأزهر (فرع البنات) بالقاهرة، وذلك لخدمة الباحثين وتيسير عملية البحث والاسترجاع لمحتويات هذه الدوريات.
- ٥) الخروج ببعض المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تسهم في النهوض بعملية التكشيف الآلي للدوريات العربية.

تساؤلات الدراسة :

في ضوء الأهداف السابقة، فإن الدراسة تسعى إلى الإجابة على مجموعة التساؤلات التالية:

١. ما المقصود بالتكشيف الآلي، والتكشيف بمساعدة الحاسب، وهل هناك فرق بينهما؟
٢. ما المعايير والمواصفات التي تحكم إنتاج وتجهيز البرامج الآلية للتكشيف ؟
٣. ما عناصر القوة والضعف الموجودة بهذه البرامج؟
٤. ما الإجراءات المتبعة لإعداد الكشاف الآلي موضوع الدراسة؟
٥. ما المقترحات التي يمكن تقديمها للنهوض بعملية التكشيف الآلي للدوريات العربية؟

حدود الدراسة :

تدور حدود الدراسة في فلك ثلاثة محاور تتمثل في :

- ١) الدوريات الصادرة عن كليات جامعة الأزهر (فرع البنات) بالقاهرة منذ بداية إصدارها عام (١٩٨١م)، وحتى عام ٢٠١٥م في مختلف التخصصات كنموذج لأوعية المعلومات العربية المفتقدة للكشافات سواء كانت هذه الدوريات متوقفة أم جارية، وسواء كانت مكتملة الأعداد، أو غير ذلك، باللغة العربية، أو بغيرها من اللغات.
- ٢) برامج التكشيف الآلية حتى نهاية عام ٢٠١٦م ، للوقوف على البرامج التي تدعم اللغة العربية، بغرض إعداد وتنفيذ الكشاف الآلي موضوع الدراسة .
- ٣) نظام كوها المتكامل لإدارة المكتبات؛ حيث تم تكشيف الدوريات موضوع الدراسة بالاعتماد عليه، بعد أن تأكدت الباحثة من توافر مجموعة من الدوافع والمبررات كانت السبب الرئيسي وراء اختياره لإعداد الكشاف الآلي موضوع الدراسة.

منهج الدراسة :

- نظراً لطبيعة هذه الدراسة والتي تتطلب الحصول على المعلومات من أرض الواقع، وتحليلها، وتفسيرها للخروج بنتائج يمكن تعميمها، فقد اعتمدت الباحثة على منهجين من مناهج البحث هما:
- ١) **المنهج التقييمي المقارن :** وذلك في ضوء قائمة المراجعة التي أعدتها الباحثة، للتعريف ببرامج التكشيف الآلية، والوقوف على خصائصها، وتقييمها، والمقارنة بينها، للوقوف على برنامج التكشيف الآلي الأكثر ملائمة لتكشيف الدوريات موضوع الدراسة.
 - ٢) **المنهج البibliوجرافي البليومتري :** لعمل دليل بالدوريات العلمية محل الدراسة، بهدف إعداد كشاف آلي لها، ثم دراسة الاتجاهات العددية والنوعية والزمنية... الخ للإنتاج الفكري بالكشاف، للوقوف على نقاط القوة والضعف به، وأهم السمات والخصائص المميزة له.

أدوات جمع البيانات:

ومن أجل الحصول على المعلومات التي تحقق أهداف الدراسة، وتجب على تساؤلاتها، فقد اعتمدت الباحثة على الأدوات الآتية في جمع البيانات:

١. فحص ومراجعة الفهارس الخاصة بالدوريات المتوافرة بمكتبات الكليات، وقاعة الدوريات بالمكتبة المركزية لجامعة الأزهر، تلا ذلك الحصر المباشر من على الرفوف للتأكد من صحة البيانات التي تم جمعها من الفهارس.
٢. المقابلة الشخصية مع بعض المسؤولين عن دوريات الدراسة، مثل وكلاء الكليات، ومدراء المكتبات بكليات جامعة الأزهر (فرع البنات)، بغرض جمع المعلومات اللازمة عن الدوريات موضوع الدراسة.
٣. قائمة المراجعة : وقد اشتملت على جميع العناصر التي تم الاعتماد عليها في تقييم البرامج الآلية موضوع الدراسة.
٤. جلسات المعايشة والتطبيق؛ لتجريب البرامج الآلية للتكشيف، وبعض الأنظمة الآلية الأخرى.

مجتمع الدراسة :

يمكن تقسيم مجتمع الدراسة إلى ثلاثة أقسام:

- القسم الأول : يتعلق بالبرامج الآلية للتكشيف : وفيه تغطي الدراسة أحدث الإصدارات الخاصة بـ (٦) من برامج التكشيف الآلية، المتاحة على مواقع جمعيات التكشيف والمكشفين الدولية، وهي : سيندكس، ماركركس، سكاي إندكس، ويندكس، تيكستراكس، و إكس إندكس
- القسم الثاني: ويتعلق بالنظام الآلي المتكامل "كوها" لإدارة المكتبات: وفيه تغطي الدراسة أحدث إصدارات نظام كوها حتى عام ٢٠١٦، وهي الإصدار 3.20 Koha؛ حيث تم تحميل نسخة النظام، وإعداد الكشاف الآلي موضوع الدراسة عليها، وتجريب الشاشات الفعلية لكل من المكشف والمستفيد على السواء.
- أما القسم الثالث: ويتعلق بدوريات جامعة الأزهر (فرع البنات) : وهو الجزء الخاص بإعداد الكشاف الآلي، وفيه تغطي الدراسة (٣٤٥٧) مقالة موجودة بالدوريات العلمية الصادرة عن (أربع كليات) من كليات جامعة الأزهر (فرع البنات) بالقاهرة:

فصول الدراسة :

- تتكون الدراسة من مقدمة منهجية، وخاتمة، وخاتمة، وقائمة بالمصادر والمراجع، بالإضافة إلى (٥) ملاحق، وذلك على النحو التالي :
- المقدمة المنهجية : تناولت الإطار العام للدراسة، حيث قصد من خلالها أن تكون مدخلاً طبيعياً إلى الموضوع.
- الفصل الأول بعنوان : "التكشيف الآلي: النشأة والتطور"، ويتناول التكشيف الآلي من حيث المفهوم، والنشأة، والعوامل التي أدت إلى ظهوره، ومستوياته وأنواع كل مستوى، كما يتناول البرامج الآلية للتكشيف، وأنواعها، وأهم ما يميز كل منها، ثم يستعرض مجموعة من أبرز الاتجاهات الحديثة في التكشيف.

- **الفصل الثاني: "البرامج الآلية للكشف: دراسة تقييمية مقارنة"**، ويتضمن دراسة تقييمية مقارنة بين البرامج الآلية للكشف موضوع الدراسة، بالإعتماد على قائمة المراجعة التي أعدتها الباحثة، لتحديد البرنامج المناسب لإعداد الكشاف الآلي موضوع الدراسة.
- **الفصل الثالث: "إمكانيات الكشف في نظام كوها المتكامل لإدارة المكتبات"**، ويتضمن عرض لأهم إمكانيات الكشف في نظام كوها، في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها من خلال التجريب الفعلي للنظام.
- **الفصل الرابع: "خطوات كشف الدوريات على نظام كوها المتكامل لإدارة المكتبات"**، ويتناول التعريف بالكشاف الآلي موضوع الدراسة، ومراحل وخطوات إعداده، ثم يتناول الإمكانيات البحثية والاسترجاعية التي يوفرها الكشاف الآلي على نظام كوها.
- **الفصل الخامس: بعنوان "الكشاف الآلي للدوريات الصادرة عن كليات جامعة الأزهر فرع البنات: دراسة بيبليومترية"**، وفيه تم تحليل الإنتاج الفكري بالكشاف الآلي موضوع الدراسة بيبليومترياً على مرحلتين، الأولى تتعلق بالدوريات، والثانية تتعلق بالمقالات والأبحاث المنشورة بها، من أجل التعرف على مظاهر القوة والضعف، وأهم السمات المميزة لهذا الإنتاج.

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الأساسية التي يمكن عرضها بعد تقسيمها إلى خمس محاور على النحو التالي:

المحور الأول : نتائج تتعلق بالكشف الآلي، ويمكن إجمالها فيما يلي:

- (١) الكشف عملية فنية تنطوي على مجهود عقلي، وتتم وفقاً لقواعد وأسس متعارف عليها، لذا لا يمكن أن تتم هذه العملية بالاعتماد على الحاسب الآلي وحده دون تدخل المكشف البشري.
- (٢) هناك العديد من العيوب التي ظهرت في الكشف اليدوي كانت سبب الرئيسي في اللجوء إلى الكشف الآلي في محاولة لتلافي هذه العيوب.
- (٣) لا يوجد فرق في النوع بين الكشف الآلي والكشف بمعاونة الحاسب الآلي، لأن في كلا الحالتين يتم الاعتماد على الحاسب الآلي في عملية الكشف، لكن الفرق الحقيقي يكمن في درجة هذا الاعتماد (أوتوماتيك/مؤتمت).

المحور الثاني : نتائج تتعلق بالاتجاهات الحديثة للكشف، وتتمثل فيما يلي:

- (١) يعتبر الفوكسونومي أحد أشكال الشبكات الإجتماعية؛ حيث يتيح لجميع المستفيدين تحديد الكلمات الدلالية أو الواصفات المناسبة لوثيقة ما، بما يتفق مع ثقافتهم، ولغاتهم، وبيئاتهم المختلفة؛ لذا فهو تعبير حقيقي يعكس اهتمامات المستفيدين واحتياجاتهم الفعلية.
- (٢) يساهم التاكسونومي بشكل كبير في تنظيم المعلومات الموجودة على شبكة الإنترنت، حيث يحافظ على العلاقات بين الموضوعات التي تظهر مترابطة مع بعضها البعض في صورة هرمية.
- (٣) تعد الأنطولوجيات واحدة من أهم التقنيات التي طوّرت في سياق نظم الذكاء الاصطناعي؛ حيث تعمل على توفير أطر مفاهيمية، تعمل على تحديد أوجه العلاقات التي تربط بين كيانات المعلومات في مجال موضوعي معين.
- (٤) يُمثل الويب الدلالي ثورة جديدة في مجال تنظيم واسترجاع المعلومات على شبكة الإنترنت؛ حيث تُصبح المعلومات المتاحة على الويب قابلة للمعالجة المنطقية من قبل برامج الحاسب الآلي؛ من خلال تحقيق فهم أفضل لمدلولات الألفاظ والمعاني.

المحور الثالث عبارة عن: نتائج تتعلق بالبرامج الآلية للتكشيف، ويمكن إجمالها فيما يلي :

- (١) تعتبر البرامج الآلية للتكشيف من أهم الفرص المتاحة لتطوير عملية التكشيف، والنهوض بها في العالم العربي، وقد لقت نجاحاً مبهماً فيما يتصل بالمهنيين في المجتمعات الغربية، ولكن لا تزال في سبيلها للوصول إلى المجتمعات العربية.
- (٢) عدم وجود منهج/ معيار متفق عليه لإعداد هذا النوع من البرامج؛ وقد دل على ذلك التباين الشديد بين هذه البرامج في التصميم، والإمكانات، والذي تم إيضاحه بمتن الرسالة.
- (٣) لا تزال مجموعة البرامج الآلية للتكشيف في حاجة لبذل مزيد من الجهد والتطوير، وخاصة فيما يتعلق بمواصفات دعم اللغة العربية كما تبين من الدراسة التجريبية لهذه البرامج.

أما المحور الرابع من نتائج الدراسة فيتعلق بنظام كوها المتكامل لإدارة المكتبات، وقد كانت كالتالي:

أولاً : سجل نظام كوها أعلى معدل بين برامج الدراسة في تطبيق معايير قائمة المراجعة التي أعدتها الباحثة لتقييم البرامج الآلية للتكشيف؛ حيث تبين ما يلي :

- (١) "كوها" هو نظام آلي متكامل يقوم بعمل كافة الإدارات والعمليات بالمكتبات ومراكز المعلومات.
 - (٢) يعد كوها نظاماً آلياً مفتوح المصدر، مما يتيح للمؤسسات ومقدمي الدعم الفني التعديل فيه بكل حرية، ليتناسب مع متطلبات أي مؤسسة واحتياجاتها .
 - (٣) تم تعريب النظام بالكامل ليصبح داعماً للغة العربية بجانب عدة لغات أخرى عالمية، مما يتيح استخدامه في أي مكان .
 - (٤) يمكن العمل عليه بشكل محلي Local Work دون إتاحته على الخط المباشر Online، كما يمكن العمل عليه على الخط المباشر، مما يتناسب مع فرق العمل في أكثر من مكان أو دولة في نفس الوقت.
- ثانياً : يمكن تكشيف الدوريات على نظام كوها بكل سهولة، من خلال سلسلة من الخطوات الوظيفية البسيطة، والمتجانسة؛ حيث تبين ما يلي:

- (١) لا يحتاج استخدام النظام إلى تدريب، نظراً لسهولة التعامل مع البرنامج سواء في مرحلة الإدخال، أو في مرحلة البحث والاسترجاع.
- (٢) يعتمد التكشيف باستخدام نظام كوها على الطريقة اليدوية في التحرير، ويمكن عمل التسجيلية باستيرادها مباشرة من قواعد البيانات الدولية متضمنة مداخلها الكشفية، من خلال بروتوكول Z39.50.
- (٣) يتمتع نظام كوها بقدرته الفائقة على إنتاج كشافات آلية متعددة، يمكن تصديرها واستيرادها في تنسيقات مختلفة تغطي أغلب الإمتدادات المعروفة، التي تسمح بالتواصل والتكامل مع الأنظمة الآلية المختلفة.

يتيح كوها العديد من الإمكانيات البحثية والاسترجاعية المتقدمة التي توفر وقت وجهد المستفيد، وتساهم في الوصول لمصادر المعلومات بكل سهولة، وذلك كما يلي :

- (١) يتمتع نظام كوها بسهولة كبيرة في البحث والاسترجاع، لجميع أنواع التسجيلات المتاحة على النظام.
- (٢) يوفر النظام إمكانية البحث البسيط داخل محتويات الفهرس، كما يوفر خيارات متعددة أخرى للبحث المتقدم.
- (٣) يعتمد النظام على محرك بحث النص الكامل (Zebra) الذي يتيح البحث في جميع أجزاء التسجيلية.
- (٤) يوفر إمكانية البحث في فهرس المكتبات الأخرى، سواء تلك المستخدمة للنظام نفسه، أو تلك التي تستخدم نظاماً يدعم بروتوكول Z39.50.

المحور الخامس: خصائص وسمات الإنتاج الفكري بالكشاف الآلي موضوع الدراسة:

- بلغت جملة الأعداد الصادرة عن دوريات الدراسة (١٢٠) عددًا، بواقع (٣٤٥٧) مقالة من مختلف اللغات (العربية والإنجليزية والفرنسية والألمانية... الخ) في موضوعات متخصصة، أو قريبة الشبه بتخصصات الكليات التي صدرت عنها دوريات الدراسة.
- سجلت (المجلة العلمية لكلية طب الأزهر للبنات) أعلى معدل في إنتاجية الأعداد بالدوريات موضوع الدراسة؛ حيث قامت بنشر (٣١) عدد، بنسبة (٢٥.٨٠%)، كما سجلت أعلى معدل من حيث عدد المقالات والأبحاث المنشورة بها بواقع (٢٤٠٥) مقالة، بنسبة (٦٩.٥٧%) من إجمالي المقالات بدوريات الكشاف الآلي موضوع الدراسة.
- كانت الفترة الزمنية الخامسة (٢٠٠١ - ٢٠٠٥) هي أكثر الأعوام غزارة في إنتاج المقالات بواقع (١٠٥٤) مقالة، بينما كانت الفترة الزمنية السابعة (٢٠١١ - ٢٠١٥) هي أقل الأعوام؛ حيث نُشر فيها (١٣٢) مقالة فقط.
- تغطي المقالات المنشورة بدوريات الدراسة جميع القطاعات الموضوعية العشرة بالخلاصة الأولى لدبوى، كما تغطي (١٩٠) موضوعًا فرعيًا من الخلاصة الثالثة.
- تنوعت اللغات التي ينشر بها في الدوريات موضوع الدراسة، إلا أنها انحصرت في لغتين رئيسيتين هما (العربية، والإنجليزية) وذلك وفقًا لطبيعة التخصص بكل كلية.
- تفوقت اللغة الإنجليزية على غيرها من اللغات بواقع (٢٥٢٣) مقالة، بنسبة (٧٢.٩٨%) من إجمالي عدد المقالات بالدوريات محل الدراسة، كنتيجة طبيعية لكثرة عدد المقالات التابعة للمجلة العلمية لكلية طب البنات، والتي شاركت في الدراسة وحدها بـ (٢٤٠٥) مقالة.
- سجل التأليف المتعدد (الثلاثي فأكثر) للمقالات أعلى معدل بين المقالات المنشورة بدوريات الدراسة بنسبة (٤٤.٤٠%)، يليه التأليف الفردي في المرتبة الثانية، في حين كان التأليف الثنائي في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (١٢.٥٥%).
- تفوق المؤلفين الذكور في إنتاج المقالات المنشورة بالدوريات محل الدراسة على الإناث؛ حيث بلغت نسبة المؤلفين الذكور (٦٨.٦٥%) مقابل (٣١.٣٥%) للإناث.

أما عن توصيات الدراسة، فقد تمثلت فيما يلي :

- ضرورة إعداد برامج آلية عربية لتغطية الثغرات التي ظهرت في البرامج الحالية موضوع الدراسة.
- الاستفادة القصوى من معطيات التكنولوجيا الحديثة في إعداد وتجهيز الكشافات.
- تشجيع المكتبات ومراكز المعلومات على استخدام نظام كوها المتكامل لإدارة المكتبات؛ حيث يستحق عن جدارة لقب نظام آلي متكامل يمكن الاعتماد عليه في تسيير الأعمال داخل جميع أنواع مؤسسات المعلومات.
- رفع الكشاف الآلي موضوع الدراسة على سيرفر خاص بموقع الجامعة أو الكلية على الإنترنت؛ حتى يمكن للباحثين الاستفادة منه، والعمل على التحديث المستمر له، بالإضافة الدورية لأعداد الدوريات.

أخبار وتحقيقات وتقارير

إشراف

د. محمد السيد النجار

يهدف هذا الباب إلى تحليل واستبطن التطورات والتغيرات والاتجاهات التي تموج بها حركة المكتبات والمعلومات في مصر والعالم العربي وسائر أنحاء العالم لاطلاع القارئ على الجديد من الاخبار والاحداث وتقارير المؤتمرات وتوصياتها، والبرمجيات والعتاد الجديدة والمصطلحات والمختصرات الهامة وأنشطة الجمعيات والاتحادات المهنية.

أخبار المكتبات

طارت أخبار المكتبات بين المواقع الإلكترونية لبعض المكتبات واختارت هذه الأخبار

دار الكتب المصرية تحتضن أقسام المكتبات والمعلومات بجامعات مصر

خاطبت الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية برئاسة الدكتور أحمد الشوكي جامعات: القاهرة وحلوان وعين شمس وجامعة الأزهر بخصوص استضافة طلاب وأساتذة أقسام المكتبات والمعلومات والوثائق في كليات الآداب بالجامعات المختلفة للتدريس داخل الدار، يأتي هذا في إطار التعاون المشترك مع أقسام المكتبات والوثائق والمعلومات بالجامعات المصرية المختلفة.

ومن المقرر أن تستضيف دار الكتب الطلاب والأساتذة في قاعة المحاضرات الملحقة بقاعة الاطلاع الرقمي بالدور الثالث بالمبنى الرئيسي لدار الكتب بكورنيش النيل حيث تم تخصيص يوم في الأسبوع لكل جامعة. ويقوم الطلاب بجولات ميدانية داخل الدار بعد انتهاء المحاضرة في نفس اليوم للتطبيق العملي للمحتوى المعرفي النظري الذي تتناوله المحاضرات .

ومن المعروف أن قاعة الاطلاع الرقمي وقاعة المحاضرات الملحقة بها هما من أحدث القاعات داخل دار الكتب حيث تم افتتاحهما في ٢٦ نوفمبر ٢٠١٥، وتتسع قاعة المحاضرات لعدد (٥٠) فردًا ، وهي مزودة بشاشة ذكية smart board ، كما تتصل أجهزة الحاسب الآلي الموجودة بالقاعة ببنك المعرفة المصري والمكتبة الرقمية العالمية.WDL

تأتي تلك المبادرة في إطار سعي الهيئة للتنسيق مع مختلف الهيئات الحكومية والخاصة في مصر وخارجها لتفعيل الدور الاجتماعي لدار الكتب والوثائق المصرية كمؤسسة ثقافية ذات ثقل.

وصرح الدكتور نادر عبد الدايم رئيس الإدارة المركزية لدار الكتب بأن دار الكتب تسعى لإتاحة كافة الإمكانيات المتطورة في قاعة الاطلاع الرقمي التي تم ربطها ببنك المعرفة المصري، من أجل خدمة طلاب المكتبات وتدريبهم على أحدث التقنيات في مجال المعلومات، كما تأتي تلك الخطوة في سبيل تعزيز وتنمية مهارات الطلاب وربطها باحتياجات سوق العمل في بيئة تنافسية وسوق عالمي مفتوح البقاء فيه للأكثر مهارة.

وزير الثقافة المصري يعرب عن دعم بلاده للمكتبة الوطنية الفلسطينية

أعرب وزير الثقافة المصري الكاتب حلمي النمنم عن دعم بلاده للمكتبة الوطنية الفلسطينية مثنياً التجربة الفلسطينية الرائدة والتي من شأنها رفع شأن الثقافة الوطنية والوعي العربي بالقضية الفلسطينية؛ جاء ذلك في اتصال هاتفي أجراه الوزير النمنم مع سفير دولة فلسطين بالقاهرة جمال الشوبكي.

واعتبر النمنم أن المكتبة الوطنية الفلسطينية تعد رمزا من رموز السيادة الوطنية الفلسطينية على أراضيها، وأنها إضافة حقيقية للمكتبة العربية، مؤكدا أن مصر مستعدة لتقديم كل الدعم من خلال تقديم الكتب ومستنسخات الوثائق والدوريات واستضافة وتدريب الكوادر المهنية من العاملين بالمكتبة.

ومن جهته ثمن السفير الشوبكي قرار وزير الثقافة المصري بدعم الشقيقة مصر للمكتبة الوطنية الفلسطينية والتي من شأنها الاستفادة ونقل الخبرات المصرية التاريخية في علم الجغرافيا ، وأن هذا

الموقف المصري الوطني ليس بجديد على عمق العلاقات التاريخية المصرية الداعمة والحاضنة للقضية الفلسطينية.

جدير بالذكر أن فخامة الرئيس محمود عباس أصدر مرسوما رئاسيا في أواخر أغسطس يعلن فيه تحويل "قصر الضيافة" إلى مكتبة وطنية فلسطينية، من أجل جمع وحفظ نسخ كافة المطبوعات التي تصدر داخل وخارج الدولة، وتختص بإصدار الببلوجرافيا الوطنية ودليل الخدمات المكتبية والمعلومات الأساسية للدولة ومؤسساتها، وجمع وحفظ وتنظيم كل ما يكتب عن الدولة بمختلف لغات العالم وفي مختلف المجالات، وحفظ الوثائق المخطوطة المعاصرة والقديمة، وإصدار المعايير الوطنية الخاصة بالمكتبات والمعلومات، والإشراف على الفهرسة أثناء النشر، وإصدار البحوث والدراسات في مجال المكتبات، والمعلومات.

تعاون بين مكتبة الإسكندرية ومكتبات مصر العامة في برنامج مكافحة التطرف والإرهاب

صرح الدكتور مصطفى الفقي، مدير مكتبة الإسكندرية، أن المكتبة بدأت في إقامة ندوات للثقافة العربية الإسلامية في مكتبات مصر العامة بناء على الاتفاق الذي تم بينه وبين السفير عبد الرؤوف الريدي؛ حيث بدأت مكتبة الإسكندرية هذا النشاط في مكتبة مصر العامة في المنيا، وسيعقبها عدة ندوات في مكتبة مصر العامة بدمهور، ثم مكتبة مصر العامة في بورسعيد، يليها مكتبة مصر العامة في الإسماعيلية. وسيتم تزويد هذه المكتبات بمطبوعات مكتبة الإسكندرية.

تأتي هذه الدورات في إطار برنامج مكتبة الإسكندرية لمكافحة التطرف والإرهاب، وتشمل كل دورة عدة محاضرات في اللغة العربية والأدب العربي والعمارة والفنون والثقافة القبطية والتاريخ والدراسات الإسلامية والفلسفة. وتهدف هذه الدورات إلى سد الفراغ لدى الأجيال الجديدة وإقامة تفاعل بينهم وبين الأدباء والمثقفين والمفكرين. ويشارك في كل دورة ١٢٠ متدرباً من سن ١٥ إلى ٣٥ سنة، ويهدف في نهاية كل دورة لكل متدرب مجموعة كتب، هدية من مكتبة الإسكندرية تكون مخصصة للقراءة في الموضوعات التي طرحت خلال الدورة.

مكتبة الملك فهد الوطنية تطلق تطبيقها للهواتف الذكية

أطلقت مكتبة الملك فهد الوطنية تطبيقها على نظام آبل والأندرويد للهواتف الذكية والأجهزة اللوحية ضمن مساعيها لتمكين الجميع من الاستفادة من بعض الخدمات الإلكترونية، والاطلاع على المواد والمقتنيات التاريخية التي تحتويها المكتبة، ولإثراء المحتوى الثقافي الوطني، وسعيًا من المكتبة في تحقيق الأهداف والمؤشرات الاستراتيجية للتحول الوطني ٢٠٢٠ ومنها رفع نسبة الخدمات الإلكترونية.

وسيتيح التطبيق في إصداره الأول إمكانية التعرف على مجموعة من الأدوات مثل خدمة "أودع حديثاً" و "تسجيل مادة مطبوعة" و "الإفادة عن موضوع بحث" و "الفهرس العام" والدخول السريع لموقع "نظام تلخيص الأعمال الفكرية السعودية" بالإضافة إلى عرض لبعض الصور التاريخية والمخطوطات النادرة. ويحتوي التطبيق على أخبار المكتبة وعدد من الخدمات الإلكترونية المتنوعة الموجهة للمستخدمين.

ويمكن للمستخدمين من المكتبة التسجيل في البوابة الإلكترونية عبر التطبيق الأمر الذي يتيح لهم الاستفادة من بعض الخدمات الإلكترونية المتوفرة عليه مثل "تسجيل مادة مطبوعة" وخدمة "الإفادة عن موضوع بحث" وتوفير الاتصال المباشر بإدارات المكتبة المختلفة.

وتأمل المكتبة من المستخدمين من هذا التطبيق تقديم ملاحظاتهم وآرائهم حوله للاستفادة منها في التطوير المستمر. ولتحميل التطبيق:

إلى: <https://appsto.re/us/iVDTjtb>

أندرويد : https://play.google.com/store/apps/details?id=com.rmg_sa.kfnlappandroid

مكتبة الملك عبد العزيز العامة تقتني أكثر من (٨١٠٠) عملة نادرة

تقتني مكتبة الملك عبدالعزيز أكثر من (٨١٠٠) عملة نادرة من النقود العربية والإسلامية ما بين ذهبية وفضية وبرونزية يعود تاريخها إلى العصور الأموية والعباسية والاندلسية والفاطمية والأيوبيّة والأتابكية والسلجوقية والمملوكية، ومن دول المشرق الإسلامي ودول المغرب العربي وحتى العصر العثماني، وذلك إيماناً منها بأهمية المسكوكات كمصدر من مصادر التاريخ، ورسالة ثقافية تبرز طبيعة الحياة في الحقب التاريخية التي مرت على مر الزمان.

ويحصر مشروع العملات النادرة جميع ما هو محفوظ من مقتنيات مكتبة الملك عبد العزيز العامة من العملات النادرة والتاريخية والإسلامية والسعودية وغيرها، وفهرستها وتصنيفها بالطرق العلمية المتبعة في تصنيف المجموعات العالمية، وإعداد قاعدة بيانات خاصة بها، تشتمل على جميع البيانات الأساسية لكل قطعة على حدة، وإدخالها في نظام آلي خاص بها، بحيث تكون متاحة للباحثين والمختصين من رواد المكتبة

وخطت مكتبة الملك عبدالعزيز العامة خطوات متقدمة في هذا المجال، حيث تم فهرسة وتصنيف ودراسة (٧٥٠٠) قطعة نقدية مختلفة تعود إلى عصور متعددة أي ما يعادل ٩٠% من مجموعة العملات المحفوظة في المكتبة، وما تم إدخال بياناته وفهرسته وتصنيفه (٤٠٠٠) نقدية، ومراجعتها بحيث يتم الاستفادة منها كمخرجات تعد في الوقت نفسه بيانات أساسية لكل قطعة، إضافة لذلك تم إعداد التقارير عن المجموعات المختلفة من النقود المقدمة للمكتبة التي ادرجت ضمن هذا المشروع وتزويد الباحثين والباحثات لرسائل الماجستير والدكتوراه لدراسة مجموعة من العملات الإسلامية تقارب خمسة رسائل جامعية لتفعيل وإثراء البحث العلمي الذي بات غائباً عن المشهد العربي في هذا المجال، إضافة الى عامل مهم وهو الاستفادة من هذه العملات النادرة في المناسبات والمعارض وإعداد المطويات التي تؤرخ لأندر النقود الإسلامية.

ومعظم أنواع النقود الإسلامية التي تقتنيها المكتبة تنسم بالنادرة العالمية، ولا يوجد لها مثيل حتى الآن، ومن بين هذه القطع -درهم عباسي- الذي جرى سكّه في مدينة البصرة سنة ١٤٠هـ في عهد الخليفة أبي جعفر المنصور ويتميز هذا الدرهم عن سواه من دراهم الخليفة المنصور بصفة عامة والدرهم العباسية المضروبة في مدينة البصرة بوجود كلمة (عبد) أسفل كتابات مركز الوجه وهي كلمة لم يسبق أن ظهرت على دراهم هذا الخليفة من قبل.

وبعد هذا الدرهم إضافة مهمة لمجموعة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة والتي تشتمل على ما يزيد على سبعة آلاف قطعة من المسكوكات الإسلامية التي تعود لمعظم الأسر الحاكمة في التاريخ الإسلامي بحيث تغطي تواريخ سبقتها فترة زمنية تمتد من ما قبل الإسلام وحتى القرن الرابع عشر الهجري.

وتتفرد مكتبة الملك عبدالعزيز العامة عن سواها من مجاميع المسكوكات على مستوى المملكة العربية السعودية بوجود العديد من القطع النادرة الأخرى حيث تشمل على دينار التعريب الذهبي المضروب في عهد الخليفة عبدالملك بن مروان الذي يعود لمرحلة التعريب الذي جرى سكّه سنة ٧٢-٧٤هـ، كما تضم الدرهم العربي الساساني المضروب في دمشق سنة ٧٥هـ، والدينار الطولوني المضروب في فلسطين سنة ٢٩٢هـ، ودينار مكة سنة ٤٥١هـ، ودينار عترة المضروب سنة ٣٣٨هـ، والدينار البويهري المضروب في كرسي الديلم سنة ٥٨٧هـ، إضافة إلى بعض النقود التي تعبر عن الحضارات التي عاشت في الجزيرة العربية.

تعيين مجموعة من اصحاب التخصص كأعضاء في مجلس أمناء مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية لـ ٣ سنوات

وافق مجلس الوزراء بالمملكة العربية السعودية على تعيين خبراء من المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات وهم الأستاذ "أسامة جعفر فقيه"، والدكتور "يحيى محمود جنيد"، والدكتور "عبدالرحمن سليمان المزيني"، والدكتور "حسن عواد مهنا السريحي"، والأستاذ "يوسف عبدالستار الميمني" أعضاء من أهل الاختصاص في مجلس أمناء مجمع الملك عبدالعزيز للمكتبات الوقفية لمدة ثلاث سنوات.

جاء ذلك خلال اجتماع مجلس الوزراء الذي عقد بعد ظهر يوم الاثنين، في قصر اليمامة بمدينة الرياض، برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز.

بيان عن وضع مكتبات مصر على خريطة مكتبات العالم للأفلا

قامت الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف بوضع مكتبات مصر - إحصائياً - على خريطة مكتبات العالم للأفلا وذلك من خلال اجتماعات مع مدراء وممثلين عن المكتبة الوطنية ومكتبة الإسكندرية والمكتبات العامة والجامعية والمتخصصة، والمعاهد الأزهرية وغيرها، بالإضافة إلى التحصل على إحصاءات من مركز دعم واتخاذ القرار لمجلس الوزراء وشبكة المكتبات المصرية ومجموعة مكتبات مصر العامة .. وغيرها، وتم تعبئة بيانات المكتبات بالاستثمارات الواردة من (الإفلا) وفقاً لتعريفاتها المحددة لكل فئة من فئات المكتبات والتي تحدد أعداد المكتبات وكما ونوع الأنشطة والخدمات المقدمة وأعداد المستفيدين .. إلخ، وتم إرسال الاستثمارات مذيلة بمن تم الرجوع إليهم بالإحصائيات.

ولقد تم دعوة القائمين على المكتبات المصرية من خلال البريد الإلكتروني والموقع الإلكتروني للجمعية والصفحة الرسمية للجمعية والاتصال المباشر. وتم عقد اجتماعين بخصوص وضع مكتبات مصر على خريطة مكتبات العالم للأفلا؛ الاجتماع الأول كان في مكتبة المعادي العامة والاجتماع الثاني كان

في دار الكتب المصرية ، حضر الاجتماعين ممثلين عن المكتبات المختلفة في مصر ، على سبيل المثال:

- الدكتور أحمد الشوكي عن دار الكتب
- الأستاذ رياض طاهر عن مكتبات مصر العامة
- الأستاذ ياسر عثمان عن مكتبات وزارة الثقافة
- الأستاذ الدكتور خالد عبد الفتاح عن مكتبات الجامعات الحكومية
- الدكتور صلاح حجازي عن مكتبات الجامعات الخاصة
- الأستاذ طارق حسن عن مكتبة مركز معلومات مجلس الوزراء
- الدكتورة عزة الشيمي عن مكتبة هيئة الأبنية التعليمية
- الأستاذ نبيل رضا عن قطاع المكتبات بمكتبة الاسكندرية
- اللواء محمد عاشور والأستاذة هبة إسماعيل عن مكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع
- الدكتور خالد الجابري عن مكتبات المعاهد الأزهرية
- الأستاذة فاطمة الزهراء عن قطاع مكتبات قصور الثقافة

وننوه إلى أن مكتبات المعاهد الأزهرية لم يتم ادراجها على خريطة مكتبات العالم للإفلا انتظارا لاستقبال كافة بيانات المكتبات المدرسية من الجهات المعنية بذلك ، كما تم تجميع البيانات من كافة المكتبات المشاركة وعملت الجمعية على ملء استمارة حصر المكتبات على موقع خريطة الافلا بشكل مباشر وذكر السادة المحترمين المسؤولين عن تجميع وارسال البيانات.

وهذه الخطوات هي نواة لتواجد مصر على خريطة مكتبات العالم للإفلا ، علماً بأن كافة الإحصائيات والأعداد الواردة بخريطة العالم قابلة للتعديل والتحديث حسب ما ورد للجمعية من مراسلات مع (الإفلا)، وإذ تشكر الجمعية كل من ساهم وشارك في وضع مكتبات مصر على خريطة الافلا ، وتدعو جميع المؤسسات الثقافية والمكتبات ومراكز المعلومات والوثائق إلى إمداد الجمعية بإحصائيات حديثة عن المكتبات التابعة لها.

مرفق ملفين الأول يمثل استمارة تملأ بالبيانات مع ذكر مصدر أو مرجع هذه البيانات ، والثانية تمثل بيانات مكتبة تم تسجل بياناتها بالفعل في الاستمارة . كل مكتبة تريد أن تسجل بياناتها علي خريطة مكتبات العالم للإفلا يمكن أن تسترشد بهذه الاستمارة وترسل البيانات إلي الجمعية.

اختفاء مقررات المؤسسات التعليمية الخاصة من المكتبات يغضب الأسر المغربية

تسود حالة من الارتباك داخل المؤسسات التعليمية الخاصة بعد الأزمة التي عصفت بالكتب المدرسية، إذ فوجئ مجموعة من آباء وأولياء تلاميذ المدارس الخاصة باختفاء العديد من المقررات المدرسية من مختلف المكتبات، ويتعلق الأمر بمقررات مواد اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية والرياضيات الخاصة بمعظم مستويات التعليم الابتدائي.

وقوبل اختفاء المقررات الدراسية الخاصة بالتعليم الخصوصي من الأسواق باحتجاج وامتناع العديد من الأسر المغربية، التي بحثت في أغلب المكتبات عن مؤلفات مادة اللغة الفرنسية والانجليزية الخاصة

بمستويات التعليم الابتدائي، لكن دون العثور على هذه الكتب التي يحتاجها أبناؤهم من أجل الشروع في الدراسة، الأمر الذي أثار تساؤلات عديدة عن أسباب هذا الغياب غير المسبوق للكتب والمناهج التعليمية.

وأكد بعض المهنيين أن أزمة نقص الكتب المدرسية خلقت بعض التجاذبات مع الزبائن، مشيرين إلى أن هناك مقررات مدرسية مازالت لم تدخل إلى السوق، في الوقت الذي أرجعوا فيه السبب الرئيسي لهذا الغياب غير المسبوق للكتب إلى عدم استيراد الكمية اللازمة من المناهج التعليمية التي يتم اعتمادها في المدارس الخاصة.

مكتبات سرية ظلت طي الكتمان لقرون طويلة

تكثر الأقاويل والشائعات عن المكتبات والمخطوطات السرية التي لا تعرض للعلن، لكن الباحثين استطاعوا التوصل إلى البعض منها وكشف بعض التفاصيل عنها.

مكتبة الكهف

اكتشف وانغ يوانلو، راهب من الطائفة الطاوية في الصين، بابا سرية تؤدي إلى غرفة مليئة بالمخطوطات التي يعود تاريخها من القرن الرابع إلى القرن الحادي عشر بعد الميلاد.

ووجدت هذه الغرفة في أحد الكهوف على أطراف صحراء غوبي في الصين، الذي كان جزء من شبكة من معابد الكهوف في دونهوانغ التي ظلت متوارية عن الأنظار لنحو ألف سنة.



ولم يعر المسؤولون في الإقليم حينها اهتماما بالوثائق بعد أن أخبرهم الراهب وانغ بأمرها، لكن الناس تناولوا حينها أخبار ذلك الكهف، وتمكن أوريل ستاين، المستكشف المجري من إقناع وانغ ببيع نحو ١٠ آلاف مخطوطة من تلك التي كانت موجودة في الكهف.

وبعد تداول الشائعات عن المخطوطات التي وجدت في ذلك الكهف، تهافتت دول كثيرة كفرنسا وروسيا واليابان على اقتنائها، حتى خلا الكهف من غالبية وثائقه القديمة.

وبحلول عام ١٩١٠ أمرت الحكومة الصينية بتحويل الوثائق المتبقية إلى بكين، ولم يكن قد تبقى من المخطوطات الأصلية حينها إلا نحو خمسها فقط.

وذكر "بول بيليو" الخبير الفرنسي بعلم الصينيات أن المخطوطات وضعت في الكهف سنة ١٠٣٥ حين غزت إمبراطورية "شينشيا" مدينة "دونهوانغ".

مكتبة الفاتيكان

تدور الكثير من الشائعات حول محتويات تلك المكتبة، لكن على عكس غيرها من المكتبات السرية، تم الإعلان عنها منذ تأسيسها في العام ١٦١٢.

وفي محاولة لدرء الأكاذيب، فتحت الفاتيكان أبوابها أمام الناس في السنوات الأخيرة، كما عرضت بعض الوثائق من المحفوظات في معرض خاص أقيم في متحف كابيتوليان بروما.

وقد سمح البابا ليو الثالث عشر للمرة الأولى لمجموعة من الدارسين بالاطلاع على المحفوظات سنة ١٨٨١، والآن يمكن للباحثين أن يطلعوا على الكثير من المستندات هناك، شريطة ألا يتصفحوا.

ويقوم على حماية المحفوظات التي وضعت في مستودع خرساني تحت الأرض يقع خلف كنيسة القديس بطرس، حراس سويسريون وضباط من قوات الشرطة الخاصة بمدينة الفاتيكان.

مكتبة الفسطاط السرية

تُركت مجموعة من المخطوطات، بعد أن طواها النسيان لقرون طويلة، في الفسطاط بمصر القديمة، حتى أدرك يهودي روماني أهميتها.

وعلى الرغم من أن يعقوب سافير قد وصف هذه المخطوطات في كتاب له سنة ١٨٧٤، لكن هذه المجموعة القيمة من الوثائق الهامة لم تخرج إلى العلن إلا سنة ١٨٩٦، حين عرضت التوأمتان الاسكتلنديتان أغنس لويس ومارغريت غيبسون بعضا من هذه المخطوطات على زميل لهن في جامعة كامبردج، هو البروفيسور سليمان شختر.

في أحد جدران معبد بن عذرا، عثر على نحو ٢٨٠ ألف قصاصة من مخطوطات يهودية، سميت فيما بعد بـ "الجنيزة". ووفقاً للشرعية اليهودية، لا يجوز إلقاء أي ورقة كتب عليها اسم الله، ولهذا تحتزن الأوراق التي لم يعد لها استخدام، ولكنها تتضمن لفظ الجلالة، في مكان ما من المعبد أو المدفن، إلى حين دفنها.

وعرفت مجموعة الوثائق والمخطوطات باسم "جنيزة"، وهي كلمة عبرية تعني في الأصل "يخبئ" والتي باتت تعرف باسم "المحفوظات" أو الأرشيف.

فعلى مدار ١٠٠٠ سنة، كان المجتمع اليهودي في الفسطاط يودع نصوصه في مخزن مقدس. وهذه الوثائق والمخطوطات "الجنيزة"، تركت دون أن تُمس في القاهرة.



مكتبات مخبأة في أغلفة مجلدات من العصور الوسطى

اكتشف بعض طلاب جامعة ليدن مكتبات مخبأة في أغلفة مجلدات من العصور الوسطى.

وصف "إيريك كواكيل" المؤرخ الهولندي لكتب العصور الوسطى الاكتشاف الذي توصل إليه طلابه عام ٢٠١٣ بأنه اكتشاف "جدير بالاهتمام".

وقال كواكيل، في إحدى المدونات، تحت عنوان أسطح محفوظات مخبأة من العصور الوسطى: "بينما كان الطلاب يبحثون في بقايا أغلفة الكتب في المكتبة كالمعتاد، (عثروا على) ١٣٢ ملاحظة وخطابا وإيصالات من محكمة غير معلومة في منطقة نهر الراين، كتبت على قصاصات صغيرة من الورق، وخبئت داخل جلد كتاب طبع سنة ١٥٧٧".

وأضاف كواكيل: "في عام ١٥٧٧، عندما كان عامل التجليد بصدد وضع جلد للكتاب المطبوع، جمع ١٣٢ قصاصة من الورق المعد لإعادة التدوير، وشكلها، على الأرجح وهي مبلة، ليدخلها بين ألواح الورق المقوى".

وهذا يعني أن الأوراق التي لم تكتب لتقرأها الأجيال القادمة، يمكننا أن نقرأها اليوم و"هذه القصاصات جديرة بالاهتمام لأنه من النادر أن تجد أوراقا صغيرة مكتوبة باقية من العصور الوسطى، فلا يوجد إلا أماكن قليلة يمكن أن تستقر فيها هذه الأوراق لقرون".

وتتضمن هذه المجموعة من القصاصات إيصالات وطلبات للخدم وقوائم التسوق، التي يعدّها المؤرخون مجموعات نادرة.



أخبار المؤتمرات

المؤتمر الثامن لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية ، ٢٠١٧

تدعوكم جمعية المكتبات والمعلومات السعودية لتقديم أبحاث للمؤتمر الثامن بعنوان:
**مؤسسات المعلومات في المملكة العربية السعودية ودورها في دعم اقتصاد ومجتمع المعرفة:
 المسؤوليات، التحديات، الآليات، التطلمات**
 الذي سيقام بإذن الله في الرياض خلال ١١-١٣ صفر ١٤٣٩ هـ (٣١ أكتوبر – ٢ نوفمبر ٢٠١٧)
 وسيسبق المؤتمر ثلاث ورش عمل خلال الفترة ٨-١٠ صفر ١٤٣٩ هـ (٢٨-٣٠ أكتوبر ٢٠١٧)
 اثنتان منها لخبيرين أمريكيين (بالإنجليزية)؛ والثالثة لخبير عربي.

توطئة :

تضطلع مؤسسات المعلومات بفئاتها كافة من مكتبات ومراكز معلومات ومراكز مصادر التعلم وغيرها ، بأدوار حيوية في الحياة العلمية والثقافية في جميع المجتمعات ،حيث تضطلع المكتبات الأكاديمية مثلاً بأدوار محورية تهدف في مجملها إلى دعم العملية البحثية والتعليمية وخدمة المجتمع في الجامعات وفي مساندة البحث العلمي. كما تقوم المكتبات المتخصصة في الوزارات والمؤسسات والشركات والبنوك والغرف التجارية وغيرها بأدوار تهدف إلى تعزيز مكانة مؤسساتها المختلفة. ولعل قطاع المكتبات العامة في المملكة العربية السعودية ومراكز مصادر التعلم هما أكثر قطاعين يحتاجا لمزيد من الاهتمام، وربما إعادة النظر في طريقة أو إدارة كل منهما. كما أن مكتبة الملك فهد الوطنية، وهي التي تتربع على قمة منظومة مؤسسات المعلومات في الوطن، برغم أنها تقوم بالوظائف (الجمع والتنظيم والإتاحة للإنتاج الفكري الوطني) الأولى باقتدار، هنالك دعوات كثيرة بمزيد من الجهود والأنشطة.

واقع.. نحو مستقبل: إن المكتبات اليوم في مختلف أنحاء العالم، تمرّ بواحدة من أهم مراحلها دقة في تاريخها الحديث، ذلك بتأثير البيئة الرقمية وما صاحبها من تقنيات الاتصالات والمعلومات ، والتي “سحبت” بساط الأهمية الذي قامت عليه لعقود مضت وفرضت عليها تحديات جديدة وكثيرة . وهو ما يحتم على المكتبات بخاصة، وبمؤسسات المعلومات بعامة، أن تقف وتدرس موقعها بل موقفها من كل تلك التحديات، وأن تعيد النظر في أهدافها وأدوارها وما يمكن أن تقدمه لمؤسساتها الأم وللمستفيدين منها، حتى تضمن استمرارية وجودها، وتضمن البقاء في بيئة تنافسية لم تمر بها من قبل.

وبما أن المملكة العربية السعودية قد اعتمدت رؤية ٢٠٣٠، فماذا يعني ذلك لمؤسسات المعلومات بعامة والمكتبات بخاصة؟ لعل ما ترمي إليه الرؤية -وهو الاستثمار الحقيقي في رأس المال البشري- لا ينفك عما تقوم به مؤسسات المعلومات - بشكل مباشر أو غير مباشر، وبناء عليه، فإن هذا المؤتمر يسعى لإتاحة المجال لمناقشة مختلف القضايا المعلوماتية التي تتعلق ببرنامج التحول الوطني، ومن ثم كل المسائل ذات العلاقة التي تعزز تفعيل دور هاته المؤسسات في تحقيق الرؤية أهدافها ، ومن ثم دعم كل الجهود والمبادرات الهادفة إلى التحول إلى اقتصاد المعرفة ومجتمع المعرفة.

الإشكالية :

طرحت المملكة العربية السعودية رؤيتها للمستقبل في خطة طموحة تعرف بـ " رؤية المملكة ٢٠٣٠"، وهي تهدف في مجملها إلى تنمية المجتمع وتعزيز مكانته الدولية اعتماداً على اقتصاد المعرفة. وبما أن لمؤسسات المعلومات على اتساع دائرة اهتماماتها وتنوع مفرداتها وتعدد أنشطتها دوراً هاماً لعبته ولا تزال على مر العصور - في قديمها وحديثها في دعم خطط وبرامج التنمية في المجتمعات، سواء في شكل مباشر أو في شكل غير مباشر، فقد بات دورها اليوم أكثر أهمية. ولكن هذا الدور تحيطه تحديات كثيرة في الوقت الراهن، سواء في مجتمعاتنا العربية بعامة، أو في المملكة العربية السعودية بخاصة. ولا شك بأن هذه التحديات تحتم على تلك المؤسسات، باعتبارها المؤسسات الميدانية التي تؤدي دورها على الأرض، أن تعيد النظر في كثير من برامجها وخططها، لتفي بالدور المتوقع، بل بالمأمول منها.

كما تضع أمام الباحثين، باعتبارهم فئة منتجي المعرفة الأكاديمية التي تغذي توجهات هذه المؤسسات، وتدعم خططها وتؤطر برامجها بإطار فكري قبل الإطار الميداني، وهو ما يحتم على هؤلاء الباحثين والجهات الأكاديمية التي يتنسبون إليها، وضع قضايا مؤسسات المعلومات، وتحدياتها وتطلعاتها وتوجهاتها المستقبلية، على جبهة البحث العلمي والدراسة العلمية التي تستهدف الوصول إلى رؤى ومعارف تشكل قاعدة قوية لخطط التطوير وبرامج التنمية، التي تهدف في مجملها إلى إبراز معالم الدور الجديد أو قل المتجدد الذي ستنهض به تلك المؤسسات في واقعها الحالي ومستقبلها القريب، والذي نرى أن يكون شعاره " نحن معكم في دعم رؤى وخطط اقتصاد المعرفة ونسعى معكم للتحويل لمجتمعات المعرفة ."

انطلاقاً من هذه الرؤية، جاءت محاور هذا المؤتمر الثامن لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية، على النحو الآتي :

المحور الأول: مؤسسات المعلومات ومسؤولياتها في دعم مجتمع المعرفة: الادوار، التحديات، المقومات:

- المكتبات الوطنية
- المكتبات العامة
- المكتبات الأكاديمية والمعهدية
- المكتبات المتخصصة
- مراكز المعلومات، وما في حكمها
- دور الوثائق والأرشيفات الرقمية
- مراكز البحوث وعمادات البحث العلمي
- مراكز تحليل المعلومات ودعم اتخاذ القرار
- مؤسسات أخرى رديفة

المحور الثاني : التطلعات وآليات العمل لدعم مجتمع المعرفة واقتصاد المعرفة:

- الخطط والبرامج
- التقنيات والنظم
- الشراكات المجتمعية وريادات الأعمال

المحور الثالث: البحث عن مبادرات جديدة لأدوار مستقبلية واعدة:

- تقليل الفجوة الرقمية
- تعزيز خطط الثقافة المعلوماتية
- دعم برامج المواطنة الرقمية

- دعم رؤى المحتوى الرقمي العربي
- دعم خطط وبرامج اقتصاد المعرفة
- دعم خطط الحكومة الذكية
- دعم مبادرات الإدارة الحكومية الإلكترونية

المحور الرابع: تقنيات المعلومات في مؤسسات المعلومات:

- تطبيقات الحوسبة السحابية
- نظم وتطبيقات إدارة المعرفة
- نظم إدارة البيانات الضخمة
- النظم مفتوحة المصدر
- نظم وتقنيات تنقيب البيانات
- نظم الذكاء الاصطناعي
- تطبيقات الواقع المعزز Augmented Realty

المحور الخامس: أفضل الممارسات والتجارب الناجحة:

- على المستوى الدولي
- على المستوى الإقليمي
- على المستوى المحلي

المحور السادس: المواءمة بين برامج تعليم علوم المعلومات وتطلعات مؤسسات المعلومات :

- واقع ومستقبل برامج تعليم المعلومات في المملكة
- تطوير خطط البرامج التعليمية والتدريبية في مجالات المكتبات والمعلومات LIS ؛
- تحول أقسام المكتبات لعلم المعلومات (iSchools) وتأثير ذلك في دعم رؤية ٢٠٣٠ .

أخبار سريعة

معرض الشارقة للكتاب: الحدث الثقافي الأبرز في العالم العربي

قال أحمد العامري، رئيس هيئة الشارقة للكتاب، إن معرض الشارقة الدولي للكتاب، بات بفضل الرعاية المستمرة والاهتمام الشخصي المباشر للشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الحدث الثقافي الأبرز في المنطقة والعالم العربي، ومساهما بارزا في التفاعل الحضاري والمعرفي الذي يمد مزيدا من جسور التواصل بين مختلف الشعوب والثقافات.

وأضاف العامري أن المعرض يجذب في كل دورة من دورته مزيداً من الناشرين الراغبين بالتواجد في هذه التظاهرة الثقافية العالمية، ليس لبيع أو توزيع الكتب فقط، وإنما للاستفادة من البيئة الثقافية والمعرفية المتميزة التي يوفرها المعرض، لكل مهتم بالكتاب، مؤلفاً وناشراً وموزعاً وقارئاً وناقداً.

وكشفت هيئة الشارقة للكتاب عن استقبالها طلبات مشاركة تزيد بنسبة ٥٣% عن المساحة المتوفرة للعرض في الدورة السادسة والثلاثين من معرض الشارقة الدولي للكتاب، والمقرر إقامتها في مركز إكسبو الشارقة خلال الفترة من الأول وحتى الحادي عشر من نوفمبر المقبل.

وأعلنت الهيئة عن الانتهاء من حجز وبيع كامل المساحة المخصصة للناشرين والعارضين بالكامل، والتي تقدر مساحتها بنحو ١٤٦٢٥ متراً مربعاً من أصل ٢٥٠٠٠ متر مربع والتي تشكل المساحة الإجمالية للمعرض الذي أصبح محط اهتمام كبرى دور النشر والمؤسسات الثقافية في العالم، بعد نجاحه في جذب ٤.٨ مليون زائر على مدى دوراته الخمسة الأخيرة، متصدراً بذلك المركز الأول عربياً وإقليمياً والثالث على المستوى الدولي.

وقال سالم عمر سالم، مدير إدارة التسويق والمبيعات في هيئة الشارقة للكتاب، إن المعرض يوفر الكثير من التسهيلات لمشاركة الناشرين من مختلف بلدان العالم، موضحاً أن المساحة المخصصة للعرض حجزت بالكامل خلال الأسابيع الأولى من فتح باب التسجيل، مشيراً إلى أن طلبات مشاركة الناشرين لهذا العام تجاوزت المساحة المتوفرة بنسبة ٥٣%.

وبين أن معرض الشارقة الدولي للكتاب استقبل طلبات عديدة من دور نشر جديدة لم يسبق لها المشاركة في الدورات السابقة، لافتاً إلى أن الدورة المقبلة للمعرض ستشهد حضور دول جديدة ستسهم في إثراء الأجواء العامة للمعرض.

وإلى جانب دور النشر، يشهد المعرض مشاركة واسعة من الجهات الحكومية وشبه الحكومية، وكلاء بيع حقوق النشر، والمؤسسات الثقافية، والمكتبات العامة، ومراكز البحوث، والجمعيات، ومكتبات الجامعات، ووسائل الإعلام، إضافة إلى منتجي الوسائط التعليمية بما في ذلك الخرائط والتسجيلات السمعية والبصرية، وكذلك معارض الكتب والمؤسسات المعنية بصناعة الكتاب من جميع أنحاء العالم.

مؤتمر صحفي للإعلان عن تفاصيل معرض عمان الدولي للكتاب

عقد في دائرة المكتبة الوطنية اليوم الاثنين مؤتمر صحفي جرى فيه الإعلان عن فعاليات معرض عمان الدولي الرابع عشر للكتاب تحت شعار ربيع الثقافة العربية . وقال مدير المعرض رئيس اتحاد الناشرين الاردنيين عدنان زهران ان المعرض الذي ينطلق في الخامس من الشهر المقبل و ينظمه الاتحاد بالتعاون مع وزارة الثقافة وامانة عمان الكبرى سيتوج هذا العام بالرعاية الملكية السامية .

واضاف ان تنظيم المعرض يحمل الاتحاد مسؤولية مضاعفة كونه يعقد كل عامين مرة وبالتالي يجب ان يكون نقطة وعلامة فارقة مؤكدا ان الناشر الاردني اصبح مرغوبا ومطلوبا في المعارض العربية كافة نظرا لتميزه وابداعه المتواصل .

ووصف زهران المعرض هذا العام بالفرصة الذهبية لجميع الناشرين العرب ، وقال ان الاردن يعد وطنًا للثقافة العربية . واستعرض المفاهيم التي يحملها عنوان الدورة مؤكدا اهمية اعلاء قيم الحوار والوعي الايجابي . واشاد بالدعم الذي قدمته وزارة الثقافة ومقداره عشرة الاف دينار ، وبالدعم اللوجستي لامانة عمان ، مشيرا الى ان المعرض كلف لغاية الآن ما يقارب ربع المليون دينار .

وقال نائب رئيس اتحاد الناشرين رئيس لجنة العلاقات العامة والاعلام احمد اليازوري ان المعرض هذا العام يتميز بموقعه وسط عمان ، اذ يقام بمدينة الحسين للشباب ، وان مساحته تزيد عن خمسة الاف متر مربع . واضاف انه سيتم عرض أكثر من مليون كتاب منها بالبرنامج الثقافي اللافت الذي يرافق المعرض لمفكرين مبدعين واطفال .

وقال ممثل امانة عمان المهندس سامر خير ان الامانة معنية بتقديم صورة عمان المشرقة في الوطن العربي ، مبينا انه سيكون لها جناح خاص للنشر ، وانها في دورات سابقة للمعرض حققت اعلى المبيعات .

وقال ممثل وزارة الثقافة الدكتور احمد راشد في المؤتمر الذي ادارته الزميل ابراهيم السوايع ان جهود اتحاد الناشرين واضحة للجميع من خلال دوره في التنمية الثقافية في المملكة ، وشاركته الاستراتيجية مع الوزارة . ووصف تلك الشراكة بانها متجذرة منذ ان تأسس الاتحاد عام ١٩٨٩ ، وقال ان اتحاد الناشرين يمثل جانبا مهما للثقافة الاردنية عربيا ودوليا ، وان الدعم المالي واللوجستي من قبل الوزارة للمعرض يأتي كجزء من تنمية الحركة الثقافية وإثراء المعرفة .

ووصف مدير عام المكتبة الوطنية محمد يونس العبادي المستوى الذي وصل اليه الناشر الاردني بالراقي عربيا وعالميا . يشار الى ان اتحاد الناشرين الاردنيين تأسس عام ١٩٨٩ ويضم أكثر من ١٥٠ دار نشر أردنية تضم أكثر من ألف فرصة عمل لكوادر مؤهلة أكاديمياً ومهنيًا على مدار ثلاثة وعشرين عاما بادرت من خلال اتحادها الى تأسيس اتحاد الناشرين العرب .

وما زالت هذه المؤسسة الأردنية الثقافية تتمتع بموقع عربي قيادي في صناعة النشر وأوعيتها التي يفخر بها كل مهتم بالثقافة حيث يمثل الأردن على الدوام ثلاثة مندوبين في مجلس إدارة اتحاد الناشرين العرب وهو الحد الأعلى لكل دولة، ضمن انتخابات تعقد كل ثلاثة أعوام في القاهرة .

ويعتبر اتحاد الناشرين الأردنيين جسراً دائماً يسهل عملية تسهيل مهمات الناشرين الأردنيين خارج المملكة حتى أصبح الناشر الأردني ناشراً عربياً في المقدمة لما يتمتع به النتاج الأردني من جودة الطباعة وحدثة المعلومة وغزارة الإنتاج وتواجد دائم في معارض الكتب الدولية.

ويسهم الاتحاد في تسهيل إقامة معرض فلسطين الدولي للكتاب من خلال تسخير كوارده للإشراف وتنظيم عملية مرور جميع كتب المشاركين من الأردن إلى فلسطين ، ولهذا المعرض في اتحاد الناشرين الأردنيين علامة متميزة لما يتمتع به الشعبان الشقيقان من علاقة توأمية تاريخية.

أخبار تكنولوجيا المعلومات

رصد باب الأخبار هذه الأخبار الخاصة بالإنترنت من المواقع الإخبارية والتقنية والتكنولوجية
حل حقيقي لكشف الأخبار المزيفة: ما يمكن أن تقدمه المكتبات

English | Русский | Español | Deutsch | 简体中文 | français

КАК ОПРЕДЕЛИТЬ ФАЛЬШИВУЮ НОВОСТЬ	¿ESTA NOTICIA ES FALSA?	COMMENT REPÉRER DES « FAKE NEWS »
ИЗУЧИТЕ ИСТОЧНИК Подумайте: с какой намерением создан сайт, каковы его цели и контактная информация.	ESTUDIE LA FUENTE Investigue más allá el sitio web, intente encontrar información de contacto.	IDENTIFIER LA SOURCE Explorez le site, son but, sa page « Contact ».
ПРОЧИТАЙТЕ ЦЕЛИКОМ Заголовки могут быть провокационными, чтобы привлечь внимание. Прочитайте информационную историю.	LEA MÁS ALLÁ Un titular impactante puede querer captar su atención, ¿cuál es la historia completa?	ALLER AU-DELÀ DU TITRE Les titres peuvent être sensationnels, pour attirer des clics. Lisez l'article entier.
ПРОВЕРЬТЕ АВТОРА Поиските информацию об авторе, можно ли ему доверять, репутация ли это человека?	¿QUIÉN ES EL AUTOR? Haga clic en los enlaces y compruebe qué tipo de datos que arroja la información.	IDENTIFIER L'AUTEUR Faire une recherche rapide sur l'auteur. Est-il fiable? Existe-t-il vraiment?
ПРОВЕРЬТЕ ДАТУ Подумайте: каковы новости не актуальны, что они содержат актуальность.	COMPRUEBE LA FECHA Publicar noticias nuevas no significa que sean relevantes para hechos actuales.	VÉRIFIER LA DATE Parcourir un vieux article ne signifie pas qu'il est d'actualité.
ОЦЕНИВАЙТЕ НЕПРЕДВЗЯТО Подумайте, не могут ли ваши убеждения повлиять на восприятие информации.	CONSIDERE SU SESCO Tenga en cuenta que sus creencias podrían afectar su opinión.	ÉVALUER NOS PRÉJUGÉS Nos propres opinions peuvent affecter notre jugement.
СПРОСИТЕ ЭКСПЕРТОВ Спросите библиотекаря или обратитесь на сайт, специализирующийся на проверке информации.	PREGUNTE AL EXPERTO Consulte a un bibliotecario o a un sitio web de verificación.	QUE DISENT LES EXPERTS? Demander à un bibliothécaire ou consulter un site de vérification rapide.
HOW TO SPOT FAKE NEWS	الكشف الخبر المزيف	何如分辨假新闻
CONSIDER THE SOURCE Click away from the story to investigate the site, its mission and to contact info.	اقرأ أكثر اقرأ العنوان والخطبة والصور وما هي القصة الكاملة.	考虑新闻来源 不要陷于标题本身，而是点击访问网站，查看机构的使命和联系信息。
CHECK THE AUTHOR Do a quick search on the author. Are they credible? Are they real?	المؤلف ابحث عن المؤلف، انقر على الروابط، تحقق من نوع الموقع، هل هو حقيقي؟	查询作者信息 快速搜索作者信息，作者是否可信？是否真实？
CHECK THE DATE Repeating old news stories doesn't mean they're relevant to current events.	هل هي دعاية؟ إذا كانت قديمة فقد تكون دعاية، ساعدك من نوع الموقع والتاريخ.	核实日期 重复发布旧新闻，不意味着与现在的事件有关。
CHECK YOUR BIASES Consider if your beliefs could affect your judgement.	اسأل الخبراء اسأل أمين المكتبة أو موقع مواقع التحقق من الحقائق.	核实自己对此新闻有无偏见 确认你是否有偏见会影响你对此新闻的判断。
ASK THE EXPERTS Ask a librarian, or consult a fact-checking site.	تأكد أنك لم تست منحازاً تأكد من أنك لم تست منحازاً، اسأل أمين المكتبة أو موقع مواقع التحقق من الحقائق.	请教专家 咨询一位图书馆员，或者访问于信息核实网站的网站。

إن حرية الوصول للمعلومات والتعبير عبر الإنترنت في خطر، فانتشار المعلومات المضللة أو "المزيفة" تُهدد اعتبار الإنترنت مصدرًا موثوقًا به، كما تحد ردود الأفعال العنيفة من قبل السلطات من الالتزام بحقوق الإنسان الأساسية.

ولا ترغب الإفلا في أي من هذه النتائج، فعندما ينفصل الناس عن الإنترنت، يكونوا أقل قدرة على الوصول إلى المعلومات والأفكار التي تدفع عجلة التنمية وتثري حياتهم.

ولمواجهة تلك الأخطار، صممت الإفلا إنفورافيك بعنوان كيف تكشف الأخبار المزيفة، والذي يُعد وسيلة بسيطة ولكن فعالة مبنية على الإيمان بأن التعليم هو الوسيلة المثلى لمنح المستخدمين الثقة وتقويض أعداء الحكومات في فرض الرقابة غير الضرورية.

وقد حقق الإنفورافيك الذي صممناه نجاحًا كبيرًا وُترجم إلى ٣٧ لغة واستُخدم في النشرات الإخبارية، والمواد التعليمية بل وفي قناة سي إن إن، وكان هذا النجاح نتاجًا لابتكار أخصائي المكتبات الذين استخدموه بمختلف الطرق لُلائم احتياجاتهم المحلية.

عرضته مكتبة البرلمان الفنلندي في اجتماع "لجنة المستقبل" بالبرلمان، وقد ظهر أيضًا في عددٍ من المقالات.

أما في فيتنام، استخدمه المكتبيون في جامعة دانانج في مُحاضرات محو الأمية المعلوماتية ووضحوا المخاطر المترتبة بعدم القدرة على معرفة مدى صحة الأخبار، ووزع طلبة قسم المعلومات في جامعة هوشول دير مدين باشتوتجارت نشرات مُستلهمة من إنفورافيك الإفلا، بينما وضعه المكتبيون في مقالاتهم البحثية، ونشراتهم، وإصداراتهم المهنية.

في السويد، عرض المكتبيون ترجماته إلى السويدية، والإنجليزية، والعربية، والرومانية في فعاليتهم، ووضع مكتبيو ماليزيا الإنفورافيك بجانب ساحات الكمبيوتر؛ كي تجذب انتباه الطلاب، وشاركه طلاب جورجيا مع مُتابعيهم على فيسبوك.

لمعرفة المزيد عن كيفية استخدام المكتبات لهذا الإنفورافيك يُمكنكم الاطلاع على هذا التقرير.

تُشجع الإفلا الآن أعضاءها على المشاركة في الحوار حول وسائل الإعلام ومحو الأمية المعلوماتية حول العالم، وقد أصدرنا دليلًا للمهتمين بجذب انتباه العالم للدور الرئيسي الذي تلعبه المكتبات.

لقد حقق هذا الإنفورافيك نجاحًا في جميع أنحاء العالم بفضل مشاركة وابتكار وحماس المكتبيين، وننتطلع للمزيد، لقد كان عملاً رائعاً للجميع.

تطبيق "المطوف" .. خير دليل للبيت العتيق

حصل تطبيق "المطوف" المتخصص في تسهيل أداء رحلة الحج للمسلمين على تحديث جديد يجلب له عددًا من المزايا الجديدة.

وقال القائمون على التطبيق: "تم بحمد الله انطلاق الإصدار الحادي عشر لتطبيق المطوف محتويًا على مميزات لن تجدها في تطبيق آخر وذلك ارضاءً لرغبات مستخدمينا الأعزاء. ستجد كل ما تتمناه وتبحث عنه وما يفيدك في رحلة حجك مع المطوف".

ومن المزايا الجديدة التي حصل عليها التطبيق ميزة "حملتي" وهي نافذة تربط المستخدم مع حملته الإلكترونية، بحيث لا يفقدها، مع إمكانية مشاهدة البرنامج اليومي للحملة. بالإضافة إلى ميزة "رحلتي" التي تجمع للمستخدم كل ما يدونه من ذكريات ولحظات.

ويأتي تطبيق "المطوف" أيضًا مع ميزة "أرشدني" التي يمكن الاستفادة منها حينما يضل المستخدم طريقه إلى الفندق الخاص به. كما يأتي مع ميزة "دليل الحرم"، وهو دليل ذكي لكل الخدمات والأماكن داخل وفي محيط بيت الله الحرام ويعرض كل الطرق ببساطة.

وهناك أيضًا خدمة مباشر، وهي خدمة لمعرفة حالات الزحام في كل من الطواف والسعي والجمرات، والمرشد الصوتي، وهي خدمة صوتية يستمع المستخدم من خلالها إلى شرح لجميع مناسك الحج بكل اللغات.

ويوفر تطبيق "المطوف" ميزة "أفتوني" التي توفر للمستخدم سؤال المفتين بشأن فتاوي الحج وكل الأسئلة التي تشغل ذهنه أثناء الحج. كما يوفر نافذة الفيديو التي تمكن المستخدم من مشاهدة والاستماع بالأفلام التثقيفية والوثائقية عن الحج والحرم وتاريخ مكة المكرمة. ويدعم التطبيق ميزة "لتطويف الإلكتروني"، وهو عداد للأشواط مع توفير صفة كل شوط. ويوضح "المطوف" يوضح لك مواقيت الصلاة في مكة ومنى وعرفات والمدينة النبوية المشرفة. ويمكن للمستخدمين تنزيل الإصدار الجديد من تطبيق "المطوف" لنظامي أندرويد وآي أو إس.

السعودية تطلق منصتين رقميتين تعززان انفتاح الحج نحو العالم

أطلقت وزارة الثقافة والإعلام في المملكة العربية السعودية منصتين رقميتين لتقديم المعلومات والتوجيهات والنصائح للحجاج، بالإضافة إلى توفير نافذة للاطلاع والتفاعل مع الجمهور ووسائل الإعلام على المستوى المحلي والعالمي، تمثيًا مع الاستعدادات لموسم الحج هذا العام.

ويحمل الموقع الأول اسم SaudiWelcomesTheWorld.org (السعودية ترحب بالعالم)، وهو مخصص لإيصال رسالة الحج إلى العالم التي تتجسد في الرحمة والوحدة بين جميع البشر.

ويبرز الموقع ذلك من خلال استعراض قصص ملايين الحجاج من جميع المجموعات العرقية والخلفيات والثقافات المتنوعة الذين يتحدثون عبر الموقع عن حياتهم الروحية وكيف يشكل الحج لهم ذروة طاعتهم لله، وتجسيدًا لأخوتهم لبني الإنسان.

ويهدف الموقع إلى أن يكون منصة مفتوحة بشاركون فيها الآخرين رحلاتهم الإيمانية ويدعون فيه العالم للتعرف على قيم العقيدة الإسلامية الحقيقية والتشارك بها.

ويشكّل الموقع الثاني www.Hajj2017.org بوابة لوسائل الإعلام حول العالم للحصول على المعلومات والتحديثات والأخبار عن الحج للعام ٢٠١٧. فمن خلال هذه البوابة، يستطيع الصحفيون الوصول إلى المواد الإعلامية، مثل الصور والرسوم المعلوماتية والبيانات الصحفية. كما توفر البوابة إمكانية الاتصال بجميع قنوات البث التدفقي المباشر الرسمية.

شاتل تطلق مجموعة جديدة من أجهزة التعرف على الوجوه

تدعم أجهزة BR06 خصائص التعرف على الوجه والتعرف على بطاقات التعريف ID والتعريف عن طريق موجات الراديو. RFID



كشفت شركة شاتل، العاملة في صناعة أجهزة الكمبيوتر المصغرة، عن مجموعتها الجديدة من أجهزة التعرف على الوجوه BR06 التي تتميز بسرعة أكبر في التعرف على الوجوه، وقاعدة عملاء أكبر وكذلك استهلاك أقل من الطاقة.

تمتاز أجهزة BR06 بتصميمها الأنيق وعملها بدون ضجة لأنها بدون مروحة، كما يحتوي الجهاز على شاشة تعمل باللمس قياس ٧ بوصة تدعم نظام تشغيل (RTOS (Real-Time Operating System. ولتوسيع نطاق التطبيقات التي يمكن للجهاز الجديد أن يستخدم فيها، قامت شاتل بتدعيم الجهاز بالعديد من التوصيلات عن طريق RS232 و RS485 و Wiegand ومنافذ Relay out و digital in مما يعطي الفرصة للجهاز بالاتصال بالعديد من الأطراف والتحكم في المنافذ وحضور الموظفين في المؤسسات التعليمية أو الشركات الكبرى أو إدارة عضويات الأفراد في سلاسل محلات التجزئة الكبرى.

تدعم أجهزة BR06 خصائص التعرف على الوجه والتعرف على بطاقات التعريف ID والتعريف عن طريق موجات الراديو RFID، كما أنها تدعم أيضا التعرف على البصمة. ويمكن للمستخدم أن يضبط هذه الأجهزة للتعرف على الشخص باستخدام اثنين أو ثلاثة من العناصر السابقة وذلك لتوفير المزيد من شروط الحماية والأمان. وسيدعم الجيل الجديد من BR06، بالإضافة للخصائص السابقة خاصية التعرف عن طريق تقنية Beacon التي تضمن مستوى أعلى من الأمان للشركات التي تريد ضمان حماية فائقة للأماكن الحساسة بها وحصرها على موظفين مؤهلين بعينهم.

يتمتع BR06 في التشغيل بخاصية الاختيار ما بين التشغيل على سيرفر عام أو على سيرفر خاص موجود لدى العميل وفقاً لحجم أعماله. فإذا كان الغرض من BR06 هو السيطرة على أكثر من منفذ دخول أو تسجيل الحضور للموظفين بأكثر من فرع لشركة أو متجر، فالسيرفر العام هو الاختيار المناسب، أما إذا كان حجم العمل وحجم الموظفين صغير نسبياً، فيصبح السيرفر الخاص الذي يوضع لدى العميل هو الحل الأمثل.

ومن المتوقع طرح أجهزة BR06 التي تدعم التعرف عن طريق تقنية Beacon والطرارز الذي يعمل على سيرفر خاص في الربع الأخير من العام ٢٠١٧.

السباق بين مايكروسوفت وجوجل لبناء أذكى سحابة

تتسابق الشركات وفي مقدمتهم مايكروسوفت وجوجل في سبيل بناء أذكى خدمات سحابية في العالم، حيث تواصل الشركات بمختلف أحجامها واختصاصاتها التحول والانتقال إلى الخدمات السحابية والاستعانة بسعاتها التخزينية وأدواتها المختلفة التي تسهل نواحي العمل والتواصل بين فرق العمل المختلفة.

وتوفر المنصات الحالية القائمة على السحابة مثل خدمات أمازون للويب AWS ومايكروسوفت أزور Azure العديد من المزايا بالمقارنة مع الطرق التقليدية لتخزين البيانات، بما في ذلك الأمان الإضافي وزيادة المرونة وتحسين إمكانية الوصول وتخفيض النفقات.

وتسمح هذه المنصات التخزينية المستندة إلى السحابة للشركات بالاستفادة من قوة المعالجة الضخمة التي يتم إتاحتها عبر مراكز البيانات الخاصة بتلك المنصات، بحيث أنها تتفوق بذلك بشكل كبير على جهاز الحاسب الموجود ضمن محطة العمل.

وتعمل شركة ألفابت المالكة لشركة جوجل والرائدة في توفير الخدمات المستندة إلى الخدمات السحابية للشركات في جميع أنحاء العالم، بحيث أنها توفر ميزة إضافية للمستخدمين الذين يشتركون في برنامجها الأساسي.

وقد كشفت الشركة النقاب خلال مؤتمرها السنوي للمطورين I/O 2017 ، الذي عقده فريق جوجل في ماونت فيو في كاليفورنيا، عن اختراع جديد من شأنه أن يؤسس للمرحلة الثانية من تطور الخدمات القائمة على السحابة.

وتستعد الشركة قريباً لتوفير الجيل القادم من وحدات معالجة Tensor (TPU) ، وهي معالجات بيانات قوية تم إنشاؤها خصيصاً للتدريب وتطوير تقنيات التعلم الآلي، للمنظمات والأفراد في جميع أنحاء العالم عبر خدمات جوجل كلاود Google Cloud.

وتعتبر وحدات معالجة Tensor قوية، بحيث أن كل وحدة TPU توفر قدرة لا تقل عن ١٨٠ تيرافلوب من قدرة المعالجة الحاسوبية، حيث تحتوي كل نقطة تسليم PoD على ما مجموعه ٦٤ وحدة TPU، قادرة معاً على توفير قدرة حوسبة تصل إلى ١١.٥ بيتافلوبس.

ويمكن مع أداء مثل هذا أن تحصل خدمات شركة جوجل السحابية المعتمدة على معالجات Cloud TPU بسهولة على قوة أكبر بعشر مرات بالمقارنة مع بعض أفضل الرقائق المتاحة في الوقت الحالي في السوق والمصممة خصيصاً لهذا النوع من المهام المتعلقة بتعلم الآلة التي تتطلب كمية كبيرة من القدرة الحاسوبية.

وعملت هذه التكنولوجيا الجديدة نسبياً على جعل نفسها متواجدة بشكل كبير في السنوات القليلة الماضية، حيث تعتبر السحابة منصة ضخمة توفر فرص لا حدود لها للتجريب، كما يمكنها أن تدفع نفسها بسهولة لتكون أقوى منصة حوسبة موجودة في هذا الوقت عند اعتمادها عن قدرات الذكاء الصناعي.

ويمكن القول أن شركة جوجل ليست القطب التقني الوحيد المهتمة في تطوير الذكاء الصناعي من خلال السحابة، حيث تعمل مايكروسوفت اعتباراً من هذه اللحظة على توفير أكثر من عشرين خدمة ذكية مختلفة، مثل التعرف على الصور وفهم اللغة، لكل مشترك في خدمات مايكروسوفت أزور Azure.

وقد كشفت شركة مايكروسوفت بتاريخ ٢٢ اغسطس/اب عن مشروع Project Brainwave الخاص بها للذكاء الصناعي في الوقت الفعلي، حيث يعمل المشروع حول فكرة تطوير سلسلة جديدة من شرائح برمجة البوابات المنطقية القابلة للبرمجة لتشغيل الذكاء الصناعي في الوقت الحقيقي في العديد من مراكز البيانات.

ويعد مشروع Project Brainwave بمثابة منصة تم التنبؤ بها لتكون أكثر قوة وتنوعاً بالمقارنة مع خدمات الذكاء الصناعي الخاصة بشركة جوجل، حيث يبشر الذكاء الصناعي بالنسبة للمصممين والمطورين في جميع أنحاء العالم بأن يكون الثورة القادمة في مجال تطوير البرمجيات وإنشاء التطبيقات وتصميم المواقع الإلكترونية.

وتحتوي المساعدات الصوتية الثلاث الأكثر شهرة على العديد من التطبيقات الجديدة والمتطورة الموجودة في مخازن التطبيقات عبر المنصات المختلفة، وتستعمل تلك التطبيقات تكنولوجيا الذكاء الصناعي للقيام بالعديد من الأمور مثل النقاط صور سيلفي وترتيب البيانات أو توفير معلومات مفيدة.

وتحاول شركات مثل جوجل ومايكروسوفت وأمازون أن تتأكد من أنها لا تكون متأخرة في السابق من أجل الوصول إلى منصة خدمات سحابية أكثر تنوعاً تناسب مطوري البرمجيات المتقدمة ومطوري الذكاء الصناعي، والعمل على جعل حلول التعلم الآلي متاحة عبر السحابة.

وبحسب الخبراء فقد ولت الأيام التي كانت تستعمل فيها السحابة لأمر بسيطة مثل التخزين، بحيث أصبحت تستعمل الآن لتشغيل الشركات وإدارة العمليات وتطوير البرمجيات ولعب ألعاب الفيديو الفورية، مع ازدياد الطلب بشكل مستمر على التطبيقات المستندة إلى السحابة.

ويعتبر هذا الوقت على الأرجح أفضل وقت للاستثمار في تطوير تقنيات التعلم الآلي التي تساعد على توفير الذكاء الصناعي ضمن السحابة، وتتسابق شركتا مايكروسوفت وجوجل للوصول إلى صدارة مقدمي خدمات الذكاء الصناعي، في حين تركز أمازون جهودها لتكون شركة رائدة في مجال توفير الخدمات السحابية.

جوجل تحمي أكثر من ٣ مليار جهاز عبر التصفح الآمن

أعلنت شركة جوجل أن خدماتها للتصفح الآمن تحمي الآن أكثر من ٣ مليار جهاز، وذلك منذ إطلاقها لأول مرة في عام ٢٠٠٧، ويعتبر هذا العدد أكبر من العدد السابق، ٢ مليار جهاز، الذي صرحت عنه الشركة في شهر مايو/أيار ٢٠١٦ وعدد ١ مليار في عام ٢٠١٣، وتعمل الخدمة على حماية مستخدمي متصفحات الويب كروم وسفاري وفايرفوكس على أجهزة حواسيب سطح المكتب والأجهزة المحمولة من زياة المواقع التي يحتمل ان تكون ضارة.

وتعتبر هذه الخدمة بمثابة واحدة من المحاولات الأولى لشركة جوجل في توفير أداة لمكافحة البرامج الضارة، والتي جرى إطلاقها لأول مرة في عام ٢٠٠٧ كميزة خاصة بمحرك البحث الرئيسي للشركة على حواسيب سطح المكتب، وتبنت متصفحات سفاري وفايرفوكس الميزة منذ ذلك الحين، جنباً إلى جنب مع العديد من مطوري الويب والتطبيقات بما في ذلك أمثال سناب شات، حيث تستعمل ميزة التصفح الآمن للتحقق من عناوين URL قبل عرضها على المستخدمين.

وتوفر ميزة التصفح الآمن قوائم بعناوين مواقع الويب التي تحتوي على برامج ضارة أو محتوى تصيد احتيالي لمتصفحات كروم وفايرفوكس وسفاري، فضلاً عن مزودي خدمة الإنترنت (ISP)، ويمكن الوصول إلى الخدمة عبر واجهة برنامج التطبيق العامة أو بشكل مباشر عن طريق تغيير عنوان URL يدوياً للتحقق من أي موقع، وتعمل جوجل على توسيع ميزة التصفح الآمن لتصل إلى مختلف منتجاتها، بما في ذلك أندرويد والإعلانات والتحليلات وبريد جيميل ومتجر جوجل بلاي وما إلى ذلك.

واستعملت الشركة إعلان اليوم لمشاركة الكيفية التي تمكنت من خلالها دفع الخدمة إلى النمو بسرعة كبيرة، حيث تعتبر الأجهزة المحمولة الدافع الأكبر إلى نمو خدمة التصفح الآمن، بما في ذلك استعمال تقنيات الذكاء الصناعي لذلك، واضطر فريق الأمان في جوجل، وبالنظر إلى القيود المفروضة على المحمول، إلى مراعاة الاتصالات البطيئة وخطط البيانات المحمولة الباهظة التكلفة ونقص سعة البطارية.

وتعمل ميزة التصفح الآمن على منع ظهور نتائج البحث الضارة أو تطبيقات أندرويد الضارة في متجر جوجل بلاي أو الرسائل الإلكترونية الضارة أو المشكوك فيها، بحيث يجري تصفية كل تلك الأمور لحماية المستخدمين، وتظهر متصفحات كروم وفايرفوكس وسفاري كل ما قد يهدد أمن وحماية المستخدم، وتترك له خيار الانتقال بشكل يدوي إلى تلك المواقع إذا أراد ذلك.

جوجل تعلن دعم Gmail تحويل الأرقام والعناوين إلى روابط تفاعلية

علنت شركة جوجل عن إطلاق ميزة جديدة لخدمة البريد الإلكتروني Gmail تسمح بتحويل أرقام الهواتف والعناوين وجهات الاتصال إلى روابط يمكن النقر عليها.

وقالت الشركة في منشور على مدونتها: "يتبادل مستخدمو جيميل غالباً معلومات مثل العناوين وأرقام الهاتف مع بعضهم للدعوة إلى اجتماع، والتعريف بزملاء، والتخطيط لمناسبة". وأضافت: "يمكن أن يضيع الوقت الثمين في وجوب نسخ ولصق هذه المعلومات من بريد إلكتروني إلى تطبيقات ومواقع إلكترونية أخرى".

واعتباراً من تاريخ المنشور، سوف تبدأ خدمة جيميل وإن بوكس Inbox التابعة لها على أجهزة أندرويد وأي أو إس والويب بتحويل النصوص إلى روابط تفاعلية حين تتعرف إلى أرقام الهواتف، والعناوين، وعناوين البريد الإلكتروني في الرسائل الإلكترونية.

جوجل تستعد لإدخال إصدار مصغر من Google Home

تخطط شركة جوجل لإصدار نسخة مصغرة من مكبر الصوت المنزلي الذكي المسمى Google Home، يحمل اسم جوجل هوم ميني Google Home Mini، ويمكن أن يأتي الإعلان في أقرب وقت ممكن خلال حدث الكشف عن هاتفها الأحدث بيكسل ٢ بتاريخ ٤ أكتوبر/تشرين الأول، حيث يأتي الجهاز الجديد، بشكل يشابه الإصدار الأصلي، مزوداً بمساعد الشركة الصوتي الذكي Google Assistant لجدولة المهام والتحكم في الأجهزة الذكية وتشغيل الموسيقى.

قواعد النشر بالمجلة

" المجلة الدولية لعالم المكتبات والمعلومات " مجلة علمية دولية محكمة تصدر عن الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ، وهي مخصصة لنشر الدراسات والبحوث النظرية والتطبيقية والعروض والمراجعات العلمية والتقارير والأخبار في شتى فروع علم المكتبات والمعلومات والوثائق والأرشيف في مصر والعالم بمختلف اللغات

شروط النشر :

١. يكون موضوع البحث ذا علاقة بتخصصات المجلة وينسجم مع أهدافها وأهداف الجمعية
٢. تكون البحوث والدراسات المقدمة للنشر إسهامات جديدة ، وفي حالة سبق نشرها في منفذ آخر من منافذ النشر كإلقائها في مؤتمر مثلاً يذكر ذلك بوضوح في هامش الصفحة الأولى
٣. موافقة المؤلف على نقل حقوق النشر كافة إلى المجلة

متطلبات النص المقدم للنشر :

١. البحوث والدراسات يجب أن تتوافق مع المنهج العلمى ويفضل ألا تزيد عن ٣٠ صفحة من القطع العادى A4
٢. يرفق بالبحوث والدراسات ملخص بلغة البحث وملخص باللغة الإنجليزية إذا لم تكن هي لغة البحث وفي هذه الحالة يكون الملخص الآخر باللغة العربية ، ويفضل ألا يزيد الملخص عن ١٥٠ كلمة ، وأن يتضمن البحث كلمات دالة على التخصص الدقيق للبحث باللغتين العربية والإنجليزية
٣. يذكر اسم المؤلف ووظيفته الحالية بعد عنوان البحث مباشرة
٤. يجب أن تراعى الدراسة قواعد اللغة المكتوبة بها ، وفي حالة وجود ملاحظات لغوية تتم مراجعتها لغوياً بمعرفة المجلة على أن يتحمل الباحث تكاليف المراجعة اللغوية
٥. ترسل نسختان من البحوث والدراسات إلى محكمين من أساتذة التخصص للحكم على صلاحيتها للنشر ، وفي حالة وجود تعديلات في تقارير المحكمين يلتزم المؤلف بإجراء التعديلات المطلوبة وموافاة هيئة التحرير بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز ١٥ يوماً ، مع تعليل ما لم يعدل
٦. ينشر العمل العلمى إذا اجتاز التحكيم وفق الضوابط العلمية المتعارف عليها ، واستوفى قواعد النشر بالمجلة ، ويعتذر عن نشره في حالة عدم تحقق ذلك
٧. الآراء المنشورة بالمجلة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو الجمعية

٨. تلتزم هيئة التحرير بإشعار المؤلف بوصول دراسته واحالتها الى التحكيم فى موعد غايته اسبوعان من تاريخ استلامه
٩. تشعر المجلة بخطاب رسمى من هيئة التحرير المؤلف بقرار البت فى النشر وموعد النشر اذا كان البحث قد تم قبوله ، ولا تلتزم المجلة بذكر مبررات عدم النشر
١٠. لا ترد البحوث لأصحابها سواء نشرت أو لم تنشر
١١. ترسل المجلة للمؤلف نسخة من العدد المنشور به دراسته ، وفى حالة طلب المزيد يكون ذلك على حساب المؤلف
١٢. ترتب البحوث بالمجلة وفقا لاعتبارات فنية ، لا علاقة لها بمكانة الباحث العلمية أو الأدبية

إجراءات النشر

١. يقدم المؤلف النص المطلوب نشره مكتوبا على الحاسب على وجه واحد من ثلاث نسخ ورقية ونسخة إلكترونية وفق متطلبات النشر السابق ذكرها
٢. النسخة الإلكترونية مكتوبة على برنامج Microsoft Word
٣. يراعى عدم وضع الجداول الكبيرة والأشكال التوضيحية والخرائط الكبيرة فى متن البحث بل توضع فى نهايته حتى يتمكن المصمم الطباعى من التحكم فى حجمها ، أما الجداول والأشكال التى توضع فى متن النص فيجب أن يكون كل منها فى صفحة مستقلة على أن يوضع رقم الجدول وعنوانه أعلاه ورقم الشكل وعنوانه أدناه
٤. السيرة الذاتية للباحث بالعربية والإنجليزية
٥. خطاب تسليم البحث
٦. تعهد بالنشر
٧. تسديد نفقات الطباعة
٨. ترسل جميع المراسلات على العنوان التالية

جمهورية مصر العربية ، محافظة الجيزة ، فيصل

١ شارع محمد جلال ، تقاطع المساكن مع شارع العشرين

فاكس : ٠٢٣٧٢٣٩٧٩٨ - تليفون : ٠١٢٢٢٤٤٧٧٧٨

E- mail : hmmahgoub@yahoo.com

القسم الأجنبي

يضم هذا القسم مقالات ومستخلصات بلغات أجنبية ، كما يضم صفحة عنوان
وقائمة محتويات باللغة الانجليزية.

International Journal of Library and Information Sciences

**A Publication of The
Egyptain Library Association**

Refereed Journal Published Four Times Per Year

Volume 4 , Number 4 October – December 2017

Editor – in – Chief

Prof. Dr. Shaban Abdul Aziz Khalifa

Assistant Editor

Prof. Dr. Hasnaa Mahmoud Mahgoub

**International Journal of
Library and Information Sciences**

Vol. 4 , No. 4 October – December 2017

All rights reserved

ISSN 2356-8003

B.No.18784/2014

Price of individual issue:

- 80 LE (in Egypt)
- 80 \$ (Aboard)
-

Annual subscription:

- 300 LE (in Egypt)
- 300 \$ (Aboard)

Correspondence address :

**Egyptian Library Association
Mohamed Galal st. from Elehshreen st. No. 1
Faisal, Giza, Egypt
Tel / Fax : +202 37239798
Email : hmmahgoub@yahoo.com**

International Journal of Library and Information Sciences

Volume 4 Number 4

October – December 2017

Table of Contents

Editorial	by Editor-in-chief	7
What they said about Professor Dr. Hishmat Qassem		
Hishmat Qassem as I know him	Dr. Tahany Omar	11
Prof. Hishmat Kassem: Professor of Libraries and Information, University of Cairo	Prof. Dr. Amany Mostafa Mohamed	14
of a great scientist ... Prof. Dr. Hishmat Kassem A word for the Loyalty	Dr. Reda Mohamed Elnagar	16
Prof. Hishmat Qassem A great scientist	Dr. Salwa Alsaid Abd ElKarem	18
Studies and Researches		
Edited by Hasnaa M. Mahgoub		
A Suggested Training Program for the Development of Creative Thinking Skills in Problem Solving for Saudi Universities' Librarians using Delphi method	Dr. Gehan Mahmoud Elsayed Ahmed	21
Normative comparisons as a tool for strategic planning in university libraries: exploratory study	Dr.. Osama Lotfy Mohammed Ahmed	81
Marketing library services through social networking sites: An analytical study of the usage reality in public libraries in the United Arab Emirates	Yasser Nabawy Mahmoud and Prof. Jassem Mohammed Jarges	110
Web 2.0 Applications in the field of e-learning at the University of Tabuk: a case study	Dr. Sameh Zainham Abdel Gawad	141
Saudi university students have moved away from the use of university libraries in applied studies at King Faisal University	Dr. Ayman Mustafa AlFakhrany	188
The use of e-book for students of the first university in the disciplines of social sciences, humanities and languages in Egyptian universities: a field study	Dr.. Dalia Moussa Abdullah	200

The role of library departments in Egyptian universities in the service of the community: a field study of their reality, and a vision for their advancement Dr.. Nassar Ramadan Omar	215
Webometrics standard and electronic attendance of the Egyptian universities sites on the Internet Dr . Fatima Ibrahim Ghraib Khamis	248
Subject retrieval in the new central library catalog of Cairo University and its impact on the catalog efficiency : An Empirical Study. Dr. Samira Khalil Mohammed Khalil	275
Productivity of Ranganathan's grandson: Professor Shabahat Hussain Dr.. Rabah Fawzi	338
Publishing Industry Edited by Mona F. A. Mohamed	
Professional development in modern publishing Prof. Shaaban Khalifa	359
Jazan University book fair, Saudi Arabia: Case Study Dr. Mamdouh Ali Mahmoud Ali	362
Book Reviews Edited by Amani G. Megahed	
Al - Azhar University periodicals and the extent of their commitment to Specifications and regularity standards: An analytical descriptive study Hamada Arafat Abdel Dayem	391
The role of social technology in the development of high-level thinking for students of the departments of libraries and information: a planning study Ahmed Khamis Fouad Sharaf	395
Information awareness programs provided to the patients of Egyptian hospitals and the extent of benefit: a field study Mohamed Abdel Fattah Kamel	397
Automatic indexing of scientific journals in Al-Azhar University colleges in Cairo (girls branch) applied study Iman Mohamed Omar El Hajj	401
Reports, Accounts and News Edited by Mohamed El Sayed El Nagaar	
Library News	325
conferences and exhibitions News from the reality of news websites	328
Quick News	335
Information Technology News	337
Magazine publishing rules	340
English Section	
Abstracts of the studies and articles	343

Abstracts of the studies and articles

A Suggested Training Program for the Development of Creative Thinking Skills in Problem Solving for Saudi Universities' Librarians using Delphi method

Dr. Gehan Mahmoud Elsayed Ahmed

Summary

The aim of this study is to design a training program to develop the skills of creative thinking in problem solving by university library librarian. This program seeks to meet the needs of the Saudi university libraries. It aims to provide the Saudi university library librarian with the mental, behavioral and technical skills required for the success of creative thinking in problem solving. in the Library.

The study adopted the Delphi method as the most appropriate way to achieve the objectives of the study and to draw on the views of experts and specialists in the proposed program. The most important findings of the study are the agreement on the components of the proposed training program to develop the skills of creative thinking in solving problems in the university library specialists in terms of:

The overall objective of the program, its detailed objectives, the outputs of the program, the target groups of the program, the number of members of the group proposed in the program, the admission requirements of the program, the duration of the program, the training supervisors supervising its implementation. Program trainers, proposed training methods and methods, tools for evaluating the training program, in addition to the materials and hours of the training program in detail.

Marketing library services through social networking sites: An analytical study of the usage reality in public libraries in the United Arab Emirates

Yasser Nabawy Mahmoud and Prof. Jassem Mohammed Jarges

Abstract

The study seeks to explore the most widely famous Social Media Sites (SMSs) used in marketing of libraries' services and resources of public libraries in United Arab Emirates. The study tackles the concept of Social Media Sites (SMSs), its important characteristics and advantages, and how they can be utilized in marketing of libraries' services and resources.

Within that, the two researchers adopted descriptive method in their study. The study also used the method of search field to study and analyse the aspects of benefits and show the services and activities that can be marketed through Social Media Sites (SMSs) in public libraries in UAE.

The study's results have indicated the positiveness of using social media sites in marketing libraries' services and collections since such sites are widely and commonly used in the different public libraries in UAE. At the forefront of these sites is Facebook, followed by Twitter, YouTube, LinkedIn and Instagram, respectively. The current study has shown that the most important services and activities that can be marketed and promoted through social media sites are the following:

The publishing of updates and current events in the library, providing quick answers to the users' inquiries, as well as sharing and participating in the video conferences and workshops that are organized in the library. Furthermore, the participants in the study have agreed on the fact that marketing library services through social media sites is more effective than using traditional methods due to the many features and potentials that the former has. The study comes out with a number of recommendations to market library services and resources via social media sites.

Keywords:

Marketing of Library Services, Marketing Strategies, Social Network sites, Public Libraries, United Arab Emirates.

Web 2.0 Applications in the field of e-learning at the University of Tabuk: a case study

Dr. Sameh Zainham Abdel Gawad

Abstract

By browsing the World Wide Web and taking you between different sites, you may notice that some sites provide you with access to their content only; other sites may give you the opportunity to participate, comment and add content to the site, called the first type of site, which gives you access to content without participation. The first generation of the Web (Web1.0), which is often transmitted content from the owner of the site to visitors, in contrast, we find that the new generation of the Web, which is called (Web2.0) means sites that provided services, tools and software applications on the network Allow visitors and users share in content creation. It has changed the role of the user from visitor to reader to partner and writer, where the trend has changed to make content building happen through the participation of users and visitors after it was done by webmasters alone.

With the advent of Web2.0 Tools, which gave users confidence, created an interactive social environment and enabled access to other services and sites, education experts began to seek to employ these services to enhance and enrich the learning process. Consequently, the concept of the second generation of tools E-learning e-Learning2.0, which depends on the services of the second generation of the Web, and this is the purpose of this study to identify the extent of the application of these tools in the educational process at the University of Tabuk like international universities.

Saudi university students have moved away from the use of university libraries in applied studies at King Faisal University

Dr. Ayman Mustafa AlFakhrany

Abstract:

The purpose of this research study was to investigate the usage of Saudi Arabian university libraries.

The research study also explored the reasons for non-usages of the library services. Quantitative research design was used to fulfill the study objectives. The online survey questionnaire was used to collect the data from currently enrolled students of King Faisal University, Saudi Arabia. Out of 700 distributed questionnaires, 650 responded (93%) the survey.

The results revealed that majority of students (71%) did not used or rarely used the university library. The main reasons of underutilization were: lack of marketing of library services, non-availability information literacy program, non-cooperative behavior of library staff, and no library related assignments by teachers and complicated library policies.

The study recommended that library should arranged formal user education program to educate students, make effective marketing of library resources and services, cooperative and welcoming library staff and user friendly library policies .

This is first study on King Faisal University library regarding use of library and bridges the gap in body of knowledge. The results of the study will be helpful for library staff, university administration and policy makers for improvement of library services and future planning.

The use of e-book for students of the first university in the disciplines of social sciences, humanities and languages in Egyptian universities: a field study

Dr. Dalia Moussa Abdullah

Abstract

This study aimed to know if the undergraduate students at some of Egyptian universities in Social Sciences, Humanities and Languages fields use the E-Books, they prefer them or not and if they use the E-Books because the teachers ask them to do. The researcher found that 93% percent of those students don't prefer the E-Books, also 91% percent of them said the printed books will not end because of the E-Books.

Keywords:

E-Book, Egyptian undergraduate students, E-Reading.

The role of library departments in Egyptian universities in the service of the community: a field study of their reality, and a vision for their advancement

Dr. Nassar Ramadan Omar

Abstract

The role of libraries departments, as all university institutions, focuses mainly upon education, scientific research and community service. The purpose of this study is to highlight the role of libraries departments in the Egyptian universities in community service. It examines the status of community service in libraries departments, as well as the obstacles that impede the implementation of community service programs in the appropriate manner.

The study was applied on fourteen departments of the Egyptian libraries departments. It was found that the interest in serving community within the libraries departments in Egyptian Universities is medium. There are no statistically significant differences in the interest of libraries attributed to the departments' years of experience, the staff's scientific level, or the majority's gender.

Therefore, the researcher has developed a guiding vision to help libraries departments to serve the community appropriately.

Webometrics standard and electronic attendance of the Egyptian universities sites on the Internet

Dr. Fatma Ibrahim Khamis

Lecturer, Librarianship and Information science Dept.

Faculty of Arts, Menoufia University

Abstract

This study deals with the most important international standards of ranking universities, with a focus on Webometrics standard in terms of the objective, methodology, indicators and weights. This, as well as To identify the status of the Egyptian universities in accordance with this standard. this study also focus on The sizes of the Egyptian universities websites and studying her chronological age, In addition to countless hyperlinks (Self links, Out links and In links) for each site of the Egyptian universities sites .and finally determine the electronic presence of the government and private Egyptian universities sites, and find a class ranking to it through its Impact Factor(Revised WIF, Overall WIF) of each web site .

Key words

University Ranking - webometrics standard - Web Impact Factor (WIF)

Subject retrieval in the new central library catalog of Cairo University and its impact on the catalog efficiency : An Empirical Study.

Dr. Samira Khalil Mohammed Khalil

Abstract

The study addressed the online catalog of the New Central Library of Cairo University is available on the Internet in terms of measuring the efficiency of the subject searching, This catalog was addressed three major themes: First: Study search interfaces in this catalog to determine the types and levels of search done, Second, measuring the extent to commitment responsible for subject analysis of new central library catalog application of subject cataloging rules, Third, determine the accuracy of the application of Marc bibliographic terms of Subject Access points (6xx) used in bibliographic records listed on the catalog understudy, As well as for indicators and identifiers to them.

The study adopted in dealing with this catalog on two methods : first, the case study method, while the second is descriptive analytical method, the data collection tools are represented in the direct examination of the subject headings and bibliographic records listed on the online catalog of the new Central Library of the Cairo University, The information was collected concerning the procedures for subject analysis, and its steps, and tools of the page devoted to that available Central Library site on the Internet.

**Productivity of Ranganathan's Grandson
Professor Shabahat Hussain**

Rabah Fawzy

Assistant Professor

Al-Azhar University, Egypt

rabahfawzy@gmail.com

Abstract:

This study deals with Library and Information Science in India, as an introductory entry to the biographic, bibliographic and bibliometrics study of the intellectual productivity of Professor Shabahat Husain (1982-2017). The total number of works reached 40 topics on periodicals, conference works, books. The study used bibliometric methodology to analysis the productivity.

Keywords:

Library Science in India, Ranganathan Grandson, Shabahat Husain- bibliographic study, Shabahat Husain- bibliometrics study.

Jazan University book fair, Saudi Arabia : Case study

Dr. Mamdouh Ali Mahmoud Ali

Abstract:

This study aims to identify the book fair at Jazan University, Saudi Arabia; its aims and importance; to what extent we can benefit from it; its role in developing groups in university libraries servicing local community; studying agencies benefiting from it, its sponsors, publishing houses sharing in it and government institutes too; the extent of attendance; and the percentage of sales. The researcher used the case study method.

Data were collected through two questionnaires, one of them was directed to the visitors of the fair and the other to the publishers agencies; in addition to a group of questions to those who are in charge of the fair. Then the researcher used the descriptive analytical method. The researcher has reached a number of results the most important of them are: (92) publishing houses and government agencies took part in the 6th book fair; the biggest beneficiary of the book fair at the University of Jazan is the local community in all its segments; there are no financial allocations from the university budget to buy from the fair; books are purchased for the university through tenders between companies; and it has become clear that the participation of publishing houses and government agencies is also free.

The study has reached a number of recommendations the most important of them are: The date of holding the annual book fair at Jazan University should be determined at a date not inconsistent with the dates of other exhibitions that could hinder some publishing houses from participating in the fair; and the book fairs in Saudi Arabia should be studied in a comparative study in Saudi Universities to get the best results and make the best use of them to develop fairs and its services.

Keywords: Book Fair, Jazan University, Saudi Arabia.